

رواية حافية على اشواك من ذهب كاملة



بقلم الكاتبة زينب مصطفى

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الرابط التالي

www.egy4trends.com

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

الفصل ال11

????????????

تعريف الشخصيات...

بيجاد الكيلاني..

رجل اعمال ثري لا يرحم

في بداية الثلاثينات من عمره

شمس عبداللّٰه..

رقيقه بريئه مسلوبه الحقوق

منذ ولادتها

تارا ابنة قسمت مندور

عبير صديقة البطله الوفيه

نبيله عمه البطل

~~~~~

## الفصل الاول

تكومت برعب بأحد زوايا غرفتها الباردة  
المظلمه.. تغلق عينيها بقوه وتضم ساقها  
بذراعيها وهي تدفن رأسها بخوف بداخلهم  
تتمنى ان يكون ما يحدث لها مجرد كابوس  
وستستيقظ منه..عقلها لا يستوعب ما يحدث  
لها والخوف يسيطر على كل حواسها ..  
فالدماغ تسيل من انفها وزوايا فمها  
والكدمات تغطي وجهها وجسدها بالكامل..  
ولكنها لا تلقي بالآ للألم الذي تشعر به وهي  
تستمع برعب لصوت الرجال في الخارج وهم  
يتصارخون بغضب شديد..كلماتهم الغاضبه  
المتطايره تصل لإذنها فتثير المزيد من زعرها  
و قلبها تعلوا دقاته برعب شديد حتى كاد ان  
يتوقف وهم يطالبون بقتلها والتخلص من  
عارها..

فإرتعشت بخوف و هي تنظر حولها بصدمه  
عقلها يحاول إستيعاب ما يحدث لها وغريزة  
البقاء تحثها على الصمود والمقاومه..

فزحفت بضعف على يديها و ركبتها  
الممتلئتان بالجروح وهي تقاوم شعورها  
بالألم والدوار الذي يلف رأسها .. تحاول  
الوصول بيأس الى حافة النافذه المغلقه  
بألواح الخشب علها تستطيع الفرار والنجاه  
بحياتها..

فواصلت الزحف حتى وصلت لاطار النافذه  
وتعلقت بها بضعف تحاول بيأس إنتزاع  
ألواح الخشب التي اغلقوها بها حتى  
يمنعوها من الفرار..ولكنها فشلت فحاولت  
مره اخرى وهي تمرر يدها بين تجويف  
الخشب الخشن مسببه المزيد من الجروح  
ليديها ولكنها لم تهتم وهي تحاول وتحاول

حتى أدمت كفيها وإرتمت أرضاً بعد ان  
شعرت باليأس وأدركت إستحالة تحريك  
ألواح الخشب المثبتة بقوه فوق النافذه  
فإستندت للحائط وهي تبكي بيأس والدموع  
تغرق وجهها.. و فجأه ..

فتح باب الغرفه وظهرت على عتبه زوجته  
والدها سمييه.. وإحدى النساء ذات الملامح  
القاسيه والتي تلتحف بجلباب اسود واسع  
وبرفتهم والدها والشيخ عبد الرحمن امام  
الجامع وبعض رجال القرية الغاضبين  
فتراجعت للخلف برعب تحاول الهروب من  
والدها الذي اندفع للغرفه فجأه يحاول  
الوصول إليها وهو يصرخ بغضب وبيده  
مجموعه من الصور تظهرها هي وشخص  
غامض في أوضاع غير لائقه..

= فضحتيني في وسط البلد يا فاجره ..

ثم تابع وهو يجذبها من شعرها بعنف  
ويلقي الصور في وجهها..

= البيه الي انتي كنتي مرافقاه عشان فلوسه  
فضحك ووزع صورك على البلد كلها..

ثم تابع وهو يصفعها بعنف شديد..

= لسه برضه بتنكري انها صورك وبتقولي  
انك مش انتي الي فيها .. حتى بعد ما عرفتي  
إن الندل الي سلمتية شرفك هو الي موزعهم  
على البلد بنفسه

ثم اخرج فجأه سكين من جلابه ووضعه  
على عنقها محاولا ذبحها وسط صريخ  
زوجته ومحاولة الرجال منعه حتى أبعده  
عنها بالقوه..

فإرتمت ارضاً وهي تقول بذهول وعقلها  
يرفض تصديق ما يقوله والدها..

= بيجاد.. بيجاد هو الي وزع الصور  
دي..مستحيل.. مستحيل بيجاد يعمل كده

زوجة والدها بشماته..

=أهو عمل وفضحك في كل حته.. علشان  
متبقيش تبصي في العالي بعد كده

انهارت شمس أرضا وهي تنظر لهم بذهول  
تشعر بقلبها يعتصر من شدة الالم

= بيجاد.. بيجاد هو إلي عمل كده

اندفع والدها وركلها بقدمه بعنف في جانبها  
وهو يقول بغضب..

= بيجاد مين يا فاجره الي لسه بتتكلمي عنه  
قدامنا بعد ما بعتي شرفك له بالفلوس..

ثم اندفع تجاهها فجأه ولف يده حول عنقها  
وضغط عليها بكل قوته وهو يقول بكل  
قسوه

=موتي ياخاطيه.. موتي يا بنت الكلب موتي  
وريحيني منك ومن عارك

شعرت بالرعب وهي تحاول المقاومة و فك  
اصابعه التي إلتفت بقوه حول رقبتها  
وشهقت بإختناق وهي تحاول إلتقاط  
أنفاسها ولكنها فشلت وهي تشعر بيده  
تضغط بعنف على رقبتها حتى كاد ان  
يكسرها ..



فقال بضعف و بصوت متقطع وهي

تجاهد لادخال بعض الهواء لرئتيها ..

= أنا مظلومه يا بابا ومعملتش حاجه والله

العظيم الصور دي مش صوري ..

اندفع الرجال من حوله يقيدونه ويمنعوه من

الوصول إليها في حين قال امام الجامع بقوه..

= إهدى يا حاج رفعت وبلاش تتهور لحد ما

نعرف الحقيقه فين..

ثم تابع بصوت قوي..

= بنتك بتقول الصور دي مش صوارها وانها

مش هي إلي في الصور.. وعشان نبقى

حقانيين فمفيش ولا صوره مبينه وش البت

إلي في الصور.. صحيح هي تشبه لبنتك بس

برضه ممكن متكونش هي ونكون بنظلمها

فقبل ما نظلمها لازم نتأكد من الحقيقه

ثم تابع بحزم

= وعشان كده جبنا معنا الست ام فتحي  
الدايه إلي هتكشف عليها لو قالت انها لساها  
بنت ومحدث قربلها يبقى الصور دي مزيفه  
ومفيش داعي للي انت بتعمله ده اما لو  
قالت غير كده تبقى خاطيا وساعتها يحقلك  
تعمل فيها الي انت عاوزه..

إرتبك رفعت وهو ينظر لزوجته بقلق التي  
ضغطت على شفتيها بغیظ وهي تنظر لإمام  
الجامع الذي اشار لهم بالمغادره وهو يحدث  
رفعت بمهادنه

= يلا استهدى بالله وتعالى معايا يا حاج  
رفعت نقعد بره لحد الست ام فتحي والست  
مراتك مايكشفوا عليها..

رفعت بإرتباك وصوت مهزوز

= حاضر انا هعمل كل الي تقولولي عليه..  
بس انا عارف ومتأكد ان الصور دي صورها..  
انا مش هتوه عن بنتي..

ثم نظر إلى زوجته والدايه بطريقه خاصه..  
فإقتربت منه زوجته سريعاً وهي تميل عليه  
وتهمس بصوت غير مسموع إلا لإذنه..

=متخافش كل حاجه هتم زي ما احنا  
عاوزين..

ثم قالت بصوت مسموع للجميع وهي تربت  
على كتفه ..

= إسمع كلام الحاج عبده وإخرج معاه وانا  
دقايق وهخرج اطمنكوا..

فتنهد بقله حيله وهو يتبع الرجال الذين  
قادوه للخارج ثم أغلقوا الباب من خلفهم  
جيداً

إقتربت سميه من شمس بشر ثم سحبتها  
عن الارض بقوه ودفعتها نحو الفراش  
بقسوه..

= يلا اقلعي هدومك .. خلي الست ام فتحي  
تشوف شغلها..

ابتعدت شمس لاقصى ركن بالفراش وهي  
تنكمش على نفسها برعب وتقول ببكاء..

= انا مظلومه والله يا خالتي انا مظلومه  
وعمري ما عملت حاجه غلط..

ام فتحي بقسوه وهي تسحب قدميها  
نحوها..

= دلوقتي نشوف.. يلا اقلعي هدومك خلينا  
نخلص..

شعرت شمس بالرعب يسيطر عليها  
فحاولت المقاومه

وهي تصرخ برعب

= اقلع ليه.. انتوا هتعملوا فيا إيه..

ثم صرخت بإنهيار والدايه تنزع عنها ثيابها  
بالقوه..

= لا والنبي يا خالتي بلاش.. انا معملتش

حاجه.. سيبوني حرام عليكم

اقتربت منها سميه بسرعه ثم قامت بتقييد

يديها وتثبيتها في الفراش وهي تلطمها في

وجهها بعنف فأسالت منه المزيد من

الدماء..

= كنتي قولي الكلام ده لنفسك قبل ما  
تفضحينا وتبيعي شرفك بشوية فلوس يا  
فاجره

انهارت شمس بالبكاء وهي تحاول المقاومه  
وقد شعرت بأنها ستفقد الوعي من شدة  
الخوف والمهانته..

حتى سمعت صوت الدايه تقول بقسوه ..  
= قومي إبسي هدمك واستري نفسك..  
ربنا يستر على ولايانا..

ثم تابعت وهي تشير لسميه ان تتبعها..  
= أنا رايحه ابليج ابوها والرجاله بفضيحتها..  
عشان يتصرفوا

صرخت شمس بإنهيار ..

= فضيحة ايه.. انا محدش لمسني.. محدش  
لمسني انا مظلومه.. حرام عليكم اتوا  
بتعملوا كده ليه فيا.. انا مظلومه.. مظلومه  
نغزتها سميه في كتفها بعنف وهي تقول  
بشماته ..

= إكتمي خالص وبطلي الشويتين الي  
بتعملهم دول..  
واسمعيني كويس..

ثم اشارت لأم فتحي التي تقف بعيداً وهي  
تنظر اليها بقسوه..

= الست الي قدامك دي هتطلع تقول  
للرجاله إلي بره انك مش بنت بنوت وخاطيه  
انكمشت شمس على نفسها برعب  
ودموعها تتساقط وهي تهز رأسها برفض و

تستمع لزوجة والدها التي تابعت بشماته  
وقسوه..

= عارفه هيعملوا فيكي ايه هيزفوكي في  
البلد ويجرسوكي وهيرجموكي بالحجاره لحد  
ماروحك تطلع وفي الاخر مش هتلاقي الي  
يدفنك.. بعدها هيرموكي في اي عشه  
ملهاش صاحب ويولعوا فيكي لحد  
ماتتفحمي وتتحرقى انتي وعارك

هزت شمس رأسها برفض ورعب وهي  
تتخيل المصير الاسود الذي ستتعرض له  
فقال بضعف ويأس ودموعها تغرق وجهها  
الغارق في الدماء..

= معملتش حاجه.. والله ما عملت حاجه..  
إنتم مش عاوزين تصدقوني ليه..



تابعت سميّه بقسوه وهي تدس قاروره من  
سم شديد المفعول في يدها

= خدي خلصي نفسك وخلصينا من  
الفضيحه.. السم الي معاكي ده هيخلصك  
ويخلصنا ويرحم ابوكي من السجن الي  
هيترمي فيه بعد ما يغسل عاره ويقتلك  
نظرت شمس للزجاجه التي في يدها برعب  
وزوجه والدها تتابع بتهكم..

= ومتخافيش مش هنتعذبي ولا تتألّمي كلها  
دقيقتين بالكثير وروحك تطلع وترحمي  
نفسك من العذاب إلي هتشوفيه على إديهم  
بعد ما يتأكدوا من فضيحتك وكمان ترحمي  
ابوكي من البهدله .. ها قولتي ايه..

نظرت شمس للزجاجه التي في يدها بيأس  
وعدم تصديق ودموعها تتساقط برعب ثم  
أغلقت عينيها وهي تقول بيأس..

بعد ان سدت كل الطرق في وجهها..

= بس انا معملتش حاجه والله انا مظلومه  
وعمري ما عملت حاجه غلط.. طيب هاتوا  
بيجاد وإسئلوه وهو هيقلمكم بنفسه ان  
الصور دي مزيفه وان انا عمري ما عملت  
حاجه غلط

سميه وهي تنتزع زجاجة السم من يدها  
بقسوه ..

= بيجاد مين إلي نسئله .. ليكون قصدك  
بيجاد بيه الكيلاني إلي بعتيه نفسك

بالفلوس وإلي فضحك ووزع صورك بنفسه  
على البلد..

ثم تابعت بقسوه وهي تشاهد انهيار شمس  
بالبكاء وهي تهز رأسها برفض وتضع يديها  
فوق إذنيها ترفض الاستماع لها..

= فوق يابت وإفهمي بقى إن بيجاد الكيلاني  
ده بيه من البهوات الكبيره اوي الي مهما  
عمل او غلط محدش هيحاسبه ولا يقدر  
يقوله انت بتعمل ايه..

ثم إقتربت من وجهها ترفعه إليها وهي تفح  
كالأفعى..

= لكن انتي حته بت غلبانه ابوها بيشتغل  
بالاجره يعني موتي عيشتي ولا تفرقي معاه..  
إنتي كنتي مجرد لعبه إتسلى بيها ولما زهق  
منها فضحها ومهموش هيحصلها ايه

ثم تابعت بجبروت..

= عموماً إنتي حره انا بس حبيت أوفر  
عليكي العذاب إلي هتشوفيه..

ثم نظرت للدايه وقالت بحده

= يلا بينا يا إم فتحي نبلغ الرجاله بمصيبتها  
وخليهم هما يتصرفوا معاها

تعلقت شمس بيدها وهي تصرخ برعب..

= لا والنبي يا خالتي .. خلاص انا هعمل كل  
إلي انتم عاوزينه

ابتسمت سمييه وهي تقول بقسوه..

= كان من الاول لازمته ايه المناهده

ثم تابعت وهي تضع زجاجة السم في يدها..

= عموما إنتي مهما كان تبقي بنت جوزي  
ومتھونيش عليا وعشان كده انا هاأخرهم لحد  
ما تشرېي السم والسر الالهي يطلع  
ثم أشارت بجبروت للدايه..

= يلا بينا يا ام فتحي تعالي معايا نبلغ الرجاله  
بالمصيبه دي .. احنا عملنا الي علينا وهي حره  
تختار الموته إلي تريحتها ..

ثم اتجهت للخروج الا ان الدايه استوقفتها  
وهي تهمس لها بغضب..

= وفلوسي الي اتفقنا عليها..

سميه وهي تنظر بتوتر لشمس الغارقه في  
البكاء ..

= وطي صوتك يا وليه الله يخرب بيتك البت  
هتسمعك.. إنتي عاوزه تفضحيننا وتبوظي كل  
إلي عملناه..

ثم تابعت وهي تهمس لها بغضب..

=فلوسك هتوصلك النهارده بليل بعد كل  
حاجه ماتخلص .. وإتكتمي بقى وبلاش  
فضايح بدل ماكل حاجه تبوظ ونروح في  
داهيه..

ثم تابعت بنفاذ صبر

=يلا بينا نخرج للرجاله الي مستنيناا بره خلينا  
نخلص وانتي كمان تخلصي وتقبضي  
فلوسك..

ثم فتحت باب الغرفه وهي ترسم على  
وجهها ملامح الحزن وهي تصرخ وتنوح ..  
تتبعها الدايه التي اغلقت باب الغرفه جيذا  
من خلفها ..

=يا فضيحتك يا حاج رفعت يا فضيحتك  
بين الخلايق..

للتصاعد الاصوات الغاضبه مره اخرى والتي

تطالب بقتلها والتخلص من عارها..

في حين تابعت عبير ما يحدث لصديقتها  
بحزن و دموعها تتساقط وهي تنظر بغضب  
لبعض الصور التي يزعمون انها لصديقتها..

فإنتفضت برعب وهي تتابع صراخ زوجة  
والد شمس وهي تخرج من غرفتها..

تصرخ بين الرجال الغاضبين بانها تأكدت من

ان شمس قد جلبت لهم العار..

فإرتفعت همهمات الرجال الغاضبه وهم  
يهمون بإقتحام الغرفه..

ولكنهم توقفوا فجأه..

عندما انهار والد شمس أرضاً و يغرق في  
غيوبه كاذبه بعد ان أشارت له زوجته في  
الخفاء ان يضيع بعض الوقت حتى تنتهي  
شمس من تناول السم وحتى لا تتواجد اي  
فرصة لإنقاذها..

فصرخت سميه وهي تحتضن زوجها الغارق  
في غيبوبته الكاذبه..

= إلحقوني يا ناس.. إلحقوني الراجل هيضيع  
مني..

ليزداد الهرج والمرج و الجميع يلتفون من  
حوله وقد قام بعض الرجال بحمله ووضعوه  
فوق الاريكه وهم يحاولوا افاقته عن طريق  
رش وجهه بالماء ..

في حين نظرت سميه لغرفة شمس المغلقة  
وهي تهمس لنفسها بتوتر..



= أديني عطلتهم.. ياريت بس تكون شربت  
السم وخلصتنا..

في حين تابعت عبير ما يحدث لصديقتها  
برعب شديد وهي تهمس بإستنكار..

= عاملين رجاله عليها وعاوزين يموتوها لكن  
الحيوان الي فضحها عشان بيه كبير محدش  
أجرء يقرب منه..

ثم تابعت بتصميم..

= لكن انا مش هسيبه لازم يعرف نتيجة الي  
عمله ايه ..لازم يجي ينقذها

ثم ركضت بسرعه وهي تبكي في اتجاه عزبة  
الكيلاني التي يفصلها عن بلدتهم جسر  
صغير

ليستوقفها فجأه صوت خطيبها كرم و هو  
يقول بقلق..

= في ايه يا عبير مالك بتعيطي كده ليه ..  
تمسكت عبير بطرف قميصه وهي تقول  
برجاء..

= كرم الحمد لله إنك هنا..

ثم نظرت حولها بلهفه..

= فين الموتسيكل بتاعك..

أشار كرم لاحدى الاشجار القريبه..

= راكنه هناك ..ليه في ايه فهميني..

ركضت عبير نحو مركبته الناريه وهي تقول  
بلهفه ودموعها تتساقط..

= هفهمك بعدين.. المهم دلوقتي خدني

بسرعه لعزبة الكيلاني واديني عند القصر  
بتاعهم..

= بسرعه .. بسرعه يا كرم عشان خاطري

حل كرم قيد مركبته سريعاً وقد استشعر  
وجود خطب ما.. في حين جلست عبير من  
خلفه وهي تتمسك به بقوه وهي تدعو الله  
ان ينقذ صديقتها من مأزقها..

بعد قليل أشار كرم لقصر الكيلانيه ..

= القصر هناك أهو ممكن أعرف احنا رايعين  
هناك ليه..

نظرت عبير للقصر بلهفه الذي خرج منه  
فجأه رتل من السيارات السوداء الفخمه..

مما دفع عبير للصراخ بخوف..

= دا شكله هيسيب القصر ويرجع على  
مصر.. ويسيب الغلبانه الي ضحك عليها  
تموت وتدفع تمن غلطته..

ثم صرخت بكرم فجأه..

=إقف قدام العربيات دي ياكرم.. اقطع

عليهم الطريق وإقف قدامهم..

كرم بغضب وهو يوقف ماكينته فجأه..

= انتي اتجننتي.. انتي مش عارفه دا مين ..

انتي عاوزاهم يموتوني والا الاقي نفسي لابس

مصيبه ومرمي في السجن ..

ثم تابع بفروغ صبر

= وبعدين انا مش متحرك من هنا الا لما

افهم الاول احنا جايين هنا ليه..

تجاهلت عبير حديثه وقفزت فجأه من خلفه

وإنطلقت بسرعه شديده في اتجاه رطل

السيارات ثم وقفت فجأه أمامهم وفردت

زراعيها بتحدي تمنعهم من مواصلة السير..

لتتعالى أصوات زامور السيارات الغاضبه في  
محاولة منهم لتحذيرها للابتعاد ولكنها لم  
تتحرك وإبتلعت ريقها بخوف لم تظهره و  
وقفت أمامهم بتحدي وهي تصرخ بغضب  
وتلوح بالصور في يدها ..

= انا مش متحركه الا لما اكلم بيجاد بيه..

توقفت السيارات فجأه وخرج منها بعض  
الحرس الذين إقتربوا منها بتهديد وغضب..

=انتي يا بت انتي واقفه كده ليه.. اتحركي  
من هنا بدل ما ندهسك بالعربيه

لم تتزحزح عبير وهي تقول بصوت مرتعش  
وهي تبكي

= مش متحركه قبل ما أقابل بيجاد بيه ..

ارتفعت يد احد الحرس وهو على وشك  
صفعها..

ليوقفه فجأه كرم الذي دفع يده بعيداً عن  
عبير وهو يصرخ به بغضب ..

= ابعـد ايـدك عنها..

فارتفع صوت الحرس الغاضب وهم  
يسحبون كرم بعنف وهم على وشك ضربه  
الا انها تجاهلت ما يحدث من حولها وهي  
تصرخ برعب..

= بيـجاد بيـه.. انا عاوزه اتكلم مع بيـجاد بيـه  
فحاول احد الحرس جرـها بعيدا عن السيـاره  
وهو يصرخ بها بغضب ..

= غوري يابت من هنا

الا انهم توقفوا فجأه بعد ان  
ارتفع صوت بيـجاد الصارم ..

= نزل ايـدك انت وهو خـلينا نفهم في ايـه..

ثم نظر لها باستفهام..

= انا بيجاد الكيلاني.. عاوزه ايه..

اندفعت عبير نحوه فجأه وهي تبكي وتنحني

على يده بإنهيار..

= وحياء الغالي عندك يا بيه تنقذها..

هيقتلوها.. دي غلبانه وملهاش حد وان كانت

غلطت أدبها بس بلاش الموت والفضيحة

سحب بيجاد يده بعيداً عنها بتوتر ثم قال

بنفاذ صبر..

= انتي بتتكلمي عن ايه.. مين الي هيقتلوها

وفضيحة ايه إلي بتتكلمي عنها..

عبير ببكاء وغضب وهي تضع الصور في يده..

= بتكلم عن شمس الي ضحكت عليها

وفهمتها انك بتحبتها واعتديت على شرفها

يا اسم الحب وفي الاخر فضحتها ووزعت  
صورها على البلد كلها..

نظر بيجاد للصور بدهشه تحولت إلى غضب  
حارق وهو يقول باستنكار..

= انتي بتخرفي بتقولي ايه.. شرف مين الي  
اعتديت عليه وصور ايه الي انا وزعتها على  
البلد .. ايه التخريف الي انتي بتقوليه ده..  
نظرت عبير له بتحدي ودموعها تتساقط..

= مفيش داعي انك تنكري يا بيجاد بيه الدايه  
كشفت على شمس وإتأكدت من العلاقه الي  
كانت ما بينكم واهلها واهل البلد متجمعين  
وعاوزين يموتوها

نظر لها بيجاد بدون استيعاب ثم جذبها من  
زرعها بغضب وذهل جعل عبير ترتعش



من شدة الخوف وهو يصرخ بها بغضب

جارف..

= إنتي بتخرفي وبتقولي ايه..

علاقة ايه وداية ايه ..

ثم ترك يدها وتراجع للخلف وترنح بصدمه

وكأنه على وشك الغياب عن الوعي وعقله

الرافض لما يسمعه يستوعب معنى

حديثها..

فإندفع الرجال من حوله في محاوله لسنده

ولكنه منعهم من الاقتراب وهو يغلق عينيه

بألم..

كيف خدع ببرائتها وجهها الملائكي كيف

استطاعت خداعه حتى اللحظات الاخيره اين

كان عقله و عشقها يتسلل اليه حتى ملكته

بالكامل واصبح لا يستطيع التنفس دونها

كيف لم ينتبه لخيانتها.. فحتى وهو يسمع  
ويرى دلائل خيانتها فقلبه الخائن لا يستطيع  
التصديق..

ولكنه سيضع حداً لكل هذا الان.. سيضع  
حدا لضعفه وعشقه الاعمى لها  
فهي لم تكتفي بخداعه وخيانته بل أمعنت  
في الخيانه حتى سحقت قلبه حتى الموت..  
اقترب منها بغضب وهو يقول بصوت بارد  
كالموت..

= هي فين دلوقتي..

عبير بخوف..

= في.. في بيتها وانا سيباهم دلوقتي وهما  
متجمعين في بيتها عاوزين يقتلوها..

اشار لها وهو يقول بغضب مشتعل يحرق  
أوردته وهو يحاول السيطرة على غضبه  
حتى لا يحرق الاخضر واليابس..

= اركبي واحكي لي على كل الي حصل  
بالظبط..

ارتجفت عبير بخوف وهي تسرع بالركوب  
بجانبه وهي تراقب بتوتر تعابير وجهه  
المميته وهي تراه يجذب سائق سيارته  
بعنف من موضعه يلقيه خارجاً ويجلس في  
نفس اللحظة خلف عجلة القيادة ثم يقود  
بتهور وبأقصى سرعه في اتجاه بيت شمس  
تتبعه سيارات حرسه المرتبكين..

في نفس التوقيت...

حاولت شمس الوقوف بألم وهي تترنح  
وتبكي بخوف وهي تلتقط الاصوات الغاضبه  
في الخارج..

فنظرت بألم الى زجاجة السم في يدها..  
وهي تستغفر الله كثيرا فهي لاتريد الانتحار  
والموت كافره..

ولكنها ايضاً خائفه منهم ومن العذاب الذي  
سوف ينزلوه بها

فإقتربت من الحائط ومررت يدها عليه  
تتيمم وهي تقرر الصلاه قبل ان تقدم على  
تناول السم فقد تكون صلاتها شفيعه لها في  
فعلتها التي تعلم بشدة حرمتها..

فتيممت سريعا وبدئت في الصلاه وهي  
تبكي برجاء وخوف وتضرع لله بأن يسامحها

ويغفر لها.. فبكت وبكت وهي شعرت بقواها  
تخور والظلام يبتلعها فغابت عن الوعي..

في نفس التوقيت...

ترجل بيجاد بغضب حارق من سيارته  
واندفع لداخل منزل شمس وهو يشق  
طريقه وسط الاهالي المتجمعين بفضول  
حول منزل شمس والذين أفسحوا له  
الطريق برهبه يتبعه حرسه الخاص  
فإقتحم المكان وهو يقول بغضب حارق

= شمس فين.. عملتوا فيها ايه ..

شهقت سمييه بخوف وتراجعت للخلف  
وهي تقول بصدمه..

= يا مصيبتى وده ايه الي جابه

هو مش كان سافر خلاص

في حين أجاب إمام الجامع بغضب..

= أنت مين يا جدع انت.. وبتسأل عن شمس  
ليه..

بيجاد بغضب..

= انا بيجاد الكيلاني واظن في منكم إلي  
عارفني كويس..

نهض رفعت من إغمائته المزيفه وهو يقول  
بخوف حقيقي..

= بيجاد بيه..

بيجاد بغضب..

= أيوه بيجاد بيه الي بتوزعوا صور مزيفه له  
ومكتفتوش بكده لا بتتهموا ان هو الي وزع  
القذاره دي على البلد..

ثم تابع بغضب حارق وهو يندفع اليه يجزبه  
من ثيابه بعنف يحركه رغماً عنه خوفه  
الشديد عليها..

= بقولك شمس فين.. إنطق قبل ماخلص  
عليك انت وكل الي هنا

نظر رفعت بخوف الى زوجته وهو يقول  
بارتباك..

= شمس.. وانت عاوز شمس ليه..

ليقاطععه إمام الجامع بغضب..

= عاوز ايه من شمس يا بيجاد بيه.. مش  
كفايه إلي عملته فيها اظن كفايه اوي لحد  
كده وسيبها لابوها وهو يداري عاره بمعرفته..

تجاهل بيجاد حديث إمام الجامع وهو يخرج  
سلاحه الناري ويوجهه لرأس والد شمس  
وهو يقول بغضب ..

= إسمع ياراجل انت انا متعودتش أكرر  
كلامي مرتين اتقي شري وانطق شمس  
فين..

نظر رفعت برعب الى فوهة السلاح الناري  
المصوبه نحو رأسه وهو يقول برعب..

= شمس في .. في..

ارتفعت الهمهمات الغاضبه من حولهم و  
بيجاد يسحب زناد سلاحه الناري للخلف  
بتهديد في حين اخرج حرسه الخاص  
أسلحتهم ووقفوا على أهبة الاستعداد  
للتدخل..

في حين اندفعت عبير من بين الحشد  
المتجمع وهي تبكي وتشير الى غرفة شمس  
المغلقة

= هنا.. حابسينها هنا..



لم ينتظر بيجاد حتى تنهي حديثها واندفع  
بغضب نحو باب الغرفة وركله بعنف عدة  
مرات حتى انهار تحت قوة ضرباته..

وامام الجامع يقول بغضب..

= ميصحش كده يا بيجاد بيه.. البيت له  
حرمته.. على الاقل اعمل احترام لينا ولاهل  
البلد

تجاهله بيجاد وهو يندفع بلهفه وخوف لم  
يستطع السيطرة عليهم وعينيه تبحث عنها  
حتى وجدها فاقدة الوعي وملقاه على  
الارض

فصرخ بغضب وهو يندفع اليها وقد تمكن  
منه الرعب وهو يتخيل انها قد فارقت  
الحياه..

فإنحنى اليها يتحسس نبضها بلهفه وقد  
تناسى كل ما فعلته به وخيانتها القاسيه له  
حتى شعر بنبضها الضعيف فضمها إلى قلبه  
بلهفه يقبل جبينها المكدوم وهو يهمس  
محاولا طمئنة نفسه وقلبه انها بخير ومازالت  
تتنفس

=متخافيش يا وجعي محدش يقدر يمسك  
بأزى طول ما انا عايش

ثم رفعها بلهفه بين زراعيه وهو يتأمل  
الجروح التي تغطي وجهها وجسدها وهو  
يصرخ فيهم بغضب شديد..

= إنتوا عملتوا فيها ايه يا كلاب  
والله لادفعكم تمن الي عملتوه ده غالي أوي

شهقت سميّه بغضب وهي ترى زجاجة  
السم ملقاه ارضاً دون ان تمس فهمست  
لنفسها بخيبة امل

= يخربيتك هو انتي لسه عايشه انا الي  
غلطانه اني مشربتكيش السم بنفسي  
ثم تابعت بصوت عالي تحاول اثاره غضب  
الحاضرين..

= شوف الفجر شايلها وحاضنها ولا هامه  
الشرف إلي داسه ولا هامه انكم واقفين ..  
ثم تابعت وهي تحاول إثارة المزيد من  
غضبهم

= بكره رجالة البلد يبقوا مسخه قدام رجالة  
البلاد الثانيه وقليله ان ملبسوكم طرح زي  
النسوان..

التفت اليها امام الجامع بغضب..

=ايه الي انتي بتقوليه ده يا ست سميه عيب  
الكلام ده..

سميه بتحدي

= بقول الحقيقه.. والا انت مش شايفه  
حاضنها وشايلها ازاي قدامكم و ولا هامه كل  
الشنبات العيره الي واقفه

فارتفعت الهمهمات الغاضبه من الرجال  
وهم يشاهدون

بيجاد يخرج من الغرفه ويتوجه بشمس  
الغائبه عن الوعي للخارج..

امام الجامع بغضب..

=رجع البننت لابوها يا بيجاد بيه الي بتعمله  
ده ميرضيش ربنا

إلتفت اليه بيجاد وهو يقول بصرامه ..

= وهو الي انتوا عملتوه فيها ده يرضي ربنا

رفعت بشجاعه مزيفه..

= دي بنتي وعاري ولازم أغسله قدام البلد

كلها..

بيجاد بغضب وقد اشتعلت عروقه بنيران  
الغيره والغضب والكره لها مع شدة عشقه  
فهو ينازع بين رغبته الحارقه في قتلها وبين  
قتل من يحاول ان يمسسها بسوء..

فهمس بغضب من نفسه..

=لو كان في عار يبقى لازم انا الي اغسله..

اما م الجامع بغضب..

= تقصد ايه يا بيجاد بيه..

بيجاد بصرامه مخيفه..

=أقصد ان انا جوزها ولو في عار يبقى انا الي  
اولى اني اغسله مش انتم..

ضربت سميه صدرها بصدمه و ارتفعت  
همهمات الدهشه بين الحاضرين وبيجاد  
يتابع بصوت عالي واثق حرص ان يسمعه  
الجميع ..

=بس شمس مراتي.. مرات بيجاد بيه الكيلاني  
تبقى اشرف ست في البلد دي كلها وإلي  
يجرء يقول غير كده حسابه هيبقى معايا  
انا شخصياً..

اندفعت سميه بغضب..

= الكلام ده مش صحيح.. مراته ازاي  
ومفيش لا كتب كتاب اتكتب ولا فرح  
إتعمل.. ولا انت بتقول اي كلام علشان تنقذ  
عشيقتك من بين ايدينا

بيجاد بصرامه مخيف ارعبتها..

= اخرسي يا حيوانه والا ورحمة ابويا أخرسك  
بنفسي وافرغ رصاص مسدسي كله في  
دماغك..

ثم تابع بصوت عالي حتى يصل للجميع..

= اولا الصور الي معاكم دي لا هي صوري ولا  
صور مرااتي والي وزع الصور دي وطلع  
الاشاعه القدره دي علينا هعرفه وساعتها  
الشمس مش هتطلع عليه من تاني

= ثانيا وده الاهم.. انا بقولها قدامك وقدام  
البلد كلها ان شمس..شمس رفعت عبد  
الحق تبقى مرااتي على سنة الله ورسوله  
كتبنا الكتاب من شهر بعلم ابوها ودخلت  
عليها زي اي اتنين متجوزين بعلمه ورضاه

برضه وكنت هعلن جوازنا حسب اتفاقنا  
واعمل فرح يليق بيا وببيها بس حصلت  
حادثه كبيره لواحد من عيلتي عايش بره  
مصر واضطريت اني اسافر علشان اقف  
جانبه والظاهر ابوها افكر ان انا كدبت عليه  
و مش ناوي اعلن جوازي منها و ده الي خلاه  
يعمل كل ده

إرتفعت الهممات الغاضبه وسط الحاضرين  
وهم ينظرون باتهام نحو والد شمس الذي  
صدم من حديث بيجاد الكاذب فحاول الدفاع  
عن نفسه

= الكلام ده محص....

الا انه ابتلع كلماته بخوف وهو يستمع  
لصوت محمود قائد حرس بيجاد يهمس له  
بصرامه مخيفه..



= لو بايع عمرك كذب كلام بيجاد بيه..

ثم ازاح بهدوء جاكيت بذلته ليظهر بتهديد  
خفي سلاحه الناري

ارتجف رفعت بخوف فلم يستطع ان يتكلم

وامام الجامع يقول بغضب شديد..

= الكلام ده صحيح يا رفعت بنتك متجوزه  
بعلمك من بيجاد بيه..

ابتلع رفعت ريقه وهو يهمس بخوف..

= أيوه.. أيوه الكلام ده صحيح

شمس تبقى ..تبقى مرات بيجاد بيه وب..  
بعلمي

ثم تابع باستعطاف وهو يتصنع البكاء  
يحاول وضع بيجاد في مآزق..

= حط نفسكوا مكاني بنتي اتجوزت بيجاد  
بيه من غير ما نعلن وفجأه بيجاد بيه اختفى  
واتقطعت اخباره وحتى قسيمة جوازها مش  
معايا النسختين كانوا مع بيجاد بيه غضب  
عني خفت ايني لو أعلنت انها متجوزه من  
بيجاد بيه ما حدش يصدقني ويمكن يقولوا  
عليا مجنون فعملت إلي عملته علشان  
أخلص من ورطتي

إنتفض إمام الجامع بغضب وسط تصاعد  
الغضب من الجميع..

= إخص عليك راجل ناقص.. لعنة الله عليك  
وعلى أمثالك وبتك ذنبها ايه في كل ده  
علشان تفضحها وتقول عليها خاطيه وكنت  
هتدنس ايدينا بدمها وكل ده وانت عارف إنها  
متجوزه على سنة الله ورسوله..

ثم تابع بندم..

= احنا أسفين يا بيجاد بيه سامحنا.. وياريت  
شمس بنتنا تسامحنا هي كمان بس عذرنا

اننا مكناش نعرف الحقيقه..

صرخت سميه فجأه بتحدي وغضب..

= والقسيمه..

ثم تابعت وهي تدعي البكاء وتنظر له  
بخبث..

= اقصد اننا عاوزين القسيمه علشان إلي  
يجيب سيرة بنتنا تاني نخطها في عنيه

نظر لها بيجاد بغضب وهو يعلم ماتحاول  
فعله الا انه قال بثقه وهو يتجه بشمس  
الغائبه عن الوعي للخارج..

= القسيمه هتبقى عندكم كمان يومين لانها  
في قصري الي في القاهره وانا مش هقدر ارجع

للقاهره واجيب القسيمة الا لما اظمن على

شمس الاول..

ثم تابع بجديه ..

= انا أمرتهم يوزعوا فلوس ويدبحوا عجول

ويوزعوها ع اهل البلد.. وده مؤقتاً لحد ما

شمس تبقى كويسه وساعتها هعمل لها

الفرح الي يليق بيا وببيها..

فإرتفعت كلمات التهنئه وزغاريد النساء

تودعه وهو يحمل شمس الى سيارته

في حين همست سمييه بغضب وغيظ..

= انت هتسيبه ياخدها ويمشي

رفعت بقهر..

= وانا في ايدي اعمل ايه انا لو نطقت بكلمه

كان خلص عليا..

سميه بغضب..

= بس ده كداب ولا إتجوزها ولا عقد عليها

رفعت بقهر..

= سيبيها يغور بيها واحمدي ربنا انها

ممتتش ولسه حايه والا كان زمانه مخلص

علينا وكلها يومين تلاته وهيزهق

منها ويرميها وساعتها نبقى نعمل فيها الي

احنا عاوزينه

ثم تابع بخوف

= المهم خرينا في المصيبة الي احنا فيها..

هنعمل ايه بعد ما كل حاجه باظت..

امتقع وجه سميح بخوف وهي تجلس ارضاً

بوجوم والزعاريد التي ترتفع من حولها تطن

في رأسها كطلقات الرصاص وهي لا تتخيل

المصير المظلم الذي ينتظرهم..

"#يتبع...."

عايز اعرف رايكم اي للروايه

لايك وكومنتات كتبير بقي شجعوني

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل ال2

بعد مرور شهر ..

إستلقت شمس بتعب على الفراش الوحيد  
الموجود بالغرفه التي تكاد تكون خاليه الا  
من الاساس الضروري فراش فردي ومقعد  
وحيد وخزانة ملابس صغيره وحمام جانبي  
ملحق بالغرفه فرفعت عينيها تتأمل بوهن  
السقف وهي

تفكر بتعب في كل ماحدث لها ..

فقد مر عليها عدد لا تعلمه من الايام وهي  
ملقاه هنا في غرفه كئيبه لا تحدث احد ولا  
احد يتحدث معها..

لم ترى خلالهم الا ثلاثة اشخص الطبيبه التي  
تتابع حالتها الصحيه

وخادمه متجهمه تنظف غرفتها يوميا وتغادر  
سريعا دون ان تتحدث معها او تجيب على  
أي من أسئلتها

وشخص آخر غريب رأته مره واحده عندما  
أخذ توقيعهها على عدة اوراق ثم اختفى دون  
ان يتحدث معها..

حتى انها لا تعلم ماتحويه الاوراق التي  
وقعت عليها وهي تحت تأثير خوفها ومرضاها

حتى الطبيبه الصامته التي كانت تدخل لها  
بالدواء ثلاث مرات يومياً وتتابع تقدم حالتها  
الصحيه إمتنعت عن الحضور منذ عدة ايام  
بعد تحسنها وتمائلها للشفاء..

تنهدت شمس بتوتر وهي تنظر الى باب  
الغرفه وهو يفتح نصفه الاسفل ثم تمرر  
صنية طعام بهدوء من أسفله  
فأسرعت نحو الباب و هي تصرخ بغضب..  
= حد يرد عليا انا فين ومين الي جانبي هنا  
وبتعملوا فيا كده ليه..

الا انه وكالمعتاد أجابها الصمت التام..  
فصرخت مره اخرى بغضب وهي تركل باب  
الغرفه الخشبي بيديها وقدميها مراراً وهي  
تردد بإنهيار وقد أغرق وجهها بالدموع



= حد يرد عليا.. جاوبوني انا فين و بعمل ايه  
هنا..

الا انه وكالعاده أجاها الصمت التام

فإنهارت ارضاً وهي تبكي بإنهيار..

=حد يرد عليا حرام عليكم..

ثم نظرت للصنيه التي تحوي الطعام  
بكرهيه فدفعتها بقدمها بعنف فأراقت  
محتويتها على الارض

ثم نهضت بتعب وهي تبكي وتوجهت  
للفراش الا انها توقفت بصدمه وهي تشعر  
بنصف باب الغرفه السفلي يفتح مره اخرى  
بهدوء وبصينية طعام اخرى تمرر من اسفله..

نظرت للطعام بكرهيه شديده وقد تصاعد  
غضبها مجددا فتوجهت بسرعه الى صينية

الطعام وركلتها مره اخرى بغضب فتناثرت  
محتويتها أرضاً وهي تصرخ بإنهيار..

= مش عاوزه اكل ولا زفت انا عاوزه اعرف انا  
فين وحابسني هنا ليه..

الا انه و كالمعتاد اجابها الصمت التام  
فجلست ارضاً بانهيار وعقلها المتعب يصور  
لها ان والدها وزوجته هم من قاموا بسجنها  
هنا كعقاب لها عن ما ظنوا انها قد فعلته..  
ولكن عقلها المتعب استبعد هذه الافكار  
فمن أين لهم بغرفه كهذه وكيف سيتحملون  
تكلفة طبيبه تتابع حالتها على مدار الساعه  
او طعام غالي ومكلف كالذي يوضع لها..

إستندت شمس على الحائط بتعب ودموعها  
تسيل بصمت على وجهها..عقلها يعمل في

كل الاتجاهات تحاول معرفة من المسئول  
عن الوضع الغريب الذي وجدت نفسها به ..  
فكل ماتتذكره انها كانت في غرفتها تصلي لله  
ان ينجيه من غضب والدها وتهديداته هو  
واهل بلدتها بقتلها وبكائها بعنف بعد ان  
استولى عليها الرعب وهي تتأمل قارورة  
السم الذي جلبته لها زوجة والدها حتى  
تنهي حياتها..

ولشدة خوفها ورعبها غرقت في غيبوبه  
عميقه وعندما استردت وعيها وجدت نفسها  
هنا..

في غرفه غريبه وكئيبه ..مغلقه عليها  
كالسجن.. حرقتها مقيده لا تستطيع المغادره  
او حتى التحدث مع اي شخص

لتنهد بتعب وهي تنكمش على نفسها

ارضاً وهي ما زلت تفكر بحيره..

= معقول جاد هو الي أنقذني منهم وجابني

هنا..

لتعود وتنفي سريعاً..

= لا طبعاً مش معقول.. بعد الي عمله فيا و

إلي حصل بينا مستحيل يفكر انه ينقذني دا

زمانه فرحان في الي حصلي واكيد لا هيفرق

معاه أعيش او حتى أموت

أغلقت عينيها بألم ودموعها تسيل بالرغم

عنها..

= يا ريتني ماكنت شفته ولا عرفته.. كنت

فكراه بيحبني زي ما بحبه

كنت فاكراه إني ظلمته بإلي عملته فيه..

بس بعد ما اكتشفت الي عمله فيا وانه  
استغل ثقتي فيه واعتدى على شرفي  
وفضحني ووزع صور مزيفه ليا على اهل  
البلد عشان ينتقم مني..

ثم ضغطت بأسنانها على شفتيها بقسوه  
حتى أدمتها..

= أنا هتجنن ..عمل كده إمتي.. دا عمره ما  
لمسني بطريقه مش كويسه ودائماً كان  
محسني انه بيحبني وبيخاف عليا حتى  
اكثر من خوفا على نفسي.. يبقى امتي بس  
عمل عملته السودا دي..

اغلقت عينيها وهي تراجع كل ماحدث  
بينهم..

ثم شهقت فجأه بوجع والدموع تسيل من  
عينيها ..

=أيوه إفتكرت.. أكيد عمل كده يوم لما أغمى

عليا في الفندق..

ثم تابعت بتشتت..

=أيوه صح.. انا أغمي عليا وانا معاه وفجأه

لما صحيت لقيت نفسي نايمه في اوضه وهو

جانبي وقالي ان ضغطي وطبي وهو جانبي

الاوضه علشان ارتاح ويقدر يفوقني.. أيوه..

أيوه هو اليوم ده ..هو ده اليوم الوحيد الي

إختلى بيا فيه.. واكيد هو ده اليوم اعتدى فيه

عليا بعد ما استغل ان انا مغمي عليا ومش

هقدر اعرف عملته السوده الي عملها فيا

ثم انهارت في البكاء وقد شعرت بنيران من

الغضب والكراهيه والخزلان تجتاحها وهي

تشهق ببكاء وعقلها المتعب يصور لها

بشاعة ما فعله بها

= ليه ..يا جاد.. ليه تعمل فيا كده بعد ما  
حببتك ووثقت فيك.. ليه توهمني انك  
بتحبنى وبتخاف عليا وفي الاخر تغدر بيا  
وتدمرني بالشكل ده

ثم تابعت بحرقه

= انا بكرهك .. بكرهك يا جاد ولازم اخذ حقي  
منك ..لازم اخذ حق شرقي وسمعتي الي  
دمرتهم بحقارتك

انهمرت دموعها اكثر وهي تحتضن نفسها  
وتغرق في بكاء هستيري وهي تهمس  
لنفسها بضعف ..

=يارب ساعدني.. يارب ساعدني انا بكذب ..انا  
مبكرهوش انا بحبه.. بحبه ومش عاوزه انتقم  
منه ولا حتى اخذ حقي.. انا كل الي عاوزاه اني  
مشوفوش تاني ولا عيني تقع عليه وانك

تنزع حبه من قلبي.. يارب انا مش متحملة

حاسه اني هموت كل

ما افتكر انه كان بيكذب عليا وييلعب بيا

لحد ما فضحني وضيع اغلى ما عندي

ثم اغلقت عينيها بألم وعقلها يعمل في كل

الاتجاهات.. تاره تشعر إنها في كابوس بشع

وستستفيق منه وتجد جاد بجانبها يطمئنها

انه مازال يعشقها وانه لايمكن ان يستغني

عنها او يفكر ان يغدر بها..

وتاره تفكر في طريقه تقتص بها لنفسها

وتنتقم فيها منه وتاره اخرى تحاول معرفة

كيف وصلت الى هذا المكان الموحش

والغريب ومن المسئول عن سجنها فيه..



حتى كادت ان تستسلم للنوم وهي مازالت

مستلقيه ارضاً

الا انها تفاجئت بباب غرفتها يفتح بهدوء

وبصوت خطوات واثقه تتعالى في المكان

حتى توقفت أمامها..

فرفعت عينيها الباكيه بصدمه و قد تلاقت

عينيها بعينيها القاسيه التي تنظر لها

بسخرية وبرود..

فهبت من رقدتها واعتدلت جالسها على

الارض وقد شعرت بالبروده تجتاح جسدها

وهي تهمس بصدمه..

= جاد...

سحب بيجاد المقعد وجلس عليه وهو يضع

ساق فوق الاخرى بتكبر ثم اشعل سيجاره

الرفيع ببطء وهو يقول بصوت بارد قاسي  
وهو يتأملها بقسوه..

= قصدك بيجاد.. بيجاد بيه الكيلاني.. أظن ان  
انتي عرفاني وعارفه اسمي كويس.. فكفايه  
أوي تمثيل لحد كده.. جاد ده كان لعبه ممله  
وإنتهت فخلينا نتكلم على المكشوف  
أحسن..

تأملته شمس بصدمه.. بجلسته المتكبره  
وصوته البارد القاسي

ونظراته المتعجرفه وحديثه الساخر..

فقالت بغير تصديق ودموعها تتساقط  
بالرغم عنها..

= لعبه.. وتمثيل.. انا برضه الي بمثل.. انا الي  
مثلت عليك الحب ودمرتلك حياتك.. انا الي

فضحتك بعد ما اعتديت على شرفك.. انت  
ازاي بجح كده ومش مكسوف من نفسك..

هب بيجاد واقفاً بغضب ورمى سيجارته  
ارضاً وهو يركل المقعد بقدمه بعنف وقد  
انفلت زمام سيطرته على غضبه حتى انها  
ارتعدت بخوف وهي تتأمل بروز عروق رقبتة  
وإحمرار عينيه من شدة الغضب ..

= شرف ايه يا إم شرف..انتي مصدقه نفسك  
ولسه بتمثلي عليا دور الملاك ام جناحين..

ثم جذبها اليه من زراعيها بعنف وهو يقول  
بقسوه شديده مختلطه بحبه وكراهيته  
وغيرته الشديده عليها..

= شرف ايه الي بتتكلمي عنه يا مدام .. انتي  
فكراني مش عارف فضايحك وكاشفها من  
اول يوم ..

صرخت شمس به بإنهيار..

= انا معرفتش الفضايح الا لما شوفتك..  
طول عمري ماشيه جنب الحيط جيت انت  
وظهرت في حياتي ودمرتها

ثم صرخت وهي تبكي بإنهيار

= ليه ..ليه تعمل فيا كده.. ليه تفضحني  
وتتزيني بالشكل البشع ده

تأملها بيجاد من اسفل لاعلى بإحتقار ثم  
قال ببرود وسخريه جارحه

=كنت بتسلى ..

تساقطت دموع شمس وهي تنظر له بدون  
تصديق..

= إيه..

بيجاد بقسوه بالغه وكأنها يسكب النيران

المشتعله بداخله في كلماته الجارحه..

= ايه مسمعتيش.. بقولك كنت بتسلى..

بغير صنف وبقضي

وقت لذيذ مع واحده رخيصه ..

ثم تابع بقسوه وهو يتأملها بإحتقار..

= كنت زهقان من البنات الجميله المحترمه..

زهقت من بنات العائلات الراقيه وقلت أرمرم

واجرب الفلاحه إلي لسه بطينها.. الحافيه الي

كانت عاوزه تبقى هانم..

ثم تابع بغضب أشد..

إلي مدوراها مع الرجاله ومن حضن ده..

لحضن ده وفاكره نفسها زكيه وجايا ترسم

عليا الحب وعوزاني اتجوزها

ثم قسى صوته وهو يجذبها من شعرها  
بعنف للاسفل ويرفع وجهها اليه

تتجوز بيجاد بيه الكيلاني الي مينفعش ولا  
تليق إنه حتى يشغلها خدامه للكلاب بتوعه..  
بتتجرء وعاوزه تتجوزه ..

سمعتي نكته زي دي قبل كده..

إنسالت دموع شمس بصمت وهي تستمع  
اليه بصدمه وكلماته الجارحه تدمي قلبها  
فقالت بألم

= ولما انت كنت بتتسلى بيا وشايفني مش  
محترمه ومش من مستواك وملقش حتى  
اني اخدم كلابك .. طلبتني للجواز ليه

صفعها فجأه بقسوه فألقاها أرضاً وهو يقول  
بغضب وقد تذكر جشعها ورفضها للزواج

منه وتفضيلها شخص اخر عليه لمجرد انها  
كانت تظن انه أثري منه

= كنت بكشف طمعك وقذارتك قدام  
نفسك عشان لما أفعصك بجزمتي  
واشوفك مرميه قدامي بحسرتك بعد ما  
تعرفني انتي رفضتي ايه ومين.. وتشوفي  
جشعك وصلك لإيه

صرخت شمس به بذهول وغضب..

= وليه كل الكره ده.. حرام عليك.. دا أنا لو  
عدوتك مش هتعمل فيا كده..

ثم تابعت بإنهيار..

= ليه القسوه والكره ده كله.. أنا عملتك ايه  
علشان تعمل فيا كده.. تضحك عليا  
وتفهمني انك بتحبني.. وبعدها تعتدي على

شرفي ومتكفئيش بكده لا تزور صور ليا  
وتوزعها على اهل البلد وتفضحني  
ثم صرخت فيه بإرتجاف وقلبها يكاد ان  
يتوقف من شدة الالم ..

= حرام عليك انا عملت فيك ايه علشان  
تدمرني بالشكل ده

انفلت زمام غضبه فأصبح كالوحش الضاري  
وهو يجذبها اليه من شعرها بعنف مره  
اخرى وهو يقول بغضب وغيره مستعره  
كنيران الجحيم ..

= إخرسي.. وسيبك من تمثلية اني اعتديت  
عليكي دي وإنطقي مين الكلب الي سلمتيه  
شرفك..

ثم أضاف بغضب مجنون..



= والا هما كانوا اكثر من واحد ومش فارق

معاكي مين فيهم إلي عمل كده

نظرت شمس اليه بذهول ودموعها تتساقط

بدون توقف وهي تصرخ بغضب..

=انت.. انت بتقول ايه .. انا اشرف منك ومن

الي خلفوك ..

ثم تابعت بإتهام وهي تصرخ فيه بإنهيار..

= انا فاهمه الي انت بتعمله كويس اوي .. انت

بتنكر المصيبه الي انت عملتها فيا علشان

خايف.. خايف افضحك واقول لاهل البلد عن

الي عملته فيا

خايف تتفضح والكل يعرف ان البيه الي

بيخافوا منه وبيحترموه يبقى ظالم

ومغتصب وجبان

الا انها شهقت بخوف وهي تشعر بيديه  
تلتف فجأه حول عنقها يضغطها بعنف وقد  
إستبد به شيطان الغيره فأعمى عينيه التي  
إحتقنت باللون الاحمر وهو يقول بغيره  
مدمره..

= تفضحي مين يا قذره دا انا لو طاواعت  
شيطاني كان زمانك دلوقتي مرميه في حفرة  
تحت التراب

ثم تابع بغضب وغيره مدمره..

= بس ورحمة ابويا لأدفنك انتي وهو في قبر  
واحد وما هرتاح الا لما أعرف هو مين  
واشرب من دمه قبل دمك..

ثم صرخ بها بجنون وهو يزيد من ضغط يديه  
على عنقها حتى كاد ان يزهق روحها..

= انطقي يا حيوانه مين الكلب الي سلمتيه  
شرفك..

حاولت شمس المقاومه وهي تقاتل لابعاد  
يديه عن عنقها وإدخال بعض الهواء لرئتيها  
التي تكاد ان تنفجر حتى شعرت بقواها  
تخور رويداً.. رويداً والظلام يغشى عينيها  
وهي على مشارف الموت الحتمي  
فاستسلمت بضعف لمصيرها علها ترتاح  
اخيراً من كل المأسي والالام التي تجتاح  
حياتها..

الا انه وفي اللحظات الاخيره ترك عنقها فجأه  
فايرتمت أرضاً وهي تسعل بقوه.. تحاول  
ادخال الهواء بضعف لرئتيها..

ولكنها تفاجئت به يجثوا على ركبتيه امامها  
بغضب وغيره مجنونه ثم جذبها اليه من  
شعرها بقسوه شديده وهو يقول بصوت

متقطع من شدة الغضب والغيره وقد

احمرت عينيه بطريقه مرعبه..

= إسمه إيه.. إنطقي..قولي اسمه والا هطلع

روحك في ايدي..

ثم صرخ بها بجنون

= انطقي.. والا خايفه إني أئذي حبيب القلب

تراجعت شمس برعب للخلف وهي ترتعش

من شدة الرعب لا تعرف بما تجيبه..فسالت

دموعها وأغرقت وجهها

وهي تتابعه يقول بقسوه وقد ازداد جنونه

وهو يعتقد انها تحاول حماية حبيبها منه..

= طالما مش عاوزه تنطقي.. يبقى انا

هنطقتك بالطريقه الي تعرفها واحده قذره

زيك

ثم أتبع قوله.. بسحبها بقسوه ناحيته وهو  
يسيطر على جسدها بقسوه ثم يشق ثوبها  
بعنف من العنق حتى الاسفل لتصبح شبه  
عاريه أمامه..

فصرخت برعب وقد اتسعت عينيها بصدمه  
وهي تحاول لملمة طرفي ثوبها الممزق  
ومدارة جسدها شبه العاري عن عينية  
الغاضبه بجنون وبدأت في مقاومته وهي  
تصرخ برعب..

= حرام عليك يا جاد.. والله ما حد لمسني  
غيرك..حرام عليك والله مظلومه وعمري ما  
عملت حاجه غلط..

ثم انهارت في البكاء وهي تحاول الهروب منه  
تضربه وتركله بقدميها وتخمش وجهه  
وزراعيه بأظافرهما ..

= ابعء عنى ءرام علىك.. سىبنى ..انت ايه  
مفىش فى قلبك رءمه.. ءرام علىك يا ءاء انا  
عملت فىك ايه علىشان تعمل فىا كءه  
ثم انهارت فءأه مقاومءها ولم ءسءطع  
مقاومة قوءه العاشمه وهو ىنزع عنها بقسوہ  
باقى ملبسها ءون ان ىهءم بصراخها وبكائها  
وهو ىقول بءىره مءنونه..

=قولى اسمه.. مین الكلب الى سلمءىه  
نفسك وءءءىنى معاه انطقى قبل ما اءفنك  
مكانك..

إر ءعشء شمس برعب وهى ءءلقى صفعه  
اخرى على وءهها اسالت ءءماء من انفها  
وهو ىقول بءىره ءامیه

=انطقى يا فاءره مین الءىوان الى ءءءىنى  
معاه..

لم تستطع الاجابه وهي تشعر بتنفسها

يثقل والغرفه تميد بها

و الضباب يلف رأسها

وهي تستسلم اخيرا للظلام الذي ابتلعها

وغابت عن الوعي ..

فسكن فجأه جسدها بين زراعيه

فتوقف بيجاد فجأه عما كان سيفعله وهو

ينظر لجسدها الهامد دون حركه بذهول

عقله لا يستوعب بشاعة ماكان سيفعله بها..

هل كان سيغتصبها فعلا..

هل غضبه وجنونه بها وغيرته العمياء عليها

كانت ستقوده لاغتصابها

أغلق عينيه بألم وهو يحملها بين زراعيه

يضمها لقلبه العاشق لها حتى الجنون..

يدفن وجهه المبتل بدموع رجولته المطعونه  
في عنقها وهو يذيد من ضمها اليه بجنون  
وامتلاك ..

حبيبته.. عشقه وألمه.. ضعفه وهوانه..  
الخائنه التي تسللت بداخله حتى إمتلكته  
بالكامل ..

زوجته.. نعم زوجته التي حرص على الزواج  
منها لينقذها من المصير الاسود الذي كان  
ينتظرها تزوجها حتى بعد ان تأكد من  
خيانتها له ولعشقه له .. فاتنته التي تقتله  
ببطء بعشقا الذي يسري بداخله ..

يعشقا ولا يستطيع الابتعاد عنها .. يكرها  
ولا يستطيع الاقتراب منها دون ان يؤذيها  
وبقسوه



رفع وجهه المبتل بدموع كبريائه المهدور  
وهو يتأمل وجهها الشاحب والمكدوم ويده  
تمر على كدماتها بألم يستشعر وجعها  
بداخله وكأنها جروحه هو ..

وهو يهمس بألم ونيران غيرته عليها تكاد أن  
تقتله

= ليه .. ليه عملي كده.. اي حاجه كنتي  
هتعملها كان ممكن اغفرها ليكي الا الخيانه  
او انك تسمحي لحد انه يشاركني فيكي.. ده  
الي لايمكن اسمح بيه ابدا.. والكلب الي  
خنتيني معاه مهما حميتيه هعرفه.. وهاندمه  
على اليوم الي اتولد فيه ..

ثم نهض وهو يحاول السيطرة على غضبه  
الذي تجدد مره أخرى وسحب المفرش  
القطني من فوق الفراش ولفها به ثم حملها  
وأسرع بها الى الحمام الملحق بالغرفه..

و فتح صنبور المياه وبدء بتمرير المياه  
البارده برفق على وجهها المكدوم عدة مرات  
في محاوله لافاقتها..

لتستجيب له أخيراً و إرتعشت وهي تستعيد  
وعياها ببطء وفتحت عينيها تنظر من حولها  
بخوف..

= انا.. انا فين..

ثم شهقت بخوف بعد ان وقعت بعينيها  
على بيجاد بمظهره القاسي فحاولت  
التملص من بين زراعيه والابتعاد عنه وهي  
تبكي بهيستريه..

= إنت.. انت عملت فيا ايه.. عملت فيا ايه  
حرام عليك .. مش كفايه الي عملته فيا اول  
مره.. كفايه بقى.. كفايه بقى حرام عليك..

ياريتني كنت شربت السم وخلصت كان

زماي ارتحت من كل الذل الي انا فيه

تجاهل بيجاد حديثها ثم رفعها مره أخرى

على زراعيه ببرود وتوجه بها مره اخري الى

غرفتها وهي مازالت تحاول المقاومه وهي

تصرخ بجنون..

= انا بكرهك.. بكرهك يا جاد وبكره اليوم الي

شفتك فيه.. ياريتني كنت مت قبل

ماشفتك وحببتك

ثم بدت في مقاومته وضربه وهي تصرخ

بهيستريه ..

= ابعد عني.. ابعد عني متلمسنيش انا

بكرهك.. بكرهك ولاخر نفس جوايا هفضل

أكرهك

ثم شهقت ببكاء وهي تجد نفسها فجأه  
ملقاه بدون اهتمام فوق الفراش

ويده تكبل يديها فوق رأسها بعد ان استلقى  
فوقها وهو يقول ببرود وقسوه وهي تنظر له  
بخوف ودموعها تتساقط دون ارادتها..

= إسمعي عشان انا جبت أخري منك اولآ  
مسمعش منك كلمة بحبك دي تاني والا  
ورحمة أبويا أخليها أخر كلمه تنطقيها في  
حياتك ..ثانياً تبطلي نغمة ابي اعتديت  
عليكي وتوفري عليا وعلى نفسك التمثيل  
وشوية الدموع دول..

ليتابع بإهانه شديده وهو يتعمد جرحها..

= انا لا اعتديت عليكي قبل كده ولا إعتديت  
عليكي دلوقتي والسبب في المرتين واحد..

انا بقرف منك.. بقرف ألمسك.. وعموماً انا  
متعودتش انام مع خدامين..

ثم تابع بقسوه وإهانته..

=بعدين انا لا مغيب ولا فاقد الزاكره علشان  
اعمل حاجه وانساها ولا انا ناقصني ستات  
عشان اغتصبك واسرق شرفك الي انتي وانا  
عارفين ومتأكدين انه هو مكنش موجود من  
أساسه..

و ان كنتي بتعملي الشويتين دول علشان  
تغطي على الكلب الي بعتيه شرفك..  
ليقسو صوته وهو يقول بغضب دامي  
جعلها ترتعش بخوف..

= فأنا هعرفه مهما تحاولي تخبي او تداري  
عليه هعرفه.. وساعتها همدنكم انتم الاتنين  
في قبر واحد وبأيدي..

ثم تركها وغادر وهي تنتفض من شدة  
الخوف

"#يتبع....."

ونكمل الحلقة الجايه

احداث مثيره جدا وشيقه تفاعل عشان  
نعرفها

متابعة لصفحتي الشخصية

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

الفصل ال3

ارتمت شمس ارضاً وهي تبكي وتصرخ فيه  
وهو يغادر دون ان يعيرها اهتماما ثم يغلق  
عليها الغرفه مجدداً ..

= ياريتني ماكنت شفتك ولا عرفتك..  
ياريتني كنت سمعت كلام ابويا ومرحتش  
للحفله المشثومه دي ..يا ريتني كنت  
سمعت كلامه

ثم انهارت في البكاء وهي تتذكر اول لقاء لها  
معه

فلاش باك ..

في مساء احد الايام الصيفيه..

انتبهت شمس من نومها المتعب على  
صوت ضربات حصى على زجاج نافذتها  
فإستدارت سريعاً

تفتح النافذه فوجدت صديقتها عبير تقف في  
الاسفل وهي تقول بصوت خفيض

= ابوكي والا العقربه مراته هنا..

شمس بتعب

= لا مش هنا.. في القصر زي كل يوم..

تنهدت عبير براحه..

= طيب يلا غيري هدومك وتعالى نتفرج

على الحفله زي

ما اتفقنا..

شمس وهي تتحسس جسدها المكدوم من

ضربات والدها التي اعتادت عليها إرضاءً

لزوجته..

= بلاش يا عبير احسن نكشف وساعتها

مممكن ابويا لو عرف يموتني فيها..

عبير بثقه..



= وهيكشفونا إزاي..إحنا هنستخبي في شجره  
بعيده عن الحفله والمكان حوالينا هيبقى  
فاضي وضلمه

ثم اضافت في محاوله اقناعها

= وان كان على ابوكي والعقربه مراته فهما  
مش هيرجعوا الا لما الحفله تخلص  
وينضفوا المكان ويتأكدو ان البيه والهانم  
مبقوش محتاجينهم في حاجه ..

يعني فيها لبكره الصبح.. يكون احنا اتفرجنا  
وكلنا وهيصنا ورجعنا البيت ونمنا وشبعنا  
نوم قبل مايوصلوا.. يلا بقى دا هيبقى يوم  
ميتعوضش

صمتت شمس وهي تحاول التفكير وخوفها  
مسيطر عليها الا ان عبير قالت بمرح...

=انتي لسه هتفكري يلا غيري هدومك  
وانزلي بسرعه عشان نقدر نطلع للشجره  
من غير ما حد ياخذ باله..

ابتسمت شمس وهي تقول بشقاوه..

= عندك حق دا يوم ميتعوضش

استنيني خمس دقائق وهنزلك

ثم تابعت بمرح

=ولا يهمني.. هي موته والا اكثر

ثم اسرعت بتغيير ثيابها بثوب اخر قديم  
ولكنه مريح ومحجب اليها وهي تبسم في  
سعاده..

بعد قليل..

إستقرت شمس برفقة صديقتها عبير بداخل  
جزع الشجره الكبيره والبعيده نسبياً عن

مكان اقامة حفل عيد الميلاد ولكنها توفر  
اطلاله كامله للمكان ..

تختبئ بين فروعها و اوراقها الكثيفه وهي  
تتابع بذهول مايجري من حولها..

بدئآ من الحديقه الكبيره والتي تزينت  
بفخامه تناسب الضيوف الذين تألقوا بافخم  
انواع الثياب والمجوهرات والموائد الفاخره  
التي رص عليها افخر انواع الطعام وانتهاءً  
بالخدم المنتمين لاحدى اكبر الشركات  
المتخصصه في خدمة الحفلات الفخمه  
والمرتدين ثياب انيقه تناسب الحدث والذين  
انتشروا في المكان وبين الحضور..

همست شمس وهي تتأمل المكان من  
حولها يانبهار..

= بت يا عبير اقرصيني كده مش معقول إلی

انا شيفاه ده حقيقي ولا خيال..

ضحكت عبير وهي تقول ياإنبهار هي الاخری

= لا صدقي ياختي شايفه الستات لابسين

ازاي والا المجوهرات الي لابسنها تهبل يا

لهوي على جمالها..

ثم اشارت لفتاه في منتصف العشرينات من

عمرها والتي ترتدي فستان أحمر انيق عاري

ذو قصه منخفضه جدا من على الصدر

وضيق جدا ينسدل الى الاسفل و يزين عنقها

ويدها عقد من الالماس الثقيل والمتعدد

الادوار وسوار من الماس العريض في حين

تألقت بمكياج ثقيل مناسب للحفلات

وشعر اصفر مصبوغ مموج يصل الى بداية

كتفيها

= أهو عقد زي الي لبساره البت دي مثلا

يشترى بلدنا بالي فيها..

ضحكت شمس وهي تمط شفيتها بتعجب..

= يا لهوي للدرجادي غالي..

ثم اضافت وهي تحاول تأمل الفتاه جيدا

= بس كمان البت حلوه اوي وأكيد بنت ناس

واصله علشان تلبس حاجه غاليه اوي كده

عبير باندهاش..

= ايه ده هو انتي متعرفيش دي تبقى بنت

مين..

شمس بعدم اهتمام وهي تتابع بشغف باقي

ضيوف الحفل

= يعني هتكون بنت مين يعني

ضحكت عبير بسخرية

= يا خيبتك.. دي تبقى الاميره تارا جميلة  
الجميلات.. بنت صاحبة القصر الي مشغلانا و  
مشغله ابوكي وابويا وإلي الحفله والهيصه  
دي كلها معموهه علشان عيد ميلادها..  
تجاهلت شمس النظر الى تارا التي وقفت  
تتحدث وتضحك بجانب مجموعه من  
الضيوف

ثم قالت فجأه و عينيها تتابع بلهفه وجوع  
انواع الطعام الشهي المرصوص على موائد  
الطعام وقد بدئت معدتها تئن من الوجع  
لعدم تناولها الطعام لمده طويله من الوقت..

= بقولك ايه انا جعت اوي ما تروحي لامك  
في المطبخ تجبيلنا اي حاجه ناكلها انا جعانه  
اوي ومكلتش حاجه من امبارح..  
شهقت عبير وهي تقول بتعاطف..

= يا لهوي مكلتيش من امبارح طيب  
مقولتليش ليه كنت جبتهك اي حاجه تكلتها  
من البيت عندنا ..

ضحكت شمس باحراج..

= بصراحه اتكسفت ماهو مش معقوله كل  
شويه تجيبيلي اكل من عندكم زمان امك  
بتقول عليا ايه ..

ربتت عبير على يد صديقتها بتعاطف وهي  
تعلم ماتعانيه من بخل والدها وقسوته هو

و زوجته عليها

= بطلي عبط انتي عارفه انك زي اختي وامي  
بتعتبرك زي بنتها بالظبط يعني مفيش  
كسوف ماينا..

ابتسمت شمس بضعف و

همست بضعف حتى تداري على خجلها من  
كرم صديقتها و اشارت بتساؤل للضيوف ..  
=هما بيعرفوا يفرقوا الرجاله الي بتخدم من  
الضيوف ازاي دول كلهم لابسين تقريباً زي  
بعض..

عبير بثقه..

=يا عبيطه.. الرجاله الي بيخدموا مش لابسين  
جواكت يعني بصي الواد المز القمر الي  
مجنني من ساعة ماشفته.. لابس بنطلون  
اسود وقميص ابيض.. لكن البهوات لابسين  
بدله كامله يعني جاكيت وجرافته وقميص  
وبنطلون ..

رفعت شمس حاجبيها تقول وهي تتأملهم  
بتدقيق ..

=اه.. تصدقي عندك حق



ثم اضافت وهي تنظر لصديقتها بمرح

=بس قوليلي هو فين الواد المز إلي مجنك

ده ..

أشارت عبير الى مجموعه من الرجال  
المتأنقين الذين يظهر عليهم الثراء الشديد  
وهم يتحدثون فيما بينهم بجديه

وهي تقول بهيام..

=أهو القمر إلي واقف هناك ده إزاي مش

شيفاه..

تتبع شمس بعينيها اصبع صديقتها

تحاول بلهفه رؤية من تتحدث عنه ..

=فين ده مش شيفاه..

اشارت عبير مره اخرى الى مجموعة الرجال

وهي تقول بلهفه..

=اهوه يابت الي واقف جنب البهوات وجنبه  
البت ام فستان احمر..

دققت شمس جيدا وعينيها تجول بفضول  
بين الحضور الى ان وقعت عينيها بذهول  
على رجل تحيطه هاله من القوه والسُلطه  
في بداية الثلاثينات من عمره طويل ذو  
ملامح رجوليه وسيمه حاده وشعر اسود  
ناعم مصفف بعنايه للخلف والذي لم ينجح  
القميص الابيض الرسمي الذي يرتديه  
وبنطلونه الأسود في إخفاء جسده الرياضي  
مفتول العضلات ..

شهقت شمس بإنبهار

=يخربيت جمال امه .. عندك حق تقولي  
عليه قمر..ودا وقعتي عليه إزاي انطقي حالا  
ثم تابعت وهي تتابعه بعينيها بلهفه

=عرفتیه منین وامتی ویزای.. وإسمه ایه

وبیشتغل ایه

ثم تابعت وهي تتأمله بإعجاب

=القمر دا انا عمري ماشفته عندنا في البلد..

تنهدت عبير بولاه..

=دا يبقى كرم ابن جارتنا هانم جارتنا في

البيت القديم الي كانت بتبيع جنبه ولبن.. دي

الي حكيتلك عنها قبل كده.. الي جوزها شغال

في شركة الكهرباء في مصر وكرم بقى يبقى

شغال في الشركه الي بتنظم الحفله هنا

ثم تابعت وهي تبتسم بخجل

=انا ماشفتوش من وهو صغير عشان هما

عاشين في القاهره من زمان

بس من ساعة ما شافني وهو بيحاول يتكلم  
معايا.. ويعني شكله.. شكله معجب..

نظرت شمس الى حيث يقف

كرم بجانب الضيوف وضحكت بمرح..

=معجب سيدي.. يا سيدي.. عقبالي يارب  
حتى لو نص كرم انا راضيه..

ضحكت عبير وهي تقول بمرح مماثل..

=ان شاء الله هيجيلك زي كرم واحسن منه  
كمان..

ثم تابعت وعينيها تنظر للخارج تبحث عن  
عشقها الجديد..

=بصي انتي خليكى هنا كملي فرجه وانا  
هاروح اساعد امي في المطبخ واجيبلك اكل  
واجي علطول..

ضحكت شمس بمرح..

=تساعدي امك برضه والا رايحه تشوفي

حبيب القلب كاروومه..

ضحكت عبير بمرح..

=ايوه رايحه اشوف حبيب القلب واطمن

عليه كمان .. ادعيلي انتي بس ان موضوعنا

يتم على خير وينطق قبل ما يرجع على مصر

وماشوفهوش تاني

ربتت شمس على يدها بسعاده..

=ان شاء الله كل حاجه هتم زي مانتني

عاوزه وهو يعني هيلقي في جمالك وألا في

طبيتك

ضحكت عبير وهي تتسلل بحذر للاسفل

=يارب يا شمس يارب ..يسمع من بوقك ربنا

..

ثم تسللت بسرعه وهدوء الى داخل القصر

حتى غابت عن عينيها ..

في حين واصلت شمس متابعة ما يحدث في

الحفل بمزيد من الفضول والانبهار

حتى انتبهت على صوت همسات صديقتها

يأتي من اسفل الشجره ..

=شمس..شمس..

نظرت شمس الى الاسفل بحذر

فوجدت صديقتها ترفع يدها إليها بكيس

بلاستيكي صغير به القليل من ثمار الموز

وهي تقول بهمس

=خدي حبتين الفاكهه دول كوليهم المطبخ  
مليان ناس ومعرفتش اجييلك غيرهم سدي  
بيهم جوعك دلوقتي وانا شويه وهبعتلك  
كرم بالاكل وخدي كمان الموبيل بتاعي ابقى  
صوريلنا كام فيديو علشان لما نروح نبقى  
نتفرج عليهم مع بعض وابقى اتابع إلي  
فاتني وانا جوه..

مالت شمس بجزعا بحذر ومدت يدها  
للاسفل وتناولت منها الكيس والموبيل ..

في حين تابعت عبير هامسه بمرح

=انا هاروح اساعد امي في المطبخ اصل  
الشغل كتير عليها وهبعتلك كرم بالأكل وهو  
قالي انه هيوصله بنفسه ليكي عشان  
محدث ياخذ باله مني لو شافوني ماسكه  
أكل وماشيه بيه في الجنينه....

ثم تابعت بهمس جاد

=بصي انتي طبعا شفتي شكله وعرفتيه  
فإنتي اول ماتلاقيه جاي نحيتك بطبق  
بالاكل تمدي ايدك وتاخذيه منه بسرعه من  
غير ما حد يشوفك او ياخذ باله منك..  
ماشي

همست شمس بارتباك..

=يخربيتك فضحتيني عند الواد بتاعك زمانه  
بيقول عليا مفجوعه  
ضحكت عبير بمرح..

=بطلتي عبط.. انا نفسي خليته يعملني طبق  
مشكل من كل الاكل الي موجود في البوفيه  
ثم غمزت بعينيها بمرح

=وداخله دلوقتي عشان اكله جوه ..معاه



ضحكت شمس وهي تهمس بمرح..

=معاً... الله يسهلوا يابيرو

ضحكت عبير بمرح وهي تتجه الى الداخل

مره اخرى

=يلا انا راичه قبل ما حد ياخذ باله مني

وانتي اول ما يقرب منك خدي منه طبق

الاكل بسرعه ومتخليش حد ياخذ باله منكم

ضحكت شمس بمرح وعينيها تتابع

صديقتها وهي تختفي بالداخل ثم اسرعت

بتناول ثمار الموز من الكيس الذي اعطته

لها صديقتها عله يخفف من ألم الجوع الذي

إستبد بها

وبعد قليل..

لاحظت شمس اقتراب كرم بخطوات واثقه

من الشجره التي تختبئ بها وهو يتحدث في

الهاتف باهتمام وقد عقد حاجبيه بضيق وهو

يقول بصرامه

= خلاص بقى يا عمتي انا ورايا شغل ومش

فاضي للحفلات والكلام الفاضي ده انا جيت

بس عشان وعدتك اظن كفايه اوي عليهم

ساعه..

ثم تابع باهتمام..

= متنسيش انتي بس تاخدي الدوا بتاعك

قبل ماتنامي وانا كلها ساعه وهبقى عندك

تصبحي على خير..

ثم اغلق الهاتف واجرى مكالمه اخرى وقال

بنفاز صبر

= حضرتي العربيه خمس دقائق وهكون

عندك ..

ثم اغلق الهاتف دون ان ينتظر اجابه وهو  
ينفخ بضيق..

=انا مش عارف ازاي وافقت اشارك في  
المهزله دي.. بس خلاص كفايه كده انا جبت  
اخري

في حين عقدت شمس حاجبيها بتركيز  
تحاول الاستماع الى حديثه

وهي تقول بتأفف وقد استبد الجوع بها  
والذي لم تسده تناولها لثمرتي الموز

=الله يخرّب بيتك .. دا شكله نِساني دا والا  
ايه.. بيتكلم في التليفون ونسي يجبلي الاكل

ثم بدئت في اطلاق صوت صغير هادئ من  
فمها تحاول بهدوء لفت انتباهه اليها بعد ان  
لاحظت انه يبتعد مجددا عن مكان اختبائها

= بسس.. بسسس ..انا هنا.. انا هنا يا حمار  
يخرب بيتك ..دا وقت تليفونات ..عاملي فيها  
مهم قوي..

رفع بيجاد وجهه إليها وقد ضاقت عينيه  
بدهشه وهو يشاهد فتاه قرويه بسيطه تظهر  
له من بين اوراق الاشجار وهي تشير له  
بحماس..

فقال بسخريه..

=ودي بقى تبقى ايه ..لتكون النداهه زي  
مايقولوا

ثم اقترب منها وهو يتأملها في فضول  
وهو يرفع عينيه بدهشه الى اعلى الشجره..  
وقد تفاجأ بفتاه جميله ترتدي فستان ريفي  
قديم ازرق اللون منقوش بورود ورديه باهته  
وترفع شعرها بإهمال فوق رأسها في كعكه

غير مرتبه و تشير اليه بحماس من بين افرع  
واوراق الشجره العملاقه التي تقع امامه  
وهي تقول بهمس حاد وقد استبد بها  
الجوع..

= فين الاكل انت نسيطني والا ايه..

عقد حاجبيه وهو يقول باستنكار..

= نسيتك.. و أكل.. انتي مي...

الا انها قاطعته بسرعه ولهفه

= مش بقولك نسيطني.. انا شمس صاحبة

عبير..بيرو جارتكم القديمه

ثم تابعت بسرعه وعينيها تتابع بقلق

الضيوف خوفا من اكتشاف امرها

= وحياة ابوك يا كرم روح هاتلي الاكل

بسرعه اصل انا هاموت من الجوع واعملي

طبق كبير ومش هوصيك لحمه كثير على  
قد ما تقدر..

نظر لها بدهشه واستنكار وهو يغلق هاتفه  
وقال بصوت قوي اثار خوفها..

= لحمة ايه واكل ايه .. انتي مجنونه يا بت  
انتى ..انتى بتهرتلى بتقولى ايه..كرم مين  
وشمس مين وعبير مين..

ثم اضاف بصوت قوي غاضب متكبر

= فين اصحاب المخروبه دي يشوفوا الجنان  
الى بيحصل هنا..

شعرت شمس بالرعب وهي تنظر حولها  
بتوجس خوفا من ان يكون قد سمعه احد  
من الموجدين

فهمست بخوف وقد شحب وجهها من شدة  
الخوف..

= ههشش خلاص اسكت.. إسكت الله يخرب  
بيتك انت هتفضحني مش عاوزه اكل ولا  
حاجه منك.. روح.. روح امشي من هنا..  
ثم اضافت بقلق وهي تتلفت حولها  
= وانا كمان هاغور من هنا قبل ما حد  
يشوفني والا ياخذ باله مني..

عقد حاجبيه وهو يشير إليها بغضب..  
= ايه شغل المجانين ده.. انتي مين وقاعده  
بتهبيي ايه فوق الشجره وإزاي تتكلمي معايا  
بالشكل ده انتي مش عارفه انا مين..

اهتاجت شمس وقد انفلت زمام غضبها امام  
تكبره واحتقاره الواضح لها فمالت اليه بتهور  
من فوق جزع الشجره تهمس بغضب وقد  
تناست الخوف من انكشاف امرها وقد  
انفلت زمام كعكة شعرها الكستنائي الطويل

وغطى وجهها مما اثار المزيد من غضبها  
وهي تحاول ابعاده بعصبيه عن وجهها دون  
ان تفلح وهي تقول بتهور..

= بت ..بت دا ايه يا عنيا ماتتكم عدل يا  
جدع انت.. نافش ريشك على ايه

ثم قلدت نبرته المتكبره بسخريه غاضبه  
وهي تقوم بضم مابين حاجبيها وشفتيها  
بطريقه مضحكه

= إنتي مش عارفه انا مين..

ثم تابعت بغضب..

= يعني هتكون مين يعني يا اخويا.. ابن بارم  
ديله..الكونت دي مونت كريستو ..مكتشف  
الذره وانا مش عارفه ..

ثم تابعت وهي تتأمله بسخريه..



= ايه فاكرني مش عارفه انت تبقى مين..انت  
كرم ..ابن ام كرم.. جارتنا القديمه بياعة الجبنه  
واللبن وشغال قهوجي بس على نضيف  
شويه طول الليل تلف على الضيوف  
بالشاي والقهوه والعصير ده يقولك اه وده  
يقولك لاء واخر الليل تقف على الحوض  
تغسل المواعين لحد ما تطلع عينك واديك  
تتشقق من كتر الصابون ..

اتسعت عينيه بصدمه وغضب وهو يستمع  
الى سيل اهانتها المتواصله له

وانقلب فجأه غضبه الى تسليه وهو يستمع  
اليها تضيف بغضب طفولي وهي ترميه  
بقشر ثمرات الموز التي تفداها بسهولة..

= امشي من هنا.. امشي يلا والا وحياء ربنا  
انزلك واعلمك ازاي تعرف تتكلم عدل مع

الناس.. انا بس عامله خاطر لعبير صاحبتني  
والا كنت نزلتلك وعرفتك مقامك..

رفع حاجبيه بدهشه شديده وهو يتأملها  
بجسدها الصغير وهي تضم يديها بحركه  
تهديد وكأنها على وشك ان تضربه فانطلقت  
ضحكاته بتسليه شديده وهو يتأمل احمرار  
وجهها الشديد

وغضبها الواضح..

وهي تتلفت من حولها بقلق خوفا من ان  
يلفت صوت ضحكاته العاليه انتباه  
الموجودين

فأشارت اليه بالصمت وهي تقول برعب

= اسكت.. اسكت الله يخرّب بيتك

..هتفضحني..

ثم تابعت بخوف وهي تكاد تبكي وهي  
تتخيل معرفة والدها بتسللها للحفل  
والعقاب الشديد الذي ينتظرها ان انكشف  
امرها فقالت بخوف وصوت مسموع..

=الله يسامحك يا عبير بعثالي واحد مجنون  
هيو ديني في داهيه..

ثم تابعت بخوف وهي تحاول ان تتملقه  
حتى يتركها ويبتعد بعد ان تعالت اصوات  
ضحكاته وهو يتأمل خوفها الواضح بتسليه..

=خلاص اسكت.. بطل ضحك وامشي من  
هنا..

ثم اضافت بتملق وهي تجرب طريقه اخرى  
تحاول بها التخلص منه  
=طيب بص امشي من هنا وانا.. انا اسفه..

ارتفع حاجبه بدهشه وهو يشاهد تحولها من  
الانفعال والغضب الشديد و توجيه سيل من  
الاهانات اليه.. الى محاولة مرضاته وتملقه

وهي تتابع وتتلقت حولها بارتباك كأنها  
تحدث طفل صغير تحاول مرضاته

= بص انا اسفه يا استاذ كرم اني غلطت  
فيك اصل انا طول عمري كده متهوره  
ولساني طويل ومتبري مني ..

ثم تابعت باسترضاء وهي تحاول كبت  
غضبها

= يلا بقى امشي من هنا

ومش عاوزه منك لا اكل ولا زفت بس امشي  
من هنا الله يهديك هتفضحني

ابتسم مره اخرى وهو يتأملها بتسليه ثم قال  
بابتسامه هادئه..

= بس انا مش كرم..

شهقت شمس بصدمه وقد شحب وجهها  
بشده وشعرت بالدنيا تدور بها وهي تقول  
برعب متقطع

=مش ..مش كرم.. اومال انت مين ..

ثم تابعت برعب اكبر وهي تشير للحفل  
=إوعى تقول إنك ..انك من..من الضيوف ..  
ابتسم بتسليه وقد فهم سر رعبها الواضح  
وقد راق له مسابرتها فقال بهدوء..

= لامتخافيش انا مش من الضيوف انا ابقى

...

قاطعته شمس وهي تتنفس بارتياح..

= أأاه قصدك انك شغال هنا زي كرم كده..  
يا أخي حرام عليك وقعت قلبي افكرتك  
من الضيوف الملقين دول

تعالث ضحكاته العاليه مره اخرى وهو يردد  
كلماتها بدهشه

= ملزقين..

شمس برعب..

= ششش وطي صوتك الله يخرب بيتك  
هتفضحني..امشي.. يلا من هنا وروح شوف  
شغلك بدل مايرفدوك ..

توقف عن الضحك فجأه وهو يتأملها بتمعن  
ثم قال فجأه بابتسامه جذابه..

= يعني خلاص مش عاوزه اكل والا لحمه  
كثير..

عقدت شمس حاجبيها وهي ترفع ذقنها  
باستعلاء طفولي..

= متشكره اوي مش عاوزه منك حاجه..  
أصلاً كرم زمانه جاي وهي جبلي الاكل الي انا  
عاوزاه

سيطر عليه شعور غريب بالضيق عند  
سماعه اسم كرم

فَعقد حاجبيه وهو يقول باستفهام و حده..

= وكرم ده بقى يبقى مين..

شمس باستعلاء

= يبقى خطيب صاحبتى المستقبلية..

ثم عقدت حاجبيها وهي تقول بريبه..

= انت ازاي متعرفش كرم مش انت بتقول  
انك زميله في الشغل..

تأملها بهدوء وهو يقول ببرود..

= انا مقلتش اني زميله انتي الي قولتي  
وفهمتي كده لواحدك..

ابتلعت شمس ريقها بتوتر وقالت بتوجس..

= أومال انت.. انت تبقى مين

قال بابتسامه متلاعبه وقد راقته له اللعبه..

= انا ابقى جاد.. سواق بيجاد بيه الكيلاني  
صاحب العزبه الي جنبكم..

ضيقته عينيها بريبه وهي تشير له باصبعها  
باتهام ..

= سواق .. وازاي قدرت تدخل هنا .. دول  
مانعين اي حد يدخل الا الضيوف وبس..

تم تابعت بشك..



= وبعدين عيلة الكيلاني وعيلة الدمهوري  
بيكرهوا بعض موت ومستحيل حد منهم  
يجي والا يقرب حتى من هنا

يبقى ازاي سمحولك تدخل هنا وانت تبقى  
سواق عند عيلة الكيلاني زي ما بتقول  
تأمل جاد بتعجب تصرفاتها العفويه  
والغريبه عليه وقال بابتسامه واثقه..

= عادي دخلت هنا مع بيجاد بيه الكيلاني و  
العيلتين اتصالحو و بيشتغلوا دلوقتي كمان  
مع بعض ..

رفعت شمس حاجبها وهي تهمس بشك ..

= غريبه اتصالحو ازاي وانا معرفش..

جاد بسخريه..

= معلش كانوا المفروض ياخذو اذنك الاول

..

مطت شمس شفيتها بملل و اصدرت صوت

ضاحك ساخر

من بينهم ..

= ههههه.. دمك خفيف اوي.. بصراحه

يلطش

جاد ببرود

= مش اخف من دمك.. هو انتي علطول كده

لسانك مسحوب منك والا ده من أثر الجوع..

استشاطت شمس غضباً و اشارت له

باصبعها بتحذير..

= اسمع يا جدع انت ان كنت هاتغ...

الا انه قاطعها وهو يقول بتسليه..

= باسس.. بطلي كلام شويه ووطي صوتك  
وادخلي جوه شجرتك بدل ما حد يشوفك  
وانتي عارفه هيعملوا فيكي ايه لو لقوكي  
هنا..

ابتلعت شمس ريقها بتوتر وهي تتراجع  
للخلف وهي تتظاهر بهدوء لا تشعر به..

= المكان ده ضلمه وبعيد ومحدث منهم  
يقدر يشوفني ..

جاد ببرود..

= مش لازم حد منهم يشوفك.. انا مثلا  
ممکن اقولهم على مكانك..

شهقت شمس بخوف وهي تظهر مجددا من  
بين الاوراق..

= يا نهار ابوك اسود.. انت هتروح تقول لهم  
على مكاني..

ابتسم جاد باستفزاز..

= لمي لسانك أحسنك بدل مآقطع هولك  
وبعدين انا مش بس هقول لهم على  
مكانك..

لا دا انا هقول على اسمك كمان

ثم تابع ببرود مستفز

= على ما أظن اسمك شمس واسم  
صاحبتك يبقى .. أه.. عبير

دا غير كرم طبعاً الي بيشتغل مع الاصطف  
هنا وإلي بعته عشان يسرقلك الاكل من  
البوفيه..

شهقت بخوف وقد امتلئت عينيها بالدموع ..

= الله يخرّب بيتك .. انت طلعتلي من أنهي  
مصيبه..

ابتسم جاد ببرود..

= في الحقيقه انتي الي طلعتيلي مش انا الي  
طلعتلك

عضت شمس على شفيتها بعصبيه وقد  
اصبح وجهها شاحب اللون وإمتلئت عينيها  
بدموع الخوف

مما أثار تعاطف غريب نحوها بداخله فقال  
بهدوء حتى يعيد الهدوء اليها..

= انا بقول ممكن.. مقولتش اني هقول لهم

رفعت شمس وجهها اليه بأمل ولهفه

= بتتكلم جد يعني مش هتقول لهم

ابتسم جاد بهدوء وهو يتأمل لهفتها

الواضحه..

= لا مش هقول لهم..

تنهدت شمس بارتياح وقالت بسعاده وتملق

= انا برضه اول ماشفتك قلت عليك ابن  
حلال و محترم ولايمكن تطلع العيبه منك...  
الا نها قطعت حديثها عندما تابع ببرود وهو  
يتجاهل حديثها المتملق ..

= بس ده طبعاً بشرط...

عقدت شمس حاجبيها وقالت بتوتر وهي  
تضييق عينيها بتوجس

= شرط .. شرط ايه..

ثم ضيقت عينيها بغضب وتوعد وهي  
تعتقد انه يريد منها بعض المال ثمناً  
لصمته

= انا برضه مرتحتلكش من اول ماشفتك  
حسيت ان شكلك

شدرير كده ومش مريح..

رفع جاد حاجبيه بصدمه لتحولها المفاجئ  
من مدحه لمهاجمته وتحولت ابتسامته  
المتسليه الى ضحكات عاليه وهو يسمعها  
تعرض عليه المال وهي ترفع رأسها بكبرياء  
طفوليه..

= ها.. عاوز كام..

فأجاب من بين ضحكاته التي لم ينجح احد  
قبلها في إثارتها..

= وانتي تقدري تدفعي كام..

اختفت شمس فجأه بين الفروع واخرجت  
كيس صغير من صدرها وهي تكاد تبكي  
على مدخراتها التي ادخرتها على مدار أشهر  
بصعوبه شديدته ثم ظهرت مجدداً وألقت  
الكيس بقوه في وجهه وهي تهمس بقهر..

= خد.. حار ونار في جتتك

إلتقط جاد الكيس بسهولة وهو يتأمل  
الكيس القماشي الصغير بتسليه

= ودول بقى يبقوا قد إيه..

ضغطت شمس على شفيتها بقوه حتى لا  
تسبه وقالت بقهر..

= تسعين جنيه.. عشريناه و خمس عشرات  
وخمستين..

خدهم حار ونار.. وانا هاغور من هنا انا اصلا  
الي حماره ان جيت هنا وسمعت كلام عبير..

ثم همست بقهر وهي تستعد للمغادره ..

= مانبني الا ان تحويشة اربع شهور ضاعت  
على الارض..



ابتسم جاد ووضع المال في جيب بنطاله

وقال ببرود

قاصدا مواصلة استفزازها

= بس الفلوس دي قليله اوي انك تشتري

سكوتي بيها

ضيقتم شمس عينيها وهي تقول بغضب..

= نعم يا اخويا قليلين دول تحويشة اربع

شهور.. اقولك استنى لما ابيعلك كليتي والا

الطحال عشان اجيبلك فلوس اكثر..

ثم تابعت بغیظ شديد

= فلوس وجيالك من الهوى احمد ربنا

وخدهم واسكت

ابتسم جاد وهو يقول بتسليه

= في دي عندك حق.. عموما انا ليا طلب

كمان ومش هيكلفك حاجه..

شمس بتوجس..

= طلب.. طلب ايه تاني..

جاد بابتسامه مستفزه

= بصراحه انا كمان لسه ماكلتش و كنت

عاوزك تشاركيني الاكل ونتعشى مع بعض..

شهقت شمس بغضب..

= نعم يا اخويا اشارك الاكل ونتعشى مع

بعض.. ليه فاكرني ايه.. لا اقف عوج و إتكلم

عدل

جاد بصوت عالي بقصد تهديدها..

=باسس لا عوج ولا عدل خدي فلوسك  
وبيني وبينك اصحاب القصر هاروح انده  
ليهم وهما يتصرفوا معاكي

ثم استدار وكأنه على وشك المغادره و  
ابتسم بتسليه عندما بدأت تناديه  
ياستعطاف

=ليه كده بس يا استاذ جاد دا انا ارتحتلك  
اول ما شفتك وبقول عليك محترم وابن  
حلال..

اشار لها بالصمت ثم تابع ببرود

= هتتعشي معايا والا ارواح انده لهم وهما  
يتصرفوا معاكي

ضيقتم شمس عينيها وقالت بعدم حيله  
وهي تضغط على

اسنانها بغیظ شديد..

= خلاص موافقه روح هات الاكل بسرعه  
وتعالى عشان نطفح خليني اغور من هنا..

ابتسم جاد ببرود وهو يقول بتحذير

= نطفح..وأغور.. اه.. طيب عشان نتفق غلطه

كمان من لسانك الي زي المبرد ده

وهققطع هولك والمره دي بتكلم بجد..

شهقت شمس بغضب وهي تحاول الا تظهر

خوفها من نبرته الباردة المخيفه

= طيب حاول تلمسني بس كده وانا هصوت

وألم عليك اهل البلد يكلوك بسنانهم.. انت

فاكرها سايبه والا ايه..

اقترب جاد منها بتهديد وهو على وشك

سحبها من بين الفروع التي تحتمي بها وهو

يقول بتسليه ..

= بقى كده.. طب وريني هتصوتي وتلمي

عليا اهل البلد

إزاي

الا انها تراجعت للداخل بسرعه وهي تقول

بسرعه وهي تنكمش بخوف

= إنت صدقت والا ايه انا كنت بهزر معاك يا

إستاذ جاد متبقاش أفوش كده..

تراجع جاد وهو يبتسم وقال بتسليه

= انا قلت برضه انك بتهزري..

تنهدت شمس بارتياح وقالت بابتسامه

مرتعشه متملقه

= مقولتليش عاوزنا ناكل فين ..

ابتسم جاد ببرود

= في عربيتي..

شهقت شمس بدهشه

=عربيتك..

استطرد جاد وهو يصلح خطأه

=اقصد العربيه.. الي شغال عليها

شمس بتهديد خفي

=ومش خايف لصاحبها يعرف انك بتعزم

الناس في عربيته

ابتسم جاد ببرود وهو يعي تهديدها الخفي

له

= لا مش خايف انه يعرف..اولا لان صاحبها

دلوقتي في الحفله ولسه قدامه كتير أوي

على اما يخلص.. ثانياً هو متعود انه اول

مايخلص يتصل بيا عشان أجهزله

العربيه..يعني استحاله يعرف حاجه ..الا لو

حد بلغه طبعاً

ابتسمت شمس وهي تحاول إدعاء الطيبه

= بلاش احسن حد يشوفك ويبلغه..اصل

ولاد الحرام كتيير وممكن يبلغوه ويتقطع

عيشك

ضحك جاد بمرح وهو يدرك محاولتها في

ادعاء الخوف عليه

=ملكيش دعوه انا اقدر اتعامل كويس مع

ولاد الحرام وولاد الحلال..

شمس بغضب مكتوم بعد فشل محاولاتها

بالتخلص منه

=انت حر انا بتكلم علشان مصلحتك..

جاد ببرود..

= لامتخافيش عليا انا عارف مصلحتي

كويس

ثم تابع بتهديد خفي

=ها..هاتيحي معايا نتعشى والا لاء..

ضغطت شمس على اسنانها بغيظ..

= هاجي بس يكون في علمك لو قليت ادبك

وعملت حاجه كده والا كده هاصوت و ألم

عليك أمة لا إله الا الله وساعتها ولا هايهمني

إنهم يشوفوني ولا حتى يموتوني .. ماشي..

ابتسم جاد وهو يقول بتسليه

=ماشي..

ثم اشار لها بجديه..

=انا هاسبقك وهخرج بره اتأكد ان بيجد بيه

هيكمل في الحفله وانتي استني شويه



وبعدها حصليني والا انتي عارفه انا ممكن

اعمل ايه..

ثم استدار للمغادره و هو بيتسم بتسليه

وتركها تغلي من شدة الغضب..

في حين دخلت هي مره أخرى ما بين الفروع

وهي تكاد تصرخ من شدة الغيظ.. واغلقت

عينها تحاول تهدئة نفسها..

= متخافيش يا شمس واتحملي كلي

لقمتين معاه وامشي علطول خلي الليله

الزفت دي تعدي.. ولو حاول يعمل حاجه

كده والا كده إصرخي ولمي عليه اهل البلد

وافضحيه والي يحصل بعدها يحصل

ثم اغلقت عينها بغضب وهي تنتظر مرور

الوقت استعدادا للنزول للأسفل وهي

لاتدري ان كان ما تفعله خطأ ام صواب ولكن

ماتعرفه جيدا انها ستحاول الخروج من  
مأزقها دون خسائر وتفادي معرفة والدها  
وزوجته بالأمر..

"#يتبع....."

تفاعل ب وفجرو زر لايك

شو الروايه وحشه الغيها شايف التفاعل  
وحش عليها

حافية على اشواك من ذهب 4

الفصل ال4

في نفس التوقيت ..

عاد بيجاد الى الحفل وأجرى إتصال هاتفي  
مع رئيس فريقه الامني

= ايوه يا محمود إبعد انت والرجاله عن  
العربيه.. اه وحاول تركز العربيه في مكان  
متداري وبعيد شويه عن القصر

محمود بقلق..

= اعذرنى يا بيجاد باشا بس ليه ده كله.. هو  
في حاجه حصلت

بيجاد بجديه

= لا متقلقش مفيش حاجه اعمل بس الي انا  
قلتك عليه ..

ثم تابع وهو يبتسم بتسليه

= اه وابعت حد من رجالتك يروح القصر  
عندنا يجيب اكل بسرعه ويحطه في العربيه  
قدامك ربع ساعه بالكثير والاكل يكون  
عندي

ثم تابع بمرح..

=اه و متنساش تكثر اللحمه

ثم اغلق الهاتف متجاهلا صدمة رئيس  
حرسه الخاص الواضحه وهو يبتسم بمرح ثم  
اتجه الى البوابه الرئيسييه

محاو لا المغادره بهدوء الا انه توقف بملل  
وقلة صبر وهو يستمع الى صوت أنثوي  
رقيق ينادي عليه بلهفه..

= بيجاد.. بيجاد.. رايح على فين

إلتفت بيجاد إليها وإبتسم بمجامله..

=ابدا كنت مروح انتي عارفه ان انا عندي  
شغل كثير ولازم ارجع بدري علشان الحق  
اراجعه قبل ما انام

شهقت تارا وهي تضم شفيتها بدلال

= يعني عايز تمشي قبل ما تطفى الشمع  
معايا ..

ثم لفت يديها حول عنقه تقرب وجهها من  
وجهه وهي تلتصق جسدها بجسده بدلال ..

=دا انا رفضت اطفى الشمع من غيرك  
وبقالي اكثر من نص ساعه بدور عليك..

ثم تابعت بدلال

= صحيح انت كنت فين دا انا قلبت عليك  
المكان

فك بيجاد يدها من حول عنقه وابعدها قليلا  
عن جسده وهو يقول بهدوء..

= ابدأ كان معايا مكالمة شغل مهمه  
مينفعلش تتأجل وعشان كده عاوزك  
تعذوريني مضطر امشي ورايا حاجه مهمه  
مقدرش أتأخر عنها أكثر من كده

حاولت تارا لف يدها حول معصمه تتشبث  
به وهي تنادي والدتها بدلال مصطنع..

=مامي تعالي شوفي بيجاد عاوز يمشي قبل  
مايطفي الشمع معايا

اقتربت منهم بأناقه سيده جميله  
أرستقراطيه في أوائل الخمسينات من عمرها  
ترتدي فستان سهره طويل أزرق اللون يزينه  
قطع من المجوهرات الباهظة الثمن  
وهي تبتسم بسعاده بعد ان راقبت تقرب  
ابنتها الواضح من بيجاد الكيلاني وحش  
أسواق المال والملياردير المعروف ..  
وقالت بابتسامه هادئه..

=يرضيك تمشي قبل ما تارا تطفى الشمع  
وتزعلها في عيد ميلادها ..

ابتسم بيجاد وهو يرفع معصم تارا يقبلها  
بمجامله..

= لا طبعا ميرضنيش بس حقيقي عندي  
ميعاد مهم صعب جدا يتأجل..

اقترب منهم زوج السیده قسمت حامد بيه  
عبد السلام وقال بابتسامه سعيدة لرؤية  
ابنته بصحبة ابن عدوه السابق والذي يحاول  
انهاء العداوه معه بل ومصاهرتة ان امكن  
الامر

ليضمن بذلك تفادي الضربات المؤلمة التي  
تلقتها شركاته من شركات بيجاد الكيلاني  
حتى كاد ان يعلن إفلاسه مما جعله يدوس  
على كبريائه ويرفع الرايه البيضاء ويعلن  
هزيمته ويسعى إلى الصلح مع عائلة  
الكيلاني وكبيرهم بيجاد الكيلاني الذي أزاقه  
مر الهزيمة..

=متزعليش يا تارا انا عارف انتي غاليه قد ايه  
على بيجاد بيه وعارف انه مستحيل يزعلك..

بيجاد بمجامله ..

=دا اكيد طبعا يا حامد بيه بس انا فعلا  
عندي ميعاد صعب يتأجل مع الشركه الي  
مسكالي الاسهم بتاعتي في بورصة نيويورك ..  
وانت اكيد اكثر واحد عارف ان الحاجات دي  
مينفعش تتأجل..

ابتسم حامد بمكر وهو ينظر الى ابنته بطريقه  
موحيه حتى تتدخل..

=انا مقدر ان دي حاجه مينفعش تتأجل..  
بس نعمل ايه الستات مبيفهموش الكلام

..٥٥

عقدت تارا حاجيها بغضب



=كده برضه يا بابي وانا الي فكره انك هتقنعه

يقعد معايا

لحد ما اطفى الشمع والحفله تخلص ..

تدخلت قسمت وهي تبتسم بنعومه ..

=خلاص بقى يا تارا قالك عنده شغل مهم

وأكيد بيجاد بيه مش قاصد يزعلك واكيد

هيعوضك

مش كده والا ايه يا بيجاد بيه..

ابتسم بيجاد بضيق ولكنه اجاب بمجامله

وهو يتذكر تأكيدات وإلحاح عمته عليه

بضرورة قيامه باستضافة عائلة الدمهوري

في عزبتهم الخاصه على الرغم من معارضته

لذلك ولكنه سيفعلها إرضائاً لعمته الغاليه..

=اكيد طبعا وعشان كده بتمنى إنكم تقبلوا

تقضوا بكره عندنا

في العزبه ..

إبتسمت تارا بسعاده واقتربت منه وقبلته  
من وجنته وهي تقول بدلال..

=طبعاً موافقه.. وهستنى بكره بفارغ الصبر..

ابتعد بيجاد عنها بهدوء ثم قال بمجامله وهو  
يمد يده لحامد بيك محييا استعدادا  
للمغادره..

=خلاص يبقى متفقين وهنستناكم ..عن  
إذنكم

ابتسم حامد وهو يصافحه بقوه..

=اتفضل يا بيجاد بيه وشرفتنا بحضورك..

ابتعد بيجاد سريعا وهو يهمس بضيق  
ويشعر انه يكاد ان يختنق ..

=الله يسامحك يا عمتي انتي السبب في

التديسه دي ..

في حين نظرت قسمت لابنتها برضى..

=برافو عليكي بنت قسمت مندور صحيح..

خليكي كده اهتمام ودلع وحنيه لحد ما

يطب.. وييجي يطلبك مني

ابتسمت تارا وهي تتابعه بعينيها بإعجاب

صارخ..

=متقلقيش يا مامي انا متأكده انه كلها

اسبوع او اتنين بالكثير وهايحي يطلب ايدي

منكم..

تنهد والدها وهو يقول بتمني

=يا ريت يا تارا ياريت.. ساعتها الكل

هيعملنا الف حساب ومحدث في السوق

هيقدر يقف في وشنا خصوصا واحنا هنبقى

نسايب بيجاد الكيلاني..

ابتسمت تارا وهي تقول بثقه

=هيحصل يا بابي وقريب جدا كمان وبكره

تقول تارا قالت

ابتسمت قسمت بسعاده وربتت على كتف

ابنتها وهي تتأمل جمالها بثقه..

=انا واثقه فيكي يا تارا و واثقه انك تقدري..

ثم تابعت وهي ترسم ابتسامه ناعمه على

وجهها..

= يلا روعي هيصي مع اصحابك بدل

التكتيفه الي كنتي فيها وهو هنا

ثم تابعت بدهاء

= وانا بقى هاروح اعمل مكالمة تيلفون

ضروريه جداً

في نفس التوقيت..

وقف بيجاد بجوار سيارته التي ركنها في

مكان بعيد عن الانظار ينتظر بفروغ صبر

ظهور شمس وهو يفكر بغرابه مايفعله..

فهو يتصرف بتهور وبطريقه مغايره تماما

لشخصيته الجاده العمليه التي لا تفكر الا في

العمل وكيفية ربح الصفقات ..

لما إنجذب بطريقه غريبه لفتاه قرويه

صغيره سازجه مغايره تماما لمعاييره العاليه

في إختيار النساء التي يرافقهم ..

فهو لا يرافق الا النساء التي تمتاز بدرجة

عاليه من الجمال والثقافه والاناقه من بنات

عائلات طبقته الارستقراطيه التي تعلم جيدا

متطلبات مرافقته وتجيد التصرف في محيط  
عالمه المعقد والصعب..

وتعلم جيدا انها لن تنال منه الا مايسمح به

علاقات مريحه غير رسميه او متطلبه  
يستريح بها من عناء العمل..

فهو يعلم جيدا ان كثيرات منهن كانوا  
يطمحوا الى الوصول بعلاقتهم معه الى  
الارتباط الرسمي..

ولكنه كان يرفض وبصرامه ينهي علاقته  
معهم وينتقل الى علاقه اخرى مريحه غير  
متطلبه

تنهد بتعجب وهو يهمس لنفسه بغضب..

= أنا أكيد إتجننت ازاي اتصرف بالغباء  
والتهور ده اكذب واقول على نفسي سواق  
وواقف زي المراهقين استنى واحده مجنونه

اول مره اشوفها كل ده علشان شخصيتها

غريبه وضحكتني شويه..

ثم تنهد بضيق وهو يعاتب نفسه

=ايه يا بيجاد انت اتجننت والا كتر ضغط

الشغل خلاك تتجنن وتتصرف من غير عقل

ولا حساب لمكانتك..

ثم تابع بتصميم..

=انا لازم امشي من هنا حالا قبل ما تيجي

واورط نفسي اكر من كده..

ثم استدار حول العربيه محاولا المغادره

والوصول لباب قائد السياره..

الا انه توقف بتردد عندما رآها تقترب من

السياره وهي تتلفت من حولها بخوف..

في حين شهقت شمس بخوف عندما رأت  
السياره تقف في مكان متطرف بعيد عن  
الضوء فقالت بريبه..

= هو موقف العربيه في مكان ضلمه كده  
ليه..

ثم تابعت بتوتر وغضب بعد ان تخيلت انه  
يريد منها شئ غير اخلاقي ثمناً لصمته..

= اه يا قليل الادب موقف العربيه في الضلمه  
وفاكرني هاخافمن تهديدك وأطاوعك واعمل  
قلة الادب الي انت بتفكر فيها..

ثم تابعت بغضب..

= طب والله لأربيك ..

ثم انحنت بتهور وسحبت حجر كبير من على  
الارض وقذفته بكل قوتها في اتجاهه الا انه  
رأها وتراجع بصدمه و سرعه متفادياً الحجر



وهي تصرخ بغضب مجددا وتقذف السيارة  
بحجر اخر اصاب زجاج السيارة الامامي  
فهشمه تماما وتناثر من حوله بقوه ..

فكاد ان يصيبه الا انه ابتعد سريعا متفاديا  
شظايا الزجاج المتناثر وهو ينظر إليها بدهشه  
وهي تصرخ بغیظ بعد فشلها في اصابته  
فانحنت سريعا تتناول حجر اخر من على  
الارض وألقته نحوه بقوه تحاول اصابته به  
وهي تصرخ بغضب..

= خد دي كمان عشان تبقى توقف عربيتك  
في الضلمه أوي

يا قليل الادب

فتراجع هو بصدمه وسرعه كبيره بعيدا عن  
سيارته وهي تقذفه بحجر اخر تفاداه بسهولة  
وهي تصرخ فيه بغیظ شديد..

=تستاهل يارب صاحب العربيه

بعد مايشوف إزاز عربيته اتكسر

يعلقك من رجلك ويسحلك زي محمود

المليجي في فيلم الارض ..

ثم تابعت بغيط وهي تقذفه بحجر آخر..

=فاكرني هبله وهطاوعك.. اهي العربيه

اتكسرت ابقى خلي الضلمه تنفحك يا قليل

الادب..

ثم اطلقت ساقها للدرياح

وسط دهشته التي تحولت الى ضحكات

عاليه لا يستطيع السيطرة عليها وهو يتابع

هروبها وإختفائها وسط الظلام..

في حين عاد حرسه الخاص سريعا اليه بعد

سماعهم صوت تهشم زجاج سيارته وإلتفوا

من حوله وهم يخرجون أسلحتهم بتوتر  
استعدادا للركض خلف المعتدي المجهول  
الا انه أشار لهم من وسط ضحكاته الا  
يفعلوا..

ثم قال بمرح وسط دهشتهم من تصرفاته  
الغريبه عليهم..

= رجعوا سلاحكم يا شباب الموضوع مش  
مستاهل..

اقترب منه محمود رئيس فريقه الامني وهو  
يقول بتوتر ومازال يحمل سلاحه..

=مين المجنون الي إتجرأ وعمل كده في  
عربيتك...

قاطعہ بیجاد وهو ينظر لمكان اختفائها  
ويبتسم بمرح..

=قلت خلاص يا محمود الموضوع مش

مستاهل زي ما قلت..

ثم تابع وهو مازال يبتسم ..

= خد الاسم ده عندك وبكره الصبح بالكثير

يبقى عندي تقرير شامل عن صاحبتة..

ثم ابتسم بهدوء وهو يعطيه إسمها

والمعلومات القليله التي يعرفها عنها..

في صباح اليوم التالي..

تقلبت شمس بقلق في فراشها للمره المائه

ثم تنهدت وهي تهمس لنفسها بتعب..

=ماهو الي يستاهل.. موقف العربيه في مكان

ضلمه ليه ..

ثم تابعت بغضب

=فاكرني هبله وهطاوعه واعمل قلة الادب الي

هو عاوزها..

ثم تنهدت بتعب وهي تستقيم جالسه في

فراشها ..

=حرام يمكن يكون مكنش قصده والي

عملته اتسبب في قطع عيشه

ثم شهقت بخوف..

=يا لهوي.. والا يكونوا ضربوه وبهدلوه انا

اسمع ان الراجل الي شغال عنده ده صعب

وكل الناس بتخاف منه..

ثم تابعت بقلق وخيالها الخصب يصوره لها

مضروب ومقيد الى احد الاشجار..

=اكيد طبعا ضربه وبهدله ازاز عربيه زي دي

اكيد غالي والناس الي زي دول بيبقوا

مفتريين واكيد بهدلوه جامد..

ثم تابعت بضيق..

=انا هفضل طول عمري غبيه وبتصرف من

غير ما افكر..اديني وديت الراجل في داهيه

بسبب تسرعي وغبائي

ثم نهضت وهي تشعر بالضيق وتأنب

الضمير

فتوجهت الى مطبخ منزلهم القديم وبدت

في جلي الصحون وتجهيز طعام الافطار

لوالدها وزوجته وكل مايسيطر على تفكيرها

هي صورة جاد وهو مضروب وينزف..

وبعد ان اتمت واجبتها اليوميه وهي تشعر

بالاختناق والغضب من نفسها ..

وقفت امام والدها وزوجته بعد ان انهوا

تناول وجبتهم..

فأشار والدها لزوجته..

= يلا ياسميه عشان اوصلك القصر في  
طريقي..

ابتسمت سميه وهي تزيد من وضع طلاء  
الشفاه الاحمر القاني فوق شفتيها..

=حاضر يا حاج.. انا خلاص جهزت أهوه..

ضغطت شمس بغضب على شفتيها وهي  
تتأمل بغير رضا ما ترتديه زوجة والدها فهي  
ترتدي جلباب اسود ضيق يحدد معالم  
جسدها ياغراء واكتفت بوضع شال خفيف  
فوق كتفيها لا يستر شيء..

ابتسمت سميه وهي تنظر لشمس بتحدي..

=انا هارجع متأخر انا وابوكي وهنتغدى في  
القصر..

ثم تابعت بسعاده..

=الاكل بتاع حفلة امبارح فاض منه كتير  
واحنا والشغالين الي هناك هنتغدى بيه  
ثم تابعت بأمر..

=متطبخيش النهارده وابقي طلعي حته  
جنبه مش صغيره اتغدي بيها..

الا ان زوجها قاطعها وهو يقول لشمس  
بتحذير..

=تاخدي حته جنبه صغيره على رغيف  
ومتفتريش ..انا عاددهم حته..حته..

شمس بضيق وهي تشعر بعدم رغبتها في  
تناول اي شئ..

=حاضر يا بابا.. عموما انا مش هاكل دلوقتي  
عشان رايعه الجامعه ..عندي محاضرات  
النهارده..



والدها بحده..

= كل يوم والثاني رايحه الجامعه وراجعه من  
الجامعه..

ثم تابع بغضب وهو يجذبها اليه بعنف  
ويلوي يدها للخلف بقوه..

= هو انا مش قلتلك مفيش جامعته الا لما  
تلاقي شغل يصرف على مصاريفك الي  
مبتنتهيش.. ايه انتي فكراني بنك هفضل  
اصرف عليك طول العمر..

ضحكت سميته بشماته

وهي تتابع محاولات شمس البائسه في  
تحرير يدها من والدها وهي تقول بألم..

= ما هو ده الي كنت عاوزه اقولك عليه.. انا  
لقيت شغل وكنت عاوزه اذنك عشان ابتي  
فيه من أول الشهر

سميه بلهفه..

=طيب مش تقولي انك خلاص لقيتي  
شغل..خلاص سييها يا حاج ..

ثم تابعت بتحذير

=بس اعملي حسابك مرتبك اول كل شهر  
تحطيه كله في ايدي مينقصش مليم ..اه ما  
انتي مصاريفك مش شويه برضه  
دفعها رفعت بحده بعيدا عنه وهو يقول  
بعنف..

=روحي في داهيه المهم تجيبي فلوس  
تخفف شويه مصاريفك الي مبتنتهيش دي..

ثم تابع بغضب

=ربنا يجازيه الشيخ عبده إمام الجامع هو  
الي ضغط عليا وخلياني اكملك تعليمك كان  
زمانك بتخدمينا اهو عملي بلقمتك

ثم تابع بغضب وتحذير

=بس زي سميه ما قالت كل اول شهر  
مرتبك بالمليم تحطيه في ايدينا والا اقعدي  
في البيت اخدميننا أوفر ولا جامعه ولا زفت

ضغطت شمس على اسنانها بألم وهي  
تدلك يدها بوجع ولكنها اجابت بطاعه حتى  
لا تتسبب في اثاره المزيد من غضبه ..

=حاضر يا بابا.. زي ما حضرتك أمرت أول ما  
أقبض هسلم مرتبي كله لحضرتك

جذبت سميه رفعت من يده تسحبه خلفها  
وهي تقول بدلال

= خلاص بقى يا حاج و يلا بينا عشان  
منتأخرش والهانم والبيه يصحوا ويستلوا  
علينا

التفت لها رفعت وهو يبتسم ..

= يلا بينا يا حبيبتى ..وانتى يا بوز الاخص  
متتحركيش من البيت قبل ما تنضيفه  
وتأكلي الطيور وتنظفي من تحت البهايم  
ثم تركاها وخرجا وأغلقا الباب من خلفهما  
وهم يضحكون..

أغلقت شمس عينيها وهي تدلك زراعها بألم  
ودموعها تسيل بصمت ولكنها تخلصت منها  
بتصميم وهي تبتسم لنفسها بتشجيع  
وتزيل بواقي طعام افطارهم

= اهم حاجه اني هكمل في الجامعه واي  
حاجه تانيه انا هاستحملها لحد ما أخذ

شهادتي واقدر الاقي شغل يرحمني من  
العذاب الي انا فيه ده..

ثم انتهت امور المنزل سريعاً واسرعت  
بارتداء تنوره سوداء طويله قديمه كالحه  
اللون يصل طولها الي كعبيها وقميص باهت  
أخضر اللون وحزاء اسود قديم بدون كعب..  
ثم لملت سريعاً شعرها الطويل بعقده  
سوداء باهته وتناولت كتبها واسرعت حتى  
لا يفوتها موعد القطار..

في نفس التوقيت..

جلس بيجاد في غرفة مكتبه في قصره الريفى  
يتطلع الى التقرير الخاص بالمعلومات التي  
طلبها عن شمس وهو يبتسم بمرح و يتذكر  
حديثها العفوي وتصرفاتها الغريبه التي تثير  
دهشته ..

ثم توقفت عينيه بتفكير عند اسم جامعته  
ومواعيد ذهابها اليها..

فهب واقفاً فجأه وهو يقرر ان يذهب إليها  
ويراها..

يعلم انه يرتكب خطأ بما يفعله فهي لا  
تناسب بأي شكل من الاشكال مع عالمه  
ومتطلباته ولكنه لا يستطيع المقاومة..

فمنذ ان رآها في الامس وهي لا تغادر  
تفكيره..

جمالها..برائتها..عفويتها..تصرفاتها الغير  
متوقعة وردودها الغريبه جعلته يعجز عن  
التخلي عن التفكير بها..

ومن الممكن ان رآها اليوم عن قرب ينكسر  
السحر والشعور الغريب الذي يجذبه نحوها

ثم تنهد وهو يسرع بالمغادره للحاق بالقطار  
وهو يهمس لنفسه..

= خليني اشوفها بس النهارده واتكلم معاها..  
يمكن لما اشوفها واكلمها عن قرب الهاله  
الي حواليتها ويلي بتشدي ليها  
تنكسر وتخرج من تفكيري..

ثم تناول مفاتيح سيارته واتجه للخارج وهو  
يجري حديث سريع مع سائق سيارته ..  
لتقابه عمته التي تقف في غرفة الطعام  
تشرف على الخدم وهم يقوموا بوضع طعام  
الافطار على المائدة..

إتجه بيجاد الى عمته وقبل اعلى رأسها  
باحترام..

= صباح الخير يا بيلا ايه الي مصحكي بدري  
اوي كده

نبيله بابتسامه ودود وهي تشير لمائدة  
الطعام..

=صباح النور يا حبيبي.. بحضر الفطار انت  
نسيت ان عيلة الدمهوري هيقتضوا اليوم  
من اوله عندنا

ثم اشارت للمائدة

=ايه رأيك في الاكل.. في حاجه لسه ناقصه والا  
كده كويس

مش عاوزين عيلة الدمهوري يقولوا علينا  
حاجه..

ابتسم بيجاد وهو يقبل ظاهر يدها بحنان..

=مين دول الي يقولوا علينا حاجه انتي  
ناسيه احنا مين والا ايه .. دا كفايه اوي انهم  
هايكلوا من الاكل الي انتي اشرفتي عليه  
بنفسك..



ابتسمت عمته وهي تربت على كتفه

بحنان..

= مش اوي كده يا سي بيجاد.. عموماً

استعد عشان كلها نص ساعه وهيكونوا هنا

علشان هيقتضوا اليوم كله معانا..

ابتسم بيجاد وهو يتجاهل حديثها عنهم

ويشير لاحد الخدم..

=إعملي كام ساندوتش وحطلي معاهم

عصير وقهوه ووديهم على العربيه اه وحط

معاهم كمان شوية حلويات ..

عمته بتعجب..

=عاوز الاكل ده كله ليه.. هو انت مش هتفطر

معانا..

توجه بيجاد للخارج وهو ينظر الى ساعته

بتعجل..

= لا عندي شغل مهم هخلصه وابقى ارجع

اتغدى معاكم..

نبيله بدهشه وهي تتابع خروجه المتعجل..

= استنى بس يا بيجاد انت رايح على فين..

انت كده بتخرجني معاهم..

بيجاد بتعجل..

= اعتذريلهم وانا كلها كام ساعه وهخلص

الشغل الي ورايا وهكون هنا على الغدا.. يلا

سلام

ثم تركها وذهب..

ووقفت هي تتأمل خروجه السريع و تفكر

بتعجب في حاله الغريب عليها مرحه..

تعجله.. حتى طلبه لطعام الافطار.. غريب

عليه فهو لا يتناول ابدأ طعام للافطار مهما

ألحت عليه.. فهو يكتفي في الصباح بتناول

العديد من اكواب القهوه السوداء التي يدمن  
عليها..

تنهدت نبيله بقلق وهي تستعد لاستقبال  
عصمت مندور وابنتها وتفكر في حجه تبرر بها  
غياب بيجاد عن تناول الافطار معهم وتدعوا  
الله ان يمر هذا اليوم على خير

بعد قليل..

جلست شمس في القطار شبه الخالي بجانب  
النافذه تتأمل المشهد الرائع امامها بتعب  
ودون ان ترى شئ.. فتفكيرها مشغول.. من  
ناحيه بوالدها وقسوته الشديده عليها و من  
ناحيه ثانيه بعملها الجديد الذي ستبدء فيه  
من بداية الشهر والذي جلبته لها احدى  
صديقاتها كسكرتيه باحد المكاتب الصغيره  
للمحاماه ومن ناحيه اخرى قلقها وتأنيب

ضميرها على فعلتها مع جاد وتسببها الاكيد  
في أذيته وفقدانه لعمله..

فلم تنتبه لجلوس بيجاد الى جانبها وتأمله  
الصامت لها..

لملامحها الجميله الرقيقه الحزينه وشعرها  
الناعم الهارب من رباط شعرها والمتطاير  
حول وجهها برقه ملائكيه جعلته يضم  
اصابعه بقوه..يمنعهم من ان يمتدوا الى  
شعرها و يعيد ترتيب خصلاته الهاربه ..

فابتسم بهدوء

وهو يسمعها تتنهد وهي ترجع رأسها للخلف  
وتغلق عينيها بتعب..

الا انها تفاجئت بصوت رجولي يأتي من جوارها  
يقول بهدوء

= يااه كل دي تنهيده..

ففتحت عينيها وافتفت اليه بسرعه وهي

تشهق بصدمه

= إنت!!.. إنت بتعمل ايه هنا..

وضع بيجاد ساق فوق الاخرى وهو يقول

ببرود..

=يعني هكون بعمل ايه قاطع تذكره وراكب

في القطر.. اكيد يعني مسافر زي كل

الموجودين هنا

شهقت شمس بصدمه وغطت فمها بيدها

وهي تقول بنواح..

= سايب شغلك ومسافر.. يبقى اكيد

رفدوك وعشان كده سيبت البلد وراجع على

بيتك..

ثم تابعت وقد إمتلئت عينيها بدموع الندم

= والله ما كنت اقصد أتسبب في أذيتك.. انا  
بس خوفت لما لاقيتك موقف عربيتك في  
الضلمه فإتصرفت من غير تفكير

تأمل بيجاد بدهشه شحوب وجهها وإرتعاش  
شفتيها ودموعها التي على وشك ان تسيل..  
وهو يقول معاتباً بهدوء ..

=تقومي تحدي العربيه بالطوب وتكسري  
إزاز العربيه.. مفكرتيش ان ممكن حد  
يشوفك من اهلك او من اهل البلد وساعتها  
اكيد هايسئلوا انتي بتعملي كده ليه وممكن  
برضوا ساعتها يطلعوا عليك كلام ملوش  
لازمه او حتى ممكن صاحب العربيه  
يشوفك ويعملك مشكله

نظرت شمس للأسفل بحرج وقالت بصوت  
ضعيف اثار عاطفته نحوها..

=أنا أسفه يا استاذ جاد وحقيقي مفكرتش  
في كل ده وو الله لو في حاجه ينفع اعوضك  
بيها كنت عملتها ..

ثم رفعت اليه عينيها التي أعمتها الدموع ..  
=هما.. هما رفدوك وعشان كده راجع على  
القاهره صح ..

لا يعلم كيف استطاع السيطرة على مشاعره  
ومنع نفسه بالقوه من احتوائها بين زراعيه  
وتهدئة خوفها فوجد نفسه ينفي سريعاً  
حتى يطمئنها..

=لا يا ستي اتطمني مترفدتش ولا حاجه بس  
اخذتلي كلمتين صعبين شويه من صاحب  
العربيه.. وخلص عدت على خير..

تنهدت شمس براحه ثم ابتسمت بسعاده..

=مش تقول كده...يااه ريحتني دا انا مانمتش  
طول الليل وانا متخيلاهم رابطينك في شجره  
وبيعذبوا فيك..

إرتفع حاجبيه بدهشه ثم تحولت دهشته الى  
ضحكات عاليه مرتفعه غير قادر على  
السيطره عليها..

مما جعلها تدفعه في زراعه وهي تتلفت  
حولها بغضب

=اسكت ..بس هتفضحنا.. ايه انت علطول  
بتضحك بصوت عالي كده..

ابتسم بيجاد وهو يتأملها بحنان ..

= هتصدقيني لو قلتك اني قبل ما أشوفك  
عمري ما ضحكت من قلبي كده ..

شمس بتبرم..



= يا سلام مضحكتش خالص قبل  
ماتشوفني.. ليه يعني.. شايفني اراجوز  
قدامك والا ايه ..

ابتسم بيجاد وهو يتأملها بمرح..

= هو ده الي فهمتیه من كلامي

شمس بغضب طفولي..

=مش انت الي بتقول عمرك ماضحكت الا  
لما شفتني..

ابتسم جاد وهو يقول بمرح..

=يا ستي بلاش سوء الظن ده انا اقصد ان  
دمك خفيف يعني مش شايفك اراجوز ولا  
حاجه ..

ابتسمت شمس وهي تقول بغرور طفولي..

=اه ان كان كده معلش.. وعموما انت مش

اول واحد يقولي كده

عقد بيجاد حاجبيه وهو يقول بغضب لا

يعرف مبرره..

=ومين بقى الي بيقولك كده غيري..

ابتسمت شمس وهي تعد على اصابع يدها

بغرور..

=كتتير.. عم عبده البقال.. عبير صاحبتني

ومامتها و صحباتي في الجامعه نور و سمر

وهبه وسميه مرات ابويا.. بس دي ما

تتحسبش عشان بتقولها بتريقه..

تنهد بيجاد وهو يشعر بارتياح لا يفهم

مصدره ..

=اه قولي كده.. عموما هما اكيد معاهم حق..

ثم تابع بمرح..

=بس موضوع خفة دمك ده مش هاینسینی  
انی لیا حق عندك..

شمس بتوجس..

=حق.. حق ایه.. مش انت بتقول ان صاحب  
العربیہ معملش فیک حاجه..

بیجاد بجدیہ مصطنعه..

=اه بس ده میعفکیش من المسئولیہ.. الی  
عملتیہ کان ممکن یكلفنی شغلی

ثم تابع بتهکم مستتر

=او ممکن کنت ابقی دلوقتی متعذب  
ومربوط فی شجره زی ما بتقولی.. یبقی علی  
الاقل تعوضینی

شهقت شمس وهي تنظر له بتوجس..

=وأعوضك إزاي بقى مش فاهمه..

ابتسم بيجاد وهو يقول..

=باننا نرجع لاتفاقنا القديم وتعوضيني

ونفطر مع بعض..

شمس بتوتر..

=مينفعش يا استاذ جاد انت غريب عني

وبعدين لو حد شافنا وقال لأبويا هاروح في

داهيه..

صمت بيجاد قليلا ثم قال بمكر..

=يعني مش عاوزه تعوضيني عن خصم

مرتبتي و البهدله الي اتبهدلتها بسببك

امبارح..

إلتمعت الدموع في عيون شمس وهي تقول

بندم..

=هما خصموا فلوس من مرتبك كمان..

انا كنت عارفه ان صاحب العربيه ده مفتري  
ومش هيعديها لك بالساهل..

ارتفع حاجب بيجاد بدهشه وهو يتابعها تتابع  
بغضب..

=انا عارفه الراجل ده كويس.. صعب كده  
وكل الي حواليه بيتربعوا منه بس مكنتش  
اعرف انه بخيل وهيدفعك تمن الازاز الي  
اتكسر..

ثم تابعت بإندفاع وقد توهج وجهها بحمرة  
الغضب..

=يخضم منك ليه ايه يعني ازاز عربيته  
اتكسر.. يعني كسرت إزاز البيت الابيض  
عشان يخضم من مرتبك..

انفجر بيجاد فجأه في الضحك وهو يقول  
بتسليه..

=تعرفي بيجاد الكيلاني كويس

شمس وهي تدعي الثقه..

= طبعا اعرفه كويس وشفته كمان والا

فاكرني بكذب ويقول اي كلام..

رفع بيجاد حاجبه بمرح..

= لا بتكدي ايه.. انا متأكد انك شفتيه

وتعرفيه كمان.. بس يعني بما انك تعرفيه

ممكن توصفيه ليا.. عشان اتأكد بس انك

فعلا تعرفيه

ابتلعت شمس ريقها بتوتر وهي تنظر من

النافذه وتتهرب من النظر اليه..

= و أوصف هولك ليه ما انت شغال عنده  
وعارفه كويس والا عاملي امتحان.. وعموما  
انا الي غلطانه اني انا إتعاظفت معاك ..  
ابتسم بيجاد رغم عنه وهو يتأمل غضبها  
الطفولي بحنان...

= لا يا ستي متزعليش انا الي غلطان ممكن  
بقى تسببي الشباك الي شاغلك ده  
وتبصيلي ..

نظرت له شمس مره اخرى وهي تقول  
بغضب مصطنع..

= أديني بصيت ممكن تقولي بقى انت عاوز  
مني ايه  
بيجاد بهدوء..

=عاوزك تنفيذي اتفاقنا وتفطري معايا اظن  
ده يبقى اقل تعويض عن الي عملتيه فيا  
امبارح ..

شمس بتوتر..

\_انت عارف يا استاذ جاد انه حتى كلامنا مع  
بعض دلوقتي يعتبر غلط يبقى ازاي بس  
عاوزني اقعد وأكل كمان معاك  
بيجاد بهدوء..

= اولاً انا اسمي جاد من غير استاذ ثانيا..  
غلط ليه احنا قاعدين في مكان عام وبنتكلم  
باحترام وبعدين لو شفتي اي حاجه مني  
متعجبكيش ابقى ساعتها سيبيني وامشي  
علطول.. ها قولتي ايه..

شمس بتردد..

=بس لو حد شافني معاك هتبقى مصيبه..



بيجاد بهدوء..

=رغم اننا مبنعملش حاجه غلط بس

متخافيش محدش هيشوفنا ..

ابتسمت شمس بتوتر..

=طيب موافقه.. بس دي هتبقى اخر مره يا

استاذ جاد

وابقى كده نفذت اتفاقي معاك..

ابتسم بيجاد وهو يشعر بالقطار يهدء من

سرعته استعدادا للتوقف..

= قلنا اسمي جاد من غير استاذ وعموما يلا

بيننا القطر خلاص هيقف

شهقت شمس برعب

=يلا بينا دا ايه.. انت اتجننت عاوزني امشي

معاك عادي كده قدام الناس دي كلها

ثم تابعت بتوتر..

= انت انزل الاول و انا هبقى اقابلك بره عند  
الساعه الي في الميدان الي قدام محطة القطر  
عشان محدش يشوفنا..

تنهد بيجاد وهو يقول بصبر..

=ماشي ياستي موافق.. انا هسبقك  
وهستناكي بره

ثم تابع بتحذير..

بس إوعي متجيش ..

شمس وهي تتلفت حولها بتوتر بعد توقف  
القطار..

=هاجي بس يلا قوم من هنا قبل حد ماياخذ  
باله اننا بنتكلم مع بعض

ابتسم بيجاد وهو يقول بمرح

=حاضر يا ستي هابعد قبل ما حد يشوفنا  
بنتكلم مع بعض اما اشوف اخرتها ايه..

ثم ابتعد وهو يهمس لنفسه بسخريه

=والله انا شكلي اتجننت.. و الي بعمله ده  
مش تصرفات عاقلين ابدأ..

في حين تابعت شمس انصرافه وهي تتأمله  
وتهمس باعجاب ..

=قمر يخربيتك ..

ثم تنهدت وهي تقول باستسلام

= ربنا يستر..

ثم غادرت القطار والتوتر والخوف يتصاعد  
بداخلها..

وهي لا تعلم انها بموافقته تناول الطعام  
معه.. قد بدأت قصتها الغريبه معه..

"#يتبع....."

التفاعل ك

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

□ الفصل ال4 □

في نفس التوقيت ..

عاد بيجاد الى الحفل وأجرى إتصال هاتفي  
مع رئيس فريقه الامني

= ايوه يا محمود إبعد انت والرجاله عن  
العربيه.. اه وحاول تركز العربيه في مكان  
متداري وبعيد شويه عن القصر

محمود بقلق..

= اعذرنني يا بيجاد باشا بس ليه ده كله.. هو  
في حاجه حصلت

بيجاد بجديه

= لا متقلقش مفيش حاجه اعمل بس الي انا  
قتلك عليه ..

ثم تابع وهو يبتسم بتسليه

= اه وابعت حد من رجالتك يروح القصر  
عندنا يجيب اكل بسرعه ويحطه في العرييه  
قدامك ربع ساعه بالكثير والاكل يكون  
عندي

ثم تابع بمرح..

= اه ومنتساش تكثر اللحمه

ثم اغلق الهاتف متجاهلا صدمة رئيس  
حرسه الخاص الواضحه وهو يبتسم بمرح ثم  
اتجه الى البوابه الرئيسييه

محاولا المغادره بهدوء الا انه توقف بملي  
وقلة صبر وهو يستمع الى صوت أنثوي  
رقيق ينادي عليه بلهفه..

= بيجاد.. بيجاد.. رايح على فين

إلتفت بيجاد إليها وإبتسم بمجامله..

= ابدأ كنت مروح انتي عارفه ان انا عندي  
شغل كثير ولازم ارجع بدري علشان الحق  
اراجعه قبل ما انا

شهمت تارا وهي تضم شفيتها بدلال

= يعني عايز تمشي قبل ما تطفى الشمع  
معايا..

ثم لفت يديها حول عنقه تقرب وجهها من  
وجهه وهي تلتصق جسدها بجسده بدلال..

= دا انا رفضت اطفئ الشمع من غيرك  
وبقالي اكثر من نص ساعه بدور عليك..

ثم تابعت بدلال

= صحيح انت كنت فين دا انا قلبت عليك  
المكان

فك بيجاد يدها من حول عنقه وابعدها قليلا  
عن جسده وهو يقول بهدوء..

= ابدأ كان معايا مكالمة شغل مهمه  
مينفعلش تتأجل وعشان كده عاوزك  
تعذوريني مضطر امشي ورايا حاجه مهمه  
مقدرش أتأخر عنها أكثر من كده

حاولت تارا لف يدها حول معصمه تتشبث  
به وهي تنادي والدتها بدلال مصطنع..

= مامي تعالي شوفي بيجاد عاوز يمشي قبل  
مايطفي الشمع معايا

اقتربت منهم بأناقه سيده جميله  
أرستقراطيه في أوائل الخمسينات من عمرها  
ترتدي فستان سهره طويل أزرق اللون يزينه  
قطع من المجوهرات الباهظة الثمن  
وهي تبتسم بسعاده بعد ان راقبت تقرب  
ابنتها الواضح من بيجاد الكيلاني وحش  
أسواق المال والملياردير المعروف ..  
وقالت بابتسامه هادئه..

=يرضيك تمشي قبل ما تارا تطفى الشمع  
وتزعلها في عيد ميلادها ..  
ابتسم بيجاد وهو يرفع معصم تارا يقبلها  
بمجامله..

=لا طبعا ميرضنيش بس حقيقي عندي  
ميعاد مهم جدا يتأجل..



اقترب منهم زوج السیده قسمت حامد بیه  
عبد السلام وقال بابتسامه سعیده لرؤية  
ابنته بصحبة ابن عدوه السابق والذي يحاول  
انهاء العداوه معه بل ومصاهرتة ان امکن  
الامر

ليضمن بذلك تفادي الضربات المؤلمه التي  
تلقتها شركاته من شركات بيجاد الكيلاني  
حتى كاد ان يعلن إفلاسه مما جعله يدوس  
على كبريائه ويرفع الرايه البيضاء ويعلن  
هزيمته ويسعى إلى الصلح مع عائلة  
الكيلاني وكبيرهم بيجاد الكيلاني الذي أزاقه  
مر الهزيمة..

=متزعليش يا تارا انا عارف انتي غاليه قد ايه  
على بيجاد بيه وعارف انه مستحيل يزعلك..

بيجاد بمجامله ..

=دا اكيد طبعاً يا حامد بيه بس انا فعلاً  
عندي ميعاد صعب يتأجل مع الشركه الي  
مسكالي الاسهم بتاعتي في بورصة نيويورك ..  
وانت اكيد اكثر واحد عارف ان الحاجات دي  
مينفعش تتأجل..

ابتسم حامد بمكر وهو ينظر الى ابنته بطريقه  
موحيه حتى تتدخل..

=انا مقدر ان دي حاجه مينفعش تتأجل..  
بس نعمل ايه الستات مبيفهموش الكلام  
..٥٥

عقدت تارا حاجيها بغضب

=كده برضه يا بابي وانا الي فكره انك هتقنعه  
يقعد معايا

لحد ما اطفى الشمع والحفله تخلص ..

تدخلت قسمت وهي تبتم بنعومه ..

= خلاص بقى يا تارا قالك عنده شغل مهم  
وأكيد بيجاد بيه مش قاصد يزعلك واكيد  
هيعوضك

مش كده والا ايه يا بيجاد بيه..

ابتسم بيجاد بضيق ولكنه اجاب بمجامله  
وهو يتذكر تأكيدات وإلحاح عمته عليه  
بضرورة قيامه باستضافة عائلة الدمهوري  
في عزبتهم الخاصه على الرغم من معارضته  
لذلك ولكنه سيفعلها إرضائاً لعمته الغاليه..

= اكييد طبعا وعشان كده بتمنى إنكم تقبلوا  
تقضوا بكره عندنا

في العزبه ..

إبتسمت تارا بسعاده واقتربت منه وقبلته  
من وجنته وهي تقول بدلال..

=طبعاً موافقه.. وهستنى بكره بفارغ الصبر..

ابتعد بيجاد عنها بهدوء ثم قال بمجامله وهو

يمد يده لحامد بيك محييا استعدادا

للمغادره..

=خلاص يبقى متفقين وهنستناكم ..عن

إذنكم

ابتسم حامد وهو يصافحه بقوه..

=اتفضل يا بيجاد بيه وشرفتنا بحضورك..

ابتعد بيجاد سريعا وهو يهمس بضيق

ويشعر انه يكاد ان يختنق ..

=الله يسامحك يا عمتي اتني السبب في

التديسه دي ..

في حين نظرت قسمت لابنتها برضى..

=برافو عليكي بنت قسمت مندور صحيح..

خليكي كده اهتمام ودلع وحنيه لحد ما

يطب.. وييجي يطلبك مني

ابتسمت تارا وهي تتابعه بعينيها بإعجاب

صارخ..

=متقلقيش يا مامي انا متأكد انه كلفها

اسبوع او اتنين بالكثير وهايحي يطلب ايدي

منكم..

تنهد والدها وهو يقول بتمني

=يا ريت يا تارا ياريت.. ساعتها الكل

هيعملنا الف حساب ومحدث في السوق

هيقدر يقف في وشنا خصوصا واحنا هنبقى

نسايب بيجاد الكيلاني..

ابتسمت تارا وهي تقول بثقه

=هيحصل يا بابي وقريب جدا كمان وبكره  
تقول تارا قالت

ابتسمت قسمت بسعادة وربتت على كتف  
ابنتها وهي تتأمل جمالها بثقه..

=انا واثقه فيكي يا تارا و واثقه انك تقدري..

ثم تابعت وهي ترسم ابتسامه ناعمه على  
وجهها..

= يلا روعي هيصي مع اصحابك بدل  
التكتيفه الي كنتي فيها وهو هنا

ثم تابعت بدهاء

=وانا بقى هاروح اعمل مكالمه تليفون  
ضروريه جداً

في نفس التوقيت..

وقف بيجاد بجوار سيارته التي ركنها في  
مكان بعيد عن الانظار ينتظر بفروغ صبر  
ظهور شمس وهو يفكر بغرابة مايفعله..

فهو يتصرف بتهور وبطريقه مغايره تماما  
لشخصيته الجاده العمليه التي لا تفكر الا في  
العمل وكيفية ربح الصفقات ..

لما إنجذب بطريقه غريبه لفتاه قرويه  
صغيره سازجه مغايره تماما لمعاييره العاليه  
في إختيار النساء التي يرافقهم ..

فهو لا يرافق الا النساء التي تمتاز بدرجه  
عاليه من الجمال والثقافه والاناقه من بنات  
عائلات طبقتة الارستقراطيه التي تعلم جيدا  
متطلبات مرافقتة وتجيد التصرف في محيط  
عالمه المعقد والصعب..

وتعلم جيدا انها لن تنال منه الا مايسمح به

علاقات مريحه غير رسميه او متطلبه  
يستريح بها من عناء العمل..

فهو يعلم جيدا ان كثيرات منهن كانوا  
يطمحوا الى الوصول بعلاقتهم معه الى  
الارتباط الرسمي..

ولكنه كان يرفض وبصرامه ينهي علاقته  
معهم وينتقل الى علاقه اخرى مريحه غير  
متطلبه

تنهد بتعجب وهو يهمس لنفسه بغضب..

= أنا أكيد إتجننت ازاي اتصرف بالغباء  
والتهور ده اكذب واقول على نفسي سواق  
وواقف زي المراهقين استنى واحده مجنونه  
اول مره اشوفها كل ده علشان شخصيتها  
غريبه وضحكتني شويه..

ثم تنهد بضيق وهو يعاتب نفسه



=ايه يا بيجاد انت اتجننت والا كتر ضغط  
الشغل خلاك تتجنن وتتصرف من غير عقل  
ولا حساب لمكانتك..

ثم تابع بتصميم..

=انا لازم امشي من هنا حالا قبل ما تيجي  
واورط نفسي اكثر من كده..

ثم استدار حول العربيه محاولا المغادره  
والوصول لباب قائد السياره..

الا انه توقف بتردد عندما رآها تقترب من  
السياره وهي تتلفت من حولها بخوف..

في حين شهقت شمس بخوف عندما رأت  
السياره تقف في مكان متطرف بعيد عن  
الضوء فقالت برييه..

= هو موقف العربيه في مكان ضلمه كده  
ليه..

ثم تابعت بتوتر وغضب بعد ان تخيلت انه  
يريد منها شئ غير اخلاقي ثمناً لصمته..

= اه يا قليل الادب موقف العرييه في الضلمه  
وفاكرني هاخافمن تهديدك وأطاوعك واعمل  
قلة الادب الي انت بتفكر فيها..

ثم تابعت بغضب..

= طب والله لأربيك ..

ثم انحنت بتهور وسحبت حجر كبير من على  
الارض وقذفته بكل قوتها في اتجاهه الا انه  
رأها وتراجع بصدمه و سرعه متفادياً الحجر  
وهي تصرخ بغضب مجددا وتقذف السياره  
بحجر اخر اصاب زجاج السياره الامامي  
فهشمه تماماً وتناثر من حوله بقوه ..

فكاد ان يصيبه الا انه ابتعد سريعا متفادياً  
شظايا الزجاج المتناثر وهو ينظر إليها بدهشه  
وهي تصرخ بغیظ بعد فشلها في اصابته  
فانحنت سريعا تتناول حجر اخر من على  
الارض وألقته نحوه بقوه تحاول اصابته به  
وهي تصرخ بغضب..

= خد دي كمان عشان تبقى توقف عربيتك  
في الضلمه أوي  
يا قليل الادب

فتراجع هو بصدمه وسرعه كبيره بعيدا عن  
سيارته وهي تقذفه بحجر اخر تفاداه بسهولة  
وهي تصرخ فيه بغیظ شديد..

=تستاهل يارب صاحب العربيه  
بعد مايشوف إزاز عربيته اتكسر

يعلقك من رجلك ويسحلك زي محمود  
المليجي في فيلم الارض ..

ثم تابعت بغيط وهي تقذفه بحجر آخر..

=فاكرني هبله وهطاوعك.. اهي العربيه  
اتكسرت ابقى خلي الضلمه تنفعك يا قليل  
الادب..

ثم اطلقت ساقها للرياح

وسط دهشته التي تحولت الى ضحكات  
عاليه لا يستطيع السيطرة عليها وهو يتابع  
هروبها وإختفائها وسط الظلام..

في حين عاد حرسه الخاص سريعا اليه بعد  
سماعهم صوت تهشم زجاج سيارته وإلتفوا  
من حوله وهم يخرجون أسلحتهم بتوتر  
استعدادا للركض خلف المعتدي المجهول

الا انه أشار لهم من وسط ضحكاته الا  
يفعلوا..

ثم قال بمرح وسط دهشتهم من تصرفاته  
الغريبه عليهم..

= رجعوا سلاحكم يا شباب الموضوع مش  
مستاهل..

اقترب منه محمود رئيس فريقه الامني وهو  
يقول بتوتر ومازال يحمل سلاحه..

= مين المجنون الي إتجرأ وعمل كده في  
عربيتك...

قاطععه بيجاد وهو ينظر لمكان اختفائها  
ويبتسم بمرح..

=قلت خلاص يا محمود الموضوع مش  
مستاهل زي ما قلت..

ثم تابع وهو مازال يبتسم ..

= خذ الاسم ده عندك وبكره الصبح بالكثير  
يبقى عندي تقرير شامل عن صاحبه..

ثم ابتسم بهدوء وهو يعطيه إسمها  
والمعلومات القليله التي يعرفها عنها..

في صباح اليوم التالي..

تقلبت شمس بقلق في فراشها للمره المائه  
ثم تنهدت وهي تهمس لنفسها بتعب..

=ماهو الي يستاهل.. موقف العربيه في مكان  
ضلمه ليه ..

ثم تابعت بغضب

=فاكرني هبله وهطاوعه واعمل قلة الادب الي  
هو عاوزها..

ثم تنهدت بتعب وهي تستقيم جالسه في  
فراشها ..

=حرام يمكن يكون مكنش قصده والي  
عملته اتسبب في قطع عيشه  
ثم شهقت بخوف..

=يا لهوي.. والا يكونوا ضربوه وبهدلوه انا  
اسمع ان الراجل الي شغال عنده ده صعب  
وكل الناس بتخاف منه..

ثم تابعت بقلق وخيالها الخصب يصوره لها  
مضروب ومقيد الى احد الاشجار..

=اكيد طبعا ضربه وبهدله ازاز عربيه زي دي  
اكيد غالي والناس الي زي دول بيبقوا  
مفتريين واكيد بهدلوه جامد..

ثم تابعت بضيق..

=انا هفضل طول عمري غبيه وبتصرف من  
غير ما افكر..اديني وديت الراجل في داهيه  
بسبب تسرعي وغبائي

ثم نهضت وهي تشعر بالضيق وتأنيب  
الضمير

فتوجهت الى مطبخ منزلهم القديم وبدت  
في جلي الصحون وتجهيز طعام الافطار  
لوالدها وزوجته وكل مايسيطر على تفكيرها  
هي صورة جاد وهو مضروب وينزف..

وبعد ان اتمت واجبتها اليوميه وهي تشعر  
بالاختناق والغضب من نفسها ..

وقفت امام والدها وزوجته بعد ان انهوا  
تناول وجبتهم..

فأشار والدها لزوجته..



= يلا ياسميه عشان اوصلك القصر في  
طريقي..

ابتسمت سميه وهي تزيد من وضع طلاء  
الشفاه الاحمر القاني فوق شفتيها..

=حاضر يا حاج.. انا خلاص جهزت أهوه..

ضغطت شمس بغضب على شفتيها وهي  
تأمل بغير رضا ما ترتديه زوجة والدها فهي  
ترتدي جلباب اسود ضيق يحدد معالم  
جسدها باغراء واكتفت بوضع شال خفيف  
فوق كتفيها لا يستر شيء..

ابتسمت سميه وهي تنظر لشمس بتحدي..

=انا هارجع متأخر انا وابوكي وهنتغدى في  
القصر..

ثم تابعت بسعاده..

=الاكل بتاع حفلة امبارح فاض منه كتير  
واحنا والشغالين الي هناك هنتغدى بيه  
ثم تابعت بأمر..

=متطبخيش النهارده وابقي طلعي حته  
جنبه مش صغيره اتغدي بيها..

الا ان زوجها قاطعها وهو يقول لشمس  
بتحذير..

=تاخدي حته جنبه صغيره على رغيف  
ومتفتريش ..انا عاددهم حته..حته..

شمس بضيق وهي تشعر بعدم رغبتها في  
تناول اي شئ..

=حاضر يا بابا.. عموما انا مش هاكل دلوقتي  
عشان رايعه الجامعه ..عندي محاضرات  
النهارده..

والدها بحده..

= كل يوم والثاني رايحه الجامعه وراجعه من  
الجامعه..

ثم تابع بغضب وهو يجذبها اليه بعنف  
ويلوي يدها للخلف بقوه ..

= هو انا مش قلتلك مفيش جامعه الا لما  
تلاقي شغل يصرف على مصاريفك الي  
مبتنتهيش.. ايه انتي فكراني بنك هفضل  
اصرف عليك طول العمر..

ضحكت سمييه بشماته

وهي تتابع محاولات شمس البائسه في  
تحرير يدها من والدها وهي تقول بألم ..

= ما هو ده الي كنت عاوزه اقولك عليه.. انا  
لقيت شغل وكنت عاوزه اذنك عشان ابتي  
فيه من أول الشهر

سميه بلهفه..

=طيب مش تقولي انك خلاص لقيتي  
شغل..خلاص سييها يا حاج ..

ثم تابعت بتحذير

=بس اعملي حسابك مرتبك اول كل شهر  
تحطيه كله في ايدي مينقصش مليم ..اه ما  
انتي مصاريفك مش شويه برضه  
دفعها رفعت بحده بعيدا عنه وهو يقول  
بعنف..

=روحي في داهيه المهم تجيبي فلوس  
تخفف شويه مصاريفك الي مبتنتهيش دي..

ثم تابع بغضب

=ربنا يجازيه الشيخ عبده إمام الجامع هو  
الي ضغط عليا وخلياني اكملك تعليمك كان  
زمانك بتخدمينا اهو عملي بلقمتك

ثم تابع بغضب وتحذير

=بس زي سميه ما قالت كل اول شهر  
مرتبك بالمليم تحطيه في ايدينا والا اقعدي  
في البيت اخدميننا أوفر ولا جامعته ولا زفت

ضغطت شمس على اسنانها بألم وهي  
تدلك يدها بوجع ولكنها اجابت بطاعه حتى  
لا تتسبب في اثاره المزيد من غضبه ..

=حاضر يا بابا.. زي ما حضرتك أمرت أول ما  
أقبض هسلم مرتبي كله لحضرتك

جذبت سميه رفعت من يده تسحبه خلفها  
وهي تقول بدلال

= خلاص بقى يا حاج و يلا بينا عشان  
منتأخرش والهانم والبيه يصحوا ويستلوا  
علينا

التفت لها رفعت وهو يبتسم ..

= يلا بينا يا حبيبتى ..وانتى يا بوز الاخص  
متتحركيش من البيت قبل ما تنضفيه  
وتأكلي الطيور وتنضفي من تحت البهايم  
ثم تركاها وخرجا وأغلقا الباب من خلفهما  
وهم يضحكون..

أغلقت شمس عينيها وهي تدلك زراعها بألم  
ودموعها تسيل بصمت ولكنها تخلصت منها  
بتصميم وهي تبتسم لنفسها بتشجيع  
وتزيل بواقي طعام افطارهم

= اهم حاجه اني هكمل في الجامعه واي  
حاجه تانيه انا هاستحملها لحد ما أخذ

شهادتي واقدر الاقي شغل يرحمني من  
العذاب الي انا فيه ده..

ثم انتهت امور المنزل سريعاً واسرعت  
بارتداء تنوره سوداء طويله قديمه كالحه  
اللون يصل طولها الي كعبيها وقميص باهت  
أخضر اللون وحزاء اسود قديم بدون كعب..  
ثم لملت سريعاً شعرها الطويل بعقده  
سوداء باهته وتناولت كتبها واسرعت حتى  
لا يفوتها موعد القطار..

في نفس التوقيت..

جلس بيجاد في غرفة مكتبه في قصره الريفى  
يتطلع الى التقرير الخاص بالمعلومات التي  
طلبها عن شمس وهو يبتسم بمرح و يتذكر  
حديثها العفوي وتصرفاتها الغريبه التي تثير  
دهشته ..

ثم توقفت عينيه بتفكير عند اسم جامعته  
ومواعيد ذهابها اليها..

فهب واقفاً فجأه وهو يقرر ان يذهب إليها  
ويراها..

يعلم انه يرتكب خطأ بما يفعله فهي لا  
تتناسب بأي شكل من الاشكال مع عالمه  
ومتطلباته ولكنه لا يستطيع المقاومة..

فمنذ ان رآها في الامس وهي لا تغادر  
تفكيره..

جمالها..برائتها..عفويتها..تصرفاتها الغير  
متوقعة وردودها الغريبه جعلته يعجز عن  
التخلي عن التفكير بها..

ومن الممكن ان رآها اليوم عن قرب ينكسر  
السحر والشعور الغريب الذي يجذبه نحوها



ثم تنهد وهو يسرع بالمغادره للحاق بالقطار  
وهو يهمس لنفسه..

= خليني اشوفها بس النهارده واتكلم معاها..  
يمكن لما اشوفها واكلمها عن قرب الهاله  
الي حواليتها ويلي بتشدي ليها  
تنكسر وتخرج من تفكيري..

ثم تناول مفاتيح سيارته واتجه للخارج وهو  
يجري حديث سريع مع سائق سيارته ..  
لتقابه عمته التي تقف في غرفة الطعام  
تشرف على الخدم وهم يقوموا بوضع طعام  
الافطار على المائدة..

إتجه بيجاد الى عمته وقبل اعلى رأسها  
باحترام..

= صباح الخير يا بيلا ايه الي مصحكي بدري  
اوي كده

نبيله بابتسامه ودود وهي تشير لمائدة  
الطعام..

=صباح النور يا حبيبي.. بحضر الفطار انت  
نسيت ان عيلة الدمهوري هيقتضوا اليوم  
من اوله عندنا

ثم اشارت للمائدة

=ايه رأيك في الاكل.. في حاجه لسه ناقصه والا  
كده كويس

مش عاوزين عيلة الدمهوري يقولوا علينا  
حاجه..

ابتسم بيجاد وهو يقبل ظاهر يدها بحنان..

=مين دول الي يقولوا علينا حاجه انتي  
ناسيه احنا مين والا ايه .. دا كفايه اوي انهم  
هايكلوا من الاكل الي انتي اشرفتي عليه  
بنفسك..

ابتسمت عمته وهي تربت على كتفه

بحنان..

= مش اوي كده يا سي بيجاد.. عموماً

استعد عشان كلها نص ساعه وهيكونوا هنا

علشان هيقتضوا اليوم كله معانا..

ابتسم بيجاد وهو يتجاهل حديثها عنهم

ويشير لاحد الخدم..

=إعملي كام ساندوتش وحطلي معاهم

عصير وقهوه ووديهم على العربيه اه وحط

معاهم كمان شوية حلويات ..

عمته بتعجب..

=عاوز الاكل ده كله ليه.. هو انت مش هتفطر

معانا..

توجه بيجاد للخارج وهو ينظر الى ساعته

بتعجل..

= لا عندي شغل مهم هخلصه وابقى ارجع

اتغدى معاكم..

نبيله بدهشه وهي تتابع خروجه المتعجل..

= استنى بس يا بيجاد انت رايح على فين..

انت كده بتخرجني معاهم..

بيجاد بتعجل..

= اعتذريلهم وانا كلها كام ساعه وهخلص

الشغل الي ورايا وهكون هنا على الغدا.. يلا

سلام

ثم تركها وذهب..

ووقفت هي تتأمل خروجه السريع و تفكر

بتعجب في حاله الغريب عليها مرجه..

تعجله.. حتى طلبه لطعام الافطار.. غريب

عليه فهو لا يتناول ابدأ طعام للافطار مهما

ألحت عليه.. فهو يكتفي في الصباح بتناول

العديد من اكواب القهوه السوداء التي يدمن  
عليها..

تنهدت نبيله بقلق وهي تستعد لاستقبال  
عصمت مندور وابنتها وتفكر في حجه تبرر بها  
غياب بيجاد عن تناول الافطار معهم وتدعوا  
الله ان يمر هذا اليوم على خير

بعد قليل..

جلست شمس في القطار شبه الخالي بجانب  
النافذه تتأمل المشهد الرائع امامها بتعب  
ودون ان ترى شئ.. فتفكيرها مشغول.. من  
ناحيه بوالدها وقسوته الشديده عليها و من  
ناحيه ثانيه بعملها الجديد الذي ستبدء فيه  
من بداية الشهر والذي جلبته لها احدى  
صديقاتها كسكرتيه باحد المكاتب الصغيره  
للمحاماه ومن ناحيه اخرى قلقها وتأنيب

ضميرها على فعلتها مع جاد وتسببها الاكيد  
في أذيته وفقدانه لعمله..

فلم تنتبه لجلوس بيجاد الى جانبها وتأمله  
الصامت لها..

لملامحها الجميله الرقيقه الحزينه وشعرها  
الناعم الهارب من رباط شعرها والمتطاير  
حول وجهها برقه ملائكيه جعلته يضم  
اصابعه بقوه..يمنعهم من ان يمتدوا الى  
شعرها و يعيد ترتيب خصلاته الهاربه ..

فابتسم بهدوء

وهو يسمعها تتنهد وهي ترجع رأسها للخلف  
وتغلق عينيها بتعب..

الا انها تفاجئت بصوت رجولي يأتي من جوارها  
يقول بهدوء

= يااه كل دي تنهيده..

ففتحت عينيها وافتفت اليه بسرعه وهي

تشهق بصدمه

= إنت!!.. إنت بتعمل ايه هنا..

وضع بيجاد ساق فوق الاخرى وهو يقول

ببرود..

=يعني هكون بعمل ايه قاطع تذكره وراكب

في القطر.. اكيد يعني مسافر زي كل

الموجودين هنا

شهقت شمس بصدمه وغطت فمها بيدها

وهي تقول بنواح..

= سايب شغلك ومسافر.. يبقى اكيد

رفدوك وعشان كده سيبت البلد وراجع على

بيتك..

ثم تابعت وقد إمتلئت عينيها بدموع الندم

= والله ما كنت اقصد أتسبب في أذيتك.. انا  
بس خوفت لما لاقيتك موقف عربيتك في  
الضلمه فإتصرفت من غير تفكير

تأمل بيجاد بدهشه شحوب وجهها وإرتعاش  
شفتيها ودموعها التي على وشك ان تسيل..  
وهو يقول معاتباً بهدوء ..

=تقومي تحدي العربيه بالطوب وتكسري  
إزاز العربيه.. مفكرتيش ان ممكن حد  
يشوفك من اهلك او من اهل البلد وساعتها  
اكيد هايسئلوا انتي بتعملي كده ليه وممكن  
برضوا ساعتها يطلعوا عليك كلام ملوش  
لازمه او حتى ممكن صاحب العربيه  
يشوفك ويعملك مشكله

نظرت شمس للأسفل بحرج وقالت بصوت  
ضعيف اثار عاطفته نحوها..



=أنا أسفه يا استاذ جاد وحقيقي مفكرتش  
في كل ده وو الله لو في حاجه ينفع اعوضك  
بيها كنت عملتها ..

ثم رفعت اليه عينيها التي أعمتها الدموع ..  
=هما.. هما رفدوك وعشان كده راجع على  
القاهره صح ..

لا يعلم كيف استطاع السيطرة على مشاعره  
ومنع نفسه بالقوه من احتوائها بين زراعيه  
وتهدئة خوفها فوجد نفسه ينفي سريعاً  
حتى يطمئنها..

=لا يا ستي اتطمني مترفدتش ولا حاجه بس  
اخذتلي كلمتين صعبين شويه من صاحب  
العربيه.. وخلص عدت على خير..

تنهدت شمس براحه ثم ابتسمت بسعاده..

=مش تقول كده...يااه ريحتني دا انا مانمتش  
طول الليل وانا متخيلاهم رابطينك في شجره  
وبيعذبوا فيك..

إرتفع حاجبيه بدهشه ثم تحولت دهشته الى  
ضحكات عاليه مرتفعه غير قادر على  
السيطره عليها..

مما جعلها تدفعه في زراعه وهي تتلفت  
حولها بغضب

=اسكت ..بس هتفضحننا.. ايه انت علطول  
بتضحك بصوت عالي كده..

ابتسم بيجاد وهو يتأملها بحنان ..

= هتصدقيني لو قلتلك اني قبل ما أشوفك  
عمري ما ضحكت من قلبي كده ..

شمس بتبرم..

= يا سلام مضحكتش خالص قبل  
ماتشوفني.. ليه يعني.. شايفني اراجوز  
قدامك والا ايه ..

ابتسم بيجاد وهو يتأملها بمرح..

= هو ده الي فهمتیه من كلامي

شمس بغضب طفولي..

=مش انت الي بتقول عمرك ماضحكت الا  
لما شفتني..

ابتسم جاد وهو يقول بمرح..

=يا ستي بلاش سوء الظن ده انا اقصد ان  
دمك خفيف يعني مش شايفك اراجوز ولا  
حاجه ..

ابتسمت شمس وهي تقول بغرور طفولي..

=اه ان كان كده معلش.. وعموما انت مش

اول واحد يقولي كده

عقد بيجاد حاجبيه وهو يقول بغضب لا

يعرف مبرره..

=ومين بقى الي بيقولك كده غيري..

ابتسمت شمس وهي تعد على اصابع يدها

بغرور..

=كتتير.. عم عبده البقال.. عبير صاحبتني

ومامتها و صحباتي في الجامعه نور و سمر

وهبه وسميه مرات ابويا.. بس دي ما

تتحسبش عشان بتقولها بتريقه..

تنهد بيجاد وهو يشعر بارتياح لا يفهم

مصدره ..

=اه قولي كده.. عموما هما اكيد معاهم حق..

ثم تابع بمرح..

=بس موضوع خفة دمك ده مش هاینسینی  
انی لیا حق عندك..

شمس بتوجس..

=حق.. حق ایه.. مش انت بتقول ان صاحب  
العربیہ معملش فیک حاجه..

بیجاد بجدیہ مصطنعه..

=اه بس ده میعفکیش من المسئولیہ.. الی  
عملتیہ کان ممکن یكلفنی شغلی

ثم تابع بتهکم مستتر

=او ممکن کنت ابقی دلوقتی متعذب  
ومربوط فی شجره زی ما بتقولی.. ینی علی  
الاقل تعوضینی

شهقت شمس وهي تنظر له بتوجس..

=وأعوضك إزاي بقى مش فاهمه..

ابتسم بيجاد وهو يقول..

=باننا نرجع لاتفاقنا القديم وتعوضيني

ونفطر مع بعض..

شمس بتوتر..

=مينفعش يا استاذ جاد انت غريب عني

وبعدين لو حد شافنا وقال لأبويا هاروح في

داهيه..

صمت بيجاد قليلا ثم قال بمكر..

=يعني مش عاوزه تعوضيني عن خصم

مرتبتي و البهدله الي اتبهدلتها بسببك

امبارح..

إلتمعت الدموع في عيون شمس وهي تقول

بندم..

=هما خصموا فلوس من مرتبك كمان..

انا كنت عارفه ان صاحب العربيه ده مفتري  
ومش هيعديها لك بالساهل..

ارتفع حاجب بيجاد بدهشه وهو يتابعها تتابع  
بغضب..

=انا عارفه الراجل ده كويس.. صعب كده  
وكل الي حواليه بيتربعوا منه بس مكنتش  
اعرف انه بخيل وهيدفعك تمن الازاز الي  
اتكسر..

ثم تابعت بإندفاع وقد توهج وجهها بحمرة  
الغضب..

=يخضم منك ليه ايه يعني ازاز عربيته  
اتكسر.. يعني كسرت إزاز البيت الابيض  
عشان يخضم من مرتبك..

انفجر بيجاد فجأه في الضحك وهو يقول  
بتسليه..

=تعرفي بيجاد الكيلاني كويس

شمس وهي تدعي الثقه..

= طبعا اعرفه كويس وشفته كمان والا

فاكرني بكذب ويقول اي كلام..

رفع بيجاد حاجبه بمرح..

= لا بتكدي ايه.. انا متأكد انك شفتيه

وتعرفيه كمان.. بس يعني بما انك تعرفيه

ممكن توصفيه ليا.. عشان اتأكد بس انك

فعلا تعرفيه

ابتلعت شمس ريقها بتوتر وهي تنظر من

النافذه وتتهرب من النظر اليه..



= و أوصف هولك ليه ما انت شغال عنده  
وعارفه كويس والا عاملي امتحان.. وعموما  
انا الي غلطانه اني انا إتعاظفت معاك ..  
ابتسم بيجاد رغم عنه وهو يتأمل غضبها  
الطفولي بحنان...

= لا يا ستي متزعليش انا الي غلطان ممكن  
بقى تسببي الشباك الي شاغلك ده  
وتبصيلي ..

نظرت له شمس مره اخرى وهي تقول  
بغضب مصطنع..

= أديني بصيت ممكن تقولي بقى انت عاوز  
مني ايه  
بيجاد بهدوء..

=عاوزك تنفيذي اتفاقنا وتفطري معايا اظن  
ده يبقى اقل تعويض عن الي عملتية فيا  
امبارح ..

شمس بتوتر..

\_انت عارف يا استاذ جاد انه حتى كلامنا مع  
بعض دلوقتي يعتبر غلط يبقى ازاي بس  
عاوزني اقعد وأكل كمان معاك  
بيجاد بهدوء..

= اولاً انا اسمي جاد من غير استاذ ثانيا..  
غلط ليه احنا قاعدين في مكان عام وبنتكلم  
باحترام وبعدين لو شفتي اي حاجة مني  
متعجبكيش ابقى ساعتها سيبيني وامشي  
علطول.. ها قولتي ايه..

شمس بتردد..

=بس لو حد شافني معاك هتبقى مصيبة..

بيجاد بهدوء..

=رغم اننا مبنعملش حاجه غلط بس

متخافيش محدش هيشوفنا ..

ابتسمت شمس بتوتر..

=طيب موافقه.. بس دي هتبقى اخر مره يا

استاذ جاد

وابقى كده نفذت اتفاقي معاك..

ابتسم بيجاد وهو يشعر بالقطار يهدء من

سرعته استعدادا للتوقف..

= قلنا اسمي جاد من غير استاذ وعموما يلا

بيننا القطر خلاص هيقف

شهقت شمس برعب

=يلا بينا دا ايه.. انت اتجننت عاوزني امشي

معاك عادي كده قدام الناس دي كلها

ثم تابعت بتوتر..

= انت انزل الاول و انا هبقى اقابلك بره عند  
الساعه الي في الميدان الي قدام محطة القطر  
عشان محدش يشوفنا..

تنهد بيجاد وهو يقول بصبر..

=ماشي ياستي موافق.. انا هسبقك  
وهستناكي بره

ثم تابع بتحذير..

بس إوعي متجيش ..

شمس وهي تتلفت حولها بتوتر بعد توقف  
القطار..

=هاجي بس يلا قوم من هنا قبل حد ماياخذ  
باله اننا بنتكلم مع بعض

ابتسم بيجاد وهو يقول بمرح

=حاضر يا ستي هابعد قبل ما حد يشوفنا  
بنتكلم مع بعض اما اشوف اخرتها ايه..

ثم ابتعد وهو يهمس لنفسه بسخريه

=والله انا شكلي اتجننت.. و الي بعمله ده  
مش تصرفات عاقلين ابدأ..

في حين تابعت شمس انصرافه وهي تتأمله  
وتهمس باعجاب ..

=قمر يخربيتك ..

ثم تنهدت وهي تقول باستسلام

= ربنا يستر..

ثم غادرت القطار والتوتر والخوف يتصاعد  
بداخلها..

وهي لا تعلم انها بموافقته تناول الطعام  
معه.. قد بدأت قصتها الغريبه معه..

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل الـ5

في الوقت الحالي..

جلست شمس في غرفتها التي نقلت اليها  
منذ يومين تتأمل مشهد الحديقته الرائع من  
خلال الشرفه وهي تفكر بألم في كل ما حدث  
لها ..

الزكريات تتدفق بداخلها كشلال من العذاب  
والالام الذي يجلب لقلبها الحزن وهي  
تستعيد كل زكرياتها مع بيجاد كل ابتسامه  
وفرحة وحب تشاركه معها ..

حتى شعرت معه انها قد طالت نجوم  
السماء ثم وفجأه..ألقاها في قاع الجحيم ..  
لا تعي كيف ومتى تحولت فجأه من نعيم  
جنة حبه وعشقه لها الى عذاب نار غدره  
وقسوته ..

كيف استطاع اتقان لعبته عليها واقناعها انه  
يحبها ..لا.. بل يعشقها..

واكثر ما يثير حيرتها ما الذي سيربحه من  
غدره وتدميره لها وسحقه لقلبها بمنتهى  
الجبروت والقسوه..

ثم تنهدت بألم وهي تتذكر ماحدث معها منذ  
قليل..

وقد فهمت اخيراً لما تركها والدها هنا معه  
دون ان يكون بينهم اي رباط رسمي وكيف

سمح ان تقيم بمنزل رجل غريب لا يربطها

به اي صله ..

فكل التساؤلات التي كادت ان تذهب بعقلها

وجدت لها إخييرا تفسير مقنع فأغلقت

عينيها بألم تسترجع حديثها الموجه معه..

بيجاد ببرود..

= أيوه يا مدام شمس قالولي إنك عاوزاني في

حاجه مهمه..

صرخت به شمس بغیظ..

= معدتش تقولي الكلمه دي..

بيجاد ببرود..

= كلمة ايه.. اه تقصدي مدام ..

ثم تابع بتهكم..



= هو انا غلطت في حاجه مش انتي مدام  
برضه..

صرخت به شمس وقد اصبحت اعصابها  
على حافة الانهيار..

= انت قليل الادب ومش محترم وانا  
بكرهك.. بكرهك ومش طايقه اشوف وشك..  
بيجاد بغضب..

= لمي لسانك واتقي غضبي.. لان انا لو  
طاوعت شيطاني كان زمانك واخده لقب  
مرحومه مش لقب مدام.. يا مدام  
شهقت شمس بخوف ولكنها قالت بتحدي..

= انا مش خايفه منك.. المفروض انت الي  
تخاف مني.. انت الي خاطفني وحابسني هنا  
من غير وجه حق..

ثم تابعت بغضب..

= انا متأكده ان ابويا ميعرفش انك حابسني

هنا في البيت عندك والا كان جه بهدلك

وخرجني من هنا..

بيجاد بسخريه وقسوه..

=ابوكي ايه.. يبهدلني.. ويخرجك من هنا

..واكيد طبعا تقصدي انه هيخرجك من هنا

..ومن غير رضايا..

ثم تابع وهو يتأملها بسخريه

=احنا بنتكلم عن ابوكي رفعت البشكاتب

مش كده..

ثم جذبها من زراعها بقسوه..

=ابوكي الي فضحك ولم عليكي البلد كلها  
وكان عاوز يقتلك.. هو نفسه الي هييجي  
ينقذك مني مش كده

سالت دموع شمس بالرغم عنها وهي تقول  
بتحدي..

=يقتلني يموتني هو حر انا بنته وهو حر فيا  
على الاقل هو كان عاوز يموتني علشان  
بيدافع عن شرفه..  
ثم تابعت بغضب ..

= لكن انت مالك ومالي بتحاسبني ليه ..إنت  
لا ابويا

ولا جوزي ولاحتى حبيبي

عشان تحاسبني..

ثم صرخت فيه قد انفلتت أعصابها ..

= مدام.. مش مدام.. احب والا محبش ابيع  
شرفي والا أحافظ عليه انت مالك دخلك بيا  
ايه..

ابتسم بيجاد وهو يتأملها بتهكم..

= دخلي اني جوزك يا.. مدام..

شمس بصدمه..

= ايه.. جوزي..

جلس بيجاد على المقعد وهو يضع ساق  
فوق الاخرى ثم أخرج قسيمة زواج من جيبه  
رماها في وجهها وهو يقول بجديه..

= ايوه جوزك للأسف ولو مش مصدقه

اتفضلي ادي قسيمة جوازنا..

اندفعت شمس تتناول القسيمة وهي

تقرأها بدون تصديق..

لتقول بغضب..

= القسيمه دي مزوره انا ممضيتهاش على  
حاجه ولا

وافقت اني اتجوزك

بيجاد وهو ينظر لها باحتقار..

= القسيمه دي الي بتقولي عليها مزوره هي  
نفسها القسيمه الي انقذتك من الموت  
والفضيحه.. وعموما القسيمه سليمه وعلى  
ايد مأذون وانتي الي ماضيه عليها.. وبنفسك

..

نظرت شمس بذهول على توقيعها على  
القسيمه والذي

يبدو لها صحيحا..

= انت كداب انا ممضتش على حاجه.. انت

اكيد مزور امضتي

ثم تزكرت فجأه الاوراق الكثيره التي احضرها

لها شخص غريب في بداية وجودها هنا

ولشدة مرضها وقعتها دون ان تقرأها او

تعلم محتواها..

ابتسم بيجاد بسخريه..

= ايه افكرتي..

ثم تابع بإستفزاز اكبر..

= اظن إتأكدتي دلوقتي ان القسيمه صحيحه

وانك فعلا مراتي..

صرخت شمس به وهي تشعر بالضياح ..

= حتى لو القسيمه دي صحيحه.. فأنا  
موافقتش على جوازي منك يعني جوازي  
منك باطل.. والورقه دي تبها وتشرب ميتها..

اقترب منها بيجاد بغضب ثم جذبها من  
زراعها وهو يقول بقسوه وقد شعر بطعم  
مرارة رفضها القاسي له يتجدد بداخله فهي  
ترفضه حتى وهي في امس الحاجه  
لمساعدته..

= روجي اشتكيني.. ومنتسيش تجيبي  
معاكي بابا البشكاتب وتشتكيه وتحكيه  
عن القسيمه المزيفه وإنك مدام.. يا مدام  
من غير جواز..

ثم رماها بقسوه فووقت على الاريكه وتركها  
وغادر قبل ان يسيطر غضبه عليه ويفعل  
مالا تحمد عقباه..

في حين انهارت هي في البكاء وهي تشعر  
بعارها يدنتها و

يطوقها بطوق من نار يشتعل ويكويها حتى  
تكاد ان تموت من شدة الخزي والالم  
لتننتبه فجأه على صوت دقات خفيفه على  
باب غرفتها

ودخول نبيله هانم عمه بيجاد وبرفقتها  
احدى الخادمت التي تحمل عدة صناديق  
مغلغه بأناقه..

نبيله برقه وهي تبتسم بشحوب..

= إزيك يا شمس عامله ايه..

مسحت شمس دموعها وهي تقول بحده..

= زي ما انتي شيفاني.. يارب تكوني مبسوطه  
من إلي عملتيه فيا انتي وابن اخوكي..



أشارت لها نبيله بالصمت وهي تقول  
للخادمه بتوتر..

= حطي إلي في إديكي وروحي شوفي شغلك..  
إلتمعت عيون نبيله بالدموع ولكنها إلتفتت  
لها وهي تقول بصوت ثابت..

= أنا معملتش حاجه وحشه فيكي يا شمس  
بالعكس انا كنت عاوزه انقذك من المصير  
الي وصلتيه دلوقتي.. وعشان كده نبهتك  
وقولتلك على الي كان بيجاد ناوي يعمله  
فيكي..

شمس بسخريه وقد إمتلئت عينيها  
بالدموع..

= لا كتر خيرك.. عموما انا فهماكي كويس  
وعارفه انك لما جيتي وقتلي اني مش من  
مستواكم ومينفعش ابقى مرات بيجاد بيه

الكيلاني وهددتينني اني اسيبه او هتلفقي  
قضيه لابويا وتسجنيه وتطردينا بره البلد..دا  
كان عشان كنتي خايفه ان بيجاد يكون واخذ  
الموضوع جد وناوي فعلا يتجوزني ..مش  
عشان كنتي خايفه عليا زي ما بتقولي ..  
أغمضت نبيله عينيهها وهي تضغط يديها  
بعنف تحاول السيطره على ارتجافهم..

ثم قالت بصوت مرتجف متردد..

=حتى لو كلامك صحيح ..فكل الي حصل  
أثبتلك ان تحذيري ليكي كان صح .. انتي  
وبيجاد متنفعوش لبعض.. الفرق بينكم كبير  
وأديكي إتأكدتي بنفسك انه كان بيتسلى  
بيكي ومش ناوي يتجوزك ولا حاجه

شمس بغضب وقد سالت دموعها بالرغم

عنها..

= والمطلوب مني ايه دلوقتي

انا سمعت كلامك ونفذت كل الي طلبتيه  
مني ..قطعت علاقتي بيه وفهمته اني سيبته  
علشان فقير واني هتخطب لواحد اغنى منه  
.. وأديكي شايفه بدل مايسبني زي ما كنتي

عاوزه لا

دا اتمسك بيا اكثر علشان ينتقم مني ..

ثم تابعت بحسره ودموعها تسيل بالرغم  
عنها..

= و ياريتيه بينتقم علشان بيحبني ..لا دا

بينتقم علشان يرضى غروره وكبريائه الي  
فاكر ان انا كسرته لما فضلت حد تاني عليه..

ثم رفعت اليها وجهها المبلل بالدموع وهي  
تقول بغضب..

=عموما كل حاجه انتهت زي ما انتي عاوزه  
وكلها كام يوم ويزهق ويقرر انه خلاص كامل  
انتقامه مني وينفيني خالص من حياته..  
فممکن اعرف انتي جايه تشوفيني ليه  
دلوقتي والا جايه تشمتي فيا..

شهقت نبيله وهي تقول بصدمه ..

= انا اشمتم فيكي.. دا انتي زي بنتي ..

شمس بغضب ..

=وانتي مش زي امي ولا ينفع تكوني امي  
..الفرق ما بينا كبير زي ما إنتي لسه قايله..  
فياريت تقولي انتي جايه ليه وتخلصيني

إمتلئت عيون نبيله بالدموع المحبوسه وهي  
تقول بتردد وصوت مختنق ضعيف ..

=انا||..جايه..جايه عشان اقولك .. اني عارفه  
بالي عمله بيجاد فيكي وضميري بيأنبني

وبصراحه انا خايفه عليه يتمادى في انتقامه  
منك ويئذيكي ويئذي نفسه وعشان كده انا  
مستعده اساعدك تهربي من هنا وكمان  
هديكى فلوس تبتي بيها حياتك بعيد عن  
هنا.. بس بشرط ..

شمس بألم ..

= شرط .. شرط إيه..

نبيله بصوت ضعيف متردد..

= تمشي من هنا وتختفي ومترجعيش تاني..  
عيشي حياتك وسيبيه يعيش حياته وإنسيه  
وإنسينا.. وجودك في حياته كان غلطه ولازم  
تتصلح..

إبتلعت شمس ريقها بألم ودموعها تسيل  
بالرغم عنها وهي تتخيل انها قد لا ترى بيجاد  
مره اخرى الا انها قالت بإصرار..

=وأنا موافقه..

للتابع وهي تمسح دموعها بكبرياء

= بس انا مش عاوزه منك فلوس انا كل الي

عاوزاه انك تساعديني اني اهرب من هنا..

هزت نبيله رأسها موافقه وهي تقول بصوت

متردد..

= يبقى اتفارقنا.. بس ياريت تفكري تاخدي

الفلوس الي عرضتها عليك انتي هتبقي

لواحدك والفلوس دي هتساعدك انك

تبتدي حياتك بسهولة..

شمس بغضب..

=قلتلك مش عاوزه منك حاجه كل الي

عاوزاه انك تساعديني اهرب من هنا..

نبيله بتوتر..

= خلاص انتي حره انا كنت عاوزه اساعدك..  
انا.. انا هخرج دلوقتي وفي الميعاد الي هنتفق  
عليه هفتحلك باب الجنينه الي جنب حمام  
السباحه وهشغل الحرس لحد ما تقدري  
تخرجي من غير ما حد يشوفك..

شمس بتوتر..

= طيب وهخرج من الاوضه إزاي وهي  
مقفوله عليا..

نبيله بتوتر..

= دي مش هقدر اساعدك فيها .. بيجاد  
موقف حارس على باب اوضتك.. وانا نفسي  
مقدرتش ادخل الا لما الحارس كلم بيجاد  
شخصياً وإداني الاذن بالدخول  
ثم تابعت وهي تشير للصناديق بتوتر..

= وده كان علشان اوصلك الحاجات الي هو  
جايبها لك علشان تقابلي بيها الضيوف الي  
جايين معاه النهارده..

ضيقتم شمس عينيها وهي تنظر للصناديق  
برفض ..

= ضيوف مين الي عاوزني اقابلهم ..  
نبيله بحده..

= معرفش.. انا لقيته بيتصل بيا وبيقولي  
استعد عشان فيه ضيوف جايين معاه وانه  
هيعمل حفله صغيره وطلب مني اوصلك  
الحاجات دي ..

تنهدت شمس وهي تقول بتعب..

= يعمل حفله او ميعملش دي حاجه  
متهمنيش .. خليني في المهم انا هقدر



اتصرف وهخرج بره الاوضه ..لكن انتي  
هتقدري تفتحيلي البوابه امتى..

نبيله وهي تمسح بتوتر العرق الذي أغرق  
وجهها ..

= بليل بعد الحفله .. دا انسب ميعاد تقدري  
تهربي فيه.. انا هعمل نفسي تعبانه وبيجاد  
هيتشغل بيا ساعتها انتي هتقدري تخرجي  
بسهوله من

غير ما حد ياخذ باله..

ثم فاجئت شمس وإحتضنتها بشده وهي  
تقول بندم وصوت هامس..

= انا اسفه يا شمس.. اسفه.. بس صدقيني  
مفيش في ايدي حاجه أعملها غير كده..

ثم تركتها كما احتضنتها فجأه واسرعت  
بالخروج وهي تقول بصوت متعب..

= جهزي نفسك وإلبسي واستعدي علشان  
هتنزلي للحفله معاه ..

ثم اغلقت الباب من خلفها ليعم الصمت  
المكان..

إلتفتت شمس تتأمل الصناديق الانيقه  
والتي تحتوي على فستان سهرة احمر اللون  
قصير جداً

وحذاء ذو كعب مرتفع من نفس اللون  
ومرفق معه جميع مشتملاته..

تأملت شمس الفستان وهمست بتوتر ..

= ايه الفستان المقرف ده و مين دول الي  
عاوزني أقابلهم انا قلبي مش متطمئن ..

ثم وقفت تتأمل برفض الفستان بقصته  
العاريه ونسيجه الناعم

ثم رمته ارضاً وهي تقول بتصميم..

= انا لازم اهرب من هنا انا مش هقضي  
حياتي كلها محبوسه في الاوضه دي أنفذ في  
أوامره ..

واكفر عن ذنب انا معملتوش

ثم جلست على طرف الفراش وهي تفكر في  
طريقه تستطيع الفرار بها من هنا وقد قررت  
انها لن ترتدي اي من الاشياء التي جلبها لها..

في المساء ..

دخل بيجاد الى الغرفه ثم عقد حاجبيه وهو  
يقول بغضب بعد ان وجدها تجلس بيروود  
على مقعد بجوار النافذه تتأمل المشهد  
الخارجي بهدوء..

= لسه ملبستيش.. هما مش بلغوكي انك  
لازم تستعدي علشان هتنزلي معايا نقابل  
الضيوف..

إلتفتت له شمس وهي تقول بتحدي..

= مش لابسه ولا نازله معاك ..

خد المسخره الي انت جايها دي واتفضل  
اخرج بره.. دماغي مصدعه وعاوزه انام

بيجاد بسخريه..

=بجد.. ودماغك مصدعه من ايه با بيبي..

شمس بتحدي وهي تقلد لهجته..

=بفكر ازاي اهرب من هنا يا بيبي

إقترب منها بيجاد بخطوات هادئه خطره في  
حين حاولت هي عدم الحركه والثبات ولكنها  
وفي اخر لحظه جبنت وحاولت الفرار سريعاً

الا انه كان اسرع منها فأحاطها بزراعيه وهو  
يكبل زراعيها للخلف يضمها اكثر لجسده  
بحميميه وهو يهمس بجوار إذنها بتهكم ..

= وأهون عليكي يا بيبي ..عاوزه تهربي  
وتبوظي المفاجأه الي عاملهاك تحت..

حاولت شمس الابتعاد عنه و لكنها فشلت  
وهي تشعر بيديه تضمها اقرب واقرب اليه  
في حين تصاعدت دقات قلبها بشده وشعرت  
انها على وشك التوقف..

فقالته وهي تحاول الافلات من بين زراعيه..

=خلي مفجئتتك لنفسك وابعد عني..

ثم حاولت التملص منه بعنف وهي تصرخ  
بغضب..

= بقولك ابعد عني احسنلك..

ابتسم بيجاد وهو يضمها اكثر اليه ويتأمل  
وجهها الغاضب بسخريه..

= ولو مبعدهتش هتعملي ايه

شمس بغضب..

= هصرخ وافضحك قدام ضيوفك وهأقول  
لهم انك خاطفني وحابسني هنا..

مرر بيجاد اصابعه على شفيتها يتحسسها  
برقه وهو يقول بسخريه..

= انا مكنتش اعرف انك بتخوفي اوي كده..

ثم مرر شفتيه على شفيتها بأستفزاز

= طيب وريني كده هتصرخي إزاي..

ابتعدت شمس بوجهها عنه وهي تشعر  
بشفيتها ترتعش رغم عنها من أثر لمساته  
مما اثار حنقها ..

فصرخت بصوت عالي..

= طيب انت الي جبتك لنفسك.. إلحقو.....

لتتفاجأ به ينقض عليها ويتلع صرخاتها

بداخله وهو يقبلها بقسوه شديده ..

وهو يلف شعرها على يده وتتشابك اصابعه

في خصلاته وبيده الاخرى يضغط جسدها

الغض اللين الى جسده القوي بقسوه

شديده وهو يعمق قبلته أكثر فأكثر مما

جعل خلاصها منه مستحيلا

ليرتمي بها فجأه على الفراش

وهو يكبل يديها لاعلى يمنعها من الحركة

والمقاومه وهو يقبلها بقسوه شديده ..

فإرتعشت برفض وهي تشعر بيده تجول

على جسدها بجرأه وبطريقه حميميه..

وفجأه وبدون ان يشعر انقلب السحر على  
الساحر وتحولت قبلاته من قبلات قاسيه  
معاقبه الى قبلات ملهوفه متطلبه

فإستولى على شفتيها يقبلهم بنهم شديد  
وكأنه يمتص رحيق الحياه من بين شفتيها  
يحاول إقناع نفسه وهي بين يديه وفي اشد  
لحظاته احتياجاً وضعفاً انها لم تخونه وتغدر

به فهي شمسه وحبيبته وعشقه التي  
يعشقها حد الموت.. وبدون ان تشعر هي  
استجابت له وهي تلف زراعيها من حوله  
تقربه اكثر فأكثر إليها وهي تذكر نفسها بأن  
حبيبها وعشقها وأمانها قد اصبح فعلياً  
زوجها فتجاوبت معه بجنون وهي تريد ان  
تشعر بالأمان بين زراعيه .. حتى ولو كان  
أمان زائف وسينتهي بمجرد ابتعادها عن  
زراعيه.. وكل ما مر بها من ألم وغدر يختفي



من امام عينيها ويحل محلها شعورها بحبها  
وعشقها الشديد له وهي تشعر بكل نبضه  
ووريد بداخلها يستجيب له وهو يعمق من  
قبلاته لها ينهل منهم بشغف  
حتى توقف فجأه وهو يهمس فوق شفيتها  
برقه..

= تتجوزيني يا شمسي..

شمس بضياع وهي تحاول الرجوع الى  
رشدتها..

= ايه.. أتجو..

الا انه لم يترك لها الفرصه للتفكير وهو  
يقبلها قبلات رقيقه على وجهها وعنقها و  
يضمها بعشق إليه ثم عاد الى شفيتها مره  
اخرى يرتوي منهم ويقبلهم بنهم شديد حتى  
زاب فيها وبها ..

ليتركها وهو يهمس من جديد من فوق  
شفتيها يقبلهم قبلات صغيره رقيقه ..  
= تتجوزيني يا حبيبتى..قولي اه.. قولي  
موافقه..

إرتج على شمس الامر وهي تنظر اليه بحب  
لا ترى فيه الا جاد حبيبها وعشقها وهي تقنع  
نفسها في لحظات ضعفها انه فعلا يحبها كما  
تحبه وقد ندم على ما فعله بها الا ان عقلها  
تدخل باحتجاج على مشاعرها الغبيه وهو  
يحاول تذكيرها بكل ما فعله بها ..

فحاولت الاحتجاج..

= أتجوزك إزاي مش إنت بتقول إننا متجوز....  
الا ان بيجاد لم يترك لها الفرصه لتفكر أو  
تكمل وهو يستولي على شفتيها مره اخرى  
وهو يقول من بين قبلاته..

= قولي اه.. قولي موافقه.. قوليهيا يا شمسي..

ارتعشت شمس بين زراعيه بتأثر ثم قالت  
وهي تتأمل وجهه بحب وبدون تفكير..

= موافقه.. موافقه يا حبيبي..

إبتسم بيجاد بانتصار..

ثم ابتعد عنها فجأه وهو يقول بسخريه..

= مبروك يا مدام.. اظن كده انتي وافقتي  
على جوازنا.. والعقد مبقاش باطل زي ما  
كنتي بتقولي..

إعتدلت شمس في جلستها وقد شحب  
وجهها وهي تقول بتشوش

= عقد.. عقد ايه..

بيجاد بقسوه..

= عقد جوازنا الي كنتي بتقولي عليه باطل  
علشان موافقتيش عليه.. اظن دلوقتي  
العقد بقى شرعي وملكيش حق تعترضني  
عليه

نظرت له بصدمه وقد سالت دموعها رغم  
عنها وهي تدرك سذاجة احلامها التي  
صورت لها انه قد ندم على ما فعله بها  
فقالت بتشوش..

= يعني انت عملت كده عشان تاخذ  
موافقتي على العقد  
بيجاد بقسوه..

= ليه انتي كنتي فاكراه اني عملت كده عشان  
دايب في هواكي مثلا.. طبعا انا عملت كزه  
علشان العقدو عشان تعرفي انه متخلقش  
الي يقف قدامي ويتحداني..

ثم تابع وهو يتعمد إهانتها حتى يداري على شعوره بالضعف ناحيتها ..

= واظن انا سبق وقتلك اني بقرف منك  
وبقرف ألمسك اوحتى اني اقرب منك

بس للاسف بجاحتك اجبرتيني اني المسك  
واظن ان ده مش هيتكرر تاني..

أغلقت شمس عينيها بألم وهي تستمع الى  
اهاناته القاسيه وتهز رأسها بتعب..

= انت عاوز مني ايه حرام عليك.. ليه بتعمل  
فيا كده..

جيتني هنا ليه واتجوزتني ليه

انا مبقتش فاهمه حاجه يا ريتك كنت  
سيبتهم يموتوني كان زماني خلصت و ارتحت  
من كل الي انا فيه

نظر بيجاد الى دموعها بندم وهو يشعر بقلبه  
يرتجف ألماً لرؤية دموعها وهو يمنع نفسه  
بالقوه من أخذها بين احضانه وبث كل حبه  
وهوانه في عشقتها.. ولكنه يعلم انه إن فعل  
فسيفقد الباقي من كبريائه الذي اهدره في  
عشقه لها

فقال بقسوه متعمده وهو يذكر نفسه بكل  
ما فعلته به ..

= مستعجله على الموت ليه.. هتموتي  
ياشمس.. هتموتي بس لما اعرف الاول اسم  
الكلب الي سلمتية شرفك..

صرخت به شمس وهي تبكي قد انهارت  
اعصابها وهي تضربه في صدره بإنهيار..

= إنت عاوز تجنني .. انت الي اعتديت على  
شرفي ومهما تقول او تكذب وتحاول ترمي

التهمه على حد تاني مش هصدقك.. عارف  
ليه.. لأني معرفش حد غيرك .. ولا عمر حد  
لمسني غيرك ..

ضغط بيجاد على كتفيها بغضب مشتعل  
وهو يهزها بعنف..

= والكلب الي كنتي مرفقاه وانا معاكي  
ومفهماني انك بتحبيني وإلي فضلتيه عليا.. لا  
اقصد الي فضلتيه على جاد السواق الغلبان  
الفقير.. وإلي رفضتي تتجوزيه عشلن فقير  
وكنتي هتجوزي الثاني عشان فلوسه بس هو  
طلع أزكي منك خد الي هو عاوزه ورماعي زي  
الكلبه ..

ثم تابع بغضب يكاد يحرق اوردته..

= اقسام بالله اول ما اعرف اسمه لدفنك  
انتي وهو في قبر واحد

ثم جذبها عن الفراش وهو يقول بغضب

= قومي..كفايه تمثيل..

ثم اشار لها هو يلقي الفستان في وجهها ..

= خمس دقائق وتكوني جاهزه والا هنالك

بالبيجاما الي عليكي..

تناولت شمس منه الفستان ثم جرت الى

الحمام الملحق بالغرفه واغلقته عليها من

الداخل ثم انهارت ارضاً وهي تبكي بحرقه ..

بعد مرور نصف ساعه..

دق بيجاد على باب الحمام بعنف

= شمس إتأخرتي ليه ..يلا افتحي الزفت ده

واخرجي الضيوف ابتدوا يوصلوا..

الا انها لم تجبه .. فأعاد الطرق على الباب

وقد شعر بالتوتر والخوف يستولي عليه



فطرق على الباب بشكل اكثر عنفاً وهو

على وشك ان يكسره..

= شمس ..ردي عليا.. انتي كويسه.. في حاجه

حصلتلك ..

ليبتعد قليلا وهو على وشك تحطيم الباب

وكل عصب في جسده يصرخ من الخوف

عليها..

الا انه توقف فجأه وهو يسمعها تقول بيبكاء

من خلف الباب

= مش.. مش هاعرف اخرج كده.. الفستان

عريان قوي..

بيجاد بتشوش..

= الفستان.. ايه..

ثم توقف براحه وهو يغلق عينيه ويأخذ  
نفسه عدة مرات يحاول تهدئة مشاعره بعد  
ان تخيل انها قد قامت بإيذاء نفسها..

فقال بصرامه وهو يمرر يده في شعره بتوتر..

= اخرجي يا شمس وبطلي دلح الفستان انا  
الي مختاره بنفسي واظن انا مختارك أكثر  
فستان مناسب ليكي ولشخصيتك..

ثم اضاف بقسوه..

= افتحي الزفت ده واخرجي بدل ما أكسر  
الباب وأخرجك بنفسي

إزداد بكاء شمس وهي تفتح الباب بإرتجاف  
وتنظر من خلفه بعد ان فتحته قليلا..

= والنبي يا بيجاد وحياة اغلى حاجه عندك  
بلاش تخليني انزل كده..

سحبها بيجاد من يدها وهو يتأملها بتهكم..

= ليه دا اكثر فستان ملائم ليكي  
ولشخصيتك.. ناعم وعريان وقصير وفاضح  
الكوكتيل المناسب ليكي

ثم تابع بصرامه..

= يلا ظبطي وشك وامسحي دموعك دي  
وكفايه تمثيل خرينا

ننزل إتأخرنا على الضيوف..

إنسالت دموع شمس أكثر وهي تنظر له بألم  
وحسره وهي تتذكر خوفه وغيرته الشديده  
عليها في السابق فهو لم يكن ليسمح لها  
بإرتداء اي ملابس قد تظهر ولو القليل من  
جمالها.. ينتقي معها ثيابها ويحرص على ان  
تكون أنيقه ومحتشمه ..

ولكن الان يجبرها على ارتداء ملابس تظهرها  
شبه عاريه لتدرك أكثر فأكثر انه كان يخذعها  
في السابق بإظهار غيرته وحبه لها وانه لا يكن  
لها في الحقيقه الا مشاعر الكراهيه والاحتقار  
ثم تأملت نفسها بألم في المرآه وهي ترتدي  
فستان مبتزل اقرب لملابس العاهرات بلونه  
الاحمر وتفصيلته التي لا تخفي شئ تقريباً..  
فشهقت وهي تحاول كتم بكائها و تمسح  
دموعها بظاهر يدها..

ثم تناولت طلاء شفاه قاني اللون ووضعت  
من القليل بيد مرتعشه لتزداد هطول  
دموعها بصمت وهي تتأمل صورتها المزريه  
في المرآه بعينيها المنتفخه من شدة البكاء  
وشعرها المشعث شبه المبلول وطلاء  
الشفاه الغير متقن لتكتمل الصوره

بالفستان المبتزل والعارى الذي يظهرها  
بمظهر العاهرات..

إلتفتت شمس الى بيجاد وهي تمسح  
دموعها وتقول بصوت مبحوح من أثر البكاء  
وهي تضم زراعيها تحاول مداراة جسدها  
شبه العارى..

= انا خلاص خلصت..

اوووه! هذه الصورة لا تتبع إرشادات المحتوى  
الخاصة بنا. لمتابعة النشر ، يرجى إزالته أو  
تحميل صورة أخرى.

تأملها بيجاد بصمت وعرق ينبض في صدغه  
بقوه وعينيه تتأملها بغضب..

تنازعه رغبتيان مدمرتان.. رغبته في معاقبتها  
وإشعارها بالعار وبانها لم تعد تهمة بأي  
شكل من الاشكال

و شعور اخر بالغيره الشديده يسيطر عليه  
يكاد ان يقتله من شدته فهو اكثر من يعلم  
انه قد يجن إن رآها غيره في مظهرها هذا  
شبه العاري ..

ولكنه قال بصوت متوتر حاول ان يصبغه  
بالبرود وهو يحاول ان يتجاهل مشاعره التي  
بدأت تثور عليه و تضغط عليه بشده ..

= اتفضلي قدامي..

اتجهت شمس للباب وفتحته وهي تنكس  
رأسها بألم وتحاول السيطرة على دموعها  
وهي تسحب فستانها للاسفل تحاول مداراة  
سيقانها شبه العاريه..

الا انها وفجأه سحبت بعنف للدخل مره  
أخرى واغلق الباب بعنف ويجاد يقول  
بتوتر وبصوت مهزوز حاول صبغه بالصرامه..

= إستني عندك.. الفستان ده مقطوع من  
على الظهر...

إتفتت له شمس وهي تقول بدهشه..

= مقطوع.. مقطوع إزاي.. انا لسه لبساه  
وكان سليم..

بيجاد بصوت مهزوز وهو يحاول الا ينظر لها..

= قتللك مقطوع ومينفعش تنزلي بيه  
بالشكل ده..عاوزه الضيوف يقولوا علينا ايه  
..شاحتينه..

ثم تناول الهاتف بتوتر وهو يستدير وابتعد  
قليلا عنها..

= ايوه يا عمتي.. شوفي لشمس فستان  
جديد من عندك..

ثم تنهد بضيق وهو يحاول الا ينظر لها..

= لا فستانها اتقطع ومش هينفع تنزل بيه..  
خلاص.. بس متتأخرش علينا..

ثم ابتعد قليلا وهو يتعمد الا ينظر اليها  
وجلس وهو ينظر لهاتفه يحاول الانشغال به  
عن النظر لمظهرها المثير فعلى الرغم من  
تصميم الفستان الذي قد يظهر اي إمراه  
أخرى قد ترتديه بمظهر قبيح مزري الا انه  
يظهرها بطريقه رقيقه وبريئه ومثيره في أن  
واحد.. خليط مثير يتحدى سيطرة اي رجل  
فمبالك برجل مثله عاشق لها حتى النخاع

فقال بتوتر..

انتي هتفضلي ووقفالي كده كتير اتفضلي  
ادخلي اقلعي الزفت ده واغسلي وشك  
وظبطني شعرك لحد ما الفستان يوصل ..



شمس بتوتر وهي تتوجه سريعا الى الحمام

..

= حاضر..

وبعد لحظات ارتفع صوت طرقات هادئه  
على باب الغرفه فتوجه بيجاد اليه وتناول  
الفيستان من الخادمه ثم اغلق الباب وهو  
ينظر بتوتر لباب الحمام يتأكد من انها لازالت  
بالداخل..

ثم فتح سحاب حافظه الفيستان وتفحصه  
جيذا.. ثم تنهد براحه..

= كويس الفيستان مقفول و طويل وشكله  
محترم ..

ثم تنهد بضيق وهو ينظر لتفصيله الفيستان  
من أعلى ..

= لازمته ايه فتحة الصدر الطويله دي عموما  
انا هتصرف..

ثم اتجه لباب الحمام وطرق عليه وهو يقول  
بتوتر..

= شمس افتحى خدي الفستان..

فتحت شمس الباب قليلا ثم تناولته منه  
واغلقت الباب سريعا..

فتنهد وهو يقول بتعب..

= انا الي غبي وكنت هكشف نفسي قدامها  
رايح اجيبلها فستان عريان علشان تلبسه  
عشان اثبت لها ولنفسي اني خلاص مبعقتش  
اغير عليها وانها مبعقتش تهمني

ثم تابع بغضب من نفسه..

= وانا اكثر واحد عارف ومتأكد اني بغير عليها  
حتى من النفس الي هي بتتنفسه..  
ثم تنهد بغضب وباصرار..

= بس كل ده لازم يتغير.. حبي وعشقي  
وغيرتي المجنونه عليها كل ده لازم ينتهي..  
حتى لو اضطريت اني انهي حياتي نفسها  
المهم اني اخلص من عبودية حبي ليها..  
ثم تنهد بضيق وهو يمرر يده بغضب في  
شعره عدة مرات وقد تحكمت به غيرته مره  
اخرى وهو يتذكر الشق الطويل الموجود في  
مقدمة صدر الفستان فتوجه لخارج الغرفه  
مقررًا معالجة الامر..

في نفس التوقيت..

إرتدت شمس الفستان وتأمّلت نفسها في  
المرآة جيّدا وهي تمسح الدموع التي تلتمع  
في عينيها.. وهي تهمس بارتياح..

= ايوه كده الفستان ده شكله محترم كثير  
عن الفستان الثاني..

ثم تابعت وهي تصفف شعرها جيّداً حتى  
إلتمع وجعلته مسترسلا على احد كتفيها  
ليصبح مظهره رائعاً

=الحمد لله انه الفستان اتقطع والا كان  
زمني لابساها وواقفه بيه في الحفله تحت ..  
ثم تابعت وهي تتناول الفستان تقلب فيه  
بفضول..

= بس هو فين القطع الي في الضهر ده  
ثم قلبت الفستان بين يديها جيّدا تحاول  
رؤية القطع الذي تحدث عنه بيجاد.. الا انها

انتفضت وهي تستمع لصوت بيجاد وهو  
ينادي عليها بفروغ صبر

= شمس يلا أتأخرنا على الحفله

فتركت الفستان وأسرعت بالخروج اليه..

جالت عينيه عليها بعشق حاول ان يخفيه  
وهو يشعر بالحنق من مشاعره التي تطغى  
عليه بمجرد ان يراها.. يتابع تحركاتها بعشق  
يؤلمه

وهي تتجه سريعاً الى طاولة الزينه تضع  
مكثف للرموش زاد من عمق وجمال عينيها  
ثم تبعته ببودره خفيفه لوجنتيها زادتها جملاً  
لتنهي تبرجها بطلاء شفاه وردي اللون زاد  
من ابراز جمال شفتيها ..

ثم تنهدت بارتباك وهي تشير لادوات  
التجميل المنتشره على الطاولة..

= انا خلاص خلصت.. الحاجات التانيه دي

مبعرفش بيحطوها إزاي..

الا انه تجاهل حديثها وهو يشير.. لها بتوتر..

= خففي الروح ده شويه..

شمس بتشوش..

=ايه..

اقترب منها بيجاد بغضب ..

=بقول خففي الروح ده شويه .. ايه

مسمعتيش..مش فاهم انا ايه لازمته

المكياج ده كله..

نظرت شمس لنفسها جيدا في المرآه..لترى

وجهها يتألق بزينة وجه خفيفه جدا..

لتقول بدهشه..

= المكياج خفيف خالص.. انت قصدك انه

تقيل والا مش مناسب

عليا..

بيجاد بقسوه وقد تمكنت منه غيرته..

= تقيل ومش مناسب وزى الزفت كمان..

ثم اقترب منها بحده وهو يتناول منديل ورقي

..

= تعالي هنا..

ثم رفع وجهها اليه الذي سالت منه دموع

صامته بسبب إهاناته المتكرره لها..

فتنهد وهو ينظر لعينيها بندم ويده ترتفع

دون ارادته تمسح دموعها بحنان..

= بتعيطي ليه دلوقتي..

الا انها حاولت الابتعاد عنه وهي تتناول  
منديل ورقي وتقول بصوت مرتجف..

= مفيش.. انا هخفف الروح زي ما قولتلي ..

لتتفاجأ به يديرها مره اخرى لتصبح بين  
زراعيه ويرفع وجهها اليه ثم يمرر اصابعه  
على شفتيها يتبع خطوطهم برقه شديده  
حتى خفف من لونها..

ليتوقف بهم الزمن وقد تعلقت عينيه  
بعينيها لتدور بينهم أحاديث من العشق و  
العتاب وهو يقرب وجهه منها رويداً.. رويداً..  
وهو على وشك ان يقبلها..

ليرتفع فجأه صوت هاتف بيجاد النقال ..  
فابتعد عنها سريعا وهو يتنحى بحرج  
وأخرج من جيبه علبة مجوهرات صغيره بها  
دبوس زينه ماسي كبير على هيئة أوراق



شجره مجدوله ثم اتجه بسرعه لخارج الغرفه  
م وهو يحاول السيطرةه على مشاعره التي  
كادت ان تخونه..

= خدي ده اقفلي بيه فتحة صدر الفستان  
وانا دقائق هروح اجهز وهجيك..  
ثم تركها وخرج سريعا وكأنه تطارده شياطين  
الجن...

"#يتبع □"

♥ حافية على اشواك من ذهب♥7&6

## □ الفصل ال6 □

جلست شمس في بهو القصر الفخم الذي  
يقام به الحفل الصغير الذي أقامه بيجاد..  
والذي لا تعلم ماهيته بعد

وعينيها تدور في المكان بتعب وإحساس  
بالوحده والغربه يسيطران عليها وهي تتابع  
ما يحدث من حولها بتعجب.. عالم غريب  
يدور من حولها رجال ونساء تظهر عليهم اثار  
الغنى الفاحش يملئون المكان يتحدثون  
ويتضاحكون بتكلف ...

أجواء بارده ومتكلفه لم تعتاد عليها  
لا تعلم لما هي هنا ولماذا اصر على ان  
تحضر معه وهو يتعمد تجاهلها منذ نزلت  
برففته للحفل...

تجلس بتوتر على اطراف مقعدها وكأنها  
على استعداد للفرار في اي لحظه وهي  
تلاحظ عيونهم التي ترمقها بين أن و اخر  
بفضول وتعجب وكأنهم يدركون حقيقتها  
وانها دخيله بينهم..

عينها تتابع بألم بيجاد الذي يحتضن احدى  
الفتيات الجميلات وهو يضحك ويتمايل بها  
برقه على انغام احدى الالغان الرقيقه دون  
ان يعيرها او يعير وجودها ادنى اهتمام وهو  
يتنقل من فاتنه لآخرى امام عينها ..

لتلمع عيونها بالدموع وهي تتذكر حفل آخر  
وهي تكاد تبكي بحسره وهي تتذكر زكرياتها  
معه..

فلاش باك...

جلست شمس بجوار بيجاد بداخل سيارته  
وهي تتابع الطريق من النافذه وتقول بتوتر ..

= انا خايفه اوي.. دي اول مره اعمل فيها  
حاجه زي كده وخايفه حد من البلد يشوفني  
معاك ويبلغ ابويا..

ابتسم بيجاد وهو يتأمل توترها بحنان..

= متخافيش يا حبيبتى محدش هيشوفك  
احنا هنحضر حفلة افتتاح القرية وهرجعك  
في الميعاد الي بتروحي فيه كل يوم وبعدين  
مين من البلد عندكم هيكون في مكان زي  
ده..

شمس باحتجاج ضعيف..

=عندك حق بس كان لازمته ايه احضر  
معاك حاجه زي دي.. وبعدين انا خايفه  
عليك انت كمان لصاحب الشغل بتاعك  
يعرف ويعملك مشكله..

ابتسم بيجاد بهدوء..

= متخافيش يا شمسي واهدي كده  
واسترخي انا زي ما قلتك معرفه اني هحضر  
انا وخطيبتى افتتاح القرية وهو معترضش  
وموافق.. يبقى لازمته ايه القلق ده بس..

ابتسمت شمس وقد اصطبغ وجهها بحمرة  
الخلجل وهو يرفع يدها يقبلها بحنان..

= اهدي يا حبيبي واسترخي

انا جايبك هنا عشان ترتاحي وتغيري جو  
مش عشان تشدي اعصابك وتخافي بالشكل  
د.ه..

ثم احتفظ بيدها بداخل قبضة يده وقبلها  
بحب ثم وضعها على مقود السيارة وغطاها  
بقبضة يده وقاد بها وهو يتأمل ملامح وجهها  
الخلجله بعشق ..

ثم قال بحنان وهو يشير للخارج

= خلاص كلها دقايق ونوصل للقريه..

فهزت رأسها بموافقه وهي تنظر بدهشه الى  
مدخل القريه السياحيه الضخم ذو البوابات  
الحديديه الفخمه والمشغوله بروعه

والاشجار والمزروعات الرائعه التي تملأ

المكان

والذي تقف الحراسه على بابه فتحول دون

دخول اي شخص لا يحمل تصريح رسمي

بدخول القرية..

فتوترت وهي تحاول الانزواء للاسفل وتتخيل

انها سوف تطرد ولن يسمح لها ابدا بالدخول

ولكنها شعرت ببعض الهدوء وهي تشاهد

جاد يفتح زجاج السياره بثقه..

ويبتسم للحرس الموجود بهدوء والذي

ولدهشتها.. اسرعوا بفتح بوابات القرية دون

ان يبرز لهم اي تصريح او اثبات لهويته

شمس بتعجب..

= مش انت قتلتي انهم المفروض يشوفوا  
بطاقتك او تصريح دخولك للقريه قبل ما  
يدخلوك

ابتسم بيجاد وهو ينظر لها بحنان..

= اه هما المفروض فعلا يشوفوا تصريح  
دخولي بس هما عارفيني وعارفين ان انا  
سواق بيجاد بيه فيدخلوني عادي..

شمس بتعجب..

= طيب وبيجاد بيه ده سابك في يوم مهم زي  
ده ازاي مش المفروض كنت جبتة ووصلته  
للقريه..

ابتسم بيجاد و هو يتأمل وجهها بعشق..

= عشان بيجاد بيه هو كمان جاي هنا ومعاه  
حبيبته الي بيموت فيها وبيعشقتها ومش

عاوز حد يبقى معاه هو وهي وعاوز يكونوا  
لواحدهم.. ها فهمتي والا فيه حاجه تانيه..  
ابتسمت شمس بفتنه فأذابت قلبه وهي  
تقول بخجل ..

= أكيد إنت زهقت مني عشان بسئل كتير  
مش كده..

رفع بيجاد يدها التي يحتفظ بها في داخل يده  
وقبلها وهو يقول بحنان..

= انا عمري ما ازهق منك يا شمس دنيتي..  
بس انا عاوزك تسترخي وتتمتعني بالجمال  
الي حواليكى..

ثم اتبع قوله بالضغط على احد الازرار فارتفع  
سقف السياره للخلف بهدوء حتى اختفى  
تماما



لتشهو و قد اتسعت عينيها بدهشه وهي  
تأمل الطريق المزين باندر الانواع من الازهار  
والاشجار التي تستطف على الجانبين  
وتحيط بنافورات رائعة الجمال تنتشر على  
طول الطريق

فضحكت بسعاده وهي تشعر بالهواء  
يتلاعب بشعرها برقه ففردت زراعيها  
بسعاده كأنها تطير تستقبل الهواء وهي  
ترفع وجهها للشمس التي قبلت  
وجهها بأشعتها الذهبيه

فأشعرتها بالدؤء والسعاده وهي تشعر وكأن  
قلبها قد امتلئ بعشق وحب جاد حتى  
فاض وملئ الكون ..

ثم ابتسمت وهي تلتفت اليه وتتأمله بعشق  
ثم قالت بسعاده..

=المكان هنا حلو اوي يا جاد كأنه حته من  
الجنه يا بخت إلي هيعيشوا فيه..

ابتسم بيجاد وهو يتأمل وجهها بعشق وهو  
يهمس لنفسه بإفتتان..

= المكان وصاحب المكان فدى الضحكه  
الحلوه الي هتجنني دي

ترك الطريق الرئيسي و اتجه الى طريق  
خاص وقاد الى شاطئ مغلق ببوابات  
الالكترونيه وتوقف بسيارته بجانبها وادخل  
عدة ارقام ثم قال وهو يدعي انه يمزح معها  
وهو قد قام فعليا بإختيار فيلا رائع لها  
وينوي ان يجعلها تؤسسها بالطريقه التي  
تروق لها..

= انا كنت عارف ان المكان هنا هيعجبك  
وعشان كده خليتهم يعملوا حسابنا في فيلا

على البحر و هتفرشها مع بعض على  
زوقك..

ضحكت شمس وهي تقول بمرح..

= فيلا مره واحده.. وكمان هتفرشها على  
زوقي.. طيب انا عاوزه اشوف الفيلا دي  
دلوقتي واتفرج عليها كمان ..

ضحك بيجاد وهو يتوقف بسيارته على  
الرمال وقال وهو يترجل من السياره ويفتح  
بابها..

ويفاجأها بحملها منها..

صرخت شمس بصدمه وهي تحاول النزول  
من فوق زراعيه..

= انت بتعمل ايه ياجاد نزلني..

نزلني .. نزلني يا جاد.. لو حد شافنا هيقول  
عليا ايه ..

ضحك بيجاد وهو يشاهد مقاومتها الفاشله  
له وإتجه بها الى مظله كبيره انزلها اسفلها ثم  
جذبها لتجلس بجانبه على مفرش كبير  
مفروش على الرمال وهو يقول بمرح وهو  
يقصد اغاظتها ..

= دا شاطيء خاص يا شمسي ومفيش حد  
غيرنا هنا ..يعني متقلقيش مستحيل حد  
يشوفك هنا ولا يشوف احنا بنعمل ايه  
توترت شمس وهي تبتعد عنه وتقول بحذر  
وهي تلفت حولها..

= لوحدنا.. لوحدنا ازاي مش ده شط  
والمفروض الناس كلها بتتعد فيه وبتنزل  
البحر منه

تناول بيجاد يدها وقبلها رهو يقول بحنان..

= ده شط خاص ببيجاد الكيلاني وعيلته  
ومفيش حد يقدر يدخله الا هو وانا طبعا بما  
اني انا الي السواق بتاعه..

ثم تابع وهو يضع شعرها المتطاير بحنان  
وراء إذنها..

= ايه خفتي عشان عرفتي اننا لوحدنا هنا..

ابتسمت شمس برقه وهي تتأمله بحب..

= انا بثق فيك يمكن اكثر من نفسي.. بس

الحاجات دي كلها غريبه عليا واول مره  
اسمع بيها او اشوفها..

ابتسم بيجاد وهو يتأمل ملامحها بعشق..

= وانا يا شمسي قد ثقتك فيا دي

ومستحيل اخونها..

ثم جذبها ناحيته فجأه وهو يقول بمرح ..

= يلا نتغدى عشان نلحق نروح الحفله

وافرجك على المكان..

شمس بتعجب..

=انت جبت الحاجات دي كلها منين..

بيجاد بمرح..

= يعني تفتكري هجيبه منين.. من الاكل الي

بيحضروه للحفله الشيف يبقى صاحبي

ووصيته يعملني غدا ليا انا وخطيبيتي

وجبته هنا وجهزته قبل ما اروح واجيبك ..

ثم تناول صندوق كبير من جانبه

واخرج منه اطباق من الطعام الشهي

ووضعه على المفرش امامها واخذ قطعه

منه وقربها من فمها وهو يقول بحب..

= افتحى الشفايف الحلوين دول علشان  
حبيبي ياكل ..

اصطبغ وجه شمس باللون الاحمر القاني من  
شدة الخجل ثم فتحت فمها برقه و تناولت  
الطعام من يده وهي تكاد تذوب من شدة  
الخجل فهمست برقه وهي تشعر بخوفها  
الشديد عليه..

= جاد انا مش عاوزاك تزعل مني بس انا  
خايفه عليك ..خايفه ان الراجل الي انت  
شغال عنده ده يعرف بالحاجات الي انت  
بتعملها دي ويرفدك والا يثذك

قرب بيجاد الطعام من فمها وهو يقبل يدها  
بحنان ..

= متخافيش عليا يا حبيبتى لو انا عارف ان  
في حاجه من الي بعملها هتثذيني مكنتش  
عملتها..

ثم قال بحنان وهو يخرج ألبوم كبير من  
جانب صندوق الطعام ..

= وبعدين سيبك من الكلام ده وتعالى  
اتفرجي على فيلتنا..

نظرت شمس للالبوم الذي بيده بدهشه..

= فيلتنا..

مرر بيجاد يده على وجنتها بحنان..

= طبعا فيلتنا والالبوم ده مليون صور ليها  
تعالى اتفرجي عليها وقولي رأيك ..

ابتسمت شمس وهي تقترب منه بحماس  
وهي تعتقد انه البوم لاحد فيلات القرية



وانهم سيعيشون معا حلم جميل بامتلاكهم

لاحدى فيلل القريه الساحره

ثم ابتسمت بترقب وبيجاد يلف يده يقربها

منه ويقول بجديه مرحه ..

= لو في اي حاجه مش عجاكي قولي وانا

هغيرها علطول..

ابتسمت شمس وهي تقول بحماس..

= ماشي..

ليمضوا ما يقرب من الساعه وهم يتناولون

طعامهم و يتناقشون بمرح في الوان

وديكورات و طرق فرش الفيلا..

حتى انتهوا ثم تفاجئت شمس به يحملها

بمرح و يندفع بها الى المياه..

فصرخت بصدمه وهو يلقيها وسط الامواج  
ثم يعود ويتلقاها مجددا بين زراعيه وهو  
يحتضنها وهي تحاول الهروب منه لكنها  
تفشل لتجد نفسها في كل مره تعود مجددا  
الى زراعيه ..

ثم توقف وهو مازال يحتضنها ويقربها منه  
ويده تزيل شعرها المبتل برقه بعيدا عن  
وجهها وهو يقرب منها وعلى وشك ان  
يقبلها الا انها وضعت يدها على شفيتها  
تمنعه وهي تقول بهمس وقد إمتلئت  
عينيها بالدموع ..

= بلاش يا جاد.. عشان خاطري بلاش ..

ابتسم جاد بحنان وهو يرفع يديها بعيدا عن  
وجهها ثم رفعها فجأه بين زراعيه بمرح وهو  
يعود لملاعبتها مجددا..

حتى مر الوقت بهم سريعا مابين مرحهم  
وعشقهم الشديد الذي  
يذداد كلما مر الوقت عليه..

بعد قليل ..

خرج بها بيجاد من البحر وهو مازال يحملها..  
ثم انزلها بالقرب من سيارته وفتح بابها وهو  
يقول بحنان

= يلا يا حبيبي ادخلي عشان نلحق نستعد  
للحفله..

تأملت شمس ملابسها المبلوله والملتصقه  
عليها وقد امتقع وجهها بخوف..

= يا خبر ملوش لون.. انا هراوح كده ازاي  
وازاي هحضر الحفله الي بتقول عليها وانا  
هدومي مبلوله كده..

ثم تابعت بنواح..

= دا انا حتى مينفعش ادخل العربيه وانا  
مبلوله بالشكل ده.. دا ممكن فرش العربيه  
يبوظ...

ضحك بيجاد بمرح وهو يرفعها ويدخلها الى  
السياره ويقول بحنان و هو يشاهد توترها  
خوفا من ان تفسد فرش السياره..

= بطلي جنان.. يعني انا هدخل بيكي البحر  
وانا مش عامل حسابي..

ثم قاد السياره بها حتى وصل الى فندق فخم  
تحيط به حديقته رائعه الجمال تمتد الى مالا  
نهايه ولكنه لم يدخل بها من المدخل  
الرئيسي بل توجه الى مدخل خاص جانبي و  
فتح مصعد يتكون من الزجاج معلق على

البناء الخارجي للفندق وحاول الدخول بها

اليه ولكنها قالت برعب ..

=ايه ده احنا هنطلع في البتاع ده. لا يا اخويا

انا اخاف..

ضمها بيجاد اليه وهو يقول بغضب مصطنع

..

= اخوكي طب عشان الكلمه دي مش

هنطلع الا فيه..

ثم جذبها اليه واغلق باب المصعد عليهم

وهو يضحك بمرح

فشهقت هي برعب وارتصقت به وهي

تشعر انها تصعد في الهواء والارض تبتعد

عنها رويدا رويدا فشعرت برأسها يدور بشده

و اغلقت عينيها وغابت عن الوعي بين

زراعيه..

توقف المصعد امام الدور الخاص ببيجاد  
فقال وهو يقبل اعلى رأسها المستند عليه  
بحنان..

= انتي نمتي والا ايه يا شمسي..

الا انها لم تستجب له فرفع رأسها بتوتر  
ليكتشف شحوب وجهها وغيابها عن الوعي..  
فرفعها بين زراعيه و قد استولى عليه الخوف  
وهو يمددها على الفراش ثم يقرب عطر  
قوي من انفها وفرك يدها بتوتر وهو يقبلها  
بخوف..

= فوقي يا حبيبتى انا اسف .. مكنش قصدي  
اخوفك..

فتحت شمس عينيها لتجد نفسها ممدده  
على فراش مريح في غرفه شديدة الجمال..

لتهب بخوف وهي تحاول النهوض بسرعه  
ولكنه منعها وهو يرفعها فوق ساقيه  
ويضمها اليه بحمايه شديده وهو يقبل  
وجهها بجنون..

= انا اسف.. اسف يا حبيبي سامحيني انا  
غبي .. غبي وحيوان كمان سامحيني مكنش  
قصدي اني اخوفك بالشكل ده..

ابتسمت شمس برقه..

= خلاص يا حبيبي محصلش حاجه لكل ده  
انا الي غلطانه عشان مقولتش ليك اني بخاف  
من الاماكن العاليه

ضمها بيجاد اليه بندم وهو يقول بغضب من  
نفسه..

= لا دي مش غلطتك دي غلطتي انا الي  
مخدتش بالي منك .. مكلتيش كويس

وقضيتي اليوم كله لعب وجري على البحر  
واخرها خليتك تطلعي في اسانسير مفتوح  
وانتي بتخافي من الاماكن العاليه  
ابتسمت شمس وهي تبتعد عنه بخجل  
وتقول بمرح..

= خلاص بقى يا جاد انا بقيت كويسه المهم  
هاحضر الحفله ازاي بهدومي المبهدله دي  
والا هرجع بيهم البلد ازاي..

تنهد بيجاد وعينه تمر عليها بحب يحاول  
تطمين نفسه انها اصبحت بخير..

فقال وهو يشير الى خزانه الملابس..

= عندك فستان وجزمه جديده في الدولاب  
إلبسيهم وسيبي هدومك هنا وانا هطلب  
الروم سيرفيس هياخدوهم وينضفوهم  
ويرجعوهم تاني ليكي..



ثم ابتسم وهو يقبل وجنتها بحنان وقبل ما  
تسئلي انا جايهم منين ..

= فانا مأجر الفستان والجزمه وكل الحاجه  
الي معاه وهرجعهم بعد الحفله والاوضه دي  
بيجاد بيه إلي مخصصها ليا لما عرف ان  
خطيبتني هت حضر معايا افتتاح القرية ..ها في  
اسئله تانيه والا ارواح استعد انا كمان..

ابتسمت شمس وهي تقول بحماس..

= لا مفيش اسئله تانيه يا جاد بيه واتفضل  
اخرج عشان انا عاوزه استعد..

ابتسم بيجاد ثم جذبها فجأه مقبلا وجنتها  
وهي تصرخ به بخجل

= جاد.. عيب.. اوعى هزعل منك بجد..

فتركها وذهب واغلق الباب من خلفه وهو  
يبتسم بسعاده..

في حين ابتسمت هي رغما عنها وهي تتنهد  
بحب ثم توجهت للحمام الملحق بالغرفة  
وبدأت استعدادها للحفله..

بعد قليل..

وقفت شمس امام المرآه تصفف شعرها  
وترفعه لاعلى في تسريحه رقيقه وتتأمل  
جمال الفستان متدرج الالوان بسعاده  
شديده ثم رفعت قدمها تتأمل الحذاء  
الكريمي اللون ذو الكعب المرتفع من الامام  
والخلف وهي تشعر بانها في قصه خياليه  
وهي تهمس بفرحه..

= ربنا يخليك ليا يا جاد انا حاسه اني في حلم  
ومش عاوزه افوق منه..

ثم التفتت بتوتر الى الباب الذي تعالت دقاته  
وهي تمرر يدها على الفستان بتوتر..

فقلت بصوت مبحوح متوتر..

= إدخال..

دخل بيجاد الى الغرفة وهو يرتدي بدله انيقه  
سوداء وقميص رمادي وهو يقول بمرح..

= ها خلصتي والا لسه قدامنا كتي....

اوووه! هذه الصورة لا تتبع إرشادات المحتوى  
الخاصة بنا. لمتابعة النشر ، يرجى إزالته أو  
تحميل صورة أخرى.

ليقطع حديثه فجأه وهو يتأملها بشغف بدتاً  
من وجهها الملائكي الذي يتألق بدينة وجه  
خفيفه مرورا بفستانها الانيق والذي جعلها  
كأميره من أميرات الاساطير وانتهائاً  
بإبتسامتها الفاتنه التي جعلته يذوب عشقاً..

ليقترب منها يتأملها بعشق وشغف وهو  
يضغط يديه الى جانبه يمنعها بصعوبه من  
الامتداد اليها

ليقول فجأه وهو ينظر لزراعيها المكشوفين  
بغيره ..

= انتي هتنزلي تحت كده ..

امتقع وجه شمس والتمعت عينيها بالدموع  
هي تعتقد انه يتحدث عن انها لا تليق  
بالحفل الفاخر بالاسفل ..

فقالت بوجع وهي تجلس باحباط..

= خلاص لو شايف اني مش مناسبه فخلاص  
مش هنزل تحت وخليني هنا..

بيجاد بغضب وهو ينظر لزراعيها ومقدمة  
صدرها المكشوفين بغيره شديده ويغفل  
عن معنى حديثها..

= طبعا مش هتنزلي كده.. ولو هلغي الحفله  
كلها مستحيل اخليكي تنزلي دراعاتك  
ورقبتك باينه كده قدام الناس.. انتي عاوزاني  
اصور قتيل..

شهقت شمس وهي تفهم اخيرا انه يعترض  
على الجزء المكشوف في الفستان فقالت  
بلهفه وهي تسحب شال من الشيفون من  
جوارها ..

= لا ما الفستان معاه شال من نفس قماشة  
الفستان هحطه على كتفي وهيغطيني كلي  
ومفيش حاجه هتبان..  
بيجاد بجديه..

= وريني الشال ده كده ..

ثم قام بلفه من حولها جيدا حتى اخفى كل  
ماهو ظاهر منها..

ليبتعد قليلا عنها يتأملها بتدقيق وهي تفرك

يدها بتوتر..

ثم قال برضى..

= كده كويس.. بس خدي بالك اوعي يقع

منك.. بلاش تصحي الوحش الي جوايا انا

غيرتي وحشه يا شمس وخصوصاً عليكي..

ابتسمت شمس وهي تلف يدها بسعاده

حول معصمه ..

= متخافش يا حبيبي انا هثبته كويس ومش

هيقع مني

ابتسم بيجاد وهو يمرر يده على وجنتها

بحب ثم رفع يدها وقبلها بحنان

= طيب يلا بينا يا حبيبتتي..

ثم خرجت برفقته وتوجهت للاسفل معه  
لتقضي معه اكثر ساعات عمرها سعادته  
وفرحة وهي تتمايل بين زراعيه برقه على  
انغام الموسيقى الحالمه غائبين في عالمهم  
الخاص..

وهم يغفلوا عن العيون الحاقده التي  
تتابعهم..

وتالا تقترب من امها بحقد..

= شايفه ياماما انا هتجنن مين البت دي انا  
عمرى ما شفتها قبل كده ..  
عقدت قسمت حاجبيها وهي تقول بغضب  
حارق..

= بس انا عارفاها كويس وعلى جثتي اني  
اسمح بيلي حصلي زمان يتكرر معاكى تاني..  
وخصوصا مع البت دي..

استفاقت شمس فجأه من زكرياتها وعينيها  
تلتمع بالدموع وهي تشعر بقلها سينفطر  
من شدة الحزن..

لتتفاجأ بصوت إنثوي متكلف

يقول لها بمكر..

= ليقين على بعض أوي مش كده..

إلتفتت شمس بحده لتجد سيده

ارستقراطيه جميله في بداية الخمسينيات  
من عمرها ترتدي فستان طويل من الحرير

المخملي الرمادي وتزين بقطع من

المجوهرات الثمينه..

التي تأملتها وهي تقول بإبتسامه رقيقه..

= إزيك يا شمس عامله إيه..

شمس بارتباك..



= الحمد لله.. بس هو حضرتك تعرفيني..

ارتسمت ابتسامه بارده على وجه السيده

وهي تقول بلطف مسطنع

= طبعا يا حبيبتي انا اعرفك واعرفك كويس

كمان بس الظاهر انتي الي مش عرفاني..

ثم تابعت بابتسامه متكلفه..

= انا قسمت هانم مندور صاحبت العزبه الي

انتى كنتى عايشه فيها انتى وابوكى

إمتقع وجه شمس وهى تقول بإرتباك..

= اه.. اهلا بيكى معلىش إعذريني اصل انا

اول مره اقابل حضرتك..

قسمت برقه مفتعله..

= اهلا بيكى انتى يا شمس وكنت اتمنى

اشوفك فى ظروف احسن من كده

امتقع وجه شمس وهي تقول

بارتباك..

= ظروف احسن من كده.. هو حضرتك

تقصدي ايه..

قسمت بابتسامه صفراء..

= اسمعي يا شمس انا هتكلم معاكي

بصراحه.. انا عارفه بالفضيحه الي حصلتك

والي بسببها بيجاد بيه اضطر انه يكذب

ويقول انه متجوزك

عشان ينقذك من الي اهلك كانوا هيعملوا

فيكي ..

شعرت شمس بالدوار وبانسحاب الدماء من

وجهها وهي تقول بصوت واهي ..

= بس بيجاد متجوزني فعلا.. مش كذب زي  
ما إنتي بتقولي..

ابتسمت قسمت وهي تقول بتهكم وهي  
تنظر لبيجاد الذي مايزال يحتضن ابنتها وهو  
يراقصها..

= اه ماهو باين..

امتقع وجه شمس وعينيها امتلئت بالدموع  
وهي تنظر لبيجاد وهي تراه يبتسم لرفيقته  
برقه وهي تلتصق به بشده وتقبله من  
وجنته بإغراء شديد

وقسمت تتابع بنعومه..

= انا عارفه ان كلامي ممكن يدايئك .. بس  
انتي اتولدتني وعيشتي انتي وابوكي في  
املاكي وابوكي كان موظف مخلص عندي

وعشان كده حاسه انك مسئوله مني

وبحاول انصحك

شعرت شمس بالاختناق وقالت وهي على

وشك البكاء..

= تنصحيني بيايه انا مش فاهمه انتي عاوزه

تقولي ايه بالضبط..

قسمت بتكبر وتعالى..

= لا انتي فاهمه كويس بس بتحاولي تعملي

نفسك غبيه..

ثم تابعت بقسوه..

= بصي حواليك كويس يا شمس.. شوفي

بيجاد حاضن مين وماسك ايد مين طول

الحفله..

ثم رمقتها باحتقار..

= المكان ده لا مكانك ولا المكانه دي  
بتاعتك ولا بيجاد الكيلاني ينفع يبقى جوزك..

انتي فاهمه كويس انه كان بيتسلى ولكن  
الموضوع اتعقد ولقى نفسه مجبر انه  
يتجوزك عشان ينقذك من اهلك وانتي  
استغليتي ده وعاوزه تعيشي دور مش  
دورك ..

شهقت شمس بامتقاع وقسمت تتابع  
بقسوه وهي تشير لها بالصمت..

= قبل ما تتكلمي وتردي عليا فانا بعرفك ان  
الكلام ده مش كلامي.. الكلام ده كلام بيجاد  
نفسه والي قاله لتالا بنتي..تالا حبه الحقيقي  
و الي كان هيخطبها لولا عملتك السوده  
وتدييسك له في جوازه لا هي من قيمته ولا  
من مستواه

ثم تابعت بتكبر وهي تنظر لها باحتقار..

= انتي وإلي زيك مخلوقين علشان تخدمونا  
وبس مش علشان تتساووا بينا..

إرتجفت شمس ولكنها أجابت بكبرياء وهي  
تمنع دموعها بالقوه ..

= انا مش فاهمه انتي، بتتكلمي عن ايه  
وازاي بتتكلمي بثقه كده عن حاجه  
متعرفيهاش ولا تخصك..

ثم تابعت بكبرياء وهي تحاول صبغ صوتها  
بثقه هي لا تشعر بها..

= بس احب اقولك المكان ده بتاعي  
والمكانه الي بتتكلمي عنها دي انا استحقها  
لاني انا مرات بيجاد بيه الكيلاني الي انتي  
مدعوه في بيته إلي هو بيتي فياريت تحترمي  
البيت وصاحبته والا تتفضلي تطلعي بره..

ثم غادرتها وهي تتجاهل نظرات الصدمه  
ونيران الغضب والحقد التي اشتعلت  
بعينها ..

وتوجهت الى بيجاد الذي كان مايزال يراقص  
تالا بنعومه.. وإبتسمت برقه كاذبه وهي  
تقترب منه ..

= ممكن أقاطع الرقصه الجميله

دي.. وأخذ جوزي منك.. ده لو مكنش  
يدايقك يعني

ثم تابعت بإختناق..

= ايه يا حبيبي.. انت نسيت والا ايه مش  
وعدتني بالرقصه دي..

إلتفت اليها بيجاد ثم رفع حاجبه بدهشه..

وهي تجذبه من بين زراعي تالا بنعومه..

ثم تتجاهلها وتتجاهل غضبها الواضح وتلف  
زراعيها حول عنقه وتهمس بجانب إذنه  
بغضب وهي تشعر انها على حافة الانهيار  
بعد حديث قسمت المهين لها..

= انت جاييني الحفله معاك ليه لما انت  
ساييني وطول الوقت مقضيه من واحده  
لواحد رقص واحضان ..

ابتسم بيجاد وهو ينظر لها بتهكم ..

= انا اجيبك واحطك في المكان الي انا عاوزه و  
ما اسمعش صوتك ولا تتحركي من المكان  
الي حطيتك فيه زيك زي اي كرسي مرمي  
في المكان .. بس الفرق ان الكرسي ده تمنه  
غالي عنك..

ثم فك يدها من حول عنقه وهو يقول  
بقسوه..



= الى عملتيه دلوقتي ميتكررش تاني وإلزمي  
حدودك واعرفي مكانتك هنا تبقى ايه  
بالظبط

ثم تركها واقفه بصدمه وقد شعرت بالدنيا  
تميد بها والدموع التي تمنعها عن النزول  
تحجز الرؤيه عن عينيها وهي تراه يتجه مره  
اخري الى تالا التي وقفت بعيدا عنهم تراقب  
مايحدث بفضول..

ثم لف يده حول خصرها وهو يبتسم لها  
ويتجه بها الى مكان خالي يتمتع  
بالخصوصيه..

ولكنها انتفضت وهي تشعر بيد تلتف حول  
خصرها وبصوت رجولي يقول بإعجاب شديد

..

= تسمحي لي بالرقصه دي ..

شمس بتوتر وهي تحاول فك يده من حول  
خصرها..

=معلش متأسفه اوي ..اسمجلي عشان  
تعبانه..

ولكنه لم يتركها وشد يده حول خصرها وهو  
يتأملها بإعجاب..

= ليه بس جربي والا الرقصه دي كانت  
حصري لبيجاد بيه..

حاولت شمس فك يده وهي تقول بتوتر..

= لو سمحت شيل ايدك ميصحش كده..

الا انها تفاجأت به يحاول احتضانها والرقص  
معها بالقوه وهو يقول بسماجه..

= بس اسمعيني وبلاش تقفشي كده..

ثم مال على اذنها يهمس فيها وهي تحاول  
مقاومته والابتعاد عنه..

=بيجاد بيه ده تقيل عليكي اوي انسيه  
واديكى شايفه بنفسك الستات هتموت  
عليه وهو بيغير فيهم طول الحفله زي  
مايكون بيغير في شراباته القديمه فخليكي  
فيا انا وانسيه وتعالى جرييني وانا هنسيكي  
حتى اسمه ..

ثم حاول الرقص معها وهو يقربها منه  
بالقوه ويده تتحسس ظهرها بشهوه وهي  
تحاول فك يده من حولها و تكاد ان تصرخ  
طلباً للنجده وهو يتابع باستمتاع وهو يقرب  
وجهه من وجهها وعلى وشك تقبيلها ..  
= حلوه وزى القمر حتى وانتي زعلانه الظاهر  
بيجاد اعمى عشان يسيب الجمال ده كله

يضيع من ايده..بس ولا يهملك يا حلوه انا

موجود وهسد....

ليتفاجأ بيد تدفعه بعيدا عنها وصوت بيجاد

يقول بغضب..

= يمكن انا اكون اعمى زي ما انت بتقول..

بس الاكيد انك انت الي هتخرج من هنا

اعمى واطرش ومكسح كمان..

ثم فاجأه بلكمه قويه في وجهه اسالت الدماء

من فمه وانفه وألقته ارضاً.. وجعلت جميع

المدعوين يتفرقون بصدمه من حولهم وهو

يعود ويرفعه من جديد و يلكمه بقسوه في

وجهه عدة لكلمات متتاليه و هو يقول

بغضب اعمى..

= الي يتحرش بمراتي.. مرات بيجاد ..بيه

الكيلاني ولو بكلمه انا انفيه من على وش

الدنيا وانت اتجننت ومش بس اتحرشت بيها  
بالكلام لا دا انت اتجننت وحاولت تمد ايدك  
القدره عليها ..

صرخ الرجل برعب وهو يتراجع للخلف  
ويلهث بألم..

= انا اسف يا بيجاد بيه صدقني مكنتش  
اعرف انها مراتك..

بيجاد بسخريه قاسيه..

= بجد مكنتش تعرف.. طيب كويس انك  
عرفت وايدك الي اتمدت عليا دي  
هكسر هالك عشان متبقاش تمدها على  
ست تاني وتتحرش بيها

ثم لكمه عدة مرات في جسده وهو ملقي  
ارضاً ثم جزبه اليه وهو يقول بغضب  
وقسوه..

وهو يلف يد غريمه عكس اتجاهها الطبيعي  
ويلكمه بها بقسوه عدة مرات حتى سمع  
صوت تكسر عظامه وهو يصرخ بألم ويبجاد  
يقول بصرامه مخيفه جعلت شمس ترتعش  
برعب ..

= احمد ربنا ان انا كسرتها لك بس  
ومخرجتكش من غيرها..

صرخت قسمت برعب وهي تندفع تحاول  
رفع الرجل عن الارض فهو يكون ابن أعز  
صديقاتها وهي من ربه منذ صغره..

= كفايه يا بيجاد بيه هيموت في ايدك وليد  
بيه مكنش يعرف انها مراتك وهو اكيد،  
مستعد للترضيه الي انت عاوزها..

بيجاد بتهكم وقسوه..

=ماهو عشان ميعرفش فأنا بعرفه..بس  
بطريقتي..

ثم ركله بقدمه وهو يقول باحتقار

= إعتذر.. اعتذر لشمس هانم والا ورحمة  
ابويا ماهتطلع من هنا الا على قبرك ..

صرخ وليد برعب وهو يدرك جدية تهديد  
بيجاد ..

= انا اسف ..انا اسف يا هانم وصدقيني انا  
مكنتش اعرف انتي مين..

إلتفت بيجاد لشمس التي وقفت ترتعش  
حرفيا بخوف وهي تنظر للرجل الغارق في  
الدماء برعب ..

ثم ضمها الى جانبه بحمايه وهو يقبل اعلى  
رأسها ويقول بصرامه اخافتها..

=ها يا حبيبتى قابله اعتذاره.. والا اكملك  
عليه..

فنظرت اليه وهي لاتعي ما

يتحدث عنه وقد شلها الخوف..

ابتسم بيجاد بقسوه واقترب منه مجددا  
بتهديد وهو يقول بتهكم..

= انا اسف يا قسمت هانم بس شكل مراتى  
مش قابله اعتذاره..

وللاسف انا لازم اكمل الي كنت بعمله لحد  
ماتحس انها خدت حقها منه..

شهقت قسمت بغضب وهي تنظر لشمس  
بكراهيه..

في حين صرخت شمس برعب وقد بدأت  
تستوعب ما يتحدث عنه



فأسرعت بإبعاد بيجاد عنه وهي تقول

برعب..

= كفايه يا بيجاد كفايه .. خلاص سيبه انا

قابله اعتذاره..

ابتسم بيجاد بقسوه وهو يركله في قدمه

باحتقار..

= خساره كان نفسي اكسرك ايدك التانيه

بس خلاص شمس هانم قبلت اعتذارك..

ثم تابع بإهانته ..

= بره ومشفش وشك في مكان اكون

متواجد فيه انا او مراتي.. والا ورحمة ابويا

هخلص عليك وبنفسي

ثم اشار لمحمود رئيس فريق الامني..

= خد الكلب ده ارميه بره وبكره يكون عندي  
ملف بأسامي كل شركاته وموقفها في  
السوق...

ثم جذب شمس من يدها وجذبها خلفها وهو  
يسرع بها لمكان منفرد وهو يكاد يشتعل  
من شدة الغيره والغضب ومشهد وليد وهو  
يحتضنها ويمرر يده عليها بشهوه يكاد ان  
يفقده صوابه

فدفعها بغضب الى الحائط وهو يقول بقسوه  
شديده تغذيها غيرته السوداء عليها..

= عملتي ايه والا قلتيله ايه عشان تشجعيه  
يتجرء عليكي بالشكل ده..

سالت الدموع من عين شمس وهي تقول  
بخوف وكبرياء في ان واحد..

= والله ما عملت حاجه دا هو.. هو الي  
حضني وكان عاوز يرقص معايا بالقوه..  
ضرب بيجاد الحائط، بجانبها بقسوه عدة  
مرات يحاول افراغ شحنة غضبه فيهم وهو  
يكاد يجن من شدة غيرته عليها..  
= كان عاوز يرقص معاكي بالقوه وانتي  
عملتي ايه.. ها.. عملتي ايه لما لقتيه  
بيلمسك ويحضنك وبيتحرش بيكي  
ثم تابع بقسوه شديده وهي تبكي بإنهيار..  
= اقولك انا.. وقفتي زي الصنم من غير اي  
رد فعل سييتي راجل غريب يلمسك  
ويحضنك من غير اي رد فعل..  
ثم تابع باحتقار وغيرته تكوي اورده..

= والا الوضع كان عاجبك وتدخلني مكنش  
على مزاجك يا مدام مانتني واخده على كده  
من زمان..

شهقت شمس بصدمة ثم لطمته بقسوه  
على وجهه وهي تصرخ بإنهيار..

= كفايه بقى.. كفايه حرام عليك انت عاوز  
مني ايه.. طلقني و ارحمني من العذاب الي  
بتعذبه فيا

ارتسمت إمارات الاجرام على وجهه وهو  
يقول بقسوه شديده

= ريحي نفسك انتي مش هتطلعي من هنا  
الا على قبرك..

ثم تابع باحتقار..

= غوري من وشي.. اطلعي على اوضتك  
مش طايق ابص في وشك وحسابي معاكي  
بعدين..

ثم تركها ودخل الى الحفل مره اخرى وهو  
يحاول السيطرة على غضبه وانهارت هي في  
البكاء وهي تحاول الانسحاب بألم الى غرفتها  
وهي تحرص على ان لا يراها احد..الا انها  
توقفت في منتصف الطريق وهي  
تستمع الى صوت تالا الشامت يهمس لها  
بسخرية ..

= لو عندك ذرة كرامه كنتي مشيتي بعد  
الكلام الي قالهولك

بس للاسف هو عارفك كويس وعارف انك  
هتتحلمي كل الي بيعملوا فيكي عشان  
عرفك وعارف انك كلبة فلوس ..

ثم تابعت بسخريه وهي تمرر يدها على  
جسدها الذي يتألق في فستان عاري وقصير  
جدا من الشيفون الذهبي بإغراء..

= تحبي اقولك هو رايح فين دلوقتي وبيدور  
على مين عشان يرتاح في حضنه والا اقولك  
اسيبك انتي لواحدك تتخيلي..

ثم ضحكت بصوت عالي شامت وهي تمرر  
يدها في شعرها تتركها وتتجه الى حيث  
اختفى بيجاد ..

لتشعر شمس بأنها تكاد تموت من شدة  
القهر لا تستطيع التنفس

وهي تشعر بالدنيا تدور بها وعقلها  
لايستوعب ما يحدث تنظر في الاتجاه الذي  
اختفى به بيجاد برفقة تالا وهي تتخيل  
مايحدث بينهم لتشتعل نيران الغيره بداخلها

الممزوجه بالالم الشديد وهي تسترجع  
اهاناته لها فقررت فجأه.. انها لن تحتمل اكثر  
من ذلك.. فركضت ودموعها تتساقط بالرغم  
عنها وهي تتجاهل نظرات الضيوف التي  
تأمل انهيارها بدهشه واتجهت الى خارج  
القصر وهي تركض حتى وصلت الى المرئب  
المكشوف الذي صفت فيه سيارات  
الضيوف وجالت بعينها بياس في المكان  
لتقع عينها فجأه على سياره بابها مفتوح  
وقد تركت المفاتيح بداخلها..

في حين وقف سائقي السيارات بعيداً في  
مجموعات يتسامرون..

فلم تشعر بنفسها الا وهي تدخل الى  
السياره و تتأمل بياس لوحة القيادة المعقده  
بالنسبه لها وهي تحدث نفسها وتبكي  
بانهار..

= أنا لازم امشي من هنا حتى لو هموت لازم  
امشي من هنا .. ثم تابعت بانهيأر ..

= بس انا مبعرفش اسوق.. غبيه ومبعرفش  
اسوق..

لتننفض برعب وهي تستمع لصوت بيجاد  
الغاضب ..

= شمس تعالي هنا انتي اتجننتي بتعملي  
ايه عندك..

فارتعشت وهي تشعر بالبروده تجتاح  
جسدها وهي تتذكر كل الالام والاهانات التي  
تعرضت لها على يديه فأسرعت بغلق  
باب السيارة عليها وهي تنظر للوحة القيادة  
بيأس ..



في حين ركض بيجاد نحوها بغضب حتى  
وصل اليها وحاول فتح باب السيارة المغلق  
ولكنه لم يستطع فصرخ بها غاضباً

= اخرجي يا شمس وبطلي جنان انتي  
مبتعريفش تسوقي وممكن

تتذي نفسك..

فصرخت به بانهياري..

= ملكش دعوه بيا.. سيبيني في حالي بقى  
حرام عليك.. انا بكرهك وبكره اليوم الي  
شفتك فيه.. بكرهك وهمشي من هنا..  
همشي من هنا حتى لو فيها موتي

بيجاد بمحايله وهو على وشك الجنون وهو  
يرى محاولاتها اليائسه في قيادة السيارة..

= طيب اخرجي وانا هنفذلك كل الي انتي  
عاوزاه.. ولو عاوزه تمشي انا بنفسي هوصلك

لحد بره بس اخرجي من العربية ..اخرجي من  
العربية يا شمس انتي كده ممكن تموتي  
نفسك

ولكنها تجاهلت حديثه وهي تقول بانهيبار..

=متسمعيش كلامه يا شمس دا بيكذب  
عليكي وركزي يا شمس ركزي يا غبيه  
افتكري الدروس الي كان بيدها لك في  
السواقه .. افتكري..

ثم بدأت في اتباع بعض الخطوات التي كانت  
تتذكرها من الدروس التي كان يعطيها لها في  
السابق ..

فبدئت السيارة بالعمل ولكنها قفدت فجأه  
للامام باندفاع فأصابت السيارة التي امامها  
وحطمت واجهتها ليصرخ بها بيجاد بجنون  
وهو يكاد يموت من شدة خوفه عليها..

= حاسبي يا شمس ..هتموتي نفسك يا

مجنونه..

ولكنها تجاهلته وهي تقود السيارة مره اخرى

بتصميم للامام باندفاع في اتجاه بوابة القصر

الرئيسيه والمغلقه..

ليشعر بيجاد بالفزع وهو يجري بجنون في

اتجاه البوابه الرئيسيه وهو يشير بيديه

ويصرخ بجنون بالحرس المتواجدين عليها..

= إفتحوا البوابه.. افتحوا البوابه..

انتبه الحرس اليه وهم يشاهدون بدهشه

ركضه وصراخه المجنونو عليهم فقامو بفتح

البوابه سريعا.. وقبل لحظات من اقتحامها

البوابه لتمر منها وتندفع الى الشارع الخالي

وهي تقود السيارة بتهور واندفاع

في حين ركض بيجاد بجنون الى احدى  
سيارات الحرس و اخرج قائدها منها بعنف  
والقاه ارضا وهو يتخذ مكان السائق ويقود  
السياره بسرعه رهيبه وهو ويندفع خلفها  
بجنون..

في حين قادت شمس السياره بسرعه رهيبه  
وهي تبكي برعب تتشبث بعجلة القيادة  
وهي ترتجف ولا تستطيع السيطرة عليها..  
لنتفاجأ بارتفاع صوت عالي لزامور سياره  
تجري بمحاذاة سيارتها وصوت بيجاد يتعالى  
برجاء..

= هدي السرعه .. العربيه كده ممكن تتقلب  
بيكي.. اسمعي الكلام يا حبيبتى وانا  
هعملك كل الي انتي عاوزه .. بس هدي  
العربيه واركني على جنب

فنظرت اليه وهي تبكي وتمسك بعجلة  
القيادة بخوف..

= ملكش دعوه بيا اموت والا اعيش انت  
مالك ..وجاي ورايا ليه كنت خليك مع الست  
تالا حبيبتك الي تليق بيك وبمستواك

اقترب بيجاد من سيارتها وهو يشير لها  
ويصرخ بجنون وهو بشعر انه على حافة  
ازمه قلبيه وهو يراها تقود بتهور سيقودها  
حتما الى تحطمها وتحطم سيارتها..

= وقفى العربيه وبطلي جنان مش وقت  
الكلام الفارغ الي بتقوليه .. انتي كده هتدخلي  
على الطريق السريع وممكن العربيه تتقلب  
بيكي..

فإنسابت دموعها بيأس وهي تنظر بخوف  
الى بداية الطريق السريع امامها و همست

برعب وهي تنظر لبيجاد الذي يقود سيارته  
بسرعه رهيبه بمحاذاة سيارتها يحاول  
حمايتها من السيارات التي قد تقترب منها..  
=مبعرفش..انتا معلمتنيش اوقفها إزاي..  
إمتقع وجه بيجاد ولكنه حرص على ثبات  
صوته وهو يقول بصوت عالي..  
= طيب هدي سرعة العربيه على اقل سرعه  
عندك وانا هتصرف..

ارتبكت شمس وهي تنظر للوحة القيادة  
وهي تبكي برعب وقد ضاع من ذهنها كل ما  
تعلمته منه عن قيادة السيارات وقد تحكم  
بها رعبها وبيجاد يصرخ بها برجاء ورعب وهو  
يشاهد ارتفاع سرعة سيارتها بطريقه رهيبه  
مما جعلها تهتز بعنف فحاول هو بمجازفه  
مجنونه الاحتكاك بسيارتها حتى يخفف من

سرعتها ولكنه فشل ليصرخ بإسمها برعب  
وهو يشاهد سيارتها تنقلب عدة مرات ثم  
تشتعل بها النيران ..

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل ال7

اندفع بيجاد خارجاً من سيارته قبل حتى ان  
تتوقف عن الدوران وركض بسرعه رهيبه في  
اتجاه سيارة شمس المقلوبه رأساً على  
عقب وقد اشتعلت بها النيران وقد سيطر  
عليه الرعب وقلبه يكاد ان يتوقف عن  
العمل وهو يتجه اليها بأقصى سرعه لديه  
حتى وصل اليها..

لينقبض قلبه وهو يكاد ان يتوقف عن  
العمل وهو يصرخ بهلع ..

= شمس..

وهو يراها غائبه عن الوعي وغارقه في دماها  
يحيطها معدن السياره المحطم والمضغوط  
عليها بطريقه تصعب سحبها او اخراجها من  
السياره المحطمه والمشتعله بالنيران..

ولكنه اسرع اليها يحاول اخراجها وقد نحى  
خوفه وألمه جانباً وقد انصب بكامل تركيزه  
على محاولة اخراجها قبل ان تنفجر السياره..  
فانحنى سريعا يحاول تحطيم الباب الذي  
بجانبا وهو يحدثها بألم ..

= متخافيش يا حبيبتي انا هخرجك من هنا  
..وهتعيشي.. هتعيشي يا حبيبتي

ثم بدء في جذب باب السياره المحطم بقوه  
شديده للخارج محاولا فتحه الا انه فشل  
وقد توقفت بعض السيارات من حوله



وخرج بعض سائقها وهم يحملون ادوات  
اطفاء في محاولة للمساعدة في اطفاء نيران  
السياره.. التي لم تستجب لمحاولتهم وقد  
زادت النيران اشتعالا مهدده بالانفجار في اي  
لحظه..

للتعالى الاصوات والصرخات من حوله  
تطالبه بالابتعاد قبل ان تنفجر السياره..  
ولكنه لم يعيرهم اهتمام وهو يواصل تحطيم  
باب السياره وهو مازال يتحدث معها..  
= متخافيش يا حبيبتى انا معاكى ومش  
هسيبك وهخرجك من هنا حتى لو ده  
كلفني حياتي..

ثم تابع بتصميم وسرعه شديده محاولاته  
القويه في تحطيم باب السياره الذي انهار  
تحت قوة ضرباته وهو يلاحظ برعب انبعاج

مقود السيارة وضغطه جسد شمس  
وحجزها بينه وبي الكرسي مما جعل مهمة  
اخراجها شبه مستحيله

ولكنه لم ييأس..

وهو يتجاهل صرخات الفزع والتحذير التي  
ارتفعت من حوله تطالبه بتركها والابتعاد  
والنيران التي بدأت تشتعل من حولهم  
وجعلت المكان يصبح كأتون مشتعل..  
وكل تركيزه منصب على شئ واحد وهو  
إنقاذها حتى ولو كلفه حياته..

فأسرع بإمالة جسدها الغارق في غيبوبه..  
قليلا عن المقود حتى يحميها ثم ركل  
المقود بقدمه عدة مرات بقوه وسرعه حتى  
تحطم وابعده ثم حملها بسرعه واخرجها من  
السياره وهو يركض بها بعيدا وسط صرخات

الموجودين الذين ركضوا بعيدا بعد ازدياد  
اشتعال النار بالسياره والتي اصبحت على  
وشك الانفجار..

ليحدث الانفجار فجأه.. و يدفع بعنف جسد  
بيجاد وهو يحمل شمس الغارقه في غيبوبه  
ويلقيه ارضاً.. والنيران تتساقط من قطع  
السياره المشتعله حولهم وهو يحاول حمايه  
جسدها من النار ..

لتصطدم رأسه بقوه في الرصيف ويغيب عن  
الوعي..

بعد مرور اسبوع في فيلا قسمت مندور ..  
جلست قسمت على اريكة بجوار فراش  
والدتها نازك هانم مندور وقالت بتوتر.. =انا  
كلمت المستشفى وبيقولوا

بيجاد ممكن يفوق على بكره اوبعده بالكثير

نازك هانم بهدوء..

=طيب وانتى ايه الى مخوفك

انتى مش كلمتى ابوها واتفقتى معاه ينفذ

الى قلناله عليه..

قسمت بتوتر..

=ايوه انا معنديش مشكله فى ابوها دا

حيوان والى هنقله عليه هينفذه من غير

تفكير بس المشكله دلوقتى فى نبيله

نازك بغضب..

=ليه هو انتى لسه متكلمتيش معاها

قسمت بکراهيه وغل..

=ماهو ده الى انا جياالك عشانه مش عاوزه

اکلمها وانا لواحدى .. انتى عارفه انا بکرها

قد ايه ووجودك معايا وانا بكلمها هو الي  
هيخليني اقدر اسيطر على نفسي

نازك بفروغ صبر ..

= لسه برضه مش قادره تنسي الي حصل  
زمان .. ايه مبردش نارك كل الي حصلها..

قسمت بغل وكراهيه شديده..

= انا ميبردش ناري الا اني اشوفها ميته  
ومرميه هي وبنتها في قبر واحد وانا الي اهيل  
التراب عليهم بنفسي..

نازك هانم بغضب..

= اعقلي كده وبلاش تضيعي كل الي عملناه  
علشان غيرتك الي لسه مسيطره عليكي..  
وان كان على البننت دي فهتموت زي ما  
انتي عاوزه وهتختفي من حياتنا خالص ..

بس مش دلوقتي.. في الوقت إلي انا اشوفه

مناسب ..

ثم تابعت بحده

= يلا اتصلي بنبيله مستنيه ايه خلينا نضرب

الحديد وهو سخن..

لم تنتظر قسمت حتى تتم والدتها كلماتها

فأخرجت هاتفها وقامت بالاتصال بها ولم

تنتظر كثيرا ..

فاتاها صوت نبيله المتعب..

= ايوه يا قسمت..

قسمت ببرود..

= انا سمعت ان الدكاتره طمنوكم على حالة

بيجاد بيه وانه خلاص كلها يوم والا اتنين

ويفوق من غيبوبته

نبيله بصوت حزين منهك..

=الحمد لله بس شمس الي لسه تعبانه اوي..

قسمت بغل..

ماهو ده الي بكلمك عشانه.. موضوع شمس

انهارت نبيله في البكاء وهي تقول بألم

=قسمت انا نفذت كل الي طلبتية مني

وخلص مش هقدر أئذي المسكينه دي

اكثر من كده كفايه الي حصلها بسببي

..فياريت انتي كمان تنفذي اتفاقك معايا

وتقنعي والدتك تعرفني مكان بنتي فين

ابتسمت قسمت بشماته ثم قالت بصوت

حزين..

=ياريت كان الامر بإيدي كنت وديتك عند  
بنتك بنفسي بس انتي عارفه ماما الوحيدة  
الي عارفه طريقها ..

ارتمت نبيله على طرف فراشها بتعب  
ورأسها يدور ودموعها تسيل بيأس..

=يعني ايه مش انتي قوتيلي لونغذت كل  
الي طلبتية مني هتعرفيني طريق بنتي  
ابتسمت قسمت وهي تنظر لوالدها وقالت  
بخبث..

=طبعا هتعرفك مكان بنتك بس هي خايفه  
لو بنتك ظهرت واتعرف انها بنت منصورابن  
عمي الله يرحمه فأكيد هاتورث كل  
الشركات والعقارات وحتى فلوسنا الي في  
البنك.. واحنا مش هيفضل لينا حاجه  
ثم تابعت بخبث..



=وانا مش ممانعه ده حقها بس ماما بقى  
الله يسامحها مش راضيه بتقول زي ما انتي  
عاوزه تتطمني على بنتك الي هتورث كل  
حاجه احنا كمان لازم نتطمن على بنتنا تارا  
وانها هتعيش في نفس المستوى الي واخده  
عليه..

نبيله بلهفه..

=انا.. انا ممكن اكتب لها الفلوس الي هي  
عاوزاها والي تأمنلها مستقبلا وكمان اوعدك  
يا قسمت اني مش هطالب بورث بنتي من  
منصور ولا حتى هاخذ منكم ولا جنيه واحد  
ثم انهارت في البكاء..

=انا كل الي انا عاوزه اني اخد بنتي في حضني  
ولو لمره واحده قبل ما اموت..

ابتسمت قسمت بشماته وهي تستمع  
لبكائها وقالت بصوت ناعم كالحرباء..

=متقوليش كده يا نبيله بعد الشر عليكي  
..بس زي ما انتي عارفه ماما صعبه اوي  
واستحاله تغير قرار هي وخداه..

نبيله ودموعها تسيل بيأس..

=يعني مفيش فايده..مش هقدر اشوف  
بنتي ولا اخدها في حضني..

ابتسمت قسمت وهي تغمز بعينها لوالدتها  
بسخرية ..

=لا طبعا.. هتشوفي بنتك زي ما انتي عاوزه  
بس انتي اعلمي الي هي طلبته منك..  
نبيله بتعب..

= ما انا نفذت كل الي طلبتية مني.. يبقى

لسه ايه تاني..

عصمت بصوت جاد..

= لسه اهم حاجه يا نبيله.. تتخلصي من الي

اسمها شمس دي و تقنعي بيجاد ابن

اخوكي انه يتجوز تارا بنتي و بكده ماما

هتتظمن عليها وهتتظمن انها هتعيش في

نفس المستوى الي واخده عليه

ثم تابعت بتهديد خفي..

= واظن انكم مش هتلاقوا عروسه احسن من

بنتي.. والا انتي شايفه ايه..

نبيله بحزن ودموعها تسيل..

= عندك حق مش هنلاقي احسن من بنتك

عروسه لبيجاد.. بس انتي شفتي بنفسك هو

بيحب شمس قد ايه و كان هيضيع نفسه

عشان ينقذها .. يبقى ازاي عاوزاني اتخلص

منها

ابتسمت قسمت بقسوه..

=ملكيش دعوه انا هتصرف بس اهم حاجه

انتي متدخليش.. اهتمي بصحة ابن اخوكي

وملكيش دعوه بإلي هيحصل

انهارت نبيله ارضاً وهي تبكي وتقول

بارتعاش..

=حاضر يا قسمت هعمل كل الي انتم عاوزاه

بس المهم اعرف طريق بنتي..

ابتسمت قسمت بخيٲ..

=وانا اضمنك ان في اليوم الي بنتي هاتبقى

فيه مرات بيجاد الكيلاني.. هو نفسه اليوم الي

هتعرفي فيه مكان بنتك..

ثم انهدت المكالمه وهي تقول بشماته..

=مع السلامه يا نبيله وحمد الله بسلامة  
بيجاد بيه

ثم قذفت الهاتف ارضاً وهي تقول بغل..

=يوم جواز بنتي من ابن الكيلاني هو نفسه  
اليوم الي انتي وبنتك هتموتي فيه..

في نفس التوقيت وفي المستشفى..

اندفع رفعت وهو يشعر بالخوف الى داخل  
المشفى وهو يتلفت حوله بقلق وهو يتذكر  
أوامر قسمت هانم بضرورة نقل شمس الى  
المنزل الجديد الذي انتقل به هو وزوجته  
بعد ان ترك القرية واختفى خوفاً من ان  
يكتشف بيجاد الكيلاني حقيقة الخدعه التي  
فعلوها به وبشمس..

فتنهـد بخوف وهو يتذكر صوت قسمت هانم  
الحاد وهي تقول بصرامه..

= تروح تجيبها من المستشفى وتاخذها  
معك على البيت الي انت مستخبي فيه..

رفعت بقلق..

= بس هي متصابه يا هانم وعاوزه مستشفى

تتعالج فيه وممكن لو خدتها تموت والا

يجرالها حاجه..

قسمت بغضب..

= ماتموت والا تتحرق.. ايه قلبك عليها اوي..

رفعت بخوف..

= لا يا هانم بس...

قسمت بغضب..

= نفذ الي بقولك عليه ومتخافش لو ماتت  
فعادي واحده عملت حادثه وماتت فيها وانا  
عندي الي يطلعنا اذن دفنها..

رفعت بتردد..

=ولو.. لو عاشت..

قسمت بقسوه..

=يبقى نجوزها ونفرح بيها وعريستها عندي..

رفعت بصدمه..

=ايه.. بس.. هي.. مت.. متجوزه..و..

قاطعته قسمت بصرامه..

=اخرس.. و الي اقول عليه يتنفذ

شمس ومش فاكهه حاجه ويبجاد على اما  
يفوق ويبتدي يدور عليك تكون كل حاجه  
خلصت.. دا لو قدر يوصلك

ثم تابعت بصرامه..

= انا هستنى تليفون منك تقولي انك نفذت

ثم اغلقت الهاتف في وجهه

استفاق رفعت من افكاره وهو يتوجه بتردد

الى مكتب الاستقبال وهو يقول بارتباك..

= انا.. انا بنتي جات هنا في حادثه وكنت جاي

عشان اخدها وانقلها في مستشفى تانيه..

موظفة الاستقبال بعملية..

= اسمها ايه المريضه يا فندم..

رفعت بصوت خفيض وهو يتلفت حوله

بخوف..

= اسمها شمس رفعت وجايه في حادثة

عريبه..



موظفة الاستقبال بعملية وهي تنظر لشاشة

الحاسوب امامها..

=المريضه موجوده يافندم بس ممكن

بطاقتك الشخصيه تتأكد من قرابتك

للمريضه وانك المسئول قانونيا عنها قبل

ماحولك للدكتور المختص بحالتها..

اخرج رفعت البطاقه واعطاها لها

فتناولتها منه وهي تبتسم بعملية وتشير

اليه بالانتظار..

بعد مرور نصف ساعه..

وقف رفعت بجانب الطبيب المختص بحالة

شمس وهو يستمع للطبيب بتوتر..

الطبيب بعملية..

=دي كل الاشعه والتقارير الخاصه بالحاله..  
هي حالتها العامه مستقره.. وبتعاني من  
رضوض وكسر في الكاحل وارتجاج بالمخ  
اتعافت منه ..

ثم تابع وهو يتابع بهدوء..

=هي مشكلتها الاساسيه هي انها مرجعتش  
لكامل وعيها.. هي فاقت من الغيبوبه الي  
كانت فيها بس للاسف مش قادره تتعرف  
على اي حد من الي حواليتها وعشان كده احنا  
بنلجأ لتخديرها

عشان نتلافي اي صدمه ممكن تحصل ليها  
وهي في وضعها الصحي ده..

تناول رفعت ملفها الصحي من الطبيب وهو  
يقول بلهفه..

=متشكر اوي يا دكتور انا هنقلها في  
مستشفى كبير عندنا في بلدنا عشان تبقى  
قريبه مني واقدر ابق؟

=يعني ايه كل ده كان كذب.. وشمس مش  
خاطيه زي ما فهمتوني وفهمتوا البلد..

هزت ام فتحي رأسها بخوف وهي تشاهد  
إشتعاله بالغضب وهو ينظر اليها بذهول  
يحاول استيعاب اعترافها بصدمه..

= لا يابيه وشهادة حق انها شريفه وعفيفه  
بس هما ..هما الله يجازيهم الي ضحكوا عليا  
وقالولي اقول كده..

ركل بيجاد المقعد الخشبي بقدمه بعنف  
فأطاح به وهو يقول بجنون..

= هما ..هما مين دول .. انطقي مين الي  
خلاكي تقولي كده

ارتجفت ام فتحي وهي تقول برعب وهي  
تشاهد نظرة الاجرام التي ارتسمت في عينيه..

= ابوها ومراته سميه هما ..هما الي قالوي  
اقول كده..

بيجاد بصدمه وقد شعر انه يكاد يفقد  
صوابه من قسوة وخرابة مايسمعه..

= ايه.. ابوها.. ابوها هو الي طلب منك انك  
تكدي وتفضحيها ..

الا انه اندفع نحوها يجذبها من ثيابها وقد  
انفلت عقال غضبه..

= اسمعي يا ست انتي انا اصلا على اخري  
ومش عاوز كذب ولا لف ودوران والا ورحمة  
ابويا هدفنك مطرحك وماليكي عندي ديه..

ثم تابع بصرامه مخيفه جعلتها تنتفض  
بخوف..

= انطقي ..مين الي دفعلك عشان تكدي  
كديتك القذره

دي وتفضحها في البلد

انحنت ام فتحي على يده تقبلها وهي تقول  
برعب..

= والله يا بيه ما بكذب ابوها.. ابوها ومراته  
هما الي حرضوني اقول كده..

مرر بيجاد يده في شعره بدون تصديق عقله  
لا يستطيع استيعاب حديثها وهو يتذكر  
شمس وإنهيارها وهي تبكي وتنفي بغضب  
تفريطها بشرفها وإتهامها له باغتصابها لانه  
الوحيد الذي كانت على علاقه به ..

ليقول فجأه بغضب حارق وهو يستوعب  
ماحدث.. فألقاها فجأه ارضاً بعنف شديد..

=وطبعا عشان اجرامكم يكمل كدبتوا عليها  
وفهمتوها انها مش بنت..عشان لما تموتوها  
تستسلم ليكم من غير مقاومه ..

انهارت ام فتحي في البكاء

وهي تستمع اليه يضيف

بغضب مجنون..

= ليه.. ايه الي يخلي اب يعمل كده في بنته ..  
انا هتجنن.. يفضحها ويتهمها في شرفها  
عشان يموتها.. هي كسب ايه من كل ده

ثم تابع وهو يجذبها من زراعها بقسوه وهو  
يسحب سلاحه الناري ويذيل صمام الامان  
ويوجهه لرأسها بغضب شديد ..

= انطقي .. انطقي يا حيوانه ايه الي تعرفيه  
تاني ومخبيا.. انطقي قبل ما افرغ رصاص  
مسدسي في راسك.. ايه الي خلا رفعت يعمل

كده في بنته انطقي قبل ما اخلص عليك  
وانصف الدنيا منك ومن قذارتك  
انهارت ام فتحي في البكاء وهي تقول بهلع ..  
= هقول.. هقول يابيه بس ورحمة الغاليين  
عندك متئذنيش..

ثم تابعت بإنهيار

=سميه .. سميه هي الي قالتلي ان شمس..  
بتحب..بتحب واحد غني اوي وهو الي  
دفعلهم فلوس عشان يعملوا فيها كده  
عشان... عشان يتخلص منها ويتجوز الي  
تليق بيه..

شعر بيجاد بطعنه ألم رهيبه وقد اختلط  
عليه الامر وهو يتخيل انها تتحدث عن الرجل  
الاخر والذي فضلته شمس عليه فقال  
بصدمه..

= ايه...

ثم جذبها من زراعها بقسوه يكاد ان يحطمه  
وهو يقول بجنون..

= إسمه ايه.. تعرفي هو مين.. انطقي قبل اما  
اطلع روحك في ايدي..

نظرت ام فتحي له برعب وهي تقول بتردد  
وتقطع..

= إن... إنت يابيه

تركها بيجاد وهو يقول بصدمه وعدم  
استيعاب..

= انتي بتخرفي وتقولي ايه..

انحنت ام فتحي على يد بيجاد تقبله برعب..

= صدقني يابيه وحياة ولادي الحربايه الي  
اسمها سميه هي الي قالتلي كده..



اغلق بيجاد عينيه يحاول استيعاب ما  
يسمعه وهو يقول بهدوء خطر وقد بدء في  
التحكم في اعصابه ..

=قالتك ايه بالظبط

ام فتحي بخوف..

=قالتلي.. ان شمس كانت بتحب واحد غني  
اوي وقالتلي على اسمك بيجاد.. بيجاد بيه  
الكيلاني

و ان شمس كانت فاكهه انك هتتجوزها لكن  
انت..انت يعني كنت بتتسلى بيها ولما  
زهقت منها ومن زنها حبيت تقطع علاقتك  
معها..فهي هددتك انها هتفضحك في البلد  
وهتفضحك عند اهل حبيبتك الي هتخطبها

ثم تابعت وهي تنظر له برعب ..

=عشان كده إنت ..إنت..

بيجاد بغضب وهو يكاد لا يصدق ما يسمعه..

= انا ايه انطقي..

ابتعدت ام فتحي عنه وهي تقول بخوف..

=دفعت لأبو شمس فلوس كتير وطلبت منه

يخلصك منها وإديته الصور عشان يفضحها

في البلد ويبقى سهل انه يتخلص منها وان

رفعت ابوها وافقك عشان يتخلص من

فضيحة بنته معاك وعشان المبلغ الي

دفعته له كان كبير

بيجاد بغضب مكتوم وعقله يعمل في كل

الاتجاهات ..

=يعني ابو شمس هو الي عمل كل ده فيها

وعشان شوية فلوس..

ثم تابع وهو يحدث نفسه بغضب حارق..

=بس السؤال هنا ..ليه يكذب ويقول ان انا  
إلي دفعته فلوس عشان يعمل جريمته  
القذره دي

ومين الكلب الي ورا كل ده ودفعله فلوس  
ليه وهيستفاد ايه

ثم تناول هاتفه يتحدث به

وهو يقول بغضب مكتوم..

=تعالى ..انا عاوزك..

دخل محمود سريعاً الى الغرفه وهو يقول  
باحترام..

= أوامرك يا بيجاد بيه..

بيجاد وهو ينظر بإحتقار لام فتحي التي

ترتعش بخوف ..

= خد الست دي رجعها بيتها..

ثم إلتفت إليها وهو يقول بتحذير وصرامه  
مخيفه..

= انا مش هعمل فيكي حاجه بس لو حد  
عرف او خد خبر بالكلام الي قولتهولي او انك  
حتى قابلتيني او شفتيني ده هيكون اخر  
يوم في عمرك..

شهقت ام فتحي وهي تقول بخوف..

=مش هقول ولا هنطق يا بيه بس سيبوني  
..سيبوني واعتقوني لوجه الله..

ضغط بيجاد يده بقوه يحاول التحكم بغضبه  
الذي على وشك الانفجار وهو يشير لها  
بالانصراف مما جعلها تهول مسرعه للخارج  
وهي تشعر انها قد كتب لها عمر جديد  
ثم نظر الى لمحمود وهو يقول بصرامه..

=حطها تحت عنيك واخبارها توصلني اول  
باول بتكلم مين.. بتشوف مين.. على علاقه  
بمين

كل حاجه بتعملها او تخصصها يكون عندي  
تقدير بيها..واقبلبي الدنيا على الكلب رفعت  
والحيه مراته..دول الي عندهم الاجابه على  
كل الي حصل

ثم تابع بغضب حارق وهو يتابع هرولت ام  
فتحي الخائف للخارج..

= دي بداية الخيط ومش لازم دلوقتي  
اقلعه.. الا لما اعرف مين الي ورا كل الي  
بيحصل ده..

وساعتها مش هرحمه ولا هرحمهم..

في المشفى وفي مساء نفس اليوم ..

إنكملت شمس على نفسها وهي  
مستلقية على الفراش وتنظر للغرفة من  
حولها بخوف.. وقد إلتمعت عينيها بالدموع  
وهي تنظر لباب الغرفة المغلق بتربق  
فجاد تركها واختفى منذ الصباح ولا تعلم  
اين هو..

ثم تنهدت بألم وهي تحاول ان تلهي نفسها  
عن التفكير وتتذكر يوم زفافها من جاد..  
ولكنها فشلت فحاولت مره اخرى بإصرار..

لتشعر بالم لايطاق يستولي

على رأسها ويزداد كلما حاولت التذكر..

فأغمضت عينيها بألم ودموعها تسيل  
بصمت وقد شعرت بالخوف والوحده تلفها  
فلم ترى بيجاد وهو يدخل الى الغرفة ويتجه  
اليها بلهفه وهو يتجاهل غدرها به ولا يتذكر

إلا كل ماتعرضت له من ظلم وقسوه على يد

والدها..

فإقترب منها ثم جلس بجوارها وهو يتأمل

ملامح وجهها الحزينه ويهمس بحنان ..

=شمس ..انتى نايمه يا حبيبى

لكنه تفاجأ بها تفتح عينيها بسرعه ثم تهب

جالسه وهي تبكي بتشنج وتلقي نفس بين

زراعيه..

= جاد.. انت كنت فىن كده اهون عليك

تسيبنى لواحدى..

احتضنها بيجاد بقوه وحمايه وهو يمرر يده

على جسدها بحنان شديد يحاول تهدئتها

وهو يقول بلهفه..

= ايه يا حبيبي الي بتقوليه ده معقول انا  
اسيبك ..

ثم رفع وجهها اليه وهو يمسح دموعها  
بحنان ..

=بعدين ايه الدموع دي كلها.. دول كلهم  
ساعتين روح شقتنا خليت حد ينصفها  
ويفرشها واشترت شوية طلبات ضروريه  
عشان خلاص الدكتور هيكتبك خروج بعد  
يومين..

ابتسمت شمس بسعاده وهي تنظر اليه  
ومازلت دموعها تتساقط.. وهي تقول  
بحماس وابتسامه واسعه..

=شقتنا.. هو احنا عندنا شقه..

رفعها بيجاد فوق ساقيه وهو يحتضنها  
بحمايه ويقبل وجنتها بحنان..



= طبعاً عندنا شقه.. هي صحيح صغيره  
شويه بس قدام ان شاء الله هكبرها و...  
الا انها قاطعتة وهي تقول بحماس وفرحه  
شديده اثار دهشته..

=هي كام اوضه..

فحاول اجابتها ولكنها قاطعتة وهي تقول  
بحماس

=وفي الدور الكام..

فحاول مره اخرى اجابتها ولكنها قاطعتة مره  
اخرى..

=اه صحيح فيها بلكونه.. اصلي بحب الورد  
وكنت عاوزة ازرع ورد كتير وأملاها بيه..  
ضحك بيجاد وهو يقبل وجنتها بمرح..

= اهدي يا حبيبتني وخليني أجابك وبعدين

ايه الحماس

ده كله..

ثم تابع وهو يضع بحنان شعرها خلف إذنها

ويراقب بدقه ردة فعلها

=بعدين دي حته شقه صغيره مش قصر

عشان الحماس ده كله

شمس بسعاده وحماس

= مش مهم كبيره والا صغيره .. المهم اننا

عندنا شقه حتى ولو اوضه واحده.. فأنا

هخليها لك جنه و احسن من مليون قصر

وبكره تشوف..

ضمها بيجاد اليه بعشق شديد يريد تصديق

ما يراه منها ولكن ما حدث بينهم سابقاً يقف

حائلا ما بينه وبينها..

ليتنهد وهو يقبل وجنتها بحنان..

= انا هخليهم يجيبوا الغدا عشان تاكلي  
وتاخدي الدوا بتاعك وتنامي وترتاحي شويه  
ومتخافيش انا هفضل هنا  
ومش متحرك من جنبك..

ثم وضعها مره اخرى على الفراش وقبل  
جبينها بحنان ..

ثم توجه للخارج وعاد بعد لحظات وجلس  
بجانبها وهو يدلك كف يدها ويقبله بحنان  
تتبعه احدى الممرضات التي تحمل صينيته  
عليها الغداء والدواء الخاص بها..

فأشار بيجاد لها بالانصراف وهو يحمل صنية  
الطعام ويضعها بجانبه فقرب معلقة الطعام  
من فمها وهو يقول بحنان..

=يلا يا حبيبي افتحى الشفايف الحلوين

دول ..

فتحت شمس فمها بطاعه تتناول منه

الطعام وهي تقول بقلق..

=طيب كل معايا اكيد انت كمان لسه

متغدتش..

ابتسم بيجاد وهو يعاود اطعامها وهو يقول

بحنان..

=متقلقيش عليا يا حبيبي انا كلت

ساندوتش وانا جاي في الطريق..

شمس باعتراض..

=وهو الساندوتش ده يعتبر غدا..

ثم قالت بجديه..

= عموماً بعد كده انا الي هطبخلك بإيدي

ومفيش ساندوتشات ولا اكل من بره

بعد كده

ابتسم بيجاد وهو يضع حبات الدواء في فمها

ويقول بمرح..

= ايه ده انتي بتعرفي تطبخي كمان..

ابتلعت شمس حبة الدواء وهي تقول بفخر

طفولي..

= طبعاً بعرف اطبخ.. دا انا احسن واحده

بتعمل محاشي وطواجن..

ابتسم بيجاد وهو يمرر منديل مبتل على

فمها ويساعدها على الاستلقاء

= بكره نشوف.. وعموما انا خلاص هعمل

حسابي مش هاكل غير من ايدك بعد كده

ابتسمت شمس بسعاده

وهي تراه يضع صنية الطعام جانباً

ثم تمدد بجانبها وضمها اليه بحمايه وقبل

اعلى رأسها بحنان ثم قال وهو يمرر يده

على جسدها بحنان ويضمها اليه اكثر

وهو يدفن وجهها بداخل عنقه..

= نامي دلوقتي يا حبيبتى وحاولي ترتاحي

ومتخافيش

انا هفضل جنبك ومش هاسيبك..

ثم دثرها بالغطاء جيداً وهو يضمها اكثر اليه

ويغلق عينيه يفكر بعمق بكل الاحداث

الاخيره

لينتبه على تملل شمس وهي تحاول  
الابتعاد عنه وهي تهمس وقد اشتعل وجهها  
بخجل..

= جاد.. ابعده شويه افرض حد دخل ولقاك  
حاضني كده هيقول علينا ايه..

ابتسم بيجاد وهو يزيد من ضمها اليه ويقول  
بهدوء..

= هيقلوا واحد وحاضن مراته فيها ايه دي..  
عقدت شمس حاجبيها وهي تقول بغضب  
طفولي..

= لاكده عيب افرض ممرضه والا دكتور دخل  
علينا هيقول علينا ايه

ابتسم بيجاد وهو يمرر اصبعه بحنان على  
وجنتها التي تشتعل باللون الاحمر من شدة

الخنجل ثم ابتعد عنها فجأه واتجه ناحية باب  
الغرفه..

وهو يقول بمرح

= وأدي الباب قفلناه عشان شمسي  
متقلقش وتتطمئن ان لا دكتور ولا ممرضه  
يقدروا يدخلوا علينا..

ثم اغلق الباب عليهم من الداخل بالمزلاج ثم  
عاد اليها مره اخرى وتمدد بجانبها بهدوء ثم  
احتضنها مجددا وهو يهمس هي إذنها بحنان

..

= نامي بقى يا حبيبتي واطمني الدكتور  
هيمر عليكى بعد اربع ساعات يعني لسه  
بدري اوي تكوني نمتي وارتاحتي وصحيتي

كمان

شمس وهي تنظر للباب المغلق بتردد..



=بس البا ..

رفع بيجاد وجهها اليه وهو يقاطعها ويضع  
اصبعه على شفيتها بحنان يمرره عليهم

وهو يتلمسهم بإفتتان ..

=مفيش بس ..فيه حاضر..

ثم اقترب من شفيتها وهو يهمس امامهم  
بعشق ..

= فيه ايه..

همست شمس بخجل..

=فيه حاضر....

الا انه قاطعها يبتلع كلماتها بداخله وهو  
يقبلها بلهفه شديده ويتذكر انه كاد ان  
يفقدها بقسوته الشديده عليها بل كاد ان  
يقتلها بيده ثم اغلق عينيه بألم ومشاعره

تتخبط بين رغبته في، معاقبتها لخيانتها  
له..وبين رغبته الشديده في حمايتها خصوصاً  
بعدها علم بفعلة والدها الحقيره..

فهو لا يستطيع الاحتفاظ بها معه وعقله  
يذكره دائماً بخيانتها القاسيه له وشعور دائم  
بإهانة كبريائه ورجولته يتملكه عند الاقتراب  
منها وان تركها الان فستواجه مصير مظلم  
على يد والدها وسبفقدتها للابد

ليتملكه شعور بالخوف الشديد، عليها وهو  
يضمها اليه بتملك وحمايه شديده وكأنه  
يريد زرعها بين ضلوعه وهو يعمق من قبلته  
لها يرتوي من شهد شفيتها بعشق ونهم  
وكأنهم إكسير الحياه بالنسبه له..

ذابت شمس بين زراعيه وهي تتذوق بلهفه  
شديده اول قبله لها جعلتها تتوه في فيضان

من المشاعر الغريبه وهي تهمس بإسمه

بشوق..

=جاد

مما اثار مشاعره اكثر وهو يضمها اليه يمرر  
يده على منحنيات جسدها بتملك وحمايه  
..وهو يقبل عنقها ووجهها بشغف شديد ثم  
يعود الى شفيتها بقبل صغيره عاشقه  
رقيقه جعلتها تتهد بحب وتفتح شفيتها  
بارتعاش فيقتحمهم وهو يقبلها بعمق و  
ينهل منهم حتى الثمالة وعشقه لها يسيطر  
عليه تماما وهو يتلمس إرتباكها وقلة خبرتها  
الواضحه مما أثار ندمه وهو يسترجع قسوته  
الشديده معها واتهامه الباطل لها

فضمها اليه بتملك وحمايه وهو يدفن وجهه  
في عنقها وشفتيه تستريح بحب على  
شريانها النابض بقوه يستنشق رائحة جلدها

بعشق حد الثماله وهو يزيد من ضمها اليه  
بحمايه وتملك.. ثم رفع رأسه يتأمل وجهها  
المكتسي باللون الاحمر وهي تغلق عينيها  
وتدعي النوم فإبتسم وهو يعيدها الى  
احضانه يضمها بتملك اليه وهو يقبل اعلى  
رأسها برقه ويعد قلبه العاشق لها.. انها له  
وملكه ولن يسمح لها بالإبتعاد مجددا.. وان  
كان قد فشل في كسب قلبها في السابق.. فهو  
الان سيربح.. سيربح قلبها حتى ولو كلفه  
هذا حياته.. وان كان على عشقها الكبير  
للمال فهو سيروضه.. ويروضها و سيعيد  
تشكيلها من جديد حتى تصبح ملكه  
بالكامل بعقلها وقلبها وجسدها.. المهم انه  
لن يسمح بإبتعادها عنه مره اخرى..  
ثم اغلق عينييه وهو يهمس في إذنها بحنان..

=نامي يا حبيبتى ومتخافيش انا جنبك  
ومستحيل اسيبك او اسمح ان حد يثديكي..

ثم استسلم للنوم بجانبها ..

في نفس التوقيت..

صرخت قسمت وهي تقول بغضب..

= غبي.. انا كنت عارفه انك غبي و هتبوظ  
كل حاجه..

ثم تابعت بغضب..

اسمع انا عاوزاك تختفي خالص انت  
والغبيه مراتك.. بيجاد دلوقتي زمانه قالب  
الدنيا عليكم ولو قدر يوصلك هيبقى اخر  
يوم في عمرك وعمرنا..

ثم اغلقت الهاتف وألقته في الارض بغضب  
..لتتفاجأ بصوت زوجها يقول بدهشه..

= في ايه يا قسمت مالك مين الي مزعلك

اوي كده

قسمت بغضب..

= مفيش يا حامد دا الغبي الي اسمه رفعت

كلفته بمهمه يعملها وفشل كالعاده..

حامد بقلق ..

= رفعت مين ..رفعت الخولي بتاع العزبه..

قسمت وهي تحاول انهاء الحديث بتوتر..

= ايوه هوه.. انا راичه اشوف ماما..

الا انها توقفت وهي تستمع لصوت حامد

القلق..

= استني عندك.. فهميني ايه الي بيحصل..

كنتي عاوزه ايه من رفعت وفشل فيه..

قسمت بتبرم..

=حامد ..

حامد بغضب..

=بلا حامد بلا زفت.. الموضوع طالما فيه

رفعت يبقى لازم اعرفه ..

ثم تابع بجديه..

=في ايه يا قسمت كنتي عاوزه ايه من

رفعت..

تنهدت قسمت بتوتر

وهي تجلس مره اخرى وتبدء في القص عليه

كل ماحدث

صرخ حامد بغضب وهو يطيح بأنية الزهور

فألقاها ارضا.. وهو يقول بغضب..

=ايه الي انتي عملتيه ده.. انتي وقعتينا في

مصيبه.. ايه الي خلاكي تستني عليها لحد

ماتجوزه وتبقى في حمايته انتي مش عارفه

بيجاد الكيلاني يبقى مين ..

قسمت بغضب

= يعني كنت عاوزني اعمل ايه اكثر من الي

عملته..

حامد بغضب..

= كنتي خلصتي عليها وخلصنا بطلقة

مسدس او حادثة عربيه او حتى غرق.. لكن

تعلمي فيلم عربي فاشل عشان تموتها اهو

بيجاد اتجوزها و بقت تحت حماه ولا انا ولا

انتي ولا حتى الجن الازرق يقدر يقرب منها

ثم تابع بغضب وهو يشعل سيجاره

بارتعاش..

= انا قلت من زمان البت دي لازم تموت

ووجودها خطر لكن امك مرضيتش قال



خايفه من التحقيق والمشاكل اهو خلاص  
كل حاجه هتروح و قليل ان مترميناش كلنا  
في السجن

اغلقت قسمت عينيها بخوف وهي تتذكر ما  
حدث في السابق

فلاش باك..

قبل عشرون عاماً..

وفي قصر الدمنهوري

تعالى فجأه صوت صراخ امراءه شديدة  
الجمال في بداية الثلاثينات من عمرها تقول  
بغضب وذهول..

=إتجوز.. منصور إتجوز وخلف كمان.. طيب  
امتى وإزاي ولما هو عاوز يتجوز مخترنيش  
انا ليه .. انا بنت عمه الي كنت بموت في  
التراب الي بيمشي عليه ..

ليه خلاني اتجوز من كلب ولا يسوى واخلف  
منه من كتر قهرتي على رفضه وصدده ليا..

ثم تابعت بغل وكره شديد

= هي تفرق عني ايه... احسن مني في ايه..  
انا هموت يا ماما هموت من قهره ليا حتى

بعد موته

ليزداد نواحها وهي تقول بغل وغضب

= اه يا ناري لو لسه عايش أو أشوف الكلبه  
الي اتجوزها في السر كنت نهشت لحمه  
ولحمها بأسناني وقتلتهم وبردت النار إلي  
قايدة جوايا

ليقاطعها صوت والدتها التي ترتدي فستان  
أسود محتشم أنيق وتلف طرحة سوداء  
تغطي بها معظم شعرها

=إهدي يا قسمت وبلاش جنان خلينا نشوف

حل

قسمت بجنون..

= حل .. حل ايه الي بتكلمي عنه يا ماما دا انا

هفضحها في وسط عيلتها وفي وسط البلد

كلها..

لتتابع بجنون..

= انا قسمت هانم مندور يسيني ويتجوز

واحدة تانيه ومين.. بنت اكبر عدو لينا

ويخلف منها كمان وعوزاني اسكت

لا دا مش هيجصل أبداً وحتى الموت مش

هيرحمه مني ومن الي هعمله فيه وفيها..

ضربت نازك هانم عصاها في الارض بقوه و

غضب جعل قسمت تلتزم الصمت وهي

تراجع للخلف بتوتر في حين قالت السيده

بقسوه..

= قسمت إوزني كلامك وإتحكمي في  
أعصابك و إعرفي ان الي انتي عاوزه تعمله  
ده ممكن ينهينا ويخسرنا كل حاجه..

لتتابع بقسوه

=أنا بس هسامحك علشان عارفه انك  
مصدومه وعشان عارفه انك عاقله و تربيه  
إيدي و إنك هتهدي وتسمعي الكلام

لتتابع بصرامه وقسوه

=مش عاوزه اسمع منك تاني الكلام الفارغ  
الي انتي بتقوليه

منصور خلاص مات واي حاجه هتعملها  
مش هتفيدك بالعكس هتضرك  
وهتخسرك.. هتخسرك كتير أوي وانتي اكيد

فهمني.. فخلينا نشوف هنطلع من الورطه

دي إزاي

قسمت باستنكار..

=ورطه ايه الي نخرج منها انا خلاص خسرت

كل حاجه منصور اتجوز من بنت الكيلاني

وخلف منها بنت هتورث كل ثروته.. بنت

الكيلاني ألد أعدائنا هتورث فلوسنا وتتربي في

قصورنا وانا وبنتي هنتطرد بره ومش هنلاقي

ناكل..

لتتابع بغل وعنجهيه

= بنت الكيلانيه مستحيل تكسب مستحيل

تورث فلوسنا وبنتها تتسمى بإسم عيلتنا..

مستحيل.. مستحيل اني اسمح ان ده

يحصل او أقبل بيه

جلست نازك هانم بهدوء على احد المقاعد  
وقالت بصرامه وهي تتجاهل غضب ابنتها..

= اقعدي يا قسمت واسمعيني كويس..  
وقبل اي كلام لازم تفهمي ان على جثتي انها  
تطول هي او امها قرش واحد من فلوسنا..

لتتابع بقسوه وتكبر ..

= بنت الاصول والحسب والنسب مستحيل  
تساوى مع بنت إمها تبقى بنت ألد أعدائنا  
..دي غلطة وغلطها منصور ابن اخويا الله

يرحمه

ومفيش في ايدي حاجه اعمالها غير اني احاول  
الم الفضيحه دي قبل ما تكبر وتبقى سيرتنا  
على كل لسان ..

ثم اعتدلت في جلستها وهي تقول بحسم

=وعشان كده عوزاكي تسمعيني وتنفذي  
الي هقولك عليه بالحرف الواحد..

ثم تابعت بصرامه اكبر وهي تشاهد علامات  
الرفض على وجه إبنتها

=اقعدي يا قسمت واسمعيني كويس

جلست قسمت بغضب ونفاذ صبر على  
مقعد امام والدتها في حين تابعت نازك هانم  
تسألها باهتمام

=حد غيرك وغيري عرف ان منصور كان  
متجوز من بنت الكيلاني وخلف منها  
قسمت بتبرم

=لا مفيش حد غيري يعرف بالمصيبه دي  
..هي حاولت تتصل بيكي علشان خايفه ان  
حد من أهلها يعرف بجوازها في السر من

منصور وبخلفتها منه بس معرفتش توصلك  
علشان كنتي مشغوله في ترتيبات العزا  
لتتابع بغضب

= فالهانم اتصلت بتليفون الفيلا الي هنا لما  
يئست انها تقابلك وانا الي رديت عليها  
بالصدفه

ولما لقيتها منهاره ومش عارفه تجمع  
كلمتين على بعض وكل كلامها انها عاوزه  
تقابلك في موضوع مهم وميتأجلش شكيت  
فيها وقتلتها ان انا نازك عمه منصور

لاقيتها انهارت في العياط وهي بتحكي علي  
المصيبه دي وانها كانت عايشه مع خالتها في  
لندن وهناك اتعرفت على منصور لما كان  
بيأسس شركتنا هناك وحبوا بعض واتجوزوا  
وخلفت منه بنت وانه كان واعدها انه



هيفاتح والدها في موضوع جوازهم بس موته

طبعا دمرلها كل خططها واحلامها

ثم تابعت بغل..

= ربنا اراد انه يكشف ستره ويفضحه

قدامي..

تجاهلت نازك غضب إبنتها وغيرتها الغير

طبيعيه وهي تضيق عينيهما بتساؤل

= وانتي ايه الي مخليكي مصدقه كلامها ما

يمكن بتكذب عليكي

وقفت قسمت فجأه وهي تقول بغضب

= اكيدي مش هتكذب وتقول مصيبه زي دي

وهي عارفه ان

لو حد من عيلتها عرف بإلي عملته هيقتلوها

هي والبنات الي مخلفاها.. دا غير ان انا لقيت

قسيمة جوازها من منصور متشاله في خزته  
الخاصه في الشركه

تراجعت نازك هانم للخلف وهي تفكر  
وتقول بتوتر وقلق..

= الموضوع ده لو اتعرف عيلة الكيلاني مش  
هتكتفي انها يموتوا بنتهم ولا يموتوا  
المصيبه الي مخلفاها

لا دول هينتقموا وهيحرقوا الكل بانتقامهم  
ومش بعيد انتقامهم يطولني ويطولك انتي  
وبنتك وجوزك..

ثم تابعت بقلق اكبر

= دول اكبر عيله في البلد ونابهم ازرق  
ومبيسبوش حقهم خصوصاً بعد المشاكل  
والعداوه الي مابينا..هيفتكروا اننا الي خططنا  
اننا نوقع بنتهم عشان نفضحهم ونسوء

سمعتهم .. يعني لو الموضوع اتعرف احنا

كمان هنتضر ويمكن ينهونا خالص

قسمت بغضب وقد اعمت الغيره عينيها

=يعني عوزاني اسكت وكأن مفيش حاجه

حصلت

ضربت نازك هانم عصاها في الارض بغضب..

= انتي مش بس هتسكتي لالا.. انتي كمان

هتساعديني ندفن الفضيحه دي قبل

ماتتسبب في دفننا كلنا..

قسمت بتوتر..

=يعني عوزاني اعمل ايه ..

اغلقت نازك هانم عينيها بتفكيرثم إبتسمت

وهي تقول بهدوء..

=اسمعي ..اتصلي بيها وحددي ميعاد معاها  
في مكان يكون امان والبننت تكون معاها  
علشان نستلمها..

انتفضت قسمت واقفه بغضب

=انتي بتقولي ايه يا ماما بنت ايه الي  
نستلمها.. اظن هتقوليلي كمان ربيها مع  
بنتك..

وقفت نازك وهي تواجهها بغضب وجبروت  
ارتسمت ملامحه على وجهها..

=الي بقوله يتنفذ وبالحرف الواحد  
ومتقلقيش لا هتربيها مع بنتك ولا حتى  
هتورث من ابن اخويا مليم واحد..

ثم تابعت بقسوه

=احنا هنقابلها و نشرط عليها اننا قصاد ما  
هنداري على المصيبه دي.. انها تقطع

علاقتها بالبنت خالص واحنا هنربيهها

بمعرفتنا ..

قسمت بغضب وتوجس..

=طيب والبنت هنعمل فيها إيه..

ضربت نازك عصاها في الارض وهي تقول

بقسوه..

=هانديها لأي حد من الي شغالين عندنا

نرميله قرشين ويرببها على اساس انها

يتيمه وبنعطف عليها..

قسمت بغضب

=بس الي فهمته منها انها سجلتها فعلا باسم

منصور وشهادة ميلادها اتوثقت في السفاره..

ضيقت نازك عينبها وهي تقول بقسوه

شديده..

=جری ایه یا قسمت شهادة ميلاد ایه الی  
بتتکلمی عنها دي شهادة متوثقه فی لندن و  
مستحیل انها تظهرها قدام ای حد والا  
هیكون فیها موتها..

ثم تابعت بقسوه..

=نفذی انتی بس الی بقولک علیه وحددی  
معها میعاد بسرعه..

وقفت قسمت وهي تقول بغضب..

=حاضر یا ماما..لما اشوف اخرتها ایه..

ابتسمت نازک هانم بثقه..

=اخرتها هیحصل کل الی احنا عاوزینه.. و  
الورث کله هیبقی لینا وبکره تشوفی..

عوده للوقت الحالی..

إستفاقت قسمت من زكرياتها على صوت

حامد الغاضب

=بس طالما وصلت لكده يبقى ياروح

مابعدك روح..

قسمت بتعب..

=يعني هتعمل ايه..

حامد بغضب..

=لا دا انا هعمل كتير.. وكتير اوي كمان ..

البت دي لازم تموت بإدينا او بإدين رفعت او

حتى بإدين بيجاد.. مش مهم المهم انها

تموت..

قسمت بتوتر..

=وبيجاد..

حامد بغضب

لو وصلت اني اقتله واقتلها هعملها المهم اني  
مخصرش كل الي تعبت عشانه طول عمري

قسمت بتهمك غاضب..

=انت الي هتقدر على بيجاد الكيلاني..

نظر لها حامد وهو يجيب بغضب

انا عارف اني مقدرش عليه ..

= بس عندي الي لو حطيت ايدي في ايده  
نقدر ننهيه خالص.. بس ده هيبقى اخر حل

قدامي

صمتت قسمت وهي تشعر لاول مره

بالخوف يتملكها

بعد مرور يومين..

توقفت سيارة الاجره التي تقل



بيجاد وشمس امام منزل قديم يقع في  
احدى الحارات الشعبيه القديمه ..

فترجل بيجاد من السياره وهو يحمل شمس  
التي ابتسمت بسعاده وهي تتأمل المكان  
من حولها بحماس..

ثم قالت بحماس وترقب..

=هي شقتنا هنا..

تأملها بيجاد بصمت وهو يصعد بها الى  
الاعلى حتى وصل الى سطح المنزل الذي  
يقع به شقه صغيره وسطح كبير خالي وغير  
نظيف..

ثم فتح باب الشقه وانتظر قليلا وهو ينتظر  
رده فعلها وهو يشاهدها تنظر للمكان بدقه

وهي صامته..

ثم دخل الى الشقه الصغيره والمفروشه  
بفرش قديم شبه متهاك وهو مازال يحملها  
ويدخل بها من غرفه الى اخرى حتى انتهى..

ثم قال وهو يراقب ردود افعالها بدقه ..

=ايه رأيك في الشقه يا حبيبتي..

صرخت شمس فجأه وهي تحتضنه بحماس

..

=حلوه اوي.. روعه.. روعه.. تجنن..

بيجاد بصدمه..

=ايه..

فقلت وهي تتأمل المكان بفرحه..

=حلوه اوي يا جاد تجنن استنى بس لما

رجليا تخف

وانا هخليها لك جنه..

ابتسم بيجاد بتوتر وكل ما يحضره من  
حديث معها تبخر في الهواء خصوصا وهو  
كان متأكد من اعتراضها على المكان  
لتصدمه بحماسها وفرحتها الشديده  
فدخل بها الى غرفة النوم ووضعها على  
الفرش..

وهي تقول بسعاده..

=مالك يا حبيبي ساكت ليه..

بيجاد يارتباك..

=لا مفيش.. بس.. هي الشقه حقيقي

عجباكي..

شمس وهي تبسم برقه..

=حلوه اوي يا حبيبي والسطح الي قدامنا ده

كمان حلو اوي هنضفه وأملاه شجر وورد

ونحط فيها كنبه او كرسيين ونسهر فيها

هتبقى قعده حلوه اوي

تأملها بيجاد بصمت ثم جزبها فجأه من

زراعيها ليحتضنها وهو يمرر يده في شعرها

ويقول بحيره..

=انتي عاوزه مني ايه شمس انتي ناويه

تجننيني..

نظرت شمس اليه بحيره ولكنه لم يمهلها

وهو يقبلها بشوق جارف وحيره ما بين ما

فعلته به في السابق.. وتصرفاتها الحاليه التي

تناقض كل ما فعلته به

اذكروا الله

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل الـ ٩

استلقى بيجاد بجوار شمس على الفراش

وهو يمرر يده في شعرها

و يبتسم ويقول بحنان ..

= كان فيه حاجه كنت عاوز اخذ رثيك فيها..

ابتسمت شمس وهي تقول باهتمام..

= ايه هيه..

بيجاد بهدوء..

= انا كلمت بيجاد بيه وطلبت اني اتدرب

عنده في قسم الحسابات كمبتدى ..

اعتدلت شمس وهي تبتسم بحماس..

= بجد .. دي خطوه حلوه اوي يا حبيبي وكان

لازم تعملها من زمان..

ثم تابعت بحماس..

= بس المهم هو قالك ايه .. يارب يكون وافق

..

ضمها بيجاد اكثر اليه وهو يقول بهدوء ..

= هو وافق.. بس انا الي متردد اكمل الخطوه

دي.. المرتب كده هينقص جامد عشان

هضطر اسيب الشغل عنده كسواق والمرتب

الي هاخده كمتدرب

في الشركه عنده مش هيبقى كبير يعني

ممکن يآثر معانا في المصاريف جامد..

ثم تابع وهو وعينيه تتابع بدقه ردود افعالها..

= بس انا عاوز اخذ الخطوه دي عشانك انتي

كمان .. ماهو مش معقول مراتي تبقى

محاميه وانا شغال حته سواق

نظرت له شمس بدهشه وهي تقول

بتعجب..

= ايه الكلام الغريب الي انت بتقوله ده

محاميه وسواق ايه الي بتتكلم عنهم.. وفيها

ايه لا تشتغل سواق هي مش السواقه دي

شغله شريفه وبعدين ما انت كمان معاك

كلية اقتصاد وعلوم سياسيه يعني كليه

احسن من كليتي مليون مره..

ثم احتضنته وهي تقول بحنان

= انا ميهمنيش انت بتشتغل ايه المهم

عندي انك تحقق احلامك وتاخذ الخطوه الي

نفسك فيها من زمان.. لكن موضوع محاميه

وسواق الي انت بتتكلم عنه ده عمره ما جه

في بالي ولا فكرت فيه..

ثم مررت يدها على وجنته بحنان..

=اعمل الي انت عاوزه ويرحك يا حبيبي وان

كان على الفلوس فمتشلش هم ..انا

هوفرلك وهمشي البيت من غير ماتحس ان

المرتب قل او نقص منه حاجه المهم

ماتحسش انك مجبر انك تكمل في حاجه

انت مش حابها عشان الفلوس..

ابتسم بيجاد وهو يقول بسخرية مستتره..

=يعني مش هتديقي لو قررت اكمل في

شغلتني.. اقصد عشان شكلك قدام اصحابك

خصوصا انها كلها شهرين وتاخدي

بكالوريوس الحقوق وتبقي محاميه ..

اعتدلت شمس وابتعدت عنه وهي تقول

بغضب..

=انا مش فاهمه لازمته ايه دلوقتي الكلام

الغريب الي انت بتقوله ..



ثم ابعدت يده بعيدا عن خصرها وهي تقول

بغضب

= او عى كده بجد انا زعلانة منك مكنتش

افتكر انك ممكن تفكر ان تفكيري وحش

بالشكل ده

ابتسم بيجاد وهو يعيد ضمها اليه بمرح...

= خلاص يا حبيبي متزعليش انا اسف

انابس كنت باخد رثيك وخلاص عرفته ومن

بكره هبلغ بيجاد بيه اني هابتدي تدريب

عنده.. بس انتي وريني شطارتك بقى في

التوفير لان المرتب هينزل للثلث

تقريباً

نظرت شمس له مره ثانيه وهي ما زلت تعقد

حاجبيها بغضب طفولي..

= هتشوف المرتب هيقيضينا وهيقيض منه  
كمان ..وبعدين انت نسيت ان دي اخر سنه  
عندي في الكليه وكلها شهرين وهمتحن  
وهنزل اشتغل واساعدك في المصاريف  
لتتفاجأ به يسحبها الى داخل احضانه يضمها  
اليه بشده وهو يبتسم بعشق..

= لاا دا انا كدا اطمن خالص حبيبي  
هتشتغل وتساعديني في المصاريف..  
تم تابع وهو يطبع قبله على شفيتها بمرح..  
طيب مفيش حل سريع يعني انا لسه  
هستنى لما تمتحني وتنجحي وتبتدي  
تشتغلي..

شمس بحماس وقد نسيت غضبها منه ..  
= اه طبعا فيه.. يعني انا ممكن كمان انزل  
اشتغل اول ما أفك الجبس و....

ولكنها لم تكمل حديثها وهي تشهق  
بمفاجأه..

وهو يستولي على شفيتها فجأه يقبلهم بنهم  
شديد وهو يضمها اليه بعشق وتملك شديد  
لترتفع دقات قلبها وجسدها يستجيب  
للمساته بارتعاش لتطول وتطول قبلته وهو  
يوزع قبلا صغيره عاشقه متمهله على وجهها  
وعنقها ليتوقف اخيرا وهو ينظر لوجهها  
المشتعل باللون الاحمر واصابعه تتحسس  
برقه شفيتها المنتفخه من أثر قبلاته وهو  
يهمس امامهم بعشق..

=مصاريك ومصاريف بيتنا مسئوليتي  
ومفيش شغل الا لما تخلصي جامعتك  
وساعتها تقرري انتي عاوزه تشتغلي والالاء  
واي قرار هتاخديه انا معاكي فيه

ثم مال على شفيتها وقبلهم وهو يقول

بحنان ..

= انا هقوم أحضرلنا العشا..عشان ميعاد الدوا

بتاعك قرب

ثم تركها وعينها تتابعه بحب وترتسم على

شفيتها ابتسامه عاشقه..

في حين دخل هو سريعا للمطبخ الصغير

واستند بيديه على الحائط وهو يغمض

عينيه بتعب مشاعر متناقضه تنتابه ما بين

رفضه لما حدث منها سابقاً وتصديقه لما

يراه منها الان وهو يتذكر ما حدث منها سابقاً..

فلاش باك..

قاد بيجاد سيارته في طريقه الى البلده وهو

يمرر يده في شعره بقلق ويعيد الاتصال على

شمس فهو يتصل عليها منذ الصباح وهي

لاتجيب.. فتنهد بصوت غاضب وهو ينظر  
لهاتفه بغضب ممزوج بقلقه عليها..

= انا خلاص اعصابي تعبت ردي يا شمس  
ثم تنهد بغضب وهو يعيد الاتصال بها مره  
اخرى ويقول بغضب من نفسه..

= انا إلي غبي ايه الي خلاني اكمل في اللعبه  
الغبيه دي لحد دلوقتي..

ثم تابع هو يعيد الاتصال بها مره اخرى ..  
=المهزله دي لازم تنتهي.. انا لازم اقولها على  
كل حاجه واطلبها من ابوها واتمم جوازنا  
بأقسى سرعه..

ثم ابتسم بحنان وهو يفتح علبة مجوهرات  
صغيره بها خاتم رائع من الياقوت تحيطه  
حبات من الماس إشتهراه لها منذ يومين  
استعداد لطلب يدها من والدها..

=يا ترى هايعجبها..

ثم تابع وهو يتذكر إبتسامتها ورقتها بحب..

=وحتى لو معجبهاش هشتريها غيره المهم

عندي تكون مبسوطه وسعيده..

ثم تابع بقلق وتوتر..

=بس المهم ترد عليا انا خلاص دماغي

هينفجر من كتر قلقي عليها

ثم انتبه لصوت شمس الذي اجاب على

الهاتف فجأه بتعب..

=ألو..

بيجاد بلهفه..

=شمس مبترديش عليا ليه .. انا من الصبح

مبطلتش رن عليكي

شمس بصوت متعب حاولت صبغه بالبرود..

= كنت مشغوله.. وبعدين هو ايه الي حصل

عشان ترن عليا كل الرنات دي..

بيجاد بدهشه من طريقتهما الجافه في

الحديث..

= مفيش انا بس قلقت عليك و خوفت

ليكون في حاجه حصلتك

شمس ببرود..

= لا متقلقش انا كويسه و مفيش حاجه

حصلتلي..الموضوع كله اني كنت مشغوله

في المزاكره..

ضيق بيجاد عينيه وهو يقول بدهشه من

لهجتها الغريبه..

=شمس انتي بتتكلمي كده ليه.. انتي تعبانه

والا في حاجه مديقاكي..

شمس ببرود..

=اسمع يا جاد عشان انا زهقت.. بصراحه  
كده انا فكرت كويس وقررت اني ميقتش  
عاوزه اكمل معاك..

إختلت عجلة القيادة فجأه في يده فتوقف  
بالسياره فجأه بعد ان كادت تنقلب به فقال  
بصدمة وهو لا يستوعب مايسمعه..

= بتقولي ايه..

شمس ببرود وتعالى ..

=الي سمعته.. وأظن انا كلامي واضح..بس  
هقولهولك تاني

..انا خلاص مش عاوزه اكمل

بيجاد بصدمة وهو يعتقد انها قد علمت  
بخديعته..



= يعني ايه مش عاوزه تكلمي.. ايه الي  
حصل وخالكي تقولي كده  
شمس بقسوه متعمده ..

=محصلش حاجه بس انا مش مبقتش  
مرتاحه لعلاقتنا وانا منكرش اني كنت معجبه  
بيك وقضيت معاك كام يوم حلوين بس حط  
نفسك مكاني انا كلها ثلاث شهور وهتخرج  
وابقى محاميه ومش معقوله يعني ولا يليق  
بيا اني لما احب ارتبط ارتبط بسواق..

بيجاد بغضب وهو يحاول استيعاب  
ماتقوله..

= انتي بتقولي ايه يا شمس .. انا ملقش  
بيكي..

شمس بوجع وعينيها تمتلئ بالدموع ..

=بصراحه اه.. واظن مفيش حاجه تزعل في  
كلامي ..لازم كل واحد يرتبط بالي يناسبه والي  
من مستواه .. وانت اكيد هتلاقي بنت الحلال  
الي تليق بيك وبمستواك..

بيجاد بغضب وذ هول..

= والكلام ده كله ظهر فجأه كده

والا لسه واخده بالك اني سواق وانت  
محاميه وان احنا منلقش لبعض..

شمس بتوتر وهي تقول بقسوه متعمده

= بصراحه كده انا متقدملي عريس غني  
شغال في الخليج جه خطبني من ابويا وانا  
وفقت واول ما اخلص امتحاناتي هيجي  
يتجوزني وهسافر معاه..

واظن ان ده عريس ميترفضش

اغمض بيجاد عينيه بألم وهو يستمع اليها  
يكاد قلبه يتوقف من شدة الالم وهو  
يسمعها تضيف ببرود..

وانا عارفه ان انت تتمنالي الخير.. فياريت  
متصلش بيا تاني عشان خطيبي لو عرف  
ممكت يعملني مشكله..

بيجاد بوجع وهو لا يعلم ايغضب منها  
لخداعها له ام نفسه التي قادته لعشق خائنه  
مثلها ..

=متقلقيش انا مش هتصل بيكي تاني  
ومبسوطلبك من قلبي انك لقيتي الي يليق  
بيكي ويستحقك

ثم اغلق الهاتف بوجهها وهو يقرر رغم  
عشقه الا متناهي لها ان يمسحها من حياته  
نهائياً..

استفاق بيجاد من زكرياته وهو يغمض  
عينيه بتعب ويعد نفسه الا يقع في فخ  
عشقها مره اخرى الا بعد ان يعلم حقيقة  
ماحدث منها.. هل فعلا خدعته ام قالت ما  
قالته وهي تحت التهديد من والدها او غيره..  
فبعد ما اكتشف ما فعله والدها بها وهو  
لايستبعد اي شئ وسيعلم الحقيقه مهما  
كلفه الامر..

بعد مرور عشرة ايام..

وقفت شمس في المطبخ وهي تدندن  
بسعاده..

فهي قد قامت بالامس برفقة جاد بإزالة  
الجبيره التي كانت تدعم بها قدمها ..فقررت  
اليوم القيام بحملة تنظيم وتنظيف المنزل

ثم طبخ بعض الطعام له بيدها

ففتحت باب الثلاجه ونظرت فيها بغير رضا

وهي تستعرض

الخضروات الغير طازجه والمتواجده امامها

فأغلقت باب الثلاجه وهي تقول بمرح

= لا الخضار ده مينفعش مش طازمه وانا

عاوزه ابتي اطبخله بايدي واوريه شطارتي..

ثم ابتسمت بحماس وهي تقرر النزول

للاسفل والسؤال عن أقرب سوق ومحاولة

التسوق ماينقصها قبل ان يصل جاد

متجاهله تنبيهاته الدائمه لها بعدم النزول

نهائياً بمفردها..

فإرتدت ثوب عملي ومحتشم وقامت بجدل

شعرها بسرعه في ضفيره ثم ارتدت حزاء

مريح و احضرت حقيبته كبيره وتوجهت الى

السوق وهي تشعر بحماس كبير..

بعد قليل..

سارت شمس بالحاره وهي تتأملها بسعاده  
وتحاول حفظ الطريق جيدا اليها حتى  
تستطيع الرجوع مره اخرى بسهوله  
وهي تتغافل عن العيون التي تراقبها بدقه..  
فأشار احد الرجال لأخر وهو يتحدث معه في  
الهاتف..

=البت اخيرا خرجت من البيت..والاتنين الي  
بيحرسوها ماشيين وراها من بعيد  
كلم رجالتنا.. اول ماتخرج بره الحاره.. خلي  
رجالتنا يقطعوا الطريق على الحرس بتاعها  
بحادثه العربيات زي ما اتفاقناعشان  
يبعدها عنهم

ثم تابع بتحذير..

=والبت محدش يقرب لها الا لما اديكم  
اشاره.. احنا في منطقه شعبيه ولو قربنا ليها  
ممکن نتسحل

في حين توقفت شمس اخيرا وهي تتلفت  
حولها بحيره بعد ان وجدت نفسها بخارج  
الحاره وهي لاتشعر بالخطر الذي يحيط بها  
ولكنها إستمرت بالمشي بعض الوقت وهي  
تسأل بعض الماره عن اقرب سوق متواجد  
بالمكان حتى وصلت اخيرا له بعد عناء

وهي تتنهد براحه و

تهمس لنفسها بتشجيع

=يا سلام عليكى يابت شموسه اديكي  
وصلتي للسوق من غير ماتوهي ومن اول  
مره..

ثم اتجهت الى احد عربات الخضار وبدئت  
بحماس في التسوق حتى قاربت على  
الانتهاء..

في حين اشار احد الرجال الذين يراقبوها  
لرجلان اخران يقفان من بعيد وهم في حالة  
تأهب بانه تم التخلص من الحرس الخاص  
بها..

فإقتربوا منها في هدوء وهم يحاوطوها من  
كل جانب استعدادا لتخديرها

ولكنها ابتعدت عنهم فجأه بعد ان لفت  
نظرها طفله صغيره في السابعة من عمرها  
تحمل كميته كبيره من ثمار الفاكهه وهي  
تنهج بتعب وتناولهم لاحد الرجال الذي  
يتميز بضخامة الجسد والذي تناولها منها ثم  
صفعها بقسوه وركلها بقدمه بعنف لتسببها  
بسقوط بعض الفاكهه بالارض..



فشهقت بصدمه وهي تترك ما بيدها  
وتسرع الى الفتاه التي سالت الدماء على  
وجهها فرفعتها عن الارض ثم ضمتها اليه  
وهي تمسح الدماء عن وجهها بحنان  
وتضعها بحمايه خلفها تمنع الرجل من  
معاودة الاعتداء عليها وهي تصرخ فيه  
بغضب ..

=ابعد ايديك عنها يا حيوان.. انت بتضربها  
كده ليه

فلم تكذ تنهي جملتها الا ووجدت نفسها  
ملاقه على الارض بعد ان لطمها الرجل على  
وجهها بعنف مما جعل انفها ينزف بغزاره  
وهو يسب بغضب..

=وانتي مال الي خلفوكي .. اضربها والا حتى  
اموتها .. انتي ايه دخلك.. بنتي وبربيها

وقفت شمس مره ثانيه وقد تلوثت ثيابها  
بالتراب والقذورات وهي ترتعش بخوف منه  
ولكنها لم تظهر ذلك وهي تقف مره اخرى  
وتقول بغضب وكأنها ترى ماكان يحدث لها  
في السابق من والدها يعاد مع هذه الصغيره

..

=يعني تضربها وتعذبها وتقول بنتي.. ليه هو  
انت كنت اشتريتها من سوق العبيد طيب  
لعلمك بقى انا هبلغ عنك وعن الي بتعمله  
فيها وهاتصل اجبلك البوليس دلوقتي..

لينظر الرجال المسئولين عن خطفها بتوتر  
وحيره الى بعضهم وكبيرهم يهمس بتعجب..

=ايه بنت المجنون هدي.. دي هتبوظ لنا كل  
الي عملناه..

ليشير لرجاله بالتحرك نحوها ولكنهم توقفوا  
فجأه وهم يشاهدون الرجل يقوم بسحب  
سكين ضخمة ويوجهه اليها وهو يقول  
بغضب..

=دا انتي مره حشريه صحيح وعايظه تتربي  
وديني ما انتي خارجه من هنا الا على  
المشرحه وابقى خلي البوليس ينفعك.  
لترتفع يده فجأه بالسكين محاولا ضربها به  
ولكنها فاجأته

برش سائل الفلفل الحار والذي تحتفظ به  
في حقيبتها والذي اشتراه لها جاد في السابق  
واغرقت به وجهه فتعالت صرخاته وهو  
يغمض عينيه ويسب بغضب.. وهو يحاول  
الوصول اليها.. ولكنه يفشل وهي تتقهر  
بخوف للخلف وهي تشاهد

سيداتين ترتديان ملابس سوداء تندفعان  
بغضب في اتجاهها وهم يسبونها بألفاظ  
شنيعة فحاولت شمس الهرب منهم فلم  
تستطع فقامت برشهم برزاز الفلفل  
بطريقه عشوائيه فأصابتهم واصابت بعض  
الماره والباعه بالخطأ فتعالى الهرج والمرج  
والصرخات من حولها وابتدئت المشاجرات  
ترتفع من حولها بين الباعه وبعضهم وبين  
بعض الزبائن وبعض الباعه وهي تتراجع  
بسرعه وخوف وهي تشاهد الرجل الذي  
ابتدئت معه المشاجره يقترب منها وعينيه  
الملتهبه والحمراء تغلي من شدة الغضب  
وهو يسب ويتوعد لها

فتراجعت بخوف.. وهي تنظر حولها بآس

لتجد حصان صغير يقف بجوار احدى  
العربات الخشبيه وهو يصهل ويرفع قوائمه

بخوف من صوت الصرخات والمشاجرات  
التي ترتفع من حوله..

فإقتربت منه شمس وهي تكاد تموت من  
شدة الرعب وأسرعت بتهور بفك وثاقه وهي  
تكاد تموت من شدة الخوف وهي تشاهد  
اقتراب الرجل منها وهو يسبها بغضب ويرفع  
سكين الفاكهه في اتجاهها ..

فأسرعت بضرب الحصان بعد ان حلت وثاقه  
وهي تتراجع بخوف وتغمض عينيها بقوه  
استعدادا لتلقي طعنة السكين .. ولكن فجأه  
ضرب الحصان الرجل بقوائمه في جسده  
بعنف فأطاح به بعيداً عنها ..واسرع بالهروب  
والاطاحه بطاولات الخضروات والفاكهه..

فتنهدت براحه وهي تجد نفسها اخيرا وحيده  
وهي لا تشعر بمن يقترب منها بحذر وعلى  
وشك تخديرها.. ولكنهم ابتعدوا سريعاً بعد

تعالى صوت سرينة عربات الشرطه  
واقحامهم المكام لينتشرورا في المكان  
ويبدئوا في فض المشاجرات والقبض على  
كل المتواجدين فحاولت شمس الانسحاب  
والتسلل بهدوء خارج من المكان ولكنها  
توقفت برعب واحدى النساء تشير لاحد  
الضباط عليها وهم يسحبوها لداخل سيارة  
الشرطه..

=البت دي يابيه.. البت دي هي أس  
المصايب هي الي بدئت الخناقه مع المعلم  
مرسي وقلبت المكان كله نار  
إلتفت الضابط لها وأشار لاحد امناء الشرطه ..  
=هاتوهالي لما نشوف حكايتها ايه هي كمان  
ليرتجف قلبها بخوف وهم يقتادوها لاحدى  
عربات الشرطه

في نفس التوقيت..

جلس بيجاد في غرفة اجتماعاته يناقش  
بعض القرارات مع مدراء شركاته..

وهو يقول بصرامه..

=مناقصة توريد كابلات الكهرباء الاخيره ..  
ارقامها اتسربت.. ولو مكنتش عامل حسابي  
وغيرت الارقام في اخر لحظه كنا خسرتها  
وخسرنا معها سمعتنا في السوق

ليرد احد المدراء بتردد..

=سيادتك متأكد من الكلام ده احنا كلنا  
بنشتغل معاك من سنين و عمرنا ما كنا في  
موضع شبهات

نظر له بيجاد وهو يقول بصرامه..

= انا لو كنت بشك فيك ولو واحد في الميه  
انت اوي حد من الموجودين هنا مكنتش  
هتبقى قاعد قدامي دلوقتي..

ثم تابع بصرامه قاطعه كالسكين ..

= انا زي ما برفع الي شغال عندي بضمير  
لسابع سما اقدر برضه لو خاني انزله لسابع  
ارض وافعضه بجزمتي.. واظن انتم كلكم  
عارفين كده كويس..

ارتفعت الهمهمات القلقه من حوله.. ليرفع  
عينيه بصرامه وحده في اتجاههم ليصمتوا  
جميعاً وهو يتابع بصرامه..

= كلامي ده مش تشكيك فيكم بالعكس انا  
واثق فيكم جدا

بس اليومين دول في تحركات قذره بتحوم  
حوالين شركتنا فعاوز كل واحد منكم عنيه



تبقى في، وسط راسه وميديش امان لاي حد  
مهما كان قريب منه ..ولو في حد عندكم ذرة  
شك فيه يتطرد فوراً بره الشركه وقرراتكم  
تتابعوا تنفيذها بنفسكم لاني لما هحاسب..  
هاحاسبكم انتم ..اظن مفهوم..

ليحاول احد المدراء التحدث ولكنه اشار له  
بالصمت وهو يفتح هاتفه الخاص ويقول  
بجديه..

= في ايه يا محمود ... انت مش عارف اني في  
اجتماع

ليهب واقفاً وهو يقول بصدمه ..

= ايه..

ثم اسرع بالمغادره وهو يكاد يجري وهو  
يصرخ بغضب..

=والبغليين الي انت معينهم لحراستها راحوا  
فين ازاي تخرج من البيت من غير ما اخذ خبر  
وراحت فين..وازاي تختفي من غير ما يعرفوا  
مكانها

محمود بحرج..

=هما بيقولوا ان في عربيه دخلت فيهم  
وضربتهم بالعربيه وشاكين انه ده حصل  
بطريقه مقصوده.. لانهم اتحاملوا على  
نفسهم وحاولوا يكملوا مراقبتهم ليها ولكن  
الي ضربوهم افتعلوا معاهم خناقه عشان  
يمنعوهم من مراقبتها

صعد بيجاد الى سيارته وقادها بجنون وعقله  
يستوعب بسرعه شديده جدا كل ما اخبره به  
رئيس فريقه الامني ..

ليقول بسرعه..

=اخر مكان شافوها فيه كان فين..

محمود بجديه..

=كان في...

الا انا بيجاد اغلق في وجهه وهو يفتح بلهفه  
رقم غريب اخر اتصل عليه

فقال بتوجس..

=ايوه مين معايا..

ليرتفع صوت شمس الباكي وهي تقول  
بانهيار..

=انا اسفه يا جاد مكنش قصدي كل ده  
يحصل..

ليرتفع صوت غليظ بجانبها يقول بصرامه..

=خلصينا ياله انتي هتحيكه قصة حياتك  
قوليله بسرعه على مكان القسم في غيرك  
لسه مستني دوره..

شمس وهي تبكي بخوف..

=حاضر..

بيجاد بجنون..

= انتي فين وبتتكلمي مع مين..

شمس بخوف وهي تبكي..

=عشان خاطري متزعليش.. مني..

ثم انهارت في البكاء وهي تقول بتقطع

=انا.. انا في القسم..

بيجاد بقلق لم يظهره لها وهو يقول بهدوء..

=متعيطيش يا حبيبتى واهدي ومتخافيش  
قسم ايه الي بتتكلمي عنه .. وايه الي وداكي  
هناك..

شمس بصوت هامس مرتعش..

=عملت خناقه في السوق.. وخدونا كلنا على  
قسم امبابه

إلتقط بيجاد انفاسه وهو يغلق عينيه براحه..

شمس بتوجس وهي تكاد تبكي..

=جاد انا خايفه اوي.. انت هتيجي تاخدي  
مش كده

بيجاد بلهفه..

=طبعا هاجي اخذك .. كلها دقايق وهبقى  
عندك وهخرجك علطول بس انتي اهدي و  
متخافيش وبطلي عياط..

ليرتفع صوت بجانبها وهو ينهي المكالمه  
معها ويغلق الهاتف..

ليتجه بيجاد بسرعه الى قسم الشرطه وهو  
يجري عدة مكالمات هاتفية  
بعد قليل..

وصل بيجاد الى قسم الشرطه..  
واتجه سريعاً الى الداخل وهو يسأل بلهفه  
عنها امين الشرطه المسئول ..  
ليجيبه الامين ببرود..

=وانت تقربلها ايه بقى..  
بيجاد وهو يحاول السيطرةه على اعصابه ..  
=انا جوزها.. ممكن تدخلني للظابط،

المسئول

الامين بسخريه..

=وليه ادخلك للبيه الطابط ما اندهلك  
المأمور احسن ماهي خلاص بقت سايبه..

تجاهل بيجاد حديثه وهو يجري اتصال  
هاتفى اخر..

ومرت اقل من دقيقه وخرج الطابط  
المستول واندفع الى بيجاد محيياً باحترام..

=بيجاد بيه اهلا وسهلا.. اتفضل يا افندم..  
سيادة المأمور لسه مكلمني حالا ولولا انه في  
مأموريه كان هيبقى في شرف استقبالك  
بنفسه

ثم اشار للامين الذي امتقع وجهه بتوتر

=اتنين قهوه بسرعه..

بيجاد بجديه..

=الموضوع مش مستاهل قهوہ.. ياريت  
اشوف مراتي ونوصل لحل علشان نخرجها  
من هنا..

الظابط باحترام

=طبعا يا افندم سيادة المأمور فهمني على  
كل حاجه وانا بعت فعلا اجيبها ولو المدام  
كان اديتنا خبر انها زوجتك كنا اكيد اتلافينا  
سوء التفاهم ده..

لتمر اقل من دقيقتين واحضروا شمس التي  
اندفعت وهي تبكي في احضان بيجاد الذي  
ضمها اليه بحمايه وهو يهمس بإذنها  
بتطمين

= متخافيش يا حبيبتي انا معاكي وكلها  
دقايق وهنخرج من هنا



هزت شمس رأسها بموافقه وهي تحتضنه  
بقوه وتدفن نفسها بخوف بداخل احضانه

فقبل رأسها مهدئاً وهو يلف يده حولها  
بحمايه وهو يبتعد بها بعيدا عن المحامي  
الخاص به حتى يترك له حرية الحديث

وأشار له بإنهاء الامر

والذي وقال بهدوء وهو يتحدث مع الطابط

المستول ..

=ياريت شمس هانم تراوح وانا هفضل  
معاكم هأطلع على المحضر وهندفع تمن  
اي تلفيات حصلت ونخلص الموضوع ..

الطابط بهدوء..

=كده الموضوع يعتبر منتهي.. دول تجار  
وكل الي يهمهم الفلوس وانه يتم تعويض  
خسارتهم.. لكن المشكله في الراجل الي

بيقول انها اعتدت عليه من غير سبب وده  
صمم انه يعملها محضر تعدي..  
المحامي بعمله وبدون تفكير..

= شمس هانم بتنكر انها عملت كده وعندنا  
كمان شهود لو تحب.. كمان ياريت تعملنا  
محضر ضد الراجل ده انه هو الي حاول  
يعتدي عليها وبدون سبب.. بس ياريت  
تديني دقايق اتكلم مع بيجاد بيه الاول قبل  
ما تفتح المحضر يمكن يفضل ان نحلها  
ودي

الظابط بهدوء..

= اتفضل وبلغني بقراركم.. وعموما الواد ده  
ملقح في الحجز لو احتجتم تحلوها ودي  
معا..

ثم اشار لبيجاد..

=أفضل يا باشا اعدوا في اوضتي وشوفوا  
هتعملوا ايه

قبل بيجاد رأس شمس المدفون في صدره  
وهو يقول بحنان..

=تعالى يا حبيبتى معايا ومتخافيش انا  
معاكى ومش هسيبك..

رفعت شمس وجهها الغارق في الدموع اليه  
وهي تقول بدهشه..

=هو بيقول باشا لمين...

لف بيجاد يده حول كتفيها وقادها الى الغرفه  
الخاصه بالظابط ثم قال بهدوء..

= للمحامى.. اصله محامى كبير اوى وشغال  
عند بيجاد بيه وهو الي باعته معايا

ثم اجلسها بعنايه وهو يشير للمحامي  
بالدخول..

المحامي بعملية..

=في محضر مقدمه واحد بياع ضد مدام  
شمس.. بيتهمها فيه بالتعدي عليه بدون  
سبب..

شمس بغضب ودموعها تسيل بالرغم عنها..

=كداب متصدقوش يا جاد.. دا هو.. هو الي  
حيوان ضرب بنته وعورها عشان وقعت  
حبيتين فاكهه ولما روت اكلمه ضربني  
على وشي وزقني ووقعني على الارض  
وكان عاوز يضربني بالسكينه..

انقبضت يد بيجاد على زراع شمس وهو  
يقول بغضب حارق

=ايه عمل فيكي.. ايه..

انكملت شمس على نفسها وهي تزداد في  
البكاء..

= انا اسفه يا جاد انا مش عار..

انتفض بيجاد واقفاً واحتضنها بين زراعيه  
بحمايه دون ان يسمع باقي حديثها ..

وهو يهمس للمحامي بغضب مكتوم ..

=الواد ده يخرج بأي طريقه النهارده.. انا  
عاوزه..

ثم اشار له بالخروج ورفع وجهها اليه يمسح  
دموعها بحنان وهو يقول بغضب حاول  
السيطره عليه حتى لا يخيفها..

=مممكن تحكيلى كل الي حصل بالضبط من  
غير ما تخافي ولا تخبي حاجه

ثم احتضنها بحمايه وهو يغلي من شدة  
الغضب ولكنه قال بهدوء حتى يطمئنها..

=احكي لي بالظبط ايه الي حصل وخلي الكلب  
ده يتجرء ويمد ايده عليك

ابتلعت شمس ريقها بتوتر وهي تبده في  
قص ما حدث اليه وسط تصاعد غضبه  
القوي ..

حتى انتهت وهي تقول ببياء..

=انا عارفه اني غلطت اني اتدخلت بس دي  
طفله صغيره خالص وشكلها ضعيف  
والحيوان ده كان مشيلها حاجات ثقيله  
وبيضرب فيها بوحشيه ..

ثم تابعت وهي تدفن وجهها في يدها بتعب..

= مقدرتش اقف ساكته وانا شايفه البنت  
بتتنفض من كتر الوجع ووشها غرقان دم  
والحيوان ده نازل ضرب فيها..

لتنهار في البكاء وهي تقول بحزن..

= انا اكثر واحده ممكن احس بيها وهي  
مرميه بتتوجع من غير ما يكون عندها امل  
ان حد ينقذها او يطبطب عليها

فغصب عني لقيت نفسي

بحاول اخلصها من ايديه..

ثم تابعت بوجع..

= ياريتني كان في ايدي حاجه اساعدها بيها..  
بس للاسف مفيش

سحبها بيجاد لاحضانه مجددا ولف يده  
حولها وهو يقبل اعلى رأسها بحنان..

= ششش خلاص كفايه دموع وانتي عملتي  
الي عليكي وزياده وانا اوعدك اني هحاول  
اساعدهم على قد ما اقدر

ثم ابتسم بهدوء وهو يجلسها على احد  
المقاعد وجلس امامها على عقبه وهو  
يعطيها

زجاجة عصير و قطعة بسكويت مغلفه  
ويقول بحنان..

= اشربي العصير يا حبيبتي واتطمني انا  
خلاص خلصت الموضوع وكلها عشر دقائق  
بالظبط وهنمشي علطول

هزت شمس رأسها بموافقه وهو يشير لباب  
الغرفه..



= متخافيش انا هسيبك عشر دقائق بالظبط  
اقفل اخر محضر مع الطابط وراجعلك تاني  
عشان اخذك ونمشي

ابتلعت شمس ريقها بتوتر وهي تقول  
بصوت مرتعش

= بس متأخرش عليا..

ابتسم بيجاد وهو يقبل يدها بحنان ويقول  
بهدوء..

= عشر دقائق بالظبط وهكون عندك..

ثم قبل يدها مره اخرى مهدئاً ثم غادر واغلق  
باب الغرفه من خلفه...

ليجد محمود منتظره في الخارج

وهو يقول بجديه..

=انا جمعت المعلومات الي طلبتها عن الواد  
بياع الخضار..

الواد ده اتسجن كذا مره قواضي عنف  
وبلطجه وفرض إتاوات.. مطلق اكثر من مره  
.. والبت الي كان بيضربها دي مش بنته دي  
تبقى بنت اخوه.. واخوه ده مريض  
مبيقدرش يشتغل وهو بيحبر مرات اخوه  
وولادها الي هما بنتين وولد على الشغل  
معاه

قصاد انه يديهم مبلغ صغير يقدروا يعيشوا  
منه.. ودايمآ بيستخدم العنف معاهم  
واخرهم ابن اخوه اتحجز في المستشفى  
اسبوعين بسبب الي عملوه فيه  
ثم تابع بتساؤل..

=انا جبت الست ام البنت زي ما طلبت.. بس

مش عارف انت عاوزها ليه

بيجاد بغضب

=دلوقتي هتتعرف..

ثم دخل الى الغرفه المجاوره ليجد بها

شخص ضخم يرتدي جلباب متسخ وهو

ينظر اليه بتوجس..

والظابط المسئول يتركهم وهو يقول بهدوء..

=هسيبك مع بيجاد بيه ويا ريت تعقل

وتحلها ودي..

ثم غادر.. في حين جلس بيجاد بتكبر امامه

وهو يضع ساق فوق الاخرى يتأمله بستهزاء

والرجل يقول بصوت عالي مهدداً..

= انا سمعت في الحجز انك عوضت البياعين  
بضعف تمن بضاعتهم.. لكن انا مش هقبل  
بأقل من مية باكو عشان اتنازل عن  
المحضر.. والا بيني وبينكم المحاكم  
بيجاد ببرود..

= خلصت الي عندك والا هتفضل تهرتل  
بالكلام كتير..

نظر له الرجل بصدمة وبيجاد يتابع بصرامه..

= اخرس بقى واسمعي..

ثم اشار له بإحتقار..

=اولا كده.. انت اقل من اني اضيع خمس  
دقايق من وقتي معاه..

ثانيا انت اكيد عمك اسود في الدنيا عشان  
ربنا وقعك في ايدي

ثم تابع بغضب مكتوم

وايدك الي اترفعت على مراتي دي  
..هقطعها لك وفلوس مفيش واعلى مافي

خيلك اعمله

ابتلع الرجل ريقه وهو يقول بخوف..

وحقي وفرشي الي اتبهدل ملوش تمن  
وبعدين انا معملتش فيها حاجه دي هيا الي  
ضربتني و.....

قاطععه بيجاد وهو يقول ببرود..

= انا خارج والمحضر تتنازل عنه.. ده لو عاوز  
تترحم من ايدي..

ثم تركه وغادر.. ليجد سيده في الثلاثينات من  
عمرها تتشح بالسواد وملابسها شبه باليه  
اشار لها محمود بهدوء..

=دي الست ام البنت الي اضربت

ارتعشت السيده وهي تقول بخوف..

=اتم جايني هنا ليه يا بيه انا في حالي

ومعملتش حاجه

بيجاد بهدوء..

=متخافيش انا جايبك هنا عشان اساعدك

بعد ما سمعت ظروفك..

ثم تابع بجديه..

=محمود بيه معاه واحده منتظراكي بره..

هتقلك لشقه محترمه وعفش جديد

وهنديكي معاش شهري يكفيكي انتي

وعيلتك.. وكمان جوزك هيروح مستشفى

كويسه هيتابع معاها وعلاجه هيتصرفله كل

شهر مجاناً.. بس كل ده بشرط

انسالت دموع السیده وهي تقول بعدم  
تصدق وهي تنحي فجأه تقبل يده..  
=موافقه يا بيه موافقه على اي حاجه  
تطلبها..

سحب بيجاد يده منها وهو يقول بجديه..  
=ولادك..يكملوا تعليمهم ومفیش شغل  
ليهم تاني .. ويبعدوا عن عمهم نهائي..  
ومتخافيش انا هخليه ميتعرضش ليكم تاني  
دي شروطي وطول ما انتي بتنفذيها انا  
كمان هفضل متكفل بيكم..

صرخت السیده بسعاده..

= موافقه.. موافقه يا بيه يارب يسعدك  
وينولك الي في بالك..

بيجاد بهدوء..

=مش انا الي استحق كل دعواتك دي مراقي  
هي الي طلبت مني اني اساعدكم وانا بس  
بحقق رغبتها

ثم اشار لمحمود..

= خدها يا محمود ونفذ الي سمعته

اخذها محمود وتوجه بها للخارج وهي  
مازالت تدعي له ولشمس بالصحه وراحة  
البال..

عاد بيجاد للداخل مره اخرى وقابل المحامي  
الذي همس له بتنازل الرجل عن المحضر  
فدخل الى الغرفه المتواجد بها شمس التي  
جرت اليه بلهفه فاحتضنها وهو يلف زراعيه  
من حولها بحمايه ويقول بحنان..

=يلا بينا يا حبيبي.. خلاص كل حاجه  
خلصت..



ابتسمت شمس بارتجاف وهي تخرج برفقته  
وهو يقودها لسياره سوداء فخمه متوقفه  
باتظارهم فأدخلها بها وهو يغلق زجاج  
السياره الاسود ويقول بهدوء..

=خليكي هنا يا حبيبي ثواني وراجعلك تاني..

ثم قبلها برقه على شفيتها وهو يبتسم  
مطمئناً واغلق السياره عليها من الخارج قبل  
ان تستطيع الكلام وهي تنظر للسياره  
بدهشه..

في حين توجه هو خلف محمود الذي كان  
يدفع الرجل الذي اعتدى على شمس الى  
شارع مظلم جانبي..

ليشير لمحمود وهو يتأمل الرجل بغضب ..

=روح انت اقف عند عربية شمس امنها وانا  
ثواني وجايلك..

نفذ محمود الامر وترك الرجل الذي تراجع  
للخلف وهو ينظر من حوله ليجد زجاجة  
فارغه ملقاه امامه فسحبها سريعا وكسرها  
في الحائط وهو يقول بتهديد..

=انت فاكرني هخاف منك.. دا انا مرسي الي  
موقف امبابه على رجل ..

تقدم منه بيجاد بهدوء حتى اصبح امامه  
وهو يتفادى بمهاره محاولات مرسي بإصابته  
وهو يلوح بالزجاجة في وجهه.. ليعاجله بيجاد  
بضربه قويه في معدته وهو يمسك يده  
ويضربها عدة مرات حتى اجبره على ترك  
الزجاجة من يده..

وهو يقول بغضب..

=دافع عن نفسك دا لو تقدر يا بغل والا  
مبتتشرش الا على الستات

ثم عاجله بعدة ضربات متتاليه في وجهه  
ومعدته وبين ساقيه جعلته ينهار ارضاً وهو  
ينزف الدماء بغزاره من انفه وفمه ليسحبه  
بيجاد ويرفعه من على الارض وهو يدفع يده  
عكس اتجاهها الطبيعي حتى تحطمت مما  
جعله يصرخ بألم وبيجاد يقول بغضب  
وقسوه وهو يضربه بجهته في رأسه مما  
جعله ينهار

ارضاً وهو يتلوى من شدة الألم..

ليبتق عليه بيجاد وهو يركله في جسده  
بغضب وهو يصرخ ويتلوى ارضاً من شدة  
الألم وهو يتمسك بزراعه المكسور..

=دي قرصة وذن صغيره واحمد ربنا ان  
كسرت ذراعك بس ومقطعتهوش ليك  
خالص .. وقدامك يومين تسيب القاهره

خالص وتروح تتلقح في اي مكان ثاني قبل  
ما انفذ تهديدي واعيشك اکتع طول عمرک..

ثم تركه وذهب وهو يعيد ترتيب شعره  
وملابسه..

ليقابل محمود الذي وقف بجانب السيارة  
متأهباً..

بيجاد بجديه..

=غيرلي طقم الحراسه كله وهات طقم يكون  
محترف واقلبلي مصر كلها لحد ما تلاقي ابو  
شمس الراجل ده هو الي عنده مفتاح اللغز  
الي احنا عايشين فيه..

ثم تابع بتوعد..

=في حد عاوز يتخلص من شمس ولازم  
اعرفه.. وساعتها هندمه على اليوم الي اتولد  
فيه

"#يتبع...."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## □ الفصل ال10 □

جلست شمس بصمت على طرف الفراش  
وهي تنكس رأسها بضعف وتقول بهمس ..

=جاد انا.. انا اسفه.. انت زعلان مني مش

كده

جاد بهدوء وهو ينظر من النافذه دون ان

يلتفت اليها..

= انتي شايفه ايه..

التمعت الدموع في عين شمس وهي تقول

بإختناق..

=انا اسفه بس بجد انا مكنتش اقصدا اي  
حاجه من دي تحصل.. انا بس كنت هاشتري  
خضار وهارجع علطول..

ثم اختنق صوتها بالبكاء

=مكنتش اعرف ان كل المصايب دي  
هتحصلي

بيجاد بهدوء خادع وهو مازال لا ينظر اليها..

=كل ده الي هو تقصدي بيه ايه..

ثم اشتد صوته بصرامه اخافتها..

=خروجك من البيت من غير ماتعرفيني وانا  
مأكد عليكي مليون مره انك متخرجيش  
لواحدك.. والا تهورك وخنالك مع مجرم  
وتعديه عليكي بالضرب في وسط السوق الي  
اتقلب لحرب بسببك والا جرجرتك على

القسم وحجزك فيه وسط المجرمين  
والحراميه..

سالت دموع شمس وهي تقول بارتعاش..

انت عندك حق.. وانا.. انا اسفه

انا عارفه اني مكنش المفروض اخرج من غير

ما اقولك بس انا فكرت ان الموضوع مش

هياخد مني دقايق.. يعني هاجيب الخضار

وارجع علطول فمش مستاهله اقولك ...

إلتفت اليها بيجاد وهو يقول بقسوه ويكتم

غضبه واحساسه انها كادت تضيع منه يكاد

يصيبه بالجنون..

=وانا مش قابل اسفك وموضوع خروجك

من غير ما تعرفيني ده ميتكررش تاني .. والا

هتشوفي مني وش مش هيعجبك...

ثم تابع وهو ينهض مبتعدا عنها حتى لا  
يضعف بعد ان رأى دموعها..

=واعملي حسابك احنا هنسيب الشقه دي  
وهنروح نعيش في شقه صغيره  
للمستخدمين في قصر بيجاد الكيلاني..  
جلست شمس وهي تقول بصدمه..  
=نسيب هنا.. نسيب هنا ليه ..

بيجاد بصرامه..

=هنسيب هنا عشان انا اتفقت مع بيجاد بيه  
اني هفضل السواق بتاعه وهتمرن ع  
المحاسبه جنب شغلي.. وهو هيوافر لنا  
سكن عنده في شقق المستخدمين في  
القصر بتاعه عشان لو احتاجني في اي وقت  
يلاقيني..

شمس بغضب وقد امتلئت عيونها بالدموع..



=بس انا مش عاوزه اسيب هنا..دا بيتي وانا

بحبه ومش عاوزه اسيبه

بيجاد بجديه..

=بيتك في المكان الي فيه جوزك ودا شغلي

ولازم تساعديني اني احافظ عليه

ثم تابع بتوتر وهو يحاول التخفيف عنها بعد

ان رأى دموعها..

=وعموما شقتنا هتفضل موجوده وهنرجع

لها ووجودنا في الشقه التانيه مؤقت ومش

هيستمر كثير..لحد بس ما بيجاد بيه يعين

سواق تاني وانا انتظم في شغلة المحاسبه..

هزت شمس رأسها بموافقه صامته وهي

تحني رأسها بضعف وعينيها ممتلئه

بالدموع مما أثار عاطفته نحوها الا انه قاومها

وهو يقول بتوتر ويشير الى الطعام الذي

احضره من احد المطاعم ..

= انا خارج بره اعمل مكالمة تيليفون وانتي

بطلي دموع ودراما وحاوي تاكلي حاجه انتي

مكالتيش حاجه من الصبح

ثم تركها وخرج وهي تنظر للطعام بكراهيه

رغم جوعها الشديد..

فقررت ان تأخذ حمام سريع عله يخفف من

ألام جسدها فتوجهت الى خزانة الثياب

واخرجت منها ثوب قطني جديد وردي اللون

بدون اكمام ذو فتحه دائريه ومتوسط الطول

يصل طوله لبعده ركبتها بقليل فأخذته

وقررت ان تتحمم وترتديه وتخلد للنوم

مباشره حتى تتجنب مواجهة جاد مره اخرى..

في حين وقف بيجاد في الخارج يتحدث  
بغضب مع محمود رئيس فريقه الامني..  
=يعني ايه مش لاقيه.. ايه الارض اتشقت  
وبلعته

ثم تابع بغضب شديد

= الراجل ده ومراته تهد الدنيا وتلاقيهم  
ويكونوا عندي.. انا مراتي في خطر وواقف  
متكتف وانا مش عارف الخطر ده سببه ايه  
والامين المتسبب فيه وهتجنن وانا مش  
عارف المره الجايه الضربه ممكن تجيلنا  
منين..

ثم تابع وهو يمرر يده في شعره بفروغ صبر..  
=عموماً انا هنقلها من هنا لقصر المريوطيه  
لان المكان هنا خلاص مبقاش امان وانت

شددي الحراسه عليه و أمنلي كل شبر فيه..

لحد ما نفهم ايه الي بيدور حوالينا..

ثم اغلق الهاتف معه وهو يتنفس بعمق

عدة مرات يحاول تهدئة نفسه ثم توجه

للداخل مره اخرى

في نفس التوقيت ..

انتهت شمس من الاستحمام وارتداء

ملابسها ووقفت وهي تمرر الفرشاه عدة

مرات في شعرها وتنظر للطعام بجوع فهي

لم تتناول اي شئ منذ الصباح

لتقترب من الطعام بتردد فتناولت القليل

منه ولكنها توقفت وهي لا تشعر بالراحه

وكأنه ينقصها شئ لا تعلمه فتركت الطعام

مره اخرى على الرغم من جوعها الشديد

وهي تشعر وكأن معدتها قد عقدت

وبإستحالة تناولها للطعام بدونه..فمنذ فتحت  
عينها في المشفى وهي لاتذكر انها قد  
تناولت الطعام بمفردها.. فدمعت عينها  
وهي تتذكر طقوس الطعام التي يحرص  
عليها جاد معها.. حتى أدمنتها.. يجلسها  
بحنان فوق ساقيه وهو يضمها اليه بتملك  
ويتحدث معها عن يومه ويومها وهو يطعمها  
بيده وكأنها طفلته ومدلته الصغيره وليست  
زوجته..

تنهدت شمس وعينها تلتمع بالدموع  
المحبوسه وهي تترك الطعام وتأنب نفسها  
بهمس..

=جری ايه يا شمس انتي اتجننتي ..فاكره  
نفسك عيله صغيره ومستنياه يجي يأكلك  
يأديه..

ثم تنهدت بغضب من نفسها..

=لما اروح انام قبل مايبجي وياخذ باله انا  
بفكر في ايه..

ثم نظرت للطعام مره اخرى وهي تشعر  
بالجوع الشديد ولكنها لم تستطع رغم ذلك  
تناوله او الاقتراب منه..

في حين.. دخل بيجاد للغرفه فوجدها تقف  
امام الطعام تنظر اليه دون ان تمسه فإبتسم  
بتفهم وهو يقول بصوت هادئ..

=واقفه تبصي للاكل كده ليه.. مش عاجبك..  
تحبي اتصل اجبلك غيره..

إلتفتت إليه شمس بحرج ليصبح وجهها  
لونه احمر قاني من شدة الخجل وكأنها  
تخشى ان يكون قد قرء افكارها..

=بالعكس الاكل حلو اوي بس انا إلي حاسه  
اني مش جعانه ومليش نفس أكل دلوقتي..

ثم اتجهت للفراش وهي تتجنب النظر اليه

وتقول بارتباك ..

= تصبح على خير..

جلس بيجاد على المقعد الوثير المقابل

للفراش ثم اشار لها بهدوء..

=تعالى..

فنظرت له بارتباك وحاولت الصعود للفراش

وهي تقول بتوتر..

= انا..انا هنام والصبح نبقى نتكلم

بيجاد بحزم..

=شمس..قلت تعالى

فابتلعت ريقها بتوتر وهي تمشي اليه بتردد

حتى اصبحت قريبه منه.. فسحبها فجأه

لتقع فوق ساقيه وتلتف يده حولها تضمها

اليه بتملك وهو يدفن رأسه في عنقها ..

تمر عدة لحظات قبل ان يهمس لها وهو

يمرر يده على جسدها بحنان...

=مكلتيش ليه..

شمس بارتجاف..

=مش.. مش عاوزه أكل دلوقتي..

ليقطع حديثها وهو يقول بهمس فوق

شفتيها..

=كدابه يا شمسي

ثم قبلها برقه فوق شفتيها عدة مرات حتى

استجابت له وفتحت شفتيها بلهفه فإستولى

على شفتيها يعمق قبلته لها اكثر فاكثر وهو



يضمها اليه في تملك مجنون وهي ترتعش  
بين يديه من قوة استجابتها..

ليمر بهم بعض الوقت حتى استطاع الابتعاد  
عنها..

فهمس بحنان فوق شفيتها المتورمتان من  
اثر قبلاته..

=نتعشى قبل ما ننام عشان منتعشب  
خصوصا ان لسه قدامنا يوم طويل بكره..

ثم قبل شفيتها برقه عدة مرات حتى  
استجابت له وفتحت شفيتها مره اخره ..  
ولكنه فاجأها بوضع قطعة لحم صغيره في  
فمها وهو يقبلها بحنان ليتوهج وجهها من  
شدة الخجل وهو يعيد اطعامها بحنان..  
لتحاول مدارة خجلها وهي تحاول ابعاد يده  
بغضب طفولي..

=على فكره انا مش صغيره واقدر اكل  
لواحدي ومش لازم كل مره اجي اكل تأكلني  
بإيديك..

ضمها بيجاد اكثر اليه وهو يقبل اذنها بحنان  
ويقلد لهجتها الغاضبه بمرح..

=على فكره انا لحد دلوقتي بأكلك بس بإيديا  
بس بعد كده في لسه فيه حاجات تانيه كتير  
هعملها لك وهعودك انها متتعاملش من  
غيري..

ثم تابع بجديه وهو يتابع اطعامها..

=انا بس مستني لما تاخدي عليا وعلى  
فكرة اننا متجوزين وبعدها هعلمك واعودك  
وهتبقني حته متنفعش تنفصل عني..

عقدت شمس حاجبيها بتساؤل

=ها.. انا مش فاهمه انت بتقول ايه..

قبل بيجاد شفتيها وهو يقول بمرح..

= بعدين.. بعدين يا عمر جاد ودنيته هتعرفي  
كل حاجه..

ثم واصل اطعامها وهو يحكي لها عن  
مساعدة بيجاد للطفله وعائلتها بعد ان حكى  
له عنهم وطلب مساعدتهم وهي تستمع له  
بفرحه وحماس..

حتى انتهوا من تناول الطعام ثم رفعها  
بحنان بين زراعيه ووضعها على الفراش  
واستلقى بجانبها وهو بحتضنها بحنان و  
يدريح رأسها على زراعه ويضم جسدها اليه  
بتملك ..

يلف ساقه من حولها ويضغطها اكثر اليه  
حتى اختفت بداخله واصبحت كضلع ثاني له  
وهو يعيد تقبيلها بشغف وتأني اكثر من مره

حتى ذابت بين زراعيه فتحولت قبلته

المتأنيه الى قبله شغوف متملكه

هددت بانهييار سيطرته على نفسه فحاول  
بقوه الابتعاد عنها ولكنه لم يستطع ولهفته  
تزيد عليها وهو يشعر انها كادت تضيع منه  
مره اخرى فإنهارت ارادته وهو يزيل عنها  
ثيابها بلهفه ويستسلم لعشقه المجنون لها..

بعد بعض الوقت..

إحتضن بيجاد شمس الغارقه في النوم  
بتملك بين زراعيه ويده تمر بحنان على  
جسدها العاري وهي مستسلمه للنوم بأمان  
بين زراعيه..

ليتنهد بتعب وهو يذيد من ضمها بعشق  
وحمايه اليه وهو لا يصدق كيف استطاع  
والدها اتهامها بهذه التهمه الشنيعه محاولا

التخلص منها.. ليزيد من ضمها بحمايه اليه  
وكانه يريد اخفائها بين اضلعه وهو يتوعد  
والدها وزوجته بأقسى انواع العقاب ثم نظر  
اليها وهي تبتسم برقه في نومها فأذابت  
غضبه على الفور وهو يميل على شفيتها  
يقبلهم برقه وهو يعلم انها قد امتلكته  
وامتلكت قلبه وللابد..

في الصباح وفي قصر بيجاد في المريوطيه..  
شهقت شمس وهي تنظر للشقه الصغيره  
الرائعة التفاصيل والمفروشه بأساس  
عصري بدهشه..

=انت متأكد انك مغلطتش وهي دي الشقة  
الي هنعيش فيها

ضحك بيجاد وهو يلف زراعيه من حولها  
ويقول بمرح..

=متأكد مليون في الميه وبعدين مديرة  
المستخدمين في القصر هي الي مسلماني  
المفتاح بنفسها..

شمس بتعجب..

= مديرة مستخدمين القصر.. ودي تطلع ايه..  
اقصد يعني شغلتها ايه..

ابتسم بيجاد وهو يضع شعرها خلف إذنها  
بحنان..

=شغلتها انها بتشرف على الشغالين هنا  
وعلى كل كبيره وصغيره في القصر ..

ثم تابع وهو يلف يده حول خصرها..

=بقول ايه كفايه اسئله وتعالى افركك على  
الشقه وقوليلى رثيك..

ثم دخل بها سريعا الى احد الغرف التي قد  
ازيلت احدى حوائطها لتطل على الحديقة  
الخلفية الرائعة وحمام سباحه صغير وهو  
يقول باستعجال..

=دي اوضة المعيشه وزى مانتى شايفه  
مفيش فيها غير انتريه وتليفزيون ومكتبه  
كتب صغيره

ثم سحبها خارج الغرفه وشمس تقول  
باحتجاج..

=استنى بس يا جاد انا لسه مشفتش حاجه..  
الا انه تجاهل احتجاجها وهو يسحبها سريعا  
الى غرفه اخرى قد ازيلت احدى حوائطها هي  
الاخرى لتطل على نفس المشهد الرائع  
للحديقه الخلفيه وحمام السباحه صغير..

و قبل ان تستطيع مشاهدة اي شئ قال  
باستعجال..

=ودي طبعا اوضة السفره وزى ما انتي  
شايفه مفيش فيها حاجه غير السفره  
وشوية كراسي وتحف ..

شمس ياحتاجاج..

=يوه انا لسه مشفتش حاجه انت مستعجل  
على ايه

للتفاجأ ب يرفعها فوق زراعيه وهو يقول  
بمرح..

=ودي بقى اهم اوضه هنا.. اوضة نومنا..

ثم انزلها بداخلها وهو يلف يده حولها يقربها  
منه ويقبلها بشوق ولهفه وهو يفتح ازرار  
ثوبها بتعجل ويقبل عنقها بشغف..



شمس بارتباك..

==بلاش يا جاد ..بلاش لحد يجي ويشوفنا..

رفعها بيجاد بين زراعيه ووضعها فوق  
الفراش وهي تضغط وجهها في عنقه بخجل  
وهو بضمها بتملك اليه ويهمس فوق  
شفتيها بعشق

=حد يجي ويشوفنا دا ايه ..

انتي مراتي يا مجنونه ودا بيتنا ومحدث يقدر  
يدخل هنا من غير إستئذانا..

تم استولى على شفتيها وهو يقول بعشق  
جارف..

=وكل حاجه هنا بما فيها انا ملكك يا  
شمسي..

ثم غاب معها مره اخرى في جنة عشقهم..

بعد مضي بعض الوقت..

احتضن بيجاد شمس وهو يضم جسدها  
بحنان اليه ثم رفع وجهها الذي اصطبغ  
بحمره محبه اليه يذيل شعرها المتعرق عن  
جبهتها وهو يهمس لها بحنان..

=انتي كويسه يا حبيبتى..

هزت شمس رأسها بخجل دون ان تجيب..

فمرر هو اصابعه بافتتان على شفتيها  
المتورمتان من اثر قبلاته

ليقول بعشق..

=مبتدئش ليه القطه كلت لسانك.. خليني

اشوف كده

ثم اقترب من شفتيها يستولي عليها في قبله  
متملكه شغوفها وهو يحملها فوق زراعيه

وينهض عن الفراش وهو مازال يقبلها.. ثم

ابتعد عنها قليلا

فنظرت له وهي تهمس بتشتت..

=احنا رايعين فين..

ضمها بيجاد لقلبه بعشق وهو مازال

يحملها..

=هناخد دوش سريع وهاروح على الشغل

الي انا مش طايقه..

ثم ابتسم وهو يدخل بها الى الحمام المرفق

بالغرفه..

=المفروض كنت ابقى في الشغل من

ساعتين فاتوا في شغل كتير ومهم مينفعش

يتأجل..

ثم تابع وهو ينزلها امامه ويرفعها من  
خصرها يضمها اليه..

=بس اعمل ايه مش قادر ابعد عنك  
واسيبك

ثم انزلها وهو مايزال يحتضنها بحنان ويرفع  
اليه وجهها الذي تضغطه في صدره من شدة  
الخجل ..

=بس اوعدك هاخذ اجازه كبيره ونقضيهامع  
بعض احوال اشبع فيها ولو شويه صغيرين  
من شوقي ليكي الي هيجنني

ثم مال عليها يلتهم شفيتها بشغف مره  
اخري..

بعد مرور ثلاث ساعات..

جلس بيجاد في سيارته وهو يفكر في طريقه  
يحاول بها اخبار شمس بحقيقتة وحقيقة ما  
حدث معها مع محاولة تخفيف الامر عليها..  
فإستقر تفكيره اخيراً على انه سيقوم بأخذها  
في اجازة بخارج مصر في احدى الجزر الساحره  
حتى يحاول قص ما حدث عليها بهدوء  
بعيدا عن كل زكرياتها السيئه هنا..

ليتنهد وهو يقول بتصميم..

=دي احسن فكره هخرجها وافسحها و اوريها  
اماكن جديده واحاول في نفس الوقت اوصل  
لها الي حصل بهدوء ..ما انا مش هفضل  
عايش في الكدبه دي طول عمري..  
ثم تنهد بقلق وعقله يعود اليها مره اخرى ..  
ليقطع حبل افكاره ارتفاع رنين هاتفه..  
بيجاد بابتسامه هادئه..

=إذيك يا بيلا عامله ايه

الا ان من اجابه هو صوت انثوي رقيق يقول  
بدلال..

=انا مش بيلا يا سي بيجاد انا ميرنا.. ميمي  
ايه نسيت صوتي والا ايه..

ابتسم بيجاد بمرح..

= وهو انا اقدر انسى صوتك برضه.. دا انا  
انسى الدنيا كلها ومنساش صوت القمر  
بتاعنا

نظرت ميمي لعمتها نبيله بغرور..

وهي تضع يدها على سماعة الهاتف  
وتهمس لها..

=شفتي.. مش قلتلك..

ثم ابتسمت وهي تقول بدلال..

= انا كنت عاوزه اشوفك ضروري واشتكيلك

من باي ..

بيجاد بمرح..

= ليه عملتي ايه فيه المرادي

ميمي بدلال انثوي..

= معملتش فيه حاجه.. هو الي بهدلني

عشان جابلي عريس ابن ناس مهمين في

البلد وانا قتلته اني مش موافقه عليه..

ثم قالت ببكاء وهي تغمز بعينها لعمتها

بمكر..

= فضل يزعق فيا جامد لدرجة اني خفت منه

فمامي قالتلي اني اجي اقعد معاكم كام يوم

لحد ما يهدى..

بيجاد بهدوء..

=الدنيا كلها تنور بيكي يا ميمي ودا بيتك  
قبل ما يكون بيتي.. ومتخافيش انا لما  
هاشوفه في الشغل هحاول اهديه

ميمي بفرحه..

=ربنا يخليك ليا يا بيجاد.. انت هاتيحي  
تتعشى معايا مش كده..

بيجاد بهدوء وهو يقرر الا يعلم احد بزواجه  
من شمس الا بعد ان يصارحها بحقيقته  
وبحقيقة ماحدث معها وبعدها سيقم لها  
حفل زفاف كبير يحاول تعويضها به عن كل  
ما مر بها فأجاب بهدوء..

=للاسف مش هقدر عندي شغل كثير  
واحتمال ابات بره البيت كام يوم.. عموما  
البيت بيتك و بيلا هتكون معاكي لو احتجتني  
لاي حاجه..



ثم تابع بمرح..

=سلام دلوقتي يا ميمي.. عشان وصلت

الشركه وهكلمك بعدين

ثم اغلق الهاتف في حين اغلقت هي الهاتف

وهي تقول بغضب..

=مش هيجي اكيد رايح للفلاحه طبعاً..

نبيله بفروغ صبر..

=انا قولتلك وانتي مش عاوزه تصدقي بيجاد

اتجوز خلاص ويحب مراته بجنون فإنسيه

وشوفي العريس الي جايبهولك ابوكي

ارجعت ميمي شعرها الاسود خلفها وهي

تقول بغضب..

=انتي بتقولي ايه يا عمتي.. بقى انا اسيب  
بيجاد الكيلاني الي كل ستات البلد بيجروا  
وراها ..

ثم اشارت للقصر بغضب

=واسيب كل ده واروح اتجوز واحد تاني  
واسيبه للفلاحه الي اتجنن و راح اتجوزها..  
نبيله بغضب..

=ميرنا متتكلميش كده عنها تاني البنت  
بتحبه زي ماهو بيحبها والحب مفيش فيه  
فقيرو غني

ميرنا باستخفاف

=حب ايه يا بيلا الي بتتكلمي عنه دا انتي  
قديمه اوي.. الموضوع كله ان البت دي  
تلاقيها اتمنعت عليه فهو حب يوصلها بورقة

الجواز وكلها يومين تلاته هيشبع منها

ويطلقها..

ثم تابعت بجديه..

=المهم انتي مش بتقولي انه مقعدها في

قصر المديوطيه.. خلاص انا عاوزه ارواح

هناك..

شهقت نبيله بتوتر..

=تروحي هناك تعملي ايه.. انتي عاوزه بيجاد

يبهدلنا.. دا انا حتى عرفت بالصدفه من

مديرة المستخدمين الي هناك وبيجاد نفسه

مقليش انها هناك..

ابتسمت ميمي بمكر..

=طيب ما ده احسن عشان لو عرف اننا رحنا

هناك هنقول انها صدفه واننا منعرفش انه

خدها هناك

ثم سحبت يد عمته وهي تقول بدلال..

= وحياتي.. وحياتي يا بيلا توافقي انا مش  
هعمل حاجه انا بس عاوزه اشوفها واشوف  
ايه الي فيها شده لدرجة انه اتجوزها

ثم تابعت بمكر وهي تدعي البكاء

= انا بحبه يا بيلا وبموت فيه وكل الي انا  
عاوزه اشوفها.. واشوف ايه الي حبه فيها  
يمكن لما اقلدها يحبني زي ما بحبه.. او  
على الاقل لم اشوفه معاها اقدر اقتنع انه  
خلاص مبقاش ليا

بيلا بتشتت..

= خلاص انا هوديكي هناك.. عشان بس  
تقتنعي ان بيجاد حب واتجوز وعشان انتي  
كمان تكلمي حياتك وتنسيه..

ابتسمت ميمي بسعاده وهي تقول

بحماس..

=طب يلا بينا..

نبيله بدهشه وتوتر..

=مستعجله اوي.. استني لما اغير هدومي

والا هاروح كده.. وربنا يستر من بيجاد لما

يعرف

ثم تركتها وتوجهت الى غرفتها

في حين اسرعت هي الى هاتفها وقامت

بطلب رقم بتعجل.. وهي تنظر لاعلى الدرج

بتوتر..

=ايوه يا تارا انا عملت كل الي قولتيلي عليه

واحنا رايعين لها دلوقتي واسفه ليكي

خالص اننا مكناش مصدقينك

تارا بابتسامه ماكره وهي تنظر لوالدتها..

\_المهم تتخلصي منها قبل ما يرجع وهي  
زي ما قلتك متعرفش انها متجوزه من  
بيجاد الكيلاني هي فاكهه انها متجوزه حته  
سواق غلبان.. يعني هتبيعي وتشتري فيها  
زي ما انتي عاوزه..

ميمي بسخريه

=سواق.. ازاي مصدقه ان بيجاد سواق دي  
غبيه دي والا ايه

تارا بجديه..

=سيبك من الكلام ده كله.. انتي كل الي  
عليكي تخرجيها بره القصر وانا هبعث لها  
ناس يدوها شوية فلوس ويقنعوها انها تبعد  
عنه.. هي الاشكال الي زي دي هتعوز ايه غير  
فلوس

ابتسمت ميمي بسعاده..

=متشكره اوي يا تارا انا مش عارفه اقولك

ايه..

تارا بمكر..

=ولا يهملك يا حبيبتى دا احنا اخوات.. يلا

سلام علشان معطلكيش..

ثم اغلقت الهاتف وهي تنظر لوالدها

بغضب..

=الغبيه فاكهه انى بساعدها عشان تتجوزه

مش عارفه انى اول ما أتخلص من شمس

هعرف بيجاد بكل الى عملته واخليه يطردها

بره حياته..

وقف والدها وهو يقول بتوتر..

=سيبك من الكلام ده.. وبلاش تتسرعي لان  
ابوها عارف كل حاجه وده راجل مش سهل..

ثم تابع بجديه..

=انا المهم عندي دلوقتي انها تخرج بره  
القصر بعيد عن الحراسه وساعتها رجالي  
هيتعاملوا معاها ويخلصونا منها

قسمت التي تجلس تتابع مايحدث بدون  
رضا فقالت بسخريه..

=زي ما اتخلصت منها كده المره الي فاتت..  
دي كانت في السوق لوحدها ومعرفتوش  
تعملوا معاها حاجه.. دلوقتي وهي بين  
رجالته عاوزين تخطفوها وتقتلوها كمان..  
انتوا بتحلموا..

حامد بغضب..



=انتي بالذات متتكلميش المصيبه الي احنا

فيها دي

بسببك وبسبب الست امك.. لو كنا خلصنا

عليها من زمان مكناش وصلنا للكارثة الي

احنا فيها دلوقتي ..

ثم تابع وهو يتجه لغرفة مكتبه ..

=انا في مكتبي يا تارا اول ماتخرج بره القصر

بلغيني عشان رجالي يصفوها ونخلص..

ثم اشار لقسمت التي تكاد تحترق من شدة

الغضب..

=وانتي اتصلي بنبيله وحاولي تشغيلها بأي

كلام فارغ عن بنتها

لحد ما ميرنا تنفذ الي طلبناه منها

ابتسمت تارا وهي تقول بهدوء ونار الغيره  
تشب في جسدها..

=حاضر يا بابا.. متقلقش كلها دقائق وهنديك  
الاوويه..

في نفس التوقيت..

اتصلت ميرنا بوالدها وهي تهمس بقلق..

=ايوه يا بابا كل حاجه ماشيه زي ما تفاقنا..  
بس انت حاول تأخره على قد ماتقدر لحد  
مانفذ الي اتفقنا عليه ..

ثم تابعت بجديه..

=اه واهم حاجه تليفوناته ابعدتها عنه بأي  
حجه مش عاوزه الحرس يبلغوه اننا رحنا  
القصر عنده عشان ممكن يخليهم يرفضوا  
يدخلونا..

والدها بغضب مكتوم..

= خلاص انا فاهم انا هعمل ايه المهم  
..تاخدي نبيله معاكي من غيرها لو السما  
اطربقت على الارض استحاله يرضوا  
يدخلوكي..

ميرنا بمكر..

= متخافش يا بابا عمتو جايه معايا وكلها  
دقيقتين وتنزل

ثم همست باستعجال وهي تشاهد نبيله  
تنزل الدرج ..

= سلام.. سلام انت دلوقتي.. بيلا جايه..

ثم ابتسمت بجاذبيه وهي تلف زراعا حول  
زراع عمتها القلقه تقودها للسياره..

في نفس التوقيت..

وقفت شمس تطبخ بسعاده بداخل المطبخ  
الصغير المطل على الحديقه وهي تشعر  
انها في الجنه..

ليرتفع رنين الهاتف الموجود على الطاولة..  
فوقفت قليلا وهي متردده بالاجابه الا انها  
اخيرا رفعت السماعه بتردد  
ليأتيها صوت بيجاد المرح..

=ايه يا حبيبي انتي كنتي نايمه وانا قلققت  
نومك والا ايه..

تنهدت شمس وهي تقول بسعاده..  
=لا انا صاحيه وكنت بطبخلك العشا بس  
اترددت ارفع السماعه ..  
ابتسم بيجاد بحنان..

=واترددتي ترفعيها ليه دا تليفون بيتنا واكيد  
الي هيرن عليكي هيكون عاوز يكلمك او  
يكلمنييعني مفيش حاجه تخليكي تترددتي..

ثم تابع بحنان..

=عموما انا بكره هشتريك تليفون علشان  
اقدر اكلمك في اي مكان وابقى متطمن  
عليكي..

ابتسمت شمس بسعاده وهي تتخيل  
الهاتف الجديد وتسمعه يقول باهتمام..

=ها مقولتليش طبخلنا ايه.. والا اخدها من  
قصيره واشتري اكل من بره

شمس بغضب طفولي ..

=طب والله لو اشتريت اكل من بره لازعل  
منك ..دا انا بقالي ساعتين بطبخ في الاكل

بيجاد بمرح ..

= وانا اقدر ازعل شمسي دا انتي لو حطيلي  
طوب هاكله المهم انه من ايدك..

شمس بسعاده..

= لا متقلقش مش هتاكل طوب.. انا عملالك  
طاجن ورق عنب باللحمه وحمام محشي  
فريك وسامبوسك جنبه وكيكه شيكولاته  
تجنن..

بيجاد بمرح..

= ايه ده كله .. دي كده وليمه مش غدا..

شمس بسعاده..

= اصل المطبخ حلو اوي فيه كل الاجهزه  
الحديثه الي كنت بتمناها والتلاجه مليانه

فبصراحه اتشجعت واهو بسلي نفسي على  
اما انت ترجع..

ابتسم بيجاد وهو يقول بحنان..

= انا عارف يا حبيبي انك حاسه بملل بس

كلها يومين تلاته بالكثير وكل ده هيتغير..

كمان انا هاخدك بكره نقضيه كله بره

افسحك وتغيري جو.. انتي بقالك كثير

محبوسه ومخرجتيش

صرخت شمس بحماس..

= بجد يا جاد هنخرج بكره.. ربنا يخليك ليا يا

حبيبي وميحرمني منك ابدأ..

بيجاد بسعادة وهو يستمع لصرختها

الطفوليه ..

= ولا يحرمني منك يا روح جاد وعمره..

ثم تابع بمرح..

= انا هقفل معاكي عشان الحق اخلص  
الشغل بدري واجي استفرد بطاجن ورق  
العنب والحمام .. وأحلي بإلي طبخت ورق  
العنب

ثم تابع بحنان وهو يدرك خجلها..

= سلام يا قلبي وخدي بالك من نفسك..

ثم اغلق الهاتف بعد ان قالت بهمس..

= مع السلامه يا حبيبي وعمري ودينيتي كلها

ثم احتضنت الهاتف بهيام وهي تتوه في بحور

عشقها الخالص له

بعد مرور ساعتين..



تسللت ميرنا للخارج بعد ان تأكدت من  
انشغال نبيله في التحدث مع قسمت والدة  
تارا

وانطلقت بغضب الى الشقه التي تتواجد بها  
شمس وهي تتوعدها

في حين..

حضرت شمس الطعام بأناقه على طاولة  
صغيره في غرفة المعيشه

ثم دخلت للحمام تحممت واخرجت ثوب  
منزلي انيق عاري الصدر وضيق يصل لفوق  
ركبتبها بقليل بلون السماء ارتدته ثم  
وضعت القليل من الزينه..

احمر شفاه وردي اللون ومكثف رموش  
والقليل من الحمرة على وجنتيها

ثم مررت الفرشاه في شعرها عدة مرات حتى  
تهدل بجمال من خلفها و ختمتها برش عطر  
مميز على جسدها...

ليرتفع صوت جرس الباب بإلحاح فإبتسمت  
بسعاده وهي تجري في اتجاه الباب..

ففتحته وهي تضحك برقه وهي تتوقع  
وجود جاد على الباب..

الا انها تفاجئت بفتاه في منتصف  
العشرينيات من عمرها جميله تنظر لها  
بغضب واحتقار..

ثم ازاحتها وهي تتأمل جمالها بغيره  
وغضب..

=انتي مين وبتعملي ايه هنا..

شمس بارتباك وخوف..

= انا ..انا شمس مرات.. مرات جاد السواق  
وحضرتك مين

تجاهلت ميرنا سؤالها بغضب وهي تشير  
لملابسها..

=مراته.. طبعاً هتقولي ايه غير كده ..

ثم تابعت وهي تنظر لها باحتقار

=وبتعملي ايه هنا وواخده راحتك اوي كده..

شمس بخوف..

=احنا.. احنا ساكنين هنا وبيجاد بيه هو الي...

ميرنا باحتقار..

=اسمعي يا بتاعه انتي من غير رغي كتير..

انا متأكد ان بيجاد بيه خطيبي..استحاله

يوافق ان واحد من الشغالين إلي عنده

يجيب واحده من الشارع ويقعدها معاه هنا..

ثم تابعت بتكبر..

=دا مكان له احترامه مش زي الاماكن الي  
انتي واخده عليها

شمس بغضب..

=انتي بتقولي ايه يا ست انتي احترمي  
نفسك.. انا سكتالك بس احتراماً لجوزي  
واحتراماً لصاحب البيتالي مشغلنا..

ميرنا بسخريه..

=جوزك.. انتي لسه مصممه على الكذب  
برضه..

شمس بغضب وقد امتلئت عينيها بدموع  
الغضب..

=انا مبكدبش.. وثنواني انا هتصل بجوزي  
واخليه يكلمك ..

صمتت ميرنا وهي تقول بمكر..

= وعلى ايه انا الي هكلمه

وقدامك..

ثم تابعت بدهاء

=انتي بتقولي ان جوزك اسمه جاد.. طيب  
استني..

ثم تناولت هاتفها وهي تدعي انها تتحدث  
مع الحرس..

=الي اسمه جاد ده لسه مع بيجاد بيه والا  
موجود عندكم..

كويس خليه عندكم واحنا جايين ليكم حالا..

ثم تابعت بجديه وهي تنظر لشمس التي  
سالت دموعها وهي تتصور انها قد تسببت  
بخسارة زوجها لعمله..

=تعالى معايا جاد واقف عند البوابه ولو  
جوزك زي مابتقولي.. يبقى خلاص وانا ليا  
كلام مع بيجاد ازاي يسمح للمستخدمين  
بانهم يقعدوا هنا..

ثم تابعت وهي تشاهد امتقاع وجه شمس  
من الالم والاهانه..

=اما لو مكنتيش مراته وجايك من الشارع  
زي ما انا متوقعه..

فهمتسلموا انتي وهو للبولىسوهو يتصرف  
معاكم ..

شمس بغضب وهي تتحكم في ردودها خوفا  
على جاد..

=انا مش هرد على كلامك وتجريحك فينا  
عشان انا محترمه بس كل كلامك ده انا

هحكيه لجوزي وهو الي هيرد عليكي  
بطريقتة..

ثم مسحت دموعها وهي تقول بكبرياء  
= انا هغير هدومي وجايه معاكي..

ميرنا بحقد..

=تغيري دا ايه.. انتي هتيجي معايا زي ما  
انتي والا خايفه تتفضحي..

شمس بغضب.. .

=انتي مجنونه ياست انتي والا ايه.. عاوزاني  
اخرج بكاش قصير وديق قدام الرجاله الي  
ماليين القصر انتي عاوزه جوزي يموتني

ميرنا بغيره وخبث..

=ايه بيغير عليكي اوي.. خلاص اركبي  
عربيتي واقعدي فيها ومتخرجيش قدام

الحرس والمحروس جوزك يروح يجيب  
القسيمة ويجي تتأكد من كلامك..

شمس بارتباك..

=طيب خليني اكلمه وهو اكيد هيتصرف  
ويشرحلك كل حاجه

ميرنا بتجبر..

= لاء.. واتفضلي قدامي بدل ما اطلبلك  
البوليس واخرجك بفضيحه

ركبت شمس السياره المتوقفه امام الشقه

وجلست في الخلف وهي تنحني للاسفل  
خوفا من ان راها احد بملابسها شبه العاريه..  
وعينيها تسيل بالدموع رغماً عنها وهي  
تبحث عن جاد بلهفه ..



في حين قادت ميرنا سيارتها بسرعه شديده  
وهي تشير للحرس ان يفتحوا البوابه لها..  
الذين استجابوا لها وهي تقود سيارتها خارج  
القصر بسرعه مجنونه..

شمس بخوف

= جاد فين.. انتي راичه بيا على فين..  
صرخت شمس وهي تتلفت حولها بانھيار  
=انطقي يا ست انتي..انتی وخداني ورايحه  
بيا على فين

قادت ميرنا السياره بسرعه شديد دون ترد  
عليها..

ثم توقفت فجأه بعيداً عن القصر  
وهي تشير لشمس بالنزول..  
=انزلي..

شمس وهي تنظر للشارع المظلم بخوف..

=ايه..

ميرنا بقسوه..

=بقولك انزلي..وسي جاد بتاعك كلها دقائق

هيجيب شنطكم وهيجي ياخذك..

ثم صرخت فيها بغضب..

=قتلك انزلي بدل ما اكمل بيكي على قسم

البوليس يربوكي بمعرفتهم..

نزلت شمس بخوف من السيارة التي

انطلقت مغادره فور نزولها منها.. وهي

تتلفت حولها تكاد تموت من شدة الرعب

وهي تقف وحيدة في الشارع المظلم..

دموعها تسيل بخوف وهي تتلفت حولها ..

وهي تبكي بانهار..

=جاد.. انت فين.. انا خايغه اوي

ثم صمتت بلهفه وهي تستمع بأمل لصوت  
سياره تقترب من المكان

فصرخت وهي تشير للسياره بحماس ولهفه  
هي تعتقد ان جاد قد جاء لنجدتها كما  
اخبرتها السيده التي تركتها هنا...

فإبتسمت بارتياح وهي تركض نحو السياره  
بسعاده ولكنها توقفت فجأه، وقد بهت  
وجهها برعب..

عندما توقفت السياره فجأه.. ونزل منها اربع  
رجال اشداء يصوبون اسلحتهم بدقه الى  
رأسها

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل الـ11

نزلت شمس بخوف من سيارة ميرنا التي  
انطلقت مغادره فور نزولها منها.. وهي  
تتلقت حولها تكاد تموت من شدة الرعب  
وهي تقف وحيده في الشارع المظلم..  
دموعها تسيل بخوف وهي تتلفت حولها..  
وهي تبكي بانهيار..

=جاد.. انت فين.. انا خايفه اوي

ثم صممت بلهفه وهي تستمع بأمل لصوت  
سياره تقترب من المكان  
فصرخت وهي تشير للسياره بحماس ولهفه  
هي تعتقد ان جاد قد جاء لنجدتها كما  
اخبرتها السيده التي تركتها هنا...

فإبتسمت بارتياح وهي تركض نحو السيارة  
بسعاده ولكنها توقفت فجأه وقد بهت  
وجهها برعب..

عندما توقفت السيارة فجأه.. ونزل منها اربع  
رجال اشداء يصوبون اسلحتهم بدقه الى  
رأسها..

فتسمرت في مكانها والرعب يستولي عليها  
وهي تشاهد الاسلحه تصوب اليها واحد  
الرجال يقول بصرامه..

= خلصوا عليها بسرعه.. يلا

فصرخت برعب وهي تحاول الهروب ولكنها  
تسمرت في موضعها.. قدماها ترفض الحركه  
والرعب يستولي عليها مع سماعها صوت  
اسلحتهم وهي تستعد للعمل..

فأغلقت عينيها برعب وهي تهمس بخوف و  
ورجاء ودموعها تسيل وهي تستعد لتلقي  
الرصاصات القاتله..

= جاد انت فين ...

لترتفع فجأه اصوات الرصاص من حولها  
والتي ولدهشتها لم تصيبها..

بعد ان شعرت بيد تدفعها بقوه للاسفل  
فصرخت برعب وهي ترتطم بالارض وطلقات  
الرصاص تتساقط من حولها كالمطر  
وإتسعت عينيها بصدمه وهي ترى بيجاد  
يدفعها للاسفل وهو يغطيها بجسده  
ويتدحرج بها بعيداً عن مهاجميها وهو  
يستمر في اطلاق الرصاص نحوهم..

ثم شهقت بألم بعد ان دفعها بعنف خلف  
احد الاشجار الضخمه وهو يتبعها و يصرخ  
بها بصرامه ..

=متتحركيش من مكانك ..

ثم تركها وخرج من مخبأه فجأه واطلق سيل  
من الرصاص في اتجاه مهاجميها الذين  
احتموا بسيارتهم فأصاب احدهم في صدره  
فأرداه قتيلا في الحال ثم تراجع مره اخرى  
بسرعه..

وهم يمطرونهم بغضب بسيل من  
الرصاصات التي صدتها عنهم الشجره التي  
يحتمون بها..

فشعرت بالصدمه وهي تشاهده يدفعها  
بعنف خلفه ويعيد حشو سلاحه مجدداً  
بسرعه ومهاره فقالت برعب وهيستريه

وهي تتمسك بظهره تحاول منعه من  
الخروج..

=متخرجش.. متخرجش عشان خاطري  
هي موتوك..

فتخلص بسرعه من يدها وهو يدفعها  
للاحتماء خلف الشجره

وهو يقول بقسوه وصرامه..

اخرسي.. ومنتتحركيش من مكانك مهما  
حصل

ثم بدء باطلاق النار مجدداً نحو مهاجميهم  
حتى يكسب المزيد من الوقت ويمنعهم  
من التقدم نحوهم

فتشبثت به وهي تشعر بالرعب خوفاً عليه  
وجسدها يرتعش بانهيار..



ولكنه تجاهلها وهو يندفع فجأه بجسده  
خارج الشجره التي يحتمون بها.. ثم يطلق  
النار بدقه نحو اثنين من المهاجمين الذين  
حاولوا التقدم نحوهم فأصابهم اصابات قاتله  
فأرداهم قتلا في الحال

وسط سيل من الرصاصات التي تحاول  
اصابته وهو يعود للاحتماء بالشجره مجدداً..  
ثم احتضن شمس بعد ان ألقى سلاحه جانباً  
ويقول بجديه وسرعه وعينيه تتابع المهاجم  
المتبقي ..

=شمس .. اسمعيني كويس..

مفضلش من الكلاب دول غير واحد وانا  
الرصاص الي معايا خلاص خلص وهضطر  
اني اخرج اتعامل معاه من غير سلاح..

تمسكت به شمس بهيستريه وهي تبكي

وتهز رأسها برفض

وهو يتابع ويمسح دموعها ويقول بصرامه..

=عاوزك اول ماتشوفيني بتعامل معاه

تجري بأقصى سرعه عندك في الاتجاه ده..

ثم اشار لطريق مرصوف خلفه وهو يتابع

بجديه ..

=هتلاقي قصر تاني قريب من هنا احكيلهم

على الي حصل

واتحامي فيه واطلبي منهم يتصلوا على

قصر بيجاد ويبلغوا الحرس الي هناك بمكاني

..

احتضنته شمس بخوف وهي تهز رأسها

برفض وهي تردد بهيستريه..

=انا مش هسيبك.. مش ماشيه هيموتوك..

ويخدوك مني..

بيجاد بصرامه حانيه..

= اسمعي الكلام يا حبيبتني ونفذي الي

بقولك عليه انا عاوز ابقى متطمئن عليك

وان لو جرائي حاجه.. الكلب ده ميقدرش

يوصلك او يثذيك..

هزت شمس رأسها برفض وصرخت بإنهيار

وهي تحتضنه وترتعش بقوه..

=مش ماشيه..مش ماشيه ومش هسيبك

لوحذك حتى لو فيها موتي مش همشي

وأسيبك..

شعر بيجاد بقله الحيله وهو يشاهد انهيارها

فقال بصوت هادئ يحاول بث الطمئنينه

فيها وعينيه تتابع بدقه مهاجمهم الذي بدء

يخرج من موضعه بحرص وهو يطلق النيران  
نحوهم بغضب مهددا...

فقال بجديه وهدوء محاولا اقناعها حتى  
يطمئن عليها تحسباً لاصابته او حتى قتله..

=شمس اسمعيني كويس يا حبيبتى انا  
عاوزك تساعدينى

الرصاص الى معايا خلص وهو مسلح  
وممكن مقدرش عليه لواحدى وعاوزك  
تروحي تجيلى مساعده اتنى املى الوحيد  
يا حبيبتى..

اتسعت عينيها برعب وإزداد هطول الدموع  
من عينيها وهي تقول بخوف..

= بس..

قبل بيجاد يديها وهو يقول بجديه حانيه..

=مفیش بس.. انا طالب مساعدتك يا

حبیبتی

هتساعدینی والا لاء

سالت دموع شمس علی وجنتیها وهي

تقول بیأس..

=حاضر.. حاضر..

مسح بیجاد عینیها وقبل جبینها وهو یقول

بتأکید..

=اول ماتشوفینی خرجت وبقیت قدامه

تجری علطول ومتقفیش الا لما توصلی

للقصر الی قلتلك علیه..

ثم احتضنها بقوه وهو یغلق عینیه بتوتر ثم

ضغط علی یدها بتشجیع وهو یشاهد

اقتراب مهاجمهم منهم وهو یصرخ بغضب

مجنون وقد ازداد جرئته بعد توقف بيجاد عن

اطلاق النار عليه..

=والله لاقتلك واشرب من دمك واخذ تار

رجالتي منك يا ابن الكلب ..

ثم تابع وهو يصرخ بجنون ويضرب بالرصاصات

نحو مخبأه وبطريقه عشوائيه..

=اخرج يا جبان ووريني نفسك اخرج عشان

ده هيبقى اخر يوم في عمرك بعد ما اعملك

عبره لأي حد يتجرء عليا وعلى رجالتي..

ثم تابع تهديداته وهو يضرب المزيد من

الطلقات النارية في إتجاههم حتى تقلصت

المسافه بينه وبينهم واصبح على بعد

خطوات منهم ..

فأشار لها بيجاد بصمت بالاستعداد بالتحرك

ثم تركها فجأه وتسلق بمهاره وصمت

الشجره وانحنى بين فروعها يتابع بعين

كالصقر

تقدم مهاجمهم منهم حتى اصبح بجانب

الشجره تقريباً فإنقض عليه من أعلى

فأوقعه ارضاً وهو يصرخ بشمس بأن تتحرك

..

ثم بدء بالاشتباك معه وهو يدرك من

تحركات مهاجمه انه مدرب تدريب جيد ..

فسدد له ضربه قويه في يده محاولا اجباره

على ترك سلاحه الذي يتشبث به بقوه..

الا انه لم ينجح وغريمه يسدد له لكمة قويه

تلقاها ببراعه على زراعته

ثم بدء برد الضربه وتوجيه عدة ضربات قويه

متتاليه في وجه ويد وصدر مهاجمه .. الذي

حاول صد ضرباته بقوه وهو يحاول توجيه

السلاح اليه .. فقبض ببيده بقوه على  
يده التي تحمل السلاح يمنعه من تصويبه  
اليه وبدء قتال شرس بينهم وكلا منهم  
يحاول السيطرة على السلاح ..

في حين شهقت شمس برعب

وهي تشاهد الصراع الدامي الدائر بينهم  
وعقلها قد توقف عن العمل وكل تركيزها  
انصب على كيفية وانقاذه وبدلا من ان تنفذ  
اوامره لها ..

اسرعت بالجري في اتجاه سيارة المهاجمين  
وبحثت بعينيها بلهفه ورعب حتى وجدت  
سلاح ناري ملقي ارضاً بجوار جثة احد  
المهاجمين

فأسرعت بتناوله وجرت في اتجاه بيجاد  
تحاول مساعدته



حتى وصلت اليه لتتوقف بصدمة بعد ان  
استمعت لصوت اطلاق عياري ناري..

فصرخت برعب..

= جاد ..

ثم انهارت فاقدة الوعي..

بعد مرور عدة ساعات..

استلقت شمس في غرفتها بالشقة الصغيره

بقصر بيجاد

وهي غائبه عن الوعي بعد ان اعطاها

الطبيب حقنه مهدئه كي تساعدنا على

النوم والاسترخاء بعد الازمه العصبيه التي

مرت بها ..

في حين اقترب بيجاد منها وقبل جبينها  
بحنان وهو يعدل الغطاء من فوقها بعنايه  
شديده وصدره يموج بغضب شديد..

فقال للممرضه المرافقه لها بصوت جاد..  
=خدي بالك منها وانا كلها ساعه وراجعلك..

ثم تابع بجديه..

=معاكي رقمي لو فاقت او حصل اي حاجه  
اتصلي بيا علطول..

الممرضه باحترام..

=حاضر يا افندم..

ثم التفت لشمس مره اخرى و همس في  
إذنها بحنان..

= ساعه واحده وراجعلك يا حبيبتي واول  
ماتصحي هتلاقيني جنبك..

ثم قبلها بحنان من جبينها مره اخرى وهو  
ينوي ان يحرق الاخضر واليابس من اجلها..  
ليدخل الى قصره وهو يسيطر على غضبه  
بصعوبه ..

ليجد عمته تجلس على مقعد في بهو القصر  
وعينيها منتفخه من كثرة البكاء..

وعلى مقعد مجوار تجلس ميرنا بوجه  
شاحب من شدة الخوف وهي تنظر بتوتر  
لوالدها ناجي الكيلاني الذي يجلس بتوتر  
وخوف هو الاخر..

انتفض ناجي وهو يقول بتوتر..

=حمد الله على السلامه يا ابن الغالي انا لما  
سمعت الي حصل كان هيجيلي أزمه قلبيه  
من شدة خوفي عليك..

ثم تابع بتوتر..

=معرفتش مين دول وضربوا عليك نار ليه..

بيجاد بهدوء مخيف..

=هيكونوا مين يعني ياعمي

اكيد شوية حراميه و متحرشين.. شافوا ست

لواحدها وبهدوم مكشوفه في طريق مقطوع..

فقرروا يخطفوها.. ولما انا اتصدت ليهم

ضربوا عليا نار..

تنهد عمه بإرتياح لعدم شك بيجاد به في

حين تابع بيجاد وهو يجلس بتكبر وهو

يلتفت لميرنا وصوته يشتد بقسوه..

=وده يرجعنا لأصل المشكله..

انتي مين الي اداكي الحق تطردي مراتي من

بيتها..

ميرنا ببكاء وخوف حقيقي..

=انا.. انا مكنتش اعرف انها مراتك انا كنت  
فكراها.....

فقاطعها بيجاد بصوت كالجليد..

=كدابه..

توتر عمه في حين ارتعشت ميرنا بخوف وهو  
يتابع بغضب..

=انتي كدابه وحقيره ولولا صلة الدم الي بينا  
انا كنت طردتك بنفس اللبس الي اجبرتي  
مراي تخرج بيه بعد ما خوفتيها وهددتيها..

بكت ميرنا بخوف..

=ماحصلش دي بتكذب عليك عشان توقع  
بيننا..

انتفض بيجاد واقفآ وجذبها من زراعها  
بعنف..

=اسمعي ودا اخر تحذير ليكي لو جبتي  
سيرتها على لسانك القذر ده تاني حتى ولو  
بالغلط انا هقطع هولك..

وعشان ننهي الكذب ده انا مركب كاميرات  
في كل ركن في القصر وكل الي عملتيه  
وقولتيه متسجل صوت وصوره..

ثم نظر لعتمه التي تبكي في صمت

=دا غير كلام عمتي الي حكتلي على كل  
حاجه.. غيرتك.. وقسوتك.. واستهانتك  
بمشاعر الناس واستغلالك انها مش عارفه  
هي متجوزه من مين علشان تجرحيها  
وتهينيها..

انتفض عمه واقفاً وهو يقول بتوتر..

= كفايه يا بيجاد

بيجاد بغضب مجنون

= لا مش كفايه ياعمي ومتخلقش الي يهين

مراي وانا على وش الدنيا

ثم اشتد صوته بغضب وقسوه مخيفه..

= مش مرات بيجاد الكيلاني الي تطرد بلبس

النوم من بيتها في الشارع من واحده حقوده

قليلة التربيه زي بنتك..

ثم تابع بغضب اشد..

= حقد بنتك وغيريتها كانوا هيتسببوا في

خطف مراي وموتي و موتها على ايد شوية

كلاب لولا ان ربنا ستر ونجانا..

ثم تابع بغضب أعمى..

= بس اقسم بالله يا عمي لو كان مراي

جرالها اي حاجه لكنت دافن بنتك بالحيا و

مش هيهمني لا قرابه ولا صلة دم..

ابتلع ناجي ريقه بخوف ثم قال بغضب  
مصطنع وهو يتجه الى ابنته يسحبها من  
زراعها بعنف ثم يصفعها فجأه على وجهها  
بقوه وهو يقول بقسوه..

=اعمل فيكي ايه اقتلك واخلص منك  
وارتاح.. عندو حق لو موتك وريحنا منك ..  
بيجاد بغضب وهو يتجاهل حديث عمه ..

=خد بنتك في ادك ياعمي واتفصلوا من هنا  
و دخولها لبيتي من تاني ممنوع لحد ما  
تتعلم احترام البيت وصاحبة البيت..  
ليتابع بقسوه..

=واول ما شمس تسترد صحتها بنتك  
هاتيحي تعتذر لها قدام كل الشغالين في  
القصر.. واظن دي اقل ترضيه ممكن اقبل  
بيها وده احتراماً لصلة الدم بس...



انهارت ميرنا في البكاء ووالدها يقول بخنوع..

=عندك حق يا بني.. عندك حق تعمل كده  
واكثر من كده كمان وإلي تأمر بيه كله  
هيتنفذ .. وانا اوعدك اني هربيهها وهندمها  
على الي عملته.. بس انت متزعلش دي مهما  
كان عيله ومش فاهمه المصيبه الي اتسببت  
فيها...

ثم لكزها في زراعها وهو يجرها من خلفه  
خارجاً وهي تبكي بإنهيار ويقول بقسوه..  
=قدامي.. قدامي يا اس المصايب.. قدامي  
بدل ما اطلع روحك في ايدي

حتى وصل بها الى سيارته وادخلها بها ثم  
قادها بسرعه هي تبكي بإنهيار حتى ابتعدوا  
عن القصر..

فتوقفت عن البكاء فجأه وهي تقول بتبرم..

= حرام عليك يا بابي احنا متفقناش انك

تضربني جامد

اوي كده

تنهد ناجي بغضب وخوف..

= بس هي تيجي على قد القلم ده.. بيجاد لو

حس او خد خبر بإتفاقنا مع عيلة الدمهوري

كان خلص عليكى وعليا..

ثم تنهد بقلق..

= وكويس انه افكر ان الي عملتیه ده

عملتیه عشان غيرانه منها وان ألي هاجموا

مراته .. هاجموا بالصدفه ومش متأجرين

عشان يقتلوا والا

كان هد الدنيا لحد ما وصل لكل الحقيقه

وساعتها محدش هيقدر يرحمنا من ايديه ..

ابتلعت ميرنا ريقها بتوتر وهي تتراجع  
للخلف بخوف وهي تدعي الا يعلم بيجاد  
عن اتفاقها المخزي مع تارا وعائلتها..

في نفس الوقت..

ساعد بيجاد عمته على النهوض

وهو يحاول التحكم في غضبه..

فهو أدرى بعمته من الجميع فهي ذات قلب

طيب ونقي ولكنها للأسف شخصيتها

ضعيفه لا تحسن تقدير الامور

تبدلت شخصيتها تماماً بعد انهيارها لسبب

لا يعلمه احد ودخولها مصحه نفسيه لمدة

عشر سنوات

وعندما عولجت وخرجت للحياه مره اخرى..

عادت بشخصيه ضعيفه ومهزوزه..

بيجاد بهدوء..

= اطلعي ارتاحي في اوضتك

يا بيلا وخدي دواكي وارتاحي..

رمت نبيله نفسها في احضانه وهي تقول

بارتجاف..

= انا اسفه يا بيجاد سامحني انا حاسه اني

هموت من الندم وانا بتخيل اني كنت

هفقدك واتسبب في موتك انت وشمس..

احتضنها بيجاد بحنان ثم قبل اعلى رأسها

وهو يقول بمرح مصطنع..

= وانا مش زعلان منك يا بيلا وعارف انك

كنتي متقصديش حاجه والحمدلله جت

سليمه وانا وشمس بخير..

فممکن تهدي كده وتطلي ترتاحي في

اوضتك انا خايف تتعبي ..

نبيله بضعف..

=يعني حقيقي مش زعلان مني والا...

قاطعها بيجاد ثم قبل يديها بحب واحترام..

=خلاص بقى يا بيلا قلتلك مش زعلان منك

ولا حاجه يلا اطلعي ارتاحي في اوضتك انا

خايف تتعبي..

هزت نبيله رأسها بطاعه وتوجهت لغرفتها في

الاعلى..

في حين توجه بيجاد هو الاخر لغرفة مكتبه

ليجد محمود في انتظاره..

جلس بيجاد خلف مكتبه وهو يقول

بصرامه..

= العيال الي هاجموا شمس دول تبع مين

محمود بعملية..

= للاسف مش تبع ولا محسوبين على حد

دول عيال مرتزقه بينفذوا للي يدفع اكثر..

ثم تابع بجديه شديده

=وأجرتهم في تنفيذ جرايمهم بتوصل لملايين

عشان قدرتهم عاليه جداً في تنفيذ المطلوب

منهم وتقريباً دي اول مره يفشلوا في تنفيذ

جريمه اتطلبت منهم

وقف بيجاد فجأه وقال وهو يمشي في

الغرفه بتفكير ..

=انا كنت متوقع كده... الواضح والاكيد ان

فيه حد عاوز يتخلص من شمس ..ليه ..ده

الي مش عارفه ..شمس بنت عاديه ملهاش

اي عدوات يبقى ايه الي يخلي حد عاوز

يتخلص منها ويتصرف بالشراسه دي لدرجة  
انه يأجر فرقه محترفه زي دي مبتقبضش الا  
ملايين علشان يقتلها..

محمود بعلميه

=تقصد ايه...

بيجاد بجديه

=إلي اقصده ان الشخص الي عاوز يتخلص  
منها .. شخص غني وغني جدا كمان ..

وان الاكيد انه بموت شمس هيحقق مكسب  
اكبر من الملايين الي بيخسرهما في محاولاته  
الفاشله في التخلص منها..

محمود بتفكير..

=طيب ماممكن يكون الموضوع كله غيره  
منها علشان انت فضلتها على الكل  
وإتجوزتها..

بيجاد بغضب مكتوم

=لا الي بيحصل ده اكبر من كده..مستحيل  
يكون الي بيحصل ده غيرة ستات من بعض..  
ثم تابع بصرامه..

=اسمع يا محمود.. انا عاوزك تراقب ميرنا  
وعمي ناجي عاوز اعرف بيقابلوا مين او  
بيتكلموا مع مين وفي حد اختلطوا بيه جديد  
والا لاء..

محمود بعملية..

=اعتبره تم .. بس ممكن أسئلك سؤالين  
محيارني .. ليه عاوز تراقب ناجي بيه



والسؤال الالهه عرفت منين ان شمس هانم  
في حد هيهاجمها وليه متصلتش بينا وعرفتنا  
على الاقل كنا اتعاملنا احنا معاهم وجنبنك  
الخطر..

جلس بيجاد خلف مكتبه مره أخرى.. ثم قال  
بصوت بارد وصارم..

=انا هجاوبك.. بمنتهى البساطه ميرنا طردت  
شمس ورميتها في المكان الي المهاجمين  
وصللولة بعدها بدقايق.. وكأنهم كانوا عارفين  
المكان ومنتظرنها فيه..

ثانياً وده الالهه..

انت عارف ان عمي ناجي مش بتاع شغل  
ونادر لما بيجي الشركه ووظيفته اساساً  
شرفيه

يعني وظيفه تديه وجاهه اجتماعيه وفي  
نفس الوقت تخليني اساعده من غير ما  
احرجه..

محمود بهدوء..

=كلنا عارفين الكلام ده بس ايه دخله في  
شكك فيه..

بيجاد بتهكم..

لان النهارد رحى الشغل لقيته محضر اكثر  
من اجتماع ملهومش اي لازمه ومصمم اني  
احضرهم كأنه بيحاول يشغلني اكبر وقت  
مممكن.. وطبعاً لو حطينا تصرفاته الغريبه  
عليه دي جنب تصرفات ميرنا هتلاحظ ان...

محمود مقاطعاً..

=انهم متفقين مع بعض..

بيجاد بغضب..

=بالظبط.. بس المهم هما الاتنين متفقين  
مع حد تاني والا كل الي حصل ده منهم  
لوحدهم والا كل ده صدفه ده الي هتأكد منه  
لان لحد دلوقتي انا ممعبيش دليل  
ملموس..بس لو طلعت شكوكي في محلها  
فيا ويلهم مني..

ثم تابع وهو يقول بجديه..

= وبالنسبه لسؤالك عن انا عرفت ازاي ان  
شمس في حد بيهاجمها وليه مبلغتكش..  
فتنهد وهو يتابع بتوتر..

=وانا في الشركه الحرس اتصلوا بيا على  
تيلفوني الخاص عشان يبلغوني ان عمتي  
جات القصر وبيسئلوا يدخلوها والا لاء.. فانا  
اديتهم الاذن يدخلوها.. بس برضه قلقت

وخصوصاً لما عرفت ان ميرنا معاها ..خفت  
ميرنا تتكلم مع شمس او تلبخ معاها في  
الكلام وتقولها اني بيجاد مش جاد زي ماهي  
فاهمه..

فعشان كده قررت ارجع القصر بسرعه  
وامنع اي احتكاك ممكن يحصل بين ميرنا  
وشمس..

ثم تابع بتوتر..

= بس الي حصل بعد كده هو الي غريب ..

اسمع كده.. دي مكالمه جاتلي على تليفون  
وانا تقريباً في التقاطع الي قبل القصر  
علطول.. يعني لو المكالمه دي إتأخرت  
خمس دقائق بس كنت فوت الشارع الي  
شمس كانت واقفه فيه ومكنتش قدرت  
ألحقها..

ثم تناول هاتفه وأداره على مكالمه مسجله..

بيجاد بهدوء..

=ألو ايوه مين معايا..

صوت رجل يقول بإهتياج وغضب..

=إلحق مراتك يا بيجاد هيقتلوها.. هيقتلوا

شمس.. لف.. لف بعربيتك بسرعه وادخل

الشارع الي على شمالك.. بسرعه يا بيجاد

الحقها.. إلحقها قبل ما يقتلوها دي ملهاش

دلوقتي غيرك

لف بيجاد بسيارته الى الشارع الذي اشار اليه

بدون تفكير وقاد بسرعه رهيبه وهو يقول

بغضب ..

=انت مين ومين دول الي عاوزين يقتلوها..

الرجل بصوت مهتاج بشده..

=مش مهم.. مش مهم انا مين المهم جهاز  
سلاحك وانقذ مراتك قبل ماينجحوا في  
تنفيذ الي عاوزينه ويخلصوا منها..

لتنتهي المكالمة فجأه..

فأغلق بيجاد هاتفه.. في حين قال محمود  
بدهشه..

= وده يطلع مين و إزاي عرف انهم كانوا  
عاملين كمين لشمس هانم

بيجاد بحيره..

=مش عارف.. بس الي انا عارفه ومتأكد منه  
ان لولا مكالمته دي كان زمان الكلاب دول  
نجحوا في مهمتهم..

ثم تابع بتفكير..

والمشكلة اني حاولت اتصل برقمه تاني لقيته  
مقفول.. وحتى لما استعلمت عن الرقم  
موصلتش لحاجه.. مجرد رقم مش مسجل  
ومن إلي بيتباعوا عالرصيف ..

لينهض فجأه وهو يقول بجديه..

= انا هروح اطمن على شمس وبعديها ليا  
قاعده طويله معاك عشان كل اللخبطة  
والحيره الي احنا فيها دي لازم تنتهي..  
ثم تركه وغادر وعقله يفكر في حل لكل  
ماسمعه منه..

بعد قليل..

دخل بيجاد الى غرفة شمس ليجدها نائمه  
فأشار للممرضه بالمغادره وهو يقول بصوت  
هادئ..

= افضلي رحي انتي نامي ومدام ثريا  
هتعرفك اوضتك فين و متقلقيش انا هسهر  
جنبها..

فأطاعته الممرضه وخرجت بهدوء دون ان  
تتحدث..

في حين اتجه بيجاد الى شمس وقبلها من  
جبينها برقه وهو يمرر اصابعه على وجهها  
بعشق و راحه يشكر الله لوجودها سالمه  
بين يديه..

ثم تركها وذهب سريعاً للاستحمام ليمر  
بعض الوقت ثم خرج وهو يرتدي شورت  
قصير وييده منشفه صغيره يجفف بها  
شعره ليتفاجأ بشمس تجلس بصمت في  
الفراش وعينيها ممتلئه بالدموع..  
فإندفع بيجاد نحوها وهو يقول بلهفه..



=انتي فوقتي يا حبيبتى..

ثم حملها وضمها اليه وهو يشعر بجسدها  
متخشب وبارد كالثلج

فزاد من ضمها اليه وهو يدلك جسدها  
يحاول بثه الدفء و يقول بلهفه..

=متخافيش يا حبيبتى انا معاكى ومحدث  
يقدر يمسك بسوء طول ما انا عايش..

ليشعر بها تحتضنه بقوه وهي تنهار في  
البكاء و تقول بغير تصديق وبتقطع ..

=انت كويس.. انت كويس يا حبيبي.. انا كنت  
خايفه افتح عنيا لأقيك مش موجود..

فزاد من إحتضانه وهو يمرر يده على جسدها  
بحنان..

=متخافيش يا حبيبتى انا معاكي اهو وكل

حاجه خلاص انتهت

فرفعت وجهها اليه وهي تقول بخوف..

=انا كنت خايفه اوي ودعيت ربنا كتير انك

تيجي وتنقذني..

ثم نظرت حولها بغضب ودهشه..

=احنا جينا تاني هنا ليه.. انا عاوزه ارجع

شقتنا تاني كفايه اوي الي عملته فيا الست

صاحبة القصر..

رفع بيجاد وجهها اليه وهو يقول بتأكيد..

= اولاً الست دي مش صاحبة القصر دي

تبقى قريبة بيجاد بيه وبيجاد بيه نفسه

بهدلها لما عرف الي هي عملته وطردها من

هنا واناكمان مسكتش واخذتلك حقاك منها

ولو عاوزه هاجيبها لحد عندك واخليها  
تعذرلك..

شمس بتوتر..

= لا خلاص انا مش عاوزه اشوفها تاني..

ثم تابعت برجاء..

= بس انا عاوزه ارجع شقتنا..

رفعها بيجاد فجأه بين زراعيه وهو يقول  
بجديه..

= حاضر يا حبيبتي هعملك كل الي انتي  
عاوزاه بس كل الي انا طالبه منك تصبري

معايا شويه ممكن

ابتسمت شمس بحب..

=ممكن طبعاً يا حبيبي..

اتجه بها بيجاد الى الحمام وهو يقول بعشق  
فوق شفيتها..

=تسلميلي يا عيون حبيبك..

ثم استولى على شفيتها في قبله شغوف  
وهو يضمها اليه يعمق من قبلته لشفيتها  
وهو ينزلها بهدوء يضمها اليه وبلهفه ويده  
تتخلص من ثيابها بسلاسه ورقه.. ثم حملها  
مره اخرى واستلقى بها في حوض الاستحمام  
وهو مازال يقبلها

فشهقت عند تلامس جسدها بالماء فعمق  
من قبلته لها اكثر فأكثر حتى زابت بين  
زراعيه..

بعد بعض الوقت..

حمل بيجاد شمس بعد ان لفها في غطاء  
من الوبر الكثيف ثم وضعها بالفراش بعد ان

تخلص منه ثم وضع فوقها غطاء خفيف من  
الحديد وقبلها برقه فوق شفيتها المتورمتان  
من اثر قبلاته

ويده تدلك عنقها برقه..

=حاسه انك احسن دلوقتي..

ابتسمت شمس برقه ووجها يكتسي بحمرة  
الخجل..

= الحمد لله يا حبيبي احسن كثير..

بيجاد بحنان..

= الحمد لله يا حبيبي.. ايه رثيك نتعشى انا

وانتي دلوقتي انا مكلتش من الصبح

وهموت من الجوع..

ابتسمت شمس برقه..

= ماشي.. بس..

مرر بيجاد يده في خصلات شعرها وهو يقول  
بحنان..

=بس ايه يا حبييتي.. قولي

همست شمس وهي تقول بخجل..

عاوزه هدوم.. هاكل وانا كده..

ابتسم بيجاد وهو يتأمل خجلها بعشق..

=حاضر يا حبييتي.. انا اصلا كنت مجهزلك

هدوم.. بس نتعشى الاول وبعدها هجيبيهم

ليكي..

ثم تركها وتوجه الى الخارج وهو يحضر صنيه

مملوئه بالطعام اللذيذ ويقول بحماس..

=وعندك احلى طاجن ورق عنب باللحمه

ومعاهم حمام محشي فريك يجنن واحلى

سمبوسه من الشيف شمس حبيبة قلبي

ثم وضع الصنيه على الفراش وشمس  
تبتسم بسعاده وهو يجلس على الفراش  
بجانبيها ثم يرفع جسدها العاري فوق ساقيه  
كما اعتاد ويده تمر على جسدها بتملك حاني  
وشفتيه تبحث عن شفيتها التي استقبلتهم  
بلهفه..

ليمر بعض الوقت بهم حتى ابتعد قليلا عنها  
فهمته باعتراض فقبل شفيتها برقه وهو  
يقول بحنان..

=كلي الاول يا حبيبتي انتي مكلتيش حاجه  
من الصبح..

ثم بدء في إطعامها وهو يتحدث معها في  
مواضيع بعيده عن ماحدث لها.. حتى انتهى..  
ثم مسح شفيتها وهو يعد صنية الطعام  
ويتمدد بجانبها مجدداً

ويأخذها مجددا بين احضانه ويغلق الضوء  
ويقول بحنان مرح فوق شفيتها..

= هو احنا كنا وقفنا فين ..

مررت شمس يدها في خصلات شعره الغزيره  
وهي تبتسم بحب

= مش عارفه..

ابتسم بيجاد بعشق..

= انا اقولك..

ثم تناول شفيتها مجددا بلهفه متبادله  
وغابوا في جنة عشقهم الخاصه..

في الصباح ارتدت شمس فستان رقيق  
وجلست في غرفة المعيشه وهي تجلس  
فوق ساق بيجاد وتلف زراعيها حول خصره  
وتضع رأسها براحه على كتفه



في حين جلس وهو يفتح جهاز الحاسب  
المحمول الخاص به امامه يعمل عليه وهو  
يضمها اليه ويقبل اعلى رأسها بحنان..

همست شمس وهي تهمس بحنان ..

= هو انت بتعمل ايه دلوقتي ..

ابتسم بيجاد وهو يقول بحنان

=مش انا قلتلك اني بتدرب على

المحاسبه..الي انا بعمله دلوقتي جزء من

التدريب

ابتسمت شمس بتفهم وهي تلف يدها حول

خصره مجددا..

=اه..التدريب..طيب يا حبيبي كمل وانا مش

هنطق خالص..

ابتسم بيجاد بحنان..

=انتى شكلك زهقانه..ايه رثيك اخذك  
نتعشى وتغيرى جو فى مكان حلو اوى  
هيعجبك..

شمس بحماس وسعاده..

=بجد.. موافقه طبعاً..

ثم تابعت بحماس اقل..

=وألا أقولك بلاش..عشان التدريب بتاعك ..

رفعها بيجاد من فوق ساقيه وهو يغلق

الحاسوب ويقول بمرح..

=يلا يا بكاشه روحى إلبسى انا عارف انك

عاوزه تخرجى..

ثم دفعها برفق باتجاه الباب..

= يلا مستنيه ايه والا اجي البسك بنفسي  
..بس ساعتها مش هنخرج بره الاوضه الا بكره

## الصبح

ابتسمت شمس بسعاده وقد اكتسى وجهها  
باللون الاحمر من شدة الخجل..واسرعت  
بالذهاب لغرفتها وارتدت فستان كريمي  
اللون محتشم وانيق وحزاء يليق به ثم  
صفت شعرها وتركته مناسب برقه خلفها  
ووضعت القليل من الزينه على وجهها ثم  
انطلقت بحماس الى بيجاد الذي كان  
ينتظرها في الخارج أمام الشقه في الجنينه  
الخارجيه..

لتتوقف بصدمه وهي تراه يقف بجانب  
عمته نبيله فدارت رأسها وعينيها تتسع  
بصدمه ووجهها يشحب بشده وعينيها  
تنتقل من وجه بيجاد لوجه نبيله بعدم

تصديق وضربات قلبها تزداد بقوه والعرق  
البارد يغرق جسدها.. وهي تشعر بالاختناق  
الشديد

لتفقد الوعي فجأه وجسدها يرتطم بالارض  
بقوه..

إلتفت بيجاد للخلف فتفاجأ بشمس تقع  
ارضاً وتغيب عن الوعي..

ليسرع اليها ويحتضنها بلهفه اليه وهو يصرخ  
بإسمها بخوف..

وهو يرى وجهها الشاحب وجسدها شديد  
البروده فحاول افاقتها ولكنه فشل .. فحملها  
الى الداخل .. وهو يصرخ في عمته التي  
اندفعت اليها وهي تبكي..

= اتصلي بالدكتور يا عمتي بسرعه.. بسرعه

يلا

فأسرعت عمته بالاتصال بالطبيب الذي  
حضر على وجه السرعة..

ثم بدء في محاولاته لإفاتها.. تحت نظرات  
بيجاد الخائفه والقلقه وبكاء عمته التي  
تشعر بالخوف والندم شديد على ما فعلته  
في السابق لها

حتى نجح أخيراً في إفاتها..

ففتحت عينيها فسالت الدموع فوق خديها  
واسرع ببيجاد اليها فتناول يدها يقبلها بلهفه..

ولكنها سحبتها منه بعنف وهي تنظر اليه  
والى عمته بكراهيه شديده..

لم يلاحظها ببيجاد من شدة خوفه وقلقه  
عليها..

فقال بلهفه..

=انتي كويسه يا حبيبتى حاسه انك احسن  
والا نروح المستشفى نتطمئن عليكى  
احسن..

اغمضت شمس عينيها بتعب..

فرفعها بيجاد واحتضنها بحنان..

وهو يقول بلهفه..

=ردى عليا يا شمس انتي كويسه يا حبيبتى  
والا نروح احسن للمستشفى..

اغمضت شمس عينيها وهي تقول بغضب  
وتوعد

=انا كويسه ..كويسه قوي ..وبكره تشوف

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

جلست شمس على مقعد بجوار النافذه..  
دموعها تسيل بصمت وهي تسترجع بألم  
كل ما حدث معها في السابق تتابها مشاعر  
مضطربه..

ما بين عشقها الشديد لجاد ومقتها وكرهيتها  
الشديده لبيجاد.. لا تستطيع لتصديق او  
الايستيعاب ان جاد بحبه وعشقه اللامتناهي  
لها وخوفه ورقته الشديده معها.. هو نفسه  
بيجاد.. القاسي المخادع الذي اهانها جسدياً  
ونفسياً حتى كادت ان تتخلص من حياتها  
من شدة قسوته معها..

ثم تنهدت بحراره وهي تفكر بحيره.. كيف  
ستتصرف بعد ان عادت ذاكرتها .. هل  
تواجهه بكذبه وغشه لها..هل تكشف له انها  
قد كشفت لعبته القذره باللعب بمشاعرها  
وجعلها تقع في حبه كالحمقاء وهو ينوي

الغدر بها مجدداً..والا لماذا يصر حتى الان  
على لعب شخصية جاد السائق الفقير  
معها.. الا لو كان ينوي الغدر بها مجددا  
فإنسالت دموعها وهي تقول بألم..

=عاوز تعمل فيا إيه تاني عشان ترتاح وتحس  
انك خدت انتقامك مني.. مش كفايه شرفي  
الي ضيعته.. وفضيحتي الي ملت البلد عندنا  
وابويا الي كان هيقتلني بسببك..

ثم مررت يدها في شعرها بتعب وهي تنظر  
الى صورته بلوم وغضب..

= ولسه بتكذب تاني وبتعيشني في وهم  
حباك ليا من تاني للدرجادي انت معندكش  
قلب ولا ضمير..

ثم انتفضت واقفه بتوعد وهي تتجاهل  
مشاعرها المجنونه والغارقه حتى النخاع في



حبه وترفض سماع صوت قلبها الذي يحاول  
ايجاد مبررات لما يفعله ..

ولكنها لن تستسلم له مجددا وستريه  
شمس جديدة وستقتص لنفسها منه

فأسرعت فجأه الى الهاتف الارضي وقامت  
بالاتصال به على رقمه الخاص الذي أعطاه  
لها للاتصال به في حالة الطوارئ وهي تنوي  
ابلاغه بعودة ذاكرتها لها وبرغبتها في الانفصال  
عنه..

في نفس التوقيت..

جلس بيجاد في غرفة الاجتماعات مع بعض  
مدرائه التنفيذيين وبعض المسؤولين  
الايطاليين يتناقشون حول بنود عقود شراكه  
بينهم وقد إرتفعت حدة المناقشات الدائرة  
بينهم..

بيجاد بجديه وهو ينظر بتمعن في الاوراق  
التي امامه ..

=احنا كده إتفقنا تقريباً على كل الشروط  
بس لسه أهم شرط وهو ....

ليقاطعه ارتفاع صوت هاتفه الخاص  
بالطوارئ..

فتناوله بلهفه وهو يهب واقفاً ويتجه للخارج  
فوراً دون ان يتحدث تحت نظرات الدهشه  
من الجميع وهو يقول بتوتر بعد ان رأى رقم  
المنزل الخاص به وبشمس..

=ألو.. ألو.. ايوه يا شمس في حاجه يا حبيبتى..

صمتت شمس ولم تتحدث وهي تستمع الى  
نبرة صوته الرجولي المحببه وقد جنت  
وشعرت بالتردد ..

فأسرعت بغلق الهاتف بسرعه ودموعها  
تسيل بالرغم عنها وهي تنظر حولها بضياء  
وتشعر بالاختناق ..فأسرعت بالخروج خارج  
الشقه وهي تتجاهل صوت رنين الهاتف  
الذي تصاعد بإلحاح..

في نفس التوقيت

شعر بيجاد بالجنون وهو يعاود الاتصال بها  
دون ان يحصل على اجابه ..

فأندفع خارجاً بسرعه شديده وهو يتوقع  
حدوث شئ سئ لها .. فركض وهو يتجاهل  
نظرات التعجب والدهشه من موظفيه وهو  
يحاول الاتصال بها مره أخرى بيد وباليد  
الاخرى يتصل على الحرس الخاص بمنزله  
وهو يكاد يجن لانها لا تجيب عليه..

فصرخ بحرسه وهو يندفع الى سيارته يقودها

بجنون..

=حد يروح على شقتي الخاصه يشوف  
شمس هانم كويسه والا في حاجه حصلت  
لها..

ثم صرخ بغضب مجنون..

=بسرعه ومنتقلش خليني معاك ع  
التليفون...

لم ينتظر الحرس حتى ينهي بيجاد حديثه  
واندفعوا الى الشقه الخاصه بشمس ..

في حين تابع بيجاد الاتصال بها مراراً على  
امل ان تجيب عليه ولكنه لم يحصل على  
إجابته منها فزاد أكثر من سرعته المجنونه في  
القياده..

وهو يستمع على الناحية الاخرى الى حرسه  
الذين قاموا بالطرق بعنف عدة مرات على  
باب الشقه ولكنها لم تجب ايضاً..

الحارس وهو يحدث بيجاد في الهاتف بتوتر..

=شمس هانم مبتردش ..احنا هنقتحم

الشقه يا بيجاد باشا

ثم اشار لرجاله باقتحام الشقه

صمت بيجاد دون ان يستطيع التحدث

وقلبه ينبض بجنون يكاد ان ينخلع من شدة

خوفه عليها وعقله يعمل بطاقته القصوى

وهو يحاول ان يتخيل ماحدث لها والاسئلة

تدور في عقله بجنون ..

هل استطاعوا ان يصلوا اليها وهي في منزله

..هل قاموا بايذائها.. ام انها قد شعرت

بالتعب فحاولت الاتصال والاستنجاد به  
فتعرضت لاغمائه اخرى..

ثم همس بغضب من نفسه وهو يضرب  
مقود السيارة بعنف..

=غبي.. مكنش لازم اسيبها لوحدها ابدأ وهي  
لسه تعبانه..

ثم زاد من سرعة سيارته بجنون

وهو يستمع لصوت تحطم زجاج النافذه..

وإندفاع حرسه الى داخل الشقه لتمر عدة  
دقائق عصيبه عليه ويستمتع اخيرا الى صوت  
الحارس يقول بتوتر..

=شمس هانم مش موجوده في الشقه..

اندفع بيجاد بسيارته الى داخل القصر..وهو  
يقول بتوتر غاضب..

=راجعوا الكاميرات واقلبوا عليها القصر  
مستنيين ايه..

ثم توقف بسيارته بجانب بوابة القصر  
واندفع يركض بتوتر الى الغرفة المخصصة  
للمراقبه وفتح بلهفه الكاميرات الموزعه  
بكل ركن بالقصر وعينه تجول بلهفه عليهم  
وهو يشعر بقلبه يكاد ان يتوقف من شدة  
توتره ..

ليتنفس فجأه براحه وهو يراها تقف بجوار  
المسئول عن الحديقته تتحدث معه وهي  
تقوم بزرع شتله صغيره من الورود..

ليقول بغضب شديد بعد ان اطمئن عليها  
وهو يلاحظ ارتدائها فستان ضيق قصير  
اصفر اللون ذو اكمام قصيره ..

=دا انتي سنتك سوده.. واقفه تتكلمي

وتضحكي ولا على بالك

ثم تابع بغضب اشد..

=وايه الزفت الي انتي لابساه ده..

ثم اشار للحرس الذين اندفعوا فجأه للغرفه..

=خلاص يا رجاله اهدوا وارجعوا لاماكنكم انا

خلاص لقيتها..

ثم اندفع بغضب الى الخارج واتجه الى

الحديقه الخلفيه وهو يتوعدها بعقاب

قاسي..

بيجاد بغضب وهو يراها تركع على ركبتيها

وتقوم بزرع شتله صغيره..

=شمس..



تنفست شمس عدة مرات وهي تستعد  
لمواجهته وهي ترسم ابتسامه كاذبه  
مرتعشه على شفيتها..

ثم رفعت وجهها اليه وهي تقول بمرح  
مفتعل..

=جاد.. ايه الي جابك بدري اوي كده با  
حبيبي..

بيجاد بغضب..

= سيبي الي في ايدك ده وتعالى

ابتلعت شمس ريقها بتوتر .. واقتربت منه  
بتردد.. فسحبها بغضب وجرها من يدها  
خلفه وهي تكاد ان تركض وهي تحاول  
مجاراة سرعته..

ففتح باب الشقه ثم اغلقه خلفه فشهقت  
بصدمة وهي ترى النافذه المحطمه والزجاج  
المتناثر في كل مكان..

شمس بغضب وذهول..

=ايه الي عمل في الشقه كده

بيجاد بغضب شديد..

=يا برودك يا شيخه..بقى مش عارفه ايه الي  
عمل في الشقه كده..

ثم جذبها من زراعها بغضب وقد ارتفع صوته  
من شدة توتره الذي مايزال يسيطر عليه..

=مممكن اعرف ايه الي خلاكي تتصلي بيا  
على الرقم الي مأكد عليك مليون مره  
متتصليش بيه الا لما يكون في مصيبه سوده  
حصلتلك..

شمس بتبجح وهي تحاول الا تظهر خوفها  
منه..

= انا كنت.. كنت بتصل برقمك الثاني بس  
غصب عني غلط واتصلت برقمك للطوارئ  
واول

ما أخذت بالي قفلت علطول..

بيجاد بغضب..

= ولما انتي اتصلتي غلط ماردتيش عليا ليه  
وعرفتيني انك اتصلتي غلط..

ثم تابع بغضب مجنون واحساسه انه كاد ان  
يفقدها مازال يسيطر عليه..

= وليه ماردتيش على مكالماتي دا انا رنيت  
عليكي ولا مية مره

سحبت زراعها منه وهي تضع يديها في

خصرها بتحدي..

=مخدتش بالي.. قفلت السكه وخرجت بره

علطول ومسمعتش صوت التليفون وهو

بيرن..

ثم تابعت بغضب..

=وبعدين على فكره بقى انت الغلطان مش

انا

بيجاد بدهشه..

=انا الي غلطان.. وغلطان في ايه بقى يا مدام

شمس..

شمس بختناق وقد بدئت دموعها بالنزول ..

= غلطان علشان... علشان لو انت جايبلي

تليفون محمول مكنش ده كله حصل..كنت

هتتصل عليا وهارد عليك والموضوع

هيخلص..

صمت بيجاد قليلا ثم قال فجأه = انتي عندك

حق.. موضوع التليفون ده تاه عن دماغي

خالص..

ثم مرر يده في شعره بتوتر..

= النهارده هجيبلك وانا راجع من الشغل

واحد جديد..

شمس بتبجح.

= مش عاوزه منك حاجه انا بس بعرفك انك

انت الي غلطان مش انا

ضغط بيجاد على شفتيه بغیظ وهو يحاول

السيطره على غضبه ثم استدار مغادراً فجأه

لكنه توقف وشمس تقول بتردد..

=طيب وانت رايح فين دلوقتي..

بيجاد بغضب يحاول السيطرة عليه..

=راجع الشغل الي اتنيل وباط بسببك..

عندك مانع..

ابتسمت شمس ببرود..

=لا يا حبيبي اتفضل..

فاستدار مغادراً وهو يكتم غيظه الا انه توقف

والتفت اليها فجأه..

=مقولتليش كنتي بتتصلي بيا عاوزه إيه..

ابتسمت شمس بإستفزاز..

=ابدا كنت عاوزه اخذ إذنك عشان اخرج

اتمشى بره شويه..

بيجاد بغضب..

=نعم تت.. تتمشي.. ولوحدك وفي مكان  
مقطوع زي إلي احنا فيه ده..

ثم جذبها من زراعها بغضب..

=ايه محرمتيش من المره الي فاتت ..والا لازم  
تحصل مصيبه عشان تفهمي ان خروجك  
لوحدك مينفعش..

جذبت شمس زراعها منه وهي تقول  
بغضب..

=وهو يعني انا الي كنت خرجت بمزاجي والا  
خطيبة سي بيجاد بتاعك هي الي طردتني..  
بيجاد وقد انفلت عقال غضبه..

=هي فعلا طردتك.. بس ربنا ادانا عقل نفكر  
بيه.. اقل حاجه كان ممكن تعملها انك  
تتصلي بيا وتسيبيني وانا اتصرف.. مش

تسمعي كلامها زي المغيبه وتخرجي معاها

بهجوم بيت قصيره ومكشوفه..

ارتفع صوت شمس وقد اختنقت بالبكاء..

=يعني انا دلوقتي الي غلطانه مش كده..

بيجاد بغضب وغيره عمياء..

=غلطانه وغيبه وزى الزفت كمان.. واخر مره

اشوفك بلبسك الي زي الزفت ده بره البيت

والا ورحمة ابويا يا شمس لهتشوفي مني

وش مش هيعجبك..

ثم تابع بغضب وغيره..

=واتفضلي ادخلي غيري الزفت الي انتي

لابساره ده والبسي حاجه محترمه عشان في

عمال جايين يصلحوا الحاجات الي اتكسرت

وميصحش يشفوكي كده..



صمتت شمس دون ان ترد عليه..

ليقول بغضب..

=سمعتي انا بقول ايه..

شمس باختناق وهي تتوجه لغرفة النوم..

=ايوه سمعت وهدخل حالا اغير هدومي..

تأمر بحاجه تانيه..

بيجاد بجديه..

= شمس..

إلتفتت شمس وهي تقول باختناق..

=نعم..

بيجاد بصرامه اخافتها..

=رقم الطوارئ الي اديتهولك تحفظيه كويس

جدا وتستعمليه في حالة الطوارئ وبس

ومتتردد يش ولو للحظه في انك تتصلي بيه  
لو حسيتي بأي خطر.. والدلع البايع الي  
حصل منك النهارده ميتكررش تاني..

ليتابع بتأكيد صارم أخافها..

=رقم الطوارئ.. للطوارئ وبس ومش لأي  
حاجه تانيه مفهوم..

شمس باختناق..

=مفهوم.. في أوامر تانيه..

بيجاد وهو يشير لغرفة النوم بصرامه

=لا مفيش واتفضلي ادخلي غيري هدومك  
بسرعه ..

ثم تركها وغادر وهو يكاد يشتعل من شدة  
الغضب.. وانهارت هي في البكاء وهي تشعر  
بالحيره لاتستطيع أخذ قرار هل تتركه وتفرد

بعيدا عنه.. وان فعلت فإلى اين ستذهب  
وهي تعلم ان والدها قد يقتلها فعلياً ان  
عادت له هاربه وان استطاعت الهروب  
وتدبير مكان يئويها هل ستتحمل ان تبتعد  
عنه وهي تشعر ان روحها معلقه به ..وان  
تركته تعلم انها ستنهار ولن تستطيع ان  
تتحمل..

خيارها الوحيد هي ان تعيش معه كذبتة  
حتى يقرر هو إكتفائه منها.. وان تحاول هي  
ان تجمع اكبر قدر من الذكريات الجميله  
معه تختزنها حتى تحيا عليها في ايامها  
القاحله القادمه من دونه.. وستحاول في نفس  
الوقت تدبير مكان تعيش فيه وعمل يسمح  
لها بالانفاق على نفسها بعد انفصالها عن  
بيجاد..

ثم مسحت دموعها بتصميم وهي تتوجه  
لغرفة النوم لتغيير ثيابها  
في المساء..

دخل بيجاد بهدوء الى شقتهم ليجدها غارقه  
في الظلام..

ففتح انوار المنزل وعينيه تبحث عن شمس  
..وهو ينادي ..

شمس.. انتي فين يا حبيبي

ثم توجه الى غرفة نومهم فوجدها فارغه...

فأسرع الى غرفة المعيشه

ليجدها اخيرا مستغرقه في النوم على الاريكه  
.. فرفعها على ساقيه وهو يمرر يده على  
وجهها الشاحب يقبله بلهفه..

=شمس.. مالك يا حبيبتى ايه الى منيمك  
هنا..

فتحت شمس عينيها وهي تقول بتعب..  
=جاد..

احتضنها جاد وهو يقول بلهفه شديده..  
=قلب جاد وروحه ودنيتة..

ثم مرر يده في شعرها بحنان..

=ايه الى منيمك في الضلمه يا حبيبي..  
نظرت شمس حولها بدهشه..

=مش عارفه.. انا كنت قاعده هنا والظاهر  
راحت عليا نومه..

قبل بيجاد اعلى رأسها وهو يقول بحنان وهو  
يلوم نفسه لقسوته عليها في السابق..

= طيب يلا فوقى كده وشوفي انا جبتلك ايه..

هزت شمس كتفها بغضب..

= مش عاوزه منك حاجه..

ضمها بيجاد اليه وهو يقول بحنان..

= لاااا دا كدا يبقى القمر بتاعي زعلان مني

بجد..

شمس بغضب..

=ايوه زعلانه ومخصماك بجد..

ثم حاولت النهوض والابتعاد عنه وهي تقول

بغضب..

= وإوعى كده...

منعها بيجاد من النهوض وهو يضحك

بمرح..

=طيب بس اهدي وخلينا نتكلم الاول..

شمس بغضب وهي تحاول رفع يده عن  
خصرها وتفشل..

=مش متكلمه معاك.. ومخصمك. ولو  
سمحت ابعده ايدك عني..

ابتعد بيجاد قليلا عنها وهو يقول بمكر..

=خلاص انتي حره.. بس انتي متأكده انك  
مش عاوزه تشوفي الموبيل الجديد الي  
جبت هولك..

شمس بغضب طفولي..

= لا مش عاوزه..

ضمها بيجاد له مجددا وهو يقبل إزنها  
ويهمس فيها بحنان..

=ولا عاوزه تشوفي فستان السهره الي يجنن  
جبت هولك..

نظرت له بطرف عينيها وهي تقول بصوت  
خفيض متردد..

=مش عاوزه..

فمرر يده في خصلات شعرها بحنان وهو يزيد  
من ضمها اليه

ويهمس فوق شفيتها بعشق..

=ولا عاوزه تخرجي تسهري معايا

تا هت شمس في عينيه وهي تقول بحيره..

=ها..

ابتسم بيجاد وهو يهمس فوق شفيتها

بحنان..



=انا اسف يا عمري متزعليش مني  
..عصبيتي دي كانت غصب عني من كتر  
خوفي وغيرتي عليكي..

ثم زاد من ضمها اليه وهو يقبلها برقه عدة  
مرات فوق شفتيها حتى إستجابت له بلهفه  
فحملها وهو يعمق من قبلته لشفتيها واتجه  
بها الى غرفة نومهم..

بعد مرور بعض الوقت..

إحتضن بيجاد جسد شمس بتملك بين  
زراعيه وهو يدفن رأسه في عنقها ويقبله  
بحنان..

فمررت شمس يدها في شعر رأسه وهي  
تقول برقه..

=جاد

بيجاد وهو يدفن وجهه في عنقها..

=همممم

شمس وهي تشعر انها تذوب من رقة  
لمساته العاشقه والمتملكه..

=انت مش قلت اننا هنخرج نتعشى بره..

زاد بيجاد من ضمها بتملك اليه وهو يهمس  
بمكر امام شفيتها

=انا قلت كده..

شمس باحتجاج طفولي..

=اه قولت كده..

مرر شفتيه فوق شفيتها وهو يقول بمكر..

=مفيش خروج الا لما تصالحيني الاول..

شمس يااحتجاج..

=نعم.. وهو انا كل ده ولسه مصالحتكش..

فابتسم وهو يهمس فوق شفيتها بشغف..

= كل ده انا الي كنت بصالحك يا نصابه

ودلوقتي جه دورك عشان تصالحيني..

ثم قبل شفيتها وهو يهمس لها بعشق..

= يلا...

نظرت شمس في عينيه بعشق وقد تاهت في

جاذبيتهم الشديده وهي تقول بحيره..

= يلا ايه...

بيجاد وهو يستولي على شفيتها بعشق..

= صالحيني..

ثم اغرقها في عشقه من جديد..

بعد بعض الوقت...

إرتدت شمس فستان انيق ومحتشم من  
الشفيفون والحديد الازرق الرائع وحذاء رائع  
فضي اللون ..ثم اتجهت للمرآه وهي تنظر  
لنفسها بسعاده وهي تصفف شعرها عدة  
مرات حتى صار لامع ومتهدل فجمعته على  
جانب واحد بفراشه انيقه من الماس ثم  
تركته منسدل على احد كتفيها وبدئت في  
وضع زينه لوجهها رقيقه ومتقنه حتى  
صارت أيه في الجمال..

ووقف بيجاد الذي ارتدى بدله سوداء  
وقميص رمادي انيق وهو يرتدي ساعته  
ويراقب سعادتها الطفولية بابتسامه رجوليه  
جذابه..

فإقترب منها ثم لف زراعيه من حولها وهو  
يهمس في إذنها بعشق..

=معقوله كل الجمال ده بتاعي..

ابتسمت شمس بخجل وهو يخرج من علبه  
بحوزته عقد مشغول من حبات اللولي  
الرماديه المتدرجة الالوان والمتداخله ووضعه  
حول عنقها ثم طبع قبله رقيقه على عنقها  
ثم اتبعه بسوار وخاتم من نفس التصميم..  
فابتسمت شمس بسعاده وهي تنظر لهم  
بانبهار..

= حلوين اوي يا حبيبي ولايقين على  
الفستان..

ابتسم بيجاد وهو يقول بحنان..

= حلوين علشان انتي الي لابساهم يا  
حبيبتى...

ثم اضاف وهو يضع في يدها هاتف حديث  
ذهبي اللون منقوش عليه اسمها بحبات  
ماسيه صغيره..

=وده يا ستي تليفونك الجديد.. عشان  
شمسي متزعلش وتحن وترضى ترد عليا..  
نظرت شمس للهاتف في يدها وقد اتسعت  
عينيها بصدمه ثم صرخت فجأه بحماس  
وهي تقفز بفرحه كالاطفال.. ثم رمت نفسها  
بين زراعيه بسعاده فإحتضنها ولف بها  
الغرفه ثم انزلها وهو يحتضنها ويرفع وجهها  
اليه يتأمل ابتسامتها وهو يقول بحنان..  
لو كنت اعرف ان الموبيل هيفرحك اوي كده  
..كنت اشترتلك شركة محمول بحالها..  
اختفت إبتسامه شمس فجأه وإمتلئت  
عينيها بالدموع .. وكلماته تذكرها بمدى ثرائه  
وان الواقف امامها ليس جاد حب عمرها  
ولكن بيجاد رجل الاعمال القوي الذي  
سحقها بدون رحمه في السابق الذي تخشاه

حتى الموت حاليا.. فإنقبض قلبها وقد  
تبخرت سعادتها الواهيه في الهواء..  
لاحظ بيجاد تبدل حالتها من الفرحه الشديده  
الى الحزن..

فمرر اصابعه على وجهها بحنان..  
= في ايه يا حبيبتى انا قلت حاجه زعلتك..  
هربت شمس بعينيها منه وهي تقول بتوتر..  
لا بس قلقانه اول مره احضر حفله زي دي..  
لف بيجاد يده حول خصرها وهو يقودها الى  
السياره الفخمه المتوقفه بجانب شقتهم..  
وهو ويفتح باب السياره الامامي لها وهو  
يقول بهدوء..

اولا مفيش حاجه ممكن تقلقك احنا  
هنحضر عشا عمل لمجموعه من الطليان

وهيكون فيه مدرا ورؤساء تنفيذيين  
وزوجاتهم حابه عاديه يعني..

ثم جلس في مقعد السائق وبدء في القيادة  
بهدوء..

وشمس تقول بتوتر..

طيب واحنا هنروح هناك بصفتنا ايه..

ابتسم بيجاد وهو يرفع يدها اليه يقبلها  
مهذباً ويقول بمرح..

هنروح هناك بصفتي متدرب متوصي عليه  
جامد جدا من بيجاد بيه الكيلاني وهاروح  
عشان اتعلم اصول البيزنس والصفقات الي  
بتم في الحفلات وفي عشا العمل...ها.. عندك  
اسئله ثانيه..

ابتسمت شمس بتوتر وهي تنظر من النافذه  
الجانبية وعينيها تمتلئ بالدموع



بعد قليل..

وضعت شمس يدها بتوتر على زراع بيجاد  
الذي قادها الى قاعة طعام راقية لا يرتادها الا  
صفوة المجتمع ...

فانتشرت عدة موائد عليها مجموعات من  
الرجال والنساء الذين يظهر عليهم الثراء  
والنفوذ

الا ان بيجاد لم يلتفت اليهم وهو  
يتوجه الى مائده كبيره عليها عدد محدود من  
النساء والرجال..

فحيا الموجودين بهدوء ثم سحب مقعد  
وساعد شمس على الجلوس..

في حين مال احد الرجال وهمس بجانب اذن  
بيجاد باحترام..

= كل حاجه تمت زي ما حضرتك امرت..  
مفيش حد هيذكر اسم سيادتك النهارده  
وكلنا هنتعامل معاك على انك موظف  
جديد معانا..

هز بيجاد رأسه برضا دون ان يعلق..  
ثم بدء التحدث بطلاقه باللغه الايطاليه مع  
ضيوفه الطليان ..

في حين شاهدت شمس ما يحدث حولها  
بتوتر.. وعينيها تدور في المكان لتتوقف فجأه  
على عيون تتابعها بغل وغضب.. فشحب  
وجهها وهي تشيح بوجهها عنهم وتهمس  
لنفسها بتوتر..

= ودول ايه الي جابهم هنا..

في نفس الوقت همست تارا التي ترتدي  
فستان اسود عاري لوالدتها..

شايفه مين الي قاعده هناك مع بيجاد  
الكيلاي..

رفعت قسمت عينيها تتأمل شمس  
بغضب.. وتارا تتابع بحقد

ملبس الفلاحه فستان احدث موديل وطقم  
لولي تمنه معدي المليون دولار ومدخلها  
تقعد مع اسيادها..

قسمت بغضب..

اهدي يا تارا وابن الكيلاي مهما حاول عمره  
ما هيعرف يساوي الجربوعه دي بينا..  
تارا بغضب..

=يساوي ايه بس يا ماما.. بصي قدامك  
كويس.. دا مش بس سواها بينا لا دا رفعها  
عننا كمان.. مش شايفه لابسه ايه

والا قاعده مع مين..

إسود وجه قسمت من شدة الغيظ..وتارا  
تتابع بكراهيه..

=استني لسه السهره في اولها

ان ما فضحته هو والفلاحه الي عاوز يساويها  
بيننا..

ثم نظرت لوالدتها وهي تقول بخبث..

= مش هي لسه فاقده الذاكره ومش فاكهه  
انها متجوزه من بيجاد الكيلاني.. خلاص خلينا  
نفكرها ببيجاد وبإلي عمله فيها..

ثم مالت على إذن شخص بجانبها وهي  
تقول بحقد ومكر..

= كمال..مش الي هناك ده يبقى بيجاد بيه  
الكيلاني..

ارتفعت عين كمال بلهفه..

= ايوه فعلا هوه..انا من زمان كان نفسي

اتعرف بيه واعمل شغل معاه..

ابتسمت تارا وعينيها تتابع شمس بحقد..

= واهي الفرصه جاتلك اهي على طبق من

دهب ورينا شطارتك بقى

بعد قليل..

اندمجت شمس في عالمها الجديد بمساعدة

بيجاد الذي ادمجها في مجرى الحديث الدائر

بينهم بسهولة ويسر يساعدها ان الجميع

كان يخطب ودها

لقرابتها من بيجاد الكيلاني وحش اسواق

المال..

ابتسم بيجاد وهو يميل على إذن شمس

بحنان..

= تسمحي لي بالرقصه دي يا شمس هانم..

ابتسمت شمس برقه وهي تقف معه وهو

يحاوط خصرها بتملك ويتمايل معها بهدوء

على انغام الموسيقى الحالمه..

يضمها اليه بحمايه وعشق ويديه تحيطها

وهي تريح رأسها على كتفه ..

فهمس بجوار إذنها بحنان..

=مبسوطه يا حبيبي..

ابتسمت شمس بسعاده..

= اوي يا حبيبي كآني في حلم جميل..

قبل بيجاد شعرها وهو يهمس بحنان..

=دا انا الي في حلم جميل يا شمسي ونفسي  
مصحاش منه ..

ثم زاد من ضمها بحنان وهو يتمايل بها وهي  
تشعر كأنها ملفوفه في غيمه سحريه..  
بعد قليل..

جلست شمس بجانب بيجاد وبعض رجاله  
وزوجاتهم وبعض رجال الوفد الايطالي..  
وهم يتحدثون بجديه وباللغه الايطاليه في  
بعض بنود العقود

فقالته زوجة احد المدراء بهمس لشمس..

=انا هاروح الحمام اضبط مكياجي تحبي  
تيجي معايا..

شمس بارتباك..

=اه يا ريت ...

ثم مالت على اذن بيجاد

= انا هاروح معاها الحمام وثنائي وراجعه

نظر لها بيجاد باهتمام..

=اتفضلي يا حبيبتى..

مشت شمس مع السيده التي تتحدث

بمرح عن زوجها وشدة اهتمامه بعمله..

في حين اعتذر بيجاد من الموجودين وهو

ينوي ان يلحق بشمس ويقف لها بالخارج

خوفاً من حدوث اي شئ غير محسوب لها..

لكنه اصطدم برجل اعمال مد له يده وهو

يقول باحترام..

= كمال ابو الليل رجل اعمال.. اتشرفت جدا

بمقابلتك..



مد بیجاد یده محییا وعینه تتابع بقلق

شمس حتی اختفت عن عیونه..

فی حین ابتسمت تارا بانتصار وهي تشير

لوالدتها وتقول بکراهیه..

=خلیکی هنا..وانا رایحالها..

قسمت بتوتر..

=طیب وبیجاد.. احنا مش عاوزین مشاكل

معاہ..

تارا بسخریه..

=متخافیش..بیجاد علی اما یقدر یخلص

نفسه من کمال فیها علی الاقل ربع ساعه

وانا مش عاوزه اکثر من کده..

ثم ذهبت سريعا الى الحمام ودخلت لتجد  
شمس برفقة السيده وهي تضع القليل من  
احمر الشفاه..

تارا بمرح مفتعل..

=شمس اذيك يا حبيبي عامله ايه..

اهتزت شمس وهي تنظر لها بتوتر..

=الحمد لله كويسه اذيك انتي..

فتحت تارا حقيبتها وهي تقول بخبث..

=انا الحمد لله كويسه.. وبابكي البشكاتب

هو والخدامه مراته كمان بخير

امتقع وجه السيده وهي تتابع الحديث

فقالته بخرج خوفاً من المشاكل..

=طيب انا هسييكم تكملوا كلامكوا وهروح

انا..

ثم اسرعت بالخروج وتركتهم وحدهم..

وشمس تقول بتوتر..

=ممكن اعرف انتي عاوزه ايه مني بالضبط

ولازمته ايه الكلام الي بتقوليه ده..

تارا بغضب..

=اخرسى واسمعيني كويس وشيلي وش

الطيبه ده الي

حطاه على وشك..

ثم تابعت بکراهيه..

بقى انتي يا جربوعه فاکره ان بيجاد بيه

الکيلاني بيحبك حقيقي.. فاکره انه ممكن

يفضلك عليا ويختار حته خدامه تبقى مراته..

إلتمعت عيون شمس بالدموع ولكنها قالت

ببرود..

=بيجاد الكيلاني مين الي بتتكلمي عنه انا  
ست متجوزه وعيب قوي الي بتقوليه ده..

تارا بسخريه..

= بقى مش عارفه بيجاد مين.. بيجاد الي  
بترقصي في حضنه طول الليل والي ملبسك  
هدوم ومجوهرات لا انتي ولا اهلك تحلموا  
تتفرجوا عليها مش تلبسوها..

شمس ببرود وهي تضع قطرات من العطر  
على عنقها.. وتتحسس عقد اللولي بإغاظه..

= انا مش فاهمه انتي بتتكلمي عن ايه.. بس  
اكيد انتي تقصدي حد تاني غيري..

عن اذنك مش عاوزه اتأخر على بيجاد...اه..  
اقصد جاد جوزي.. اصله بيقلق عليا موت

ثم حاولت المغادره..

الا ان تارا التي اشتعل غضبها بجنون وهي  
تدرك ان شمس لم تفقد الذاكره كما تدعي  
فسحبتها من يدها وهي تقول بغضب..  
=يابنت الكلب دا انتي مطلعتيش ساهله..

ثم دفعتها بغل في الحائط خلفها  
فإصطدمت رأسها به بقوه ووقعت على  
الارض مغشياً عليها..

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

### □الفصل ال13□

نظرت تارا بصدمه لشمس الغائبه عن  
الوعي وشعرت بالخوف والارتباك وهي  
تتخيل ردة فعل بيجاد ان علم بما فعلته  
بها..

فأسرعت بمغادرة المكان وهي تتلفت حولها  
بتوتر خوفاً من ان يراها احد..

لتمر اقل من دقيقه..

ثم فتحت شمس عينيها وهي تتحسس  
رأسها بألم وتبتسم وهي تهمس بوجع..

=اه يا راسي.. ربنا يهدك يا شيخه هو انا كنت  
نقصاكي اتني كمان..

ثم تنهدت وهي تنهض وتقول بوجع..

=الحمد لله انها صدقت اني غبت عن الوعي  
وخافت ومشت.. اصل انا خلاص زهقت من  
كثر المشاكل الي بتحصلي من غير سبب..

ثم أعادت ترتيب ثيابها و ضبط شعرها  
مجدداً وهي تقول بتوتر..

=انا ايه بس الي خلاني استفذها ..

ثم أغلقت عينيها بتوتر..

=ربنا يستر ومتقولش لبيجاد على الي حصل  
بيننا ساعتها هيفهم اني مش فاقده الذاكره  
ولا حاجه.. ومش عارفه ساعتها ممكن يعمل  
فيا ايه..

ثم تنفست عدة مرات بعمق تحاول تهدئة  
نفسها ثم توجهت للخروج من الباب الا انها  
توقفت فجأه ..

بعد ان داست فجأه على مظروف كبير  
ايض اللون

منتفخ ملقي اسفل الباب..

فإنحنت وتناولته وهي تنظر اليه وهي تديره  
بين اصابعها وتقول بدهشه..

=الجواب ده وقع من حد والا ايه

ثم عقدت حاجبيها بدهشه وهي ترى اسمها  
مكتوب على المظروف من الخارج..

فأستولي عليها التوتر من جديد وهي تفتح  
المظروف بأصابع مرتجفه..

و تخرج منه بدهشه هاتف نقال صغير جدا  
ومعه ورقه بيضاء مطويه..

فتحتها بتردد وقرأت كلماتها الغير مفهومه  
بتوتر..

= لو عاوزه تعرفي حقيقه كل الي بيدور  
حواليكي اتصلي على الرقم المتسجل على  
الموبيل الي انا سايبهولك.. واوعي اي حد  
يعرف او ياخذ خبر بإنك هتكلميني مهما  
كنتي بتحبیه او قريب منك.. وخصوصاً  
جوزك



الموضوع حياه او موت ..اتصلي بيا ومش

هتندمي..

ملحوظه...

=اوعي تتصلي بيا من موبيلك الشخصي..

موبايلك متراقب..

تأملت شمس الهاتف النقال الصغير

والخطاب المرفق به بتوتر.. وهي تقرأ

الكلمات المكتوبه به مجدداً وهمست وهي

تفكر بتوتر..

=حقيقة ايه ومين الي باعتلي الكلام الغريب

..٥٥

ثم وضعت الهاتف والخطاب بداخل حقيبة

يدها واخفتهم جيداً بداخلها وهي تقرر عدم

اخبار بيجاد عنهم حتى تتكلم مع صاحب

الرساله اولاً وتعلم ما يريد مني

ثم خرجت بهدوء وهي تشعر بالتوتر يستولي  
عليها مجدداً وعينيها تتأمل وجوه الضيوف  
وهي تتخيل ان اياً منهم قد يكون هو مرسل  
الرساله اليها..

لتبتسم بتوتر وهي ترى بيجاد يقف في  
الخارج بعيدا قليلا منتظرا لها وهو يتحدث  
الى احد الاشخاص..

فإعتذر منه وتوجه فوراً اليها بعد ان رآها وهو  
يبتسم بحنان فأسرعت هي اليه ثم ألقت  
نفسها بين زراعيه بتوتر..

فأحتضنها وهو يقبل اعلى رأسها ثم رفع  
وجهها الشاحب اليه وهو يقول باهتمام..

= في ايه يا حبيبتي مالك ..وشك مخطوف  
كده ليه..

ابتسمت شمس بارتجاف..

=مفيش.. بس اصل خفت تكون مشغول

جوه ومعرفش اوصلك..

احتضنها بيجاد بحمايه وهو يقول بحنان

شديد..

= بقى معقول برضه انا اتشغل عن شمس

حياتي.. ده ولا دول ولا مليون زيهم يشغلوني

عنك..

ثم همس في إذنها بإيحاء ..

= على فكره انا كدا زعلت ولما نرواح لازم

تصالحيني والا اقولك.. انا هاخذ حقي منك

بطريقتي..

اشتعل وجه شمس بحمرة الخجل ..فضمها

بيجاد اليه وهو يبتسم ويقول بحنان..

= اهو كده لون الورد رجع للخدود الحلوين

من تاني..

همست شمس بخجل..

=جاد بس بقى حد يسمعك..

ضحك بيجاد بمرح وهو يلف زراعيه حول

خصرها بتملك ويقول بحنان..

=عيون جاد وقلب جاد ودنيته ..

ثم قبل يدها وهو يقول بمرح

=تعالى ندخل جوه نقعد شوويه ونستئذن

ونمشي بعدها هاخطفك ونرجع على بيتنا

واخذ حقي منك براحتي..

ثم ضمها الى جانبه وهو يتحدث معها بمرح..

في حين تابعتهم عيون تارا ووالدتها بحقد

وتوتر..

تارا بخوف..

=تفتكري قالتله على حاجه..

قسمت بحقد..

= لا طبعا.. مستحيل تكون قالتله الظاهر  
خافت تقوله ولعبتها بتاعة الذاكره تتكشف  
قدامه..

تنفست تارا بارتياح.. في حين تابعت قسمت  
وهي تتابعهم بحقد..

= البت دي طلعت مش ساهله  
ولازم نشوف لها مصيبه نرميها فيها ونخلص  
منها..

تارا بكراهيه..

= مش باين اننا هنقدر يا ماما.. خصوصا وانه  
باين عليها انه بيحبها وفارض حمايته عليها..

قسمت بغل..

=اصبري احنا كل الي محتاجينه ان عينه

تغفل عنها ولو للحظه وساعتها ...

ثم صمتت بطريقه موحيه وعينيها تشتعل

بالحقد..

في الصباح الباكر من اليوم التالي..

استيقظت شمس بهدوء لتجد بيجاد مازال

نائماً وهو يحتضنها بتملك اليه فتأملت

ملامحه بعشق وعينيها تمتلئ بالدموع وهي

يتملكها شعور غريب ومخيف بأنها قد تحرم

منه وقد لا تراه مرة اخرى فزادت من

احتضانه بخوف ثم مالت على كتفه وقبلتها

بحنان ثم رفعت زراعته التي تكبلها بهدوء

بعيداً عنها..

ومدت يدها الى الطاولة التي بجانبها وتناولت

هاتفها..

ثم مالت على جبهته وقبلتها برقه شديده و  
بدئت في إلتقاط عدة صور له وهو مستغرق  
في النوم ثم اغلقت الهاتف ووضعتة بجانبها  
بهدوء واندست مره اخرى بداخل احضانه  
وهي تحاول حسم امرها اتخبر ببيجاد  
بالمظروف الذي وجدته بالأمس ام تصمت  
وتحاول معرفة مايريده منها صاحب الرساله  
اولا ..

فتنهدت وهي تغلق عينيها بتعب ورأسها  
يكاد ان ينفجر من شدة الالم والتفكير..حتى  
استغرقت في النوم مره اخرى..

لتفتح عينيها على بيجاد الجالس بجوارها  
بعد ان ارتدى ثيابه وهو يوزع قبلات رقيقه  
على وجهها وهو يبتسم في حنان..

=صباح الخير يا كسلانه كل ده نوم

ابتسمت شمس برقه..

=صباح النور يا حبيبي.. هي الساعه كام  
دلوقتي

مرر بيجاد يده في خصلات شعرها يعيد  
ترتيبها بحنان..

=الساعه داخله على واحده الضهر..

حاولت شمس النهوض بلهفه وهي تقول  
بحرج..

=ياخبر..دا انا عمري مانمت لوقت متأخر  
اوي كده..

ثم تابعت بلهفه..

=انا هاقوم عشان احضرك الفطار

أعادها بيجاد للفراش ويده تعيد الغطاء  
عليها مره اخرى هو يقول بجديه حانيه..



=اولا انا بصحيكي عشان اقولك هامر على  
الجامعه بتاعتك اجلك محضراتك والكتب  
الي نقصاكي عشان تبتدي مذاكره

عشان امتحاناتك معادها قرب..

ثانيا انا محضرك الفطار وحاطه جنبك أهو..

ثم مرر أصابعه على شفتيها وهو يقول  
بعشق ..

=ثالثاً انا فطاري جاهز ومستنيني أهو..

ثم إقترب منها وهمس فوق شفتيها بحنان..

=صباح الخير يا عمري..

ثم استولى على شفتيها بلهفه وهو يضمها  
اليه بعشق شديد ..

بعد مرور بعض الوقت..

ابتعد بيجاد قليلا عنها وهو يلف الغطاء من  
حولها جيدا ثم رفعها فوق ساقيه وقرب  
الطعام من شفيتها وهو يقول بحنان..

=دلوقتي بقى نفطر القمر بتاعي.. زي ما أنا  
فطرت من الشفايف الحلوين دول..

الا ان شمس ابعدت الطعام وهي تشعر بألم  
في معدتها..

=بلاش دلوقتي.. انا حاسه ان معدتي تعبانه  
ومش قادره اكل حاجه..

مرر بيجاد يده على معدتها وهو يقول  
بلهفه..

>بتوجعك.. بتوجعك إزاي..

ثم تابع بقلق وهو يلاحظ شحوب وجهها  
المفاجئ..

=انا هتصل بدكتور يجي يشوفك ويظمني

عليكي..

ابتسمت شمس وهي تدعي انها لا تشعر

بشئ

=انا كويسه يا حبيبي دول كلهم شوية برد في

المعدة عشان شربت عصير بارد كتير امبارح

ثم قبلته في وجنته بحنان..

=انا كويسه يا حبيبي روح انت شغلك

ومتقلقش انا هشرب حاجه دافيه وهبقي

زي الفل..

بيجاد بجديه..

=شمس...

شمس بابتسامه رقيقه

=عيون شمس...

فرفع وجهها اليه يتأمله بدقه

=انتي حقيقي حاسه انك كويسه..

ابتسمت شمس وهي تقبل وجنته برقه  
وهي تشعر بهدوء معدتها بعد ابتعاد رائحة  
الطعام عنها..

=وحياتك عندي انا كويسه..روح انت شغلك  
ومتقلقش عليا والا عاوز بيجاد بيه يقول انك  
من ساعة ما اتجوزت وانت بقيت بتتدلع..

ضمها بيجاد اليه بعشق ثم قال

بجديه وهو يرفع وجهها اليه..

=بصي يا حبيبي في حاجات كتيره لازم نتكلم  
فيها وأولهم موضوع بيجاد ده .. بس مش  
هينفع دلوقتي..

شمس بتوتر..

=مش فاهمه ..حاجات زي ايه الي عاوز

تكلمني فيها..

بيجاد بجديه..

=مش هينفع دلوقتي تتكلم في حاجه اديني

اسبوع.. عشر ايام بالكثير وهخلص الشغل

الي ورايا وهاخدك ونسافر في مكان هادي

ونتكلم في كل حاجه ونقضي يومين حلوين

اعوضك بيهم عن شهر العسل الي

معملنهوش..

ثم ابتسم وهو يقبل شفيتها بخنان..

=ماشي يا شمسي...

شمس بتوتر..

=ماشي يا حبيبي..

ضمها بيجاد الى قلبه وهو يهمس بجوار اذنها  
بقلق..

= انا هاروح الشغل ولو حسيتي بأي تعب  
اتصلي بيا علطول وانا دقايق وهكون عندك..  
احتضنته شمس وهي تقول برقه..

= متقلقش يا حبيبي صدقني انا كويسه  
اعادها بيجاد بعنايه للفراش مره اخرى  
واحكم الغطاء من حولها وهو يقول باهتمام..

= انا هعملك حاجه دافيه تشربيه قبل ما  
امشي وانتي ارتاحي ونامي ومتعمليش اكل  
ولا اي حاجه ومتقلقيش انا هاجيب وانا  
راجع اكل من بره ..

ثم قام وذهب مسرعاً الى المطبخ وغاب  
قليلا وعاد بكوب من البابونج الدافئ..

ساعدها على شربه واحتضنها بين ذراعيه  
بحنان حتى استسلمت للنوم مره اخرى..

بعد مرور ساعتين..

استيقظت شمس من النوم و

حاولت النهوض الا انها توقفت وهي تشعر  
بالدنيا تدور بها مجددا.. فتصلبت في جلستها  
وهي تتمسك بخوف بحافة الفراش حتى  
زال الدوار عن رأسها..

فهمست بتوتر وهي تشعر بالالام في معدتها  
تتجدد..

=اظهار انا خدت برد في معدتي والا ايه..

لتسرع الى الحمام الملحق بالغرفه وهي  
تشعر انها على وشك التقيوء فتقيئت بشده  
عدة مرات حتى افرغت معدتها..

فأغلقت عينيها بتعب وهي تغسل فمها  
عدة مرات والدوار يعود اليها من جديد  
فترنحت وكادت ان تقع.. الا انها شعرت بيد  
تلتفمن حولها وتسندها

فرفعت شمس عينيها بدهشه لتجد نبيله  
عمة بيجاد تقول بقلق..

=مالك يا شمس حاسه بياه اتصل بجاد  
يجي يشوفك..

همست شمس بتعب..

=لا بلاش تقلقيه.. دول شوية برد في المعده  
ومش مستهلين يسيب شغله علشانهم..  
ثم تابعت بنفور لم تستطع السيطرة عليه..

=عموماً انا كويسه اتفضلي انتي  
ومتقلقيش عليا لو حسيت بأي حاجه  
هتصل بجاد علطول



نبيله بقلق وتوتر..

= لا طبعا مينفعش انا استحاله اسيبك  
وانتي بالشكل ده..

ثم تابعت بقلق

= هو اصلا كان قلقان اوي عليكي ووصاني  
اخذ بالي منك لحد مايرجع..

شمس بتعب..

= انا حقيقي كويسه بلاش تتصلي بيه  
وتقلقيه..

نبيله بتوتر وخوف حقيقي عليها

= طيب تعالي.. تعالي ارتاحي بره بلاش تقفي  
في مكان مقفول كده.. علشان متدوخيش  
مره تانيه..

شمس برقه وخرج..

= لا انا هاخذ دوش الاول يمكن يخليني

افوق..

نبيله بتفهم..

=طيب خدي دوش براحتك وانا هستناكي

بره..

ثم خرجت وتركتها وجلست على مقعد

بجوار الحمام تنتظرها بتوتر وقلق..

بعد قليل خرجت شمس من الحمام وهي

ترتدي فستان صيفي رقيق وقد ابتل

شعرها..

فنهضت نبيله وهي تقول بلهفه..

=ها حاسه انك احسن دلوقتي..

شمس وهي تفرك يدها بتوتر..

=اه الحمد لله

ابتسمت نبيله وهي تربت على كاتفها

بحنان..

=طيب تعالى نخرج بره في الجنينه عشان

تشمي هوا نضيف يفوقك..

حاولت شمس التهرب وهي تقول بحرج..

=مفيش داعي انا بقيت احسن خلاص..

تناولت نبيله فرشاة الشعر فجأه ثم عاوتها

لتجلس برفق على المقعد الموجود امام

المرآه ووقفت خلفها وهي تمرر الفرشاه في

شعر شمس المبلول وتقول بحنان..

= انا عارفه انك بقيتي احسن بس انا عاوزه

افطر واتكلم معاكي شويه..

ثم تابعت بحزن وهي تتأمل وجه شمس في

المرآه امامها وقد إمتلئت عيونها بالدموع..

=عنيكي حلوه اوي يا شمس بتفكرني بأغلى

واحب عيون في دنيتي كلها..

ثم همست بصوت غير مسموع..

= حبيبي ونور عيني إلي سابني للعذاب وراح

وبنتي ونبض قلبي إلي إتحرمت منها..

ثم صمتت فجأه وهي تمرر الفرشاه في شعر

شمس عدة مرات برقه وهي تسرح في

عالمها الخاص وسط نظرات الدهشه من

شمس التي شعرت بالتعاطف الشديد معها

وهي ترى وجهها الذي تسيل الدموع من

فوقه ..

فهمست بصوت مخنوق بالبكاء..

=انتي بتعيطي كده ليه..

انتبهت نبيله لها فمسحت دموعها وهي

تضحك بارتجاف..

=متخديش في بالك وتعالى يلا نفطر..انا  
خليتهم يعملولنا الفطار في الجنينه وكمان  
عشان نتصل بجاد ونطمئه عليكي..

شمس بتوتر..

=يعني مش هتديقي..

نبيله بدهشه..

= هتدايق ..هتدايق من ايه..

شمس بتسرع وجفاف..

=يعني عشان انا مرات السواق وميصحش

اني اقعد وافطر معاكي..

نظرت لها نبيله بصمت ثم احتضنتها فجأه  
وانهارت في البكاء وهي تقول بإنهيار وبصوت  
متقطع..

= سامحيني.. سامحيني يا شمس.. غصب  
عني.. كل الي عملته فيكي انتي وبيجاد كان  
غصب عني..

ثم تابعت وهي تحتضنها وتبكي بشده..

= ياريتني انا الي كنت موت وهو الي عاش  
على الاقل كان هيقدر يحمي بنته منهم  
وممكنش حد قدر يثذيها ولا يقرب منها ..

احتضنتها شمس وهي تبكي هي الاخرى  
وهي تستشعر وجود مأساه خلف كلماتها  
الغير مترابطه..

فقالت ببكاء..

= مسمحاكي.. والله العظيم مسمحاكي بس  
اهدي وبلاش تعيطي كده..

استمرت نبيله في البكاء بعض الوقت..ثم  
توقفت فجأه وابتسمت وهي تمسح دموع  
شمس برقه..

=كفايه دموع وعياط وتعالى ناطر مع بعض  
بره..

ثم جذبت يدها وهي تبتمس برقه تتبعها  
شمس التي بدئت تشعر بالتعاطف معها..

مر اسبوع وشمس تتجاهل التفكير في  
الرساله التي وصلتها خوفاً من ان تعلم شئ  
يهدد السعاده والامان اللذان يجمعها ببيجاد  
وقد إزدادت تقرباً من نبيله التي أصبحت  
تقضي معظم يومها برفقتها..

فإبتسمت بسعاده وهي تنظر في المرأه  
لفستان انيق ازرق اللون يعلوه جاكث قصير

وأنيق من خيوط التريكو المتقنة الصنع  
قامت نبيله بحياكته خصيصاً من أجلها..  
والتفت حول نفسها بسعاده تتابعها عين  
بيجاد العاشقه وهي تقول بسعاده..

=ايه رثيك بيلا هي الي عملته ليا بإديها لما  
عرفت اني راичه الجامعه النهارده.. بذمتك  
مش يجنن واحلى مليون مره من الي  
بنشترهم من بره ..

ابتسم بيجاد وهو يلف يديه حول خصرها  
بمرح..

=طبعاً يا ستي مين يشهد للعروسه.. ماانا  
شايفك متصاحبه عليها وتقريباً  
مبتفرقيهاش..

شمس برقه..



=انا حقيقي بحبها اوي حاسه ان فيها حنيه  
تكفي الدنيا كلها.. كأني شايفه فيها حنية امي  
الي مشفتهاش..

ضمها بيجاد بحمايه اكثر اليه ثم قبل اعلى  
رأسها بحنان..

=عندك حق نبيله دي من اطيب واحن  
الناس الي ممكن تقابلهم في حياتك  
ثم رفع وجهها اليه وهو يتابع بحب..

=بتفكرني بيكي.. طيبتك وحنيتك وجنانك  
ورقتك الي مجناني...

ثم مال على شفيتها وقبلهم برقه وحنان  
شديد تحول الى شغف وهو يضمها اليه  
بتملك حاني..

ثم ابتعد عنها قليلا وهو يسند جبهته الى  
جبهتها يحاول تهدئة مشاعره ثم اعاد ترتيب  
شعرها برقه..

=يلا بينا .. انا عارف نفسي لو استنيت كمان  
شويه مش هخرجك من هنا خالص ..  
ابتسمت شمس بخجل وهي تعيد ترتيب  
ثيابها بسرعه..

=يلا بينا يا حبيبي انا خلاص جهزت..  
فلف يده حول خصرها بتملك وقادها للخارج  
ثم ساعدها في ركوب السياره بجانبه..  
ثم قاد الى جامعته وهو يعيد عليها تنبيهاته  
وتحذيراته اكثر من مره لها حتى توقف امام  
باب الجامعه وهو يتابع بتحذير..  
= شمس هتنفذي كل الي قلتك عليه والا  
الف وارجع بيكي تاني..

شمس بمرح..

=متخافش يا حبيبي حفظت كل الي  
قولتهولي وهنفذه من غير ولا غلطه..

ثم تابعت بالعد على اصابع يدها..

= هدخل الجامعه ومش هخرج منها الا لما  
تتصل بيا وتقولي انك واقف مستنيني بره..

ومش هحتك بأي حد معرفوش ولا هروح  
لاي مكان جوه الجامعه حتى لو كان الحمام  
الا لما اقولك الاول..

ابتسم بيجاد وهو يقبل يدها بحنان..

= شطوره يا حبيبي يلا ادخلي وانا هنزل  
اوصلك..

ثم نزل معها ورافقها حتى بوابة الجامعه  
الخارجيه وإطمئن انها دخلت الى داخل

الجامعه ثم تحدث في الهاتف الى احد حرسه  
الواقفين في المكان الذي اسرع اليه..

بيجاد بجديه..

= انا رايح الشركه وهرجع كمان اربع ساعات..  
في الاربع ساعات دول عنيك متغفلش عنها  
وسلاحك يبقى جاهز لأي خطر ممكن  
يحصل

الحارس باحترام..

= متقلقش يا باشا أوامرك هتتنفذ وعنيا  
مش هتغفل ولا لحظه..

أوماً بيجاد برأسه ثم ذهب الى سيارته وقادها  
وهو يتصل بعمته..

بيجاد بمرح..

= صباح الخير يا بيلا..

نبيله برقه..

= صباح الخير يا حبيبي..

بيجاد بحنان

= يلا يا ست الكل فوقى كده وجهزي شنطتك

زي ما اتفقنا

عشان هنسافر النهارده على الساعه خمسه..

نبيله بسعاده..

= انا محضراها من بليل.. متعرفش انا

فرحانه قد ايه انك خلاص هتصارع شمس

بكل حاجه ..

بيجاد بجديه..

= كده احسن انا خلاص مبقيتش قادر أخبي

عنها اكر من كده..

نبيله برقه..

=بس مش كان يبقى أحسن لو سافرتوا

لوحكم..

بيجاد بحنان..

=واحنا نقدر نستغنى عنك يا ست الكل..

ثم تابع بمرح..

=وبعدين انا معتمد عليكى يا بيلا علشان

تلطفى الجو معاها وتخليها تقدر تتقبل كل

الكلام الي هقوله لها من غير ماتزعل ولا تاخذ

موقف منى..

بيلا بسعاده..

=متقلقش يا حبيبي انا متأكد ان شمس

بتحبك وهتسامحك..وانا كمان عملتكوا

حفله ضخمة وتجنن عشان تعرف مراتك

لللك وتعوضها شويه عن جوازها من غير

فرح..

بيجاد وهو يشعر بالندم..

=عندك حق انا تعبتها معايا كتير ولازم

اعوضها عن كل ده..

ابتسمت نبيله وهي تقول بحنان..

=ربنا يخليك ليها يا حبيبي وتعوضها طول

العمر بحنانك وحبك ليها..

ثم تابعت بمرح..

=يلا هسيبك عشان تلحق تخلص شغلك..

سلام يا حبيبي

بيجاد بهدوء..

=سلام يا بيلا..

ثم انطلق بالسياره وهو يخطط لأجازه طويله

برفقة شمس

في نفس التوقيت..

دخلت شمس الى الجامعه و التقت بزميلاتها  
وقضت بعض الوقت الممتع برفقتهم..

فقالتم لزميلتها هدى التي وقفت. تحدثها  
عن اخبار صديقاتها..

= متعرفيش رقم تليفون عبير اصله ضاع  
مني ووحشتني ونفسي اكلها اوي..

ثم تابعت بلهفه..

= هي مبتجيش والا ايه..

هدى بمرح..

= انتي متعرفيش ان عبير اتجوزت ونقلت  
لجامعه جنب شغل جوزها..

شمس بسعاده..

= بجد عبير اتجوزت.. اكيد من كرم مش كده..

هدى بتفكير..



=اظن ان اسمه كرم برضه عموماً خدي رقم  
تليفونها اهوه كلميها وباركيها..

دونت شمس رقم هاتف شمس على هاتفها  
الخاص وهي تبتسم بسعاده وتقرر ان  
تحدثها عند عودتها للمنزل حتى تستطيع ان  
تحدث معها اطول فتره ممكنه..

الا انها توقفت وهي تنظر للهاتف الصغير  
الذي على رنينيه لاول مره منذ وجدته  
فتناولته وهي تنظر له بتردد

ثم اجابت بصوت خفيض متردد..

ليجيها صوت رجولي مميز..

=متصلتيش بيا ليه زي ما طلبت منك

شمس بتوتر

=انت مين وعاوز مني ايه..

اجابها بهدوء..

=انا اكثر واحد عاوز مصلحتك

في الدنيا دي..

شمس بغضب..

=لتتكلم علطول لإما هبلخ جوزي وهو

يتصرف معاك..

الرجل بغضب..

= هتقولي وتشتكي لجوزك الي عيلته يتمتك

وكانت السبب في سجن ابوكي ورمي امك

عشر سنين في مصحة نفسيه عشان حبت

واتجوزت الي حبته غصب عنهم..

شمس بغضب..

=انت بتخرف بتقول ايه.. انا امي ماتت وهي

بتولدني وابويا موجود وعمره مادخل السجن..

الرجل بغضب اشد..

=رفعت عبد الحق ميبقاش ابوكي ياشمس

.. رفعت ده كلب مأجرينه عشان يمثل انه

ابوكي..

شمس بصدمه وقد بدئت دموعها تسيل

بدون تصديق..

=انت كداب.. كداب ومستحيل اصدق

التخريف الي بتقوله ده..

الرجل بهدوء وهو يحاول امتصاص صدمتها..

=انا مش كداب ياشمس ..

ومكنتش احب اقولك الكلام ده في التليفون..

كنت عاوز اقابلك واحكيلك على كل حاجه

بس اتني مدتنيش فرصه..

شمس بإنهيار..

=تحكيلى.. تحكيلى عن ايه..

الرجل بوجع..

=عن امك وابوكي الحقيقيين

عن كل الي حصل زمان واتسبب في كل الي  
انتي فيه دلوقتي..

شمس وهي تبكي بعدم تصديق

=انت كداب.. كداب..

الرجل وهو يواصل حديثه بوجع..

=افتكري يا شمس.. افتكري.. عمرك شفتي  
امك او حد شافها من البلد او حتى حكاك  
عنها..

شمس ببكاء

=دا عشان امي ماتت وهي بتولديني وقبل  
مانروح البلد

الرجل بثقه

= لا دا عشان لا دي امك ولا رفعت كان

متجوز من الاساس

رفعت خذك البلد وقعد فيها بعد ماقال لهم

بالكذب ان مراته ماتت وهي بتولدك.. عشان

محدث يسأله جابك منين..

شمس ببكاء

= وهو هيعمل ليه كده هيستفيد ايه..

الرجل بغضب حارق..

=عشان يرضي اسياده الي سرقوا ميراثك

وحقك الشرعي في فلوس واسم ابوكي..

شمس وهي تبكي بانهار..

=فلوس ايه الي بتتكلم عنها ولما رفعت مش

ابويا.. ابويا يبقى مين..

الرجل بجديه..

=ابوكي يبقى منصور الدمنهوري صاحب  
العزبه الي كنتي عايشه فيها والي استولت  
عليهاهي وميراثك الكلبه قسمت هي وامها  
بعد ما اخفوا وجودك عشان متورثيش  
حقك في فلوس ابوكي..

شمس وهي تشعر بالدوار..

=مستحيل.. مستحيل الكلام ده يكون  
حقيقي.. وبعدين ورث ايه وانت بتقول ان  
ابويا لسه عايش ومسجون انا مبقتش  
فاهمه حاجه

الرجل بهدوء..

= هتفهمي كل حاجه لما تقابليني وعشان  
أؤكدك كلامي.. انا هبعثلك حالا الدليل بس  
اكتبيلي رقم تليفونك..

اسرعت شمس بكتابة رقم هاتفها ويدها

ترتجف..

للتفاجأ.. بوصول عدة رسائل لها على تطبيق

الواتس..

ففتحتهم بيد مرتجفه..

للتفاجأ بصورة من شهادة ميلاد طفله بإسم

..

نورسين منصور الدمنهوري

موثقه في سفارة احد الدول الاوربيه

ثم تلتها صورته لطفله صغيره يحملها رجل

جذاب وسيم في اواخر العشرينات من عمره

وهو يرفعها للاعلى ويقبلها بحنان..

شهقت شمس بصدمه..

وهي تسرع بإخراج حافظتها الصغيره من  
حقيبتها وتفتحها وهي تنظر بصدمه للصوره  
الوحيدة التي التقطت لها وهي طفله رضيعه  
وهي برفقة جارتهم التي كانت تحملها في  
احدى افراح الجيران..

شمس بدون تصديق..

=دي انا مستحيل.. مستحيل انا هتجنن..

ثم اسرعت بفتح رساله اخرى منه

= لتظهر صوره اخرى تجمعها بفتاه جميله

في مقتبل العمر وهي تحتضنها بحنان  
وبجانبها الرجل الذي في الصوره وهو يضمهم  
اليه بحمايه وحب ..

دققت شمس في الصوره جيدا وهي تشهق

بصدمه..



=نبيله.. نبيله هي امي مستحيل الي انا  
شيفاه ده مستحيل يتصدق..

لتدقق في الاسم الموجود في شهادة الميلاد  
والذي يظهر بوضوح اسم والدتها..

نبيله سالم الكيلاني..

شمس بارتجاف وهي على وشك الانهيار..

=انت مين وعاوز مني ايه.. حرام عليك

الرجل بصوت حاني موجوع..

= انا ابوكي يا حبيبتتي.. ابوكي الي اتحرم منك

العمر ده كله وخاطر بانه يخسر كل حاجه لما

عرف انهم ناويين يثذكوي زي ماوعملوا معاه

زمان ..

شمس بارتجاف..

=ابويا..ابويا ازاي ..وكننت فين كل ده..

منصور بوجع..

=لما اشوفك هحكلك على كل حاجة.. انا  
مستنيكي بعربيه بيضا قدام باب الجامعه

عاوز اشوفك واكلمك قبل ما اسافر انا  
قداامي ساعتين بالضبط ولازم اسافر تاني والا  
كل الي بعمله هيتهد..

شمس ببكاء وانهار..

= تسافر.. تسافر فين وتسييني وانا تايهه،  
كده ومش فاهمه حاجه

منصور بوجع يحاول السيطرة عليه..

=غصب عني يا حبيبتني المره دي لازم اسافر  
عشان ارجع حقا وحقي وحق امك الي  
اتبهدلت بسببي..

ثم تابع برجاء..

=انا مستنيكي بره ودي فرصتي الاخيره اني  
اشوفك وأملي عيني بيكي وافهمك على  
كل حاجه قبل ما اسافر ولو مش عاوزه  
خلاص انا مقدر الوضع الي انتي فيه  
شمس بلهفه وبدون تفكير..

= استنى متمشيش انا جياالك حالا..

ثم اندفعت راكضه وهي تبكي وسط دهشة  
زملائها الذين تجاهلتهم وهي تسرع بالخروج  
من بوابة الجامعه..

لتشاهد سياره بيضاء متوقفه

امام البوابه الخارجيه..

فإقتربت منها بتردد ليفتح بابها فجأه  
وصوت رجولي هادئ يقول بلهفه..

=ادخلي يا حبيبتى متخافيش.. لو الدنيا كلها

حاولت تذكى فأنأ افدىكى بروحى..

دخلت شمس وجلست بتردد بجوار السائق

الذى انطلق مغادراً بالسياره بسرعه شديده..

تتبعهم سيارة الحارس الذى تركه بيجاد..

والذى اسرع بالاتصال ببيجاد..

بيجاد بقلق..

=ايوه يا على فى يا ايه..

على بعملية..

=شمس هانم خرجت من الجامعه وركبت

عربيه بيضا سوزوكى وخذتها ومشيت بيها

بسرعه..

هب بيجاد واقفاً وهو يقول بتوتر غاضب..

= وانت كنت فين يا حيوان.. سيبتها تركب

معاه ليه من غير. ما تمنعها

ثم صرخ به بجنون..

= خليك وراهم و ابعثلي مكانهم بسرعه..

ثم اخرج سلاحه يتأكد من جاهزيتة وهو

ينطلق خارج الشركه بسرعه شديده ثم قاد

سيارته بسرعه يتبعه محمود بسيارته والذي

فهم دون ان يتحدث مع بيجاد بوجود

مشكله..

في حين حاول بيجاد الاتصال بشمس التي

اجابت بعد عدة محاولات بصوت خفيض

متوتر..

=ايوه يا بيجاد في حاجه..

بيجاد بتوتر غاضب ..

= انتي فين يا شمس..

شمس بارتباك..

= في المحاضره طبعاً.. يعني هكون فين ..  
اقفل انت دلوقت عشان الدكتور ميخدش  
باله اني بكلمك.. وانا هبقى اكلمك بعدين  
ثم اغلقت الهاتف دون ان تنتظر رده..  
ليشتعل بيجاد بالخوف والغضب وعقله  
يحاول تحليل مايحدث منها  
من الذي ركبت السياره برفقته وخصوصا  
انها خرجت بكامل ارادتها  
ولما كذبت عليه واخفت انها في خارج  
الجامعه..

ليجن جنونه وهو يقود سيارته بأقصى سرعه  
للموقع الذي حدده له حارسها والذي يقع  
وللاسف بعيدا عنه..

لتمر اكثر من نصف ساعه حتى وصل  
للمكان المقصود.. مرتفع صخري ونائي على  
اطراف مدينة القاهره..

فحاول ايقاف سيارته بسرعه شديده وعينيه  
تبحث عنها بجنون في ارجأ المكان ..

لتتوقف انفاسه بصعوبه بداخل صدره وكأن  
احدهم غرس نصل سكين حاد بداخله  
وتتسع عينيه بصدمه وعدم تصديق

وهو يراها تقف بجوار رجل لم يتبين ملامحه  
جيذا بسبب بعد المسافه بينهم ..ثم ترتمي  
بين احضانه بحب وهو يحتضنها ويضمها  
اليه ويقبل وجهها واعلى رأسها بجنون..

صرخ بيجاد وهو يجري بغضب مجنون

نحوها

=شمس..

الا انها لم تستمع اليه وهي تودع رفيقها

بالاحضان والبكاء ..

والذي عاد الى سيارته مره اخرى وقادها

مبتعداً بسرعه شديده دون ان يلاحظ بيجاد

الذي يجري بغضب مجنون. نحوهم ..

في حين جن جنون بيجاد وهو يخرج سلاحه

ويطلق النيران على سيارة رفيقها ولكنه لم

يستطع اصابتها لبعده المسافه بينهم ..

وهو يصرخ بغضب شديد

=اقف عندك يا ابن الكلب ..اقف عندك يا ابن

الكلب يا زباله



ثم تابع بغضب مجنون

=ورحمة ابويا لاجيبك وهنهي حياتك انت  
والقذره الي مرمغت شرفي في الوحل معاك ..

رفعت شمس وجهها المبتل بالدموع  
والشاحب بشده اليه

وهي تشاهده يصوب بدقه وغضب مجنون  
سلاحه على رأسها ثم يطلق النيران

"#يتبع....."

♥حافية على اشواك من ذهب♥

□الفصل ال14□

رفعت شمس وجهها المبتل بالدموع  
والشاحب بشده الى بيجاد

وهي تشاهده برعب وصدمه يصوب بدقه  
وغضب مجنون سلاحه على رأسها ثم يطلق  
النيران..

فشهقت برعب وهي تغلق عينيها إستعداداً  
لتلقي الرصاصه..

لكن ولدهشتها أخطأتها الرصاصه وهي تجد  
نفسها

ملقاه ارضاً .. بسبب اندفاع حارسها الخاص  
ناحيتها وهو يخرج سلاحه محاولا الدفاع عنها  
متخيلا انها تهاجم من قبل شخص غريب..  
فأخرج سلاحه وبادل بيجاد ضرب النار..

وبيجاد يصرخ به بجنون وهو مازال يطلق  
النار بكثافه وهو يجري ناحيتها..

=ابعد يا حيوان من هنا والا هطلع روحك  
معاها..

فارتعشت بخوف وهي ترى الحارس يرمي  
سلاحه ارضاً وهو يبتعد عنها وينظر لبيجاد  
بصدمة..

الذي صوب سلاحه الناري عليها مره اخرى  
وهو يقول بغضب مدمر..

=قومي.. قومي يا خاينه يابنت الكلب

ثم تابع وهو يكاد يجن من شدة الغضب..

=قومي واجهيني قبل ما اخرج روحك

بايدي..

فانسحبت الدماء من جسدها برعب وهي

تنطق الشهاده وجسدها يرتعش بشده..

وهي ترى بيجاد يقترب منها بغضب ناري

وهو مازال يصوب سلاحه نحوها

فأغلقت عينيها برعب استعداد للموت وهي  
تنطق الشهادة بتقطع من شدة خوفها  
لتشعر به يرفعها عن الارض وهو يجذبها من  
شعرها بعنف شديد ويصفعها على وجهها  
بشده حتى اسال الدماء من انفها وفمها  
وهو يقول بغضب حارق..

=مين الكلب الي خنتيني معاه.. مين الي كان  
معاكي انطقي ..

ثم صفعها بقسوه مجددا وهو يقول بغضب  
مجنون..

=انطقي يا خاينه يا بنت الكلب يازباله قبل  
ما اطلع روحك في ايدي .. مين الكلب الي  
كان معاكي

ارتعشت شمس وهي تهز رأسها بنفي  
ودموعها تسيل وهي تقول بصدمه..

= مظلومه ..مظلومه ووالله ماخنتك.. والله  
عمري ماخنتك.. انت فاهم كل حاجه غلط

هزها ويتابع بجنون وغيره مدمره..

=غلط ايه يا خاينه يا فاجره زباله ..دا انا  
شايفه بعنيا وهو حاضنك ويبوسك..

ثم صفعها بغضب وغيره مجنونه ..

=بس انا الي استاهل..رفعت واحده قذره ذيك  
وحاولت انصفها واعملها هانم واتجاهلت انها  
واحده قذره ومن بيئه زباله اخرها ليله  
ويترملها قرشين ..

ثم جذبها من شعرها بعنف شديد وهو يرفع  
وجهها نحوه بغضب..

=انطقي قولي مين ده قبل ما اخلص عليك

ثم صرخ بها بجنون..

= انطقي.. مين الي خنتيني معاه..

ثم صفعها مره اخرى بعنف فإنهارت وهي

تشعر بقرب فقدانها للوعي

فوقعت ارضا ولكنه لم يتركها وجذبها من

شعرها ويدها يسحلها ارضاً ويجذبها خلفه

وهو يقول بجنون..

= مش هتموتي الا لما اعرف اسم الكلب ده

ايه وادفنكم بإيدي في قبر واحد..

استمر في جذبها وسحلها من شعرها وهو

يصفعها ويركلها بعنف وهو يصرخ بها

كالمجنون..

= انطقي اسمه ايه.. تعرفيه من امتى..

بتخونيني معاه من امتى..

ثم هزها من اكتافها بعنف شديد..

= هو ده الكلب الي سبتيني عشانه اول مره  
والا حد تاني.. انطقي قبل ما افرغ مسدسي  
في راسك

اغلقت شمس عينيه بضعف وهي  
لاستطيع المقاومه او النطق من شدة  
صدمتها وألمها وتكاد تغيب عن الوعي..  
الا انه رفعها فجأه وقد انفلت عقال غضبه  
فصوب سلاحه الناري على رأسها..  
= مش عاوز اعرف اسمه منك وهجيبه حتى  
لو استخبي مني تحت سابع ارض هعرفه  
وهجيبه وهخليه يتمنى الموت مش  
هيطولاه..

ثم جعل سلاحه في وضع الاستعداد وهو  
مازال يصوبه لرأسها وهي تنتفض برعب  
والدماء تغطي وجهها ..

=اما انتي فأخرك هنا.. هاخلص منك ومن  
قذارتك الي دخلت حياتي ودمرتها ..

ثم اغلق عينيه وهو يقاوم ضعفه وحبه لها  
وهوانه في عشقها.. ثم عدل من وضع سلاحه  
وجعله مقابل لرأسها وهي ترتجف وتنظر  
اليه برعب ودموعها تسيل بصدمة ولكن  
قبل ان يضغط زناد سلاحه..

انهالت الرصاصات من حوله..

فرماها بيجاد ارضاً وانحنى وهو يتبادل اطلاق  
النيران ويحاول ايجاد مصدر اطلاق النيران  
ولكنه فشل فجن جنونه وهو يتخيل ان  
مطلق النيران هو عشيقها..



فدفعها بقسوه خلف احدى الاحجار الضخمه

وهو يقول بغضب..

=اترمي هنا لحد ما اجيب الكلب الي خنتيني

معاه واجيب اجله قدامك..

ثم اندفع بغضب وحذر في اتجاه مطلق

النيران الذي توقف فجأه عن اطلاق النيران..

لتمر اقل من دقيقتين..

وشعرت شمس التي ارتمت ارضاً وهي تكاد

تغيب عن الوعي وتستسلم لمصيرها بألم

وصدمه ..

بزراعين تلتفان من حولها بقسوه ثم تحملها

بسرعه ومهاره بعيدا عن بيجاد المشغول

بمطاردة مطلق النيران عليه وفي اتجاه

الطريق العام الرئيسي ..

حتى وصل اليه ليلقيها بعدم اهتمام في احد  
السيارات المتوقفة بجانب الطريق ثم قادها  
بسرعه شديدہ..

وهو يقول لها بغضب وهي تنظر له برعب ..  
=دي اول مره اخون فيها ثقة بيجاد بيه.. بس  
انا بعمل كده عشانه وعشان مصلحته..

شمس وهي تبكي بانھيار وتشعر بخوف  
شديد على بيجاد على الرغم مما فعله بها ..  
=متسيبوش لواحدہ هيقتلوه.. بيضربوا عليه  
نار وهيقتلوه

ثم تابعت بانھيار..

=إلحقوا.. وحياء اغلى حاجه عندك إلحقوا  
ومتسيبوش.. دا لواحدہ وهي موتوه

محمود باحتقار..

=قلقانه عليه اوي.. ومقلقتيش عليه ليه  
وانتي بتخونيه وبتمرمغي شرفه في الوحل  
مع الكلب عشيقك..

ثم تابع بقسوه وهو يقود سيارته بسرعه  
شديده..

=عموما متقلقيش انا الي كنت بضرب عليه  
نار عشان اشغله وابعدده عنك قبل مايضيع  
نفسه ويقتلك.. ويوسخ ايديه بدم واحده  
خاينه زيك..

شمس بصدمه وهي تبكي بانهييار..

=انا مخنتوش.. والله ماخنته انتوا فاهمين  
كل حاجه غلط

محمود بقسوه..

=وفري دموعك واسمعيني كويس.. لو انتي  
خاينه يبقى حرام بيجاد يضيع نفسه علشان

واحدة قذره زيك مصانتوش ولا صانت حبه

الكبير ليها ..

ثم تابع بقسوه..

=ولو انتي مظلومه زي ما بتقولي فيمكن  
ربنا بعنتي ليكي عشان تاخدي فرصه انك  
تدافعي عن نفسك وتشرحي كل حاجه ليا  
وانا هنقلها له..

ثم نظر اليها منتظرا ردها

فحاولت شمس الكلام ولكنها صمتت بخوف  
ودموعها تتساقط وهي تتذكر كلمات والدها  
عن سجنه وظلمه على يد عائلة بيجاد..  
وتأكيده عليها اكثر من مره الا تقص على  
احد ما عرفته من حقائق ولا حتى لوالدها  
حتى يقرر هو الظهور ومواجهة الجميع  
محمود بصوت غاضب..

=كنت عارف.. بس حبيت اخلص ضميري

من نحيتك

ثم تابع باحتقار وهو يتوقف بسيارته امام

احدى محطات القطار المتطرفه..

=اتفضلي انزلي ونصيحه..

بيجاد مابينساش طاره.. فلو عاوزه تحافظي

على حياتك اختفي من حياته خالص

نزلت شمس من السياره وهي تمسح

دموعها بارتعاش قدماها لا تستطيع حملها

فوقعت ارضاً وهي تبكي وتجاهلها محمود

وهو يقود سيارته ويغادر بها مسرعاً الى

حيث ترك بيجاد ..

في حين تحاملت هي على نفسها ونهضت

وهي تترنح من شدة الالم والوجع وسارت

في اتجاه محطة القطار الفارغه التي تصادف

توقف احد القطارات بها فركبته في الحال  
دون ان تسأل عن وجهته وجلست على احد  
المقاعد وهي تبكي وترتعش بشده حتى  
غابت عن الوعي..

بعد مرور بعض الوقت..

انتبهت شمس من اغمائها على يد تدفعها  
بلطف..

فتحت عينيها برعب وتوجس لتجد رجل في  
منتصف الخمسينات من عمره يقول  
بأسف..

=لا حول ولا قوة الا بالله انتي ايه الي عمل  
فيكي كده يا بنتي..

انكمشت شمس على نفسها بخوف وهو  
يتابع بأسف..

=متخافيش.. انا بس كنت عاوز منك التذكرة

شمس توتر وعينيها تمتلئ بدموع الخوف..

= ممعيش.. اصل.. اصل انا ركبت علطول  
وملحقتش اقطع تذكره..

الرجل بهدوء..

= طيب معاكي فلوس تدفعي والا تنزلي في  
المحطه الجايه..

شمس ببكاء..

= ممعيش.. بس والنبي متنزليش .. وحياء  
اغلى

حاجه عندك سييني وانا لما اوصل هابيع اي  
حاجه واديك تمن التذكرة

الرجل بتأثر..

= لا حول ولا قوة الا بالله.. طيب بس اهدي..  
وشوفي في شنطتك اي فلوس وانا هكملك  
عليها..

شمس بدهشه..

= شنطتي..

ثم نظرت الى خصرها بصدمه لتجد  
ولدهشتها.. حقيبتها الصغيره مازلت ملفوفه  
حول خصرها كما هي..

ففتحتها بارتعاش

فوجدت بها جوالها والجوال الصغير الذي  
تركه لها والدها

ومبلغ من المال بالاضافه لبطاقتها

الشخصيه وكارنيه دخول الجامعه

فقال بارتعاش..



=التذكرة بكام..

الرجل بهدوء..

=بخمسة وسبعين جنيه..

اخرجت شمس مبلغ من المال من حقيبتها

واعطته له

وهي تكاد تغيب عن الوعي مره اخرى..

فتناول منها المال وهو ينظر اليها بأسف

وتعاطف وأعاد الباقي بداخل حقيبتها ثم

اغلقها.. وابتعد وهو يشعر بالاسف من

اجلها..

بعد مرور ساعه ونصف..

فتحت عينيها بتعب وهي تشعر بتوقف

القطار فنهضت وهي تترنح بتعب وتوجهت

الى خارج القطار بخوف وعقلها يصور لها انها  
ستجده منتظراً لها في الخارج..

للتوقف قليلا وهي تنظر حولها بتوتر وارتباك  
وهي تقرأ لوحه كبيره مكتوب عليها اهلا  
بكم في محافظة المنصوره ..

فمشت بتعب وهي تجر قدميها بألم حتى  
وصلت الى احدى حمامات المحطه بعد ان  
لاحظت النظرات الفضوليه من حولها فبدئت  
في ازالة وتنظيف الدماء عن وجهها وشعرها  
وملابسها المشعثه وهي تبكي من الالم وقد  
هالها مظهر وجهها المتورم والمملوء  
بالكدمات ..

حتى انتهت واصبح مظهرها اقل لفتاً للنظر  
فجلست على مقعد انتظار لاتعلم الى اين  
تتجه.. فلايوجد احد من الممكن ان تلجأ اليه

فعالها صغير وكل من فيه قد قاموا  
بظلمها وزبحها على مزبح اطماعهم...

فنظرت للهاتف بحيره وهي تتمنى ان تحدث  
بيجاد وتشرح له حقيقة ما حدث..

ولكنها تعلم انها لو فعلت ستخون ثقة  
والدها بها وستظلمه كما ظلمه الجميع بعد  
ان غامر بكشف نفسه من شدة خوفه  
عليها.. وتذكرت فجأة تحذيرات والدها بأن  
هاتفها مراقب فأخرجت الهاتف بتوتر ثم  
نزعت شريحة الاتصال ودمرتها حتى لا  
يستطيع الوصول اليها عن طريقها..

ثم فتحت الهاتف مره اخرى، واخرجت منه  
رقم صديقتها عبير..

وقامت بالاتصال بها من الهاتف الصغير  
الذي تركه والدها لها.. ومرت لحظات وقلبها  
تدق ضرباته بتوتر..

وتعالى صوت عبير عبر الهاتف..

=الو.. مين معايا..

شمس بلهفه..

=انا.. انا شمس يا عبير

عبير بسعاده..

=شمس اذيك يا حبيبتي عامله ايه.. اخص  
عليكي كده برضه تنسيني والا من لقا احبابه  
نسى اصحابه..

بكت شمس بانهيأر دون ان تستطيع الرد..

عبير بقلق..

=مالك يا شمس في ايه..و

بتعيطي كده ليه..

شمس بانهيار..

= انا تعبانه اوي يا عبير وقعت في مصيبه

كبيره ومش عارفه اعمل فيها ايه..

عبير بتوتر..

= مصيبه.. مصيبه ايه .. بيجاد عمل فيكي

حاجه ..

فإنهارت شمس في البكاء وهي تقول بالم..

= بيجاد معملش فيا حاجه بالعكس انا المره

دي الي ظلمته..ظلمته بس غضب عني..

عبير بتوتر..

=طيب اهدي يا حبيبتي واحكي لي

ومتخافيش كل مشكله ولها حل..

انهارت شمس في البكاء وهي تقص عليها  
كل ما حدث

حتى انتهت وعبير تقول بذهول..

=يا ولااد الكلب يا حراميه .. يعني انتي  
تبقي بنت منصور الدمهوري و نبيله  
الكيلاني وكل الهلمه دي تبقى ملكك  
ورميئك عند رفعت المعفن يذل فيكي  
على اللقمه الي بيأكلهاك وهما عايشين  
متنعمين في خيرك..

ثم تابعت بجديه

=انا قلت برضه ان الراجل العره ده لا يمكن  
يخلف واحده ذيك ابدًا

شمس ببكاء

=مش ده المهم .. خليني في المصيبه الي انا  
فيها الاول

عبير باستنكار..

= او مال ايه المهم.. قصدك على موضوع  
بيجاد يعني وسوء التفاهم الي حصل ..

شمس بانهيار..

= دا فاكر اني خنته..

عبير بجديه..

= اي واحد مكانه هيفكر كده.. خصوصا انه  
شاف واحد غريب وهو بيحضنك ويبوسك..

شمس بانهيار..

= بس انا مختوش.. مختوش دا ابويا..

عبير بجديه..

= بس هو ميعرفش واستحاله يقدر يستنتج  
ان إلي كنتي بتحضنيه ده يبقى ابوكي..

شمس بانھيار..

=يعني ايه خلاص كده هي فضل فاكر اني  
خنثه وكل حاجه بينا تروح.. ازاي.. دا انا بيقى

موتي اھون عليا..

عبير بھدوء..

=خلاص احكي له و..

فقاطعتها شمس بارتجاف..

=مستحيل.. مستحيل ا قوله واعرض ابويا

لأى خطر كفايه اوي الظلم الي شافه في

حياته ..

ثم تابعت بتصميم..

=ولو حياتي مع بي جاد في كفه و حياة ابويا

وحريره في الكفه التانيه هختار كفه ابويا

كفايه ظلم له لحد كده..



عبير بجديه وهي تحاول ايجاد حل مع  
صديقتها..

=طيب ابوكي قالك هيرجع من البلد الي  
سافر ليها امتى  
شمس بارتجاف..

=قدامه سنتين لما يقدر يرجع تاني ويقضي  
باقي عقوبته  
عبير بدهشه..  
=سنتين بحالهم..

انفجرت شمس في البكاء ..

=ماهو كان خلاص لسه قدامه شهور ويكون  
خلص عقوبته

بس هو هرب لما عرف ان في خطر على  
حياتي.. والسنتين دول هما عقوبه جديده  
هتتضاف لمدته عشان هرب من السجن

عبير بصدمة..

=طيب ولما هو هرب ايه الي هيخليه يرجع  
للسجن تاني برجليه..

شمس ببياء وقلبها ينفطر من اجل والدها..

=عشان هو مسجون باسمه الحقيقي  
منصور الدمهوري ولما هيخرج هيبقى معاه  
اثبات رسمي باسمه الحقيقي وساعتها يقدر  
يرفع قضيه يثبت بيها انه لسه عايش ومش  
هيبقى في اديهم حاجه يعملوها عشان  
هيبقى معاه اثبات رسمي باسمه من البلد  
الي مسجون فيها

دا غير انه هيقدر يسحب فلوس باسمه كان  
عاينها في بنوك سويسرا وهما ميعرفوش  
عنها حاجه..

ثم تابعت بتعب..

= وساعتها يقدر يحاربهم وهو على ارض  
ثابته.. فمش معقول هو يتحمل عشرين  
سنه ظلم في السجن وانا اهد كل حاجه  
واظلمه انا كمان..

عبير بحيره..

=عندك حق.. ويبقى الحل انك تختفي  
السنتين دول لحد ما ابوكي يرجع..

شمس بيبكاء..

=ويجاد.. يفضل فاكر

اني خنته

عبير بتعاطف..

=حيرتيني معاكي.. وبصراحة مش عارفه

اقولك ايه..

مسحت شمس دموعها وهي تقول بتصميم

..

=متقوليش حاجه.. انا اخترت خلاص

ومستحيل اساهم في ظلم ابويا انا كمان

عبير بجديه..

=كده يبقى خلاص لازم اشوفلك مكان

تقعدي فيه انا كنت عاوزاكي تقعدي معايا

بس اكيد ده اول مكان هيدور عليكي فيه..

بس ولا يهملك انا عندي الحل..

ثم تابعت بجديه..

=اسمعي اکتبي العنوان ده عندک.. دا  
عنوان واحده بتأجر شقق في دمیاط الجدیده..

الشقق دي نضیفه واسعارها معقوله  
والمكان هناك شبه خالی ومحدث بیتدخل  
في حیاة حد.

شمس بخوف..

=یعني مش ممکن یوصلی فیہ ..

عبیر بثقه..

=انا هقابلک هناك وهکتب العقد باسمی  
وانتی دخولک وخروجک یبقی بحساب وهو  
استحاله یفکر انک موجوده فی مکان زی ده..

ثم تابعت بتشجیع

=یلا قومی اركبی وانا هقابلک هناك ..

وقفت شمس وهي تقول بامتنان..

=ربنا يخليكي ليا يا عبير انا مش عارفه انا

من غيرك كنت عملت ايه

عبير بحب وتشجيع ..

ويخليكي ليا يا شموسه دا انتي اختي الي

مولدتهاش امي.. يلا قومي بطلي كلام

واركبي قبل الدنيا ما تليل عليكي..

قامت شمس وهي تجر قدميها وعقلها

مشغول ببيجاد وما يظنه بها..

في نفس التوقيت

اندفع بيجاد بغضب مجنون الى شقته

الخاصه مع شمس وقام بفتح خزانه

ملابسها واخرج ثيابها ورماها بعنف على

الارض فتكومت تحت قدميه والتفت

بغضب الى مرآة الزينه فضربها بيده بغضب

فحطمها وتناثر الزجاج من حوله وهو

يتجاهل يده التي امتلئت بالجروح والدماء  
التي سالت منها وهو يزيل بعنف وغضب  
ادوات زينتها من على المنضده فألقاها  
بعنف ارضاً فتنائرت من حوله

وإنسكب عطرها على الارض وانتشر في  
المكان مما زاد من جنونه وغضبه وهو ينظر  
للفراش بألم وزكرياته معها

تتدفق امام عينيه..

هنا احتضنها .. وهنا قبلها حتى الثمالة وهنا  
زاب فيها عشقاً وحباً وهنا اغاظته فعاقبها  
كعاشق مجنون بها وهنا دفنها بداخل  
احضانها وكأنه يريد حمايتها من العالم كله..  
ابتسامتها ..رقتها.. غضبها ..حنانها ..عشقها  
الكاذب له..

كلها اشياء تقتله وهو يتخيل انها منحت  
غيره ما منحته له.. لا لن يكذب على نفسه  
مره اخرى فما منحته له.. هو وهم و كذبه  
كبيره عاش فيها وحده وهي تلقي بنفسها  
بين احضان غيره..

تصاعد تنفسه بغضب وهو يشعر بيد  
تعتصر قلبه بالم وقسوه وهو يحارب  
ليتنفس وكأنه على وشك ان يتعرض لأزمه  
قلبيه

وعينيه تدور في المكان بغضب وكراهيه وهو  
يرفع حاشية الفراش الخاص بهم بكراهيه  
وغضب حارق ويلقيها ارضاً ودموع رجولته  
المذبوحه تسيل على وجهه بالرغم عنه.. وهو  
يصرخ بغضب مجنون..

=ليه.. ليه تعملي كده فيا.. دا انا كنت بعشق  
التراب الي بتمشي عليه.. دنيتي كلها كانت



فدا سعادتك.. ليه.. ليه تعملي كده فيا يا

شمس..

ثم تابع بغضب وهو يمرر يده في شعره

بغضب مجنون..

=ياريتك كنتي موتيني كان اهون عليا من

الي عملتية فيا

ازاي هنت عليكي وهان عليكي عشقي

وحبي ليكي..

ثم تابع بغضب من نفسه قبل ان يكون

منها..

=للدرجادي كنت اعمى ومش شايف اني

بفرض نفسي عليكي وانا مش حاسس..

لدرجة انك ومع اول فرصه قدرتي تخرجي

فيها لوحذك غامرتي بكل حاجه ورحتي

تقابليه..

ثم سحب الاساس بعنف وهو يحطم فيه  
بغضب شديد حتى انهار ارضاً بضعف  
ودموع رجولته تسيل بالرغم عنه..  
ليمر بعض الوقت ثم نهض وهو ينفض  
ضعفه عنه وتناول هاتفه وهو يقول  
بصرامه..

=هاتلي جركنين بنزين وتعلالى عند شقة  
الضيوف الي في الجنيهه..

ثم نهض وهو يركل اشياؤها باحتقار وكراهيه  
ثم غادر للخارج ليجد احد الحرس يقف  
بانتظاره ومعه جراكن البنزين..

فأخذها منه ودخل بتصميم وقسوه للداخل  
ورمى البنزين على كل الغرف ثم خرج  
واشعل عود ثقاب ورماه من النافذه

لتشتعل النيران في الغرفة ومنها الى باقي  
الغرف

وهو يقف بدون ان يتحدث يشاهد بألم  
وغضب تصاعد ألسنة النيران واحتراق  
المنزل بذكرياته معها وهو يقرر ان يمحيها  
من حياته نهائياً..

في حين اقتربت عمته منه وهي تصرخ  
بخوف..

= ابعد يا بيجاد انت واقف كده ليه وشمس  
فين..

ثم تابعت برعب وهي تشاهد تصاعد ألسنة  
النيران

= حد ينادي المطافي الشقه بتولع..

ثم حاولت الاتصال بالمطافئ ولكنه منعها  
وهو يقول بصرامه..

=سيبيه.. انا الي حارقه ومش عاوز اشوفله

اي اثر بعد كده..

نبيله وتوجس..

=ايه..

ثم تابعت بصرخة رعب..

=شمس فين يا بيجاد..

بيجاد بغضب..

=آخر مره اسمعك بتجيبني سيرتها.. شمس

انتهت من حياتنا واسمها بقى محرم هنا

ليتابع بغضب حارق..

=فهمني يا عمتي.. لو عاوزه تخسريني

انطقي اسمها تاني

نبيله بذهول..

=ليه ايه الي حصل لكل ده..

بيجاد بقسوه..

= عاوزه تعرفي ايه الي حصل.. ظبطها وهي

بتخوني

نبيله بذهول..

=مستحيل.. مستحيل شمس تعمل كده..

دي بتموت في التراب الي انت بتمشي عليه

بيجاد بالم..

=انا كنت فاكر زيك كده وده يعرفنا اد ايه

هي ممثله كبيره قدرت تضحك علينا كلنا..

سالت دموع نبيله وهي تقول بصدمه..

= بس..

بيجاد بقسوه..

=مفيش بس.. الي قلت عليه هو الي هيحصل

من النهارده

اسم شمس ده محرم هنا ...

ثم تابع بتصميم مخيف..

= وده ميمنعش اني هلاقيها هي والكلب الي

خانتني معاه وهاخد حقي منهم..

ثم التفت لمحمود الذي يقف بعيداً..

= محمود..

محمود باحترام

= بيجاد باشا..

بيجاد بغضب

=من النهارده شغلتك الوحيده انك تقلبلي

الدنيا عليهم وتلاقيهم.. مفهوم..

محمود بتوتر..

= مفهوم يا باشا..

ثم اشار له بالانصراف..

فغادر وهو يشعر بالتوتر خوفاً من اكتشاف

بيجاد انه هو من قام بتهريبها

في حين حاول بيجاد المغادره هو الاخر وهو

يستشعر تجدد الغضب والالم الدامي بداخله

ليستوقفه صوت عمته المتردد..

= بيجاد..

إلتفت بيجاد اليها.. فقالت بتوتر..

=شمس.. شمس احتمال كبير تكون حامل..

بيجاد بغضب وذ هول..

=ايه..

نبيله بغضب وتوتر..

= الي سمعته.. وقبل ما مخك يوديك بعيد  
افتكر انك كنت اول واحد يلمسها وانها طول  
ماهي كانت معاك كنت حاطط عليها حراسه  
مشدده.. يعني استحاله يكون حد لمسها  
غيرك

ثم تابعت بثقه شديده..

= لو هي حامل زي ما انا بتوقع يبقى ده  
ابنك ومن صلبك..

ثم تركته وغادرت بغضب وهي يكاد يجن  
من شدة الغضب والالم..

بعد مرور سبعة اشهر..

استلقت شمس التي تظهر عليها اثار الحمل  
المتقدم على احد الاسره المتهالكه.. في احد  
المستشفيات الحكوميه وهي تتألم بشده..



وتبكي من شدة الالم.. الذي يزداد مع مرور  
الوقت..

فدخلت احدى الطبييات وبدئت في الكشف  
عليها ثم قالت بأسف..

=للاسف الجنين وضعه مقلوب في الرحم  
والحبل السري ملفوف على رقبته.. يعني  
لازم تدخل عمليات دلوقتي حالا..

شمس وهي تبكي بألم وبرعب..

=يعني ايه.. يعني ممكن يجراه حاجه..

الطبيبه بعملية..

= احنا هنعمل كل الي في ادينا عشان تقومي  
بالسلامه انتي وابنك..

ثم تابعت بدهشه..

= هو مفيش حد معاكي والا ايه.. فين جوزك  
والا اهلك..

شمس وهي تتوجع من شدة الالم..

= جوزي مسافر وانا وحيدة مليش حد بس  
صاحبتي كلها

كام ساعه وهتبقى هنا..

الطبيبه بعملية..

= طيب انا هجيبلك ورق توقعي عليه  
علشان العملية صعبه وفي احتمال يكون  
فيه خطر على حياتك او على حياة البيبي..

تمسكت شمس بيد الطبيبه وهي تبكي  
وتلهث من شدة الالم والعرق البارد يغرق  
وجهها وجسدها..

=ابني.. انقذي ابني.. لو حياتي قدام حياته..  
انقذيه هو..

ربت الطيبه على يدها وهي تقول  
بتطمين..

=ان شاء الله هتقومي بالسلامه انتي  
وابنك.. متخافيش وخلي عندك ثقه في الله..  
ثم اشارات الى احدى الممرضات التي بدئت  
بتجهيزها لدخول الي غرفة العمليات..

سالت دموع شمس برعب خوفاً على جنينها  
وخوفها يصور لها انه ستفقده هو الاخر بعد  
ان اعتبرته انه كهديه جئت لها من السماء  
تعويضاً لها عن ابتعادها عن زوجها وعشقها  
الذي فرقت الايام ما بينهم..

في نفس التوقيت..

ابتسم بيجاد بمجامله لقسمت التي قالت  
بسعاده..

= انا مبسوطه اوي انك هتدخل كشيريك  
معانا في المشروع الجديد الي حامد بيعمله..

حامد بسعاده

= انت متعرفش انا مبسوط قد ايه اننا  
شاركنا بعض والعداوه الي بين العيلتين  
انتهت..

بيجاد بمجامله..

= دي عداوه قديمه وملهاش اي اهميه في  
نظري.. انا الي يهمني الشغل الي بينا وانه يتم  
من غير مشاكل..

حامد بمكر وتملق..

=انت بس لو كنت طاوعتني ودمجنا شركاتنا  
مع بعض مكنش حد يقدر يقف قصادنا في  
السوق..

بيجاد بهدوء وابتسامه واثقه..

=انا مش محتاج ادمج شركاتي مع  
حد..والكل عارف انه مفيش حد يقدر يقف  
قدام بيجاد الكيلاني في السوق..

ليشتد صوته بصرامه

=والا انت ليك رأي تاني..

ابتلع حامد ريقه بتوتر..

=لا رأي تاني ايه كلنا عارفينك وسمعتك  
وسمعة شركاتك سبكاك في كل مكان ..

اشار حامد لابنته بطرف خفي..

فإقتربت منهم ولفت زراعتها حول زراع بيجاد  
وهي تقول برقه ودلال..

=كفایه شغل بقى یا باي وسیبهولي شویه..

ابتسمت قسمت وهي تقول بخت..

=خلاص یا حامد كفایه كلام في الشغل

وسیبههم مش شایف واحشین بعض قد ایه

لتلف تارا زراعیها حول عنقه وهي تقول

بدلال..

=تعالی نرقص.. احنا بقالنا کتیراوي

مرقصناش مع بعض وانت واحشني اوي..

لف بیجاد زراعه حول خصرها وهو يقول

بتهکم..

=واحشك دا ایه ..دا احنا لسه متغديين مع

بعض من یومین

احتضنته تارا وهي تتمايل معه على انغام  
الموسيقى ..

وهمست امام شفتيه ياغراء

= انت بتوحشني وانت معايا يا حبيبي..

ابعدھا بيجاد عنه قليلا وهو يستشعر ضيق  
وكأن هناك شئ ما حدث او سيحدث..

فقرر الانسحاب من الحفل..

الا انه تفاجأ بمحمود يقترب منه ثم يهمس  
بجوار اذنه..

= عرفنا مكان مدام شمس..

فك بيجاد يد تارا وابعدها عنه بعنف..

وهو يقول بغضب مكبوت و يخرج مسرعاً  
من الحفل..

= فين..

محمود بتوتر..

= بتولد في مستشفى حكومي في دمياط..

صاحبته كانت رائحه لها والظاهر من قلقها

عليها نسيت اننا بنراقبها..

بيجاد بتوتر..

= يعني كانت حامل زي ما عمتي قالت..

ثم تابع بغضب حارق

= وهي لوحدها والا معاها حد

محمود بتوتر وهو يدرك انه يتسأل ان كان

عشيقتها برفقتها ..

=لوحدها.. وانا خليت الرجاله خدوا عنوانها

من المستشفى وسئلوا عنها في المنطقه الي

كانت ساكنه فيها..



وقالوا انها عايشه لواحدھا واختھا هي الي

بتتردد عليها

من وقت للتاني.. يقصدوا عبير صاحبته..

انطلق بيجاد الي سيارته وهو يكاد لا يرى  
امامه من شدة الغضب تتبعه تارا التي نظر  
لھا بغضب..

= انتي جايه ورايا تعملي ايه

تارا بتوتر..

= مش عاوزه اسيبك معاها لوحديك.. خايفه

ترسم عليك دور البنت الغلبانه المنكسره

وانت ترجع تصدقها من تاني

بيجاد بغضب ..

=أفضلني أرجعي على الحفلة بتاعتك  
ومتدخيليش في الي ميخصكيش.. أرجعها..  
اسيبها..اموتها حتى فدي حاجه متخصكيش  
امتقع وجه تارا بغضب وهي تتراجع خوفاً  
منه.. ولكنها توقفت وهو يقول فجأه بتفكير

..

=والا اقولك تعالي معايا يمكن احتاجك..  
ابتسمت تارا بسعاده وركبت بجواره وهو  
ينطلق بغضب وتوعد تجاه المشفى  
المحجوزه به شمس..زوجته

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

□ الفصل ال15 □

وصل بيجاد الى المشفى الذي تنجب به  
شمس.. وهو يكاد ينفجر من شدة الغضب  
ومخيلته تعيد عليه مراراً وتكراراً كل ما حدث  
منها سابقاً..

فدخل الى القسم الخاص بالانجاب يتبعه  
محمود رئيس فريقه الامني وتارا التي تتبع  
بيجاد وهي تكاد تجري حتى تلاحق خطوات  
بيجاد الغاضبه وهي تتأمل المكان باحتقار..

فدخل إلى الممر الخاص بالجراحه

ليجد عبير تقف وهي تتحدث للطبيبه  
وتبكي..

فإنقبض قلبه رغماً عنه وكأن يداً تعتصره  
وهو يتخيل ان سوءاً قد حدث لشمس..

بينما إنتبهت عبير اليه فشهقت وقد إمتقع  
وجهها من شدة الخوف

= بيجاد بيه..

فإن دفع اليها بلهفه لم يستطع السيطره  
عليها..

= شمس.. شمس فين يا عبير.. حصلها  
حاجه..

انهارت عبير في البكاء وهي تنوح..

= شمس في العمليات وحالتها وحشه  
اوي..الدكتوراه بتقول ان الولاده متعسره..  
وممكن.. ممكن متقومش منها..

ثم تابعت وهي تبكي بنواح..

= اهي هتسيبها لكم عشان ترتاحوا كلكم..

نظرت لها تارا بشماته وقلبها يرقص من  
شدة السعاده ولكنها تراجعت بصدمه و

بيجاد يصرخ في عبير بغضب شديد وكلماتها

تثير جنونه..

=اخرسي.. مش عاوز اسمع كلام فارغ..

ثم إلتفت للطيبه..وقال بتوتر

=انا عاوز اعرف حالتها بالظبط

الطيبه بتوتر..

=وانت تقرب للمريضه ايه..

بيجاد بغضب وتوتر..

= انا.. جوزها..

الطيبه بعملية..

= طيب كويس انك هنا احنا عاوزين كيسين

دم فصيلةه موجب بسرعه عشان الدكتور

رافض يبتدي في الولاده الا بعد توافر الدم

عشان احتمال كبير ان المريضة تنزف  
وضروري يبقى فيه دم نعوضها بيه..

ثم تابعت بتوتر..

= لو تعرف تتصل بحد يوفر لنا الدم بسرعه  
عشان كل الولاده ما هتتأخر هيكون فيه  
خطر كبير على الام..

بيجاد ب..

= انا فصيلتي O موجب خدوا الدم الي انتوا  
عاوزينه..

الطبيب به بارتياح..

= طيب كويس اتفضل بسرعه قدامي.. من  
هنا..

ثم اشارت لاحدى الغرف فجلس

على احد المقاعد بعد ان رفض الاستلقاء

على الفراش الموجود بالغرفة..

وبدأت الطبيبه في تركيب جهاز نقل الدم الى

يده وهي تقول بعملية..

=احنا هناخد منك كيس ونحلله ونعمل عليه

توافق مع دم المريضه ولو احتجنا دم ثاني

نبقى ناخذ منك و عموماً كل الاوراق الخاصه

باجراء العمليه المريضه مضت عليها

بنفسها ....

بيجاد بتوتر..

=اوراق.. اوراق ايه الي مضت عليها

الطبيبه بهدوء..

= ابدأ دي اوراق عاديه اي مريض او

المستول عنه بيمضيها خصوصاً لو كانت

عملية معقده او فيها خطر على حياته..

ثم تابعت وهي تبتدئ عملية نقل الدم...

= اقرار منها انها مدرك بخطورة العمليه وان  
المستشفى والطبيب غير مسئولين عن اي  
تعقيدات ممكن تحصل لها اثناء العمليه و  
كمان المدام بتاعتك كتبت اقرار بانها بتطلب  
ان لو الدكتور اتحط في خيار انه ينقذ حياتها  
او حياة ابنها .. فهي بتطلب ان الدكتور ينقذ  
ابنها..

انتفض بيجاد وهو يقاطعها بغضب شديد ..

= ايه الكلام الفارغ ده.. الورق ده يتقطع  
فورآ.. وتجيبيوا اقرار جديد وانا همضي عليه..

الطبيبه بارتباك..

= ليه يا افندم ما هو مدام شمس مضت و....



بيجاد مقاطعاً بغضب شديد وهو يشعر انه  
اصبح على حافة الجنون من شدة خوفه  
عليها ..

=اسمعي الي بقول عليه انا جوزها  
والمستول قانوناً عنها وعن ابني..

وانا الي همضي على اقرار العمليه.. وبلغني  
الدكتور ان انا اهم حاجه عندي حياتها هي..  
لتابع بألم..

=حتى ولو كان التمن هو التضحيه بحياة  
ابني

شهقت تارا وهي تنظر اليه بغضب وقالت  
بدون تصديق..

=انت بتقول ايه يا بيجاد.. عاوزهم ينقذوها  
ويضحوا بحياة ابنك وكما بتتبرع لها بدمك ..  
انا مش مصدقه الي بشوفه وبسمعه..

ثم تابعت بغل و غضب

=بيجاد فوق.. فوق وسيبها تواجه مصيرها  
الي هي اختارته بنفسها.. لما اختارت تهرب  
منك من غير سبب وتحرمك من ابنك  
صرخ فيها بيجاد بتوتر وصرامه وقلبه  
ينتفض ألاماً خوفاً على شمس مما أثار  
غضبه وحنقه عليها وعلى نفسه..

=اخوسي يا تارا ومنتدخليش في الى ملكيش  
فيه.. اتفضلي اخرجي بره انا مش طابق  
اشوف والا اسمع اي حد  
ثم اشار الى محمود الذي يقف بصمت  
بجواره..

=محمود خدها من هنا..

تارا بغیظ وهي ترفض المغادره..

= انا اسفه يا حبيبي ..اسفه واوعدك مش  
هتدخل في حاجه تاني.. انا بس بقول كده من  
خوفي عليك..

تجاهلها بيجاد وهو ينظر للطيبه بتوتر  
شديد..

=خدي كل الدم الي انتي محتجاه للعمليه..  
وانا هبعث اجيب دم بزيادة عشان لو  
احتجتوا تاني.. وياريت لو مفيش خطر عليها  
تتجلوا العمليه ولو لساعه واحده عشان في  
دكاتره جايه من القاهره مخصوص عشان  
يباشروا حالتها انا بعد الي سمعته منك ده  
ومبقتش مطمئن انكوا تعملوا لها العمليه  
ثم اخرج هاتفه بسرعه وتوتر وقام بعدة  
اتصالات هاتفيه..

لتنقلب المشفى رأساً على عقب وفي اقل  
من ساعه بدء توافد عدة متبرعين بالدماء  
يصحبهم اربعة اطباء مشهورين مختصين  
بالتخدير وجراحة النساء والتوليد ..

الطبيب بدهشه ..

=ايه ده كله يا دكتوره سناء ..

الظاهر الحاله دي واصله اوي.. دول جايبين  
لها اكبر دكاتره نسا وتوليد في مصر..

ثم تابع بتوتر..

=ودول هنتعامل معاهم ازاي..

الطبيبه بتوتر..

=انا خليتهم ينضفوا اوضة العمليات  
ويعقموها كويس اوي.. بس انا اتفاجئت  
انهم جايبين معاهم ادوات جديده وممرضات

استلموا اوضة العمليات وبيعقموها  
بنفسهم.. وهما طالبين دلوقتي يعاينوا  
الحاله وطالبين تقرير منك عنها ..

ثم اشارات بتوتر..

= اتفضل روح لهم.. واجمد كده وخليك واثق  
من نفسك ..

نظر لها الطبيب وهو يهمس بتوتر

= ربنا يستر..

ثم بدء الاطباء في معاينة حالة شمس الغارقه  
في غيبوبه بفعل الادويه المخدره التي  
اخذتها..

بينما يمشي بيجاد خارج غرفتها بتوتر شديد  
يريد الدخول ورؤيتها يقتله الاشتياق اليها  
وخوفه الشديد عليها.. ولكنه لا يستطيع..  
كرامته ورجولته التي اهدرتها بخيانتها تمنعه

وتقف بينه وبينها حتى في اشد لحظاته

ولحظاتها ضعفاً واحتياجاً..

فأغمض عينيه بألم وهو يهمس بضعف

وألم وغضب ..

=وكنت جاي عشان انتقم منها .. طيب ازاي

وانا روعي متعلقه بيها.. حتى وهي خاينه

مش قادر اتخيل اني ممكن اعيش في دنيا

هي ممكن متكونش فيها..

ثم تنهد وهو يمرر يده في شعره بغضب

يحاول استجماع شتات نفسه..

فتجمد فجأه بشحوب و دقات قلبه تتصاعد

بخوف شديد ..

وهو يراها تخرج على احد الاسره المحموله

وقد غابت عن الوعي وجهها شديد الشحوب

وجسدها يعاني من النحافه بشده على الرغم

من حملة.. يرافقها اطباء الذين احضرهم  
خصيصاً لها من القاهره..فمشى بجوارهم  
بصمت دون ان يتحدث عينيه معلقه بها  
كتعلق الانسان بالحياه .. تلتهم ملامحها  
بشوق وألم ..حتى اختفوا بها داخل غرفة  
العمليات..

لتمر عليه ساعتين من اصعب ساعات عمره  
واكثرها خوفاً وألماً

يقف بدون ان يتحرك.. عينيه معلقه  
بباب غرفة العمليات.. مشاعره مرتبكه  
ومعطله.. مزيج من العشق لها والكراهيه  
لنفسه وضعفه الشديد تجاهها.. خوف  
وعشق وكراهيه وحب وضعف مزيج من  
المشاعر القاسيه تغلي بداخله وتجعله  
غاضب من نفسه و منها هو يستشعر تجدد  
ضعفه نحوها..

ليجذب إنتباهه فجأه صوت جلبه وخروج

الاطباء من غرفة الجراحه..

فإتجه بيجاد لكبيرهم وهو يقول بلهفه..

= شمس عامله ايه..

الطبيب بارتياح وابتسامه وقوره..

=الحمدلله يا بيجاد بيه كويسه ومحصلش

اي مضاعافات من إلي كنا خايفين منها وكلها

كام ساعه وهتفوق من البنج وهتبقى زي

الفل .. وكمان ابنكم بخير وكلها دقايق

ودكتور محمد يخلص كشف عليه ويخرج

بيه لساعتك..

تنهد بيجاد براحه وهو يقول بإمتنان..

=انا مش عارف اشكركم ازاي..

الطبيب بهدوء..



= لا شكر على واجب والف حمدالله على  
سلامة المدام وسلامة ابنكم..

انفجرت عبير فجأه في البكاء وجلست على  
مقعدها وهي تضم نفسها بزراعيها وتحمد  
الله على نجاه صديقتها ..

بينما مررت تارا يدها في شعرها بغضب  
وكراهيه وهي تمنع نفسها بالقوه من اقتحام  
غرفة العمليات وكتم انفاس شمس وطفلها  
والتخلص منهم بعد ان رأت بعينيها شدة  
عشق بيجاد لشمس وخوفه عليها فبدلا من  
ان ينتقم منها ويسعى للتخلص منها..  
سعى بكل قوته لانقاذها من مصير محتوم  
بالموت مضحياً بحياة طفله من اجلها  
بينما استمر بيجاد بالوقوف بصمت وعينيه  
معلقه بباب غرفة العمليات المغلق ..

تتصاعد ضربات قلبه بتوتر وخوف

وعقله متوقف تماماً عن العمل.. تقوده

عاطفته وعشقه الشديد لها..

ليفتح باب غرفة العمليات فجأه..

وتخرج منه الممرضه وهي تحمل طفل

صغير أسود الشعر ملفوف في غطاء ابيض

ناعم اعطته لبيجاد وهو تقول باحترام..

= الف مبروك يا بيجاد بيه يتربى في عزك

تناوله بيجاد منها بتوتر وارتيباك وإلتمعت

عينيه بالدموع المحبوسه وهو يقبله ويضمه

اليه بحنان..

= حمدالله على السلامه يا فارس بيه تعبتنا

معاك..

ثم ضمه اليه بتوتر وهو يشاهد خروج شمس  
من غرفة العمليات وهي مازالت فاقدة  
الوعي..

فإقتربت عبير منها وهي تبكي بسعاده..

= حمدالله على السلامه يا حبيبتى..

بينما وقف بيجاد وهو يضم طفله بين  
زراعيه يراقب بتوتر دخولها الى غرفتها دون  
ان يتحدث..

فإقتربت تارا منه تلف زراعيها بدلال حول  
خصره وهي تقبل طفله وتهمس برقه ..

= مبروك يا حبيبي وربنا يقدرني اربيه  
واخليه احسن راجل في الدنيا..

نظر لها بيجاد بضيق ودون ان يتحدث ..

ولكن عبير التي تتابع ما يحدث بغضب لم  
تستطع السيطرة على غضبها وهي تبعد يد  
تارا عن طفل صديقتها..

= وتربيه انتي ليه ما إمه موجوده وكلها يوم  
والا اتنين وهتقوم بالسلامه وتراعي ابنها  
بنفسها..

تارا بغضب واحتقار..

= انتي مين يا بتاعه انتي وازاي تتدخلي في  
كلامنا..

عبير بغضب..

= انا ابقى صاحبة شمس الي انتي عاوزه  
تسرقوا ابنها وتستغلوا انها في غيبوبه ومش  
قادره تدافع عنه

تارا بغضب..

= اسمعي اما اقولك..

ليقاطعهم بيجاد بغضب..

=اخرسوا انتوا الاتنين مش عاوز اسمع

صوت حد فيكم..

ثم نادى على محمود الذي يقف بجوار غرفة

شمس..

= محمود خذ تارا هانم ووديها العرييه..

استجاب محمود وهو يقود تارا التي حاولت

مقاومته.. ولكنها تراجعت بعد ان رأت

نظرات الغضب من بيجاد.. الذي التفت الى

عبير وهو يقول بصرامه مخيفه..

=وانتي كلمه زياده منك وهرميكي بره

المستشفى.. فأحسنلك تقفلي بقك ده

خالص..

ابتلعت عبير كلماتها الغاضبه بخوف بينما  
هو بتركها ويتوجه الى غرفة شمس يقف  
امامها وهو يغلق عينيه بتوتر ثم يدخل الى  
الغرفه ويغلق بابها من خلفه..

فهمست بغضب..

=بكره لما تعرف الحقيقه تندم على كل الي  
عملته فيها..

في حين دخل بيجاد الى غرفة شمس الغارقه  
في غيبوبتها..

فإتجه اليها وهو مازال يحمل طفله بين  
زراعيه.. وجلس بجوارها وهو يتشرب  
ملاحها بنهم بداخله .. يروي عطشه اليها  
كتائه بوسط الصحراء وجد نهر فإغترف منه  
وارتوى حتى الثمالة..

ثم مرر اصابعه برقه على ملامح وجهها وهو

يقول بغضب وغيره تكوي اوردته..

= ليه يا شمس.. عملتي كده فيا ليه..

مستحيل الي سبتيني علشانه يكون بيحبك

او بيعشقك قدي.

ثم تابع بوجع غاضب..

= ولو عملتي كده علشان انتي الي بتحبيه..

ليه مقولتيش ليا وانا كنت هسيبك.. حتى لو

روحي فيكي كنت هسيبك..

والتمعت عينيه بدموع محبوسه سالت

بالرغم عنه..

= ليه تخونيني وتطعنيني في ضهري.. دا

انتي لو كنتي طلبتي عمري كنت ادتهولك

وانا راضي..

ثم تابع وهو يغلق عينيه بغضب مكتوم..

= انا لازم اخلص منك ومن حبك الي دخل  
حياتي زي اللعنه.. لعنه دمرت حياتي ولازم  
اخلص منها ومنك مهما كلفني من تمن..

ثم نهض وهو ينوي اخذ طفله ومغادرة  
المكان.. الا انه توقف بتوتر وهو يستمع اليها  
تهذي بخوف..

= هيموتوه... لا.. لا.. ابعدها ببيجاد..

بابا تعالى خدني.. انا تعبت.. تعبت وعاوزه  
اموت..

ثم تابعت وهي تهز رأسها برعب ..

= بيجاد ابعدهم عني.. ابعدهم دول عاوزين  
ياخدوا ابني مني ..

ثم شهقت وهي تفتح عينيها برعب



لتصدم ببيجاد الذي وقف بتوتر أمامها..

فهمست بخوف..

= بيجاد..

ابتلع بيجاد ريقه وهو يقاوم مشاعره التي  
تحركت من جديد نحوها فقال ببرود يخفي  
به قوة مشاعره..

= ايوه بيجاد.. ايه كنتي فاكهه انك هتفضلي  
مستخبيه مني علطول ..

حاولت شمس النهوض وهي تتلفت  
حولها بتوجس..

=فين.. فين ابني يا بيجاد..

ثم توقفت فجأه وهي تنظر

الى طفلها الذي في يده وقد سالت دموعها  
بغزاره على وجهها..

= ده.. ده ابني مش كده.. عشان خاطري

خليني اشوفه..

بيجاد ببرود وقسوه شديده.. وقد نحى

مشاعره جانباً..

= ابنك.. ابنك مين.. انتي بتخرفي والا ايه

ياشمس.. الظاهر هروبك الكثير وانتي

مستخبيه مني اثر على عقلك..

ثم تابع بتهكم..

= انتي محجوزه هنا في المستشفى عشان

كنتي بتعملي عملية الزايدة مش ولاده..

ثم تابع وهي تنظر اليه ودموعها تسيل

برعب..

= انتي مخلفتيش وإلي على ايدي ده مش

ابنك ولا ابني .. احنا مخلفناش .. وياريت

تنسيه وتنسيني من النهارده انتي بره حياتنا  
والي ما بينا ورقه وسخه وهنقطعها ..

ثم اشتد صوته بغضب

= وساعتها تعيشي مع عشيقك الي خنتيني  
معاه.. والا تموتي والا حتى تروحي في داهيه  
ميهمنيش..

حاولت شمس النهوض من على الفراش  
بترنج وهي تصرخ فيه بخوف..

= انت هتعمل ايه فيه .. حرام عليك يا  
بيجاد.. حرام عليك دا ابنك.. والله ابنك بلاش  
تظلمه وتظلمني..

منعها بيجاد من النهوض وهو يقول ببرود  
قاصداً جرحها..

= انا ظالمتك.. هو انتي لسه شفتي ظلم

انا هوريكي الظلم الحقيقي بيبقى ازاي..  
وهندمك على كل دقيقه خدعتيني فيها  
انتي مع الكلب الي خنتيني معاه..

ثم تابع بغضب حارق وهو قاصد ايلامها ..

= اخر كلام عندي لا انا ولا انتي خلفنا..  
واهدى كده واعقلي وانسيه.. ولو عاوزه  
تعرفي انا هعمل فيه ايه فأنا لسه معرفش..  
ثم ابتسم وهو يقبل طفله ويقول بيرود..

= يمكن احتفظ بيه.. او اوديه ملجأ.. او حتى  
اتخلص منه خالص هو وظروفه..

انتفضت شمس ونهضت عن الفراش وهي  
تصرخ برعب تهاجمه محاوله انتزع طفلها  
منه وهي تصرخ بجنون..

=سيب ابني حرام عليك.. سيبه بقولك .. لو  
عملت فيه حاجه هقتلك.. هقتلك يا بيجاد..

دفعها بيجاد بعيدا عنه باحتقار وتفادى  
هجومها بسهولة شديدة وهو يقول بوجع  
غاضب..

=هتقتليني.. ليه هو في حد بيموت حد  
مرتين..

ثم حاول المغادره ولكنها منعتة وهي  
تتمسك بساقه تحاول تقبيلها وهي تبكي  
بانهار..

= ابوس رجلك بلاش تئذيه.. موتني انا  
وبلاش تئذيه.. دا ابنك والله ابنك .. انا خلاص  
مش عاوزه اعيش.. موتني وسيبه..

توقف بيجاد وهو يخلق عينيه بألم وسحبها  
بعيداً عن قدمه.. وهو ينوي طمئنتها انه لن  
يؤذيه..

ولكن فتح باب الغرفة فجأه وظهر على بابه  
تارا التي اقتحمت الغرفة بغضب يتبعها  
محمود الذي يحاول منعها..

فأسرعت شمس ناحيتها وهي تتمسك  
بقدمها وتقول بيأس وهي تبكي بانهيار..

= تارا... خليه يديني ابني وحياتك اغلى  
حاجه عندك خليه يديني ابني وبلاش يئذيه  
وانا هختفي من حياتكم خالص بس خليه  
يدهوني..

نفضت تارا قدمها باحتقار وهي تنظر لبيجاد  
وتحول اخذ طفل شمس منه..

= مش يلا بينا يا حبيبي اظن كفايه عليها اوي  
لحد كده..

إلتفت ببيجاد لها بغضب بعد رؤيته معاملتها  
لشمس بحقاره فلم يرى شمس التي ارتمت

بتعب على ساق محمود.. الذي حاول  
مساعدتها للنهوض.. ولكنها اسرعت بسحب  
سلاحه الناري وزحفت سريعا الى باب الغرفة  
وصوبت السلاح الناري اليهم وهي تقول  
ببكاء شديد..

=ادوني ابني وسيبوني امشي ومش عاوزه  
منكم حاجه..

ناول بيجاد طفله الى تارا التي اسرعت بحمله  
وهي تنظر لسلاح شمس المصوب اليهم  
بتوتر ..

واقترب منها بيجاد وهو يشير لمحمود بعدم  
التدخل وهو يقول بهدوء

= ابعدي السلاح يا شمس وسيبيه من  
ايدك.. بلاش تتقلي حسابك معايا اكر من  
كده..

ارتعش السلاح في يد شمس وهي توجهه  
اليهم وهي تبكي خوف..

= اديني ابني وسيبني امشي و هنتختفي  
من حياتك خالص.. بس اديني ابني وبلاش  
تثذيه..

اقترب بيجاد منها وهو يقول بهدوء..

= هاتي السلاح يا شمس..

واعقلي بلاش تخليني اتجنن عليك..

شمس وهي تصوب السلاح بارتجاف..

= هات ابني الاول واحلف انك مش هتثذيه..

وانا هسيب السلاح

تارا بغضب لمحمود وقد ارتفع صراخ الطفل

بهستيره ..



= انت واقف تتفرج عليها وهي عاوزه

تموتنا.. اتحرك اعمل حاجه..

ثم تناولت بتهور زجاجة محلول ممتلئه

وقذفت بها يد شمس فجأه..

فإنطلقت رصاصه من السلاح الذي تحمله

فأصابته في الحال..

صرخت شمس وهي تبكي بجنون

واحتضنت بيجاد الغارق في دمائه وهي تقول

بانهيار...

=لاء.. انا مكنش قصدي واللله مكان قصدي..

قوم.. قوم يا حبيبي وانا هحكيلك على كل

حاجه بس قوم وبلاش تسيبني..

ثم تمسكت به وهي تبكي بانهيار حتى

فقدت الوعي وهي تحتضنه..

ومحمود يحاول ابعادها عن بيجاد الغارق في  
دمائه وهي تبكي بانهيار وصرخات تارا تتعالى  
بجنون في المكان ..

وهي تقول بغضب..

= قتلتيه.. قتلتيه يا مجرمه..قتلتيه عشان  
خلاص مبقاش عاوزك إمسكوها .. امسكوها  
قبل ما تهرب..

ليتجمع الاطباء حول بيجاد في محاوله يائسه  
لإنقاذه ...

بعد مرور اسبوع..

جلست قسمت وتارا في غرفة مكتب زوجها  
وهي تقول بقسوه..

=انت مش كنت قلت انك هتخلصنا من  
البت دي ايه الي مسكتك لحد دلوقتي..

حامد بهدوء..

= مين قال اني ساكت.. كلها يومين بالكثير  
وهتسمعي اخبار هتفرحك

نهضت قسمت وقالت بغضب..

= يعني هتعمل ايه.. بيجاد كلها يومين تلاته  
وهيفوق ومنعرفش رد فعله على حبسها  
بتهمة قتله هيكون ايه..

حامد بثقه..

= يعني هيعمل ايه.. التهمه لابساها وتارا  
هتروح بكره تقول شهادتها

يعني اقل حاجه عشرين سنه سجن..

تارا بغضب..

=خلصني منها يا بابي..خلصني منها انا  
خلاص مبقتش طايقه اسمع اسمها.. انت

مش عارف هو بيحبها قد ايه.. وبمجرد  
مايسمع اسمها والا يشوفها بينسى كل الي،  
عملته فيه

ثم تابعت بغضب..

=انا متأكده ان لو كل ده محصلش كان زمانه  
مرجعها معاه على القصر بحجة انها ترعى  
ابنه.. خلصوني منها انا مش هعيش تحت  
تهديد انه ممكن يسبني ويرجع لها في اي  
وقت..

نهضت قسمت وفتحت هاتفها وهي تقول  
بغضب..

=انا همحيها من حياته خالص هخليها  
متنفعش ترجعله حتى لو طلعت برائه او  
ابوكي فشل زي كل مره فإنه يخلصنا منها

ثم اشارت لهم بالصمت وهي تقول في  
الهاتف برقه..

= إذيك يا سامي بيه.. ايه محدش سمع  
صوتك من زمان ليه.. والا البرامج والصحافه  
خلاص خدتك مننا

ثم تابعت وهي تغمز بعينها لابنتها  
=ده بس من زوقك.. انا اتصلت عشان الغي  
الحفله الي كنت عزماكوا عليها..

ثم ابتسمت بمكر..

=طبعاً مقدرش اعمل حفله وبيجاد بيه  
الكيلاي في المستشفى بين الحيا والموت..  
وانت عارف طبعاً اننا قريب هنبقى نسايب..

ثم تابعت بخبث ماكر..

= مش عارفه اقولك ايه الي حصل مصيبه  
كبيره بس توعدني انك متقولش لحد...انت  
عارف طبعا ان بيجاد شاب وله مغامرات زي  
اي شاب في سنه.. ومن سنه كده اتعرف  
على بت شمال واتجوزها عرفي وللاسف  
البت دي حملت وكانت عاوزه تلزقله العيل  
الي خلفته..

ثم تابعت بخبث..

= طبعا هو مرضاش وراح لها المستشفى  
عشان يتفاهم معاها ويرميلها قرشين بس  
للاسف المجرمه كانت عاوزه اكرت ولما رفض  
ضربته بالنار واهي مقبوض عليها دلوقتي  
وهتاخذ جزائها..

ثم تابعت وهي تضحك بانتصار..

= طبعاً انا واثقه فيك والا مكنتش حكيتلك

على حاجه..

ثم تابعت برقه..

= مع السلامه يا روعي وان شاء الله نبقى

نعوضها بحفله تانيه في اقرب وقت..

ثم اغلقت الهاتف و هي تقول بکراهيه..

= ودلوقتي ها تبقى فضيحتها على كل

لسان .. احتضنت تارا والدتها بسعاده

بينما قال حامد بضيق..

= قتلکم انا موصي عليها الي هيخلص

عليها في الحبس وقبل بيجاد مايفوق هيكون

خبرها عندکم ..

قسمت بسخريه

= لما نشوف..

في اليوم التالي..

رمى محمود هاتفه الجوال بعد ان قرء عليه  
عنوان صادم..

(فضيحة شمس فتاة الليل التي حاولت  
ابتزاز و نسب طفل الى رجل الاعمال  
المشهور بيجاد الكيلاني.. ومحاولة قتله بعد  
ان رفض محاولة ابتزازه)

محمود بغضب..

= مين الكلب الي سرب الاخبار دي  
للصحافه..

ثم تابع وهو يتناول هاتفه مغادراً ويقول  
بغضب..

= بس انا مش هسكت ولازم اتصرف بسرعه



في المساء...

جلست شمس في محبسها وهي تبكي تريد  
معرفة اي اخبار عن بيجاد..

قلبها يؤلمها بشده كلما تخيلته وهو ملقي  
على قدمها غائب عن الوعي ومدرج في  
دمائه..

ثم اغلقت عينيها بألم وسالت دموعها وهي  
تتذكر طفلها الذي لا تعلم مصيره هو الاخر..  
هل رموه في ميتم كما هدها بيجاد من قبل

..

لتغلق عينيها وهي تقول بألم..

= يارب نجيه ونجي ابني وحنن قلبه عليه ..  
انا خلاص مبقتش عاوزه من الدنيا  
حاجه..اموت او اعيش مبقتش فارقه..

ثم اغلقت عينيها وهي تغرق في نوبه من  
البكاء الشديد.. ولم تنتبه للسيدتين التي  
تظهر على وجوههم اثار الاجرام الشديد التي  
اشارتا لبعضهم البعض والتفتتا من حولها  
وهما يخرجوا من فمهم موس حاد ..  
فقال احدهم وهي تلكزها في جانبها  
بقسوه..

= ماتتخري ياختي ايه واخده المكان كله  
لحسابك..

نظرت لها شمس برعب..

وهي تحاول الابتعاد عنها فإصطدمت  
بالسيده الاخرى التي قالت باجرام..

= ماتحاسبي يا روح امك ايه اتعميتي وما  
بتشوفيش..

شمس بخوف وهي تحاول الابتعاد ..

= معلش.. انا.. انا اسفه..

لكزتها السيده مره اخرى في كتفها وهي  
تقول باجرام..

= وأصرفها منين معلش دي يا حلوه .. ها..  
انتي شكلك كده بت لبط.. وبتجري شكالنا  
وانا بقى طالبه معايا شكل..

فحاولت بعض الموجودات تخليصها من  
ايديهم لترفع احدهم الموس عاليا وهي  
تثبت بيدها شمس التي تحاول الهروب منها

..

= الي هتدخل والا تحاول تحوش

عنها..هاقطع وشها .. كل مره تخليها في حالها  
ومتدخلش في الي ملهاش فيه والا هتحصل  
السنوره دي على القبر..

ثم ثبتتها احدهم ونزلت الاخرى بغل وقسوه  
على عنقها بالموس الحاد ..وسط صرخات  
شمس التي تعالت في المكان  
التعليق بذكر الله تطمئن القلوب

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل ال16

انتفضت شمس برعب وهي تحاول  
مقاومتهم بأقصى قدراتها.. ولكن تفاجأت  
بإحدهن تصفعها بقوه على وجهها..  
بينما حاولت بعض الموجودات تخليصها  
من ايديهم لترفع احدهم الموس عاليا  
مهدهه وهي تثبت بيدها شمس التي تحاول  
الهروب منها ..

وهي تقول بإجرام..

= الي هتدخل والا تحاول تحوش

عنها..هاقطع وشها .. كل مره تخليها في حالها  
ومتدخلش في الي ملهاش فيه والا هتحصل  
السنوره دي على القبر..

ثم ثبتتها ونزلت الاخرى بغل وقسوه على  
عنقها بالموس الحاد ..

وسط صرخات شمس التي تعالت برعب في  
المكان..

ولكن و فجأه انتفضت احدى السجينات  
وهي ترمي سيجارتها ارضاً وقامت بسحب  
الموس من يد الاخرى التي كادت تجهز به  
على عنق شمس وألقته ارضاً بعنف وهي  
تقول بغضب شديد ..

= جرى ايه يا مره انتي وهي انتوا عاوزين  
تقتلوها وتلبسونا جنايه ..

ثم تابعت وهي تسحب الاخرى بعنف بعيداً  
عن شمس ..

=مشاكلكم ياختي انتي وهي تحلوها بعيد  
عنا مش نبقى داخلين القسم في جناحه  
نلقى نفسنا لابسين في جنايه..

فصرخت فيها احدى المعتديات وهي تتجه  
اليها تهددها بالموس الحاد بغضب..

=انا قلت الي هتتدخل هتحصلها على القبر  
وانتي كده جيتي لقاضكي..

شهقت السجينه بسخريه وهي تشر  
زراعيها وتضحك بصوت رقيق..

= هههي.. لا تصدقي خفت.. دا انتوا الي جيتوا  
لقاضكم وإنتوا شكلكم كده متعرفوش  
بتتعاملوا مع مين..

ثم تابعت وهي تجذب المعتديه اليها من  
شعرها وتضربها بجبهتها في رأسها بعنف  
فأسالت دمائها ..

= دا انا فتحيه العوره الي يتهزلها رجاله  
بشبات.. هاتيحي مره ولا تسوى تنتط عليا..

ثم صرخت بغضب في ثلاث سجينات  
اخريات ..

= ما تقومي يا مره انتي وهي تربولي  
النسوان دول والا هتفضلوا واقفين تتفرجوا  
عليا..

ثم جذبت المعتديه الاخرى من شعرها وهي  
تقول بغضب..

= امسحولي بيهم البلاط عشان يعرفوا مين

الكبير هنا..

ليتحول المحبس الى حلبة مصارعه كبيره

ركل وضرب وسباب

بينما جرت شمس برعب الى باب المحبس

الحديدي وصرخت وهي تبكي برعب..

=إلحقوني..حد يلحقني.. ابوس اديكم حد

يلحقني ويخرجني من هنا..

ليمر بضع دقائق ويفتح باب المحبس ..

ويظهر على عتبه امين شرطه صرخ بها

بغضب ..

=ايه عامله دوشه وبتصوتي كده ليه..

ثم توقف فجأه هو يتأمل بصدمة المشاجره

الدائره في المكان..



=ايه الي بتعملوه ده دا انتوا ليلة ابوكوا

سوده..

ثم تراجع وهو ينظر خارج المحبس وهو

يصرخ بغضب ..

= امين عبدالله .. هات الامنا الي عندك

وتعللى في حالة شغب هنا..

فإنكمشت شمس بخوف بأحد اركان

المحبس وهي ترى اندافع الامناء في اقل من

دقيقه الى المكان ..

يحاولون فض الشجار ودفعهم بعيداً عن

بعضهم البعض بعنف ليتوقف الشجار

الدائر فجأه..

ووقفت فتحيه العوره وهي تقول بغضب..

= جري ايه يا أمين ماتخف ايدك شويه ..  
شغب ايه يا خويا الي بتتكلم عنه.. دي خناقة  
نسوان..

عمرك ماشفت في حارتكم نسوان بتخانق..  
الامين بغضب..

= لمي تعابينك يا فتحيه وهدى اللعب انتي  
والي معاكي والا ورحمة ابويا همعلكوا  
محضر

شغب يوديكم في ستين داهيه..

صمتت فتحيه وتراجعت للخلف مع أتباعها  
وهي تنظر لغريماتها بتوعد..

بينما يتابع الامين بصوت قوي..

= المتهمه إلي إسمها شمس رفعت فين..

شمس وهي تبكي بارتجاف ..

= أنا.. أنا شمس. انا شمس رفعت

الامين بصرامه..

= اتفضلي قدامي سيادة وكيل النيا به

عاوزك..

شمس بخوف..

=حا.. حاضر..

مشت شمس برفقة الامين وهي ترتعش

وتكاد تموت من شدة الخوف..

ليس خوفاً على نفسها.. فهي تعلم انها

ستسجن في كل الاحوال.. لكن خوفها الاكبر

ان تسمع اخبار سيئه عن بيجاد.. وان تبتعد

عن طفلها الذي لم تراه حتى الان

لتننتبه على توقف الامين امام غرفة وكيل

النيا به وتسليمها لشخص اخر والذي قام

بالدق على الباب باحترام وهو يقودها

للداخل ..

فدخلت الى الغرفة بتردد قدماها لا تكاد ان

تحملها من شدة الخوف..

لتشقق بصدمه ودموعها تسيل وتغرق

وجنتها وهي تترنح وتهمس بدون تصديق ..

= بيجاد .. انت هنا.. انت حقيقي هنا..انا

اسفه.. انا مكنتش..

اندفع بيجاد اليها يحتضنها بلهفه ويسندها

قبل ان تقع.. وهو يضغطها بداخل احضانه

ويمنعها من مواصلة الحديث وهو يقول

بلهفه..

= متخافيش يا حبيبي انا هنا وعرفت

سيادة الوكيل وفهمته على كل حاجه وانك

ملكيش دعوه بالحادثه الي حصلتلي ..

شمس بعدم فهم

= ايه...

وكيل النيا به بهدوء

= اتفضلي اقعدني يا مدام شمس هناخد

منك كلمتين وبعدها تقدرني ترواحي..

نظرت شمس لوكيل النيا به وبيجاد بدهشه

ثم قالت بدهشه..

= اراوح ...

بيجاد وهو ينظر للمحامي الخاص به بطريقه

حاده موحيه..

فإنطلق المحامي وهو يقول بسرعه..

=ولزمته ايه استجواب شمس هانم.. بعد ما

بيجاد بيه اكد بنفسه ان الرصاصه خرجت

عن طريقه ومن مسدسه وعن طريق الخطأ

وهو ماسكه بيتفحصه

وان شمس هانم كانت نايمه لانها لسه كانت

خارجه من عملية ولاده وفاقت على صوت

الرصاصه وانهارت لما شافت جوزها متصاب

قدام عنيهها..

ثم تابع بعمليه..

= وحضرتك عارف انها كانت محجوزه في

مستشفى السجن لسوء حالتها الصحيه

والنفسيه ويادوب لسه واصله الحجز

النهارده واظن انها ممكن تكون لسه مرتبكه

من كل الي اتعرضتله ومتقدرش تجاوب

كويس على أسئلتكم ..

وكيل النيابة بهدوء..

= متقلقش يا استاذ رؤف احنا هنراعي كل  
ده .. بس لازم ناخذ إفادتها عشان نقفل  
القضيه..

المحامي باحترافيه..

= اتفضل إسئلها وشمس هانم هتأكد كلامنا  
دا بالاضافه اننا معانا ثلاث شهود تانيين على  
صحة اقوال بيجاد بيه.. محمود رئيس حرسه  
الخاص واتنين من الحراس بتوعه وهما  
واقفين بره ومستنين دورهم للشهاده..  
وكيل النيابة بهدوء وهو يتفحص التي  
الاوراق امامه..

= اعتقد ان فيه شاهده تانيه اسمها تارا  
حامد عبد الفتاح ودي قالت ان زوجتك  
السيدة شمس حامد هي الي ضربتك بالنار  
وده لوجود خلافات شديده مابينكم ..

بيجاد بغضب مكتوم من تارا لكنه تكلم

بهدوء..

=انسه تارا مكنتش موجوده ساعة الحادته

..انسه تارا كانت في العرييه تحت بس هما

بلغوني انها جت بعد ما فقدت الوعي بسبب

الاصابه وشافت شمس وهي منهاهه

وبتشيل المسدس من ايدي وده الي خلاها

تتهم مراتي انها هي الي ضربتني بالنار..

ليتابع بصرامه..

=بس اظن ان شهادتي وشهادة الي كانوا

موجودين معايا وقت الحادته هي الاصدق

ابتسم وكيل النيابة بتفهم وقد زاد اقتناعه

ببرائتها وهو يرى بيجاد يقف بجوار شمس

المتقع وجهها بشده و هي تنظر للشاش

الملفوف حول صدره والذي يظهر بدايته من



اطراف فتحة قميصه وبيجاد يتمسك بيدها  
وهو يقول بتطمين ..

=متخافيش يا حبييتي.. جاوبي على  
السؤالين دول عشان نقدر نروح بيتنا..  
هزت شمس رأسها بطاعه ودموعها تسيل  
بالرغم عنها ..

بينما بدء وكيل النيايه في استجوابها بهدوء..

وهي تجاوب بتردد وارتباك وبيجاد  
والمحامي الخاص به يدعموها بشده ..

حتى انتهى وكيل النيايه من استجوابها.. وهو  
يبتسم..

=احنا كده خلصنا وهنقفل المحضر والقضيه  
.. تقدري تتفضلي ترواحي يا مدام شمس ..

ابتسم بيجاد بارتياح وهو يضمها لصدره

ويقبل اعلى رأسها بحنان..

في حين انهارت شمس في البكاء وهي

تتمسك به..

فرفع وجهها اليه وهو يبتسم بتوتر..

= كفايه دموع يا حبيبيتي ويلا عشان نراوح

بيتنا..

خرجت معه شمس لخارج الغرفه ثم توقفت

فجأه وهي تقول بخوف ..

=بيجاد.. ابني.. ابني فين..

سحبها بيجاد من زراعها واتجه بها بسرعه الى

احد الحمامات الخاصه بالمبنى وهو يقول

بقسوه مفاجأه..

=اخرسي واعملي الي هقولك عليه من غير  
مناقشه..

ثم دخل بها الى احد الحمامات النظيفه  
ليقف في احد الممرات الداخليه ويجد  
محمود يقف بانتظاره برفقة نبيله التي  
تحمل طفله الملفوف في غطاء انيق ازرق  
ملكي اللون ..

فاندفعت شمس اليه تحتضنه وهي تبكي  
بشده وتقول ببكاء شديد وهي تقبله قبل  
متفرقه على وجهه ويديه وقدميه وتضمه  
اليها بلهفه ..

=ده ابني مش كده.. اذيك يا حبيبي.. انا ماما  
يا عمري.. انا ماما يا ضي عيني.. سامحني..  
سامحني اني سيبتك كل ده ومكنتش  
جانبك

انهارت نبيله هي الاخرى في البكاء  
وواحتضنتها وهي تقول بحب..

= اذيك يا شمس.. اذيك يا حبييتي عامله  
ايه.. انا حاولت ازورك اكثر من مره في  
مستشفى السجن بس هما كانوا مانعين  
الزياره عنك..

ثم تابعت وهيا تبكي..

=متخافيش يا حبييتي ابنك كان معايا وخطاه  
في عنيه لحد ما ترجعيله بالسلامه..

بكت شمس وهي تضم طفلها لاول مره بين  
زراعيها فقبلته في وجهه ويده وجسده  
وقدميه وهي تضمه لها بحب وعدم تصديق..

بينما تابعها بيجاد وهو يقاوم مشاعره التي  
تحركت من جديد نحوها

فتنحیح قبل ان یقول بصوت حاول صبغه  
بالصرامه..

=محمود اخرج انت استنانا بره ومتخلیش  
اي حد یدخل هنا..

اطاعه محمود وخرج فوراً

لیکمل بیجاد بصرامه اشد..

=هاتي فارس انا هشيله وادخلي انتي مع  
عمتي اغسلي وشك وغيري هدومك.. هي  
معاها لبس جدید علشانك..

تمسکت شمس بطفلها بخوف وهي تبكي  
وتهز رأسها برفض خوفاً من ان يأخذها ويرحل  
ويحرمها منه كما كان یهددها..

ولکن بیجاد تابع بتوتر وهو يمنع نفسه  
بصعوبه من ان يأخذها بین زراعيه ویطمئنھا

=بطلي عايط واسمعيني كويس انا لو عاوز  
احرمك من ابنك زي ما انتي بتفكري كنت  
هاجيبه معايا هنا ليه.. ماكنت سيبته في  
القصر وجيت لواحدي او حتى كنت سيبتك  
تتسجني ومجيتش بنفسي عشان اخرجك..  
شمس بارتباك وهي تحتضن طفلها بحب  
وخوف..

= بجد.. بجد يا بيجاد يعني ..يعني انت  
صحيح مش هتاخده وتبعده عني..

بيجاد بتوتر وهو يضغط يديه الى جانبه بالقوه  
حتى يمنعهم من التحرك نحوها..

= اسمعي الكلام و اعلمي الي هاقولك عليه  
..وواعد مني اني

مش هبعذك عنه..

شمس وهي تحتضن طفلها بلهفه..

= حاضر..هعمل كل الي تقولي عليه.. بس  
والنبي متبعدينش عنه..

مسح بيجاد دموعها وهو يقول بحب رغباً  
عنه..

=يبقى تدخلني تلبسي وتظبطني نفسيك وانا  
هستناكي مع ابننا هنا..

ثم تابع بفروغ صبر بعد ان شاهد ترددها..

=يلا اسمعي الكلام الصحافيين ماليين  
المكان.. ومينفعش اقدمك ليهم بالشكل  
المبهدل ده..

شمس بتوتر..

= صحفيين.. صحفيين ايه ..

بيجاد بفروغ صبر وهو يتناول طفله منها  
ويزيل اصابعها المتشبهه به ..

= ادخلي البسي انتي وانا هافهمك على كل

حاجه

ثم تابع بضيق...

= يلا يا عمتي ساعديها خلينا نخلص قبل

مايخدوا بالهم ويدخلوا يدورو علينا..

سحبتهها نبيله من زراعها وادخلتها بداخل

الحمام وهي تقول بحنان..

= تعالي يا حبيبتني انا هساعدك عشان

تجهزي..

في حين تابع بيجاد بجديه..

= حاولي تداري اي كدمات ظاهره في وشها او

جسمها..

نبيله بحنان..

= حاضر يا حبيبي متقلقش..



بيجاد بصوت حاول صبغه بالصرامه وهو  
يحدثها من الخارج ..

=اسمعي يا شمس عشان تبقي فاهمه الي  
بيحصل بره..

ليشتد صوته بغضب شديد ..

= في كلب سرب معلومات غلط للصحافه ان  
فارس مش.. مش ابني واننا مكناش  
متجوزين وانك كنتي بتبتزيني وعاوزه  
تنسبيه ليا بالكذب و كنتي عاوزه فلوس ولما  
رفضت حصل خلاف ما بينا و ضربتيني  
بالنار..

شهقت شمس بصدمه ورعب و الدنيا تدور  
بها وهي تتخيل حجم الفضيحه التي طالتها  
هي وابنها فحاولت التماسك ولكنها فشلت

فصرخت نبيله بخوف وهي تسندها

بصعوبه..

= إلحقني يا بيجاد.. شمس هيغمى عليها..

دخل بيجاد بسرعه وسندها بلهفه بينما

تناولت نبيله بخوف طفله منه وهو يحتضن

شمس ويتفحص وجهها الشاحب بخوف..

فأسرع بفتح صنبور المياه وملئ كفه بالماء

ثم مسحه على وجهها وهو يقول بتوتر..

= شمس.. فوقى يا حبيبتى.. فوقى

ومتخافيش انا مستحيل اخلي حد يجيب

سيرتك او سيرة ابننا بأى حاجه غلط..

ليمرر يده بالماء بتوتر وخوف عدة مرات على

وجهها حتى استجابت له وفتحت عينيها

بضعف..

فإحتضنها وهو يغلق عينيه بارتياح وضمها  
اليه بشده وهو يتجاهل ألام صدره المصاب..

ثم ابعدھا عنه قليلا وهو يحتضن وجهها

ويقول بصوت واثق ..

= اعملي كل الي هقولك عليه

وكل الكلام القذر الي إتقال عننا هينتهي

..اتفاقنا..

هزت شمس رأسها بموافقه و

دموعها تسيل رغماً عنها..

فمد يده ومسحها بحنان وهو يتأمل وجهها

بعشق لا يستطيع السيطرة عليه فاقترب

ببطء من شفيتها دون ان يشعر الا انه

توقف فجأه وهو يقول بارتباك..

= انا هدخلك عمتي تساعدك وهستناكي

بره..

ثم خرج مسرعاً وكأن شياطين الجان تطارده

.. قبل ان يتهور ويقدم على فعل ما سيندم

عليه

بعد قليل..

خرجت شمس من الحمام برفقة نبيله بعد

ان ساعدتها على ارتداء فستان خريفي

ابيض انيق متوسط الطول ومحتشم ذو

اكامام طويله

ارتدت معه حذاء ابيض نصف شفاف انيق

عالي الكعبين وساعه رقيقه من الذهب

الابيض بجانب سوار بلاتيني رقيق وسلسال

بلاتيني رفيع ينتهي بدلايه على شكل قلب

ماسي..

بينما تركت شعرها منسدلا بحريه واناقه من  
خلفها ووضعت زينة وجهه متقنه رقيقه وغير  
مبالغ بها دارت بها الكدمات المنتشره على  
وجهها..

فأصبحت أياه من الجمال والرقه والنعومه..  
تأملها بيجاد دون ان يتحدث فمرت عينيه  
عليها تلتهم كل تفاصيلها بلهفه وعشق ..  
يقاوم نفسه وقلبه الغارق في عشقها والالم  
والغيره تنتشر

بداخله كطوفان من النار تلتهمه ببطء  
وقسوه فأغلق عينيه بتعب وهو يحاول  
التحرر من سحرها القاتل ..

فقال بصوت غاضب وهو يعطيها خاتم  
ودبله ماسيه رائعي الجمال..

= خدي البسي دول.. وحاوي تسيطري على  
اعصابك ..

ومتعيطيش.. كل الي عاوزه منك انك تقفي  
ساكته وانتي راسمه ابتسامه جميله على  
شفايفك وسيبيني وانا هتصرف معاهم..  
هزت شمس رأسها بموافقه في حين تابع  
بيجاد بجديه..

= هاتي فارس انا إلي هشيله..

شمس بلهفه وهي تشعر بالخوف عليه  
وهي تتأمل زراعه الذي يستعمله بصعوبه..  
= بلاش.. بلاش علشان كتفك المتصاب كده  
ممکن يوجعك والا الاصابه تزيد فيه.. خليني  
انا اشيله

نظر لها بيجاد وهو يقول بالم..

= الى يسمعك كده يقول انك خايفه فعلا  
عليا.. هاتي الولد يا شمس وكفايه تمثيل  
..ومتخافيش انا واخذ في المستشفى قبل  
ما جى حقنه مسكنه..

ثم تناول طفله منها فقبله على جبينه  
بحنان وضمه اليه بحمايه

ثم لف يده بتملك حول خصرها ومشى  
معها الى الخارج تتبعه عمته ومحمود  
والمحامي الخاص به..

ليتوقف بها على درجات المبنى بعد ان  
ارتفعت فلاشات المئات من كاميرات  
التصوير تتبعها عشرات من أسئلة  
الصحفيين الذين إلتفوا من حولهم..

فإرتبكت شمس وكادت تفر منهم ولكن يد  
بيجاد الصلبيه والقاسيه ثبتتها بقوه إلى جانبه

..

وهو يقول بصوت شديد الصرامه..

= ياريت نتعامل بهدوء اكثر من كده عشان  
اصواتكم ممكن تزعج ابني وساعتها هاضطر  
أسيبكم وأمشي..

هدئت اصواتهم فجأه.. فقال بيجاد بصرامه  
وجديه شديده..

= طبعاً انا قرئت الاخبار القذره الي اتكتبت  
عني وعن مراتي وابني فارس بيجاد الكيلاني..  
والي انا بنفيها جملة وتفصيلاً..

ثم ضمها الى جانبه بتملك ورفع يدها التي  
ترتدي فيها خاتم زواجهم وقبلها وهو يقول  
بصرامه وجديه شديده..



= انا متجوز من شمس هانم رفعت من  
اكثر من سنه ونص على سنة الله ورسوله  
وعملنا حفله صغيره لينا ولاهلنا وبس وده  
كان بناء على طلبها هي لانها بتتوتر من  
الاضواء ومش متعوده على الحفلات الكبيره

..

ثم تابع وهو يقبل رأس طفله النائم بحنان..  
= وخلفنا ابننا فارس الي صادف وجاتلها الام  
الولاده فيه وهي في زياره لصاحبته في مدينة  
دمياط وطبعاً اضطرينا نولدها في اقرب  
مستشفى موجوده بعد ما استدعيت ليها  
اكبر دكاتره التوليد والتخدير في مصر..

ثم تابع بصرامه

= أما بالنسبه للحادثه.. فمراقي ملهاش دخل  
مطلقاً بإلي حصل.. دا كان اهمال بشع مني  
انا..

ثم تابع وهو يبتسم بحنان ويمسح باصابعه  
دموع شمس التي سالت بندم رغماً عنها..  
وهو يقول بحنان..

= خلاص بقى يا حبيبي كفايه عياط ..انا  
كويس قدامك أهوه

ثم قبلها من جبينها برقه

فإرتفعت فلاشات المصورين تلتقط بانبهار  
لحظاتهم الرومانسيه..

في حين تابع بيجاد بهدوء..

= خرجت مسدسي عشان ابعده بعيد لاني  
خفت اشيل ابني وهو في جيبى فطلعته  
ومخدتش بالي انه على وضع الاستعداد

صبعي جه على الزناد بالغلط فطلعت  
رصاصه وصابتني في صدري بالغلط..  
ثم ضم شمس وطفله بحمايه اليه وهو  
يقول بجديه..

=والحمد لله انها صابتني انا ومصابتش ابني  
او مراتي

إلي انهارت لما شافتني مصاب قدمها  
وغرقان في دمي ..وتم اتهامها بالغلط انها هي  
الي صابتني..

ثم تابع وهو يقبل يدها بحنان..  
= بس الحمد لله خلاص الموضوع خلص  
على خير والنيابه افرجت عنها لما عرفت  
حقيقة الي حصل

ثم تابع بصوت صارم اخافهم..

= اظن كده انا شرحت ليكم حقيقة كل الي  
حصل وبطلب منكم زي ما نشرتوا الاكاذيب  
والكلام الفارغ عني وعن مراتي وابني تنشروا  
نص تصريحاتي مع اعتذار كامل من  
الصحف الي بتمثلوها.. والا هقوم برفع دعوى  
قضائيه على اي صحيفه او برنامج نشر او  
اتكلم

في الكلام القذر ده...

ثم تابع يصرامه وتهديد وهو ينزل الدرج  
برفقة شمس وابنه..

= قدامكم مهله اربعه وعشرين ساعه تنزلوا  
نص تصريحاتي مع اعتذار كبير قبل ما ابدء  
في اتخاذ اجرائاتي القانونيه..

ليرتفع فجأه صوت نسائي يقول من بين  
الحشود..

= بيجاد بيه مش شايف ان كده كله كلام  
مرسل يعني المفروض تظهر قسيمة  
جوازكم وصور فرحك وشهادة ميلاد ابنك  
قبل ماتهددنا باللجوء للقضاء..

لترتفع الهمهمات مره ثانيه بين جموع  
الصحفيين

ومحمود يميل على إذنه يهمس بكلمات غير  
مسموعه ..

فأجاب بصوت متهكم متوعد..

=انتي صحفيه في جريدة اجراس الحقيقه  
مش كده .. ياريت تبلغي سلامي لسامي  
فايد وقليله اني هاقبله قريب.. قريب اوي..

ثم تابع بصوت حاد..

= بس ده ميمنعش انك عندك حق وبكره  
الصبح صور الاوراق الي قلتي عليها هتكون

موجوده في المكتب الاعلامي بتاعي للي  
عاوز يطلع عليها..

ثم لف يده حول خصر شمس بحمايه  
يدعما بقوه والتي تكاد قدماها تنهار من  
اسفلها من شدة الخوف والتوتر..

حتى وصل بها الى باب السيارة ففتحتها  
وادخلها بعنايه بداخلها ثم وضع طفلهم  
النائم على قدمها فأحتضنته بلهفه الى  
صدرها وهو يساعد عمته للركوب بجوارها ثم  
استدار وركب إلى جوارهم وسط سطوع  
فلاشات الكاميرات التي انهالت عليهم..

بعد مرور ساعه..

جلست شمس بتوتر في غرفة نوم بيجاد في  
قصره بالقاهره.. وهي تضم طفلها بحمايه الى

صدرها بينما جلس بيجاد امامها وهو  
يجري مكالمه هاتفية انتهى منها  
فنظر اليها بهدوء وهو يقول..

= خلينا نخط النقط على الحروف ونتفق  
على كل حاجه و...

قاطعته شمس بلهفه..

معلش.. انا اسفه ابي بقاطع كلاكم.. بس.. انا  
قلقانه على فارس.. ده بقاله اكر من  
ساعتين نايم

بيجاد بهدوء

= مفيش حاجه تقلق الدكتور مديله اعشاب  
مهده عشان تخليه ينام ويتحمل كل  
الدوشه الي حصلت النهارده

ضمت شمس طفلها اليها بحمايه وهي

تقول باستنكار..

=اعشاب مهدئه ايه الي طفل لسه مولود

ياخذها..

اغلق بيجاد عينيه وهو يقول بنفاذ صبر..

= الي مديها له اكبر دكتور اطفال في مصر

واظن انا مش هعطي ابني حاجه تضره

شمس بتبرم..

بس أ..

بيجاد بنفاذ صبر..

= مفيش بس واسمعيني كويس وخليني

تتفق على كل الي حاجه عشان مصلحة

ابننا..



صمتت شمس بتوتر وهي تستمع اليه

يضيف بصرامه..

= اولاً انتي هنا علشان ابني وبس كمرضعه

او دادة او اي مسمى تاني مش هتفرق..

خارج الاوضه دي هتتعلمي باحترام كزوجه

وام لابني.. قدام الناس وقدام الي شغالين هنا

هنمثل اننا كأى زوجين طبيعيين وده لحد ما

الكلام القذر الي قالوه عن ابني يموت

وينتهي.. هو ملوش ذنب اني أسئت اختيار

امه..

اغمضت شمس عينيها بألم وهو بتابع

بقسوه..

= انما داخل الاوضه دي طيفك او خيالك

مش عاوز ألمحه لاني بقرف منه ومنك.. مش

عاوز اشوفك او حتى اسمع صوتك انتي  
بالنسبالي ماضي قذر نفسي امحيه..

ثم نهض وهو يقول بغضب..

= انا حاسس بخنقه لمجرد ان انا قاعد  
معاكي في مكان واحد.. بس انا هتحمّل  
علشان ابني وسمعتة لان اي انفصال  
هيحصل ما بينا دلوقتي هيتفهم غلط  
وهيزود الاشاعات.. وبمجرد ما الدنيا تهدي  
الانفصال بينا هيبقى رسمي..

سالت دموع شمس بصمت وهو يتابع  
بقسوه وغضب ..

= انتي بالنسبالي موتي وانتهيتي من اول ما  
اكتشفت قذارتك وخيانتك ليا.. وهنا نيحي  
للممنوع عليكي طول ما انتي عايشه هنا..

ممنوع تتدخلي في اي حاجه تخص القصر او  
الشغالين فيه انتي هنا اقل من الخدامين  
الي شغالين عندي على الاقل هما بياخدو  
اجر قصاد شغل بيئدوه بشرف .. ممنوع  
تتدخلي في اي حاجه تخص فارس انتي هنا  
مجرد مرضعه او داده مش اكثر..وممنوع  
تخرجي بره اسوار القصر ..ولو خرجتي مش  
هترجعي تاني وانسي انك تشوفي ابنك او  
حتى تتصلي بيه..

ليتابع بقسوه شديده وهو يحاول الانتقام  
لكرامته المهدوره وعجزه عن ازهاق روحها..  
= اما انا فحياتي بالنسبالك خط احمر ..احب  
اخطب اتجوز

اسهر دي حاجه متخصصكيش..

وممنوع تخرجي بره اسوار القصر ..

ليشتد صوته ويصبح اشد قسوه وصرامه  
وسوداويه ..

=ولو اكتشفت خيانتك او انك بتمارسي  
قذارتك مره ثانيه فأنا مش هكتفي المره دي  
بياني ابعذك المره دي هدفنك في اقرب مقلب  
زباله ومش هيبقى ليكي عندي ديه ..

شهقت شمس بالرغم عنها وانهارت في  
موجه قويه من البكاء  
فانتفض واقفاً بغضب..

= انا خارج وياريت تبطلي دموع وتمثيل لان  
خلاص مبقتش اصدق فيهم.. ثم تركها  
وذهب..

بعد قليل ..

جلست شمس برفقة نبيله التي مررت يدها  
بحنان في شعرها..

= انا مصدقاكي يا شمس وعارفه أد ايه انتي  
بتحبي بيجاد وانك مستحيل تخونيه.. واكيد  
فيه سوء تفاهم في الموضوع..

ثم تابعت وهي تربت على يدها برقه  
ومحايله ..

= بس صارحيني وقوليلي يا حبيبتى مين ده  
الي بيجاد شافك معاه.. ومتخافيش انا  
مستحيل اقله الا لو انتي كنتي عاوزه كده.  
نظرت لها شمس بانعدام حيله ثم احتضنتها  
وهي تبكي بانهيال

فضمتها نبيله اليها وهي تقول بحزن..

= طيب بلاش تقوليلي انا .حاوي تشرحيله  
هو سوء التفاهم الي حصل ومتخافيش  
بيجاد بيبحك وهيصدقك.

انهارت شمس في البكاء وهي تحتضن نبيله  
بشده وهمست بألم..

= انا مقدرش اقولك اسم الي بيجاد شافني  
معاه بس وحياء فارس عندي انا عمري ما  
اخنته ولا كان في حد في حياتي غيره..  
نبيله بابتسامه حزينه..

= خلاص ياشمس كفايه عايط انتي لسه  
قايمه من الولاده وكده خطر عليكي..  
واطمني يا حبيبتي بيجاد بيحبك واكيد لما  
غشاوة الغيره تروح من على عنيه هيعرف  
انتي بتحبيه قد ايه..

حاولت شمس مسح دموعها وهي تقول  
بألم

= انا عارفع ان بيجاد مبقاش بيحبنى.. بيجاد  
بقى بيكرهني وانا نفسي بقيت بكره نفسي

و فارس هو الحاجه الوحيده الي مصبراني  
على كل الي بيحصلي.. وعشان كده انا قررت  
اعيش له وبس ..

احتضنتها نبيله بحنان الام ومررت يدها  
تمسح دموعها وهي تبكي وتقول برقه..  
= ربنا يخليهولك يا حبيبتي ويهدي سرک  
ويهديك جوزك..

ثم تابعت وهي تبتسم برقه وتسحبها لتقف..  
= بقولك كفايه دموع ونكد و قومي اقعدي  
مع ابنك واشبعي

منه وانا هاروح أشوف السفرجي جهز العشا  
والا لسه عشان بيجاد زمانه على وصول ..

ابتسمت شمس وهي تمسح دموعها..  
وربتت نبيله على كتفها وهي تبتسم بحنان..

= سيبيها لله وكل حاجه هتتصلح وبكره  
تشوفي..

ثم قبلتها من وجنتها بحنان وغادرت

في حين توجهت شمس التي ترتدي فستان  
منزلي واسع وطويل عليها بعض الشئ الى  
فراش ابنها الموضوع في غرفة بيجاد .. نظرا  
لعدم تخصيص غرفه له بعد...

فإبتسمت وهي تحمله بحنان وقبلته  
وجلست به وهي تتأمل ملامحه بحب..

= شكلك كده هتبقى قمر زي بابا وتدوب  
قلوب البنات حواليك..

ثم قبلته من وجنته الناعمه وهي تهمس له  
بوجع..

= بس اوعى تكون قاسي زيه مع الي  
بيحبوك..



فإرتفع بكاء طفلها فجأه فضمته الى قلبها  
وهي تقف وتقول بلهفه..

= ايه يا حبيبي انت زعلت والا ايه ..انا اسفه  
متزعلش مني انا كنت بهزر معاك...

ليرتفع صوت بيجاد فجأه بتهكم ..

=حاولي تعيدي اعتذارك تاني يمكن

بيطل عياط.. والا اقولك انزلي إشتريه هديه  
يكون احسن واشيك

شمس بارتباك ..

=اصله عيط مره واحده ومش عارفه ماله..

تناوله بيجاد منها وقبله وهو يحاول تهدئته  
ويقول بجديه..

=بيعيط علشان جعان .. اخر مره رضع

امتى..

شمس بتوتر..

=من ثلاث ساعات اديته رضعه من الي

الدكتور وصفهاله

عقد بيجاد حاجبيه بغضب..

=ليه هو لسه بيرضع صناعي إومال اتني

لازمتك ايه هنا..

اختنقت شمس بالبكاء وهي تخشى ان

يبعدها عن طفلها ان علم انها فشلت في

ارضاعه طبيعياً منها..

=انا.. انا....

بيجاد بفروغ صبر..

=انتني ايه اتكلمي علطول..

شمس بارتباك وخوف من ردة فعله

=انا حاولت ارضعه بس معرفتش..

اقترب منها بيجاد وهو يقول بغضب..

= معرفتيش والا مش عاوزه عشان ميأثرش  
على شكلك وجمالك...

هزت شمس رأسها برفض وبدئت دموعها  
تسيل رغماً عنها..

= والله ابدأ انا حاولت كتير ارضعه بس  
معرفتش والمربيه قالت انه مرضاش يرضع  
مني عشان اللبن لسه قليل..

تنهد بيجاد وهو يشعر بتجدد ضعفه نحوها  
فاقترب منها وهو مايزال يحمل طفله  
ومسح دموعها بحنان وتنحنح وهو يحاول  
ان يدعي عدم التأثير بدموعها..

= تعالي حاولي مره تاتيه.. وانا هبقى جنبك..

ثم جذبها من زراعها و أجلسها فوق الفراش  
ثم خفض اضاءة الغرفة ليجعلها هادئة وهو  
يضع طفلها فوق زراعها ويقول بجديه..

= حاولي بهدوء هو ممكن يكون ا تعود على  
البيرونه وشويه.. شويه هيتعود عليكى..

هزت شمس رأسها وهي تسحب جزء من  
غطاء طفلها وغطت به صدرها وبدئت في  
محاولة ارضاع طفلها ..

اوجعته حركتها العفويه بمحاولة تخبيئة  
نفسها منه .. فإشتعل الالم في قلبه وهو  
يدرك انها اصبحت تعامله كغريب عنها..  
فأغمض عينيه بالأم وتوتر.. ولكنه انتبه على  
صوتها وهي تقول ببكاء..

=برضه مش راضي يرضع وبيعيط..

تنهد بیجاد وهو یطرح ألمه جانباً ثم استدار  
وصعد الى الفراش وجلس خلفها وضم  
جسدها وجسد طفله اليه وسحب الغطاء  
الذي تداري نفسها به ورماء ارضاً وهو يقول  
بجدیه..

= اظن انتي مش هاتداري عني حاجه انا  
مشفتهاش قبل كده..

فأشتعل وجه شمس بخجل وهو يلقم  
صدرها لقم طفله بهدوء..

ويهمس برقه في إذنها بعد ان شعر بتيبس  
جسدها بين زراعیه..

= استرخي مفيش حاجه تكسف في الي  
بتعمليه..

ثم زاد من ضمها اليه ويده تمر صعوداً  
وهبوطاً برقه عليها.. حتى استرخت بين

زراعيه ومالت برأسها باسترخاء على كتفه  
المصاب .. ولدهشتها بدء طفلها في الرضاعه  
منها بجوع .. فاعلق عينيه وهو يستنشق  
رائحتها بنهم يختزنها بداخله لتصبح كالعسل  
المر يشتهيهِ ويرفضهِ..

بينما اغلقت شمس عينها وهي تشعر  
بالاسترخاء والامان الذين افتقدتهم منذ  
شهور فسالت  
دموعها بالأم..

فتنهد بيجاد وهو يمرر يده بحنان على زراعها  
وشعرها ..

ثم ابتعد عنها فجأه فشعرت بالحرمان فوراً  
وهو يقول بصوت مبحوح من أثر المشاعر  
التي تعتريهِ..

= فارس خلاص شبع ونام وديه للمربيه  
بتاعته وقومي البسي واجهزي عشان في  
ناس جايين النهارده على العشا ..  
ثم تركها وذهب سريعا دون ان يضيف شئ..  
بعد قليل..

ارتدت شمس فستان رقيق اسود اللون  
وحذاء اسود انيق عالي الكعبين وتركت  
شعرها منسدل خلف ظهرها واكتفت بلبس  
خاتم زواجها الماسي في يدها ..  
ثم نزلت للاسفل بعد ان اطمئنت على  
طفلها برفقة مربيته..

فتوجهت الى غرفة الاستقبال وهي تشعر  
بالتوتر يستولي عليها الا انها توقفت بصدمه  
وهي تجد اضاءة الغرفة خفيفه وهادئه  
وبيجاد يجلس على الاريكه الكبيره التي

تتوسط الغرفه..وبجانبه تارا التي تستند  
برأسها على كتفه وتبتسم برقه وهي تهمس  
امام شفتيه باغراء ..

فتسمرت قدماها في الارض ولم تستطع ان  
تتحرك .. وغامت عيناها بالدموع وهي  
تشاهده يميل عليها وهو يكاد ان يقبلها الا  
انه توقف فجأه بعد ان رفع عينيه تجاهها..  
ليقول بصوت بارد وهو يمرر يده على زراع  
تارا برقه..

= واقفه عندك كده ليه.. روعي اتأكدي انهم  
جهزوا العشا عشان بيلا تعبانه ومش هتقدر  
تتعشى معانا..

ثم تجاهلها وهو يبتسم برقه لتارا ويلف  
خصله من شعرها على اصابعه وهو يتحدث  
معها برقه..



و لكنه ابتعد فورا عن تارا وتخلص من  
زراعيها بملل وعينيه تتابع شمس التي  
انسحبت بشحوب من الغرفه

وهو ينوي ان يسقيها من نفس الكأس الذي  
تجرعه.. ولكن وللغرابه شعر بضيق شديد  
وكراهيه لما فعله بها

بينما دخلت شمس الى المطبخ وهي تقاوم  
شعورها بالدوار الذي يلف رأسها ولكنها  
قاومته وهي تتحدث بضعف الى احدى  
الخدمات التي كانت في طريقها لاعداد غرفة  
الطعام..

فهمست لها والدوار يشتد برأسها..

= جهزوا العشا لبيجاد بيه والضيفه بتاعته..  
هما هيتعشوا دلوقتي..

ثم حاولت ان تتماسك ومشهد بيجاد  
الحميم برفقة تارا يلف ويدور في رأسها يكاد  
ان يصيبها بالجنون وهي تحاول السيطرةه  
على دموعها التي سالت دون توقف..

لتشتعل ثورتها فجأه وهي تتذكر كل ما مر  
بها من ظلم والم في سنوات عمرها القليله ..  
فإندفعت مره اخرى الى الغرفه المتواجد بها  
بيجاد وتارا ..

فلم تجدهم فأسرعت الى غرفة الطعام  
فوجدت بيجاد امام مائدة الطعام يسحب  
المقعد لتارا وهو يبحث بعينيه عن شمس ..  
حتى وجدها وهي تقف بجمود بباب الغرفه..

فقال بندم وهو يلاحظ شحوب وجهها  
واحمرار عينيها من اثر البكاء..

= تعالي يا شمس عشان تاكلي معانا..

فنظرت اليه بغيظ وانحنت وهي تخلع  
حذائها ثم قذفته فجأه تجاههم بأقصى قوتها  
فأصاب تارا في زراعها التي صرخت بألم ..  
بينما بيجاد يصرخ بدهشه بدهشه شديده  
=شمس انتي اتجننتي.. انتي بتعملي ايه..  
اندفعت شمس للغرفه وتناولت اطباق  
الطعام وقذفتها فيه وهي  
تصرخ بغضب..

=جن لما ينططك يا بجح انت والتعبانه الي  
معاك..

ثم قذفته بحبات الفاكهه التي تفادها  
بسهوله وهو يضحك رغما عنه بعد ان رآها  
تصعد فوق المائده وتندفع نحوه وهي  
تقذفه باطباق الطعام التي لوثت ثيابه وثياب  
تارا فمال ناحيتها وسحبها ناحيته وهي

تقاومه بعنف وهي تحاول جذب تارا من  
شعرها..

فقال بصوت ضاحك رغماً عنه

=شمس خلاص اهدي.. وكفايه كده..

ولكنها لم تكتفي وهي تشعر بغضب وغيره  
عمياء تسيطر عليها فمالت على كف يده  
وقضمته بعنف

فإتزع يده من بين اسنانها وهو يلعن ثم لف  
زراعيه من حولها يمنعها من مواصلة  
اعتدائها على تارا

فقال لتارا المرتعبه بشده..

= معلش يا تارا رواحي انتي دلوقتي السواق  
بره هيوصلك وبكره نبقى نتغدى مع بعض

سحبت تارا حقيبتها واسرعت بالخروج وهي  
تقول بخوف..

= مش ممكن تكون دي واحده طبيعيه ..دي  
متوحشه.. ثم اغلقت الباب من خلفها..  
وشمس تصرخ بها بغضب خارج عن  
سيطرتها..

= المتوحشين هما الي بيسرقوا ولاد الناس  
وبيحاولوا يقتلوهم ويسرقوا فلوسهم  
وبيسجنوهم ويعملوا بهوات وهوانم  
بالفلوس الي سرقوها وهما ولاد كلب  
حراميه..

ابتعد بيجاد عنها فجأه.. فتوقفت عن الكلام  
ووجهها يشحب بشده  
وهو يقول بهدوء مخيف..

= تقصدي ايه بالكلام الي انتي قولتيه  
دلوقتي..

فتراجعت للخلف وهي تقول بارتباك  
وشحوب..

= مقصدش.. قصدي.. انا اقصد يعني..  
صمت بيجاد قليلا ثم اشار لها بتوعد..

= انا عارف انك متقصديش.. اطلعي شوفي  
فارس زمانه صحي..

هزت شمس رأسها ورفعت ثوبها وجرت من  
أمامه واسرعت بالصعود للأعلى وعينيه  
تتابعها..

ثم اخرج هاتفه وقال بصرامه..

= ايوه يا محمود انا عاوذ تقرير شامل عن  
حامد عبدالسلام وقسمة الدمهوري من اول  
ماتولدوا لحد اللحظة الي احنا فيها..

ثم اغلق الهاتف دون ان ينتظر رد وهو يفكر  
بعمق وكلمات شمس تترد بقوه داخل عقله

"#يتبع...."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## □ الفصل ال17 □

بعد مرور ساعتين..

استلقت شمس بتوتر على الفراش القاسي  
الذي فرشته على ارضية غرفة نومها.. بعد ان  
حرصت على اشباع طفلها وإطمئنت على  
نومه براحه في فراشه وهي تطيل النظر الى  
سقف الغرفة بتوتر تفكر في تصرفها الاحمق  
الاخير باعتدائها على تارا وزلة لسانها التي

انطلقت منها دون تفكير بسبب غيرتها

وغضبها الشديد

فهمست لنفسها وهي تعقد حاجبيها بتوتر

..

=معقول يكون فهم حاجه من كلامي الي

قلته قدامه..

لتعود وهي تنفي بتوتر وخوف..

= لاطبعاً.. مش معقول وهيفهم ازاي بس..

اكيد افكر انه كلام عبيط قلته من شدة

نرفذتي وغضبي..

ثم تنهدت بتوتر..

= الحمد لله انها كانت خرجت ومشيت

ومسمعتش الكلام الي انا قلته والا كان كل

حاجه باظت بسبب غبائي وتسرعني..



ثم تنهدت وهي تغلق عينيها الممثلة  
بالدموع الغيره .. تحاول النوم بسرعه قبل  
رجوعه للغرفه..

= احسن حاجه اعملها اني احاول انام قبل  
ماييجي.. انا مش ناقصه.. اكيد مش  
هيسكت على الي عملته في حبيبة قلبه تارا..  
لتمر أكثر من ساعه وهي تتقلب بقلق على  
فراشها القاسي وقد جافاها النوم من شدة  
التوتر..

ثم تجمدت وهي تغلق عينيها بسرعه و  
تستمع الى باب الغرفه الذي فتح بهدوء..  
ظلم صوت خطوات بيجاد الهادئه التي  
اقتربت منها ثم توقفت بجانبها قليلا لترتفع  
ضربات قلبها بتوتر وهي تحبس انفاسها..

الا انه ولراحتها ابتعد عنها ثانياً فنظرت اليه  
بعيون نصف مفتوحه وقد اشتد احمرار  
وجهها بخجل وهي تراه يتخلص من ملابسه  
ويلقيها بدون اهتمام على المقعد الذي  
امامه ثم إتجه الى الحمام الخاص بالغرفة  
وبدء في الاستحمام بهدوء..

لتمر عدة دقائق وهي تنظر لباب الحمام  
المفتوح وتستمع بتوتر لصوت جريان المياه  
بداخله فحاولت تهدئة ضربات قلبها  
المتوتره.. وهي تراه يخرج من الحمام وهو  
شبه عاري يلف منشفه عريضه حول خصره  
ويجفف رأسه بمنشفه اخرى صغيره

فتأملت رغماً عنها وبشوق شديد عضلات  
زراعيه وجزعه العلوي القويه و هو يمشط  
شعره بهدوء للخلف فسالت دموعها بندم

وهي تتأمل الرباط الملفوف بإحكام حول  
جرحه الذي تسببت به له والذي  
حرص على عدم ابتلاله..

فتابعته بحب وهو يتجه الى فراش طفلهم  
فيقبله بحنان بعد ان اعاد باهتمام ضبط  
الغطاء من فوقه..

وفجأه إلتفت اليها وهي تتابعه بعينين  
نصف مفتوحه فشهقت بصوت مكتوم وهي  
تغمض عينيها بسرعه وتوتر وقد تصاعدت  
ضربات قلبها بشده وهي تشعر به يتحرك  
بهدوء تجاهها ..

فتوقفت عن التنفس لثواني وهي تشعر به  
يقف بجوارها يتأملها بصمت.. لتزداد ضربات  
قلبها بجنون وصدمه وهي تشعر بزراعيه  
تلتفان من حولها فجأه ..ترفعها عن الارض

ثم تلقيها بدون اهتمام على فراشه ثم  
يستلقى بجوارها وهو يهمس بجوار إذنها  
بحميميه واصابعه تمر على جفنيها  
وشفتيها ترسم حدودهم برقه..

=افتحني عنيكى انا عارف انك لسه صاحيه..  
فتصاعدت دقات قلبها بجنون وهي تحاول  
استمرار ادعاء النوم..

وهو يمرر شفتيه فوق شفتيها برقه ويهمس  
فوقهم بحميميه ويده تعمل بسرعه على  
فك الازرار العلويه لثوبها القطني الطويل  
المحتشم والتي تمتد بطول الثوب ..

= كده.. طيب عموماً آنا مش مستعجل  
والليل قدامنا طويل وأديني بتسلى لحد ما  
تصحى براحتك..

فشهقت وهي تفتح عينيها بصدمه تحاول  
ابعاد يده عنها بعد ان شعرت به يحاول  
تخليصها من ثوبها الذي فتحت ازواره  
العلويه بالكامل.. فضمت بتوتر فتحتي ثوبها  
بيد وبالاخرى حاولت منعه من اكمال فتح  
باقي الازرار وهي تقول بلهفه ..

= انا.. انا خلاص صحيت.. بس ابعده ايدك  
عني..

ولكنه تجاهلها ويده تثبت زراعيها فوق رأسها  
وبالاخرى بدء في تمريرها برقه على جسدها  
شبه العاري وهو يتأملها بعدم اهتمام جارح..

يتحكم بمشاعره بقوه وهو يكتم تأثيره بها  
يحاول ايصال لها شعور كاذب بعدم اهتمامه  
بها.. وبانها اصبحت لاتؤثر به.. يكتم عشقه  
ولهفته اليها وشغفه وجنونه بها والذي يكاد  
ان يذهب بعقله يريد محو عشقه لها من

داخله يحارب نفسه ومشاعره قبل ان

يحاربها ..

معركة خاسره يخوضها كل يوم وهو يحاول

محو وانتزاع حبها وعشقها من داخل قلبه ..

ولكنه سينجح من محوها من حياته وقلبه

..حتى ولو كلفه

الامر انتزاع قلبه من داخله سيفعلها بدون

تردد او حتى ندم

فأغمض عينيه وهو يعيد السيطرة بقوه

على مشاعره التي بدئت تخونه رغماً عنه..

وهو يمرر يده بحميميه وبطاء على موضع

قلبها يستشعر برضا علو دقاته بجنون تحت

وقع لمساته الخييره على جسدها التي

اثارت بسهولة مشاعرها البريئه والعاشقه له

.. فيزادات لمساته جرئه وهو يتجاهل  
مقاومتها الشديده له..

فهمست شمس بيكاء وهي تتلملل  
وتحاول مقاومته والابتعاد عنه ولكنها  
فشلت ويديه تقيدها اليه بشده..

= كفايه با بيجاد .. كفايه وحياء اغلى حاجه  
عندك.. ابعده عني.. وكفايه الي بتعمله ده  
بيجاد وهو بهمس باهانه فوق شفيتها التي  
ترتعش بتأثر..

= كفايه ليه الليل طويل واديني بتسلى..  
سالت دموع شمس وهي تقول بوجع..  
= انت عاوز مني ايه .. انت مش قلت انك  
مستحيل تقرب مني بعد كده..

بيجاد بتهكم وهو يمرر يده بحميميه على  
خصرها ..

=قصدك بقرف منك.. مش طايق  
ألمسك..بتخنق لما بتبقي جنبي.. بس الي  
بعمله ده دلوقتي بعمله غصب عني..  
تقدري تعتبريه عقاب.. عقاب ليكي على  
قلة ادبك وجننانك الي عملتيهم من شويه  
تحت .. وضربك واهانتك لتارا وهي ضيفتي  
وفي بيتي..

ازدادت هطول الدموع من عينيها وكلماته  
تذبحها وهي تحاول الابتعاد عنه وتحاول  
مقاومة مشاعرها التي يتحكم بها بكل  
سهوله..كبريائها وكرامتها تئن تحت وقع  
لمساته الحميمه والمهينه لها..  
فهمست بوجع وهي تبكي ..



= طيب انا اسفه.. اسفه ومش هعمل كده  
تاني.. بس سيبي..

همس بيجاد فوق شفتيها ببرود..

=أسفك مييقاش ليا.. اسفك يبقى لتارا  
ضيفتي وحببتي و الي قريب هتبقى  
صاحبت البيت ده.. كفايه انها مستحمله  
وجودك معايا ومتفهمه الوضع الزفت الي  
مخليني مجبر اني احتفظ فيه بيكي هنا ..  
سالت دموع شمس وهي تنظر له بوجع  
قاتل وبروده تجتاح قلبها وهي تستمع الي  
كلماته المسمومه..

فهمست باستسلام..

= حاضر لما هاشوفها هعتذر لها.. بس  
سيبي وخليني اقوم ..  
بيجاد بقسوه شديده..

= تارا هتيجي بکره هي ومهندسة ديکور  
عشان تختار تصميم لاوضة فارس الجديده..

اتسعت عين شمس ودموعها تسيل  
بصدمه..

= تختار تصميم اوضة فارس..

بيجاد وهو يقصد الامعان في جرحها..

= ايوه تصمم اوضة فارس ايه الغريب في  
كدا.. دا هييقى بيتها وطبيعي تختار كل  
حاجه فيه على زوقها ..

ثم تابع بقسوه وهو يتجاهل مشاعره التي  
تحركت خوفاً عليها وهو يشاهد شحوب  
وجهها الشديد..

= وبعدها انا عازمها على الغدا تعتذري ليها  
وتختفي من قدامنا

مش تفضلي قاعدالنا تراقبي احنا

بنعمل ايه.. مفهوم

سالت دموع شمس بصمت فأغرقت وجهها..

وهي تردد بارتعاش ..

= مفهوم.. ممكن تسيبني اقوم ..

ابتعد عنها بيجاد فجأه وكأن لمسها سيلوثة

وقال ببرود واحتقار..

= قومي ..

فنهضت سريعا عن الفراش دموعها تسيل

بصمت هي تحاول

اغلاق ازرار ثوبها بأصابع مرتجفه..

ثم اسرعت بالنوم على فراشها المفروش

ارضاً وسحبت الغطاء فوق جسدها ووجها

..وهي تدفن وجهها بداخل الوساده تكتم  
بكائها وشهقاتها بداخلها..

تتابعها عيون بيجاد الذي تمسك بالفراش  
بقسوه يمنع نفسه بصعوبه من الاندفاع  
خلفها وشعور بالندم والغضب من نفسه  
يتصاعد بداخله

ومشاعره تحركه نحوها يريد ان يذهب اليها  
ويراضيها.. يخبرها ان كل حديثه هو عباره عن  
كذبه كبيره يقصد بها مداراة ضعفه تجاهها  
وعشقه الامتناهي لها.. فتحرك تجاه الفراش  
مجددا وكاد ان يحملها بداخل احضانه  
مراضياً لها وصوت بكائها المكتوم يدمي  
قلبه الغارق في عشقها

ولكنه إنتفض مبتعدا فجأه بغضب من  
نفسه ومن تجدد ضعفه تجاهها واسرع

بارتداء بيجاما النوم وخرج من الغرفة وكأن  
شياطين الجحيم تطارده..

في عصر اليوم التالي..

جلست شمس التي ترتدي فستان قطني  
بسيط كحلي اللون ذو نقوش بيضاء صغيرة  
وترفع شعرها في رابطه كذيل الحصان  
وترتدي حذاء ابيض اللون مريح وبدون  
كعب وبدون اي زينه على وجهها وهي  
تحمل طفلها بحنان على مقعد بداخل  
شرفة غرفة نوم نبيله التي قربت شطيرة من  
الدجاج من فمها وهي تقول باسترضاء..

=عشان خاطري تاكلي اي حاجه كده  
مينفعش يا حبيبتي هتتعبي ..

ابتسمت شمس بتوتر وهي تشعر بانعقاد  
معدتها وبعدم رغبتها بتناول اي طعام ..

=معلش مش هقدر اكل اي حاجه دلوقتي..

شويه كده وهاكل متقلقيش عليا..

ربتت نبيله بحنان على يد شمس وهي

تأمل بحزن الهالات السوداء التي تحيط

بعينيها وشحوب وجهها الشديد..

= طيب بلاش أكل واحكي لي ايه الي حصل

بينك وبين بيجاد خلاكي زعلانه اوي كده ..

التمعت عين شمس بالدموع وهي تضم

طفلها النائم اليها وتقول بحرقة وقد فاض

بها وهي تعلم بتواجد تارا برفقة بيجاد

ومصممة الديكور تختار تصميم غرفة طفلها

..

=مفيش حاجه جديده حصلت العادي

مايينا.. اتهامات واهانه وبهدله مستمره منه ..

إحتضنتها نبيله مواسيه وقد إلتمعت عيونها  
بالدموع المحبوسه..

= صدقيني يا حبيبتى وربنا الي يعلم اني  
بقولك كده عشان بحبك زي بنتي بالظبط..  
ان كل تصرفاته دي بسبب حبه وغيرته  
عليكي الي بتعذبه..

ثم تابعت وهي تمسح دموع شمس بحنان  
أمومي..

= انا الي مربيه بيجاد واكثر واحده بتفهمه  
..بيجاد بيتعذب يا شمس واي حاجه بيعملها  
بتبقى غصب عنه فأرحميه وشيلي كل  
الاسرار الي بعداكم عن بعض.. احكيه يا  
حبيبتى وعيشي وافرحي بكل يوم بيجمعك  
بيه وجودكم مع بعض نعمه كبيره مش  
هتحسي بيها الا لو لا قدر الله اتكتب عليكم  
الفراق..

ثم دخلت في نوبة بكاء شديده

فإحتصنتها شمس وهي تقول بلهفه وتبكي  
هي الاخرى..

= متعيطيش ياماما.. متعيطيش يا حبيبتى  
ومتخافيش كل حاجه هتتصلح قريب  
وهتشفو في

توقفت نبيله عن البكاء ثم احتضنت شمس  
وهي تقول برجاء ودموعها تسيل بقوه..

= ماما الكلمه دي حلوه اوي منك .. عشان  
خاطري قوليهالي علطول ..

ضمتها شمس بحنان وهي تبتم برقه  
ودموعها تسيل..

=حاضر يا ماما هقولهاالك علطول بس انتى  
متعيطيش يا حبيبتى



مسحت نبيله دموع شمس وهي تهمس لها  
بحنان..

= طيب وييجاد هتتكلمي معاه وتحكيه  
على الي انتي مخبياه عنه

سالت دموع شمس وهي تقول بألم وغيره ..

= بيجاد خلاص مبقاش يحبني وبيستمتع  
بدموعي وألمي وانا كمان قررت اشيله من  
قلبي واعيش لابني وبس..

ثم تابعت بوجع شديد وهي تتذكر ما فعله  
معها بالامس..

= انا عارفه هو بيعمل فيا كده ليه..عشان  
مستضعفني فاكر اني مليش حد يقفله  
ويجبلي حقي منه .. بس بكره كل ده  
هينتهي وهيجي الي ياخدلي حقي منه..

ليرتفع صوت بيجاد القوي والغاضب فجأه  
من خلفها..

=ومين ده بقى الي هياخدلك ححك مني.. دا  
لو ليكي حقوق.. احب اعرف اسمه ..

وقفت شمس وواجهته بتوتر واعطت طفلها  
النائم لنبيله وهي تقول بتحدي وقد فاض  
بها ..

=متقلقش قريب اوي هتعرف اسمه  
وهتندم على كل الي عملته معايا..  
اقترب منها بتهديد وقد جن جنونه..

=تقصدي الكلب الي خنتيني معاه .. فاكراه  
انه هينقذك من ايدي مش كده.. طب خليه  
يظهر ودا هيبقى اخر يوم في عمره وعمرك  
لما اعرف هو مين..

صرخت به شمس بانهار..

=انا مختكش.. عمري ماختك ولا حد  
لمسني غيرك .. كفايه بقى حرام عليك  
كفايه انا مبقتش متحملة..

سحبها بيجاد من زراعها بعنف..

=مش خاينه ها.. والكلب الي رحتي تقابليه  
في السر وشفتك بعنيا وانتي حضناه ده  
يبقى مين.. ردي..

يبقى مين..

صمتت شمس وهي تبكي بدون ان  
تستطيع الرد.. فتابع هو بغضب شديد..

= اتخرستي دلوقتي ليه .. كنت عارف ان  
مفيش رد غير شوية دموع وكلام فارغ  
بتبرري بيه خيانتك..

سالت دموع شمس بتعب وهو يتابع  
بقسوه..

= امسحي دموع التمثيل دي واتفضلي  
قدامي عشان تعتذري لتارا عن الموقف  
الزباله الي عملتيه معاها امبارح..

تبعته الى الاسفل وهي تحاول السيطرةه  
على دموعها التي تسيل بالرغم عنها..  
فتوقف بيجاد فجأه وقال بتوتر وهو يحاول  
مسح دموعها التي تسيل بصمت..

= امسحي دموع....

الا انها ابتعدت عنه بعنف وقالت بنفور  
شديد ..

= اوعى ايدك ويا ريت بعد كده متلمسنيش  
انا همسحهم لواحدي..

ضيق بيجاد عينيه وقد انقبض قلبه بألم  
وهو يرى نظرة النفور الواضحه بعينيها..  
فقال بتوتر..

= براحتك اتفضلي قدامي..

مسحت شمس دموعها بظاهر يدها عدة  
مرات ثم دخلت الى الغرفه يتبعها بيجاد..  
لتجد تارا التي ترتدي فستان اصفر اللون  
انيق ضيق وقصير للغاية وتترك شعرها  
منساباً من خلفها وقد وضعت مكياج كامل  
ومتقن على وجهها..

فإبتسمت بشماته مستتره وهي تنظر لوجه  
شمس الباهت لكن اختفت ابتسامتها وهي  
تشاهد بيجاد يلف زراعه حول خصر شمس  
يقربها منه ويقبل وجنتها بحنان..

=شمس صممت تيجي بنفسها تعتذرلك  
عن الي حصل منها امبارح رغم انها كانت  
سهرانه بايننا طول اليوم ..

شمس بجمود وهي على وشك البكاء..

= انا اسفه.. الظاهر اعصابي كانت تعبانه  
وعشان كده اتصرفت بتهور امبارح..

وقفت تارا وقالت وهي تمرر يدها في شعرها  
برقه مصطنعه..

=ولا يهمك يا حبيبتي.. بس حاولي تاخدي  
حبوب مهدئه والا حاجه أحسن يكون في خطر  
على اعصابك..

لفها بيجاد فجأه لتصبح بين زراعيه  
واحتضنها وهو يقبل اعلى رأسها بحنان  
وهي تحاول فك يديه من حولها دون ان  
تلفت نظر تارا..

= لا طبعاً انا اخاف عليها تاخذ حبوب مهدئه  
انا كلها يومين واخلص الصفقه الي في ايدي  
وهاخذها واسافر نغير جو وتريح اعصابها..  
ثم ابتعد عنها قليلا وهو يقول بحنان ..

= مش يلا بينا عشان نتغدى انا خلاص موت  
من الجوع..

حاولت شمس فك يديه خلسه من حول  
خصرها ولكنها لم تستطع وهو يتوجه بها الى  
غرفة الطعام

فهمست باحتجاج غاضب ..

= سيبنى انا مش عاوزه أكل..

فمال عليها وقبلها بحنان بجوار أذنها..

= اخرسى واعملى زي ما بقولك..

فجلست بغضب وتبرم بجواره على

المائدة..

وبدء هو بتقطيع الطعام لها وحسها على  
تناول الطعام وسط نظرات الدهشه منها و

نظرات الحقد من تارا التي قالت بسخريه

مستتره..

= وبيقطعلك الاكل كمان يا بختك بيه

اشتعلت شمس بالغضب والغيره وهي

تتخيل ان شجار حبيبين قد وقع بينهم وانه

يغيظ تارا بها ف قالت بابتسامه مصطنعه..

= طول عمره حنين لدرجة اني هفطس من

كتر حنيته ..

فتوقفت عن الكلام قليلا وهي تشعر بقدمه

اسفل المائده تضرب قدمها بتحذير

لتتابع بابتسامه سمجه..

=مغرقتني حنيه ..عمره ماقال كلمه زعلتني

او ضايقتني ..معيشني في جنه ..عقبالك كده

يا تارا يارب ..



ابتسمت تارا بغیظ..

= انا متأكدہ انی هعیش فی جنه مع حبیبی  
والا انت رئیک ایه یابیحاد

ابتسم بیجاد بهدوء وهو ینظر لشمس نظره  
ذات معنی ..

= رأیی ان لازم الواحدہ تستاهل تعیش فی  
الجنه قبل ما تطلب انها تعیش فیها..

ثم صمت قلیلا..

=وبعدین حوریه زیك یا تارا اکید مکانها  
تعیش فی الجنه..

ابتسمت تارا بغرور وهي تتابع وتتجاهل  
اشراک شمس فی الحدیث..

= مقولتلیش رئیک ایه فی مهندسۃ الدیکور  
الی جبتھالک.. اظن اختیارتها کلها تجنن

ومبتستعملش الا خامات كلها مستورده من

اوربا..

بيجاد وهو يتناول الطعام بهدوء..

=فعلا مهندسة ديكور باين عليها انها

ممكنه من شغلها..

اختنقت شمس بالدموع وهي تستمع اليهم

يتناقشون حول غرفة طفلها..

لتتفاجأ ببيجاد يقول بهدوء..

=انا وشمس هنقعد بليل ونتفرج على

التصميمات الي مهندسة الديكور اقترحتها

وهنختار منهاالي يناسبنا .. للاسف شمس

كانت نايمه وتعبانه ومقدرتش تقابلها

النهارده ..

ابتسمت تارا بغيظ وهي تتابع تناول الطعام  
وتتابع بيجاد وهو يحرص باطعام شمس  
بيده..

بعد انتهاء الطعام وبعد مرور ساعتين..

وفي غرفة مكتب بيجاد..

جلس بيجاد يطالع باهتمام التقرير الخاص  
عن عائلة الدمنهوري.. ومحمود يقول بهدوء..

=حامد عبد السلام كان مجرد موظف بسيط

بيشتغل في مجموعة شركات منصور

الدمنهوري واتقرب من قسمة الدمنهوري

واتجوزها قبل وفاة منصور بسنتين وخلفوا

بنتهم تارا

وبعدها ورثوا ثروة منصور الدمنهوري..

الي مات وهو لسه مكملش سته وعشرين

سنه في حادثة طيارته الخاصه والي وقعت

بیه واختفت فی المحيط وفشلوا انهم یلاقوا

جثته او ای جزء من طیارته الخاصه..

بیجاد بترکیز..

=المعلومات دي الكل عارفها انا عاوز

المعلومات الي محدش یعرفها..

محمود بتردد..

= المعلومات المتوفره دي مجرد اشاعات

مع معلومات مشکوک فیها.. ومش عارف

تستحق انک تعرفها والا لاء

بیجاد بترقب وهو یلاحظ ترده

= قول الي عندک وانا الي هقرر ان کانت

تستحق والا لاء..

محمود بحرج ..

= في معلومات بتقول ان منصور قبل ما  
يموت كان على علاقه بواحد وخلف منها  
بنت بس محدش يعرف مصيرها ايه.. في  
بيقولوا انها ماتت وفي كلام ان قسمة وجوزها  
اتخلصوا منها ورموها في ملجأ وفي كلام كثير  
تاني بيتقال..

بيجاد بتفكير..

= والكلام ده انت وصلتله ازاي..

محمود بثقه..

= الكلام ده اتردد بقوه وناس كثير عرفوه بعد  
ما واحده من الي كانت شغاله عندهم في  
القصر طلعت قالته وساومتهم على فلوس  
بعد

ماطردوها من الشغل بس للاسف الست  
دي اختفت بعدها علطول والظاهر كده انهم..  
اتخلصوا منها..

بيجاد بتفكير..

=الست دي كانت شغاله في القصر الي في  
البلد..

محمود بنفي..

=لا كانت بتشتغل في قصرهم الي هنا في  
القاهره..

اغلق بيجاد عينيه وهو يفكر بهدوء

يحاول جمع جميع القطع بجوار بعضها  
البعض .. وحديث شمس الغاضب يدور  
..ويدور في عقله..

{= المتوحشين هما الي يسرقوا ولاد الناس  
وبيحاولوا يقتلوهم ويسرقوا فلوسهم  
وبيسجنوهم ويعملوا بهوات وهوانم  
بالفلوس الي سرقوها وهما ولاد كلب  
حراميه}

مع تصرفات والد شمس الغريبه والقذره  
باتهامه شرف ابنته بالكذب بالاتفاق مع  
الدايه.. وفضحها ومحاولة قتلها بما يتنافى مع  
تصرفات اي اب طبيعي..

الصور الي اتفبركت واتعمل لها فتوشوب  
محترف واتوزعت على البلد عشان يدمروا  
سمعتها ويبرروا قتلها

ومحاولات قتل شمس على يد قتله مدربين  
بيتقاضو ملايين الجنيهات للحصول على  
خدماتهم..

كلها أشياء تشير لاحتمال وحيد مجنون..

ليفتح عينيه فجأه..

= مقولتليش.. ايه الي انت متردد تبغني

بيه.. وقاعد بتفكر تبغني والا لاء

محمود بتردد..

=هي برضه اشاعه بس...

بيجاد بنفاذ صبر

=محمود اتكلم علطول.. انا مش ناقص حرق

اعصاب

تنهد محمود وهو يقول باستسلام

= الست الي المفروض كانت على علاقه

بمنصور الدمهوري تبقى.. تبقى نبيله..

انتفض بيجاد واقفاً وهو يقول بغضب شديد



= انت بتخرف بتقول ايه.. عمتي نبيله كانت  
على علاقه بمنصور الدمهوري..

محمود بتردد..

= مش لازم الكلام يبقى صحيح بس انا  
حببت انقلك كل الي اتقال

تنفس بيجاد بغضب عدة مرات يحاول تهدئة  
نفسه..

=وايه كمان قول كل الي عندك مره واحده..

محمود بتردد..

= ان والدك وجدك اكتشفوا الي حصل  
ودخلوا نبيله هانم المصحه النفسيه عشان  
يعاقبوها على ارتباطها بعدو ليهم وعشان  
يداروا على الفضيحه ..

انتزع بيجاد الاوراق وعينيه تبحث بغضب  
عن تاريخ وفاة منصور ليجده مطابق لتاريخ  
دخول عمته الى المصحح النفسيه..

فإندفع بغضب الى خارج الغرفه وصعد الى  
غرفة عمته ليجدها تقف برفقة شمس  
تصف لها شعرها وهي تبتسم برقه  
ليتوقف بصدمه وعينيه تنتقل من وجه  
شمس لوجه عمته وعينيه تلاحظ الشبه  
الكبير بينهم فباستثناء لون عينيهم  
وشعرهم فهم نسختان متطبقتان من  
بعضهم..

فهمس بذهول..

= مستحيل.. اكد فيه حاجه غلط..

نبيله برقه وهي تبتسم بحنان وتتغافل عن  
جمود بيجاد..

=ايه رثيك في فستان شمس مش بدمتك  
زي القمر وهتبقى احلى واحده في حفلة  
النهارده..

بيجاد بتردد خوفاً عليها فهو يعلم كم هي  
هشه وضعيفه..

= عمتي انا كنت عاوزك في موضوع مهم ..  
ابتسمت نبيله بحنان..

= اتفضل قول يا حبيبي

تنهد بيجاد وهو يقول بتراجع

= لما نرجع من الحفله هنبقى نتكلم .. انا  
..انا هستناكم تحت..

ثم تركهم وغادر سريعاً.. وشمس تتابعه  
بعينها باحباط فهو قد تجاهلها كلياً ولم  
يلقي عليها ولا حتى نظره وحيداً رغم

قضائها عدة ساعات في تجهيز نفسها

للحفل..

ابتسمت نبيله وهي تربت على كتفها بحنان

= يلا بينا يا حبيبتي معلىش اكيد في حاجه

شاغله باله..

ثم خرجت معها وهي تتحدث معها بمرح

تحاول ان تنسيها معاملة بيجاد الجافه معها

وتجاهله لها

بعد قليل..

دخلت شمس الى الحفل الخيري الكبير

برفقة بيجاد وعمته.. لتستقبلهم باحترام

منظمة الحفل التي رحبت بهم بشده

بينما بدء بيجاد في الاندماج مع الموجودين

بالحفل وهو يلف يده حول خصرها بتملك..

يشركها بمهاره في الحديث الدائر وهو يبتسم  
لها برقه ابتسامه لم تصل الى عينيه ..من  
يراقبهم يعتقد انهم من اسعد الازواج  
وخصوصاً وهو يحتضنها ويتمايل بها برقه  
على انغام الموسيقى..

فأغمضت شمس عينيه وهي تتمنى ان  
تبقى بين زراعيه للابد..

بينما احتضنها بيجاد بتوتر وحمائه وعينيه  
تتابع دخول حامد برفقة قسمة وتارا الى  
الحفل..

فهمس من بين اسنانه بغضب..

= ورحمة ابويا لو كان الي استنتجته ده صح  
لانسفك من على وش الدنيا و اندمك على  
اغلى ماليك واخلي الشحات اغنى منك..

رفعت شمس عينيها اليها لتلاحظ نظرة  
الغضب المشتعله في عينيه فإلتفتت  
للخلف تحاول معرفة ما أثار غضبه.. لتجد  
تارا تقف برفقة شاب وسيم وهي تضحك  
معه..

ارتجفت شمس بألم وهي تعتقد انه غاضب  
لانه يغار على تارا وإلتمعت عينيها بالدموع  
المحبوسه..

فهمست بألم وغيره

= انا تعبت وعاوزه ارواح اقعد مع ماما نبيله  
بيجاد بصدمه..

= ماما نبيله..

توترت شمس وهي تقول بارتباك..

=هي الي طلبت مني اقولها كده انت عندك  
اعتراض والا ايه ..

بيجاد وهو يتمايل بها بهدوء

= ابدأ وانا هعترض ليه دا حتى فيكم شبه  
كبير من بعض والي يشوفكم يقول انك فعلا  
بنتها ..

توترت شمس وهربت من عينيه..

وهي تقول بتقطع ..

= مش.. مش.. للدرجادي.. انا.. اقصد.. يعني

ابتسم بيجاد وهو يضمها اليه ويهمس  
بجانب إذنها بتهكم..

= خلاص يا شمس قلتك اني مش معترض  
فمفيش داعي لتوترك ده كله..

صمتت شمس بتوتر.. ولكنها انتفضت  
بخوف وهي تستمع اليه يضيف بهدوء وهو  
يراقب تعابير وجهها بدقه..

= انا عندي خبر حلو ليكي انا قدرت اوصل  
لمكان ابوكي ومراته وعزمته عندنا في القصر  
عشان يتعرف على حفيده..

شحب وجه شمس وهي تتجمد بخوف..

=ايه..

ليتابع بيجاد وهو يتجاهل رعبها الواضح..  
= وهما دلوقتي منتظرينا في القصر وقاعدين  
مع فارس لحد ما نخلص الحفله ونرجع  
لهم..

شهقت شمس برعب وحاولت دفعه وهي  
تبكي بانهيار بينما احتضنها بيجاد يكتم  
بكائها بداخل احضانه..



= ابني.. إوعى.. سيبنى.. انا لازم الحقه..  
هيموتوه.. ليه عملت كده حرام عليك.. انته  
مش فاهم ..

هيموتوه حرام عليك..

ضمها بيجاد بشده اليه يمنعها من الركض  
وهمس بجانب اذنها..

= اهدي ياشمس.. ابننا بخير.. و محدش يقدر  
يمسه بسوء طول ما انا عايش.. انا ملقتش  
ابوكي ولا حاجه انا كنت عاوز اعرف حاجه  
واديني عرفتها..

تجمدت شمس وهي تقول بخوف وارتابك..

= تقصد ايه انا مش فاهمه حاجه..

بيجاد بتوعد

=لما نراوح بيتنا هتعرفي كل حاجه..

وهنتحاسب.. اتفضلي

نروح نقعد مع عمتي..

ليتابع بتهمكم

= اقصد ماما نبيله..

امتقع وجه شمس وهي تتبعه الى المائده

المخصصه لهم فجلست بجوار والدتها وهي

تفرك يدها بتوتر..

وجلس بجوارهم بيجاد

الذي اقترب منه حامد عبد السلام ومد اليه

يده يحييه بحراره شديده..

= فينك يا بيجاد بيه بقالي اسبوع مش عارف

اقابلك ولا اشوفك..

ثم اتجه الى شمس و نبيله وحياهم بحراره  
شديده تجاهلتها نبيله ببرود..  
وعينيه تمر عليها باعجاب خفي و هو يهمس  
بداخله..

= لسه جميله يا نبيله زي اول يوم شفتك  
فيه.. جميله ورقيقه وتجذبي اي راجل  
لجمالك ياريتك كنتي من نصيبي قبل  
منصور الزفت ما يوقعك في حبه .. بس  
ملحوقه لسه في وقت..  
ثم ابتسم وهو يقول بثقه..

= تارا هنا وكانت بتدور عليك.. انا هاجيبها  
وهاجيب قسمة عشان تسلم عليكم..  
ثم اشار لقسمة وابنته اللتان اقتربتا باناقه  
منهم..

جلست قسمة بعد تحيتهم وقالت بطريقه

موحيه

= ازيك يا نبيله يا حبيبتى عامله ايه عاش  
من شافك.. ايه مبقتيش مهتمه تعرفينا والا  
ايه..

امتقع وجه نبيله بشده وبيجاد يراقب بهدوء  
ما يحدث امامه..

ليتفاجأ بشمس تهب واقفه امامهم بتحدي  
مستتر..

= قومي.. ياماما نخرج بره في الجنيهه نشم  
هوى نضيف..

امتقع وجه قسمة بارتباك.. وهي تنظر  
لزوجها وابنتها بصدمة.. وهي تعتقد ان نبيله  
قد اكتشفت ان شمس هي ابنتها

لاحظ بيجاد الحرب الخفيه التي تدور من  
حوله واقتربت منه شمس وقبلته من وجنته  
برقه..

= ممكن يا حبيبي تجبلنا حاجه نشربها في  
الجنيه بره.. اصل حاسه ان الهوى مكتوم  
هنا..

ثم ابتسمت برقه وهي تساعد نبيله على  
النهوض وتوجهت بها للخارج  
ابتسم بيجاد بتهكم وهو يلمح قسمة تشير  
لتارا في الخفاء..

التي ارتمت بين زراعيه وهي تقول بدلال  
= بقالي مده عاوزه ارقص معاك عشان  
خاطري تعالى يا حبيبي نرقص ولو حتي  
خمس دقائق بس

اطاعها بيجاد حتى يعلم ما يخططون له  
فقادها الى حلبة الرقص وعينيه تتابع  
بغضب حامد الذي تسلل للخارج خلف  
شمس ونبيله.. وقسمة التي وقفت تراقبه  
بتوتر..

بيجاد بابتسامه متوعده..

= اه الظاهر انا نسيت تليفوني في الحمام  
ثواني وهاجيبه وارجعلك اوعي تتحركي..  
ثم تركها واتجه الى الحمام.. فأشارت تارا  
لوالدتها ان تطمئن.. ووقفت تنتظره بثقه..  
في نفس التوقيت..

وقف حامد بجانب شمس ونبيله وقال  
بابتسامه واثقه لنبيله ..

= ممكن اتكلم معاكي خمس دقائق على  
انفراد..

فرکت نبيله يدها بتوتر..

= ليه في حاجه يا حامد بيه..

حامد باعجاب صارخ ..

=فيه كل خير.. بس ياريت خمس دقائق من

وقتك..

هزت نبيله رأسها بموافقه.. في حين تابعتهم

شمس وهي تهمس بغضب..

= راجل لزج.. مش عارفه مستحمل نفسه

ازاي..

ابتعد حامد بنبيله قليلا عن شمس ووقف

بجانب حمام السباحه وهو يقول باعجاب

صارخ لم يستطع مداراته..

= انا سمعت شمس مرات بيجاد بيه  
بتقولك.. ماما.. اوعي تكون فهمتك انها بنتك  
صحيح.. دي بنت فلاحه و....

قاطعته نبيله بضيق..

= اسمع يا حامد بيه.. شمس انا بحبها  
وبعتبرها زي بنتي بالضبط.. عوض ربنا ليا  
عن بنتي إلي انتم رافضين تقلولي على  
مكانها.. فياريت لما تتكلم عنها تتكلم  
باحترام والا هبلغ بيجاد وهو يتصرف معاكم  
انا خلاص جبت اخري وتعبت..

اقترب حامد منها وعينيه تصرخ باعجابه  
الشديد بها ثم مد يده وحاول ان يقربها منه  
وهو يقول بلهفه..

= دا انا الي تعبت وجبت اخري سنين وانا  
بحبك وبحاول اوصلك وانتي مش حاسه بيا



ضيعتي عمرك كله وانتي عايشه بخيالك  
مع واحد ميت وبنت تاهت من سنين.. فوقي  
يا نبيله وحسي بيا...انا مستعد اطلق قسمت  
وابيع كل ممتلكاتي هنا واخذك واسافر  
معاكي بره مصر نبتدي حياه جديده مع  
بعض ..

شهقت نبيله بخوف وصدمه وهي تحاول  
ابعاده عنها.. وهي تصرخ به بغضب..  
= ابعد ايدك القذره دي عني انت اتجننت  
والا ايه..

في نفس التوقيت..

شاهد بيجاد الذي خرج الى الحديقه دون ان  
يشعر به احد اعتداء حامد على عمته  
فاندفع بغضب حارق تجاهه وهو ينوي  
ازهاق روحه

بينما اندفعت شمس تجاههم وهي تصرخ

بغضب..

= ابعد ايدك عنها يا ابن الكلب احسن

اقطعها لك..

ثم صفعت حامد بكل قوتها ودفعتها

بغضب شديد فاختل توازنه ووقع بداخل

مياه المسبح..

فارتفع صوت رجولي قوي وساخر من خلفهم

..

= عاش.. عاش يا حبيبة ابوكي..

صرخت شمس بصدمه و أسرعرت بالإرتماء

بداخل احضان والدها وهي تبكي بانهيبار

والذي ضمها اليه بحنان وحمائه..

وصوت بيجاد يصرخ بتوعد وبغضب مجنون  
وهو يشاهدها ترتمي بين احضان شخص  
غريب وتبكي ..

=شمس..

بينما إلتفتت نبيله اليهم وهي تهمس  
بصدمة وبدون تصديق

= منصور..

ثم انهارت ارضاً غائبه عن الوعي..

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

□الفصل ال18□

خرج بيجاد الى الحديقه دون ان يشعر به  
احد.. وشاهد بصدمة اعتداء حامد على عمته

فاندفع بغضب حارق تجاهه وهو ينوي

ازهاق روحه

بينما اندفعت شمس تجاههم وهي تصرخ

بغضب..

= ابعد ايديك عنها يا ابن الكلب احسن

اقطعها لك..

ثم اندفعت بغضب تجاه حامد وصفعته بكل

قوتها ودفعته بغضب شديد فإختل توازنه

ووقع بداخل مياه المسبح..

فارتفع صوت رجولي قوي وساخر من خلفهم

..

= عاش.. عاش يا حبيبة ابوكي..

صرخت شمس بصدمة و أسرعت بالإرتماء

بداخل احضان والدها وهي تبكي بانهيار

والذي ضمها اليه بحنان وحمائه..

وصوت بيجاد يصرخ بتوعد وبغضب مجنون  
وهو يركض اليها ويشاهدها ترتمي بين  
احضان شخص غريب وتبكي ..

=شمس..

بينما إلتفتت نبيله اليهم وهي تهمس  
بصدمه وبدون تصديق

= منصور..

ثم انهارت ارضاً غائبه عن الوعي..

فصرخت شمس بخوف وهي تندفع اليها..

= ماما..

لكن منصور كان الاسرع بالوصول اليها  
فرفعها بلهفه على زراعيه يتحسس وجهها  
الشاحب وهو يقول بارتياح..

= نبيله فوقى يا حبيبتى فوقى ..انا اسف  
يا عمري .. اسف انى ظهرت فجأه وصدمتك..  
ولكن وفجأه وبلمح البصر انقض بيجاد على  
منصور الذي يحمل نبيله ويحاول إفاقتها.. و  
سحبه بعنف بعيداً عنها ثم لكمة بشده ..  
لكمه أطاحت به بعيداً واسالت الدماء من  
فمه.. فأسرع منصور بالنهوض بتحفز يحاول  
الدفاع عن نفسه ضد هجوم بيجاد الغاضب..  
والذي اندفع اليه بغضب شديد  
وهو على وشك لكمة مره اخرى ولكن..  
وفجأه اندفعت شمس ووقفت تحاول  
الحيلولة بينهم وهي تصرخ وتبكي..  
= دا بابا يا بيجاد.. بابا..سيبه.. انت فاهم غلط..

توقفت يد بيجاد في الهواء وهو يقول

بصدمة..

= ايه.. انتي بتخرفي بتقولي ايه..

شمس وهي تبكي بعنف..

= دا.. بابا.. صدقني.. دا بابا.. انا مبكدبش

عليك..

سحبها والدها بعيدا عن بيجاد الذي تظهر

على وجهه معالم الغضب الممزوج

بالذهول.. ووقف امامه يواجهه بهدوء..

= انا منصور الدمنهوري والد شمس وزوج

نييله الكيلاني عمك.. والدة شمس.. انا عارف

ان الي بقوله ده صعب يتصدق .. بس انا

معايا كل الورق والاثبتات الي هتأكدك صحة

كلامي..

ثم تركه يقف ينظر الى شمس بصدمه و  
غضب وتوجه سريعاً الى نبيله يحاول حملها  
وافاققتها..

ولكن بيجاد الذي نفض عنه  
سريعاً مفاجأة الموقف.. منعه وهو يقول  
بصرامه ..

= ابعد ايدك عنها .. ومتلمسهاش قبل ما  
أتأكد بنفسى من كل الكلام الي بتقوله..  
ثم انحنى ورفع عمته بعنايه على زراعيه..  
وقال بجديه وهو يتجاهل شمس التي تراقب  
مايحدث بخوف وهي تبكي..

= اتفضل معايا.. احنا لينا كلام كتير مع  
بعض..

منصور بهدوء..



= اتفضل.. انا كمان كنت عاوز اتكلم معاك

من بدري ..

ثم إلتفت وقد ضاقت عينيه بتوعد لحامد  
الذي خرج يركض برعب من الناحيه الاخرى  
والبعيده عنهم من حمام السباحه ثم اختفى  
عن انظارهم ..

ثم تبع شمس التي تسيل دموعها بصمت  
وبيجاد الذي يحمل عمته الفاقدة الوعي الى  
سيارته..

بعد قليل وفي غرفة مكتب بيجاد..

جلست شمس على مقعد جانبي تتابع  
بتوتر الحديث الدائر بين زوجها ووالدها ..

بيجاد وهو يتطلع باهتمام الى الاوراق والصور  
التي تجمع بين منصور ونبيله وشمس وهي  
طفله صغيره..

= الورق الي قدامي والصور بتقول ان كلامك  
صحيح.. بس ممكن أسئل انت كنت فين  
كل ده وازاي اعلنوا وفاتك هنا في مصر..  
تنهد منصور بتعب..

= من عشرين سنه وبعد جوازي من نبيله  
وولادة نورسين اقصد شمس بنتي..

انا قررت اواجه جدك بجوازنا واعمله اي  
حاجه ترضيه وانهي اي خلاف مابيننا.. فانا  
ايامها كنت في ألمانيا بخلص صفقة مكن  
جديد وقررت ارجع مصر بطايرتي الخاصه زي  
ماكنت متعود .. وخلصت الورق وختمت  
باسبوري وطلعت فعلا على الطياره

لكن فجأه افكرت ان نبيله كانت قالتلي  
على نوع نادر من الورود كان نفسها تزرعه في  
جنيئة القصر الي كنت بننيه جديد عشانها..

فنزلت من الطياره واخذت شنطتي وطلبت  
من الطيار يرجع هو على مصر ويسلم ورق  
مهم خاص بشغلي بس طبعاً الطياره  
موصلتس ووقعت في المحيط وانا اعتبروني  
مت وطلعوا اوراق رسميه بكده..

ثم تنهد وهو يتذكر بغضب..

= في الوقت نفسه وبعد نزولي من الطياره  
وفي المطار اتفاجئت انهم بيفتشوني  
ويطلعوا من شنطتي ربع كيلو هيروين..  
واتحكم عليا بتلاتين سنه سجن

بيجاد بتساؤل..

= طيب والمخدرات دي ازاي وصلت  
لشنطتك ..

ابتسم منصور بتعب..

= حامد كان راشي الطيار وهو الي حطهالي  
في الشنطه من غير ما اعرف دسهم في  
الشنطه وكانوا مخططين اني يتقبض عليا في  
مطار القاهره بس لما نزلت فجأه من الطياره  
اتفتشت تاني في مطار برلين واتقبض عليا  
هناك..

ثم تنهد بندم..

= للاسف حامد بعد ما اتجوز قسمت انا  
قربته مني وعملته دراعي اليمين.. وعمري  
ما شكيت فيه.. لكن للاسف غدر بيا  
وزي مانت شايف استولى على كل املاكي  
هنا في مصر..

بيجاد بدهشه..

= طيب ليه مبلغتش السلطات في مصر انك  
لسه عايش عشان يمنعوه انه يستولي على  
ثروتك ..

منصور بوجع..

= لانه هددني اني لو اتكلمت هيفضح نبيله  
ويقول لجدك على جوازي في السر منها  
وانت عارف طبعاً ان جدك كان صعب اد ايه  
واديك شفت عمل فيها ايه لما عرف..

ثم تابع بغضب مكتوم..

= دا غير تهديده انه هيقتل بنتي خصوصاً ان  
نبيله كانت سلمتلهم شمس عشان تحميها  
من غضب جدك.. فتحت ضغط خوفا انه  
يئذي شمس اتوصلت لاتفاق معاه.. اني  
افضل مختفي ومظهرش اني لسه عايش  
قصاد انه ميئذيهاش ..

انهارت شمس في البكاء وقلبها يرتجف حزناً  
عليه ثم اندفعت لحضن والدها الذي مرر  
يده على وجهها يمسح دموعها بحنان..

= انا ادفع عمري كله ومحدث يئذي شعره  
من راسك.. ولا يمسك انتي او امك بأذى..

إختلطت المشاعر بداخل بيجاد ما بين  
الاعجاب بما فعله ليحافظ على حياة ابنته  
والشفقة عليه بسبب المأساه التي عاشها  
والغيره التي اشتعلت بداخله وهو يرى  
شمس تلجأ بلهفه وحب الى زراعيه وهو  
ينظر لمنصور ويتذكر بألم يوم ان رأه وهو  
يحتضنها واختلط عليه الامر وهو يعتقد انها  
تخونه معه ..

فتنح وهو يقول بحده لم يستطع  
السيطره عليها..

= انت قلت انك اتحكم عليك بتلاتين سنه  
سجن.. يبقى ازاي .....

اكمل عنه منصور مقاطعاً.

= قصدك ازاي خرجت من السجن  
بدري...قدمت التماس والحكم اتخفف  
لعشرين سنه.. بس حامد مكنش يعرف هو  
عارف بالحكم الاصيلي وعشان كده اتصدم  
لما شافني خصوصاً انه بعثلي اكثر من  
واحد عشان يقتلوني وانا في السجن.. بس  
كانو بيفشلوا.. واخر واحد بعته برضه فشل  
واتمسك من ادارة السجن بس انا مرضتتش  
اشهد عليه.. ومن ساعتها اتصاحبنا على  
بعض ولما قضى مدته نزل على مصر وبقي  
يبلغني اخبار نبيله وشمس اول بأول وطبعاً  
بلغني بمحاولتهم اتهامها في شرفها عشان

يتخلصوا منها.. ساعتها قررت انزل مصر  
حتى لو هجازف بزيادة مدة حبسي..  
بيجاد بجديه..

=إنت الي اتصلت بيا تحذرنى من انهم  
هيقتلوها ودليتني على مكانها مش كده..  
قبل منصور جبهة شمس بحب..

= ايوه انا الي اتصلت بيبك .. انت كنت املى  
الاخير فى انقاذها والحمد لله مخيبتش املى  
وبسببك قدرت اسافر تانى اقضى باقى مدتى  
واجهز كل الاوراق الي تثبت انى لسه عايش  
لانى عرفت انى سايبها فى حما راجل يقدر  
يحميها..

شمس بهمس ودموعها تسيل بصمت..  
= بس انت كنت قايلى انك هتغيب سنتين..



ابتسم منصور وهو يمسح دموع شمس  
بحنان..

= الحمد لله اتعاملوا معايا برأفه وذودوا  
ست شهوور بس على باقي مدتي وبعدها  
خرجت و خدت اثبات رسمي بإسمي وبدئت  
اتواصل مع البنوك الي كنت حاطط فيها  
حساباتي السريه..

ثم نظر لبيجاد وهو يقول بصرامه وجديه  
شديده..

= انا عندي فلوس قد الي خدوها مني عشر  
مرات بس مش هسيب ليهم مليم احمر من  
فلوسي دا غير طاري الي لازم اصفيه معاهم..  
بيجاد بصرامه شديده..

=حقك.. تاخذ طارق .. وانا كمان ليا حق  
عندهم وعمري ماهاسيبه

شمس باعتراض وخوف..

=طار ايه الي بتتكلموا عنه .. احنا مش  
عاوزين حاجه منهم .. المهم انهم يبعدوا عنا  
بأذاهم وخلص..

ثم تابعت بخوف وهي على وشك البكاء  
مجددآ..

= والا انتوا عاوزين حد فيكم يجرالوا حاجه  
ساعتها بقى الطار والا الفلوس هتنفعنا بيايه..  
أشار بيجاد بطرف عينه لمنصور لطمئنتها  
والذي اسرع باحتضانها بحمايه..

=احنا هنعيط والا ايه.. خلاص يا حبيبة ابوكي  
لاعاوز طار ولا فلوس المهم ان انتم بخير واني  
مشوفش دموعك دي تاني..

نظرت شمس لبيجاد وهي على وشك البكاء

= وانت يا بيجاد.. انت كمان مش هتعمل

حاجه مش كده..

ابتسم بيجاد بقسوه..

= خلاص يا شمس انا كمان مش هعمل

حاجه.. بس اهدي وبطلتي

عياط..

ابتسمت شمس براحه.. بينما قال منصور

برجاء..

انت شفت كل الورق الي أثبتلك صحة

كلامي ممكن تسمحلي اشوف نبيله واطمن

عليها..

بيجاد بتعاطف..

=عمتي نايمه وواخده حقنه مهدئه واخاف لو

صحيت ي....

منصور مقاطعاً بلهفه ائارت تعاطف بيجاد..

=متخافش انا مش هعمل اي صوت ولا  
هعلقها انا بس هقعد جنبها .. دول بعاد  
عشرين سنه وانا مش قادر ابقى معاها في  
نفس المكان ومشوفهاش..

سالت دموع شمس بحزن ثم نظرت لبيجاد  
بتحدي و جذبت والدها من زراعه بتهور  
تحاول قيادته للخارج..

=تعالى يا بابا انا هوصلك لأوضتها.. ماما  
كمان مكنتش بتبطل كلام عنك واكيد لما  
تشوفك هتفرح اوي

لكن والدها لم يتحرك وهو ينظر

لبيجاد برجاء.. والذي تنهد وهو يشير له..

=اتفضل انا هوصلك لاوضتها.. ولو فاقت  
ياريت تتعامل معاها بحرص انت عارف

حالتها النفسيه مش مستقره وانا مش عاوز

اغامر بانها تتعب تاني .. اتفضل معايا

ثم.قاده الى غرفة نبيله وادخله لها وهو يقول

بهدوء..

= اتفضل..

اغلق منصور عينيه بتوتر ثم تنهد بعزم

ودخل الى الغرفه ثم اغلق الباب من خلفه..

بينما جذب بيجاد شمس من زراعها بجرها

من خلفه وهو يقول بصرامه أخافتها ..

= تعالي معايا..

ليقوم بالدخول الى جناحهم الخاص ويغلق

الباب من خلفهم جيداً ..

ثم استدار وهو ينظر بتوعد اليها

فتراجعت شمس للخلف وهي تقول

بتوجس..

= ايه.. في ايه.. بتبصلي كده ليه..

بيجاد بغضب مكبوت..

= مش عارفه ببصلك كده ليه.. يا بجاحتك يا

شيخه .. بس مش غريبه عليكي ما حياتك

كلها معايا كده.. كذب في كذب في بجاحه..

شهقت شمس وهي تضع يدها في خصرها

بغضب..

= انا الي حياتي معاك كذب في كذب وانت

حياتك معايا كانت ايه ..ها.. كانت كحك

بسكر مش كده.. والا نسيت يا بيجاد بيه جاد

السواق الفقير وشقته الي فوق السطوح..

جذبها بيجاد من زراعها وهو يقول بعنف..

= انا لما خبيت عليكى اول مره إني غني كان  
عشان كنت بدور على حد يحبني لنفسى  
مش لفلوسى.. ولما خبيت عليكى تاني مره  
كان عشان مصلحتك لما كنت فاكر انك  
فاقدته الذاكره مكنتش اعرف انك بتكدي زي  
عوايدك وبتمثلي عليا

التعب..

شهقت شمس وإلتمعت الدموع في عينيها..  
= يا اخي بطل ظلم بقى انا مكنتش بمثل  
عليك انا كنت فعلا فاقدة الذاكره.. ورجعتلي  
فجأه يوم الحفله الي روحناها مع بعض..  
بيجاد بغضب..

= وليه مقولتليش..

صرخت فيه شمس وهي تبكي بانهيار..

= عشان كنت بحبك وقررت اكمل معاك  
رغم كل الي عملته فيا.. رضيت اكمل مع  
واحد ضربني وأهاني وشك فياو مش بس  
كده واحد اغتصبي كمان..

نظر لها بيجاد بصدمه شديده..

= بتقولي ايه.. اغتصبتك.. للدرجادي مفكراني  
قدر.. دا انا في اشد لحظاتي غضب وثوره  
مقدرتش اعملها رغم ان المأذون كان  
مستنيني تحت عشان اكتب كتابنا..  
ثم جذبها من زراعها بعنف وهي تبكي  
بشده..

= القذر المغتصب دا الي رضي يتجوزك  
عشان ينقذك من الموت على ايد اهلك..  
رضى انه ينقذك رغم جرحه وغيرته وكرهه



لنفسه عشان لسه بيحبك رغم تأكده من  
خيانتك ..

صرخت فيه شمس بانھيار..

= انا مختكش.. عمري ما خنتك ولا فكرت  
اني اخونك..

بيجاد بغضب اشد..

= عارف.. عارف انك مختنيش.. بس وقتها  
كنت متأكد من خيانتك ورغم كده مقدرتش  
اسيبك والا اسيب حد يثديكي..

شمس بانھيار..

= بس ده كان غصب عني دي مؤامره  
عملوها ضدي وانت عارف كده كويس ..

مرر بيجاد يده في شعره بالم..

= يمكن اول مره كان معاكي حق في الي  
بتقوليه.. بس تاني مره لما شفتك في حضن  
ابوكي ليه مقولتليش.. ليه هربتي  
ومقولتليش الحقيقه..

شمس بذهول..

= ازاي مكنتش عاوزني اهرب وانت ضربت  
عليا نار ولولا الحارس كان زمامي موت.. ازاي  
مكنتش عاوزني اهرب...

سحبها بيجاد الى زراعيه وضمها اليه بحمايه  
وهو يتذكر بالم لحظة اطلاقه النار عليها.. ثم  
قال بتوتر ولوم ..

=وبعدها..متصلتليش بيا ليه وفهمتيني الي  
حصل.. بلاش كده..ليه محكتيش ليا  
الحقيقه بعد لما رجعتك للقصر بعد

ولادتك.. ليه رغم إلحاحي عليكي بدل المره

عشره .. ليه مقولتيش الحقيقه

شمس ودموعها تسيل بألم..

= عشان خفت.. خفت من رد فعلك ..خفت

تتذني امي لما تعرف انها كانت متجوزه في

السر ومخلفه كمان.. خفت اهد كل تعب

ابويا وعذابه السنين الي فاتت لو قلتلك

وقررت انك تتذنيه غصب عني خفت عليهم

..

رفع بيجاد وجهها اليه وهو يقول بصوت

مخنوق من شدة الالم..

= وانا ياشمس مكنش ليا اي اهميه وسط

خوفك على امك وابوكي ايه مكنش فارق

معاكي غيرتي وألمي ورجولتي الي كانت

بتتكسر وانا بتخيلك في حضن واحد غيري

ومع كده مكنتش قادر ائذيكى او ابعدك عن

حياتي..

ثم تابع وهو يمرر يده في شعرها بمراره..

= كنتي بتستمعي بألمى مش كده كنتي

بتستمعي بغيرتي والنار الي قايدة جوايا وانا

بحارب مشاعري

وحبى وعشقى ليكى وبحاول احافظ على

رجولتى وكرامتى الي دوستى عليهم بكل

قسوه..

ثم ابعدھا عنه فجأه بعنف..

= بس كل ده لازم ينتهى.. حياتى معاكى

وعلاقتى بيكى كله لازم ينتهى ولابد

ثم تابع بمراره..

= انا مش لازم اسيب نفسي لعلاقه مدمره  
زي علاقتي بيكي..

شهقت شمس بيكاء وقد شعرت بالقهر  
والظلم الشديد..

= انا الي مش عاوزه اكمل معاك.. مش  
عاوزه اكمل مع واحد بيهني وبيستمتع  
بعذابي وكل شويه يهددني انه هيسبني..  
واحد جابلي عشيقته البيت وخلاني ادوس  
على كرامتي واعتذر لها..

بيجاد بقسوه ..

= يبقى اتفقنا اول لما موضوع ابوكي  
يخلص هنتطلق.. وتتفاهم على طريقه  
مناسبه نربي بيها فارس من غير طلاقنا ما  
يأثر عليه..ومن النهارده انا هعتبر اننا  
منفصلين..

شمس وهي تمسح دموعها التي لا تريد  
التوقف باصرار..

= انا كمان مش عاوزاك ويكون في علمك انا  
كمان هعتبر نفسي من النهارده مش  
متجوزه. يعني انت مبقاش ليك اي حقوق  
عليا.. ألبس اخرج ادخل دي بقت حاجه  
متخصكش..

ث تابعت بغضب...

= وانا ايه الي يخليني استنى لما حاجه  
تخلص اتفضل هات المأذون خلينا نتطلق  
وكل واحد يروح لحاله..

بيجاد بقسوه وغضب مكتوم من حديثها عن  
رغبتها بالانفصال عنه وعدم وجود حقوق له  
عليها..

= بطلي انانيه واعقلي الكلام الي بتقوليه..  
عاوزاني ارواح ابلغ ابوكي الي لسه بيحارب  
عشان يرجع حقه

ومعتمد عليا اني هقف جنبه.. اني هطلق  
بنته.. والا ارواح ابلغ عمتي الي لسه متعرفش  
انك بنتها.. اني هطلقك واتعب اعصابها  
واخليها تفتكر اني قاصد اني ابعده بنتها عنها..  
صمتت شمس دون ان تجيب وهو يتابع  
بجديه..

= اخر كلام عندي الطلاق هيتم اول ما ابوكي  
اموره تستقر وعمتي تتطمئن ان مفيش  
حاجه هتبعده عنها وبره الاوضه دي  
وقدامهم هنمثل اننا عايشين بسعاده زي اي  
اتنين متجوزين..

جلست شمس على الاريكه وهي تبكي دون  
ان تستطيع الرد عليه..

فتأملها بضيق وقد تحركت مشاعره نحوها  
من جديد.. فإقترب منها محاولا تهدئتها..

ولكنه توقف فجأه بعد ارتفاع رنين هاتفها..  
فقال بتوتر..

= مين دا الي بيتصل بيكي..

مسحت شمس الدموع عن عينيه ثم نظرت  
للهااتف وقالت بصوت مبحوح من أثر البكاء..

= دا رقم كرم جوز عبير..

انتزع بيجاد الهاتف من يدها بغضب وقال  
بغيره شديده..

= وده بيتصل بيكي ليه..

ثم فتح الهاتف وقال بصوت صارم غاضب..



= ألو مين معايا..

ليأتيه صوت عبير التي قالت بلهفه..

= انا عبير.. هو ده مش رقم تليفون شمس

والا النمره غلط..

تنهد بيجاد بارتياح ثم قال بهدوء..

= اذيك يامدام عبير.. انا بيجاد جوز شمس..

لحظه واحده وشمس هتكلمك..

ثم ناول الهاتف لشمس وقال بتوتر..

انا هبقى في اوضة مكتبي تحت.. واتتي لما

تخلصي اغسلي وشك وحصليني..

ثم تركها وخرج مسرعا وهو يخرج هاتفه

ويتحدث مع محمود..

قبل قليل..

دخل منصور بهدوء الى غرفة نبيله اعصابه  
على الحافه.. قلبه يرتجف بشوق وخوف  
وحنين قاتل..

لا يستطيع التصديق انه اخيرا يجمعه مكان  
واحد بحب عمره وعشقه... نيله..

فاقترب بلهفه من فراشها يتأملها بعشق  
..ودون ان يشعر جثى على ركبتيه وتناول  
كف يدها الرقيق في يده ثم انحنى يقبله وقد  
سالت دموعه دون ان يشعر.. وهو يهمس  
باسمها مراراً وتكراراً بعشق دامي

ثم رفع عينيه بتوتر وهو يشعر بتمللها  
وهي تبكي في نومها وتهمس بألم..

= منصور... تعالى خذي.. انا مش عاوزه  
اعيش من غيرك انت وبنتي..

فانتفض واقفاً ثم اسرع بالاستلقاء جانبها  
وهو يرفعها على زراعها ويضمها بلهفه  
وحب اليه..

وهو يهمس في إذنها بعشق شديد..

=

انا هنا.. انا هنا يا حبيبتى ومش هسيبك تاني  
ابدا.. وبنتنا بخير وكل حاجه هترجع زي الاول  
واحسن وهحاول اعوضك واعوض نفسي  
عن كل لحظه بعدت فيها عنك ..

ففتحت نبيله عينيها بتعبورمست عدة  
مرات بدون تصديق ثم اتسعت عينيها التي  
سالت منها الدموع وهي تهمس بصدمه..

=منصور..

مرر منصور يده في شعرها وهو يضمها اليه  
بعشق وحمایه یرید زرعها بداخله وتخبئتها  
عن الجميع

وهو يهمس بحب بجانب اذنها..

= قلب منصور وعمره ودنيتة وكل مالیه..

شهقت نييله وهي تبعد عن زراعیه وتتأمل  
وجهه وهي تبكي بصدمه..

= منصور.. انت هنا يا حبيبي.. انا اكيد  
بتخيلك من تاني .. بس.. بس انا مش عاوزه  
افوق.. مش عاوزه اخذ دوا يبعدك عني تاني..

ثم ضمته اليها وهي تبكي بحرقه..

= انا موافقه.. موافقه اعيش في الخيال بس  
محدث يبعدك عني من تاني ..

مسح منصور وجهها من الدموع ثم رفعها  
على زراعيه وتوجه بها الى الحمام الخاص  
بالغرفة...

ففتح صنبور المياه.. ثم قام بملئ كفيه  
بالمياه وغمر وجهها عدة مرات بالماء البارد  
وهو يقول بحنان وقلبه يتألم من بكائها  
وكلماتها الموجوعه..

فوقي يا حبيبتي ..فوقي..انا حقيقه مش خيال..  
انا موجود معاكي ورجعت عشانك وعشان  
بنتنا..

رفعت نبيله عينيها له بصدمه و دموعها  
تسيل وكأنها تراه لأول مره ..

منصور ..طب إزاي.. يعني انت حقيقي وانا  
مش بحلم.. انت حقيقي واقف قدامي..

ضمها منصور اليه ولف زراعيه من حولها  
بحمايه واحتواء..

انا حقيقي ومش بتحلمي يا حبيبتي ثم رفع  
وجهها اليه وابتسم بمرح..

والا انتي مش واخده بالك من الشعرتين  
البيض دول

رفعت نبيله عينيها تتأمل وجهه بلهفه  
بواسمته وملامحه الرجوليه التي تعشقها  
والتي لم تغير السنين منها شئ..

ومررت يدها برقه وحب في شعره المتناثر به  
بعض الشعيرات البيضاء القليله..

ولم تشعر الا ويديه تلتف من حولها تقربها  
منه ثم يرفع وجهها اليه ويميل على شفيتها  
يقبلها برقه شديده تحولت للهفه وجوع  
شديد وهو يعمق من قبلته لها ويحملها الى

الفراش يحاول اطفاء ولو القليل من عطشه  
المدمر لها..

بعد مرور بعض الوقت..

ضم منصور جسد نبيله العاري بين زراعيه  
وهو يقبل عنقها بشغف ويقول بعشق..

= اخيرا.. اخيرا الحلم الي فضلت احلمه كل  
يوم ولمدة عشرين سنه اتحقق.. اخيرا اتني  
حقيقي بين ايديا وفي حضني..

مررت نبيله يدها بحب في شعره وهي  
تهمس بحيره..

= انا.. انا مش فاهمه حاجه.. وانت ازاي  
دخلت هنا..

ثم شهقت بخوف..

= بيجاد.. بيجاد لو شافك هنا ممكن يقتلك  
انت متعرفوش

ضمها منصور بتملك شديد الى داخل  
احضانه وهو يهمس بجوار اذنها بحنان..

= متخافيش يا حبيبتى واهدي ومتقلقيش  
..بيجاد بنفسه هو الي موصلني لحد هنا بعد  
ماعرف بجوازنا وبكل الظروف الي مرينا بيها

..

نبيله بصدمه..

= عرف انك جوزي.. وهو الي جابك لحد، هنا  
طيب ازاي..

قبل منصور جبينها وهو يذيد من ضمها  
اليه..

= انا هحكيلك على كل حاجه بس انتي  
توعديني انك تهدي ومتنفعليش اتفارقنا ..



ثم بدء بهدوء في قص كل ماخفي عنها..وهو  
يضمها اليه بحمايه يحاول التخفيف عنها..  
في نفس التوقيت..

ارتد رأس حامد للوراء بعنف من أثر الصفعه  
التي نزلت فوق وجهه وقسمت تصرخ  
بانهيار وهي تبكي وتحاول الاعتداء عليه  
مجددا لولا ابنتها التي حالت بينها وبين  
والدها..

= منصور عايش.. عايش وانت كنت السبب  
في سجنه.. ضحكت عليا وفهمتني انه مات..  
عشان كنت خايف اسيبك واروحله مش  
كده..

حامد بغضب بارد..

ايوه انا الي سجنته.. و كنت عارف انه عايش  
ومقلت كيش.. كنت عاوزه تعرفي انه عايش

ليه.. ها عشان تجري عليه وتخرجه وتدمري  
كل الى كنت بخطط له.. حبك لحس عقلك  
حتى بعد ما رماكي ومعبركيش واتجوز بنت  
الكيلاني..

صرخت قسمت به بجنون..

دي كانت غلطه نزوه في حياته وكان  
هيصلحها..

سحبها حامد من زراعها بعنف..

= دا الي كنتي بتحلمي بيه مش كده.. هو  
يسيب نبيله وانتي تسيبيني وترجعوا  
لبعض مش كده..

ثم تابع بسخريه..

= انتي عارفه انه كان في ايديه يحرمننا من كل  
الفلوس والعز الي احنا عايشين فيه لولا

خوفه على نبيله وبناتها الى انتي بتسميهم  
نزوه..

ليرتفع صوت نازلي هانم وهي تقول بتجبر..

= سيبكم من لعب العيال ده وشوفوا  
هتعملوا ايه في المصيبة الى احنا فيها..  
منصور رجع فاهمين يعني ايه رجع يعني  
اكيد بيخطط انه ينتقم مننا واكيد هيطالب  
بكل ثروته.. وكل ده هيضيع من ايدنا

حامد بقسوه..

على جثتي.. يلمس قرش واحد من فلوسي..

ثم نظر لقسمت بتهديد..

واي حد هيحاول يتدخل او يمنعني من الي  
هعمله هخليه يحصله..

ثم تناول هاتفه.. وبدء في اجراء مكالمه  
هاتفيه وهو يقول بصرامه..

= النهارده تهجموا على قصر الكيلاني..اصرف  
وميهمكش الفلوس عاوزها مدبحة مش  
عاوز كبير ولا صغير يخرج منها.. القصر بالي  
فيها اعملهولي قبر كبير..

ثم اغلق الهاتف وهو ينظر للجميع بشر قاتم  
وهو ينتظر النهايه التي ستريحه للابد..  
في نفس التوقيت..

انتفضت نبيله بعدم تصديق وهي تبكي  
بانهار..

= شمس.. هي بنتي.. بنتي كانت قدامي  
طول الوقت وانا معرفش طيب ليه خبيتوا  
عليا وازاي هبص في وشها بعد الي عملته  
فيها..

ضمها منصور الى صدره يحاول تهدئتها

بحنان..

= سامحيني يا حبيتي انا الي خليت شمس  
تخبي عنك الحقيقه.. خفت عليكى وعليها..  
خفت انهم لو عرفوا انك قدرتي توصلي  
لبنتك يحاولوا يتخلصوا منها عشان يحافظوا  
على الثروه الي حاطين ايديهم عليها..

ثم مسح عيونها بحنان..

وبعدين انتي قولتيلي انك اعترفتي لبيجاد  
انك انتي الي خليتي شمس تبعد عنه يعني  
حاولتي تصححي غلطك قبل حتى ما تعرفي  
انها بنتك..

مسحت نبيله دموعها وهي تقول برجاء..

= يعني هي هاتسامحني مش كده.. لما  
تعرف انه كان غصب عني اكيد هتسامحني..

ضمها منصور اليه مطمئناً

= هي سامحتك فعلا ومش بتفكر في كل الي  
انتي بتقوليه ده..هي كان كل تفكيرها انها  
تحميكي منهم وتتمتع بحنانك الي عاشت  
عمرها كله محرومه منه..

نبيله وهي تحاول النهوض بلهفه..

طيب انا عاوزه اشوفها عاوزه اضمها لقلبي  
الي ملهوف عليها..

منصور بحنان..

حاضر يا حبيبتي ادخلي خدي دش وغيري  
هدومك وانا هاخدك وننزل لها علطول..

اندفعت نبيله تحاول النهوض بسرعه.. الا ان  
يد منصور منعته وهو يحملها مجددا ويقول  
بحنان..

هناخذ دش على السريع وننزل لها مع

بعض..

نبيله بارتباك ..

منصور مينفعش كده داخله على الاربعين و

كبرت على الحاجات دي..نزلني خليني البس

بسرعه واروح اشوف بنتي..

قبلها منصور من جبينها وهو يبتسم بمرح..

= ماهو عشان احنا الاتنين كبرنا وعجزنا

يبقى لازم نتسند على بعض والا ايه ..

بعد مرور بعض الوقت..

جلست شمس على مقعد بجوار النافذه

وهي تحمل طفلها تقبله بحنان وهي تهمس

له..

= مش عاوزاك تطلع قاسي وغلس زيه..  
خليك طيب مع الي بيحبوك..

لتتفاجأ ببيجاد يحمل طفله منها.. يضمه اليه  
وهو يقول بحنان..

= اسمع كلام ماما وخليك طيب مع الي  
بيحبوكزي، ما قالتلك .. واوعى، تبقى طيب  
مع الكدابين الي بيوقفوا يتفرجوا عليك وانت  
بتتعذب وميفرقش معاهم انت فرحان والا  
مت من كتر الحزن..

شمس بغضب..

= لو سمحت هات ابني وبلاش تزرع فيه  
عقدك.. كفايه انه هيطلع شكلك واكيد  
هيبقى مقطع السمكه وديلها زيك كل يوم  
مقضيها مع واحده شكل..



بيجاد باستفزاز.. وهو يرفع طفله بحرص في  
الهواء..

= صحيح هتطلع لبابا مقطع السمكه وديها..  
انا متأكد انك هتطلع ليا وتدوب قلوب  
الستات من حواليك..

انتفضت شمس بغيره وغضب واندفعت  
تقول بتهور..

= يا سلام.. وتدوب قلوبهم على ايه بقى ان  
شاء الله.. دا انت حتى شكلك ميشجعش..  
يلا استغفر الله العظيم مش عاوزه اغلط في  
خلقة ربنا..

ابتسم بيجاد وهو يسحب يدها بتحذير..

= لمي لسانك وبطلي تهرتلي بالكلام  
احسنلك..

شمس بغضب وبغيره..

= وان ملماتوش هتعمل فيا ايه يعني..

سحبها بيجاد من زراعتها لتصبح ملتصقة به  
وهو يقول بهمس فوق شفتيها..

=هسكتة وبطريقتي.. واظن انتي عارفه انا  
بسكتة ازاي..

ابتلعت شمس ريقها بتوتر وهي لا تستطيع  
الابتعاد عنه..

فزاد من ضمها اليه وهو يمرر شفتيه برقه  
على شفتيها..

= اهو كده شاطوره.. وبتسمعي الكلام..

فحاولت شمس الابتعاد عنه وهي تشعر  
بالغيظ منه ومن نفسها وهي تشعر بسهولة  
سيطرته عليها..

فهمست بغضب..

= ابو شكلك رخم..

لتشهو بصدمه ودهشه وهو يجذبها بيد  
واحد وبالاخرى مازال يحمل طفله.. ثم  
ضمها اليه وسيطر على رأسها يقبلها بقسوه  
معاقبآ.. فحاولت التخلص منه وهي تتلوي  
بغضب لتمر بضع لحظات وهو يعمق من  
قبلته لها بشغف وهي تحاول مقاومتها حتى  
إستسلمت اليه اخيرا..

لتمر بينهم لحظات من الشغف والعشق  
المتبادل..

ثم ابتعد عنها قليلا وهو يرفع وجهها بافتتان  
اليه ويمرر اصابعه بتملك على شفتيها  
المنتفخه من اثر قبلاته

ثم همس بمرح وكأنه يحدث طفله الذي  
مايزال يحمله..

= وده كان درس عملي..تتعلم بيه ازاي تقدر  
تسيطر على اي ست حتى لو لسانها طويل  
ويستاهل قطعه..

شهقت شمس بصدمة ثم وفجأه..

ركلته بكل قوتها في ساقه فتراجع وهو  
يضحك بألم مما اثار غيظها فحاولت  
مهاجمته من جديد الا انه

لم يسمح لها وهو يلف زراعيه من حولها  
يمنعها من مهاجمته وهو يضحك بشده..

لتتوقف فجأه..

وهي ترى نبيله تقف بتردد برفقة والدها  
ودموعها تسيل وهي،تهمس بألم ..

= انا اسفه.. سامحيني يا حبيبتي انا غلطت  
في حقك كثير..

اندفعت شمس تحتضنها وهي تبكي هي

الآخرى ...

= متعيطيش يا ماما.. متعيطيش يا

حببتي.. انا مسمحاكي وبحبك قد الدنيا دي

كلها وفرحانه اني اخيرا لقيتك ولقيت بابا..

احتضنتها نبيله بحنان ولهفه..

ثم لف منصور زراعيه من حولهم يحتضنهم

بحب كبير وهو يخلق عينيه بشكر لله..

وفجأه.....

ارتفعت اصوات طلقات ناريه مكثفه وصوت

فرقه قويه بالخارج وارتطام قوي بالبوابه

الخارجيه للقصر....

واندفع محمود للداخل وهو يقول

بلهفه..

= في هجوم على القصر وللاسف  
والمهاجمين نجحوا في الدخول لجنيته  
القصر..

ثم تابع بتوتر شديد..

= دي شكلها عملية اغتيال وبتقوم بيها فرقه  
محترفه..

شحب وجه بيجاد وهو ينظر لوجه زوجته  
وعمته وطفله وهو يفكر بأي طريقه  
يستطيع انقاذهم بها.. ولكنه صدم بصوت  
فرقه قويه اخرى وباندفاع المهاجمين  
لداخل القصر..

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

□ الفصل ال19 □

انتفضت شمس بخوف وهي تستمع فجأه  
لإرتفاع اصوات طلقات ناريه مكثفه وصوت  
فرقه قويه بالخارج وارتطام قوي بالبوابه  
الخارجيه للقصر...

واندفع محمود للداخل وهو يقول

بلهفه..

= في هجوم على القصر وللاسف  
والمهاجمين نجحوا في الدخول لجنيهة  
القصر..

ثم تابع بتوتر شديد..

= دي شكلها عملية اغتيال وبتقوم بيها فرقه  
محترفه...

شحب وجه بيجاد وهو ينظر لوجه زوجته  
وعمته وطفله وهو يفكر بأي طريقه  
يستطيع انقاذهم بها.. ولكنه صدم بصوت

فرقه قويه اخرى وباندفاع المهاجمين

لداخل القصر..

محمود بتوتر..

= دول دخلوا فعلا لجوه القصر..

اسرع منصور باخراج سلاح ناري من داخل

جيبه وهو يقول بغضب..

= الي هيحاول يلمس شعره منهم هخرج

روحه..

نظر محمود لسلاح منصور بصدمه ولكنه

تابع بلهفه..

= طيب.. طيب بسرعه.. بسرعه خلينا نحاول

نخرج من هنا الاول ونطلع للسطوح ونحاول

نهرب من السلم الي هناك



بيجاد بتوتر وهو يدرك انه لا يملك اي سلاح  
يدافع به عن نفسه او عن عائلته ..

= طيب اطلع انت قدامنا وانا جاي وراك ..

ثم تابع بجديه شديده..

=خلي سلاحك جاهز واتعامل بيه مع اي  
تهديد وشمس ونبيله وابني مسئوليتك..  
مهما حصل قدامك متدخلش ولازم توصل  
بيهم للسطوح زي ما محمود بيقول ..

ثم نظر له نظره خاصه اثاره انتباه منصور  
الذي تبع بيجاد لخارج الغرفه الذي مال  
فجأه على اذن منصور وهمس ببعض  
الكلمات الغير مسموعه..

ثم اسرع يا تباع محمود الذي يقودهم  
بسرعه وتوتر الى الاعلى..

فحمل منصور حفيده بعنايه وتحفز على  
زراعيه.. وجذب نبيله وشمس يضعهم امامه  
وهو يقول بصرامه وجديه..

= يلا بسرعه اول مانوصل للسلم اجرؤا  
بأقصى ما عندكم..

ثم اسرعوا بالخروج يتبعوا محمود وبيجاد  
للطابق الاعلى.. وسط ارتفاع اصوات  
الرصاص ..واشتعال النيران وانتشار الدخان  
في بعض ارجاء القصر.. واصوات المقتحمين  
تتعالى وتنذر بإقترابهم منهم

فإقترب منصور فجأه من اذن شمس التي  
ترتعش ودموعها تسيل من شدة الخوف  
وهمس فيها بتوتر..

= فين جناحك انتي وبيجاد..

شمس بصدمه..

= ايه..

والدها بهمس صارم..

= فين جناحك انتي وجوزك يا شمس ..

اشارت شمس الى الطرف المعاكس من

الردهه

= هناك...

فأسرع بسحبهم ويقودهم لاتجاه الجناح ..

فقالت نبيله بجزع وهي تنظر لبيجاد الذي  
مايزال يتبع محمود بتحفز.. ودموعها تسيل  
بخوف وهي تستمع لاصوات مهاجميهم  
تقترب منهم..

= منصور انت واخذنا ورايح بينا على فين..

بيجاد قال نطلع وراه للسطوح

تجاهل منصور اعتراضتهم وهو يجرحهم خلفه  
بعنف وسرعه وهو يقول بصرامه اخافتهم..

= ولا كلمه اتحركوا قدامي..

شمس برعب وهي تبكي ويد والدها تدفعها  
هي ووالدتها بعنف وقوه في اتجاه جناح  
بيجاد..

= بس بيجاد قال يا بابا..

لم يلقي منصور بالا لاعتراضتهم وهو  
يدفعهم بعنف باتجاه الجناح حتى وصل  
اليه واسرع بسحبهم بداخله ثم أعطي ابنته  
طفلها التي بكت وهي تقول بانهيار..

= انت بتعمل كده ليه بيجاد قال نطلع

السطوح وراه..

الا انه تجاهلها وهو يفتح باب الجناح وينظر  
للخارج بتوتر وتحفز

نبيله برجاء وهي تبكي..

= منصور خلينا نلحق نروح لبيجاد قبل

المجرمين دول ما يوصلولنا..

منصور بقسوه وصرامه وهو يخرج سلاحه

ويعدده للعمل..

= اخرسوا انتوا الاتنين مش عاوز اسمع

صوت حد فيكم...والا هخرسكم بنفسي..

صمتت نبيله وهي ترتعش بخوف واسرعت

تحتضن ابنتها وحفيدها بخوف وحمايه وهي

تبكي بجزع..

بينما اسرع منصور بفتح باب الغرفه مجدداً

ينظر خارجها بتوتر وهو يشهر سلاحه بتحفز

استعداد للدفاع عنهم حتى لو اقتضى الامر

التضحيه بحياته نفسها

وقبل لحظات..

إلتفت محمود بتوتر ليتفاجأ بمنصور يقود  
شمس ونبيله للاتجاه المعاكس..

فقال بغضب شديد..

= الراجل المجنون ده واخدهم ورايح بيهم  
على فين..

انقض ببيجاد على محمود فجأه وسحبه من  
ملابسه وهو يضربه بقوه بجبهته في انفه وهو  
يقول بغضب..

= بينقدهم من خيانتك يا ابن الكلب..

اختل توازن محمود وانفه ينزف بشده وقبل  
ان يعتدل تفاجأ ببيجاد يركل يده التي تحمل  
السلح بعنف فأطاح به بعيدا..

فاعتدل سريعاً وهو يخرج سكين معقوف  
من جيبه واثار بها في وجه ببيجاد الذي

تراجع بسرعه متفادياً ضربته وهو يقول

بغضب..

= عمري ماشكيت في ذكائك يا باشا.. بس  
المرادي مهما كنت ذكي مش هتقدر تفلت  
من الموت لا انت ولا عيلتك.. انا رجالي بقوا  
جوه القصر خلاص ودقايق وهيبقوا هنا..

ثم اندفع محاولاً اصابته بالسلاح في عنقه الا  
ان بيجاد تراجع للخلف بسرعه متفادياً  
السلاح وكل تفكيره يحسه على انهاء القتال  
بسرعه قبل ان يصل مهاجميه الى عائلته..

فركل محمود بقوه في ما بين ساقيه ثم ركل  
السكين من يده بعيداً وهو يقول بغضب..

= قبضت كام يا كلب عشان تخون العيش  
والمالح الي ما بينا..

نهض محمود عن الارض وهو يبتسم بحقد..

= عيش وملح ايه الي بتتكلم عنهم يا باشا..  
انا طول عمري خدامك عشان الفلوس الي  
منكرش انك كنت مغرقني بيها .. بس  
العرض الي جالي كبير وكبير اوي كمان  
ميرفضوش غير واحد غبي وانا طول عمري  
ذكي واظن انت اول واحد تشهد بكده..  
ثم تابع بغضب ساخر وهو يحاول الالتفاف  
حول بيجاد وايجاد نقطة ضعف لمهاجمته  
منها..

= بس الي انا مش فاهمه انت كسفتني  
ازاي..

بثق بيجاد عليه وهو يقول بغضب وهو يدور  
من حوله هوا لآخر استعدادا للانقراض  
عليه..



= انت الي كشفت نفسك بغبائك  
واستعجالك على انك تتخلص منا..

ثم تابع بغضب شديد..

=الكلاب الي معاك وصلوا جوه القصر قبل  
ما نسمع صوت رصاصه واحده..صوت  
الرصاص وفرقة القنابل الي سمعناها  
..سمعناها وهما قدام باب القصر الداخلي ..  
يعني هما دخلوا جوه القصر من غير مقاومه  
و من غير ما يضر بوا رصاصه واحده واظن  
انت الوحيد الي تقدر تدخلهم من غير ما حد  
يعترض طريقهم او على الاقل يبلغني  
بوجودهم.. دا غير اصرارك اننا نطلع سطح  
القصر الي مبيوديش في مكان غير.. جنينة  
القصر الي مليانه بالكلاب بتوعك.. مش عاوز  
تنقذنا زي ما انت حاولت تفهمنا

ابتسم محمود بغضب..

= انا الي غلطان اني مخلصتش عليكم  
علطول.. كنت عاوز اساوكم واطلع بقرشين  
زياده قصاد اني اسيب ابنك عايش... بس  
ملحوقه احنا لسه فيها..

انقض بيجاد بغضب شديد وهو يصرخ  
بغضب شديد..

= يا ابن الكلب يازباله يا حقير  
والله لاخسرك عمرك كله قصاد خيانتك  
وقذارتك دي..

ثم ركله في وجهه ومعدته عدة لكلمات  
متتاليه قويه..

ليبدء فاصل من القتال الدامي بينهم ..  
فإنتفض محمود بغضب وركل بيجاد في  
معدته اتبعها بضربه قويه في وجهه اسالت  
الدماء بقوه من وجه بيجاد..

ثم لف يده حول عنقه يحاول خنقه بمنع  
الهواء عنه وهو يصرخ بانتصار..

= تخسريا باشا الضرب والقتل دا شغلتي  
واظن انت عارف انا شاطر فيهم قد ايه..

احتقن وجهه ببيجاد وهو يحاول التنفس فلا  
يستطيع واذنه تلتقط صوت مهاجميه  
تتصاعد في الاسفل في الطريق اليهم  
والمصير الاسود الذي ينتظر عائلته يتجسد  
في مخيلته ليرتفع الخوف والغضب بداخله  
وتنفجر ثورته وهو يستجمع كل قوته  
ويضرب محمود بعنف في معدته والذي  
تراجع للخلف بألم وصدمه الا ان ببيجاد لم  
يعطه فرصه وانقض عليه

يضره بعنف لكلمات متتاليه في وجهه ثم  
احاط بعنقه بقوه ومحمود يحاول التخلص  
من يده ومهاجمته مره اخرى الا ان ببيجاد

تشبث بعنقه بقوه وقسوه ثم ادارها بعنف  
عكس اتجاهها الطبيعي فتحطمت فقرات  
رقبته وخر صريعاً في الحال..

فرماه بقسوه واحتقار ارضاً وهو يبيثق عليه..  
ثم توجه بسرعه اليه واخرج هاتفه من داخل  
ملابسه ثم وضعه بجيبه ثم تناول سلاحه  
الملقي جانباً وحمله واتجه سريعاً الى جناحه  
وهو يستمع الى صوت مهاجميه الذين  
يصعدون على الدرج بسرعه شديده...  
فأنحنى وهو يركض بسرعه وخفه حتى  
لايجذب انظارهم وهو يركض في اتجاه  
جناحه..

ليصل اليه اخيرا ويجد منصور يقف بتأهب  
على الباب وهو يحمل السلاح..  
فدخل الى الجناح بسرعه واغلقه من خلفه..

فأسرعت شمس اليه بلهفه وهي تبكي  
بجزع وهي ترى وجهه وملابسه غارقين في  
الدماء..

= بيجاد..ايه الي عمل فيك كده..

تخلص بيجاد من يدها وهو يسحبها خلفه  
بتوتر الى غرفة تبديل الثياب وهو يقول  
بصرامه..

= تعالوا ورايا يلا مفيش وقت.. وانت يا  
منصور بيه اقفل الباب وانا.. يل يلا بسرعه..

اسرع منصور بدفع نبيله التي تبكي بانھیار  
الى داخل الغرفه ثم اغلق الباب من خلفه  
جيذا كما طلب بيجاد..

الذي اسرع بالتوجه الى خزانته الخاصه  
وفتحها بعدة ارقام سريه..

بينما ارتفع صوت طلقات الرصاص  
والمهاجمين يحاولون فتح باب الجناح بالقوه  
فأمطروه بوابل من الرصاص حتى نجحوا في  
إقتحام الغرفه وهم يطلقون النيران بكثافه  
بداخلها ...

فإنهارت شمس التي تبكي برعب فاقده  
الوعي فتلقى والدها طفلها الذي يبكي  
بشده على زراعته بسرعه قبل ان يسقط منها  
ويده الاخرى تدعمها ونبيله تصرخ بانهيأ  
شديد وهي تتخيل فقدانها لعائلتها كلها  
وتكرار المأساه من جديد ولكن بشكل  
ابشع..

فإنهارت ارضاً وهي تحتضن شمس برعب ..  
بينما تجاهل بيجاد كل ما يحدث حوله وهو  
يضرب بتركيز عدة ارقام سريه بداخل  
الخزينه.. فإنشق الحائط ببطء وفتح على

الفور باب من الفولاز بداخل الحائط في بدايته

سلم صغير

فصرخ بتوتر..

وهو يحمل شمس بيد وييده الاخرى يحمل

طفله الذي يصرخ بشده واتجه بهم

للاسفل...

= هات عمتي وتعالى ورايا يلا بسرعه..

فحمل منصور نبيله المنهاره بشده بين

زراعيه واتجه لاسفل السلم وصوت

الرصاصات ينهال على باب الغرفه النخبئين

بها..

وبيجاد يقول بصرامه وهو ينزل الدرج وهو

مايزال يحمل شمس الفاقدة الوعي طفله

الذي يصرخ بشده..

= تعالى ورايا يلا...

منصور بتوتر..

= والباب الي لسه مفتوح...

بيجاد بتوتر..

= سيبه وانزل هو هيقفل لوحده..

اطاعه منصور وركض على الدرج وهو يحمل  
نبيله وعينيه تتابع بقلق الباب الذي اغلق  
بسرعه وقوه من خلفهم..

ثم بدء في نزول الدرج شديد الطول والذي  
يلتف بطول طابقين حتى وصل بهم الى  
قاعه طويله خاليه مغطاه بالفولاذ في نهايته  
باب اخر من الفولاذ الثقيل الذي يزن عدة  
اطنان..

فقام بيجاد بضرب عدة ارقام سريه على  
لوحته ففتح بهدوء وهو يقودهم الى درج



طويل اخر يتعمق بهم الى اعماق الارض .. في  
نهايته باب عملاق اخر من الفولاذ...

فقام بيجاد بتكرار نفس العمليه ففتح الباب  
الذي قادهم الى مكان واسع بالحجم الفعلي  
للقصر او اغلاق الباب من خلفهم بهدوء ..

فنظر منصور الذي يلهث بشده للمكان  
بدهشه شديده فهو مكان يوجد به كل  
ما يلزم للبقاء سنين على قيد الحياه دون  
الحاجه للخروج منه..

فجلس ارضا بتعب وهو يتناول حفيده من  
بيجاد يحاول تهدئته وهو يحتضن نبيله  
يحاول طمئنيتها واعادة رشدها اليها  
وهو يشير بقلق الى ابنته..

= شمس يابيجاد.. حاول تفوقها

الان بيجاد كان قد وصل بالفعل بشمس  
الفاقدة الوعي الى احد الحمامات وبدء في  
غسل وجهها الشاحب بشده وعنقها بالماء  
وهو يقول بتوتر شديد..

=فوقي يا حبيبي.. فوقي احنا كلنا كويسين  
وبخير.. فوقي بلاش ترعبيني عليكي ...

فأعاد غسل وجهها بتوتر عدة مرات حتى  
استجابت له فتنهدت وفتحت عينيها وهي  
تهمس بتعب..

= بيجاد انت كويس يا حبيبي.. ماما وبابا  
فين..

ثم تابعت بفرع اكبر وهي تتذكر ما حدث

= ابني فين ..هما عملوا فيهم ايه

فاحتضنها بشده وهو يقبل اعلى رأسها  
بتطمين ثم رفعها واتجه بها بسرعه للخارج  
حتى يطمئنها

= كويسين يا حبيبتي كلهم كويسين وبخير..  
واهم قدامك عشان تتأكدي بنفسك..

نظرت شمس بلهفه اليهم ثم اسرعت بترك  
بيجاد ورمت نفسها في حضن والدتها التي  
مازالت تجلس ارضا وهي تبكي بانهيار وهي  
تحمل حفيدها تضمه اليها بخوف.. فقبلتها  
واحتضنتها و واحتضنت طفلها وهي تبكي  
تقبله بخوف وفزع.. بينما التفت يد منصور  
من حولهم يحتضنهم بحب وحمايه

فتنهد بيجاد براحه وهو يجلس ارضا  
بجوارها..

ثم حملها فوق ساقيه وهي مازلت تحمل  
طفلهما تضمه بخوف اليها فبدء بهدهتها  
وهو يضمها اليه بحمايه شديده ثم مسح  
دموعها وهو يقبل عينيها بحنان..

ممکن نهدي بقى.. انتي اناكدي خلاص اننا  
كلنا بخير..

ثم نظر لعمته بتعاطف والتي مازالت تبكي  
وهي تحتمي بحضن منصور والذي فشل في  
تهديتها

فقال حتى يمنعها من الانهيار..

= وانتي يا عمتي بنتك وحفيدك بخير  
ومحتاجينك.. يلا فوق كده وخديهم في  
حضنك وطمنينهم .. والا هتفضلي تعيطي  
وتخوفينهم عليكي اكر ما هما خايفين..  
شوفي شمس بتعيط وخايفه عليكي ازاي

رفعت نبيله رأسها ببطء وهي تمسح  
دموعها ثم حاولت الابتسام وهي تقول  
بصوت ضعيف وهي تنهض وتحضن ابنتها  
بحنان..

= انا كويسه يا حبيبتي.. حتى شوفي

فقامت شمس واحتضنتها هي الاخرى  
وجلست بجانبها وهي تقرب طفلها من  
جدته والتي بدت في ملاطفته بحنان..

بينما نهض بيجاد بسرعه بعد ان اطمئن  
عليهم واتجه الى احد اللوحات الموجوده  
بالغرفه.. وبدء في ضرب عدة ارقام..

فظهرت عدة شاشات متجاوره على احد  
الحوائط تظهر له ما يحدث في داخل غرف  
القصر..

تبعه منصور الذي نظر للشاشات بتعجب..

= ايه ده كله.. مين الي بنى كل ده.. وازاي..

بيجاد وعينيه تتابع بغضب عمليات السرقة  
والنهب والتخريب التي تتم داخل القصر..

= جدي الله يرحمه هو الي بنى كل الي انت

شايفه ده وصمم ان اي مكان نعيش فيه

يكون فيه مخبأ زي ده عشان كان اعدائه

كثير.. انا بس حافظت عليه مش اكثر مع

اني مكنتش مقتنع بفائدته..

ليتابع بسخريه من نفسه..

= بس الظاهر هو كان عنده بعد نظر.. الي بناه

زمان هو الي انقذنا دلوقتي..

ثم قرب احد الكاميرات على مطبخ القصر..

ليتفاجأ بالعاملين في قصره والذي يزيد

تعدادهم على العشرين مابين نساء ورجال

واطفالهم يتراصون على ارضية المطبخ وهم

مقيدون..

و أحد المهاجمين يقوم برش سائل البنزين

عليهم وعلى محتويات المطبخ.. استعداداً

لحرقهم والتخلص منهم ..

بيجاد بغضب شديد..

=يا ولاد الكلب يا مجرمين يا كفره..دول

استحاله يكونوا بشر

ثم إلتفت الى منصور وقال بتصميم..

= انا لازم اخرج وانقذهم .. مستحيل اسيبهم

يموتوهم الموته البشعه دي وانا واقف

اتفرج..

منصور بغضب..

= انا كمان جاي معاك.. دا مش انتقام دي  
مدبحه.. ودول ذنبهم ايه علشان يقتلوا  
بالطريقه البشعه دي

صرخت شمس التي اقتربت منه دون ان  
يشعر وهي تبكي بحرقه وإلتياح ..

= ايه.. عاوزين تخرجوا ليهم تاني عاوزنهم  
يقتلوكم..

إلتفت بيجاد اليها ثم جذبها الى زراعيه وهو  
يمسح دموعها بحنان..

= اهدي يا حبيبتى.. اهدي ومتخافيش..

ثم مسح دموعها بحنان..

= دول ناس مسئولين مني يا حبيبتى  
ومينفعش اسيبهم من غير ما اساعدهم..

ثم احتضنها بقوه.. وهو يشير للشاشه..



= يرضيكي افضل مستخبي هنا واسيبهم  
يموتوا الموته البشعه دي وانا في ايدي  
انقذهم..

شمس بخوف وبكاء..

= لاء طبعاً ميرضنيش بس انا خايفه عليك..  
بيجاد بصرامه حانيه..

= متخافيش عليا يا حبيبي انا هخرج وان  
شاء الله هنقذهم ومفيش حاجه هتحصلي..

ثم ضمها اليه بشده وكأنه لا يريد ان يفلتها  
يقبل اعلى رأسها وهو يهمس في اذنها  
بحنان..

= اجمدي كده با حبيبي ومتخافيش  
..وسيبها لربنا وهو اكيد مش هيخذلنا

ثم قبلها من جبهتها بحنان بعد ان اجلسها  
بجوار عمته من جديد وهو يحاول تجاهل  
بكائهم الحار

وهو يقبل بحنان طفله النائم عدة مرات  
ثم اخرج هاتفه من جيبه الخلفي وسجل  
عدة ارقام عليه وهو يقول لمنصور الذي  
ابتعد به بعيدا عن شمس وعمته ..

= وانت يا منصور بيه هتخليك هنا..وقبل  
ماتعترض وتصمم تيجي معايا.. بفكرك  
بشمس وعمتي وابني لو جراننا حاجه  
هيفضلوا محبوسين هنا طول عمرهم..  
عشان كده لازم حد فينا يفضل معاهم  
هنا..عشان يقدر يخرجهم

ثم تابع بجديه شديده

=دي الارقام السريه بتاعة الابواب..

ولو جralي حاجه متخرجوش من هنا قبل ما  
تتفق مع فرقة حرس جديد تحميكم وتتأكد  
مليون في الميه انك مأمّن نفسك قبل  
ما تخرج من هنا ..

منصور باعجاب شديد بشجاعته..

= ان شاء الله مش هيجرالك حاجه  
وهترجعلنا بالسلامه..

ابتسم بيجاد وهو يسحب سلاحه ويجهزه  
للعمل

= انا خارج.. وانت حاول تهديهم.. وخذ بالك  
منهم دول اغلى من حياتي نفسها..

ربت منصور على كتف بيجاد مطمئناً..

=متخافش عليهم واطمن دول في قلبي قبل  
عنيا..

ابتسم بيجاد وهو يتأكد من سلاحه

ثم قام بعد خصومه والذين تجمعوا بداخل  
احد الغرفه يحصون ما سرقوه من القصر..

فابتسم بقسوه وهو يضرب الارقام السريه  
مره اخرى.. و يتجاهل صوت بكاء شمس  
وعمته الذي تعالى وخرج مسرعا للاعلى..

ليستوقفه صوت شمس وهي تبكي..

= بيجاد خد بالك من نفسك عشان خاطري  
..انا وابنك منقدرش نعيش من غيرك ..

فعاد اليها سريعاً واحتضنها بشده ثم غادر  
الى الاعلى بسرعه شديده

بعد لحظات..

وقف منصور ونبيله وشمس التي تسيل  
دموعها وهي تقرء آيات من القرآن الكريم

وتضم يديها الى صدرها برعب وهم يتابعون  
عبر الشاشات التي تنقل اليهم تنقل بيجاد  
بخفه داخل القصر الذي تشتعل النيران  
بداخل معظم اجزائه.. حتى وصل الى  
المطبخ وبدء في حل وثاق الجميع وقادهم  
بهدوء الى الاعلى..

مستغلا انشغال المهاجمين وتجمعهم  
بداخل احد غرف القصر لاحصاء وعد قطع  
المجوهرات الثمينه وتقسيما فيما بينهم..  
فلم يقابله اي مشقه في تحريرهم حتى  
وصل بهم الى جناحه الخاص وبدؤ في النزول  
للاسفل ..

ثم اغلق الباب من خلفهم وهو يقول لاحد  
العاملين عنده..

= انزلوا لآخر السلم ومنصور بيه هياخدكم  
من هناك..

ثم بدء في الخروج من الغرفه للاسفل  
مجددا..

فصرخت شمس برعب..

=هو منزلش معاهم ليه.. راجع تحت تاني  
يعمل ايه..

منصور بحيره وهو يتابع بتوتر تسلله للاسفل  
مجددا ..

= مش عارف.. بس اكيد في حاجه مهمه  
رجعته..

انهارت شمس ارضا وهي تبكي بعنف  
ووالدتها تحتضنها وهي  
تبكي هي الاخرى..

بينما نفض منصور عنه مشاعر القلق  
والدهشه وقام بفتح ابواب المخبأ واسرع الى

الاعلى ليقوم بتوجيه العاملين لمكان  
المخبأ..

في نفس الوقت..

اسرع بيجاد الى الاسفل مره اخرى وفتح احد  
الادراج المحترقه واخرج منها عدة مفاتيح..  
اختار منهم واحداً..ثم بحث حتى وجد ولاعه  
من الكريستال الخالص حملها معه ثم  
اقترب بهدوء من الغرفه التي يجتمع بها  
فرقة القتله المأجورين ثم سحب باب الغرفه  
بهدوء وأغلقها من الخارج بالمفتاح..

ثم قام بسحب تمثال معدني ضخم وثقيل  
ووضعه بطريقه مائله أمام باب الغرفه تبعه  
بأخر ثم اخر حتى وصل عددهم الى خمسة  
تمثيل فسد بهم باب الخروج تماما ثم تلفت  
حوله بغضب وقسوه..

حتى وجد حاويه بلاستيكيه كبيره مملوئه

بسائل البنزين..

فحملة وتوجه به الى باب الغرفه فأغرقه كلياً

بالبنزين

ولكنه لم يشعل النيران بل اسرع الى

الحديقه وتسلل اسفل النافذه المجتمعين

بها ثم اغرقها من الخارج بالبنزين..

ثم القى فجأه وبعنف حاويه البنزين بالكامل

في داخل الغرفه فتناثرت بداخل الغرفه..ثم

اسرع باشعال البنزين الذي اغرق به النافذه..

فإشتعلت النافذه وتوهجت بنيران كالجحيم

وإمتدت بداخل الغرفه بسرعه شديده تلتهم

الاساسوكل مايحيط بهم.. وسط صرخات

القتله وهم يحاولون فتح باب الغرفه

فيفشلون..



بينما اسرع بيجاد الى الداخل مره اخرى  
واشعل النيران في باب الغرفه فأصبحت  
الغرفه كالمحرقه بنيرانها التي تلفهم من كل  
مكان وسط تصاعد اصوات صرختهم..  
فبثق عليهم وهو يقول بغضب شديد..  
= الجزاء من نفس العمل يا ولاد الكلب..  
ولسه الدور على الكلب الي باعتكم..

ثم اسرع بالعوده بعد ان استمع الى اصوات  
بعض المهاجمين الذين يسيطرون على  
البوابه الخارجيه يهرعون الى الداخل..  
فإبتسم براحه بعد دخوله الى الغرفه واغلاقه  
الباب من خلفه.. ثم بدء في النزول الى المخبأ  
مجددا..

فدخل الى المخبأ وهو يبتسم براحه..

الا انه تراجع للخلف بدهشه

بعد ان هاجمته شمس وهي تبكي بعنف..

= حرام عليك.. حرام عليك الي انت بتعمله

فيا.. رجعت تاني ليهم تاني ليه عاوزهم

يقتلوك..رد عليا عاوز تموت وتسيبنا..

احتضنها بيجاد يضمها بشده اليه وهو

يجلس بها ارضاً ويمرر يده بهدوء على

جسدها وهي تضربه بعنف عدة مرات حتى

استكانت بين زراعيه وهي تبكي..

ثم ابتسم بوجهها بحنان..

= انا اسف يا حبيبتى.. متزعليش مني بس

كان لازم يدوقوا من نفس الكاس الي كانوا

عاوزين يعملوه في غيرهم..

ثم ضمها اليه بحمايه وهو يقول بصوت عالي

وهادئ..

= احنا هنضطر نقعد هنا كام يوم  
ومتقلقوش الاكل والشرب يكفونا هنا لسنه  
قدام...

ثم تابع بجديه..

= بس السراير الي هنا للاسف مش هتكفينا  
كلنا فاحنا هننزل المراتب على الارض  
ونفرش البطاطين على الارض هي كمان  
عشان تكفينا كلنا..

فإقترب منه احد العاملين وهو يقول  
بامتنان..

= احنا مش عارفين نودي جميلك ومعروفك  
فين يا سعادة البيه لولاك كنا موتنا  
محروقين احنا وولادنا..

ابتسم بيجاد وهو يقول بهدوء وهو يتأمل  
وجوه العاملين عنده الذين ينظرون اليه  
بشكر وامتنان

=مفيش جمایل ما بینا انتم اهلي وانا متربي  
بینکم واطن لو انا مکانکم کنتم هتعملوا کده  
برضه معایا

فارتفعت هممتهم بالشكر والعرفان له  
ولكنه قاطعها بهدوء..

= انا مقدر مشاعرکم جدا بس عاوزکم  
ترتاحوا انا عارف ان الي

شفتوه النهارده كان صعب علیکم

ثم بدء الجميع في فرش الارض بالبساطين  
والمراتب ونشر ملائآت ما بین كل عائله  
واخرى حتى يحافظوا على الخصوصيه ..

بينما وقف بيجاد بجانب منصور وهو يفتح  
هاتف محمود الذي حصل عليه بعد قتاله  
معه..

=التليفون مقفول بباس وورد ومش هقدر  
افتحه دلوقتي بس لما اخرج من هنا هقدر  
افتحه واعرف هو كان بيتواصل مع مين  
بالظبط..

منصور بجديه..

= انت شاكك في حد غير حامد..

بيجاد بغضب شديد

=انا عارف ان حامد له يد في الموضوع.. بس  
انا شاكك ان في حد ثاني له دخل بالموضوع  
فرقة المجرمين دول مش من مصر دول من  
جنسيات مختلفه يعني مرتزقه والي زي دول  
صعب ان حامد يوصل لهم ويتفق معاھم..

منصور بقلق..

=يعني في حد تاني له مصلحة في انه يتخلص  
منا ..

بيجاد بصرامه مخيفه..

=متقلقش.. انا هعرفه وهاخد طاري منه انا  
مبسيبش طاري ولا طار اي حد قريب مني..  
وعموماً انا بكره الصبح هعرفه ومن غير ما  
اتعب نفسي.. هو هيكشف نفسه..

منصور بدهشه..

= طيب ازاي.. مش فاهم..

بيجاد بثقه..

=انا مليش اعداء شخصيين.. لو في عداوه  
تبقى عداوة شغل.. والي عمل كده بالاشتراك  
مع حامد.. عمل كده عشان يحط ايده على

شركاتي.. يبقى اول واحد هيحاول يحط ايده  
على شركاتي ويستغل خبر وفاتي ويضرب  
سعر اسهمي في البورصه هو الي هيكون  
عمل كده خصوصاً لو لقيت حامد شريك  
معا..

منصور بجديه..

= انا كده فهمتك و فهمت انت ليه عاوزنا  
منظهرش الا بعد كام يوم بس كمان لازم  
نستخدم فرقة حرس محترفين عشان الي  
حصل ده ميتكررش تاني..

بيجاد بهدوء..

= انا فعلا اتواصلت مع شركة حراسه روسيه  
بيملكها صديق ليا مغربي عايش هناك  
وهيبعتها في خلال ثلاث ايام.. عشان كده احنا

مش هنخرج من هنا الا لما يوصلوا ويأمنوا  
المكان الي هنعيش فيه..

ثم تنهد بغضب وقلق..

= لو كنت لواحدي انا كنت خرجت وحرقت  
الاخضر واليابس وخذت حقي.. بس انا  
مقدرش اغامر بحياة شمس وعمتي وابني..  
ربت منصور على كتفه وهو يقول بتفهم..

= انا فاهمك ومقدر انت بتقول ايه

وانا معاك وفي ضهرك لحد مانخلص منهم  
كلهم..

ابتسم بيجاد بامتنان.. ثم قال بهدوء

= روح انتي لعمتي وحاول تهديها وبلاش  
تعرفها هي او شمس بأي حاجه بتم.. عشان  
محدش يستغل طيبتهم ضدنا..



منصور بهدوء..

= متقلقش من غير ماتقول انا فاهم الكلام  
ده كويس..

ثم ابتسم وهو يقول بتعب..

انا هاروح انام الي حصل النهارده دمر  
اعصابي..

ابتسم بيجاد بهدوء

= تصبح على خير.. انا كمان هاروح انام  
عشان حاسس اني ميت من التعب

ثم تمدد بهدوء على الفراش يتابع شمس  
وهي توزع الطعام على من انتهوا من  
الاستحمام وتخلصوا من البنزين الذي في  
ثيابهم.. فسريعاً قسموا انفسهم لجزئين جزء  
يتحمم وجزء اخر يتولى غسل الثياب  
وتجفيفها مره اخرى بسرعه شديده واعادة

ارتدائها حتى انتهوا جميعا من الاستحمام  
وتناول الطعام وخلدوا لنوم متعب وهم  
يشكرون الله لنجاتهم..

بينما احضرت شمس الطعام لوالدها  
ووالدتها الذين يستلقون على فراش بجانبهم  
يفصلهم عنهم ملائه طويله تعمل كحاجز  
بينهم.

فتناول والدها الطعام من يدها ثم قبل  
جبينها بحنان وهو يهمس بصوت خفيض  
حتى لا يقلق نبيله ..

= ماما نايمه.. هاسيبها تنام شويه عشان  
اليوم كان صعب عليها

شمس بقلق..

=بس هي ماكلتش حاجه من الصبح..

ربت والدها على يدها بحنان

=متقلقيش لما تصحى انا هاأكلها بنفسى..

ابتسمت شمس براحه وهي تقبل جبهة  
والدتها ثم غادرت وهي تقول بهدوء

=طيب تصبحوا على خير يا بابا

ابتسم منصور بحنان..

= واتي من اهل الخير يا حبيبة ابوكي..

ثم غادرت وجلست بجوار بيجاد على  
الفراش وهي تحمل طفلها تقبله بحنان..

وقالت بصوت هادئ وهي تحاول اختلاس  
النظر للهاتف الذي بيده

= ماكلتش ليه.. والا الي بتكلمهم ماينفعش  
يستنوا شويه لحد ماتاكل..

ابتسم بيجاد باستفزاز..

= لا مينفعش يستنوا وياريت تبعدني

عنيكي عن شاشة تليفوني..

في خصوصيات محبش حد غريب يشوفها

شمس وهي تقضم قطعه من البسكويت

بغيط..

= يعني هاشوف ايه.. تلاقيك بتكلم حد من

المنشيين الي شبهك.. وبعدين انا هبص في

تليفونك ليه احنا اتنين خلاص هننفضل

يعني كل واحد فينا حر في الي بيعمله

ابتسم بيجاد بمرح وهو يضع الهاتف جانباً

ويحمل طفله على ساقيه يلعبه بمرح..

= مصدقك يا قلبي بأمارة..

ثم قلد لهجتها وهي تبكي..

= بيجاد خد بالك من نفسك عشان خاطري

..انا وابنك منقدرش نعيش من غيرك ..

لكزته شمس في كتفه بعنف وهي تقول

بغضب وقد تصاعد احمرار وجهها

= كنت بكذب عشان ارفع من روحك

المعنويه ..عشان صعبت عليا ..بس خلاص

بعد كده انا مش هتكلم معاك تاني.. وخلي

الي بتتكلم معاهم ينفعوك..

ثم جذبت طفلها منه وقالت بغضب طفولي

وهي تعطيه ظهرها..

=تصبح على خير..

ضحك بيجاد بمرح وهو يضمها اليه ويقبل

عنقها بحنان..

=وانتي من اهل الخير يا رافعه معنوياتي..

إلتفتت شمس اليه وهي تهمس بغضب..

= لو سمحت ابعده عني وعلى فكره انا  
مبهزرتش احنا مابينا اتفاق وياريت تحترمه..

قبلها بيجاد على شفتيها وهو يقول بمرح..

= علم وينفذ يا فندم..

شمس باعتراض واها..

= بيجاد انا مبهزرتش.. لو سمحت ابعده شويه

..

ابتعد بيجاد عنها وهو يقول باستفزاز

= على فكره انتي الي لازقه فيا انا ملتزم

بمكاني و مجتش جنبك.

.

ثم اضاف وهو يمرر يده برقه بداخل خصلات

شعرها الناعمه كالحرير

= ودي بقت حاجه لاتطاق.. قولي انتي عاوزه

مني ايه وخلصيني..

نظرت له شمس بغيظ ثم سحبت احدی

الوسائد ووضعتها فيما بينهم..

وقالت بتهدید..

= انا مش هرد عليك بس لو المخده دي

اتشالت من مكانها معدتش هتنام هنا تاني..

ثم ادارت جسدها له واغلقت عينيها تحاول

تجاهل وجوده بجانبها وهي تحاول النوم

لاكثر

من نصف ساعه لكنها فشلت ..

لتشعر اخير به يضمها اليه بشده ويده

تتسلل اسفل قميصها تمر على ظهرها

بحنان وهو يحتضنها بشده ويغرق وجهه في

حنايا عنقها وشفتيه تستريح على شريانها

الناض يقبله بحنان..

فهمست بارتعاش..

= بيجاد انت بتعمل ايه..

ضمها بيجاد بحمايه وتملك اكثر اليه وهو

يقول بصوت ناعس..

= نامي يا حبيبتي وسيبيني انام.. انا حاسس

ان كل عضله في جسمي بتوجعني.. ومش

هعرف انام من غيرك..

اغمضت شمس عينيها وهي تضمه لقلبها

بلهفه شديده ويدها تدلك عضلات زراعيه

بحنان لمده من الوقت تحاول اراحته حتى

غرقت في نوم عميق هي الاخرى وهي بين

زراعيه الممتلكتين



في نفس التوقيت تعالت ضحكات حامد  
بانتصار وسعاده وهو يتابع اشتعال قصر  
بيجاد الذي ينقله اليه احد رجاله عبر بث  
مباشر..

فرفع كأس من الخمر وتناوله كله وهو يقهقه  
بسعاده واتصل بأحد الارقام. هو يقول  
بسعاده..

=الف مبروك يا فاروق باشا..

بيجاد انتهى وبقى في خبر كان وانا لسه  
شايف القصر بتاعه والى قدام عنيا ..  
فاروق بتكبر وغرور..

=مش قلتلك اسمع كلامي وانت تكسب..

ثم تابع بأمر..

= بكرة الصبح تروح شركته وتقعده مكانه  
بحجة الشراكة الي بينكم وخوفك على  
المشروع الي مابينكم

وانا هنزل بتقلي وهشتري كل اسهم شركاته  
الي اكيد هتضرب في السوق بعد ما الكل  
يسمع بموته..  
حامد بسعاده..

= ده الي كنت هعمله من غير ماتقول ياباشا  
بس متنساش شركات الكابلات هتبقى، من  
نصيبي زي ما اتفقنا..  
فاروق بجديه..

= متقلقش اتفقنا زي ماهو وشركات  
الكابلات هتبقى من نصيبك.. وروح نام حامد  
ورانا شغل كبير ومهم بكرة..  
حامد بسعاده

= تصبح على خير واحلام سعيده ياباشا ..

ثم اغلق الهاتف..

وهو يحلم باستيلائه على اموال بيجاد كما

استولى على شركات منصور من قبل

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل ال20

في قصر قسمت الدمهوري..

تعالت ضحكات حامد بانتصار وسعاده وهو

يتابع اشتعال قصر بيجاد الذي ينقله اليه

احد رجاله عبر بث مباشر..

فرفع كأس من الخمر وتناوله كله وهو يقهقه

بسعاده واتصل بأحد الارقام ثم قال بسعاده..

=الف مبروك يا فاروق باشا..

بيجاد الكيلاني انتهى وبقى في خبر كان وانا  
لسه شايف القصر بتاعه والى قدام عنيا ..

فاروق بتكبر وغرور..

= مش قلتلك اسمع كلامي وانت تكسب..

ثم تابع بأمر..

= بكره الصبح تروح شركته وتقعده مكانه

بحجة الشراكه الي بينكم وخوفك على

المشروع الي انت مشاركته فيه

وانا هنزل بتقلي وهشتري كل اسهم شركاته

الي اكيد هتضرب في السوق بعد ما الكل

يسمع بموته..

حامد بسعاده..

= ده الي كنت هعمله من غير ماتقول ياباشا

بس متنساش شركات الكابلات هتبقى من

نصيبي زي ما اتفقنا ..

فاروق بجديه..

= متقلقش اتفاننا زي ماهو وشركات  
الكابلات هتبقى من نصيبك.. وروح نام يا  
حامد ورانا شغل كبير ومهم بكره..

حامد بسعاده

= تصبح على خير واحلام سعيده ياباشا ..

ثم اغلق الهاتف..

وهو يحلم باستيلائه على اموال بيجاد كما  
استولى على شركات منصور من قبل..

ليقاطع احلامه الجشعه صوت نازك

الغاضب ..

= عملت الي في دماغك واتخلصت منهم ..

حامد بانعدام صبر..

= ايوه خلصت من بيجاد الي كان قارفني في  
السوق واتخلصت من منصور وسلساله  
كله..

ثم همس لنفسه بغضب..

=منصور وشمس..ونبيله الي فاكره اني كنت  
هاسيبها تعيش متهنيه مع سي منصور بعد  
ما رجع من تاني..

ثم صمت وهو يتابع بصوت مسموع غاضب

..

= أبوه خلصت منهم كلهم.. ايه عندك  
اعتراض انتي كمان على الي عملته..  
ضربت نازك عصاها في الارض وهي تقول  
بقسوه ..

= اتخلصت من منصور وبنته ومراته ولحد  
كده الي عملته صح اهو قفلت باب الي

عملناه زمان.. لكن تقتل بيجاد ليه وتضيع  
منا فلوسه الي قد فلوس منصور عشر مرات  
طيب كنت استنى لما يتجوز تالا وبعدها  
اعمل فيه الي انت عاوزه..

حامد بابتسامه واثقه وهو يتناول المزيد من  
الخمير..

= متقلقيش فلوس بيجاد وشركاته كلها  
ساعات وهتبقى ملكي.. انا عارف انا بعمل  
ايه بالضبط

جلست نازلي على المقعد وهي تسمعه  
يتابع باستمتاع..

= انا مجهز ورق يثبت اني شريك بيجاد في  
كل شركاته وان حق ادارة شركاته هيبقى ليا  
في حالة غيابه.. وبكره الصبح هاروح مكتبه  
وامحي اثر الورق بتاع الصفقه الي كانت

ما بينا والي بيثبت اني كنت مجرد شريك  
معاه في صفقه صغيره.. وبعدها هاتهر ورق  
ملكيتي وشاركتي معاه في كل شركاته من  
غير مايكون في خطر اني اتكشف  
عصمت باعتراض..

= بس.....

انتفض حامد بغضب..

= يوووه.. انتي لسه هتتكلمي ريحي انتي  
نفسك انا عارف انا بعمل ايه بالظبط  
واطلعي لبنتك الي عملاها مناخه من بعد  
ماعرفت بموت منصور وهديتها.. بدل ما  
اهديها بطريقتي...

ثم تركها وتوجه الى الخارج وهو يتسم  
بسعاده يخطط لقضاء سهره جامحه احتفالا  
بانتصاره..



في صباح اليوم التالي..

وقف حامد امام مقر شركات بيجاد  
الرئيسيه والضخمه يتأملها بطمع وسعاده  
هو يتخيل استيلائه عليها.. فدخل بكبرياء  
وثقه الى الشركه يرافقه عدد من مساعديه..  
وتوجه مباشرة الى الطابق الاخير حيث تهيمن  
غرفة مكتب بيجاد على الطابق الفخم بأثره  
..فدخلها وهو يقول لمديرة مكتب بيجاد التي  
هبت واقفه وهي تنظر اليهم بدهشه..

= سناء ..هاتيلي كل الورق الي يخص صفقة  
الاسمنت عاوز اراجعها قبل ما كل حاجه  
تضيع .. يلا بسرعه مستنيه ايه..

ثم تجاهلها وحاول الدخول الى غرفة مكتب  
بيجاد ..الا انه ولدهشته وجدها مغلقه..

فقال بغضب..

= انتوا قافلين أوضة المكتب ليه..

سنا بهدوء وعمليه..

= الاوضه بتفضل مقفوله طول ما بيجاد بيه  
مش موجود وممنوع اي حد يدخلها في غيابه  
..دي اوامر بيجاد بيه من زمان واحنا بنفدها  
يا افندم..

حامد بتهكم غاضب ..

= أوامر بيجاد بيه.. انتي مسمعتيش عن الي  
حصل لبيجاد الله يرحمه هو وعيلته والا ايه  
..اتفضلي افتحي باب المكتب حالا وهاتي  
اوراق الصفقه قبل ما فلوسي تضيع في  
الصفقه الزفت دي

مديرة المكتب بهدوء وحزن ..

= كلنا سمعنا عن الي حصل والكلام ده لحد  
دلوقت مش مؤكد.. لان برضه في اخبار

بتقول انه كان بره مصر في وقت الهجوم الي  
حصل على القصر يعني مفيش لسه اي  
معلومات مؤكده لحد دلوقتي ..

ثم تابعت بجديه شديده..

= ولحد ما نتأكد مقدرش اخالف تعليمات  
بيجاد بيه وافتح لحضرتك المكتب او اديك  
اي اوراق تخص الصفقه من غير مايكون  
عندي اوامر بكدّه

حامد بغضب شديد..

= ايه الكلام الفارغ الي انتي بتقوليه ده..  
بيجاد كان موجود في مصر وانا شايفه  
بنفسي في الحفله الخيره..

سنا بيرود واستفزاز..

= اسفه يافندم.. بيجاد بيه عايش او ميت  
دي حاجه مش انا الي اقررها.. وعشان كده انا

مش هقدر اساعدك الا لما تجيلي اوامر  
جديده من بيجاد بيه بكده..

حامد بغضب وهو يكاد ينفجر من شدة  
الغيظ

= والوامر هتجيلك ازاي اذا كان بيجاد اتوفي  
ومات وشبع موت ايه هيبيعتلك اوامره من  
القبر..

سنا بهدوء وعمليه..

=اتفضل انتظر في اوضة الاجتماعات وانا  
هتصل بالاستاذ وجدي مدير المجموعه يجي  
يقابل حضرتك فورا..وتقوله على طلباتك  
حامد بغضب شديد..

= ماشي اتصلي بيه بس اول قرار هيتاخذ  
النهارده ..انك هتغوري من هنا خالص..  
عشان الي ذيك معندوش اي احساس

بالمسئوليه ولا احساس بخطورة الوضع الي  
احنا فيه..

ثم تركها وتوجه الى غرفة الاجتماعات وهو  
يكاد يموت من شدة الغيظ والغضب..

لتمر اكثر من ساعه هو في مناقشات غير  
مجديه مع مدير مجموعة بيجاد لم يستطع  
خلالها الوصول لأي من اغراضه واطماعه ..  
لينفجر اخيرا بغضب ..

= انا مش فاهم اي حاجه من الي انت  
بتقولها فين ورق الصفقه خرينا نراجعه  
ونخلص

وجدي بهدوء..

= للاسف ورق الصفقه كله كان مع بيجاد  
بيه ..

ثم تابع بمكر وبرود

= بس فيه حل.. اكيد في نسخ من ورق  
الصفقه مع حضرتك فمممكن نشتغل منه  
لحد ما نحاول نوصل للورق الي كان مع  
بيجاد بيه

انتفض حامد واقفاً بغضب..

= انا مش فاهم ازاي شركة كبيره زي دي  
وفيها التسيب ده كله..

ثم اشار لمرافقيه بغضب..

= يلا بينا وانا هيكون ليا تصرف

تاني معاهم ومع استهتارهم..

ثم غادر بغضب تتابعه عيون وجدي  
بسخرية..

الذي اخرج هاتفه سريعاً واتصل بأحد الارقام  
ثم قال بهدوء.

=ايوه يا بيجاد بيه..

بعد مرور ثلاثة ايام..

جلست شمس في شرفة غرفة نومها والتي  
تطل على حديقته رائعه الجمال وهي  
تستمع الى صوت تخبط امواج البحر  
بالصخور الموجوده على الشاطئ الخاص  
بهم ..

فأغمضت عينيها بتعب وهي تتذكر بيجاد  
وهو يشرف بنفسه على نقلهم جميعا الى  
فيلته الساحليه والتي اصبحت كالقلعه  
المحصنه بعد وصول فريق امني روسي  
على اعلى مستوى تولى مسئولية تأمينهم  
وتوصيلهم بأمان الى

داخل الفيلا بعد تأمينها جيداً..

عقلها مشتت.. لاتعلم كيف ستمضي حياتها

هنا ...

هل ستستقر اخيرا مع بيجاد وتبدء بالشعور

بالامان والاستقرار خصوصا بعد معاملته

الرقيقه معها طوال الايام الماضيه.. ام

سيتركها وينفصل عنها كما اتفق معها

سابقاً.. وكيف ستواجه الحياه بدونه ان فعل

..

ثم فتحت عينيها وهي تشعر بيد بيجاد

تدلك عنقها برقه وهو يقول بهدوء..

= ممكن اعرف من ساعة ما جينا هنا وانتي

حابسه نفسك ومخرجتيش ولا مره ليه حتى

ولو للجنيهه .. ايه المكان هنا مش عاجبك..

شمس بتوتر..



= ابدأ انا مش حابسه نفسي ولا حاجه ..  
والمكان هنا جميل اوي بس انا لقيت فارس  
نايم وماما وبابا كانوا بيتمشوا سوى على  
البحر فقلت اجي اقعد هنا شويه..

جلس بيجاد بجوارها ثم سحبها واجلسها  
فوق ساقيه ولف يديه من حولها وهو يقبل  
وجنتها بحنان..

= طيب ايه رثيك تدخلني تلبسي مايوه و  
تيجي معايا نعوم شويه ..

توهج وجه شمس بحمرة الخجل وهي تقول  
برقه..

= لا مايوه ايه انا مستحيل ألبس حاجه زي  
دي ..وبعدين انا بخاف من الميه ومبعرفش  
اعوم..

ابتسم بيجاد بحنان ..

= اولاً ده شاطيء خاص ومحدث هيشوفك

بالمايوه غيري .. ثانياً

انا هكون جنبك ومعاكى وهعلمك العموم

والغوص كمان لوحبىتى..

ثم جذبها من زراعها للداخل وهو يقول

مشجعاً..

= يلا بلاش كسل ادخلى غيرى و

انا هستناكى هنا..

تسمرت شمس بالارض ترفض الحركه وهى

تهز رأسها برفض..

= مش هينفع يا بيجاد انا اتكسف ألبس

الحاجات دى حتى ولو قدامك.. وبعدين الجو

برد وشكلها هتمطر..

نظر بيجاد للخارج وهو يقول باستسلام ..

=عندك حق.. فعلا شكلها هتمطر..

نظرت شمس للخارج هي الاخرى وقالت  
بثقه..

= مش قلتك.. خرينا قاعدين هنا أحسن و....

ثم صرخت وهي تشعر به يحملها فجأه فوق  
كتفه وهو يضحك بمرح ويتجه بها للخارج..

فحاولت التخلص من يده بغضب..

= بيجاد.. انت بتعمل ايه.. نزلني..

ضحك بيجاد بمرح وهو يتجاهلها ويسرع بها  
للخارج..

= يعني هكون بعمل ايه.. شايلك وهنروح

نعوم ونفك الحبس الانفرادي الي حطه

نفسك فيه

شمس وهي تصرخ بغضب ...

=بيجاد.. نزلني متبقاش بايخ انا مش عاوزه

اعوم ..حد يعوم في عز الشتا..

ثم حاولت اقناعه بمهادنه..

=وبعدين فارس ممكن يصحى في اي وقت

وميلاقنيش جنبه..

اسرع بها بيجاد الى الاسفل وهو يقول ببرود..

= متقلقيش على فارس ..فارس معاه

المربيه بتاعته .. وبعدين احلى عوم.. هو

العووم في الشتا..

ثم نزل بها بيجاد سريعاً الى الشاطئ الرملي

وهي تحاول مقاومته والنزول من فوق

كتفيه.. لتفشل وهي تصرخ به بغیظ..

=بقولك ..نزلني مش عاوزه اعوم .. نزلني ...

أه..

يلقيها فجأه في وسط مياه البحر المتلاطمه  
والبارده والتي أحاطت بها فجأه من كل  
جانب ..فصرخت بخوف وهي تحاول التشبث  
بزراعيه وهو يقول بمرح واستفزاز..

= أديني سمعت الكلام ونزلتك.. ها كنتي  
عاوزه حاجه تانيه..

ابتلعت شمس بعض من مياه البحر المالحة  
فسعلت بقوه وهي تحاول ابعاد شعرها  
المبلل عن عينيها بيد وبيدها الاخرى تشبثت  
بساعده بقوه وهي تقول بغضب واسنانها  
تصطك من شدة البرد..

= والله العظيم انت بايخ ومجنون.. طلعتني  
من هنا حالا انا هموت من البرد..  
ضمها بيجاد لدائرة زراعيه وهو يقول ببرود..

= اتحركي وانتي هتحسي ان البرد راح.. طول

ما انتي واقفه مكانك البرد هيذيد..

ثم حملها فجأه بين زراعيه وألقاها وسط  
المياه الباردة فتخبطت بها بقوه وهي تصرخ  
بغضب شديد..

= انت مجنون.. خرجني من هنا.. خرجني

من هنا احسنلك..

ثم حاولت مهاجمته بغضب.. الا انه تفادها  
وهو يضحك بشده وغاص فجأه اسفل  
المياه فإختفى من امام عينيها فصرخت  
برعب..

= ييجاد.. ييجاد انت روحت فين..

ثم صرخت برعب وهي تتفاجأ به يظهر من  
اسفل المياه ويرفعها بمرح على أعلى كتفيه  
..ثم وفجأه وفي اقل من لحظه سحبها

للاسفل وغاص بها مجدداً اسفل المياه ويده  
تلتف من حولها تضمها اليه بتملك وحمائه  
شديده تقربها منه بشده وهو يستولي على  
شفتيها يقبلهم بشغف ونهم شديد فحاولت  
مقاومته والابتعاد عنه وهو يذيد من ضمها  
بعشق شديد اليه

فذابت ارادتها واستسلمت وهي تشعر به  
يعمق من قبلته أكثر و أكثر ثم رفعها مجددا  
اعلى المياه ..

فشهقت بقوه تحاول التنفس وهو يضمها  
اليه دون ان يبتعد عنها حتى هدئت انفاسها  
وعينيها معلقه بعينيه بحب لا تستطيع  
مداراته فزاد من ضمها اليه وهو يبعد بحنان  
شعرها المبتل بالمياه بعيداً عن وجهها .. ثم  
اقترب ببطء من شفتيها و إستولى عليهم  
مجدداً في قبله طويله شغوف..

يديه تتحرك على جسدها بحب وعشق  
تضمها اليه بتملك شديد ..فارتفعت  
زراعيها دون ان تشعر تضمه اليها بلهفه  
وحب

وهي تذوب تحت وقع لمساته العاشقه  
والخبيره..

فضاعت في متاهة مشاعرها التي يقودها  
اليها بعشق وحب لتشعر به يغوص بها  
فجأه تحت المياه وهو مازال يقبلها بشغف  
كبير.. ويديه تحيط بها تثبتها اليه حتى  
شعرت انها على وشك الاختناق من انعدام  
الهواء فصعد بها سريعا للاعلى وما كادت ان  
تتنفس حتى اعاد الكره مره اخرى.. واخرى..

حتى ابتعد عنها اخيرا .. ويده تمر على  
شفتيها المنتفخه من اثر قبلاته بعشق  
شديد..



فقالته وهى تمسح عينها من المياه  
المالحه بارتباك..

= بيجاد.. انت ..انت بتعمل ايه..

مرر بيجاد اصابعه على شفيتها وهو يقول  
بشغف..

= ابدأ بحاول ادوق الشهد لما يبقى مخلوط  
بالمح يبقى طعمه ايه..

اشتعلت وجنة شمس بنار الخجل فقات  
بارتباك وهى تحاول ايجاد طريقه تبتعد بها  
عنه..

= انا.. انا همشي من هنا..

ضحك بيجاد وهو يغمز لها بعينه بشقاوه..

= ليه دا انا حتى حسيت ان طعم الشهد  
بالمح عجبك اوي..

ضربته شمس بغيظ في كتفه وهي تحاول  
مدارة خجلها..

= على فكره انت قليل الادب واستغلّيت اني  
مبعرفش أعوم

عشان تعمل الي انت عاوزه..

ضحك بيجاد وهو يحتضنها من الخلف  
ويهمس في إذنها بحميميه

= وهو انا لسه عملت حاجه من الي انا  
عاوزها .. دا انا لسه هعمل كثير

حتى شوفي..

ثم وفجأه تمسك بحافه فستانها من عند  
العنق ثم شقه بعنف للاسفل.. فتمزق  
لنصفين فصرخت شمس برعب وهي تراه

يسحبه بسرعه شديده من فوق جسدها ثم  
يلقيه بعيداً عنها..

فإتسعت عينيها بصدمه وهي تشاهده يلقي  
ثوبها بعيدا تحمله الامواج بعيداً عنها...

فصرخت بغضب وارتياح وهي تلف يديها  
على جسدها شبه العاري تحاول مدارته عن  
عينيها العاشقه لها..

= يا نهار مش فایت انت عملت ايه..ازاي  
هخرج من البحر بالشكل ده.. افرض حد  
شافني..

ثم دفعته بتوتر وهي تكاد تبكي من شدة  
التوتر والخجل..

= اخرج.. اخرج هاتلي هدوم مليش دعوه  
مش هخرج من هنا بالشكل ده

فضمها بيجاد اليه وهي تحاول التملص من  
يده بغضب وهي تكاد تبكي.. وهي تتخيل  
ان والدها او اي من العاملين قد يراها وهي  
في وضعها الحالي.. شبه عاريه..

فقال بهدوء..

= متخافيش انا ها....

الا انها قاطعته فجأه وهي تبدئ بمهاجمته  
بغضب وتوتر .. فتلقته زراعيه.. وهو يضحك  
بمرح ويتفادى هجماتها العشوائيه بسهولة  
شديده.. ثم أدارها بسهولة اغاظتها بين  
زراعيها واقتنص مجدداً قبله سريعه من  
شفتيها.. ثم ابعدها عنه سريعا.. وهي تصرخ  
بغیظ..

= انت بتعمل ايه يا بارد يارخم .. والله

لأوريك..

ثم اندفعت تحاول مهاجمته من جديد..

فابتعد بيجاد عنها وهو يمثل الخوف..

= لا انا كده خفت أوي ... إوعي تتهوري يا

شمسي انا مش قدك..

صرخت شمس بغیظ وهي تندفع نحوه

تحاول مهاجمته

= كده يابيجاد طيب.. هتشوف والله لأوريك

فغمز بعينه لها وهو يقول بشقاوه..

= هتوريني ايه يا شمسي.. والا اقولك عنك

انتي.. انا هشوف بنفسي..

ثم سحبها فجأه بين زراعيه ويداه

تسيطر عليها وتقضي على مقاومتها بكل

سهوله ثم مرر يده على جسدها مهدئا وهو

يهمس لها بحنان ..

= متخافيش يا حبيبتى انا معاكى ومستحيل  
اسمح ان حد عنيه تلمحك او حتى تلمح  
طيفك ..

حتى شوفى..

ثم أدارها بحنان فنظرت خلفها فوجدت  
ولدهشتها.. يخت عملاق يرسو قريباً منهم

فهمست بحيره

= ايه ده وايه الي موقفه هنا..

ثم شهقت بخوف وتوتر وهي تلتفت وتضم  
نفسها اليه تحاول الاختباء بداخل احضانه..

= يا خبر ليكون اصحابه موجودين عليه  
ويكونوا شافوني وانا بالشكل ده..

سحبها بيجاد من خصرها وهو يعوم بها بقوه  
وسرعه في اتجاه اليخت وهو يقول باستفزاز

..

= وايه المشكله انتي لبسك مش مكشوف  
اوي انتي مشوفتيش البكيني والا ايه..

ثم تمسك بالدرج الذي يقوده لليخت  
وسحبها للاعلى من خصرها متجاهلا  
مقاومتها وهو يقول بمرح..

= تعالي.. تعالي انا هاعرفك عليهم انا متأكد  
انك انتي هتحيبهم اوي..

حاولت شمس مقاومته وهو يرفعها من  
خصرها يضمها اليه ويسحبها الى داخل  
اليخت..حتى توقف بها فجأه بجوار مسبح  
ضخم وهو يقول بمرح..

= أعرفكم بشمس.. مراتي وحببتي..

فإلتفتت بتوتر وهي تكاد تبكي من شدة  
الخجل ولكن لدهشتها وجدت المكان خالي  
الا من مائده بيضاء انيقه مرصوص عليها  
انواع مختلفه من الطعام المحبب اليها .. في  
حين انتشرت الورد وصوت موسيقى هادئ  
في المكان ..

فإلتفتت اليه ودموعها تسيل بصمت على  
وجنته بتوتر..

= هما.. هما فين اصحاب اليخت..

قبل بيجاد عينيها وهو يمسح دموعها  
بشفتيه وهو يقول برقه..

= تعالي انا هعرفك عليهم ..

ثم رفعها على زراعيه.. واتجه بها الى اسفل  
اليخت وانزلها برقه بداخل غرفه نوم واسعه  
عصريه وانيقه..



واتجه بها الى مرآه كبيره معلقه فوق الحائط..

وقال بحنان وهو يقبل عنقها برقه ..

= أقدملك اصحاب اليخت

ثم مرر يديه على زراعيها وهو يقول بحنان..

= استرخي يا حبيبتي مفيش حد هنا غيرنا

..واليخت ده ملكنا وانا كنت مجهزه عشان

نقضي اليوم فيه..

ثم أدارها اليه وهو يرفعها اليه بشغف

وعتاب...

= ايه كنت فاكهه اني ممكن اسمح فعلا لأي

حد يشوفك بالشكل ده..

ثم ضمها اليه بتملك شديد..

= دا انا كنت خلعت عنيه واطلع روحه قبل

ما حتى يلحق يلحم طيفك بطرف عينه..

ثم قبلها برقه شديد وهو يقول بعشق ..  
= انتي عشقي وملكي.. ملكي انا لواحدي..  
ثم عمق من قبلته وهو يأخذها بداخل عالمه  
الممتلئ بعشقه وحبه الخالص لها..

في اليوم التالي..

جلس بيجاد بجوار منصور ونبيله في سيارته  
التي يقودها سائقه الخاص.. وقال بهدوء..  
= حامد هيكون موجود في حفلة النهارده..  
عاوزك تحاول تتحكم في اعصابك وتبينله  
انك مسامحه على كل الي فات وان كل الي  
يهمك انك عاوز تعيش من غير مشاكل..

منصور بغضب..

= فاهم يا بيجاد ومتقلقش انا السجن  
علمني الصبر .. ويمكن ده الحاجه الوحيده

الي مخليه حامد لسه موجود على وش  
الدنيا..

بيجاد بقسوه شديده..

= الموت دا حاجه قليله على الي

انا هعمله فيه هو والي معاه.. انا هيخليه  
يطلب الموت ميطلوش..

نبيله مقاطعه بتوتر..

= كفايه كلام في الموضوع ده

انا اعصابي تعبانه ومش متحمله وكفايه اوي  
اننا سايبين شمس وفارس لوحدهم في  
القصر..

بيجاد بضيق لتركه لها بمفردها داخل القصر

..

= متقلقيش انا حاطط حراسه شديده عليهم  
وعلى المكان.. انا بس مش عاوزها تشوف  
انا هعمل ايه خصوصا مع تارا لانها ممكن  
تغير وتبوظ كل حاجه دا غير انا كمان  
مش عاوزها تحتك بيهم دول مجرمين وانا  
خايف عليها منهم ولولا ان منصور بيه عاوز  
يظهر معاكي ويشهر جوازكم انا مكنتش  
سمحت بخروجك معانا انتي كمان..  
نظرت نبيله بضيق لمنصور الصامت ثم  
همست له بغضب..

= يعني برضه عاوز تنفذ الي في دماغك  
وتشهر جوازنا.. قلتلك مية مره انا مش عاوزه  
استمر في الجوازه دي.. انا كبرت واخري  
اروح احج والا اعمل عمره مش اعلن  
جوازي..

منصور بهمس بارد وساخر..

= انا مش هعلن جوازنا عشانك.. انا هعلن  
جوازنا عشان اقدر اثبت نسب بنتي ليا والا  
عاوزاها تفضل طول عمرها منسوبه للكلب  
الي كانوا مأجرينه عشان يربيهها..

همست نبيله بتوتر..

= لاء طبعا بس..

منصور ببرود..

= مفيش بس.. في مصلحة بنتنا الي لازم  
نعمل الي في صالحها..كفايه اوي كل الي  
حصلها وهي بعيدة عن حضني..

صمتت نبيله وهي تدرك صحة حديثه

وبعد قليل نزلت من السيارة بعد توقفها  
برفقة منصور وهي ترتدي فستان اسود

اللون انيق ومحتشم وترفع شعرها في عقده  
انيقه ووقوره ..

ولكنها تفاجأت بيد منصور تسحب مشبك  
شعره لينسدل شعرها حول وجهها بجمال  
خطف انفاسه فمرر يده في خصلاته الناعمه  
عدة مرات وهو يقول بصوت متوتر..

= افردى شعرك.. عاوز وانا بعلن جوازنا

اشوفك زي اخر مره

شفتك فيها من عشرين سنه ..

ثم لف يدها بتملك حول زراعته..

وتبع بيجاد الذي ابتعد عنهم قليلا ليتيح لهم

الحصول على القليل من الخصوصية ..

ثم دخلوا الى قاعة الحفل الذي يقام في احد

الفنادق المشهوره ليعم الصمت المكان ثم

وفجأه.. اسرع الجميع بالاتفاف حوله وقد

تعالت تهنئتهم بسلامته وسلامة أسرته..

وفي نفس اللحظة اتسعت عين حامد

بصدمه والذي كان يقف برفقة زوجته

وبرفقة فاروق..

لتندفع قسمت الى منصور واحتضنته وهي

تقول بلهفه..

= منصور حمدالله على السلامه يا حبيبي..

ابتسم منصور بقسوه وهو يحتضنها وعينيه

تتابع نبيله التي لم تستطع السيطرة على

غيراتها فاسرعت بجذبها بعيدا عن احضانه

وهي تقول بغضب مكتوم..

= الله يسلمك يا قسمت . . اومال فين

حامد.. جوزك.. هو مش معاكي والا ايه ..

ابتعدت قسمت وهي تتأمل نبيله بكراهيه..  
وقبل ان تجيب ارتفع صوت حامد وهو يقول  
بتوتر..

= انا طبعاً موجود حمد الله على السلامه يا  
منصور.. ايه الغيبه دي كلها..

منصور بغضب مكتوم..

= ظروف بس الحمد لله انتهت..

حامد بسخريه..

= ظروف ايه الي تخليك تختفي لمدة  
عشرين سنه لحد ما افكرنا انك اتوفيت..

منصور بهدوء وهو يضغط على كلماته..

= ظروف انتهت ومش عاوز انبش فيها.. انا  
عاوز اعيش حياتي في سلام ومن غير  
مشاكل..



حامد بتكبر وثقه ..

= عين العقل يا منصور.. وياريت كانت  
فلوسك موجوده كنت سلمتهالك تبتي  
بيها حياتك بس للاسف فلوسك كلها  
خسرناها في البورصه من عشر سنين ومعايا  
ورق رسمي بكده لو تحب تطلع عليه..  
منصور بابتسامه بارده..

= واحنا بينا ورق برضه يا حامد.. عموما انا  
مكنتش عاوز منك حاجه  
اعتبر الفلوس دي هديه ليك ولقسمت ..  
ابتسم حامد براحه وهو يتأكد من استسلام  
منصور له وعدم رغبته في الانتقام او مطالبته  
بأمواله..

ولكنه انتفض بخوف وهو يسمع صوت  
بيجاد الواصل يأتي من خلفه..

= اذيك يا حامد بيه.. ايه مفيش حمدالله  
على السلامه..

التفت حامد اليه وقد امتقع وجهه بارتباك  
وخوف..

= حمد الله على السلامه يا بيجاد بيه انا..  
بيجاد، بسخريه..

= انت ايه يا حامد بيه.. انا حقيقي زعلان  
منك بقى متحاولش تتطمئن عليا وتتأكد انا  
كويس والا اتوفيت زي الاشاعات ما قالت..  
دا انا حتى سمعت انك كنت مصدق اني مت  
ورحت الشركه عشان تحاول تنقذ الصفقه  
الي ما بينا..

حامد بصوت مهزوز..

= انا فعلا رحمت الشركه عشان.. عشان  
احاول انقذ ال...

قاطعہ بیجاد وهو يقول بابتسامہ قویہ..

= انا عارف انت رحت الشركه ليه و انا مش  
زعلان .. بالعكس انا كده اتطمنت ان لو جريالي  
حاجه هلاقي حد ممكن يدورلي شغلي لحد ما

ارجع من تاني.. واكيد ده هيشجعني اكبر  
الشغل الي مابينا وحتى ممكن نخليها  
شراكه كامله

تنهد منصور براحه وهو يتأكد من عدم شك  
بيجاد به..

ليرتفع صوت فاروق القوي وهو يمد يده  
لبيجاد وهو يقول بتهكم.

= حمدالله على السلامه يا بيجاد بيه

تجاهل بيجاد اليد الممدوده اليه للحظات ..

ثم مد يده وضغط على يد غريمه بقوه وهو  
يسمعه يتابع بغیظ مكبوت ..

= انا لما شفت القصر بتاعك والي حصل فيه  
زعلت اوي وقلت مستحيل حد يخرج منه  
سليم.. الا صحيح انت ازاي قدرت تخرج  
سليم من وسط كل ده..

بيجاد بتهمك قوي..

= ياراجل دا شغل شوية عيال عبط.. داخلين  
بسلاح وعاملين

بيه دوشه وهيصه.. الظاهر الكلب الي  
مأجرهم استرخص.. واظن مش بيجاد  
الكيلاني الي ينتهي على ايد شوية كلاب  
مرتزقه زي دول..

همس فاروق بغیظ..

= عندك حق ..بس لازم تدور على مبن عاوز  
يُذيك وتاخذ بالك المره الجايه لينجحوا في  
أذيتك..

بيجاد ببرود..

= متشلش همي انا بلغت البوليس وهما  
بيدورو على الي عمل كده ..بس انا متأكد انها  
كانت بغرض السرقة.. القصر كان مليون  
تحف وانتيكات وانا مكنتش مأمنه كويس..  
ابتسم فاروق براحه.. وعينيه، تتابع بيجاد  
الذي ابتعد عنه ثم توجه الى تالا التي ارتمت  
بين زراعيه بلهفه..

لفت تالا زراعيها حول عنق بيجاد واحتضنته  
وهي تتمايل معه برقه  
على انغام الموسيقى..

فقبلته من خده وهي تلتصق به بشده  
متجاهله اضواء الكاميرات التي تعالت  
تلتقط لهم العديد من الصور شديدة  
الحميميه..

فهمست امام شفتيه..

= حمدالله على السلامه يا حبيبي انا كنت  
هموت من زعلي عليك.. بس انا كنت  
متأكده انك بخير وهترجعلي بالسلامه ..  
ضمها ببجاد اكثر اليه وهو يهمس في إذنها  
بحميميه..

= وأديني رجعتك هتسبتي لي ازاى انك  
صحيح بتحبيني وكنتي خايفه عليا..  
ارتعشت تالا بين زراعيه بتأثر وهي تقول  
بلهفه امام شفتيه..

=اي حاجه يا حبيبي اي حاجه تطلبها مني  
هنفذهها علطول..

ثم تابعت بشوق..

= وياريتنا كنا لواحدينا وانا كنت ثبت ليك انا  
بحبك قد ايه..

ابتسم بيجاد وهو يمرر يده على عنقها برقه  
ويهمس في اذنها..

= انا عارف يا حبيبتني انك غيرهم كلهم وانك  
بتحبيني زي ما انا بحبك وكل الي عاوزه منك  
انك تصبري شهرين بس لحد ما اطلق  
شمس وارتب لها مكان تقعد فيه بعيد عننا..  
ثم تابع بتأكيد..

= واطمن ان الي كانوا عاوزين يثذوني مش  
ناويين يثذوها ولا يعملوا فيها حاجه دي  
مهما كان مسئوله مني

تالا بغضب..

= ما يذوها والا تروح في داهيه.. احنل مالنا  
ومالها..

ضغط بيجاد على اعصابه وهو يبتسم برقه  
مصطنعه..

= انا عارف يا حبيبتى انك غيرانه بس لازم  
تعرفى ان لو اكتشفت ان في اى محاوله  
جديده لأذية شمس فأنا هضطر اني أتجمل  
جوازنا و اخليها في عصمتي لحد ما طمن  
عليها دي مهما كان مسئوله مني

تنهدت تالا وهي تسب والدها في ذهنها فلولا  
فعلته لكانت حالياً زوجه لبيجاد الكيلاني  
وكانت قد تخلصت من غريمته للابد ولكنها  
ستجبر والدها بعدم التعرض لها مره اخرى  
حتى يطمئن بيجاد لسلامتها ويسرع



بالتخلص منها.. وبعدها تتزوجه في اكبر  
عرس تشهده مصر..

لتستفيق على بيجاد وهو يقبل وجنتها  
ويقول بحنان مصطنع ..

= فكي التكشيره دي وتعالى شوفي انا  
جبتلك ايه..

ثم جذبها للشرفه واخرج قلبه كبيره من  
جيبه بها عقد رائع وضخم من الماس على  
هيئة ثعبان ملتف..

فشهقت بذهول وهي تتلمس حباته بانبهار  
شديد..

= ياخبر دا شكله غالي اوي..

ويد بيجاد تلبسها العقد وهو يقول بتهكم  
خفي..

= ميغلاش عليكي يا حبيبتي.. دا بس حاجه  
بسيطة لحد ماتمم جوازنا.. وبعدها ثروتي  
كلها هتكون تحت رجليكي..

ابتسمت تالا وهي تتحسس العقد بطمع لا  
يخفى عن عين بيجاد الخبيره

بعد مرور اسبوعين..

احتضن بيجاد جسد شمس اليه وهو يقبل  
وجنتها بحنان..

= ها هنفصل مكشرين كده كتير.. مش انا  
وعدتك ان كلها شهر بالكثير وكل حاجه  
هترجع لطبيعتها.. وهتخرجي وتدخلي زي ما  
اتني عاوزه..

لفت شمس يدها حول عنقه وهي تقول  
برجاء..

= انا زهقت ومخرجتش ولا مره من يوم  
ماجيت هنا وبعدين ماما علطول بتخرج  
معاك انت وبابا..خليني اخرج معاكم  
النهارده

ضمها بيجاد بقوه وحمايه اليه وهو يقول  
بحب وقلبه يذوب فيها عشقآ..

= معلش يا حبيبتى انا بعمل كده عشان  
خايف على فارس يرضيكي يفضل طول  
الليل من غيرك انتى او نبيله..

ثم نهض وهو يقول بمكر..

= خلاص البسى انتى وانا هقول لبىلا  
متلبسش وتقعده معاه هي النهارده..

شهقت شمس وهي تقول برفض ..

= لا خلاص مش مهم خليها تخرج وتنسبط..  
انا ببقى فرحانه اوى وانا شايفها هي وبابا

بيخرجوا مع بعض ومبسوطين وبيعوضوا  
كل الي فاتهم..

ضمها بيجاد اليه بحنان شديد.. وهو يقول  
بعشق..

= ربنا يخليكي ليهم وليا يا دنية بيجاد  
وعشقه..

ثم رفع وجهها اليه وهو يقترب من شفيتها  
وتناولهم برقه تحولت الى شغف شديد..

ثم ابتعد عنها بتردد وهو يبتسم بمرح..

= تعالي نازل عشان انا لو فضلت جنبك  
مس هتحرك النهارده..

ثم تناول يدها فقبلها وهو يتمسك بها ونزل  
بها للاسفل

وبعد قليل..

= تنهدت شمس بقلة حيله وهي ترى سيارة  
بيجاد تغادر القصر مره اخرى تتبعها سيارة  
والدها الذي اقل والدتها في طريقهم الى احد  
الحفلات التي لا تنتهي والتي يرفضون  
ذهابها معهم اليها..

فشعرت بالتوتر يستولي عليها..

وهي تحاول ايجاد سبب مقنع لامتناعهم  
عن اخذها لاي من حفلاتهم او تجمع خارجي  
فهي لم تقتنع بالحجة التي قالها لها بيجاد  
بخوفه على ترك فارس وحده برفقة مربيته ..

فهم يتصرفون وكأنهم يشعرون بالحرج منها  
ويريدون تخبئتها بعيداً عن معارفهم  
واصدقائهم ..

ولكنها نفضت هذه الافكار بعيداً عنها.. وهي  
تتذكر كمية الحب والاهتمام الذي يغدقوه

عليها فهي تشعر بينهم وكأنها اميره مدله  
ان طلبت قطعه من السماء سيجلبوها اليها..

فإستفاقت على صوت دقات على باب  
غرفتها..

فقال بصوت مبحوح..

= ادخل..

فدخلت احدى الخادمت وهي تقول بتردد  
= انا جبتلك الي امرتي بيه يا ست شمس..  
بس أمانه عليكي البيه بلاش يعرف ان انا الي  
اشترتهولك..

ابتسمت شمس وهي تقول بلهفه..

= متخافيش يا امل محدش هيعرف انك  
انتي الي اشترتيه بس هاتيه بسرعه..

اخرجت امل هاتف متوسط الحجم من  
صدرها وناولته لها وهي تقول بصوت  
خفيض متوتر..

= اتفضلي التليفون اهوه وفيه خط جديد  
وشحنتهولك كمان زي ما طلبتي مني  
وخليت الراجل يدخلك كل البرامج الي قلتي  
عليها فيس وانستجرام وكل الي قلتي عليه..  
تناولت شمس منها الهاتف بلهفه..

ثم قالت بسعاده..

= شكرا.. شكرا اوي يا امل اتفضلي اتني  
دلوقتي..

اسرعت امل بالخروج.. بينما اسرعت شمس  
بتقبيل الهاتف بسعاده فهي ومنذ مجيئها  
الى هنا وقد منعت عنها اي وسيله للاتصال  
بالعالم الخارجي وعندما تريد الاتصال

بصديقتها الوحيده عبير يكون عن طريق  
هاتف بيجاد الشخصي مما يشعرها بانعدام  
الخصوصيه ويجعلها تتحسس كلماتها معها  
خوفاً من استماع بيجاد اليها..

فأسرعت بالنظر للساعه وهي تشعر  
بالحماس لتكتشف تأخر الوقت فقالت  
بتصميم..

= اكيد جوزها رجع من الشغل ومش هعرف  
اكلمها دلوقتي..

الا انها ابتسمت لنفسها بتشجيع..

وهي تقول بمرح..

= مش مهم.. بكره ابقى اكلمها.. خيلنا  
دلوقتي نتسلى ونشوف الدنيا فيها ايه..



لتبدء في التصفح بهدوء والتنقل بين  
الصفحات.. ليلفت انظارها عنوان ل احد  
صفحات المجتمع على تطبيق انستجرام..  
تزينه صوره كبيره لبيجاد وهو يحتضن تالا  
بحميميه والتي تقبله من وجنته بعشق..  
فسالت دموعها بصدمه وهي تبحث بجنون  
عن المزيد من الصور لتتفاجأ بالمزيد  
والمزيد من الصور التي التقطت في  
مناسبات مختلفه ولكن ما شكل لها  
الصدمه الاكبر هو الصور التي تجمع والدها  
ووالدتها بتالا وبيجاد وبعض الصور الاخرى  
التي تجمعهم بحامد وقسمت وتالا وبيجاد  
والتي تجمعهم تحت عنوان واحد تقريباً

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل الـ21

ابتسمت شمس بسعاده وهي تبدء في  
التصفح بهدوء وتتنقل بين الصفحات.. حتى  
لفت انظارها عنوان لاحد الصفحات  
المشهورة على تطبيق انستجرام..

تزينه صوره كبيره لبيجاد وهو يحتضن تالا  
بحميميه وهي تقبله من وجنته بعشق..  
فسالت دموعها بصدمه .. وتصلبت دون  
حركه وعقلها وقلبها يرفضون ما تراه امامها..  
فهمست بصدمه ودموعها تسيل وتغرق  
وجهها..

= مستحيل.. مستحيل.. اكيد الصور دي  
قديمه..

ثم بدئت تبحث مجدداً بجنون عن المزيد  
من الصور..وهي تهمس لنفسها بعدم  
تصديق..

= اكيد دي صوره قديمه او متركبه.. صح  
اكيد هي صوره متركبه ..

لينعقد لسانها بصدمه وهي تتفاجأ بالمزيد  
والمزيد من الصور التي التقطت في  
مناسبات مختلفه ولكن ما شكل لها  
الصدمه الاكبر هي الصور التي تجمع والدها  
ووالدها بتالا وبيجاد وبعض الصور الاخرى  
التي تجمعهم بحامد وقسمت وتالا وبيجاد  
والتي تجمعهم تحت عنوان واحد تقريباً  
..قريباً زواج الموسم..

فتصلبت بدون ان تتحرك دموعها تسيل  
بصمت وعقلها يحاول استيعاب مايراه..

مالذي يحدث.. وان كان بيجاد خائن لها كما

يظهر من الصور التي تجمعه بتالا..

فلماذا يتواجد والدها ووالدتها معه ومعها في

نفس الصور وبأوضاع تظهر رضاهم عن

علاقتهم بل وسعادتهم بها ..

مالذي يحدث.. هل من المعقول ان تكون

قد خدعت بهم جميعاً..

ثم ضغطت على شفيتها بقسوه..

وهي تنظر لصوره تجمع بيجاد الذي يقف

وهو يلف يده حول خصر تالا وبجوارها تقف

والدتها ووالدها ووالد تالا ووالدتها في صوره

شبه عائلية..

فهمست بغير تصديق..

=ازاي.. ازاي بس يا بابا واقف عادي كده

جنب الي أذاك وسجنك وسرق فلوسك..

ثم صمتت وهي تنظر للصورة بغير تصديق..

ثم همست ودموعها تسيل..

=بابا.. ومين قال انه فعلا ابويا وانا ليه

صدقته.. عشان صورة قديمه كان شايلني

فيها مايمكن تكون متركبه.. زي الصور الي

ركبوهاالي زمان وعملولي فضيحه بيها..

ثم وقفت وهي تنظر للصورة بغضب

ثم همست بعذاب..

=بس ليه ..ليه هيكدبوا عليا ويقولوا انا

بنتهم.. هيستفادوا

ايه من كده..

ثم شهقت بصدمه ودموعها تسيل ..

= عشان اكيد خايفين على بنتهم الحقيقيه..

خايفين حامد ومراته لو عرفوها يثذوها..

وعشان كده جابوني وقالولي اني بنتهم عشان  
لو حامد ازاني او حتى موتني ميكنوش  
خسروا حاجه..

ثم تابعت بألم واحساسها بخيانتهم هو ما  
يقود تفكيرها..

=وايه يعني لما يثذيني والا حتى يموتني ما  
انا بالنسبالهم حته بت فلاحه تموت والا  
تعيش فهي ملهاش تمن.. وعشان كده  
واقفين مبسوطين وبيشجعوا جواز تالا من  
بيجاد عشان العداوه تنتهي ويقدرنا يظهرنا  
بنتهم ويعيشوا حياتهم من غير خوف من  
حامد والي ممكن يعمله فيهم..  
ثم انهارت في البكاء وهي تقول بألم..

= طيب هما وخايفين على بنتهم الحقيقه  
..لكن بيجاد ليه يعمل كده فيا.. ليه يخوني  
بالطريقه البشعه دي..

ثم صمتت قليلا وهي تفكر وعينيها تتسع  
بفزع..

= انا غبيه.. غبيه.. اكيد طبعا بيعمل كده  
عشان خاطر عمته هو مخانيش هو من الاول  
بيحب تالا والظروف الغريبه بس هي الي  
جمعتني بيه..

ثم تابعت وهي تبكي وتوبخ نفسها بقسوه..  
=ايه نسيتي.. نسيتي هو عمل فيكي ايه..  
نسيتي الضرب والحبس والبهذهله.. نسيتي  
ابنك الي كان عاوز ياخدوا منك وانتي مرميه  
في المستشفى ويديه لتالا حبيته عشان  
تربيته..

ثم تابعت بألم وغضب من نفسها..

= اكثر من مره قالي انها حبيبتة وانه

هيتجوزها بس انا الي كنت غيبه.. وكنت بفرح

بأي كلمه حلوه منه وانسى كل الي عمله فيا

اتشعبطت في كدبه كدبوها عليا عشان كان

نفسى احس بالامان واحس بالحب الي طول

عمري محرومه منه...

ثم نهضت وهي تمسح وجهها بتصميم..

=بس لاء كل ده لازم ينتهي.. مش لازم اعيش

كل حياتي انفذ في مخططاتهم وفي الاخر

يرموني بره ويحرموني من ابني...

ثم اتجهت سريعاً الى دولاب ملابسها

واخرجت سروال اسود وبلوزه سوداء وحذاء

رياضي وارتدتهم على عجل ثم اخرجت

حقيبة يد كبيره بعض الشئ ووضعت بها



بعض الاموال وبطاقتها الشخصية وشهادة

ميلاد طفلها وعقد زواجها من بيجاد..

ثم حملتهم واتجهت الى غرفة طفلها..

فدخلت اليها وهي تقول للمربيه بتوتر..

= اتفضلي روعي انتي على اوضتك انا

هسهر النهارده بفارس..

المربيه وهي تنظر بدهشه لوجه شمس

الباكي..

=حاضر يا افندم..بس هو حضرتك....

شمس بتوتر..

=مفيش بس واتفضلي انتي على اوضتك

زي ما قلتلك..

هزت المربيه رأسها بموافقه ثم اسرعت

بمغادرة الغرفه.. بينما راقبتها شمس بتوتر

وهي تخرج من الغرفه وحتى نزلت الى  
الاسفل

ثم اسرعت بوضع بعض ملابس واشياء  
طفلها الاساسيه بداخل حقيبتها..

ثم اسرعت بحمله وهي تقول بتصميم..

= مفيش حد هيقدر يحرمني منك موتي  
عندي اهون..

ثم اسرعت بالتوجه الى البوابه الرئيسيه وهي  
تبكي بشده ولا تستطيع السيطرةه على  
دموعها ..

ثم قالت للحرس الذين هبوا واقفين بتوتر  
عند رؤيتها وهي تبكي ..

=إلحقوني.. ابني سخن اوي وبيتشنج ودوني  
اي مستشفى.. بسرعه.. ابني هيروح مني..

فإقترب منها احد الحرس الذين يجيدون  
العربية..

= اهدئ يا سيدتي .. وسوف نتحدث مع  
بيجاد بيك اولاً..

فصرخت به شمس وهي تبكي بانها  
حقيقي..

= بلا سيدتي بلا زفت وديني المستشفى  
الاول وبعدين ابقى

بلغه براحتك.. انت مبتفهمش بقولك ابني  
هيروح مني..

اشار قائدهم لاحدهم فتبعه هو واخر  
وقادوها الى احد السيارات..

فركبتها وهي تضم طفلها اليها وتبكي  
بشده..

فقام احد الحرس بقيادة السياره وركب  
بجانبه حارس اخر بينما جلس بجانبها قائد  
الحرس..

الذي بدء بسرعه باجراء اتصال هاتفي  
ببيجاد..

الذي اجاب فورآ.. فأطلعه قائد الحرس عن  
مرض فارس واضطراره لاصطحابهم الى احد  
المستشفيات..

بيجاد بتوتر ولهفه وهو يتحدث معه باللغه  
الانجليزيه..

= انا هبعثلك عنوان المستشفى الي  
بنتعامل معاها خدهم على هناك فورآ وانا  
هقابلكم هناك.. وادينني شمس اكلمها..  
تناول قائد الحرس الهاتف وحاول اعطائه  
لشمس التي رفضت وقد زاد بكائها..

الحارس بتوتر..

= مدام شمس بتبكي ورافضه انها تتكلم..

انقبض قلب بيجاد وقد زاد توتره وهو

يستشعر خطورة وضع طفله..

فقال وهو يركض خارج الحفل بسرعه..

= طيب خدها بسرعه على العنوان الي

هبعتهولك وانا هجيلكم على هناك علطول

بينما قال منصور بتوتر لنبيله وهو يتابع

ركض بيجاد لخارج الحفل..

= في ايه بيجاد رايح فين بسرعه كده.. تعالي

نشوف في ايه..

ثم اسرع هو ونبيله خلفه حتى لحقوا به

عند باب سيارته..

منصور بتوتر ..

= في ايه يا بيجاد سيبت الحفله بسرعه  
ورايح على فين..

بيجاد وهو يركب السياره بسرعه..

= فارس تعبان اوي وشمس والحرس خدوه  
على المستشفى..

شهقت نبيله بخوف وركبت السياره بسرعه  
بجوار منصور الذي قال بتوتر..

= ان شاء الله خير.. وهتبقى حاجه بسيطه..

في حين تمسكت نبيله بيده بخوف وهي  
تقرء بعض ايات القرآن.. وبيجاد يقود  
السياره بأقصى سرعه في طريقه الى  
المشفى..

بعد قليل..

توقفت السيارة التي تتواجد بها شمس في  
احد لجان التفتيش فطلب الضابط رخصة  
السيارة فأخذها من السائق وتفحصها جيدا  
وهو يلاحظ ان الرجال المتواجدين  
بالسيارة غير مصريين..

فطلب منهم اثبات الشخصية وتراخيص  
الاسلحة التي يحملوها..

فتفحصها وتؤكد من صلاحيتها ولكنه توقف  
وهو ينظر لشمس التي تبكي بشده في  
الخلف..

فقال وهو يتحسس سلاحه بتحفظ..

=انتي بتعيطي كده ليه وبتعملي ايه  
معاهم..

فأجاب الحارس الذي يتحدث العربيه بهدوء..

= مدام شمس هي زوجة بيجاد بك الكيلاني  
ونحن مسئولون عن حراستها وابنها الصغير  
متعب ونحن في طريقنا الى المستشفى  
ولذلك هي تبكي..

الظابط بريبه..

= الكلامالي ليقوله ده مضبوط..  
توترت شمس ولكنها قالت فجأه بتصميم..

= لا مش مضبوط.. انا فعلا مرات بيجاد  
الكيلاني بس بيني وبينه خلافات وهو  
حابسني في قصره انا وابني غصب عني  
وجايب الحرس دول عشان ينقلوني لمكان  
جديد معرفوش عشان يحبسني فيه..

ثم انهارت في البكاء..

= ابوس ايدك انقذني انا وابني منهم  
..وخليهم يسيبوني..



لم ينتظر الضابط حتى تنهي حديثها واشهر  
سلاحه على الفور في وجه حراسها الذي  
علت وجوههم الدهشه.. والضابط يقول  
بحسم ...

= انزلي من العربيه ومتخافيش محدش  
يقدر يثديكي ..

ثم اشار للحرس بصرامه..

= وانتم سلموا سلاحكم واتفضلوا  
قدامي..ومحدش يفكر يتهور ويقاوم والا  
هنضرب في المليان علطول..

نظر الحارسان لقائدهم بتساؤل والذي اشار  
اليهم باطاعة الامر كضفقاوما بتسليم  
اسلحتهم بهدوء وهم ينظرون لشمس التي  
احتمت خلف الضابط بتوتر ودهشه..

بعد قليل..

ارتفع رنين هاتف بيجاد الذي اجاب على  
الفور بتوتر..

=انتم فين.. انا وصلت المستشفى ومش  
لاق...

ولكنه صمت فجأه وهو يستمع للجانب الاخر  
فأغلق عينيه وهو يقول بغضب مكتوم..  
=انتوا في قسم ايه ..

ثم صمت قليلا وهو يستمع للطرف الاخر  
ويقول بحسم..

=متقلقش نص ساعه وهكون عندكم..

ثم اغلق الهاتف وغادر المشفى وهو يكاد  
ينفجر من شدة الغضب

الا ان منصور سحبه من زراعته وهو يقول  
بتوتر..

= ايه الى جرى ..وسايب المستشفى ورايح

على فين ..

بيجاد بغضب..

= رايح القسم اخرج رجالي الي بنتك

اتهمتهم بخطفها..

شهقت نييله بصدمة في حين قال منصور

بدهشه ..

=شمس.. شمس اتهمت رجالتك بخطفها..

وهي هتعمل كده ليه

بيجاد بغضب وهو يسرع الى سيارته

= دي مش بس اتهمت رجالي انهم

خطفوها دي اهتمتني انا كمان اني خاطفها

وحابسها هي وابني..

منصور بصدمة..

= وهي ايه الي خلاها تقول كده..

انهارت نبيله في البكاء وهي تقول بخوف  
على ابنتها..

= اكيد في حاجه حصلت وخليتها تعمل كده  
ودوني عند بنتي خلينا اشوف هي عملت  
كده ليه..

قاد بيجاد سيارته بسرعه شديد وعقله  
يعمل في كل الاتجاهات حتى وصل الى قسم  
الشرطه المتواجده به شمس فوجد المحامي  
الخاص به متواجد ومنتظره بداخل القسم..

بيجاد بغضب مكتوم..

=هي فين.. عاوز اشوفها..

المحامي بعمله..

اهدی یا بیجاد بیه و سیطر علی اعصابك  
وكل حاجه هتتحل..

الا انه تفاجأ بمنصور يقول بغضب..

= ولو مهداش یعنی هیعمل ایه.. هیضربها  
مثلا..

بیجاد بغضب شدید..

لا مش هضربها یا منصور بیه.. بس ممکن  
تقولي اتصرف ازاي مع واحده بتتهمني انا  
ورجالتی انا خطفناها وحابسینها..

قاطعتهم نبیله صارخه بهم بغضب وهي  
تقول بانھیار..

= اسکتوا انتوا الاتنین و بطلوا خناق.. ایه  
محدث فیکم فکر هی عملت کده لیه.. احنا  
سایبنا قبل مانخرج مبسوطه وکویسه..  
یبقی ایه الی خلاها تعمل کده..

ثم إلتفتت للمحامي بتصميم..

= انا عاوزه اشوف بنتي لو سمحت واديني عندها..

اشار للمحامي الى احد الغرف..

= هي موجوده في الاوضه دي انا اتكلمت مع  
الظابط وفهمته انها مجرد مشاكل عائلية  
وعشان كده هيخليكم تقابلوها .. بس رجاء  
تحاولوا تتحكموا في اعصابكم عشان نقدر  
نخلص الموضوع من غير شوشره..

نبيله بلهفه..

=حاضر متقلقش ان شاء الله كل حاجه  
هتنتهي على خير ..

ثم اسرعت برفقة منصور وبيجاد الذي يكاد  
ان يشتعل من شدة الغضب الى الغرفه

المتواجده بها شمس ففتح بابها وهو  
يتوعدها بغضب..

ولكنه توقف فجأه وهو يشعر بقلبه ينتفض  
خوفاً عليها ..وهو يرى الغرفه فارغه..  
فالتفت للمحامي بغضب وتوتر..

= هي فين.. انت مش قلت انها هنا..

انهارت نبيله في البكاء بينما توقف منصور  
بصدمة وهو يستمع للمحامي يقول بتوتر..

= انا لسه سايبها من دقائق هنا ويادوبك  
روح اتطلعت بس على المحضر..

صرخ به بيجاد بغضب..

= يعني ايه ..مراتي راحت فين.. اختفت والا  
اتبخرت..

المحامي بتوتر..

= ثواني وانا هستل عليها الضابط المستول

هنا واكيد هو عارف مكانها..

اندفع بيجاد خارج الغرفه وهو يقول بغضب

وتوتر..

= وانا لسه هستناك لما تسئل انا هاروحله

بنفسي...

دخل بيجاد للضابط المستول عن القسم

وقال بتوتر..

= انا بيجاد الكيلاني جوز شمس عبدالله كنت

عاوز اعرف هي راحت فين.. قالوا انها موجوده

في المكتب بره بس لما رحت ملقتهاش

موجوده

وقف الضابط وقال بهدوء

= اهلا وسهلا يا بيجاد بيه.. اتفضل اقعد..



منصور بلهفه وهو يحتضن نبيله المنهاره من

شدة البكاء..

= انا والد شمس.. اقصد زي والدها ممكن

تطمنا عليها وتقولنا هي راحت فين..

الضابط بعلميه

= مدام شمس كانت منتظره في الاوضه الي

بره.. وحققيقي معرفش هي راحت فين..

بيجاد بغضب..

= يعني ايه متعرفش هي فين.. مش

المفروض انها كانت معاكم هنا.. وتحت

مسئوليتكم..

الظابط بهدوء..

= مدام شمس مكنتش متهمه بحاجه عشان

احط عليها حراسه..

بالعكس هي كانت بتتهمك انت وحرسك  
انكم كنتم خاطفينها وحابسينها ضد ارادتها..  
بس هي الظاهر غيرت رئيها لانها مشيت  
قبل ما تتهمكم في محضر رسمي..

وعشان كده.....

تركه بيجاد دون ان يستمع لباقي حديثه  
واندفع للخارج وهو يشير للحرس ان يتبعوه..  
وقال بغضب شديد..

= اقلبولي المكان عليها.. مش عاوزها تبات  
بره البيت النهارده..

ثم تابع بصرامه شديده وتوتر ..

= ومش عاوز اي حد ياخذ خبر بلي حصل  
..ويستغل انها موجوده بره لوحدها ومن غير

حراسه..

ثم خرج برفقة والدها والحرس الخاص بها  
وبدئوا في رحلة البحث عنها..

في نفس التوقيت..

حملت شمس طفلها وتوجهت الى احد  
متاجر المجوهرات المشهوره وقامت ببيع  
بعض القطع الذهبية الصغيره التي اخذتها  
من صندوق مجوهرتها قبل ان تغادر  
القصر..

ثم اتجهت سريعاً الى موقف السيارات  
وركبت سياره اخذتها الى محافظة  
الاسكندريه..

فأحتضنت طفلها بحب وحمايه وهي تحاول  
السيطره على دموعها.. وتهمس بألم..  
= انا مليش غيرك دلوقتي في الدنيا دي ..  
ومش هستنى لحد ما يخدوك مني..

ثم احتضنته بحب وهي تقبله بحنان.. حتى  
وصلت الى مدينة الاسكندرية..

فجلست على مقعد امام البحر وهي لاتدري  
الى اين تتجه

فمعها مبلغ معقول من المال ولكنها  
لاتدري كيف تتصرف به..

فجلست قليلا تفكر.. حتى هداها تفكيرها  
للذهاب الى احد الفنادق المتوسطة وقامت  
بالحجز فيها ولكنها تفاجئت بالمستول عن  
الحجز يقول بهدوء ..

=احنا اسفين يا فندم بس سياسة الفندق  
بتمنع حجز اي اوضه لاي

سيده بمفردها لازم يكون معاها جوزها او  
ابوها او حتى اخوها

لكن لوحدها مينفعش.. وانصحك متدوريش

لان كل الفنادق المحترمه بتطبق القرار ده

شمس بتوتر..

=طيب انا هعمل ايه دلوقتي وهنام فين انا

وابني..

موظف الاستقبال بابتسامه بارده..

=انا اسف جداً يا فندم بس مفيش حاجه في

ايدي اقدر اساعدك بيها..

فشعرت باليأس يسيطر عليها وهي ترفع

حقيبتها فوق زراعها وتتوجه للخارج وهي

على وشك البكاء..

ليستوقفها صوت يأتي من خلفها..

=يا أنسه.. يا مدام.. انتي يا استاذة

نظرت شمس خلفها بدهشه لتجد العامل  
الخاص بحمل الحقائب يتابع بهمس  
= انتي عاوزه مكان محترم تنامي فيه ..مش  
كده..

شمس بلهفه

=ايوه.. ياريت

العامل بهمس

=طيب استنيني خمس دقائق وانا هوصلك  
بينسيون محترم ورخيص

ثم تركها وذهب للداخل مره اخرى

بعد مرور ساعه..

جلست شمس بداخل غرفه باحد الشقق  
الكبيره التي تؤجر غرفها للفتيات فقط..

وارتمت على الفراش بعد ان اطعمت طفلها  
واحتضنته وهي تفكر كيف ستمضي ايامها  
القادمة ففي الايام القادمة ستحاول تأجير  
شقه صغيره لها ولطفلها وستحاول  
الحصول على عمل تنفق به على نفسها  
وعلى صغيرها..

وستختفي عن انظار بيجاد حتى ينساها  
تماما

ثم اغلقت عينيها واستسلمت لنوم متعب..  
بعد مرور عام..

جلست نبيله تتأمل صورة ابنتها وهي تبكي  
وتقول لمنصور بغضب..

= انتوا السبب.. انتوا الي خلتوها تهرب لو  
كنتوا فهمتوها احنا عملنا كده ليه مكنتش  
هربت وسابتنا..

ثم تابعت بكاء..

= اكد افكرت بيجاد بيخونها وافتكرتنا  
سكتنا عليه عشان فضلنا مصلحتنا عليها..

احتضنها منصور وهو يقول بحنان..

= متخافيش يا حبيبتى بنتنا هترجع تاني  
لحضنا وهنفهمها كل الي فهمتوا غلط..

انهارت نبيله في البكاء وهي تدفن وجهها في  
عنقه بتعب..

= انا عاوزه بنتي يا منصور حرام ان اعيش  
نص عمري محرومه منها ولما الاقيها تضيع  
مني تاني..

ضمها منصور اليه بقلة حيله وقد امتلئت  
عينيه بدموع الخوف والاشتياق لابنته  
الوحيديه والخوف على زوجته وحبيبته التي  
تذبل امام عينيه دون ان يستطيع



مساعدتها.. حتى يجاد الذي كان يشعر انه  
كالجبل لا شئ يستطيع ان يهزه او ينال من  
ثقلته بنفسه بدء يشعر انه يكاد ان يسقط  
وينزوي وينهار تحت وطأة

إفتراده لها..

فأصبح كالمجنون لا شاغل له الا البحث  
عنها.. فأهمل عمله الذي اصبح على المحك  
وذئاب المال تحوم من حوله تحاول انتهاز  
الفرصه لتمزيقه والاستيلاء على امواله  
وممتلكاته..

ولكنه وللأسف غير منتبه لهم فتركيزه كله  
منصب على ايجاد زوجته وطفله.. وكل  
مايخشاه ان ينجحوا قريباً في الاجهاز عليه  
وانهائه تماماً..

في نفس التوقيت..

ارتفعت ضحكات حامد وهو يقول لفاروق  
بانتصار..

= فاضل على الحلو تكة وامبراطورية  
الكيلاي كلها تنهار وتبقى ملكنا..

فاروق بسعاده..

= انا مكنتش اتخيل انه يقع وبسهوله كده  
وكأنه اتحول من وحش كان بيرعب سوق  
المال كله.. لواحد تاني مهمل شغله وسایل  
شركاته للمديرين الي عنده يشتغلوا ويديرو  
الشغل من غير حتى ما يهتم او يتابع  
التفاصيل..

ثم تابع وهو يشرب كأس الخمر بتمهل..

= انا الي هيجنني ايه الي وصله لكده..

ضحك حامد بسعاده..

=مش مهم ايه السبب المهم انه خلاص  
وقع وكلها اسبوع ونقدم ورق مناقصة  
ايطاليا والي اكيد هيخسرها زي المناقصات  
الي قبلها وساعتها شركاته هتتباع برخص  
التراب دا غير الفضيحه الي هتنتهيه خالص..  
فاروق بتوتر..

=انا مش هصدق غير لما اشوف بعيني..  
انت متعرفش بلجاد الكيلاني زي ما انا عارفه  
وعشان كده مش هصدق الا لما اشوف  
شركاته بتتفكك وبتتباع قصاد عيني  
ضحك حامد وهو يقول بسعاده..

=قريب.. قريب يا باشا وبكره تشوف

في نفس التوقيت..

تأففت شمس وهي ترتب ملفات القضايا  
المملوئه بالاتربه والملقاه بغير عنايه في كل  
مكان وقالت بغضب..

= حد يرمي ملفات القضايا بالشكل ده  
افرض حاجه ضاعت منهم..

ثم استمعت لصوت ضوضاء تأتي من غرفة  
المحامي الذي تعمل عنده كسكرتيه..

فأسرعت بدخول الغرفه لتتفاجأ به يأكل من  
علبة كشري كبيره وهو يضحك ويتحدث في  
الهاتف ويشير اليها ان تحضر له احد  
الملفات..

فأسرعت بإحضارها له فإبتسم لها وهو يغلق  
الهاتف ويقول بسماجه..

= مش فاهم زعلان ليه ايه يعني

اخوه اتسجن خمس سنين مش حرامي  
موتسيكلات يحمد ربنا اوي انه متصش  
عشر سنين عالم جاهله بصحيح..

ضحكت شمس بسخريه..

=عندك حق المفروض يحمدوا

ربنا انك مجبتلوش اعدام..

ضحك المحامي وهو يرشف من كوب  
الشاي بصوت مرتفع..

= بقى بتمسخري عليا طيب مش هقولك  
على الخبر الحلو الي مخبيه عنك والي انتي  
مستنياه بقالك سنه ..

شمس بتوتر..

= خبر ايه ده يا استاذ عفيفي..

عفيفي بسعاده

= خلاص يا ستي قضية الطلاق بتاعتك  
اتحكم فيها.. واتطلقتي خلاص من جوزك..

بهت وجه شمس وشعرت بالدوار يلف  
رأسها فجلست على اقرب مقعد وهي تقول  
بتعب وعينيها قد امتلئت بالدموع..

= يعني خلاص اتطلقت..

عفيفي بسعاده..

= ايوه يا ستي اتطلقتي خلاص ويارب تحني  
عليا وتفكري في موضوع جوازنا خلينا نتلم  
على بعض بقى..

نهضت شمس وهي تقول بتعب وتوتر  
ورأسها مازال يدور من اثر الصدمه..

= قلتلك مية مره انا لاهتجوزك ولا هتجوز  
غيرك فبلاش تتكلم في الموضوع ده تاني...

ثم تابعت بتوتر

= انت.. انت اتأكدت اني فعلا اطلقت وانه  
ميقدرش يوصل لعنواني زي ما طلبت منك..

المحامي بثقه..

= عيب دا انا عفيفي اكبر محامي خلع  
وطلاق في البلد.. انه يوصل لعنوانك فده من  
رابع المستحيلات

حاولت شمس النهوض وهي تقول بتعب  
وقلبها ينتفض حزنا و المآ فقررت المغادره  
لمنزلها واحضار طفلها من الحضانه مبكرا  
لتحتضنه وتحاول دفن احزانها بداخل  
ضحكاته البديئه التي تواسي قلبها ..  
= انا هاروح بدري النهارده.. عن إذذك ..

ولكنها توقفت فجأه .. وقد بهت وجهها وهي  
تنظر لباب الغرفه وقد هاجمت انفها رائحة

عطر بيجاد المميزه .. فحاولت تكذيب نفسها  
وهي تخرج بسرعه الى مكتبها الصغير في  
الردهه لتتفاجأ ببيجاد

يقف ببرود بجانب مكتبها وهو يتأمل المكان  
بسخرية..

فإلتمعت الدموع بعينيها وهي تقول بغير  
تصديق وعينيها تلتهم تفاصيله بحب وجوع  
شديد ..

= بيجاد..

إلتفت بيجاد لها بلهفه وعشق حاول ان  
يداريهم وهو يبتسم بتهكم..

=شمس هانم.. إذيك عامله ايه..

تراجعت شمس للخلف وهي تنظر لباب  
المكتب الخارجي وكأنها على وشك الركض  
هاربه..



ولكنه فجأها بالجلوس على احد المقاعد  
وهو يضع قدم فوق اخرى بتكبر.. ويقول  
ببرود

=تعالى اقعدى ياشمس وبلاش شغل  
الاطفال الى بتفكرى فيه ده..  
اقتربت منه شمس وهى تقول بتردد..  
=انت بتعمل ايه هنا وعاوز منى ايه..

بيجاد ببرود

=انا فى الحقيقه مش عاوز منك... لكن انتى  
الى عاوزه منى..

شمس بصوت حاولت ان يكون واثق..  
=وانا هعاوز منك ايه.. اظن احنا خلاص  
انفصلنا والمفروض كل واحد فىنا راح  
لحاله..

ابتسم بيجاد بتهكم ولكنه توقف عن الكلام  
عند دخول عفيفي بجسده الممتلئ الى  
الغرفة وهو ينهج ويقول باستفهام..  
=مين الاستاذ يا شمس.. موكل جديد والا  
ايه..

تجاهله بيجاد وهو مايزال يجلس ويضع  
يرجل فوق الاخرى ويتأمل عفيفي باستهزاء  
الذي مد يده اليه وهو يقول بثقه..  
=عفيفي عبد الحق المحامي وصاحب  
المكتب ده..

تأمل بيجاد يد عفيفي بتهكم ثم مد يده هو  
الاخر محيياً وهو يضغط على يده بقوه أمت  
عفيفي حتى احتقن وجهه  
ويجاد يقول بتهكم..

=انت بقى عفيفي عبد الحق المحامي  
بتاعها ..

حاول عفيفي سحب يده ولكنه فشل .. فكاد  
ان يصرخ وهو يشعر ان عظام يده ستتحطم  
تحت ضغط يده .. ولكن فجأه ترك بيجاد يده  
وهو يقول بسخريه..

=انت الي كنت ماسك لها قضية الطلاق مش  
كده..

حاول عفيفي التحدث ولكنه فشل وهو  
يدلك عظام يده بالم ..

فاندفعت شمس وهي تبتلع ريقها وتقول  
بتوتر..

=الاستاذ عفيفي مش بس المحامي بتاعي  
..دا كمان يبقى ..يبقى خطيبي..

هب بيجاد واقفاً بغضب وكاد ان يفتك  
بعفيفي وقد بدئت اعصابه تخونه وقد  
اشتعلت عروقه بنيران الغيره على الرغم من  
تأكده من كذب حديثها ... فتراجع عفيفي  
بخوف للخلف .. وهو يقول بتوتر..

= هو الاستاذ يبقى مين..

شمس وهي تنظر لبيجاد بتوتر..

الاستاذ يبقى.. بيجاد الكيلاني

= جوزي... اقصد طليقي..

انتفض عفيفي بخوف..

= يا نهار اسود طليقتك المليونير... اسمع يا  
استاذ انا لا خطيبتها ولا حتى المحامي بتاعها  
دي هي الي كانت بتكتب العرايض بنفسها  
وانا يادوب بحط اسمي عليها واحضر قدام  
القاضي..

توهج وجه شمس من شدة الخجل

وهي تنظر لعيفي بغیظ..

بینما ابتسم بیجاد وهو یقول ببرود

= مفیث داعی للشرح یا استاذ عفیفی ..الی

انت بتقوله ده عندي خبر بیه من قبل ما

تقوله.. بس شمس بتحب تهزر معایا هزار

بایخ وتقیل..

ثم تابع وهو یقول بأمر..

=لمی حاجتك انا مستنیکی تحت فی

العربیة..

شمس بغضب..

=اتفضل امشی انت انا مش هاروح معاك

لاي مكان..

بیجاد ببرود وهو یتركها ویتهجه للخارج..

=براحتك.. انا هستناكي تحت خمس دقائق  
بالظبط ولو مجتيش هاخذ ابني وامشي..

امتقع وجه شمس برعب..

= فارس.. ابني معاك..

بيجاد بقسوه وهو يضغط على كلماته ..

=ايوه فارس ..ابني.. معايا.. ولو منزلتيش  
قدامي دلوقتي هفهم انك خلاص مش عايزه  
ييقالك دور في تربيته..

ثم تركها وغادر..

ولكنها اسرعت تجري من خلفه حتى كادت  
ان تسقط ولكن تلتقتها زراعاة بلهفه..

= حاسبي..

ولكنها قالت ورأسها يدور بشده وعينيها  
تلتمع بالدموع..

=بيجاد.. ابني...

نظر بيجاد الى عينيها بعشق ولوملم يستطع  
ان بسيطر عليه ثم مسح دموعها بحنان وهو  
يقول بصوت حاول ان يكون قاسي..

=متخافيش انا مش هحرمك منه زي ما  
حرمتيني منكم انتم الاتنين..

ثم رفعها بين زراعيه واتجه بها للسياره دون  
ان يتحدث ووضعتها في الكرسي الخلفي  
وجلس بجانبها وهي تحتضن طفلها وتقبله  
بلهفه..

فانتظر قليلا حتى اطمئنت عليه وبالرغم من  
لهفته على صغيره وتناوله منها ووضعها  
فوق ساقيه وهو يضمه ويقبله بحنان..

=حبيب بابا وقلب بابا من جوه..

الي عمره كله فداك..

ثم مرر يده على جسده بحمايه وهو يقول

للسائق بهدوء..

=اطلع بينا على قصري الي في القاهره ..

اطاعه السائق..

بينما قالت شمس بتوتر ..

= هو احنا رايعين قصرك ليه مش احنا

اتطلقنا وميصحش اننا ن.....

إلتفت لها بيجاد وقاطعها بقسوه...

=اخرسني مش عاوز اسمع صوتك..

بقى بتطلبي الطلاق وعاوز تتخطبي طيب يا

شمس ورحمة ابويا لادفعك حساب كل الي

عملتيه فيا وفي ابوكي وامك وابنك ..

هدفعك تمن كل لحظة خوف وألم اتسببتي



فيها بدلحك واستهتارك.. وهندمك على كل  
لحظه بعدتي فيها عننا..

ثم رمى اليها بدون اهتمام ملف يحتوي على  
العديد من الاوراق..

= خدي ده ملف فيه كل الاجوبه على  
اسئلتك العظيمه الي خلتك تعمللنا  
فضيحه وتقولي اني خاطفك وحابسك  
ومكتفتيش بكده.. لاء خطفتي ابني وهربتني  
بيه..

تناولت شمس منه الملف وبدئت في قرائته  
ليمتقع وجهها بشده وهي تدرك فداحة  
غلطتها ويزداد شعورها بالخزي وتأنيب  
الضمير فسالت دموعها بصمت..

وهمست باعتذار وألم

بيجاد..

ولكنه اجاب بقسوه شديدہ وهو يحاول الا  
يضعف وهو يرى دموعها ووجهها الممتقع  
بشده..

=اخرسي.. واسمعيني كويس.. انتي  
بالنسبالي صفحه وانتتت.. واظن انتي الي  
نهيتها بنفسك لما رفعتي قضية الطلاق..  
وانا بنفسي هبلخ والدك بطلاقنا عشان كل  
واحد يشوف حياته.. واظن انا استاهل واحده  
تحبني وتخاف عليا وتقدر حبي ليها.. مش  
واحد اكون بحارب الدنيا علشانها وتسيبني  
وتهرب بالسنين وفاكره انها ممكن ترجع كل  
الي كان ماينا وحبي ليها بشوية دموع.. احنا  
انتهينا يا شمس وانتي الي نهيتي الي ماينا  
مش انا

انكملت شمس حول نفسها و ارتجف  
قلبها بألم وهي ترى النظرة القاسية

والمتوعده في عينيه وادركت من نظرة عينيه  
ان كل ما بينهم قد انتهى ودون رجعه..

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل ال22

رمى بيجاد اليها بدون اهتمام ملف يحتوي  
على العديد من الاوراق..

=خدي ده ملف فيه كل الاجوبه على  
اسئلتك العظيمة الي خلتك عملي لنا  
فضيحه وتقولي اني خاطفك وحابسك  
ومكتفتيش بكده.. لاء خطفتي ابني وهربتي  
بيه..

تناولت شمس منه الملف وبدئت في قرائته  
ليمتقع وجهها بشده وهي تدرك فداحة

غلطتها ويزداد شعورها بالخزي وتأنيب

الضمير فسالت دموعها بصمت..

وهمست باعتذار وألم..

=بيجاد..

ولكنه اجاب بقسوه شديدو وهو يحاول الا

يضعف وهو يرى دموعها ووجهها الممتقع

بشده..

=اخرسى.. و اسمعيني كويس.. انتي

بالنسبالي صفحه وانتهدت.. واظن انتي الي

نهيتها بنفسك لما رفعتي قضية الطلاق..

وانا بنفسى هبلغ والدك بطلاقنا عشان كل

واحد يشوف حياته.. واظن انا استاهل واحده

تحبني وتخاف عليا وتقدر حبي ليها.. مش

واحد اكون بحارب الدنيا علشانها وتسيبني

وتهرب بالسنيين وفاكره انها ممكن ترجع كل

الى كان ما بينا وحبى ليها بشوية دموع.. احنا  
اتتهينا ياشمس وانتى الى نهيتى الى ما بينا  
مش انا

انكملت شمس حول نفسها و ارتجف  
قلبها بالأم وهي ترى النظرة القاسية  
والمتوعده في عينيه وادركت من نظرة عينيه  
ان كل

ما بينهم قد انتهى ودون رجعه..

فحاولت لمس يده معتذره ودموعها بدت  
بالنزول بصمت..

وهي تهمس بإعتذار مجددا..

= بيجاد انا.. أنا..

نفض بيجاد يدها بعيدا عنه بعنف..

= انتي ايه ياشمس.. انا الي هاقولك عشان

اخلىص..

ثم قسى صوته بشده..

= انتي طالق.. طالق.. طالق وبالتلاته ومش

عاوز اشوف وشك ولايبقالي انا او ابني اي

صله بيكي بعد كده

تسمرت شمس واتسعت عينيها برعب

وهي تهز رأسها برفض دون ان تصدر اي

صوت ودموعها تسيل بشده

وقد تفاجئت به يشير للسائق بغضب الذي

توقف فجأه..بينما فتح هو باب السيارة

واحتضن طفله وخرج به من السيارة ثم قال

للسائق بصرامه

= خد الهانم ووصلها القصر عند منصور بيه..

ثم نظر لشمس بقسوه..

= ابني هي فضل معايا ومش هسمح لواحد

ذيك انها تهرب بيه او تحرمني منه تاني..

ثم اشار للسائق.. فإنطلق مغادراً بها بسرعه..

فإنهمرت دموعها وهي تصرخ برعب شديد

وهي تنظر الى طيفه الذي بدء بالابتعاد عنها..

= بيجاد... ابني.. لاء.. حرام عليك..

ابني.. فارس..

ثم صرخت بقوه شديده وهي تنتفض بألم..

لتشعر بيد تهزها بشده وصوت من بعيد

يتحدث اليها بتوتر وخوف..

= شمس.. شمس فوقي يا حبيبتي في ايه..

مالك..

فتحت شمس عينيها ودموعها تسيل

بتعب..

فتفاجئت ببيجاد يرفعها على زراعيه ويحاول  
افاقتها بتوتر..

فشهقت برعب وهي تبتعد عنه

ثم هاجمته بقسوه وهي تبكي..

= ابني فين وديته فين انا عاوزه ابني ..عاوزه  
ابني..

حاول بيجاد تهدثتها وهو يقول بصوت حاول  
ان يصبغه بالهدوء حتى يمتص ثورتها..

= ابننا في اوضته يا حبيبتى.. اهدي ..اهدي  
وانا هجيبهولك..

ثم التفت الى باب الغرفه الذي فتح

فجأه وظهر به والدها ووالدتها..

فصرخت شمس برجاء وهي تبتعد عن  
بيجاد المصدوم..



= بابا خليه يجيبلي ابني عشان خاطري  
متخليهوش ياخدوه ويبعده عني..

اندفع لها والدها و جلس ارضاً و إحتضنها  
بحمايه وهو يقول بتوتر..

= متخافيش يا حبيبتى محدش يقدر ياخذ  
ابنك منك او يثديكي طول ما انا عايش ..  
ثم إلتفت لبيجاد بغضب واتهام..

= انت عملت فيها ايه والا قتلها ايه خلاها  
تنهار بالشكل ده..

بيجاد بتوتر وهو ينظر اليها وقلبه يكاد ان  
يتوقف خوفاً عليها..

= انا معملتش فيها حاجه.. ومش فاهم في  
ايه.. انا لقايتها مرميه على الارض فاقده  
الوعي ولما حاولت افوقها لقيتها منهاره  
بالشكل الغريب ده..

ضمها والدها بشده اليه وهي متمسكه به

ومنهاره من شدة البكاء

وهي تهمس بإسم ابنها وتكاد تغيب عن

الوعي بينما جلست والداتها ارضا بجانبها

واحتضنت يدها بفزع وهي تبكي خوفا على

ابنتها..

= اهدي يا حبيبتني متخافيش ابنك هنا

وبخير..

شهقت شمس وهي تكاد تغيب عن الوعي..

= خليه يجيب ابني يا ماما.. و يمشي من هنا

ويسيبني.. دا طلقني وعاوز ياخذ ابني مني..

شهقت نبيله بصدمة بينما نظر اليه منصور

بغضب وهو يضم ابنته بحمايه اليه..

= ايه.. الكلام الي بتقوله ده حقيقي انت فعلا

طلقتها..

مرر بیجاد یده فی شعره بتوتر وهو علی  
وشك الجنون..

= طلقتها امتی وازای اذا كنت انا سهران  
معاكم طول الليل ویادوبك لسه راجع یبقى  
طلقتها امتی بس..

ثم تابع بتوتر وخوفه علیها یکاد ان یرهب  
عقله خصوصاً وهو یراها ترتعش خوفاً منه  
وتلجأ لزراعي والدها طلباً للامان..

= انا هاروح اجبلها فارس عشان تتطمئن  
وتهدی..

ثم أسرع الی غرفة طفله وهو یکاد ان یجن.  
من شدة قلقه علیها وعاد سریعاً وهو  
یحمله ثم جلس بجانبها ارضاً هو الآخر  
وناولها طفلها وهو یقول بصوت قوي وهادیئ

= ابننا اهو يا حبيبتى ومحدث خدوا منك  
ولا حاجه..

تناولت شمس طفلها منه بلهفه وبدئت  
تقبيله بجنون وهي تبكي مما اثار بكاء  
طفلها وخوفه .. فإحتضنته وضمته اليها  
وهي تنظر اليه بلهفه.. ولكنها توقفت فجأه  
وتسمرت وهي تنظر لطفلها

بدهشه شديده.. اثاره خوفهم فأسرع بيجاد  
بمسح دموعها وهو يهز وجهها برفق..

= شمس مالك يا حبيبتى فى ايه..

رفعت شمس وجهها اليه وهي تنظر  
لملابسه وملابس والديها بدهشه..

وقالت بتلعثم وبغير ترابط..

= هو.. هو.. انتوا لابسين كده ازاي وازاي  
فارس رجع صغير تاني.. هو احنا امتى..  
النهارده يبقى ايه يا بابا ..

قبل والدها اعلی رأسها وهو يقول لها بتوتر  
تاريخ اليوم والسنه ثم تابع باستفهام ..  
= بتسئلي عن تاريخ النهارده و لبسنا ليه  
بس فهميني..

لم يستطع بيجاد ان يسيطر على اعصابه  
اكثر من ذلك خصوصاً وهو يرى علامات  
الذهول على وجهها وهي تستمع الى والدها  
وتتحدث بكلمان غير مترابطه او مفهومه..  
فسحبها من بين يدي والدها وضمها اليه  
بحمايه شديده.. وهو يرفع وجهها اليه ويقول  
بصوت حاول ان يظهره واثق..

= شمس اهدي يا حبيبتى وبصبي هتلاقى ابننا  
كويس وبخير ومحدث عاوز ولا ناوي ياخده  
منك..

شمس بصوت ضعيف ومرتبك..

= يعني.. يعني انت مش هتاخده مني ولا..  
ولا طلقنتني..

ابتلع بيجاد ريقه بتوتر وهو يمرر اصابعه  
بحنان على ملامح وجهها الحائره فقال  
بصوت حرص على

ان يكون هادئ وواثق وهو يرى حيراتها  
الواضحه..

= لا يا حبيبتى.. انا مستحيل اخد ابننا منك  
زي ما مستحيل اطلقك

ثم ضمها اليه وهو يقول بعشق خالص..

= دا انا اهون عندي روعي تطلع قبل ما  
انطق كلمه زي دي.. انتي اكيد كنتي  
بتحلمي حلم وحش يا حبيبتني ..

ثم ابتسم في وجهها وهو يقول بحنان..

= ايه رثيك تدي فارس لماما تهاديه عشان  
بيعيط وخايف.. وتطلعي انتي لسريرك  
تنامي وترتاحي وانا هاروح اجيبك حاجه  
سخنه تشربيهها تريح اعصابك..

فهزت رأسها بضعف وموافقه وعقلها مازال  
يشعر بالحيره وهي تسترجع كل تفاصيل  
حلمها الغريب فتناول بيجاد طفله منها  
بحرص

ثم وضعه بين زراعي عمته التي احتضنت  
حفيدها بحنان وعينيها معلقه بابنتها التي  
ارتعشت بتوتر وهي تنظر لطفلها بخوف..

فإحتضنها بيجاد وهو يهمس لها بتطمين..

= متخافيش يا حبيبتي ابنا هينام هنا

معاكي النهارده بس ماما هتهاديه

وترجع هولك تاني

ثم حملها بعنايه الى فراشهم و وضعها به

وهو يقبل عينيها بحنان..

= يلا يا حبيبي نامي دلوقتي والصبح ابقى

احكيلنا على الكابوس الوحش ده.. وماما

وفارس هيناموا معاكي النهارده عشان

متخافيش..

وانا هنام في الاوضه الي جنبك علطول عشان

لو احتجتيني ..

ثم استلقى بجانبها واحتضنها بحمايه ويده

تمر على جسدها بحنان وهو يهمس بكلمات



مهدئه اليها..ثم اشار لعتمه التي ناولته طفله

بعد ان هدد من البكاء ونام ..

فوضعه بجانبها بهدوء ثم احتضنها واحتضن

طفله بحمايه وهو يهمس لها بكلمات مهدئه

حتى استسلمت للنوم بهدوء بين زراعيه..

فقبل جبهتها بحنان وهو يجبر نفسه على

مغادرتها ثم نهض وهو يشير لعتمه..

= انا هنام في الاوضه الي جنبكم ولو صحيت

او احتجتيني هكون عندكم علطول ..

ثم انحنى وقبل جبهتها مره اخرى.. وغادر

برفقه والدها الذي قال بتوتر..

=الوضع ده لازم يخلص وبسرعه ياييجاد.. انا

خايف على شمس كفايه اوي الي حصلها

النهارده .. انا مش هستنى لما تضيع مني

والا تنهار ..

بيجاد بتصميم..

= عندك حق ..بس انا مش ساكت وكل ده

هينتهي وقريب اوي..

ثم تابع بتعب..

= ادخل انت حاول ترتاح وانا هادخل اشتغل

في اوضتي شويه عشان مش هقدر انام طول

ما انا قلقان عليها..

منصور بتعب هو الاخر..

= تصبح على خير وانا كمان هاراجع اوراق

تأسيس الشركه بتاعتي اهو اي حاجه احاول

اتلهي فيها لحد الصبح مايطلع واتظمن

عليها

ثم توجه كلاً الى غرفته وبدء في العمل حتى

تمر ساعات الليل وتطمئن قلوبهم

لسلامتها...

في منتصف الليل..

فتحت شمس عينيها وتنفست بتوتر وهي  
تحاول ان تتذكر كل الاحداث الغريبه التي  
مرت عليها في الحلم او الكابوس الذي  
تعرضت له..

فهمست بغير تصديق وقد اختلط عليها  
الامر...

= يعني ده كله حلم طيب والتليفون والصور  
كمان حلم والا حقيقه ..

ثم رفعت عينيها فوجدت والدتها تحتضنها  
وهي تنام بطريقه غير مريحه.. فهمست  
بحب وهي تريح بهدوء من وضع جسدها ..

= يا حبيبتي يا ماما انا اسفه على القلق الي  
سببتهولك..

لتقوم برفع زراع والدتها عن خصرها بهدوء  
ودثرتها بالغطاء جيداً..

ثم تسللت الى خارج الفراش وجثت على  
ركبتيها تنظر وتدقق الى ارض الغرفة تبحث  
بتوتر عن هاتفها

وهي تتمنى ان يكون هو الاخر جزء من  
كبوسها.. فتحسست الارض وهي تنظر  
بتدقيق اسفل المقاعد واسفل الفراش  
وقبل ان تشعر بالراحه لعدم وجوده

وجدته ملقي اسفل الاريكه تحت وساده  
ملقاه على الارض.. فسحبته وقد امتقع  
وجهها..

وهي تتذكر الصور التي شاهدتها عليه..  
فأغلقت عينيها بألم واسرعت بسحبه ثم  
تسللت بهدوء الى غرفة تبديل الثياب

فأغلقتة ووضعتة بداخل احد حقائب يدها  
الصغيره ثم وضعت الحقيبته بداخل حقيبته  
اخرى ووضعتها خلف بعض الثياب التي  
لاستعملها ..

ثم تسللت مره اخرى الى داخل الغرفه  
فجلست بجوار والدتها تتأمل وجهها المتعب  
واثر البكاء على وجنتيها بسبب ما حدث لها..

فتناولت يدها وقبلتها برقه وهي تسترجع  
احداث حلمها الغريب والذي جاء كإنذار لها  
بالأ تهور حتى لاتفقد كل شئ..

فمرت احداثه امام عينيها كشريط فيلم  
سينمائي قديم تتذكر بعض الاحداث وتنسى  
احداثاً اخرى فإبتسمت بهدوء وهي تدرك  
استحالة ان يقوموا بأي شئ يؤذيها وانه  
ولابد هناك شئ اجبرهم على ان يقوموا  
بذلك وستكتشف ما هو ولما يخفوه عنها..

وستعاقبهم على ذلك فسواء كان مخطط  
للايقاع بحامد او حتى محاوله منهم لاسترداد  
ممتلكات والدها ..

فهي ليست بالغبيه التي يظنوها والتي  
يخشون ان تدمر لهم مخطاطتهم ولذلك وان  
كانوا يتعاملون معها كغبيه لا تحسن  
التصرف فهي ستظهر لهم من هي شمس  
الحقيقيه ولكن بعد ان تعاقبهم اولاً..

ثم تنهدت وهي تقول بفضول..

= بس لو افكر الملف الي ادهوني في اللحم  
كان مكتوب فيه ايه..

ثم ابتسمت وهي تقول بمرح..

= هو انا اتجننت والا ايه دا مجرد لحم  
وتقريباً مش فاكهه منه غير اني هربت

واتطلقت من بيجاد وبعدها هو اخذ مني

فارس..

ثم تنهدت بتعب وقد انقبض قلبها من  
ذكرى الحلم او الكابوس فاستلقت بجوار  
والدتها واحتضنت طفلها وقبلته بحنان  
واستسلمت لنوم متعب به مجموعه من  
الاحلام المتداخلة...

في وقت متأخر من الصباح...

استيقظت شمس وفتحت عينيها بتعب  
وحاولت النهوض الا انها شعرت بيد قويه  
تمنعها وتعيدها للفراش مره اخرى فنظرت  
بدهشه جانبيها..

فتفاجأت ببيجاد يتمدد بجانبها ثم رفعها

فوق زراعيه يضمها اليه بحنان..

= صباح الخير يا حبيبتى.. حاسه انك أحسن  
دلوقتى..

ابتسمت شمس برفه..

= الحمد لله بقيت احسن كثير..

ضمها بيجاد اليه وهو يقول بارتياح = الحمد  
لله يا حبيبتى..

ثم قرص اذنها بمداعبه..

=تعبتى اعصابنا كلنا امبارح واحنا مش  
فاهمين انتى بتعيطى وتصرخى ليه..

ابتسمت شمس بحرج..

=انا اسفه غصب عنى اصله كان كابوس  
وحش اوى ولما فقت اتهيئلى انه حقيقى..

مرر بيجاد اصابعه فى شعر شمس بحنان  
وهو يقول بهدوء..



= طيب ممكن تحكي لي الحلم الوحش اوي

ده ..

شمس بتوتر..

= بلاش انا ماصدقت اني انساه.. وبعدين انا  
نسيت معظمه مش فاكهه غير حاجات قليله  
تأملها بيجاد قليلا وهو يدرك انها تتهرب منه  
ولكنه لم يرد ان يضغط عليها كثيرا خوفاً من  
انهيارها مره اخرى..

فإبتسم ثم حملها فجأه وهو يقول بمرح..

= طيب بما انك مش عاوزه تحكي لي حاجه  
فنحاول نستغل وقتنا في حاجه مفيده..

ثم اتجه الى الحمام المرفق بالغرفه

فقالتم شمس باحتجاج..

= بيجاد انت واخذني ورايح بيا على فين..

ابتسم بيجاد وهو يقبل شفيتها برقه..

= ابدأ هناخذ دوش وهنظف وبعدها هنعوم

شويه ونخرج نلف بالعربيه اعلمك السواقه

وتتغدى بره وبعدها نروح اي مكان انتي

تحبيه..

ثم همس امام شفيتها بعشق..

= انا كلي ملك النهارده يا حبيبتي..

همست شمس بحب امام شفتيه..

=النهارده بس..

ضمها بيجاد الى قلبه ثم قال بعشق جارف..

= النهارده وبكره وكل يوم.. انا ملكك طول

العمر يا حبيبتي..

ثم قبلها بجنون وتاه في جنة عشقها..

بعد مرور عدة ساعات..

صرخت شمس بحماس وهي تندفع بداخل  
الحلزونه المائيه الكبيره والشاهقة الارتفاع  
ويد بيجاد تطوق خصرها من الخلف بحمايه  
وهو يضحك بشده ويندفع معها وقد تبللت  
ثيابهم بالكامل ليقعوا في اخر الامر بداخل  
بحيره صغيره من المياہ غاص فيها وهو  
يضحك و يحاول المحافظه على وجهها  
خارج المياہ..

فصرخت شمس بحماس وهي تتجاهل  
برودة الماء ويد بيجاد تسحب التي شيرت  
الخاص بها للاسفل حتى لا يظهر اي شئ من  
جسدها ثم ضمها اليه وهي تقول برجاء  
وحماس..

= حلوه اوي ..خلينا نلعبها مره كمان عشان  
خاطري..

ابتسم بيجاد لحماسها فسحب شعرها بعيدا  
عن وجهها ووضعها خلف اذنها وهو يقول  
بمرح..

= دي سابع مره تلعبها وتقولي دي اخر مره..  
ايه متعبتيش..

لفت شمس يدها حول عنقه وهي تقول  
برجاء طفولي..

= دي اخر مره.. وحياتي.. عشان خاطري  
المرادي وبس..

ابتسم بيجاد وهو يساعدها على الخروج من  
المياه..

= ماشي يا شمسي لما نشوف اخرتها ايه..  
خلينا نلعب المره دي كمان ..

ثم صعد بها مره اخرى الى اعلى الحلزونه  
وقام بلف يده جيدا حول خصرها واندفع بها  
بداخل المياه

وشمس تصرخ بمرح..

ليمر عليهم وقت من المرح والسعاده وهي  
تجرب كل العاب الملاهي المائيه وتجبر  
بيجاد على مرافقتها ولم توافق على مغادرة  
الملاهي الا بعد وعده لها بزيارتها مره اخرى ..

فتوجه بها الى سيارته وهو يلف يده حول  
خصرها وهي تطعمه من الثلجات الخاصه  
بها .. ففتح باب السياره واخرج الجاكيث  
الصوفي الخاص به وألبسها اياه فغطاها من  
رأسها حتى قدمها واحكم غلق

ازراره من العنق حتى الاسفل وهو يقول

بجديه..

= إلبسي الجاكيت ده عشان متبردش واول  
مانوصل تاخدي دوش وتغيري هدومك  
علطول ..

ابتسمت شمس بحب وهي تتأمل اهتمامه  
بها فهمست بمرح..

= حاضر يا بابا بيجاد اول مانروح هاخذ دوش  
واغير هدومي علطول

ابتسم بيجاد وهو يساعدها على الجلوس  
بداخل السيارة ويحكم حزام الامان من حولها

..

= بتتريقي.. ماشي يا شمسي.. بس  
ولعلمك انا فعلا بعترك بنتي وبنوتي  
الصغيره الي هتفضل

اول واجمل فرحه ليا ..

ثم مال على وجنتها وقبلها بحنان ثم جلس  
بجوارها وقاد بسرعه في اتجاه الفيلا بعد ان  
بدء الظلام يخيم على المكان وزخات خفيفه  
من المطر تشتد قليلا.. قليلا ..

فأخرجت شمس يدها من النافذه وهي  
تتحسس حبات المطر بسعاده..

ثم وفجأه ضربت عدة ازرار في لوحة السياره  
التي امامها فإنزاح سقف السياره ببطء  
وانهمر المطر فوق رأسهم..

فصرخ بها بيجاد بدهشه وهو يحاول اعاده  
اغلاق سقف السياره مره اخرى..

= بتعملي ايه يا مجنونه.. هتغرقينا وتغرقى  
العرييه بالمطره..

ابتسمت شمس وهي ترجع رأسها للخلف  
تستقبل حبات المطر على وجهها وهي  
تغلق عينيها وتقول بسعاده..

= سيبها عشان خاطري بلاش تقفلها .. انا  
اول مره احس اني

سعيده ومبسوطه اوي كده..

ابتسم بيجاد بحنان وهو يتناول يده يقبلها  
ثم قاد السيارة ببطء حتى يعطيها اكبر قدر  
ممکن من الوقت تحت المطر..

حتى وصلوا اخيراً الى الفيلا فتوقف اماما  
الباب الداخلي ثم فتح باب السيارة الذي  
انهمرت منه المياه بغزاره وحمل شمس  
وركض بها للداخل وهم يضحكون بمرح بعد  
ان اشتد المطر واغرقهم بشده



ثم انزلها بداخل بهو الفيلا واغلق الباب من  
خلفه جيدا حتى يمنع المطر من الدخول الى  
داخل البهو

فنظر اليهم منصور ونبيله التي تجلس بجوار  
منصور بجوار المدفأه وهي تحمل فارس  
تلاعبه بسعاده وبيجاد يقول بمرح والمياه  
تتساقط من ملابسهم بشده..

= شايف بنتك عملت فيا ايه يا منصور بيه  
غرقتني وغرقت عربيتي بماية المطر.. ودي  
حاجه ميتسكتش عنها ابداء..

منصور بمرح وهو سعيد لسعادتهم..

= خد حقا منها انا اديتك الاذن..

رفع بيجاد حاجبه يتأملها وهو يقترب منها

بشر مرح ..

= واديني خدت الاذن من ابوكي وهاخذ  
حقي منك اضعاف مضاعفه

وريني بقى هتعملي ايه

ثم حاول الامساك بها.. ولكنها صرخت بمرح  
وهربت منه وهي تندفع للاعلى يتبعها  
بيجاد..

بعد قليل..

جلست شمس ارضاً بجوار المدفأه وهي  
تحمل طفلها وبجوارها بيجاد

الذي جلس بجوارها وهو يلف يده حول  
خصرها وهي تستند على صدره وبجوارهم  
منصور الذي جلس هو الاخر بجوار نبيله وهو  
يلف يده حول خصرها بحنان يستمع الى  
وصف شمس ليومها مع بيجاد بحماس  
وهم يتناولون طعام العشاء..

فتنهدت نبيله وهي تقول بأسف..

= يا رتني كنت صغيره شويه كنت رحت  
معاكي وجربت كل الالعاب دي.. شكلها  
العاب مسليه اوي ..

انحنى بيجاد وقبل يد عمته وهو يقول  
بحنان..

= انتي مش كبيره يا بيلا بلاش تفكري كده  
انتي خلفتي شمس وانتي عندك تسعناشر  
سنه يعني انتي اقرب في السن انك تكووني  
اقتها الكبيره مش امها..

بينما قالت شمس بتأكد..

= كلام بيجاد مضبوط وبعدين انتي مش  
كبيره ياماما.. دا في سنك واكبر منك كمان  
ولسه لا اتجوزوا ولا خلفوا..

رفع منصور يد نبيله وقبلها بحنان..

= قولولها اصلها مش مصدقاني.. وعموما انا  
كمان اتحمست لما سمعت منك عنها  
وقريب لازم اخذ امك ونروح نجربها..

نبيله بحرج..

=منصور انت اتجننت عاوزني انط في غربال  
في المايه وتزحلق في حلزونه.. لا مستحيل  
اعمل كده الناس هيقولوا عليا ايه..

ابتسم منصور وهو يغمز بعينه لهم في  
الخفاء..

= خلاص يا ستي ابقى تعالى اتفرجى  
وبس..اتفقنا..

نبيله بحرج..

= اه ان كان كده ماشي هاجي معاك اتفرج  
وبس..

ثم ابتسمت وهي ترى شمس تتأثب  
وعينيها تكاد ان تغلق من شدة النعاس..  
فقبلتها من وجنتها وهي تقول بحنان..

= خد مراتك واطلع نام يا بيجاد انتوا تعبتوا  
النهارده وسيب فارس احنا هنسهر معاه لحد  
ما ينام..

فتحت شمس عينيها بصعوبه وهي تقول  
بتقطع..

= خلينا قاعدين شويه انا.. انا صاحيه اهو..  
ضحك بيجاد بمرح وهو يعطي طفله لعمته  
بعد ان قبله بحنان ثم رفعها فوق زراعيه  
وهو يقول بهمس..

= تصبحوا على خير يا جماعه.. انا كمان  
مبقتش قادر افتح عنيه..

ثم حملها وتوجه بها الى جناحهم بالاعلى..

بعد مرور ثلاثة ايام..

ارتدت نبيله فستان سهره انيق رمادي اللون

ووقفت تقول بغضب لمنصور..

= انا مش هاروح مكان من غير بنتي كفايه

اوي الي حصلها المره الي فاتت ..دي كانت

هتضيع مني..

منصور بتوتر..

= عندك حق انا كمان مش هقدر اسيبها هنا

لواحدها بعد الي حصلها اخر مره..

ثم تابع بتصميم..

= انا هاروح اكلم بيجاد واخليه يجيبيها معانا

ونبقى نحاول نخليها متحتكش بقسمت ولا

بنتها...

ولكنه التفت الى الخلف بعد ان رأى ابتسامة  
نبيله فتفاجأ باقتراب بيجاد منه وهو يلف  
يده حول خصر شمس التي ارتدت فستان  
سهره انيق نبيذي اللون وقد تحلت بطقم  
ماسي ناعم وغايه في الجمال وزينت وجهها  
بزينه كامله ومتقنه..

فقال بيجاد بهدوء..

= يلا يا جماعه هنتأخر على الحفله..

ثم مال على منصور وهمس ..

= مقدرتش اسيبها هنا لواحدھا.. واي حاجه  
ممکن تحصل اھون عندي من اني اشوفھا  
منھاره كده تاني..

ابتسم منصور بسعاده وهو يدرك شدة حب  
بيجاد لشمس ..

=خير ما فعلت.. انا كنت لسه طالع اقولك

تجيبها معانا.. يلا بينا..

ثم تركه ولف يده حول خصر زوجته وابنته

وهو يتحدث معهم بمرح..

بعد قليل..

جلست شمس بجانب والدها ووالدتها

وبيجاد على احدى الموائد الانيقه..

فمال بيجاد على اذنها يهمس بها..

=زي ما فهمتك يا حبيبتي انا ممكن اضطر

اتكلم او اجامل او حتى ارقص مع غيرك

وده كله هيبقى.....

ابتسمت شمس بغیظ ولكنها لم تظهر ذلك

وهي تقاطعه بابتسامه رقيقه..



=دا كله هيبقى مجامله انت مضطر ليها..  
خلاص بقى يا حبيبي متقلقش انا فهمت ان  
المجاملات دي مهمه اوي لشغلك وانت  
بتعملها غصب عنك ..

ابتسم لها بيجاد بحب ثم قال وهو يلمح  
حامد يدخل الى المكان ..

=انا هاروح اكلم حامد بيه في موضوع مهم  
وراجعلك علطول..

ابتسمت شمس وهي تراه يذهب الى حيث  
يقف حامد وبدء الحديث معه بجديه  
شديده..

فلم ترى تالا التي دخلت الى المكان برفقة  
والدتها وهي ترتدي فستان فضي قصير ذو  
قصه منخفضه جدا من على الصدر..وتزينت  
بالعقد الماسي الثقيل الذي اهداه لها بيجاد

فإلتف الثعبان الماسي الثقيل حول عنقها

باناقة ووقفت تتأمل الحضور بتكبر

ولكنها توقفت فجأة وضافت عينيها بکراهيه

وغيره وهي تتأمل شمس التي كانت تبتسم

وتحدث مع والدتها وهي لاتراها..

فاقتربت منها وقالت بصوت كالفحيح..

=شمس ازيك يا حبيبي عامله ايه ..اخيرا

سمحوا ليكي انك تخرجي..

ابتسمت شمس برقه مصطنعه وهي تحاول

الا تخرب لهم ما يفعلوه..

=في الحقيقه هما دائماً بيطلبوا مني اخرج

معاهم بس انا الي مش برضى اصلي

مشغوله اوي مع ابني فارس.. عقبالك يا

تالا..

ثم وضعت يدها على فمها بحرج مصطنع..

=ياخبر.. اقصد عقبالك لما نشوفك عروسه  
في الاول..

تالا بغضب مستتر

=قريب اوي.. واوعدك ان انتي هتكوني اول  
واحد تعرف ميعاد الفرحة وتتعزم عليه..

ثم نظرت لها بتهكم وهي تمرر يدها على  
عقد شمس الماسي الرقيق..

=ايه الي انتي لابساه ده ياشمس ده برضه  
عقد تلبسه مرات بيجاد الكيلاني..

ثم مررت يدها على عقدها الماسي الثقيل  
وهي تتابع

=انا لو مكنتش عارف بيجاد كريم وچانتي  
قد ايه كنت قلت عليه بخيل وبيستخسر  
فيكي.. بس انا اول واحد اشهدله بالكرم

والدليل العقد الي انا لابساه لسه مهادينني  
بيه من اسبوع..

نظرت شمس للعقد بغیظ وكراهيه لشكله  
الغريب ولكنها اجابت بابتسامه مزيفه..

=طول عمره بيجاد بي فهم وفعلا العقد الي  
انتي لابساه مناسب ليكي اوي ..

ابتسمت تالا وهي تقول بدلال..

=عن اذنك لما اروح لبيجاد اصله واحشني  
اوي.. وواحشني الرقص معاه..

ثم تركتها وغادرت وشمس تكاد تموت من  
شدة الغيره..

في نفس التوقيت..

وقف بيجاد بجوار حامد وهو يقول بهدوء..

=يبقى كده اتفقنا يا حامد بيه ارباحك من  
الصفقه الاخيره جاهزه وبكره هحولها لك على  
حسابك في البنك..

حامد بطمع وزهول..

=انا مش قادر اصدق كل دي ارباح من  
صفقه واحده وفي الوقت القصير ده..  
بيجاد بهدوء..

=دا العادي بتاعي والا انت مش عارف،  
بتتعامل مع مين يا حامد، بيه..

ابتسم حامد وهو يقول بتملق ورجاء..

=طيب ماتعيد تفكير وخلينا ندخل بشراكه  
كامله مع بعض..

ابتسم بيجاد بتهكم..

=لا دا انت كده طمعت اوي يا حامد بيه..

حامد بتملق.

=طبعا طمعان في الشغل والمكسب معاك  
بس انت توافق..

بيجاد بمكر..

=انا كنت اتمنى ناخذ خطوه زي دي  
خصوصاً اننا قريب هنبقى اسره واحده بس  
للاسف جالي عرض تاني ومقدرتش ارفضه..  
انت عارف الشغل مفيش فيه مجاملات..  
ابتلع حامد ريقه وهو يحاول السيطرة على  
غضبه وخيبة امله..

=طبعا معاك حق بس ممكن اعرف اسم  
المحظوظ ده..

ابتسم بيجاد وهو يمد يده ويسلم على  
فاروق وهو يقول بتهكم خفي..

=اهو شريكي المستقبلي جه اظن انت  
تعرف فاروق بيه صاحب شركات الفاروق..  
احتقن وجه حامد بالغضب حتى كادت ان  
تنفجر شرايينه.. وهو ينظر لوجه فاروق  
المرتبك والمتحدي ..

بينما نظر لهم بيجاد بتهكم خفي وهو يشعر  
بيد تالا تلتف حول خصره..  
وهي تقول بدلال..

=مش كفايه كلام في الشغل وتيجي ترقص  
معايا.. والا عاوزني ازعل منك  
ابتسم بيجاد وهو ينظر لهم بتهكم وهو يدرك  
الحرب الصامته الدائره بينهم.. فقال  
بابتسامه متهمه..

=عن اذنكم ياجماعه.. انتوا عارفين اني  
مقدرش ازعل تالا ..

ثم لف يده حول خصرها وتوجه الى باحة  
الرقص..

بينما قال حامد بغضب شديد..

=بقى إنت بتستغفني ورايح تلف على  
بيجاد الكيلاني من ورايا وتشاركه.. ايه نسيت  
اتفاقنا والا ايه..

فاروق بتهكم..

=اتفاق ايه يا حامد انت مش واخذ بالك ان  
بيجاد الكيلاني بقى مأمّن نفسه وشغله  
بالحديد والنار والي هيحاول يقرب منه  
هينيه والفرصه الوحيده الي كانت عندنا  
عشان نتخلص منه هي خيانة رئيس فريق  
الامني الي اشتترناه واننا ناخده على خوانه..  
لكن كل ده فشل يبقى العقل بيقول الي  
مقدرش اكسره.. اكسبه.. وشراكتي مع



الكيلاڻي هٽڪسبني ڪٿير من غير ما اوسخ

ايدي في الدم..

حامد بجنون..

=طيب وانا..

فاروق وهو ينظر لتالا بتهكم..

=كفايه عليك اوي انك هتناسبه وده

هيفتحلك ابواب ڪٿير.. بلاش طمع وبلاش

تزعلني عشان انت عارف زعلي وحش اوي..

ثم ترکه وذهب وحامد ينظر اليه بغیظ

ويهمس بڪراهيه..

=انت الي متعرفشي زعلي شڪله ايه يا

فاروق وقريب هتشوفه عشان متبقاش

تلعب على الحبلين بعد كده..

ثم نظر لبيجاد بغضب وهو يشعر بتسرب  
الامل في الاستيلاء على املاكه من بين  
اصابعه..

بينما بيجاد كان ينظر اكثر من مره بقلق  
لشمس ولكنه اطمئن عندما رآها تتحدث  
مع والدتها وتضحك دون ان تلتفت اليه مما  
اثار دهشته ولكنه تجاهل الامر وهو يحتضن  
تالا ويتمايل بها على انغام الموسيقى  
الحالمه.. فهمست تالا وهي تلف زراعيها  
حول عنقه وتضغط جسدها لجسده ..

= متعرفش قد ايه انت كنت واحشني ..بس  
لما شفتك مع الي متسماش دي مودي  
قلب ومبقتش طايقه نفسي..

بيجاد بضيق..

=وبعدين مش قلتلك مية مره محبش  
اسمعك بتغلطي فيها دي مهما كان تبقى  
ام ابني وليها احترامها..

تالا بدلال وهي تتجنب غضبه..

=طيب اديني سكت بس انت كمان خلصنا  
بقى منها خلينا نبتدي حياتنا..  
ابتسم بيجاد وهو يقول بقسوه..

=اوعدك..اوعدك قريب اوي كل حاجه  
هتنتهي وهنبتدي حياتنا.. وكل حاجه هتتم  
زي ما انا عاوز..

في نفس التوقيت..

وقف منصور يتحدث الى بعض رجال  
الاعمال وهو يعيد بناء معرفته بالسوق  
ورجاله بثقه وهدوء..

بينما اقتربت سيده انيقه في منتصف  
الخمسينيات من شمس وهي تبسم برقه ..  
=نبيله هانم مش تعرفينا يا حبيبتى بالاموره  
دي..

نبيله بثقه..

=دي شمس مرات بيجاد ابن اخويا و...  
بنتى..

ابتسمت السيده وهي تقول بأناقه..

=قصدك زي بنتك..

نبيله بجديه..

=لا يا حبيبتى اقصدا انها بنتى وبنت منصور  
بيه الدمهورى جوزى والى للاسف كانت  
مخطوفه ولسه عارفين مكانها من شهور  
قليله

ومنصور وبيجاد قدروا يرجعوها..

السيدة بحرج..

= انا اسفه يا نبيله بس اصلي مكنتش اعرف

انك اتجوزتي قبل كده..

نبيله بهدؤ وثقه وهي تلف يدها حول يد

شمس بحب..

= ولا يهمك انا عارفه انك مكنتيش تعرفي..

ورجاء مني ياريت الكل يعرف بآلي انا

قلتهولك ده..

ابتسمت السيده برقه وتفهم ..

= حاضر يا حبيبتي انا فاهمه انتي عاوزه ايه

وهنفذه..

ثم التفتت الى شمس..

=ماشاء الله زي القمر شكلك يا نبيله..ربنا  
يباركلك فيها يا حبيبتى..

ثم تركتهم وذهبت وشمس تبحث عن بيجاد  
بعينيها حتى وجدته يرقص مع تالا  
فأشتعلت الغيره في قلبها وهي تراه يتمايل  
بها برقه..

فلم تشعر بالشخص الوسيم الذي يتحدث  
معها..

ويقول باعجاب واضح..

= تسمحي لي بالرقصه دي..

التفتت شمس اليه وهي تقول باستفهام  
وعينيها تتابع بيجاد بغيظ..

=ايه.. حضرتك بتقول ايه..

الشاب بثقه وهو يتأملها باعجاب

= بقول ممكن تسمحيلى بالرقصه دي..

حاولت نبيله التدخل..

= لا.. معلش. مينفعش..

ولكن شمس التي كانت تغلي من شدة

الغيظ فقالت باندفاع..

= طبعا احب اوي ارقص معاك..

ثم نظرت لوالدتها بلوم وتهكم وهي تهمس

لها وتدعي الغباء..

= انتي نسيتي بيجاد كان بيقولي ايه.. لازم

نجاهل ونتصرف بهدوء ولباقه..

ثم تابعت وهي تضع يدها في يد الشاب

المنتظر لها..

= عن اذنك ياماما لما اروح ارقص معاه و

اجامله..

ولكنه توقف قبل ان يصل بها الى باحة  
الرقص وقال باعجاب شديد..

= قبل ما نرقص تحبي تشاركي في العمل  
الخيرى الى بيتهم هنا..

ابتسمت شمس بتوتر وهي تنظر لبيجاد  
ولكنها اجابت بسرعه وبدون تفكير..

= ماشي.. مفيش مشكله..

ابتسم الشاب وهو يقول باعجاب صارخ

= انا متأكد ان حصيلة الحفل الخيرى  
النهارده هتبقى اعلى من اي حفله تانيه..

ثم ناولها قلم وكتاب انيق ذهبي اللون..

= اتفضلي اكتبى اسمك هنا..

كتبت شمس اسمها وهي تحاول حساب  
مجموع ما معها من اموال ولكنها طمئنت



نفسها انها ان احتاجت اي اموال اضافيه  
فستأخذها من بيجاد او والدها..

ثم تبعت الشاب الى باحة الرقص..

وقد شعرت بالتوتر وهي تشعر بيده تلتف  
حول اصابع يدها وحول خصرها تحاول  
تقريبها منه ولكنها حافظت على مسافه  
مناسبه بينهم..

وهو يقول باعجاب..

= انا اول مره اشوفك هنا انتي تبقي قريبه  
نبيله هانم..

شمس بتوتر..

= اه انا ابقى بنتها..

رفع الشاب حاجبه بتعجب..

= غريبه اول مره اعرف ان نبيله هانم عندها

بنت حلوه ذيك اوي كده..

ثم تابع وهو يتأملها باعجاب..

= بس عندها حق انها تداريكي عن عيون

الناس..

همست شمس بتوتر وقد بدئت بالندم على

موافقتها بالرقص معه..

= مش للدرجادي..الحفله مليانه بنات حلوه

وزي القمر..

ابتسم الشاب وهو يحاول تقريبتها منه..

= جمال زي جمالك ده ماشوفتش ولا

هاشوف.. جمال مختلط في الانوثة والطفوله..

مزيج ممكن يخطف اي راجل ويخليه يدوب

فيه..

شعرت شمس بالضييق فحاولت الرد عليه  
وهي تقرر الرجوع الى طاولتها..

الا انها شعرت فجأه بيد قويه تلتف حول  
خصرها وتجذبها للخلف حتى اصطدمت  
بصدره وبيجاد يقول بصرامه شديده..

= طيب خاف على نفسك من الخطف  
والدوبان وبلاش تقرب من حاجه ممكن  
تثذك بالشكل ده..

ابتسم الشاب وهو يقول بتوتر وبيتعد عن  
شمس..

= بيجاد بيه.. اعذرنى دي كانت مجرد  
مجامله..

لف بيجاد زراعه حول شمس وقال بصرامه  
وجديه اخافت الرجل وجعلته يختفي من  
امامهم..

= مجامله مش مقبوله.. وياريت متتكررش

تاني عشان متشوفش وش هيزعلك..

ثم التفت لشمس وهو يقول بغضب وغيره

تحرق اوردته..

= انتي اتجننتي ازاي تسمحي لواحد يرقص

معاكي ويلمسك ويغازلك م بالسفاله دي..

شمس بابتسامه مستفزه..

= انا مش فاهمه انت زعلانه ليه انا كنت

بنفذ كلامك..

بيجاد بغضب مجنون..

= انا قلتلك ترقصي وتسمحي لكلب زي ده

انه يغازلك..

شمس وهي تدعي الغباء

= ايوه انت الي قولتلي اننا هانرقص ونتكلم  
ونجامل .. مش فاهمه انت زعلان ليه  
دلوقتي ..

ضغط بيجاد على زراعتها بقسوه وهو  
يسحبها خارج حلبة الرقص ويقول بغضب..  
= قدامي على البيت وهناك وانا هعرفك انا  
زعلانه ليه..

الا انه توقف بتوتر فجأه وهو يستمع الي اسم  
شمس يقال من صاحبة الحفل مع بضع  
اسماء اخرى لفتيات اخريات..

فقال وهو ينظر لها بتوتر..

= هي بتقول اسمك ليه..

ابتسمت شمس وهي تقول بدهشه.

= مش عارفه...

ثم شهقت فجأه..

= اااه.. اكيد عشان كتبت اسمي مع الي

عاوزين يتبرعوا..

نظر لها بيجاد بصدمه شديده وقال بعدم

تصديق وهو يضغط زراعها بقسوه..

= كتبتني اسمك فين ..

اشارت شمس للكتاب الموضوع اعلى

منصه مزينه بالازهار..

= كتبت اسمي هنا.. ليه هو في حاجه

بيجاد بغضب مجنون ..

= انتي اتجننتي ازاي عملي حاجع زي دي ..

شمس بددهشه من غضبه الشديد..

= وفيها ايه مش فاهمه مش دي حفله  
خيريه.. يبقى فيها ايه اما اتبرع بشوية  
فلوس..

بيجاد بغیظ..

= عشان حضرتك متبرعتيش بفلوس  
حضرتك اتبرعتي ان يتعمل عليكي مزاد  
والي يكسب يبقى من حقه يتعشى ويرقص  
مع حضرتك..

امتقع وجه شمس بتوتر ولكنها قالت ببرود  
وهي تدعي عدم الاهتمام..

= طيب وايه المشكله ما انا شيفاك وشايفه  
الكل بيرقص وياكل يغازل عادي فمش  
شايفه مشكله ان كل ده يبقى بمقابل  
خصوصا ان المقابل ده هيروح لاعمال  
خيريه..

ضغط بيجاد على اسنانه بغضب حتى كاد  
ان يكسرهما فأخرج دفتر شيكاته وكتب به  
رقم ضخم ثم اشار اليها ..

=اخروي وبطلې فلسفه فارغه ومنتحريكش  
من هنا.. لحد ما ارجعلك  
ثم تابع بصرامه اخافتها..

= مش مرات بيجاد الكيلاني الي يتعمل عليها  
مزاد وهو واقف يتفرج ..  
ثم اشار لها بغضب..

= خليكي هنا لحد ما صلح الكارثه الي  
عملتيها وجهزي نفسك عشان هنراوح..  
ثم تركها وذهب الى منظمة الحفل  
بينما اقتربت منها قسمت وقالت برقه  
مفتعله..



=ازيك يا شمس يا حبيبتي عامله ايه..

شمس بضيق..

= الحمد لله يا قسمت هانم كويسه وبخير..

ابتسمت قسمت برقه..

= دايماً يا حبيبتي تكوني بخير..

ثم تابعت وهي تدعي التردد

= في خبر كده كنت عاوزه اقولهولك عشان

ابقى خلصت ضميري قدام ربنا.. سميه

مرات ابوكي تعيشي انتي..

شهقت شمس بصدمه ..

= ايه..سميه ماتت.. ماتت ازاي دي كانت

لسه صغيره وصحتها كويسه..

قسمت بفحيح كالثعبان..

= ما هو للاسف هي مامتتث موته طبيعیه..  
للاسف ابوكي هو الي موتها وخنقها بعد ما  
ظبطها وهي بتخونه....

وضعت شمس يدها على فمها بصدمة  
وقسمت تتابع بفحيح..

= للاسف ابوكي بعد ما قتلها هرب ولجئلي  
وانا ساعدته بإلي قدرت عليه.. بس للاسف  
مساعدتي له مش كفايه.. وهو لسه محتاج  
فلوس اكثر ولما رفضت اديله تاني طلب  
مني اني اكلمك واديلك عنوانه عشان  
تساعديه..

ثم وضعت ورقه صغيره في يدها وهي  
تهمس لها..

= دا عنوانه وياريت تحاولي تشوفيه  
وتساعديه هو نفسه يشوفك اوي وافتكري  
انه مهما

كان فهو الي رباكي..

ثم تركتها وذهبت.. ووقفت بعيدا تشاهدهم  
وهم يغادرون الحفل فهمست بحرقه وقد،  
اشتعل قللها بنيران الحقد والغيره وهي  
تنظر ليد منصور الملتفه بتملك حول خصر  
نبيله..

= والله لاحصرك على بنتك واحرق قلبك  
يانبيله واندمك على اليوم الي فكرتي  
تتحديني فيه وتسرقني قلب منصور..حبيبي

"#يتبع...."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

الفصل ال23

بداخل الحفل ..

اقتربت قسمت من شمس وقالت برقه

مفتعله..

=ازيك يا شمس يا حبيبتى عامله ايه..

شمس بضيق..

= الحمد لله يا قسمت هانم كويسه وبخير..

ابتسمت قسمت برقه..

= دائماً يا حبيبتى تكونى بخير..

ثم تابعت وهى تدعى التردد..

= فى خبر كده كنت عاوزه اقولهولك عشان

ابقى خلصت ضميرى قدام ربنا.. سميه

مرات ابوكى تعيشى انتى..

شهقت شمس بصدمه ..

= ايه..سميه ماتت.. ماتت ازاي

دي كانت لسه صغيره وصحتها كويسه..

قسمت بفحيح كالثعبان..

= ماهو للاسف هي مامتتش موته طبيعيه..

للاسف ابوكي هو الي موتها وخنقها بعد ما

ظبطها وهي بتخونه....

وضعت شمس يدها على فمها بصدمه

وقسمت تتابع بفحيح..

= للاسف ابوكي بعد ما قتلها هرب ولجأ ليا

..وانا ساعدته بإلي قدرت عليه.. بس للاسف

مساعدتي له مش كفايه.. وهو لسه محتاج

فلوس اكثر ولما رفضت اديله تاني طلب

مني اني اكلمك واديلك عنوانه عشان

تساعديه..

ثم وضعت ورقه صغيره في يدها وهي

تهمس لها..

= دا عنوانه وياريت تحاولي تشوفيه

وتساعديه.. هو نفسه يشوفك اوي وافتكري

انه مهما

كان فهو الي رباكي..

ثم تركتها وذهبت.. ووقفت بعيدا تشاهدهم

وهم يغادرون الحفل فهمست بحرقه وقد

اشتعل قلبها بنيران الحقد والغيره وهي

تنظر ليد منصور الملتفه بتملك حول خصر

نبيله..

= والله لأحصرك على بنتك واحرق قلبك

يانبيله واندمك على اليوم الي فكرتي

تتحديني فيه وتسرقني مني.. قلب منصور

حبيبي..

بعد مرور ساعه..

استلقت شمس على الفراش وحديث  
قسمت السام يدور في داخلها وزكرياتها  
السوداء برفقة من كان يدعي أنه والدها  
تتدفق أمام عينيها ..ضربه وتعذيبه الشديد  
لها لاوقسوته وبخله الشديد عليها..حتى  
أصبحت كالمتسوله تنتظر من يحنو عليها  
ببقايا طعامه أو ثيابه.. اتهامه له في شرفها  
وفضحها أمام أهل بلدتها ومحاولته قتلها  
والتخلص منها كل هذه الأمور تجسدت أمام  
عينيها فسألت دموعها وغرقت في موجه  
قويه من البكاء وهي تشعر أنها حتى ومع  
كل ذلك لا تستطيع تركه من غير أن تساعده  
.. تستطيع بعث بعض الأموال إليه يدبر بها  
أموره ولكن كيف وهي لا تستطيع الخروج

من الفيلا الا برفقة بيجاد أو والدها وتكون  
تحت حراسه مشدده..

فتنهدت بتعب ما بين قلبها الذي يطالبها  
بمساعده وعقلها الراض لمساعدته  
والمتذكر لكل ما فعله بها

فإنهارت في البكاء مجدداً فلم تشعر بخروج  
بيجاد من الحمام واقتربه منها وقد عقد  
حاجبيها وهو يحملها وهو يقول بقلق..  
شمس..مالك يا حبيبتى بتعيطي ليه..

اذداد نحيبها وهي تلف زراعيها حول عنقه  
وتدفن رأسها بداخل أحضانه وهي تقول  
بتقطع..

انا تعبانه اوي يا بيجاد ومش عارفه اعمل  
ايه..



فزاد من احتضانها وهو يمرر يده على ظهرها

مهدئاً وهو يقول بقلق شديد..

تعبانه من ايه يا حبيبتى قولى ..ايه الي

تاعبك..

ثم رفع وجهها الباكي والشديد الاحمرار اليه

وهو يقول للتساؤل قلق ..

انتي زعلانه عشان زعقتك ..

ثم ضمها إلى داخل أحضانه وهو يقبل أذنها

بحنان ..

انا كنت غيران عليكي يا حبيبتى .. مطقتش

اشوف الحيوان ده بيرقص معاكي وكمان

بيغازلك بكل بحاجه.. غصب عني اعصابي

فلتت مني..

ثم قبل جبهتها بحنان..

انا اسف متزعليش مني يا حبيبتي..

ثم مسح دموعها بحنان شديد.. ولكن  
شمس لفت زراعيها من حوله وتشبثت  
بأحضانها وهي تقول بتردد

بيجاد.. انا كنت.. كنت عاوزة اقولك على  
حاجه واطلب منك طلب بس توعدني انك  
تساعدني..

رفع بيجاد وجهها اليه وهو يقول بتأكيد ..  
اطلبي الي انتي عاوزاه يا حبيبتي انا كلي  
ليكي وانتي عارفه كده ..

شمس بتردد هامس وهي تفرك يدها بقلق  
خوفاً من رد فعله وهي تتوقع رفضه لطلبها..

النهارده واحنا في الحفله .. قسمت هانم  
قالتلي ..

ثم صمتت بتردد فإشتعل القلق بداخل  
بيجاد فشد يده بحمايه ألياً من حولها وهو  
يقول بصرامه شديدهرغماً عنه..

مالها قسمت ..انطقي قالتلك ايه..

حاولت شمس التراجع بعيداً عنه وقد  
شعرت بالخوف من لهجته شديدة الصرامه..

إلا أنه منعها وهو يغمض عينيه بتوتر  
ويقول بصوت هادئ حاول السيطرة عليه  
حتى لا يخيفها..

مالها قسمت يا حبيبتي ..قالتلك ايه زعلك  
اوي كده..

ابتلعت شمس ريقها وهي تهمس بتوتر..

قالتلي إنه.. إنه.. ابويا ..اقصد الي كنت فاهمه  
أنه ابويا ...

ضمها بيجاد اليه وهو يقول مهدئاً..

اهدي كده وفهميني بالراحه قسمت قالتك

ايه.. ومتقلقيش انا سامعك ومعاعي

وهعمل كل الي يريحك..

هزت شمس رأسها وبدأت في قص كل ما

أخبرتها به قسمت وبيجاد يستمع إليها وهو

يغلي بداخله من شدة الغضب ويتظاهر

بالهدوء حتى انتهت..

فابتسم وهو يقول بهدوء..

فين الورقه الي اديتهاك ..

التفتت شمس وسحبت ورقه مطويه من

أسفل زيادتها واعطتها له.. فتناولها وهو يقرء

العنوان بغضب مكبوت.. ولكنه ابتسم وهو

يضع الورقه جانباً ويقول بمرح مصطنع وهو

يمسح وجهها بحنان..

بقى كل الدموع دي عشان كده.. خلاص يا  
ستي طلباتك أوامر.. وكل الي انتي عاوزاه  
هيتم..

بس كفايه دموع عشان مزعلش منك بجد ..

شمس بدون تصديق ..

يعني بجد ... بجد هتساعده..

وضعها بيجاد على الفراش وهو لا يزال  
يحتضنها وقال بحنان..

هتساعده وهعمل كل الي انتي عاوزاه بس  
على شرط ..

شمس بحيره ..

شرط.. شرط ايه..

ابتسم بيجاد وهو يقول بحنان..

تبتسمي وتوريني ضحكك الحلوه

ابتسمت شمس بارتعاش وهو يتابع بجديه  
وتوتر..

ايوه كده يا حبيبتى مش عاوز اشوف  
دموعك دي تاني ..ولازم تعرفي اني دايم  
موجود عشانك ومهما حصل مش عاوزك  
تخبي عليا اي حاجه ..مهما كانت صعبه من  
وجهة نظرك فإحنا هنحلها سوى..

هزت شمس رأسها بموافقه وهي تبتسم  
بسعاده وقد امتلئت عينيها بالدموع وهي  
تهمس بارتعاش..

حاضر ..حاضر يا حبيبي..

فلم يتمالك نفسه وهو يشدد زراعيه من  
حولها بحمايه وهو يميل على شفيتها  
يقبلهم بشغف شديد ..

بعد مرور بعض الوقت..

استغرقت شمس في النوم براحه بين زراعي  
بيجاد ..الذي قبل جبهتها بحنان ثم سحب  
زراعه من أسفلها بهدوء حتى لا يقلها ثم  
دثرها بالغطاء جيداً وهو يتأمل ملامحها  
المسترخيه بعشق وقد اشتعل داخله  
بالغضب والخوف عليها وهو يدرك ما كانت  
تخطط له قسمت فهمس بغضب شديد..  
والله لاندملك وادفعك تمن كل اجرامك دا  
غالي..

ثم نهض وتوجه إلى الحمام فأخذ حمام  
سريع وارتنى ملابسه وتوجه إلى غرفة  
مكتبه في الأسفل وهو ينوي شن حرب  
كامله عليهم فأجرى عدة اتصالات هاتفية..

فقال بصوت قوي و غاضب..

جهز الرجاله واستنى مكالمه مني..

و شدد الحراسه على الكلاب الى عندك.. انا  
جايلك بكره..

ثم اغلق الهاتف واجرى مكالمه أخرى مع  
شخص اخر ..

ايوه يا جابر .. حدد مع حامد ميعاد استلام  
شحنة الآثار الي طلبها منك وسلمهاله زي ما  
اتفقت معاه واستلم تمنها قبل ما يلمس  
اي حاجه فيها  
جابر باحترام ..

أوامرك يا باشا .. هو اصلا مش مبطل  
اتصالات عليا ومستعجل عليها وانا ضغطه  
في طلب الفلوس زي ما حضرتك أمرت وهو  
هيتجنن



عاوز ياخذها بأي شكل ..خصوصا لما عاينها  
وعرف أنها تساوي قد الي هيدفعوا فيها مية  
مره..

بيجاد بجديه ..

عارف.. والقروض الي طلبها من البنوك  
وصلني اخبارها..

ثم تابع بجديه..

المهم اتصل بيه وحدد ميعاد التسليم على  
اخر الاسبوع بالكثير..

ثم اغلق الهاتف وتحدث مع مدير أعماله..

ايوه يا وجدي ..عاوزك تنفذ الي طلبته

منك..عاوزك على اخر الاسبوع تبعت

المستندات والأوراق الي خدناها من راجلنا

عند حامد لكل وسائل الإعلام عاوز الميديا  
تتغرق بالورق ده والناس كلها تتكلم عنه  
وعن فساده ..يعني من الاخر عاوز فضيحه  
كبيره..

وجدني باستفهام..

بس يا باشا الورق دا كله احنا مش متأكدين  
من صحته.. يعني ممكن يطعن عليه  
بسهوله..

بيجاد بقسوه..

ميهمنيش ..انا الي يهمني أن سمعته تتدمر  
..وسعر أسهم شركاته تقع في البورصه..  
وقبل ما يفوق من الصدمه يكون خسر كل  
حاجه..خصوصا لما البنوك تعرف أنه  
بيسحب على المكشوف ومفيش فلوس  
يسدد بيها القروض الي خدها..

وجدي بمكر ..

وساعتها نتدخل احنا ونشتريها بتراب

الفلوس..

بيجاد بقسوه وصرامه..

تبقى كده فهمتني ..وهبعثلك رقم

متشتريش الاسهم الا لما توصله..

لازم الفلوس الي ياخذها تمن لأسهم شركاته

متكفيش تمن القروض الي واخذها..

وجدي بطاعه ..

أوامرك يا باشا..

بيجاد بجديه شديده..

ومتنساش تحددلي ميعاد مع فاروق وحامد

بكره في الشركه

ثم اغلق الهاتف معه وجلس وهو يقول

بغضب..

الدور على الحيات.. عصمت وقسمت وتالا

ودول حسابهم

معايا عسير بس خلينا نبدء بقسمت الاول ..

ثم نهض وتوجه الى جناح نومه وهو مايزال

يشعر بالغضب يشتعل بداخله وهو يتخيل

ما كان سوف يحدث لشمس ان أخفت عليه

ما طلبته قسمت وذهبت إلى العنوان الذي

اعطته لها قسمت ..

في الصباح ..

جلست شمس وهي تحمل طفلها برفقة

نبيله في الحديقة وهي تنظر إلى والدتها التي

تعيد ترتيب الطعام على المائدة امامهم

وهي تقول بتعجب ..

هو يعني الشغل مينفعش يتأجل  
شويه..دول بقالهم ساعتين قاعدين في أوضة  
المكتب بيشتغلوا ..ايه مزهقوش

ابتسمت شمس وهي تشير خلف والدتها ..

اهم جم والظاهر خلصوا شغل خلاص ..

اقترب والد شمس من نبيله فقبلها في  
وجنتها ثم قبل شمس من جبهتها وجلس  
بجوار نبيله وهو يقول بمرح وهو يتناول  
حفيده ويضعه فوق قدميه..

صباح الخير ..ايه الفطار الحلو ده ..انا كده  
نفسى اتفتحت خالص على الاكل..

بينما توجه بيجاد إلى عمته فقبلها في وجنتها  
ثم جلس بجوار شمس فقبل جبهتها ويدها  
وهو يداعب طفله ويبدء في تناول الطعام  
وهو يقول بمرح ..

كويس انكم جهزتولنا الفطار الحلو ده عشان  
أنا ممكن اغيب طول اليوم بره..

نظرت له شمس بقلق دون أن تستطيع أن  
تتحدث...

ولكنه طمأنها وهو يبتسم في وجهها ويقبل  
باطن كف يدها بحنان وهو يهمس لها  
خلسه..

متقلقيش كده كل حاجه هتم زي

ما انتي عاوزه ..

ابتسمت شمس وهي تنظر إليه بامتنان ثم  
قالت بصوت مسموع..

انا كنت عاوزه اخرج النهارده عشان اروح  
الكلية اجيب محاضراتي عشان اعوض السنه  
الي فاتتني

ولكنها صمتت بدهشه .. وهي تستمع  
لبيجاد ووالدها يقولون بصوت واحد وبجده..  
لاء..مفيش خروج..مينف عش خروج النهارده ..

شمس بدهشه...

ليه ..انا كده هتضيع عليا السنه دي كمان ..

بيجاد بهدوء..

مفيش حاجه هتضيع عليك انا هاروح  
بنفسي واجيبلك كل المحاضرات الي انتي  
محتاجها ..

شمس باحتجاج ..

وفيها ايه لما اروح اجيبهم انا واتعرف على  
زمايلي الجداد هناك على الأقل لما احتاج  
محاضره هقدر اخودها منهم ..دا غير أن في

سكاشن فيها تسجيل حضور ..ايه  
هتحضرهم هما كمان بالنيابه عني ..

نهض بيجاد وهو يقول بجديه ..

خلاص يبقى تعتذري السنادي كمان ..على  
الأقل يكون فارس كبر شويه وتقديري  
تسيبيه من غير ما تخافي عليه

شمس بغضب ..

وايه دخل فارس في تعليمي وبعدين انا بقالي  
سنتين بعذر

عن الامتحانات ومفيش اي سبب يخليني  
أجل الامتحانات تاني ..

نهض بيجاد وهو يقول بصوت قاطع ..

انا هاروح الجامعه اجيبلك المحاضرات  
وموضوع التأجيل نبقى نشوفه بعدين ..



شمس بغضب شديد ..

بس انا مش عاوزه أتجل الامتحانا...

إلا أن منصور هو من قاطعها هذه المره وهو

يقول بصرامه ..

شمس خلاص... اسمعي كلام جوزك هو

أدرى بمصلحتك ..

شمس باحتجاج وعدم تصديق..

بس يا بابا..

منصور بصرامه حانيه..

قلت خلاص يا شمس بيجاد هيجبك

المحاضرات ذاكري منها لحد مانلاقي حل

لمشكلة حضورك المحاضرات..

عقدت شمس حاجبيها بغضب..

فقال نبيله محاوله تلطيف الأجواء بينهم..

خلاص يا حبيبتي اسمعي دلوقتي كلامهم  
وهما اكيد هيقولك الحل الي يرضيكي..

فاتجه والدها إليها فقبلها بحنان

وهو يقول بمرح وهو يشير لبيجاد في الخفاء..

فكي التعقيده دي وكل حاجه وليها حل يا  
حبيبة ابوكي ..

ثم ابتعد عنها قليلا حتى يتيح لبيجاد أن  
يراضيها فاتجه إلى نبيله

يتحدث معها بصوت هامس..

بينما اقترب بيجاد منها واحتضنها بحنان  
شديد..وهو يهمس في إذنها..

اوعدك هاروح الجامعه وأشوف الحل الي  
يرضيكي..

ثم قبل وجنتها بحنان وهو يتابع ..

يلا ابتسمي بقى ووريني الضحكه الحلوه  
خليني ابدء يومي وانا مرتاح..

ابتسمت شمس برقه رغباً عنها فضمها أكثر  
إليه وهو يقول بحنان..

ايوه كده خلي يومي يبدء حلو يا حبيبتى  
ثم تناول طفله من عمته وقبله بحنان ثم  
قبلها مجددا وتركهم وتوجه للخارج برفقة  
والدها..

بعد قليل ..

جلست شمس بجوار والدتها وهي تقول  
بغضب ..

عاجبك كده يا ماما يعني أنا المفروض  
افضل محبوبه هنا طول عمري ومخرجش  
الا معاه أو مع بابا ..ليه متخلفه وإلا غيبه ولو  
خرجت هتوه

مررت نبيله يدها بحنان على زراعها مهدئه..

لا يا حبيبتى هما اكيد ميقتدوش كده بس

هما خايفين عليكي

شمس بغضب وقد بدئت دموعها بالنزول..

خايفين عليا من ايه ما انتي بتخرجي وبيجاد

وبابا بيخرجوا

يبقى ليه انا الوحيدة الي محبوسه هنا ومش

مسموح لها انها تخرج ولا تعمل اي حاجه

لوحدها..

ثم تابعت وهي تبكي وقد انفجرت بكل

مايخص مضجعتها..

ليه بيتعاملوا معايا بالشكل الغريب ده ..

حابسني وحتى الخروج معاكم مبيرضوش

وهي مره وحيده الي خرجت معاكم

وبالعافيه.. لحد ما بقيت احس

انكم ..انكم بتتكسفوا من وجودي معاكم  
شهقت نبيله بصدمه واحتضنتها بحنان  
وهي تقول بألم وهي تبكي رغماً عنها ..  
ايه الي انتي بتقوليه ده.. احنا نتكسف منك..  
انتى مش عارفه انتى بالنسبالنا ايه ..

مش عارفه انا اتعذبت قد ايه عشان  
احميكي من أهلي الي كانوا عاودين يثذوكي

..

ثم ضمتهإ إليه بحب ولهفة قلب ام على  
ابنتها الوحيده..

استحملت رميتي في مستشفى للمجانين  
وانا سليمه وبمثل انى مجنونه عشان أخليهم  
يطمنوا أن عاري إدفن معايا جوه  
المستشفى ويبتلوا يدوروا  
عليكي..استحملت قسمت وهي بتدوس

على كرامتي مره ورى التانيه واستحملتها  
وهي بتبتذني وانا متحمله على امل اني  
اعرف مكانك

انهارت شمس في البكاء وهي تستشعر  
صدق كلمات والدتها التي رفعت وجهها  
إليها وهي تقول بحزن ولوم

وابوكي الي بتتهميه أنه مكسوف منك الي  
قضى نص عمره في السجن واتنازل عن  
ثروته لواحد قذر زي حامد لمجرد أنه  
يحميكي منهم و بعدها غامر أنه يرجع  
للسجن تاني وتزيد عقوبته لمجرد أنه عرف  
أنهم بيخططوا لاذيتك..

ثم تابعت وهي تمسح دموع ابنتها بحب  
ولوم..

وبيجاد الي بيعشق التراب الي بتمشي عليه  
وب يخاف عليكي اكر من نفسه بيجاد الي  
داس على كرامته اكر من مره عشان  
يحتفظ بيكي في حياته ومره وهو فاكر  
سيبتيه عشان فقير ومره وهو فاكر انك كان  
ليكي علاقه مع غيره ومره ثانيه وهو شافك  
في حزن واحد غيره ومع كده مقدرش  
يئذيكي..

تقدري تقولي ايه الي يخليه يتحمل  
محاولة قتله اكر من مره وكل المشاكل الي  
بتحصله وبتحصل لشغله لمجرد أنه  
اتجوزك ..ايه الي يخليه يساعد منصور عدو  
عيلته السابق ويقف في ضهره ويحميه غير  
عشان هو ابوكي ..ابو شمس مراته الي  
بيحبها وبيعشقها والي عنده استعداد يحارب  
الدنيا كلها عشانها ..

صمتت شمس بخجل ثم ارتمت في احضان  
والدتها وهي تقول بألم..

انا اسفه.. اسفه يا ماما سامحيني غصب  
عني من كتر ماشفت في الدنيا من ظلم  
بقيت دايمًا متوقعه اني يحصلي الوحش ..  
سامحيني وسامحوني كلكم على كل العذاب  
الي شفتوه بسببي..

احتضنتها نبيله بحنان اموي جارف..

بلاش كلام عبيط ..دا انتي النور الي جامعنا  
كلنا يا حبيبتي ومنور حياتنا وعاملها طعم  
ومعنى بعد المر الي كما عايشين فيه

..

ثم تابعت وهي تمسح دموع ابنتها و تشعر  
أن بيجاد ومنصور قد احكموا الخناق من  
حولها حتى كادت أن تختنق..



يلا قومي غيري هدومك وانا هاودي فارس  
للداده بتاعته وهوصلك بنفسي للجامعه  
تخلصي كل الي انتي عاوزاه عشان  
متحسيش انك محبوسه تاني..

ابتسمت شمس بسعاده وقبلت والدتها من  
وجنتها بسعاده وانطلقت لترتدي ثيابها..

وبعد قليل...

اختفت شمس أسفل الكرسي الخلفي في  
سيارة والدتها.. بينما قادت نبيله السياره بعد  
أن رفضت

إن يقودها اي من الحرس الخاص بها  
واكتفت بأن تتبعها إحدى سيارات الحرس..

فقالبت بتوتر..

شمس انا هوقف عربيتي قدام مول قريب  
من جامعتك والحرس دايماً بيدخلوا ورايا

فإنتي استني دقيقتين وبعديها اخرجي  
وروحني جامعتك خلصي كل الي اتني عوزاه  
وارجعي العربيه من ثاني...

ثم ناولتها هاتف ..

اول ما تخلصي اتصلي بيا وانا هطلعلك  
علطول..

ثم تابعت بتوتر..

بس اوعي تتأخري ابوكي والا بيجاد لوعرفوا  
اني طلعتك من غير ما يعرفوا مش عارفه  
ممکن بيعملوا ايه فيا ..

ابتسمت شمس بسعاده...

حاضر يا ماما متقلقيش..

ابتسمت نبيله بتوتر وهي تقف أمام أحد  
المولات وترجلت من السياره وهي تهمس  
لابنتها برجاء وتوتر ..

متتأخريش يا حبيبتى واتصلي بيا اول ما  
تخلصى...

ثم تركتها واتجهت إلى داخل المول يتبعها  
الحرس الموجودين بالسياره..

فتسللت شمس بتوتر وهدوء خارج السياره  
واسرعت بالتوجه إلى بوابة جامعتها التي  
تقع على الجانب الآخر من الطريق..و  
أسرعت بالدخول إليها ثم التوجه لشتون  
الطلبه وبدئت في اجراءات عودتها للدراسه  
مره اخرى...

في نفس التوقيت ...

ارتشف بيجاد قهوته وهو ينظر ببرود الى  
حامد وفاروق.. ثم قال بعملية ومكر..

انا اسف مش هقدر أتمم شراكتي معاك يا  
فاروق بيه ..انت عارف ان أن قريب هيبقى  
بيني وبين حامد بينا نسب ومستحيل اني  
ازعله..

نظر حامد لفاروق بشماته وانتصار..

بينما تصاعد الغضب بداخل فاروق حتى كاد  
أن ينفجر..

وبيجاد يتابع بعملية شديدة...

وبرضه مش هقدر اشارك حامد بيه لاني  
اديتك وعد اني اشاركك وللاسف انا اخليت  
بوعدي له ..فيبقى الصبح والمناسب أن  
يفضل الوضع زي ماهو وكل واحد يفضل  
مستقل بشغله..

حامد بلهفه وهو يدرك أن مشاركة بيجاد له  
سوف تنقذه من الشرطه الماليه الواقع  
فيها..

بس يا بيجاد بيه كده يبقى ظلم ليا..  
فاروق بغضب وهو يكاد يفتك بحامد ..  
وظلم ليا انا كمان..خصوصاً اني رتبت اموري  
كلها على الشراكه دي..  
ابتسم بيجاد بمكر وهو يقف وينظر إليهم  
بجديه ..

عشان كده انا عندي عرض ليكم ..

حامد وفاروق بلهفه ..

ايه هوه ..

بيجاد بجديه وعمليه شديده..

تعملوا لشركاتكم اندماج وشراکه حتى لو  
كانت شراکه وهميه يعني على الورق بس..  
ساعتها بس ممكن اشاركم انتوا الاتنين

فاروق باعتراض

وليه بس الشراکه دي يا بيجاد بيه وهتفيد  
بايه خصوصا انها شراکه وهميه..

بيجاد بصرامه ..

هاتفيدني انا..ماهو كمان مستحيل اني  
اشارك شركتين في وقت واحد كده اسمي  
واسهمي ممكن تنهز في السوق والاشاعات  
ممكن تطول شركاتي اني محتاج اشارك اكثر  
من واحد عشان بخسر أو محتاج فلوس أو  
مساعده وانا مستحيل اقبل بكده..

ثم تابع بمكر وهو يرى الجشع والطمع  
يرتسم على وجوههم..

لكن لو اندمجتم وبقيتم تحت اسم واحد  
حتى لو كان الاندماج ده صوري فمشاركتي  
ليكم هتبقى حاجه عاديه وبالعكس ممكن  
تكسبني وتكسبكم كتير..

ثم توجه إلى الباب وهو يقول بجديه..

انا هاسيبيكم تتفاهموا مع بعض وبعدها  
تبلغوني بقراركم..

ثم توجه إلى خارج غرفة الاجتماعات

ليستوقفه صوت حامد الطامع ...

مفيش داعي تخرج وتسيبنا يا بيجاد بيه انا  
موافق على اندماج شركاتي الصوري مع  
شركات فاروق ..بس المهم أنه هو الي يوافق..

نظر له فاروق بغضب ولكنه قال بصوت

واثق..

وانا كمان موافق ..

ابتسم بيجاد بثقه..

كده يبقى اتفقنا ..بس ياريت اجراءات  
الاندماج تخلص في اقل من اسبوع لأن في  
اكثر من صفقه كبيره عاوزين نبتدي  
شراكتنا بيهم عشان اسمنا يسمع في  
السوق..

اندفع فاروق بطمع..

لدينا اربع ..خمس ايام بالكثير وكله هيتم  
زي مانت عاوز .

بيجاد بجديه...

شاركتكم لازم تسمع وكل السوق لازم  
يعرفها يعني حفله كبيره تتعمل بالمناسبه  
دي انتوا عارفين الدعايه ليها دور كبير في  
نجاح شغلنا..



حامد بحماس.. .

متقلقيش يا بيجاد بيه انا هاعمل حفله.

تسمع في الوطن العربي كله..

بيجاد بابتسامه منتصره ..

يبقى اتفقنا..

ثم تأملهم وتأمل طمعهم الواضح بغضب

مكبوت وهو يهمس بداخله..

زي ما اشتراكنم في محاولة قتلي انا وعيلتي

ومحاولة قتل مراتي عشان تستولو على

ثروتي انا كمان هخليكم تشتركوا في مصير

واحد هو الفعص بجزمتي..

في نفس التوقيت..

جلست قسمت بجوار والدتها وابنتها وهي

تتحدث بتوتر في الهاتف ..

لسه مجتش ..طيب خليك في مكانك اوعى  
تروح في اي حته انا متأكدة أنها كلها ساعه  
بالكتير وهتكون عندك وساعتها نفذ الي انا  
قلتلك عليه..

ثم أغلقت الهاتف بتوتر..

ووالدتها عصمت هانم تقول بتهكم..

ايه الي مخليكي متأكدة اوي كده أنها هتروح  
عشان تنقذه خصوصا بعد كل الي عمله فيها

..

قسمت بكراهيه..

عشان هي غبيه مبتفكرش غير بقلبها  
نسخة نبيله المصغره واراهاك أنها هتنسى  
كل الي عمله فيها و هتجري عليه عشان  
تساعده..

ضيق عصمت عينها بغير تصديق وهي  
تقول بتوتر..

ولو راحت قالت لبيجاد هتعملي ايه  
ساعتها..

قاطعتها تالا بغضب ..

مستحيل تروح تقول لبيجاد اي حاجه لأنهم  
في حكم المنفصلين اتني ماشفتيش كان  
متجاهلها ازاى في الحفله.. دا كان بيتعامل  
معاها كأنه ميعرفهاش..

توترت قسمت وهي تنظر لوالدها بغضب  
وقد شعرت بالشك يتسلل إليها ..

المشكلة اني معرفش ليها نمره تليفون والا  
اي حاجه ممكن اتواصل بيها معاها..

ابتسمت عصمت بشر..

اتصلي بنبيله ولو كانت فعلا شمس قالت  
لهم هتعرفي من صوت نبيله خصوصا انها  
مبتعرفش تخبي أو تداري..

سحبت قسمت هاتفها وهي تقول بحماس..

عندك حق يا ماما اذاي انا مفكرتش في كده

ثم نظرت بتوتر الرقمين الخاصين بنيله  
فاتصلت بأول رقم..ولكنها لم ترد عليها  
فأعادت الاتصال مره اخرى بنفس الرقم  
ولكن نبيله قد تجاهلت الرد عليها عن عمد  
وهي تنظر لاسم قسمت الذي ظهر على  
شاشة هاتفها بكراهيه وتوتر حتى توقف  
هاتفها عن الرنين..

بينما زفرت قسمت بغضب وبفحيح

غاضب..

الحيوانه مش راضيه ترد عليا ..الله يرحم ايام  
مكانت بتبوس الايادي عشان ارد عليها  
واعبرها ..

عصمت بغضب ..

سيبك من الكلام الفارغ الي بتقوليه ده  
واتصلي بيها على رقمها الثاني ..

نظرت قسمت لوالدتها بغضب وهي تقوم  
بتجربة الرقم الآخر..

ليأتيها صوت شمس الملهوف..

ماما معلش يا حبيبتي اتأخرت عليكي بس  
متقلقيش انا في طريقي للعربيه أخوه

قسمت بدهشه..

شمس اذيك يا حبيبتي عامله ايه ..دا انا  
بكلم مامتك مخصوص عشان توصلني

بيكي...ايه مش ناويه تروحي لابوكي تشوفيه

وتقدميله اي مساعده ..

ثم غمزت لابنتها التي تكاد ان تقفز من

شدة السعاده وهي تتابع بفحيح كالثعبان..

دا ملوش سيره غيرك ..وندمان على كل الي

عمله معاكي وامبارح اتصل بيا وكان تعبان

اوي وشكله كده بيموت وامنيته الاخيريه أنه

يشوفك

سالت دموع شمس ورق قلبها له رغماً عنها

فقال بصوت مهتز من أثر البكاء ..

انا ..انا هاروحله.. ممكن تقوليلي العنوان ثاني

عشان نسيت الورقه في البيت..

ابتسمت قسمت وهي تقول بلهفه لم

تستطع أن تداريها..

اوي ..اوي يا حبيبتى خدي العنوان معاكي  
اهوه..

رددت شمس العنوان من خلفها عدة مرات  
ثم كادت تشير إلى أحد سيارات الاجره ولكنها  
توقفت وهي تمسح دموعها و تقول بحيره...  
بس انا ممعيش أي فلوس ممكن اساعده  
بيها..

ولكنها تزكرت فجأه بطاقة الائتمان المصرفي  
الخاصه ببيجاد والتي قد تركها معها منذ  
بعض الوقت..

فبحثت بلهفه بداخل حقيبتها حتى وجدتها  
وتوجهت إلى الصراف الالي الموجود أمام  
جامعتها وسحبت كميته كبيره من الأموال  
وضعتها بتوتر بداخل حقيبتها ثم أشارت  
لإحدى سيارات الاجره التي توقفت على

الفور وركبتها وأعطته العنوان الذي قامت  
قسمت بإعطائه لها وهي تحاول تجاهل  
إحساسها أنها تقوم بخطأ جسيم..

بعد قليل..

ابتسمت تالا بكراهيه وتشفي..

كان نفسي ابقى هناك واشوفها وهي راичه  
لقضاها برجليها.. وأشوف بوليس الاداب وهو  
منزلها عريانه وملفوفه في ملايه وفضيحتها  
ماليه الدنيا

قسمت بكراهيه وغل..

متقلقيش انا سايبه واحد قدام العماره  
هيصور لنا فيلم كامل ليها وهي خارجه  
عريانه و بفضيحه والبوليس محاوطها من  
كل جانب .. دا غير طبعا الفيلم الي هي تصور  
ليها جوه...



تالا باحتجاج...

يوه انا مش قادره استنى..طيب هنعرف ازاي  
أنها وصلت فعلا للعنوان الي انتي اديتهاولها..

ابتسمت قسمت بشر..

متقلقيش الراجل بتاعي عنده أمر أنها اول  
ما هتظهر يديني خبر علطول ويصورها وهي  
داخلة العماره ويبعتلي الصور..

لتمر عدة لحظات..

ويرتفع تنبيه هاتفها بالحاح.. ففتحته بلهفه  
وتوتر لتصرخ بانتصار وهي تنظر للصور التي  
ترسل إليها فتظهر شمس وهي تدخل الى  
العماره المنشوده وهي تلفت حولها بتوتر..

#يتبع....

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل الـ24

ابتسمت قسمت بشراسه ..

=شمس اذيك يا حبيبتى عامله ايه ..دا انا  
بكلم مامتك مخصوص عشان توصلني  
بيكي...ايه مش ناويه تروحي لابوكي تشوفيه  
وتقدميله اي مساعده ..

ثم غمزت لابنتها التي تكاد ان تقفز من  
شدة السعاده وهي تتابع بفحيح كالثعبان..

=دا ملوش سيره غيرك ..وندمان على كل الي  
عمله معاكي وامبارح اتصل بيا وكان تعبان  
اوي وشكله كده بيموت وامنيته الاخيره أنه  
يشوفك

سالت دموع شمس ورق قلبها له رغماً عنها  
فقال بصوت مهتز من أثر البكاء ..

=انا ..انا هاروحله.. ممكن تقولي العنوان

تاني عشان نسيت الورقه في البيت..

ابتسمت قسمت وهي تقول بلهفه لم

تستطع أن تداريها..

=اوي ..اوي يا حبيبتتي خدي العنوان معاكي

اهوه..

رددت شمس العنوان من خلفها عدة مرات

ثم كادت تشير إلى أحد سيارات الاجره ولكنها

توقفت وهي تمسح دموعها و تقول بحيره...

=بس انا ممعيش أي فلوس ممكن اساعده

بيها..

ولكنها تذكرت فجأه بطاقة الائتمان المصرفي

الخاصه ببيجاد والتي قد تركها معها منذ

بعض الوقت..

فبحثت بلهفه بداخل حقيبتها حتى وجدتها  
وتوجهت إلى الصراف الالي الموجود أمام  
جامعتها وسحبت كميته كبيره من الأموال  
وضعتها بتوتر بداخل حقيبتها ثم أشارت  
لإحدى سيارات الاجره التي توقفت على  
الفور وركبتها وأعطته العنوان الذي قامت  
قسمت بإعطائه لها وهي تحاول تجاهل  
إحساسها أنها تقوم بخطأ جسيم..

بعد قليل..

ابتسمت تالا بكراهيه وتشفي..

= كان نفسي ابقى هناك واشوفها وهي  
رايحه لقضاها برجليها.. وأشوف بوليس  
الاداب وهو منزلها عريانه وملفوفه في ملايه  
وفضيحتها ماليه الدنيا

قسمت بكراهيه وغل..

=متقلقيش انا سايبه واحد قدام العماره  
هيصور لنا فيلم كامل ليها وهي خارجه  
عريانه و بفضيحه والبوليس محاوطها من  
كل جانب .. دا غير طبعا الفيلم الي هي تصور  
ليها جوه...

تالا باحتجاج...

= يووه انا مش قادره استنى..طيب هنعرف  
ازاي أنها وصلت فعلا للعنوان الي انتي  
اديتهاولها...

ابتسمت قسمت بشر..

=متقلقيش الراجل بتاعي عنده أمر أنها اول  
ما هتظهر يديني خبر علطول ويصورها وهي  
داخله العماره ويبعتلي الصور..

لتمر عدة لحظات..

ويرتفع تنبيه هاتفها بإلحاح.. ففتحته بلهفه  
وتوتر لتصرخ بانتصار وهي تنظر للصور التي  
ترسل إليها فتظهر شمس وهي تدخل الى  
العمارة المنشودة وهي تتلفت حولها بتوتر..

تالا بلهفه وهي تسحب الهاتف من يد  
والدتها وتنظر للصور بانتصار ..

وصلت .. واخيرا هخلص منها وارتاح ..

ثم توقفت وهي تقول باعتراض وغضب ..

بس الصور دي مهزوزه ومش موضحة وشها  
كويس ..

سحبت قسمت الهاتف من يدها وهي تقول  
بغضب وفروغ صبر..

مش مهم ..الصور دي لمجرد اني اتأكد أنها  
وصلت للمكان ..

ثم تابعت بقسوه..

المهم الصور والفيديوهات الي هتتصور بعد  
كده والفضيحة الي هتحصلها وهي نازله  
مقبوض عليها وملفوفه في ملايه ..

ثم جلست على المقعد بتوتر وهي تتخيل  
انها قد أزاحت غريمة ابنتها وأتمت انتقامها  
من نبيله بفضيحه مدويه ستقضي عليها  
وعلى ابنتها بأنآ واحد..

قبل قليل..

نزلت شمس بتوتر من سيارة الأجرة وهي  
تنظر إلى الشارع المتطرف والبعيد نسبياً عن  
العمران

وتلفتت حولها تحاول الوصول إلى عنوان  
العماره التي يتخفى بها والدها ...

فاهمست بتوتر وهي تنظر للمباني القديمه و  
المهدمه على جانبي الشارع الخالي تماماً من  
البشر..

ايه الشارع الي شكله مربع ده هو مفيش  
حد ساكن هنا والا ايه

ثم نظرت بخوف نحو المبنى الوحيد  
المتواجد بالمكان وهي تفكر جديا في  
المغادره بعد أن لاحظت شكله البالي  
والمخيف ..

الا انها تنهدت وهي تتقدم نحوه وتقول  
بارتجاف..

اجمدي كده يا شمس مش معقول بعد ما  
خلاص وصلتي هتخافي وتمشي..  
تم همست لنفسها بتشجيع ..



انا هاروح اديله الفلوس وهامشي علطول  
وابقى كده ريحت ضميري من ناحيته..

ثم تلفت حولها بتوتر وهي

تقترب من باب العماره القديم وشبه المهدم

ثم صعدت بخوف على درجات السلم  
الحجري القديم والمظلم وهي تتحسس  
خطواتها في الظلام وتشعر بالخوف يستولي  
عليها حتى وصلت للطابق العلوي ووقفت  
بتردد أمام باب الشقه القديم والكالح اللون  
ومتشقق الدهان وهي تنظر بقلق في ساعه  
يدها لتكتشف مرور اكثر من ساعه منذ  
تركت والدتها فإمتقع وجهها وهي تدرك أنها  
لابد أن تسرع والا سوف تغامر بانكشاف  
امرها

فأسرعت بنفض الخوف عنها وهي تبحث  
عن جرس الباب ولكنها وجدته لايعمل  
فدقت على باب الشقه بتردد ..

وتراجعت للخلف وقد ارتفعت دقات قلبها  
بخوف وباب الشقه يفتح بصمت ..ويظهر  
على عتبته

رجل شاب ووسيم مفتول العضلات

فنظرت إليه بدهشه وتراجعت بخوف  
للخلف وهي تقول بتلبيك..

انا..انا اسفه..الظاهر..الظاهر انا غلطت في  
الشقه..

ابتسم الشاب الوسيم وهو يقول بتهكم

مش ممكن ..شمس .. انتي بتعملي ايه هنا..

نظرت له شمس بدهشه ثم قالت بتعجب  
وهي تتراجع للخلف..

هو.. هو حضرتك تعرفني..

ابتسم الشاب وهو يتأملها من أسفل الى  
اعلى بنظرات وقحه وإعجاب صارخ..

طبعاً اعرفك واعرفك كويس كمان بس  
الظاهر انتي الي نسيتيني

ثم تابع بإعجاب وهو يقترب منها ويقول  
بتهكم..

ايه مش فاكهه وليد الي جوزك بيجاد الكيلاني  
ضربه وبهدله لمجرد أنه شافه وهو بيرقص  
معاكي..

امتقع وجه شمس بخوف وهي تتراجع  
للخلف حتى كادت أن تسقط من فوق

الدرج إلا أن وليد اندفع إليها وسندها بيده  
قبل أن تقع وهو يقول بتهكم..

حاسبي ..ايه عاوزه توقعي وتضيعي علينا  
الليله الحلوه دي

ارتعشت شمس بخوف وهي تحاول ابعاد  
يده عنها

فابتسم وليد وهو يتأمل محاولتها الواهيه  
بسخرية فقال بقسوه مفاجأه وهو يحاول  
سحبها لداخل الشقه

اهدي كده وطاوعيني احسنلك بدل  
ماتتهدلي وساعتها هاخذ برضه الي انا عاوزه  
بس ساعتها مضمنش انك ترجعي سليمه  
تاني لحبيب القلب..

ثم تابع بغل..

الى نفسي اشوف وشه بعد ما يعرف الي انا

عملته معاكي

تحركت شمس بخوف تحاول

الخروج ولكنه تحرك امامها يمنعها من

المغادره وسحبها يحاول احتضانها بالقوه..

فصرخت به وهي تحاول مقاومته بأقصى ما

لديها وهي تصرخ ببكاء

حرام عليك سيبيني..سيبيني امشي من هنا

..انت مين وعاوز مني ايه

ورغم علمها بإستحالة إنقاذها على يد بيجاد

إلا أنها صرخت بيأس ورعب قاتل بإسمه

وهي تبكي وتقاوم مهاجمتها بكل قوتها ..

بيجااد ..إلحقني.. بيجاد انت فين..تعالى

الحقني

ضحك وليد بشر وهو يتجاهل توسلاتها  
فسحبها لداخل الشقه وهي تصرخ وتحاول  
مقاومته..

بيجاد مين الي هينقذك ..طيب خليه يظهر  
كده وانا هخليه يتفرج بعنيه على الي هعمله  
فيكي قبل ما اخلص عليه وأديله لقب  
مرحوم

ثم تهجم عليها وهو يجذبها اليه يحاول  
احتضانها وتقيلها بالقوه وهو يقول بغضب..  
جرى ايه يا بنت الكلب ما تتهدي بقى .. انتي  
نسيتي نفسك والا ايه..مبقاش الا خدامه  
زيك تتمنع وتتطاول على أسيادها..  
فصرخت به بخوف وهي تقاومه بعنف وهو  
يحاول تمزيق ملابسها

فصرخت برعب وهي تقاومه بعنف..ولكن  
شدة مقاومتها له زادته عنف ورغبه فيها  
فلف شعرها حول يده محاولا تقبيلها بالقوه..

إلا أنه وفجأه...ابتعد عنها وارتمى ارضاً بعد  
أن جذبته بيجاد بقوه ولكمه بشده في وجهه  
فترنح ووقع ارضاً ووجه يسيل منه الدماء

رفعت شمس عينيها برعب لباب الغرفه  
فوجدت بيجاد يقف امامها وعينه تشتعل  
غضباً وهو ينظر اليها بلوم وغضب شديد..

الا انها وعلى الرغم من غضبه الواضح منها  
اندفعت اليه ترتمي في احضانه وهي تنهار في  
البكاء وتقول بخوف وهي تنتفض من شدة  
الرعب..

بيجاد..إلحقني..دا.. كان عاوز..كان عاوز  
يغتص ..

قاطعها بيجاد وهو يلف يديه حولها بحمايه  
ويرفع يده يمسح دموعها ويقول بتطمين..

خلاص يا حبيبتى اهدي..اهدي ومتخافيش انا  
هنا وحقك هيجي..

ثم أبعدھا فجأه جانباً و جذب وليد الملقى  
ارضاً..وهو يقول بغضب شديد...

قووم..قوم يا كلب وريني نفسك والا  
مبتتشرش الا على الستات

صرخ وليد بغضب وخوف حاول

أن يخفيه..

انا ماليش دعوه..هي الي جاتلي لحد هنا  
وبنفسها.. من يوم الحفله وهي بتجري ورايا  
وبتطاردني في كل حته

ثم تابع بتحدي..



فبدل ما تحاسبني روح حاسب مراتك ..

شهقت شمس وهي تستمع برعب إلى  
حديثه عنها فحاولت التحدث ولكنها صمتت  
برعب وهي ترى بيجاد يركل وليد بعنف  
فيما بين ساقيه ثم يجذبه نحوه و يضربه  
بعنف بجبهته في وجهه عدة مرات حتى كسر  
أنفه وسالت الدماء منه

فصرخ وليد برعب وهو يمسك أنفه الذي  
تسيل منه الدماء فصرخ بغضب وهو يحاول  
مهاجمة بيجاد

فاندفع فجأه إليه يحاول لكمة ولكنه تفادى  
ضربته بسهولة شديده..وقابله بلكمه قويه  
غاضبه أطاحت بمعظم أسنانه ونشرت  
الدماء على وجهه وألقته أرضاً مجددا ..

ثم بثق عليه وهو يركله مجددا بغضب وقوه  
في مابين ساقيه عدة مرات مما جعله يصرخ  
وينوح وهو يتقلب بألم على الأرض ..

ليسحبه مجدداً إليه ويلكمه بعنف لكلمات  
متتاليه في معدته وصدره ووجهه الذي نرف  
بشده ثم وجه مجدداً عدة ضربات بقسوه  
وعنف إلى مابين ساقيه مما جعله ينهار من  
شدة الألم ويفقد الوعي..

وجسده ينرف من كل اتجاه

فصرخت شمس برعب وهي تحاول منعه  
فتمسكت بيديه وهي تبكي برعب ..

كفايه ..كفايه يا بيجاد انت كده هتموته..

دفعها بيجاد بعيداً عنه وهو يقول بغضب ..

إخرسي مش عاوز اسمع

صوتك..ومتدخليش وياريت تخافي على

نفسك وعلى الي هيصلك بدل ما تفكري

فيه

تراجعت شمس للخلف بخوف مما أثار  
عاطفته نحوها ولكنه تجاهل مشاعره وهو  
يتابع بتحذير ..

متدخليش لو فعلا خايفه على نفسك

ثم تركها وهي ترتجف واقترب من مائه  
موضوع عليها عدة زجاجات من الخمر وفتح  
الزجاجه وأفرغ بغضب محتوياتها بالكامل  
فوق رأسه ..

فشهقت بصدمه ولكنها لم تجرؤ على  
التحدث أو الاعتراض وهو يسكب زجاجه  
أخرى فوق رأسه ...

مما جعله يفتح عينيه المتورمتان من أثر  
الضرب وهو يتألم ويبيكي بشده..

فسحبه بيجاد من شعره بقوه وهو يقول

بقسوه

فوق كده يا حليتها لسه الليله في اولها

انتفض وليد برعب و قد عاد وعيه اليه

فشهق باختناق وقد تلوث رأسه وجسده

وملابسه بدمائه المتناثرة عليه ..

انت عاوز مني ايه يكون في علمك البوليس

كلها كام دقيقه وهيكون هنا يعتلي انت

متقدرش تعملي حاجه..

ثم صمت وهو ينظر لبيجاد بخوف والذي

قال بهدوء متوعد ..

خلاص ..خلصت والا لسه في كلام عاوز

تقوله..

صمت وليد برعب..

فقال بيجاد بتهكم غاضب وهو يسحب  
شعره بقسوه ويرفع وجهه إليه

ايوه ..كده شاطر..مسمعش صوتك وفره  
عشان زي ما قلتلك الحفله لسه في أولها..

ثم أخرج هاتفه واتصل برئيس حرسه الذي  
يقف بالاسفل بصحبة بعض الحرس الخاص  
به ..

وقال بهدوء ساخر وهو يدفعه بيده بقوه  
فألقاه أرضاً مره أخرى..

وبعدين مستعجل على البوليس والفضايح  
ليه .. احنا قدامنا اليوم كله علشان نخلص  
الحفله الجميله الي انت مجهز ليها دي  
ومكلفها خمرة وشامبانيا وكاميرات وتصوير  
لازم نستفيد بالجو الي انت عامله ومكلفه ده  
.. والا ايه..

ثم تجاهله وهو يتحدث في الهاتف مع رئيس

حرسه بجديه..

اطلعي فوق أنا عاوزك..

امتقع وجه وليد وهو يحاول النهوض مره

اخري وهو يصرخ بغضب ..الا ان يد بيجاد

ألقته ارضاً بعنف مره أخرى..

وهو يقول بتحذير جاد ..

لو مستغني عن رجليك الاتنين حاول تقف

مره ثانيه..

تصلب وليد في مكانه برعب وقد توقف عن

محاولة النهوض..

في حين أشار بيجاد بجديه لشمس التي

تتابع ما يحدث برعب ..

شمس ..تعالى هنا..

اقتربت شمس بخوف منه ثم وقفت بجانبه

وهي تنظر لوليد بتوتر..

ثم انتفضت بخوف ودهشه وهو ييركله

بقسوه في مابين ساقيه و يقول بصرامه

قاسيه..

إعتذر لشمس هانم ..

نظر ولید لشمس بصدمه..

فركله بيجاد بقدمه بقسوه مره اخرى وهو

يقول بإحتقار ...

ايه مسمعتش والا تحب أسمعك بطريقتي

..

انتفض ولید وقال بخوف..

أنا...أنا أسف..يا شمس هانم..

بيجاد بجديه ..

إعتذارك مش مقبول..

ثم ركله فجأه بقسوه مجددا في مابين ساقيه  
وهو يشير الى قدم شمس و إليه بإصبعه ..

أعتذر كويس يا ابن الكلب والا ورحمة ابويا  
ماهتخرج من هنا الا على قبرك..

بكى وليد بشده وهو يدرك جدية تهديد  
بيجاد فزحف حتى قدم شمس فمال عليها  
يقبلها وهو يبكي بانكسار ويهمس بضعف

انا اسف ..اسف يا شمس هانم ..

ارتعشت شمس بخوف وحاولت الابتعاد إلا  
أنها جينت عن الحركة وهي ترى نظرة  
التحذير والغضب في عيون بيجاد وهو يتابع  
بقسوه..

علي صوتك يا حيوان مش سامعك..



ثم جذبته من شعره بقسوه وألقاه عند  
قدميها..

وتعالى كده خلي الكاميرا الي انت حاطتها  
تصورلك كادر حلو وانت بتتأسف لها زي  
الكلب..

بكي وليد بشده وهو يميل على قدم شمس  
يقبل حذائها عدة مرات وهو يقول بصوت  
متزلل مسموع وباكي..

انا اسف يا شمس هانم..اسف يا شمس  
هانم..اسف يا شمس هانم

همست شمس برجاء وهي تكاد تبكي هي  
الاخرى ..

كفايه..كفايه ياييجاد

فنظر لها بتساؤل وبرود..

ها.. يعني خلاص قابله إعتذاره...

شمس بتردد وهي تنظر اليه بخوف..

أأ..أيوه..

إبتسم بيجاد لها بسخريه ثم قال بقسوه

وهو يسحبه بعنف من شعره بعيدا عنها

ويلقيه ارضاً

وهو يتابع بقسوه شديد وهو يركله في

جسده بقوه

بس انا بقى مش مسامح في حقك ولا حقي

ولا في شرف مراتي الي كان عاوز يعتدي عليه

وينهشه زي الكلب..

ثم أشار لقائد حرسه الذي يقف بانتباه

وصرامه بالخلف..

خد شمس هانم وخلي حد من الحرس  
يوصلها للبيت وإرجعلي علشان عاوزك..  
تمسكت شمس بيد بيجاد وهي تدرك نيته  
فقال بتوتر..

خلاص يا بيجاد كفايه اوي لحد كده وكفايه  
الي حصله..

نفض بيجاد يدها وهو يهمس لها بغضب  
مشتعل..

إخرسي ونفذي الي بقوله من غير ولا كلمه  
وإستيني لما ارجعلك علشان انتي ليكي  
حساب لوحده ..

ثم أشار لقائد حرسه الذي قادها بإحترام  
للاسفل في حين اسرعت هي بالنزول إتقاءً  
لغضبه..

قبل ساعه من الان...

ضيق بيجاد عينيه بغضب وهو ينظر لهاتفه  
الخاص والذي جائه اشعار بسحب مبلغ  
كبير من المال من بطاقة الائتمان الخاصة به

..

فترك مكتبه على الفور واسرع بمغادرته  
وهو يركض و قد إشتعل بالغضب وهو  
يدرك هروبها من الفيلا ومن الحرس الخاص  
بهم.. فهم لدبهم تعليمات مشدده بعدم  
خروجها من الفيلا و بإبلاغه عن اي مكان  
تريد الذهاب اليه وضرورة حصولهم على  
موافقته اولا قبل أن يسمحوا لها بالمغادره..

وبما انهم لم يبلغوه فقد علم بأنها قد  
خرجت من دون علمهم..

بيجاد بغضب شديد

عمتي ..مفيش غيرها اكيد هي الي خرجتها  
من غير ما نعرف..

ثم قال بغضب مجنون وقلقه عليها يكاد  
يذهب بعقله...

ماشي ياشمس إن ماربيتك من اول وجديد  
مبقاش انا بيجاد الكيلاني..

ولكنه نفض كل هذه الأفكار عن رأسه وهو  
يسرع بركوب سيارته وينطلق بها بسرعه  
رهيبه في اتجاه العنوان الذي قرئه بالورقه  
التي أعطتها له شمس..

فهو وعلى الرغم من تأمينه المكان الذي  
يتواجد به العنوان وانتشار رجاله به..ولكنه  
فشل في معرفة هوية الرجل الذي استأجرته  
قسمت لأذية شمس ولذلك حرص على  
عدم خروجها من الفيلا ..

ثم انتبه من أفكاره على ارتفاع صوت رنين هاتفه..

فقال بصرامه وهو مازال يقود بأقصى سرعه حتى كادت السيارة أن تنقلب به أكثر من مره ولكنه لم يهتم وهو يرد على الهاتف بغضب..

أيوه مين معايا..

ليأتيه صوت احد رجاله..

انا شاهين يا بيجاد بيه ..انا حبيت ابلغ سيادتك أن شمس هانم نزلت من عربيه اجره ودخلت حالا للبيت الي بنراقبه وقبلها بدقايق دخل واحد للبيت انا هبعت صورته ليك حالا ..

ثم تابع بجديه ..

وفي واحد كان واقف مستخبي في البيت  
المهدود الي قدامها وكان بيصورها وهي  
داخله البيت من غير ما تاخذ بالها  
بيجاد بغضب مجنون .

وممنعتهاش من الدخول ليه يا حيوان.. ايه  
مستني الاذن مني ...  
الرجل بارتباك..

انا ..انا معنديش أوامر ب.....

إلا أن يجاد قاطعه بغضب شديد ..

اقفل الزفت ده وانا جاي حالا ..

ثم ألقى هاتفه بقوه وغضب بجانبه دون أن  
يهتم برؤية صورة الرجل التي بعثها له رجله  
ولف بسيارته بانعطاف حاد وهو يدخل بها  
إلى الشارع المنشود ونزل منها قبل حتى أن

تتوقف وركض بأقصى سرعته في اتجاه  
المنزل وهو يقول بغضب شديد لاحد رجاله

..

هاتلي ابن الكلب الي كان بيصور وامنعه أنه  
يطلب البوليس.. وخذه على المخزن انا عاوزه

اندفع الرجل يركض في اتجاه

أحد المنازل المتهمه وهو يقول باحترام..

أوامرك يا باشا...

عوده للوقت الحالي..

جلست شمس بتوتر في غرفتها دموعها  
تسيل بخوف فهي تجلس في غرفه غريبه  
عنها تراها لاول مره.. بابها مغلق من الخارج  
وشرفتها تطل على حديقته رائعه..



فتنهدت بتعب قبل ان تلتفت بعنف لباب  
الغرفة الذي فتح وظهرت عليه فتاه في أوائل  
الثلاثينات من عمرها طويله وقوية البنيه  
قالت بهدوء وهي تنظر لصنية الطعام التي  
لم تمس..

حضرتك مكالتيش برضه..كده ممكن تتعبي..  
حبيبه بغضب..

انتي مالك اكل والا ماكلش انا حره..وبعدين  
انا عاوزه اخرج من هنا انتوا حابسني والا ايه..  
الفتاه بهدوء

ابدا يا هانم ..احنا بس بنفذ أوامر بيجاد بيه ..  
شمس بغضب وهي تحاول الخروج..  
اوامر ايه دي الي تخليكووا تحبسوني باليومين  
ثم تابعت بتصميم..

انا هاخرج من هنا ..انا عاوزه اشوف ابني..

تصدت لها الفتاه ومنعتها من الخروج  
باحترافيه ودفعتها باتجاه المقعد دون عنف  
ودون ان تتسبب لها بأذى ..

فصرخت بها بإنهيار..

انا عاوزه أكلم بيجاد خليه يكلمني..

هزت الفتاه رأسها وقالت باحترام

حاضر يا هانم هنبلغه..

ثم غادرت وأغلقت الباب مره اخرى من

خلفها ..

بعد قليل...

ارتفع صوت الهاتف الارضي فرفعته شمس

وهي تقول بلهفه..

بيجاد.....

بيجاد بهدوء..

مابتكليس ليه..

انهارت شمس في البكاء..

بيجاد ...حرام عليك الي انت بتعمله فيا ده ..

بيجاد ببرود

وهو انا لسه عملت فيكي حاجه..

شمس بيبكاء ..

انا عاوزه اعرف انا فين و حابسني هنا  
ليه..وانت فين وابني كمان فين انا عمري  
مابعدت عنه المده دي كلها..

بيجاد ببرود..

عاوزه تعرفي اناحابسك ليه ..

حاضر...انا حابسك بدل ما اقتلك وأخلص

من غيابك ..

وفارس ابننا معايا وهيبقى عندك بكرة

الصبح يعني مش هحرمك منه زي ما

خيالك مصورك ..

ثم تابع بصرامه

وعموماً انا ادبتهم اوامر انك تخرجي بس في

حدود الفيلا وبس فلو عاوزه تخرجي للجنيه

اتفضلي إخرجي محدش حاشك

قاطع حديثه صوت نسائي ناعم يقول

برقه..وقد انتبهت شمس لاول مره لصوت

الموسيقى الناعم الذي يصدح في المكان

من حوله

يلا يا حبيبي العشا جاهز...

شمس بغضب وغيره لم تستطع التحكم بها

مين الي بتكلمك دي وبتقولك حبيبي و ايه  
صوت المزيكا دا ..انت فين يا بيجاد

بيجاد بيرود

ميخصكيش ابنك هيبقى عندك الصبح وده  
كل الي ليكي عندي ..

انتفضت شمس واقفه بغضب ..

يعني ايه..انت هاتلكك ايه دخل الي حصل  
بالحيوانه الي جنبك وبتقولك يا حبيبي ..

ثم تابعت بغضب شديد ..

وبعدين انا معملتش مصيبه علشان عملي  
محاكمه وتعاملني بالشكل ده

بيجاد بغضب مكتوم..

احمدي ربنا انك مش قدامي دلوقتي  
واقفلي السكه بدل ما أجي أربيكي من

جديد واعرفك ازاي تتكلمي عن الي حصلك

بالبرود والغباء الي بتتكلمي بيه ده

شمس بغضب وقد اعمت الغيره عينيها

انا متربيه غصب عنك وعن الحيوانه الي

جنبك

بيجاد بتوعد

بقى كده....

شمس بغضب شديد

ايوه كده ونص كمان انت فاكرني هخاف

منك ..

بيجاد ببرود كحد السكين..

لا انا متأكد إنك مبتخافيش مني ولا

بتحترميني والا مكنتيش عملتي الي عملتيه

ده من غير اي احساس بندم ولا خوف  
وبتكلمي ببرود وكأناك معملتيش حاجه ..

ثم تابع بصوت متوعد

بس اوعدك كل ده هيتغير ومن دلوقتي  
وهتخافي يا شمس هتخافي كتير اوي ..

شمس بغضب وقد تحكمت بها غيرتها

انت بتقول اي كلام علشان تداري خيانتك  
ليا..ولو انت مش عاوزني وبتدور على سبب  
علشان تسيبني اطمن انا كمان مش عوزاك

وتيجي دلوقتي حالا تطلقني انا مش  
هاعيش مع واحد خاين زيك ..فاهم تيجي  
تطلقني دلوقتي حالا ..

بيجاد ببرود متوعد ..

كده حاااضر كلها ساعه ..وهاكون عندك  
علشان انا عاوز اسمع طلباتك وأوامرك  
بنفسي

ثم تابع ببرود غاضب..

وياريت تسمعي الكلام وتاكلي علشان  
متشوفيش وش انا مش عاوز اوريهولك ..

ثم اغلق الهاتف في وجهها..

فنظرت للهاتف بصدمه ودموعها تسيل ثم  
توجهت للفراش فتمددت عليه بحزن وقد  
هاجمتها الافكار السوداء...

اكيد زهق مني و عاوز يسيني.. عنده حق  
هيتحمل ليه كل المشاكل الي بسببها له..

ثم غرقت في نوبة بكاء شديده ..



فلم تشعر بباب الغرفه الذي فتح وبدخول  
بيجاد الى الغرفه ثم جلوسه بصمت بجوارها..

رفعت شمس رأسها فتفاجأت ببيجاد يجلس

بجانبيها فإندفعت اليه ورمت نفسها بين

احضانه وهي تقول من وسط شهقاتها ..

انا اسفه يا حبيبي انا غلطانه بس بلاش

تبعدوني عنكم انت كده بتموتني..

اشتدت يد بيجاد من حولها بحمايه وقلبه

يتألم من مشهد دموعها التي تسيل بسببه

ويلومه بشده على بكائها الا انه اجاب بهدوء

دون ان يظهر تأثيره لها..

لو خايفه على نفسك وعلى ابننا مكنتيش

عملتي الكارثه الي انتي عملتيها النهارده..

ثم تابع بقسوه مقصوده

تقدري تقوليلي انا وابنك والا حتى والدك  
ووالدتك كنا هانعمل ايه لو كان حصلك  
حاجه..

ثم ابعدها عنه وهو يقول بغضب حارق  
انتي عارفه هو و الكلاب الي وراه كانوا  
عاوزين يعملوا فيكي ايه..

سالت دموع شمس دون ان تستطيع ان  
تجيب وهو يضغط على اكتافها ويقول  
بغضب مجنون

عارفه كان شعوري ايه بعد ما عرفت انك  
هربتي من الفيلا والحرس وروحتي برجليكي  
لكلب كان عاوز يغتصبك ...

ثم تمسك بقوه بكتفيها يهزها بعنف وهو  
يقول بغضب شديد...

كان احساسى ايه وانا شايفك واقفه مرعوبه  
في بيت غريب ومضروبه وهدومك متقطعه  
و القذر ده بيحاول يغتصبك وبيقولي بكل  
بجاحه انك انتي الي روحتيله برجليكي ..  
شهقت شمس وهي تقول بصوت ضعيف..

انا كنت رايعه اساعد الراجل الي رباني.. وانا  
اتفاجئت بالمراحل ده هناك بس والله  
لمسنيش ولا كنت هخليه يلمس...  
لتقاطعها صفعه قويه منه اخرستها وهو  
يقول بغضب مجنون..

علشان لطف ربنا بيا هو الي خلاني اوصلك  
قبل ما يلحق يعمل حاجه لكن لو كنت  
مشفتش الرساله الي جاتلي على التليفون  
والا مكنتش عامل حساي وموزع رجالي في

كل المكان تقدري تقوليلي كان مصيرك

هيكون ايه دلوقتي..

ارتعشت شمس ولم تجيب ودموعها

تتساقط بصدمه الا انه صرخ فيها مجددا

بغضب مجنون وهو يهزها بعنف..

كنتي هتعملي ايه لو كان قدر يغتصبك فعلا

ردي..ردي عليا اتخرستي ليه

شهقت شمس بضعف وهي على وشك

الغياب عن الوعي الا انها اجابت بإنهيار..

كنت هاموت نفسي ..هاموت نفسي

ارتحت..

ضمها بيجاد اليه بجنون ويداه تلتف حولها

بحمايه شديدو وهو يقول بغضب وشفتيه

تقبلها بجنون في كل مكان تصل اليه ..

هو ده كل الي تفكيرك هداكي له انك تموتي  
نفسك يعني لاغتصاب لموت... ماشي  
ياشمس طالما الموضوع سهل اوي  
بالشكل ده عندك يبقى مفيش داعي نتعب  
نفسنا ونقوم حرب خسرانه عشان واحده  
ضعيفه وخسرانه ذيك ...

ثم سحبها من زراعها بعنف وفتح باب  
الغرفه وهو يلقيها خارجها ويتناول هاتفه  
ويتصل بالحرس أمام بوابة الفيلا الخارجيه ..  
ويقول بغضب ..

شمس هانم خارجه دلوقتي محدش  
يعترضها سيبوها تخرج وتروح المكان الي  
هي عاوزه

ثم تابع وهو يتأمل صدمتها ودموعها التي  
تسيل بشده...

ايوه من غير حراسه..

ثم اغلق الباب في وجهها بعنف وهو يتنهد  
ويغلق عينيه بغضب...

ثم ابتعد عن الباب وهو يقول بصوت  
خفيض وهو يدرك غرابة مايفعله..

الغي كل الاوامر الي سمعتها مني دلوقتي ..

ثم تابع بفروغ صبر ..

ايوه.. مش مسموح لشمس هانم بالخروج  
من الفيلا تحت اي ظرف إلا بموافقتي  
ومعايا ..غير كده مش مسموح لها انها  
تخرج..

ثم اغلق الهاتف ...وتنفس عدة مرات يحاول  
تهدئة نفسه وقلبه يرتجف خوفاً ولهفه عليها  
ففتح باب الغرفه وهو يرسم على وجهه  
علامات البرود واللامبالاه..

فوجدها تقف ووجها شاحب وغارق في  
الدموع..

فقال بقسوه متعمده وهو يحاول الا ينجرف  
وراء مشاعره وخوفه الشديد عليها..  
ممشتيش ليه..مش كنتي حاسه أننا  
خانقينك ومكسوفين منك وعشان كده  
حابسينك..

امتقع وجه شمس وهي تنظر إليه بصدمه..  
فقال بتهكم غاضب..

ايه مستغربه مش هو ده الكلام الي قولتیه  
لوالدتك وختيها تحس بالذنب من ناحيتك  
وعشان تسبتلك العكس هربتك بره الفيلا  
صمتت شمس دون تستطيع الرد وهو  
يجلدها بكلماته..

اتفضلي الباب مفتوح والحرس عندهم أوامر  
أنهم يسيبوكي تخرجي..اتفضلي ..واقفه ليه..

ومتخافيش حتى ابوكي وامك الي عملتي  
لها مشكله كبيره مع والدك مش  
هيمنعوكي انك تمشي وتروحي اي مكان  
انتي عايزاه..

همست شمس باعتذار وببكاء

بيجاد انا..

إلا أنه قاطعها بقسوه شديده محاولا التحكم  
في ضعفه الشديد تجاهها و تجاه دموعها  
التي تضعفه وبشده ...

مفيش بيجاد ولا زفت ولا دموعك دي هتأثر  
فيا ..

اختاري طريق من الاتنين لأما تسمعي  
الكلام وتنفذي كل الي هقولك عليه من غير



مناقشه وشكوى كثير وفي الوقت المناسب  
هتعرفي اسباب كل الي بعمله والا تفضلي  
تخرجي دلوقتي حالا وتحملي مسؤولية  
حماية نفسك ومسؤولية كل قراراتك  
واوعدك لا أنا ولا والدك هنتدخل في اي  
حاجه تخصك..

امتقع وجه شمس وهي تستشعر من  
كلماته أنها أصبحت حمل ثقيل عليهم  
بسبب كل ما تسببت به لهم من مشاكل  
ومصائب ..

فنظر لها بيجاد بتوتر وعينيه معلقه  
بشفيتها.. كأنه ينتظر الحكم عليه وعلى قلبه  
من بينهم .. يخشى أن تختار أن تغادرهم  
فهو لا يعلم حينها كيف سيتصرف .. ولكن  
ما يعلمه جيداً أنه لن يتركها تغادر حتى ولو

اختارت ذلك فمغادرة روحه له اهون عنده  
من أن تغادره

ولكنها ولراحتته قالت بارتعاش وهي تهمس  
ببكاء وهي لا تتخيل الحياه من دونه..

انا.. انا مش.. مش عاوزه امشي.. بس لو انتم  
مش عاوزني فأنا..

ولكنه لم يمهلها الفرصه لتكمل حديثها  
وتنحى جانباً وهو يفتح باب الغرفه على  
آخره لها..

اتفضلي ادخلي واعرفي إن أي غلط تاني منك  
هيكون له عقاب كبير

فدخلت الى الغرفه ووقفت بمنتصفها بتردد  
دون أن تعلم إلى أين تتجه ..

تألم قلب بيجاد وهو ينظر لحيرتها الواضحه  
حتى كاد أن يندفع إليها ويركع تحت قدميها

طالبها منها الغفران على قسوته الشديده  
معها ولكنه يحبها .. ويعشقها ويخاف أن  
يفقدها خصوصا مع تصرفاتها الغير  
محسوبه ومع كل ما يحيط بها من اخطار  
فقال بصوت حاول أن يكون ثابت...

اتفضلي ادخلي خدي دوش واغسلي وشك  
لحد ما اطلبلك

العشا...

هزت شمس رأسها بطاعه وتوجهت إلى  
الحمام وهي ماتزال تبكي وفتحت المياه  
فإندفعت بقوه من كل اتجاه ووقفت تحتها  
وهي بكامل ثيابها .. تشعر أنها تكاد تغيب  
عن الوعي من شدة البكاء والألم وكل ما  
حدث لها منذ بداية نشأتها وحتى الآن يمر  
أمام عينيها كشريك سينمائي حزين .. بينما  
وقف بيجاد في الخارج بعد أن وضع صنية

طعام العشاء على طاولة بجوار الفراش  
ووقف ينتظرها بتوتر وهو يكاد أن يجن من  
شدة خشيته ولهفته عليها ليمر عليه  
القليل من الوقت وكأنه أمد الدهر ولكنه لم  
يعد يحتمل أكثر من ذلك فماذا إن حدث لها  
شئ بالداخل وهو لا يشعر.. فليذهب إذا هو  
وعقابه الغبي للجحيم.. فأسرع بفتح خزانة  
الملابس وأخرج لها سريعا قميص نوم  
طويل بلون السماء ذو حملات رفيفه على  
شكل فراشات زرقاء رقيقه ودخل بلهفه إلى  
الحمام ليجدها تجلس ارضا وهي تضم  
ساقها بزراعيها وتدفن رأسها بداخلهم وهي  
تبكي بصوت مسموع ...

فأسرع بوضع قميصها جانبا و جلس بجانبها  
ارضا بكامل ثيابه دون أن يتحدث ثم سحبها  
ووضعها فوق قدميه ولف زراعيه من حولها

بحمايه فدفنت رأسها بداخل أحضانه وهي  
تبكي وترتعش بقوه دون أن تستطيع أن  
تتحدث...

بينما ضمها بيجاد بشده وحمايه بداخل  
أحضانه ويده تمر على جسدها بحنان  
وتطمين وهو يهمس لها بكلمات حانيه  
جعلتها تهدء..

ثم رفعها من تحت الميايه بعد أن اغلقها  
وساعدها على التخلص من ملابسها المبتله  
ثم أحضر منشفه كبيره وبدء في تجفيف  
جسده وجسدها بسرعه وعنايه ثم ساعدها  
على ارتداء ثوب النوم الطويل واكتفى هو  
بارتداء شورت اسود قصير.. ثم حملها  
ووضعها على الفراش بعنايه ثم قرب كوب  
من اللبن بالشيكولاته والذي تعشقه من

فمها فهزت رأسها برفض وعينيها تمتلئ  
بالدموع

فقال بحنانوهو يمسح عينيها بأصابعه

بلاش تأكلي واشربي دي بس عشان  
متتعبيش انتي مكلتيش حاجه من الصبح..

همست شمس بتعب مش هقدر انا عاوزه  
انام بس حاسه اني تعبانه اوي.

مرر بيجاد يده في على وجنتيها وهو يقول  
بحنان..

إشربي دي بس عشان لما تشوفي فارس بكرة  
تبقي فايقه وانتي بتقابليه..

شمس بلهفه وهي تمسح دموعها ..

بجد.. بجد يا بيجاد هتخليني اشوف فارس  
بكرة

مسح بيجاد وجنة شمس بحنان وهو يقرب

كوب اللبن بالشيكولا من شفيتها..

ايوه يا حبيبتى هخدك بكره على فيلا

الساحل عشان هناك هبقى متطمئن عليكى

اكثر..

إلتمعت عيون شمس بالدموع وهي تقول

بخوف وارتياب..

طيب وماما وبابا مش.. مش هيديقوا انى

هرجع الفيلا تانى اقصد يعني عشان .. عشان

إلى عملته والمشكلة الى سببتها ليهم..

للتتابع بضعف مس شغاف قلبه

اكيد هما زعلانين منى مش كده

نظر لها بيجاد بدهشه شديده وعقله لا

يستوعب حديثها وقلبه ينتفض ألماً

عليها.. فهي تتوقع أن يتخلى الجميع عنها

مع اول خطأ منها .. فوضع الكوب جانباً ثم  
استدار واستلقى بجانبه وهو يحتضنها بشده  
ورفع وجهها اليه وهو يقول بصوت واثق و  
هادئ لو كنتي شفتيهم وهما هيتجننوا من  
شدة خوفهم وقلقهم عليكي مكنتيش قلتي  
الكلام الفارغ ده

لدرجة أن ابوكي اتخانق معايا خناقه جامده  
عشان منعته أن يروح يقتل الكلب الي اسمه  
وليد ويقتل الي محرضينه والحاجه الوحيده  
الي هادته شويه أن عرف انك كويسه  
ومحصلكيش حاجه دا غير خوفه على نبيله  
الي انهارت بعد ماعرفت الي حصلك...  
سالت دموع شمس وهي تقول بغضب من  
نفسها..

انا غيبه ودايماً أوقع نفسي والي بحبهم في  
المشاكل بس والله بيبقى غصب عني ..



ببقي قصدي اعمل خير يقلب معايا بشر  
وأذيه ليا الي حوليا..

ضمها بيجاد الي قلبه وهو يقول بلوم..

بس الي حصل ده مكنش له أي لزوم  
خصوصاً اني قلتك اني هتصرف وهساعده

شمس ودموعها تسيل بتعب

انا كنت عاوزه اساعده ولما قسمت هانم  
كلمتني قلت هاروح اديله فلوس وارجع  
بسرعه عشان اريح ضميري من ناحيته  
فمهما كان وحش أو قاسي معايا فهو برضه  
الي رباني

ضمها بيجاد الي قلبه وهو يدرك شدة نقائها  
وطيبتها

فمرر أصابعه على شفتيها معاقبا برقه وهو  
يهمس امام شفتيها

ويده تضمها بشده اليه وتمر على مفاتها  
بعشق وتملك شديد..

ممکن نبطل كلام عن الراجل ده عشان  
بيعصبي وتقربي مني عشان وحشاني اوي  
وعشان عاوز اصالحك ...

ثم اقترب منها وقبلها برقه على وجنتيها وهو  
يهمس بندم ..

انا اسف .. اسف اني مديت ايدي عليكي  
بس ده من كتر رعي وخوفي عليكي  
..سامحيني يا حبيبتي...انا اسف ..اسف يا  
عمري

ثم تناول شفتيها بلهفه وعشق شديد ويده  
تضمها اكثر فأكثر اليه وقد تحولت قبلته الى  
قبله متملكه عاشقه ملهوفه وقد تملكته  
لهفه شديد عليها وهو يحتضنها بشده اليه

يقبلها بعشق شديد ويديه تتحسس جسدها  
بلهفه يحاول طمئنة نفسه انها معه و بخير  
محاو لا طرد المشاعر القاسيه التي انتابته  
طوال الايام السابقه من خوفه عليها وخوفه  
من فقدها

في حين استجابت شمس بلهفه إلى لمساته  
وتحولت الى تجاوب شديد وهي تحتضنه  
بشده اليها تريد محو الساعات الماضيه  
القاسيه كلها من ذاكرتها..

فمر الوقت بهم وهم تقريبا لا يشعرون بما  
يدور من حولهم غارقين في احضان بعضهم  
البعض يتبادلون عشق بعشق ولهفه بلهفه

..

في نفس التوقيت..

وقفت قسمت امام صديقتها التي كانت  
تصرخ بانهار..

فين ابني يا قسمت ..وليد راح فين ..اخر مره  
كان معايا قالي أنه هيعملك خدمه وهيقبض  
تمنها منك .. ومن ساعتها مشفتوش..

جلست قسمت بتوتر وهي تقول بتكبر ..

انا مش فاهمه انا مالي ومال ابنك وبعدين  
انتي عارفه وليد كويس كلامه نصه كذب  
وبعدين...

ثم صمتت فجأه بعد وصول اشعار بوصول  
عدة رسائل لها ففتحتها بلهفه وهي تعتقد  
أنها الفيديوهات الخاصه بشمس..ولكنها  
انهارت على المقعد بصدمة وغضب وهي  
تشاهد عدة فيديوهات تجمع ابنتها مع وليد  
بأوضاع مخله في غرفة النوم

ثم ارتفع رنين هاتفها وهي تنظر بصدمة  
للمشاهد المقززه المتتابعة أمام عينيها..  
فتحت هاتفها وهي تستمع بارتعاش  
ودموعها تنهمر بصدمة على وجنتيها..  
ووليد يقول بصوت قوي وواضح..

لو عاوزه الفيديوهات الي صورتها لشمس  
ومعها فيديوهات بنتك الا معايا ليها فوق  
التلاتين فيديو.. ويبجاد الكيلاني يفضل  
ميعرفش انك انتي الي أجرتيني عشان  
اغتصب مراته وافضحها

يبقى تدفعيلي عشره مليون دولار والا بكره  
الصبح الفيديوهات دي هتتنشر في كل مكان  
وفضيحتها هتملى البلد

ثم اغلق الهاتف في وجهها دون أن يترك لها  
فرصه للرد

وقد شحب وجهها حتى حاكى وجه الموتى

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل الـ25

في فيلا الدمهوري..

وقفت قسمت امام صديقتها التي كانت

تصرخ بانهار..

= فين ابني يا قسمت ..وليد راح فين ..اخر

مره كان معايا قالي أنه هيعملك خدمه

وهيقبض تمنها منك .. ومن ساعتها

مشفتوش..

جلست قسمت بتوتر وهي تقول بتكبر..

= انا مش فاهمه انا مالي ومال ابنك وبعدين  
انتي عارفه وليد كويس نص كلامه كذب  
وبعدين...

ثم صمتت فجأه بعد وصول اشعار بوصول  
عدة رسائل لها على هاتفها ففتحتها بلهفه  
وهي تعتقد أنها الفيديوهات الخاصه  
بشمس..

ولكنها انهارت على المقعد بصدمه وغضب  
وهي تشاهد عدة فيديوهات تجمع ابنتها مع  
وليد بأوضاع مخله في غرفة النوم..

ثم ارتفع رنين هاتفها فجأه وهي تنظر  
بصدمه للمشاهد المقززه المتتابعة أمام  
عينها..

ففتحت هاتفها وهي تستمع لمحدثها  
بارتعاش ودموعها تنهمر بصدمه على  
وجنتيها..

ووليد يقول بصوت قوي وواضح..

= لو عاوزه الفيديوهات الي صورتها لشمس  
ومعاها فيديوهات بنتك الي معايا ليها فوق  
التلاتين فيديو.. وعاوزه بيجاد الكيلاني يفضل  
ميعرفش انك انتي الي أجرتيني عشان  
اغتصب مراته وافضحها

ثم تابع بتهديد..

=يبقى تدفعيلي عشره مليون دولار والا بكره  
الصبح الفيديوهات دي هتتنشر في كل مكان  
وفضيحتها هتملى البلد

ثم اغلق الهاتف في وجهها دون أن يترك لها  
فرصه للرد



وقد شحب وجهها حتى حاكى وجه الموتى ..

في نفس التوقيت..

انتزع أحد رجال بيجاد الهاتف من يد وليد

الذي قال بإرتعاش..

= انا..انا نفذت كل الي طلبتوه مني مش

هتخلوني أراوح ..

الرجل بصرامه..

= وانت مستعجل على ايه .. لما مهمتك

تخلص انت اول واحد هتعرف وكل ما

هتنفذ الي هنقولك عليه ..كل ما هتضمن انك

ترجع لأهلك بسرعه

وليد وهو على وشك البكاء ..

= بس..

الرجل بفروغ صبر ...

= مفيش بس .. في تنفيذ الاوامر الي نقولك  
عليها من غير مناقشه ..

ثم أشار لاحد الرجال الأشداء الذي يقف  
بجانبه..

= إرموه جوه لحد ما توصلنا أوامر بيجاد بيه  
الجديده..

ثم سحب هاتفه وبدء باجراء مكالمه هاتفيه  
مع بيجاد يطلعه فيها على كل ماحدث..  
في الصباح ..

جلست شمس بجوار بيجاد في السياره وهي  
تفرك يدها بتوتر شديد بعد اقترابها من بوابة  
فيلتهم الخاصه ..

بينما تابع بيجاد قلقها وتوترها الواضح دون  
أن يعلق.. حتى رآها تمسح دموعها بطريقه  
خفيه حتى لا يراها

فتوقف بالسياره فجأه وهو يقول بهدوء ..

=ممكن اعرف بتعيطي ليه وايه الي موترك  
اوي كده..

توهج وجه شمس بالاحمرار وهي تقول  
بارتباك ..

=مفيش .. بس اكيد بابا وماما زعلانين مني  
ومش عارفه لما هاشوفهم هقولهم ايه ..  
ابتسم بيجاد وهو يتناول يديها بين يديه  
بحنان..

= هما اكيد زعلانين بس مش منك لا دول  
زعلانين وخايفين عليكي وكل قلقهم  
وخوفهم وحتى زعلهم دا هيروح اول  
مايشوفوكي ويتأكدوا انك بخير..  
ثم تابع بجديه وتحذير..

= بس دا مينفيش انك غلطتي وغلطتي  
غلط كبير كمان.. وكان المفروض تتعاقبي  
عقاب كبير عليه بس انا خوفت عليكي  
وقلت كفايه الرعب والخوف الي اتعرضتيله  
بس من دلوقتي لازم تفتكري كلامي ليكي و  
تنفذه بدون مناقشه ..

ثم تابع بجديه وصرامه جعلتها تخشاه..

= مفيش خروج من الفيلا الا بعلمي  
وبموافقتي او معايا ..مفيش اعتراض على  
اي حاجه انا بعملها ولازم تعرفي إن أي حاجه  
بعملها ليها سبب.. هتعرفيه بس في الوقت  
المناسب.. وتشيلي من دماغك كل الأفكار  
الغريبه..دا مش بيحبنى او مكسوفين مني..  
أو حتى اني ممكن اسيبك أو اتخلى عنك  
ثم تابع بتأكيد جاد..

= ولازم تعرفي وتتأكدي انك اهم واغلى  
حاجه عندي في الدنيا واني مستحيل اعمل  
اي حاجه تذككي او تذي مشاعرك ..من  
الاخر انا عاوزك تثقي فيا وفي حبي ليكي

و أوعدك ان قريب جداً كل ده هينتهي  
وهنعيش حياتنا بطريقه طبيعيه وهعوضك  
عن كل الي التعب والحزن الي شفيتهم بس  
اصبري معايا يا حبيبتى ..

ثم رفع يدها وقبلها بحنان وهي تقول بحب  
وعينيها تمتلئ بالدموع..

= أوعدك يا حبيبي هنفذ كل إلي تقولي عليه  
.. ومش هعمل اي حاجه من غير ماأقولك  
وأعرفك ..

ابتسم بيجاد ومال عليها مقبلا جبهتها بحنان  
شديد وهو يضغط على يديها مشجعاً ..

ثم قاد سيارته في طريقه الى الفيلا ..

بعد قليل ..

توقف بيجاد بسيارته بداخل الفيلا

ثم ضحك بمرح وهو يشير إلى خارج السيارة..

= دول الي كنتي خايفه أنهم يبقوا زعلانين  
منك أهم واقفين يستنوكي قدام البوابه  
ومش صابرين لما ندخل لهم جوه الفيلا ..

نظرت شمس لخارج السيارة وهي تشعر  
بالخجل والتردد فلم تستطع النزول من  
السياره ولكن والدها لم يترك لها الفرصه  
وفتح باب السيارة وسحبها منها وإحتضنها  
بلهفه وحمائه وهو يغمض عينيه براحه  
ويقول بحب شديد..

= حمد الله على السلامه يا حبيبة ابوكي..  
حمد الله على السلامه يانور عين ابوكي..

انهارت شمس في البكاء وهي تشعر بتأنيب  
الضمير لما تسببت فيه لهم من حزن وألم  
فقال بصوت مبحوح من أثر البكاء ..

= أنا أسفه يا بابا سامحني متزعلش مني..

ضمها منصور أكثر بحمايه إليه وهو يشعر  
أنه يريد الذهاب إليهم وتمزيقهم فقد يعفو  
ويسامح عن ما فعلوه معه ..ولكن عندما  
يتعلق الأمر بابنته فهو على الاستعداد  
لقتلهم وتمزيقهم حتى لو أدى به الأمر إلى  
الرجوع للسجن أو فقد حياته فالمهم أن  
يحمي ابنته من شرورهم والا يسمح أن  
يعيدو معها ما فعلوه به..

ولكن ما منعه هو وجود بيجاد بجانبها و  
الذي يعلم جيدا كم يحب ابنته ويعشقها  
وكم هو شخص قوي ويعتمد عليه..

فابتعد عنها قليلا وهو يرفع وجهها اليه  
ويبتسم بحنان..

= متعيطيش يا حبيبة ابوكي انا مش زعلان  
منك المهم انك كويسه وبخير..

ثم إلتفتت شمس إلى والدتها التي تقف  
بجانبهم وهي تقول ببكاء ورجاء  
= شمس...

اندفعت شمس إليها واحتضنتها وهي  
تبكي بعنف وتقول بارتجاف ..

= انا اسفه يا ماما سامحيني.. واللّه مكنش  
قصدي دا كله يحصل. انا كنت راичه  
الجامعه فعلا ومكنتش بكذب عليكى..بس  
هي الي اتصلت بيا وقالت لي ...

احتضنت نبيله ابنتها وهي تبكي هي الاخرى  
وتقول من بين شهقاتها..



= انا..انا عارفه ..عارفه يا حبيبتى ومسمحاكى

متعيطيش ..

ثم ضمتها إلى قلبها بلهفه وندم..

=انتى يا حبيبتى الى المفروض

تسامحيني..انتى مكنتيش تعرفى حاجه عن

الخطر الى حوالىكى ..

لكن انا كنت عارفه كل حاجه ومع ذلك

طاوعتك وخرجتك بره وانا عارفه انك ممكن

تتئذى..

ثم بكت وهى تضمها إليها بحب وندم ..

= سامحيني يا قلب امك سامحيني يا نور

عنيا الى عاوزين يطفوه ومستكترينه عليا..

ثم انهارت فى البكاء هى الاخرى..

فإبتسم بيجاد وهو يقول بحنان..

= خلاص بقى كفايه دموع والحمد لله انها

عدت على خير ..

ثم قبل جبين عمته وهو يقول بمرح حتى

يخفف عنها..

= خلاص بقى يا بيلا احنا هنقضيها دموع

والايه .. احنا مكلناش حاجه من الصبح

وميتين من الجوع..

ابتسمت نبيله وهي تمسح دموعها..

= الاكل جاهز جوه انا عملاه ليكم بنفسى..

مسحت شمس دموعها وهي تقول بلهفه..

وابني ... فارس فين هو نايم والا ايه..

جذبت نبيله شمس من يدها وهي تبتسم ..

= فارس جوه مع الداده بتاعته انا مرضتش

أخرجه بيستناكي معانا عشان الجو برد

عليه.. تعالي يا حبيبتى اتغدى وانا هخلي

الداده تجيبه ليكي ..

ثم تابعت وهي تبتمس بحنان..

= انا لما عرفت انك جايه النهارده عملتلك

كل الاكل الي بتحبيه..

ثم قادتها للداخل وهي تتحدث معها

بسعاده ..

بينما اقترب منصور من بيجاد وهو يقول

بغضب مكتوم..

= انا خلاص مبقيتش متحمل ..كل الي

عملوه فيا دا كوم والي كانوا عاوزين يعملوه

في بنتي دا كوم تاني لوحده ..أنا بفكر اروح

اخلى عليهم واخلى منهم ومن أذاهم..

بيجاد بغضب مماثل..

= وتضيع نفسك عشان شوية كلاب ..تفتكر  
شمس والا عمتي هيقدرنا يتحملوا لو  
حصلك حاجة..  
ثم تابع بتوعد..

= أهدى يا منصور بيه واتفرج على الي  
هعملوا فيهم ..الموت دا هيبقى رحمه ليهم  
وانا مش عاوز ارحمهم..  
في نفس التوقيت..

ارتج وجه تالا من أثر صفة والدتها التي  
صرخت بها بجنون ..

= وليد ..ملقتيش غير وليد النصاب  
والشحات وتروحي تنامي معاه..دا شحات و  
عايش على السلف والنصب يعني حتى  
مينفعش يتجوزك..

تراجعت تالا وهي تصرخ بغضب..

= ومين قال إني عاوزه اتجوزه..دا كان وقت  
لطيف وتسليه بنقضيهامع بعض وخلص ..

قسمت بجنون..

= وقت لطيف وتسليه ..بتنامي مع شحات  
ونصاب ويتصورلك ثلاثين فيديو قذر عشان

تتسلي ...

تالا بتحدي ..

= وفيها ايه..ايوه كنت بتسلي بس مكنتش  
اعرف ان الحيوان ده بيصورني..

صرخت قسمت بجنون..

= كدابه ..انا شفت الفيديوهات كلها بتبين  
انك عارفه أنه بيصورك وكأنك عاهره بتصور  
فيلم بورن قذر ..مش بنت حامد وقسمت

هانم

الي اي حد في البلد يتمنى أنه يكلمهم أو

حتى يسلم عليهم

ارتبكت تالا وهي تقول بارتباك..

= يا ماما صدقيني احنا كنا ..كنا بنل.....

قاطعتها قسمت وهي تصرخ بها بانهايار..

= إخرسي وبطلي كذب .. خليني اشوف

مخرج من المصيبه دي ..

ثم تابعت وهي تحدث نفسها..

=أجيبله منين عشره مليون دولار

دا انا لوبعت كل الي أملكه مش هيحيبوا

الرقم ده..ومقدرش اطلب اي فلوس من

ابوكي الي اكيد هيصمم يعرف انا عاوزه

الفلوس دي كلها ليه ..

ثم أغلقت عينيها وهي تقول بغضب..

=مفيش قدامي الا حل واحد..

ثم قامت بسحب هاتفها والاتصال بأحد  
الارقام وانتظرت قليلا ثم قالت بلهفه...

=بيجاد بيه اذيك عامل ايه..

بيجاد بغضب وكراهيه مكتومه...

اذيك انتي يا قسمت هانم خير في حاجه ...

ابتلعت قسمت ريقها وهي تقول بتوتر..

=بيجاد بيه.. انا.. انا كنت عاوزه اتكلم معاك

النهارده في موضوع ضروري..

شهقت تالا بصدمه..وكادت أن تختطف

الهاتف من يد والدتها التي ابعدها وهي

تشير لها بالصمت..

= لا أنا لازم اقابلك النهارده ضروري.. خلاص

نتقابل النهارده عندي في القصر انا عزمك

على العشا..دي حتى تالا كان نفسها

تشوفك اوي..

ثم تابعت بتوتر..

= بس انا كان عندي رجاء بلاش حامد يعرف

اي حاجه من إلي هنتكلم فيها..

ابتسمت قسمت وهي تقول بتوتر..

= مرسي يا بيجاد بيه وانا هكون في انتظارك..

ثم أغلقت الهاتف وهي تحاول ترتيب

افكارها ..

تالا بفزع ..

= انتي عاوزه بيجاد في ايه اوعي تكوني

هتقوليله..

قسمت بغضب وتهكم..



=ليه شيفاني مجنونه عشان اروح أقوله على  
مصيبتك وأضيع عريس زي ده من ايدينا..

تالا بقلق..

=طيب ماتقوليلي عاوزاه في ايه

قسمت بغضب..

= بعدين هبقى اقولك ..المهم انا عاوزاكي  
تلبسي وتهتمي بنفسك اوي النهارده و  
تذودي من الدلع والحب ..عاوزاه يجي يطلب  
ايدك مني النهارده خلينا نتحامى فيه من  
الحيوان الي اسمه وليد..

ثم قامت باستدعاء الخدم وبدئت في  
الاستعداد لإقامة عشاء فخم يليق باستقبال  
بيجاد الكيلاني في منزلهم..

في المساء ...

خرج بيجاد من الحمام وهو يلف منشفه  
صغيره حول خصره ويده منشفه أخرى  
يجفف بها شعره المبتل من أثر الاستحمام..

فتابعت شمس بإنبهار حركة عضلات زراعيه  
القويه وعضلات صدره المنحوته كالصخر  
وتاهت في بحر من مشاعرها الخاصه فلم  
تنتبه لبيجاد الذي توقف عن تجفيف رأسه  
وهو ينظر إليها بدهشه..

= شمس .. مالك يا حبيبتى في ايه..

انتبهت شمس من تأملها فانتفضت واقفه  
واتجهت إلى باب الغرفه وقد اصطبغ وجهها  
باللون الاحمر القاني ..

=،ها..مفيش ..مفيش حاجه ..انا راичه..رايحه  
اشوف فارس...

إلا أن بيجاد منعها من الخروج وهو يضحك  
بمرح ويلف يده من حولها يضمها إليه ويده  
تتخلل شعرها بحنان..

= مش هتخرجي من هنا قبل ما تقوليلي  
كنتي سرحانه في ايه..

ازداد احمرار وجه شمس حتى أصبح بلون  
الدماء وهي تقول بحرج..

= م..مفيش حاجه ..سيبني اخرج اشوف  
فارس..

فرفعها فجأه من خصرها ليصبح وجهها  
أمام وجهه ثم مرر شفتيه برقه على وجنتها  
شديدة السخونه و قضمها برقه و هو يقول  
بعشق مرح..

= بدمتك انا ممكن اسبيك تخرجي بعد ما  
شوفتك بتبصيلي بعنيكي الحلوين دول  
بالشكل ده..

شهقت شمس وهي تقول بارتعاش  
ويده تتسلل أسفل ثوبها القطني الخفيف  
تمر على منحنايتها بتملك وشغف.. فقالت  
بتقطع وهو

يغرق وجهها وعنقها وشفتيها بقبلات  
شغوفه عاشقه ..

= انا ... انا مبصتش.. أه.. بيجاد انت كده  
هتأخ....

ليقاطعها وهو يقتحم شفتيها يقبلهم  
بشغف وعشق كبير وهو يتجه بها إلى  
الفراش..

فهمست بصوت متقطع من بين قبلاته..

= إنت.. كده .. هتتأخر على ميعادك

فضمها أكثر إليه وهو يقبل عنقها بشغف..

=م م .. مش مهم معادي ولا شغلي ولا الدنيا

كلها المهم دلوقتي انا وانتى وبس

ثم اقتحم شفيتها مجددا وتاه معها في جنة

عشقهم...

بعد مرور بعض الوقت ..

وقف بيجاد أمام المرأة يصف شعره بعد أن

ارتدى بذله سوداء أنيقه وقميص رمادي

اللون فإقتربت منه شمس وتناولت قارورة

العطر وقبلت وجنته برقه ثم قامت برش

بعض العطر على بذلته وهي تقول برقه..

= حاول متتأخرش عليا ..

ليلف يده حول خصرها يضمها إليه وهو  
يقول بحنان ..

= وعد مش هتأخر يا حبيبتى هما كلهم  
ساعتين تلاته بالكثير وهكون عندك ..  
ثم قبل وجنتها بحنان ..

= إوعى تتعشى من غيرى والا ارجع الاقيكى  
نيمتى .. احنا لسه هنسهر مع بعض ..  
ابتسمت شمس بخجل وهي تلف يدها  
حول عنقه بسعاده ..

= متقلقش يا حبيبي مش هتعشى ولا هنام  
قبل ماتيجي .. بس انت متتأخرش عليا ..  
ضمها بيجاد بين زراعيه بقوه وحنان وهو  
يهمس لنفسه بضيق ..

= انا لا عاوز امشي ولا ابعد عنك ولا حتى  
لثانيه واحده بس لازم اعرف العقربه دي  
عاوزاني في ايه..

ثمقبلها من وجنتها و أبعدھا قليلا عنه وهو  
يقول بابتسامه حانيه ..

= يلا يا حبيبي انا ماشي ومتناميش قبل ما  
اجي زي  
ما إتفقنا..

ابتسمت شمس وهي تقول برقه..

= طيب استنى انا هنزل معاك اقعد مع  
ماما تحت ..

ضيق بيجاد حاجبيه وهو يقول باستنكار..

= هتنزلي كده تحت ..

شمس وهي تنظر لصورتها في المرآة

بدهشه..

= مالي فيا ايه...

تركها بيجاد وتوجه لخزانة الملابس وأخرج

فستان أنيق ومريح وقال بجديه ..

= في ان الي انتي لابساه ده عريان ومكشوف

ومينفعش حد يشوفك بيه غيري..

شمس وهي تتأمل ثوبها في المرآة بدهشه ..

= دا كاش بيتي ومش مكشوف اوي ولا

حاجه..

بيجاد بجديه ...

= معلش اسمعي كلامي وغيريه والفتره

دي بالذات بره اوضتنا لازم

تلبسي لبس مش مكشوف ..



شمس بحيره ..

= طيب ليه مش انت قلتلي قبل كده اني  
ألبس زي ما احب طول ما انا في الفيلا وان  
مفيش اي حد غريب يقدر يشوفني..

تنهد بيجاد وهو يخلع ثوبها ويساعدها  
في ارتداء الثوب الآخر وهو يقول بهدوء ..

= مش احنا اتفقنا نقول حاضر من غير ما  
نسأل..

فهمست شمس برقه وهو يغلق سحاب  
الفيستا ويقبل عنقها بحنان ..

= حاضر يا حبيبي .. انا بس استغربت..

ابتسم بيجاد وهو يضم ظهرها إليه ويقبل  
عنقها بحنان..

= انا هقولك عشان تبقي مرتاحه  
ومتفكريش كتير .. انا ركبت كاميرات في كل  
جزء في الفيلا الا اوض النوم  
طبعا...و.الكاميرات دي محدش يقدر يشوف  
التسجيلات بتاعتها غيري وده طبعا عشان  
تقدروا تتصرفوا وتعيشوا بحريه من غير ما  
تحسوا انكم متراقبين من حد غريب ..  
ليتابع بجديه شديده ..

= بس لو حصل حاجه لا قدر الله في الفيلا  
وانا مش موجود فساعتها هضطر اخلي قائد  
الحرس يشوف الكاميرات عشان يقدر  
يتصرف وعشان كده الفتره دي بالذات لازم  
تحافظي ومتلبسيش اي حاجه مكشوفه بره  
أوضة نومنا..

ابتسمت شمس وهي تقول برقه ..

= حاضر يا حبيبي متقلقش مش هلبس اي

حاجه مكشوفه بره أوضة نومنا...

ابتسم بيجاد وهو يلف يده حول خصرها

بحنان ..

= شاطوره يا شمس بيجاد وقمره يلا بينا يا

حبيبتى..

في قصر قسمت الدمهوري..

جلس بيجاد برفقة تالا و قسمت على مائدة

الطعام المملوئه بأشهى أنواع الطعام

والمرصوص في أطباق من الفضة الخالصه

وكاسات الكريستال النقي تتلألئ امامهم

وقسمت تقول بتوتر خفي..

= انت نورتنا يا بيجاد بيه ..تالا اول ماعرفت

أن انت جاي تتعشى معانا النهارده طارت

من الفرحة وصممت تشرف على كل حاحه  
بنفسها..

ابتسم بيجاد ابتسامه متهمه..

= انا قلت برضه أن الجمال والنظام ده كله  
لازم تالا هي الي تكون مشرفه عليه ..حقيقي  
تالا وجهه مشرفه وفاهمه الاحتياجات  
الحقيقيه لزوجة رجل الاعمال..انتي حقيقي  
مربياها صح يا قسمت هانم ..

ابتسمت قسمت وهي تشعر بارتفاع ثقتها  
بنفسها وبابنتها ...

بينما قربت تالا شوكة بها قطعه من اللحم  
من فم بيجاد وهي تقول برقه..

= كل دي من ايدي يا حبيبي ..انت تقريبا  
مكلتش اي حاحه ..الاكل مش عاجبك والا  
ايه...

ابتسم بيجاد وهو يبعد يدها عن فمه ويقول

بهدوء..

= في الحقيقه انا مش متعود اتعشى انا  
جيت بس عشان اشوف والدتك عاوزاني في  
ايه ..

ثم ابتسم لها وهو يتابع بجاذبيه

=وعشان اشوفك طبعاً..

ابتسمت تالا بسعاده وهو يتابع بجديه..

= فياريت اعرف انتي كنتي عاوزاني في ايه يا  
قسمت هانم ..

ابتسمت قسمت بتوتر وهي تشرب بعض  
الماء ثم قالت بهدوء..

= اتفضل معايا في الصالون يا بيجاد بيه  
وانتي يا تالا خليههم يجيبولنا القهوه  
ومتخليش حد يقاطعنا..

ثم نهضت وقادته إلى غرفة أخرى شديدة  
الفخامه ثم أغلقت الباب من خلفهم وهي  
تقول بتوتر..

= بيجاد بيه ..توعدني أن الكلام الي هقولهولك  
ده محدش يعرفه غيرنا..  
بيجاد بهدوء..

=أوعدك يا قسمت هانم اتفضليقولي الي  
عندك..

قسمت وهي تدعي الحزن والارتباك ..

= انا واقعه في مصيبه ومش عارفه اخرج  
منها ازاي..

بيجاد بهدوء..

=مصيبه..مصيبة ايه..

قسمت بتوتر..

=انا مش عارفه انت فاكر والا لاء الولد الي  
ضربته في الحفله لما مراتك كانت بترقص  
معاه وانت افكرته كان بيتحرش بيها..

ضيق بيجاد عينيه وهو يقول بهدوء..

= انا حقيقي مش فاكره بس مش مهم  
..الولد ده عمل ايه مخوفك اوي كده ..

أنهارت قسمت في بكاء مصطنع..

= الكلب ده استغل معرفته بينا وركب  
فيديوهات قذره لتالا ويهددني وبيتذني لاما  
ادفعله ملايين لاما هينشرها ويفضحنا ..

ثم تابعت وهي تدعي الانهيار..

= ارجوك يا بيجاد بيه تتدخل..

الفيديوهات دي لو اتنشرت و على أما نثبت  
أنها مزوره هتكون البنت اتفضحت وممكن  
تموت نفسها دا غير أن ابوها لو عرف حاجه  
زي

دي ممكن يقتلها..

بيجاد وهو يدعي الصدمه والغضب ..

= وازاي الكلب ده إتجرء يعمل حاجه زي  
دي..

انهمرت دموع التماسيح من عيون قسمت  
وهي تقول بحزن مصطنع..

= الي عرفته منه أنه اتعرف على واحده  
وعلى علاقه قذره بيها الواحده دي بتكرهنا  
وبتحقد علينا وهي الي خلته يعمل كده...



ثم تابعت بغضب مقصود..

= انا قلت لبنتي ابعدى دا واحد متجوز  
واكيد مراته مس هتسيبك في حالك  
خصوصاً لما تعرف انتوا بتحبوا بعض قد  
ايه.. اكيد هتحاول تئذيكي وأخو إلي كنت  
خايفه منه حصل..

بيجاد بغضب مكبوت وهو يتوقع باقي  
حديثها...

= تقصدي مين بكلامك يا قسمت هانم  
قسمت باندفاع مدروس..

= اقصد شمس مراتك يا بيجاد بيه.. شمس  
مراتك هي الي خلت الكلب الي اسمه وليد  
يتجنن ويعمل عملته السوده دي..

بيجاد بغضب حقيقي من مستوى حقارتها  
الشديد..

= انتي بتقولي ايه .. مستحيل الي بتقوليهه  
ده يكون حقيقي.. اكيد في حاجه غلط..

ثم تابع بغضب شديد..

= الكلام الي بتقوليه ده ممكن يطير فيه  
رقاب

قسمت بتوتر وهي تبكي بدموع التماسيح..

أنا عارفه أن صعب تصدقني والدليل على  
صحة كلامي كان معايا بس للاسف مسحته  
.. ثم تابعت ببكاء كالحيات..

= مسحته عشان انا مرضتش اني أفصح حد  
حتى لو كان الحد ده أذاني ..

ثم تابعت بتأكيد

= بس بكره انا هوريك الدليل عشان تتأكد  
بنفسك..

بيجاد بغضب ..

= دليل ايها الي بتتكلمي عنه

قسمت بفحيح كالافعى..

= فيديو لشمس مع وليد في أوضة النو....

صرخ بها بيجاد وقد أصبحت أعصابه على  
الحافه فلم يعد يستطيع سماع ماتقوله  
على الرغم من تأكده من كذبها..

= خلاص ..انا معدتش عاوز اسمع حاجه  
تانيه..

قسمت برعب منه..

= يعني انت مش مصدقني طيب أنا كلها

يوم والا اتنين بالكثير وهجيبك الفيديو

تشوفه بنفسك..

بيجاد بغضب حقيقي..

= وهو انا لسه هستنى لما أتأكد ... انا إتأكدت  
خلاص وكل واحد غلط هيدفع تمن غلطه ..

قسمت بلهفه ..

= يعني هتساعدني ننتقم من وليد وشمس  
ونمنع الفضيحه الي كانوا عاوزين يعملوها  
لبنتي بالكذب..

تركها بيجاد دون أن يتحدث واسرع بالخروج  
قبل أن يزهق روحها ولكنها أسرع خلفه  
وهي تقول برجاء ..

= بيجاد بيه هتساعدني ..

إلتفت إليها بيجاد وهو يقول بقسوه بالغه ..  
= طبعاً هساعدك وكل واحد غلط هيتحاسب  
وقريب أوي..

ثم تركها وغادر وهو يشتعل من شدة  
الغضب بينما تراقصت قسمت من شدة  
السعادة وهي لاتدرك أنها تتراقص على  
موسيقى نهايتها ..

في نفس التوقيت ..

صرخ حامد بغضب شديد..

= يعني ايه شركة منصور الي مبقلهاش غير  
شهرين في السوق تكسب مننا مناقصه  
كبيره زي دي ..

فقال مدير مجموعته بتوتر..

= السعر بتاعه كان أقل و...

حامد بجنون..

= ما انا عارف ان السعر بتاعه

كان أقل ايه فاكرني غبي ..

ثم تابع بجنون..

= هو فاكر اني هسمحله يركب السوق من  
تاني ويرجع منصور بيه الدمهوري الي الكل  
كان بيعمله حساب دا على جتتي

ثم تابع بحقد شديد..

= أو على جتته..

ثم نظر لمدير مجموعته بغضب ..

= إخرج إنت دلوقتي وإرfdلي كل الي كانوا  
شغالين على المناقصة دي.. ما انا مش  
هشغل تيران عندي مش عارفين يكسبوا  
مناقصه من شركه مبتدئه زي دي ..

اسرع مدير مكتبه بالخروج..

بينما تناول حامد هاتفه واسرع بطلب احد  
الارقام ليثتبه صوت احد الرجال...

فقال بغضب شديد..

= العنوان الي هبعتهولك دلوقتي يبقى  
عنوان واحد عاوزك تخلصلي عليه.. هبعتك  
صورته ورقم عربيته وكل شئ يخصه ..

ليتابع بغل شديد..

= عاوزك تخلصلي عليه من غير  
شوشره.. عاوز عمليه نضيفه والي انت  
هتطلبه هتاخده بس خبر موته يوصلني  
النهارده..

ليستمع إلى محدثه وهو يبتسم بقسوه...ثم  
اغلق الهاتف وهو يمني نفسه بالتخلص  
الفوري من غريمه..

في نفس التوقيت..

وصل بيجاد إلى مكتبه وجلس خلفه وهو  
يكاد ينفجر من شدة الغضب .. فإستماعه

إلى كلمات قسمت الكاذبه والحاقده جعلته  
يغلي من شدة الغضب حتى أنه لم يستطع  
العوده الى الفيلا خوفا من أن تراه شمس  
بحالته تلك شديدة الغضب والثوره فهو قد  
تحكم في غضبه من قسمت واكاذيبها  
بصعوبه شديده ولكنه يعد نفسه بأن ينتقم  
وبقسوه من كل من ظلم أو أهان زوجته  
وحبيبتة وسيقتص منهم وبقسوه..  
ليستفيق على دقائق على باب مكتبه  
ودخول سكرتيره الخاص يقول باحترام ..  
= منصور بيه بره وعاوز يقابل حضرتك يا  
فندم..

اغلق بيجاد عينيه للحظات يحاول استعادة  
هدوئه..ثم قال بهدوء ..  
= خليه يتفضل..



اسرع السكرتير بالخروج ودخل منصور الذي  
قال بمرح..

= ايه انت مش ناوي تراوح والا ايه شمس  
ونبيله مبطلوش اتصالات عليا مجهزين  
العشا ومستنينا ..

ثم تابع بهدوء..

= انا كنت بعاين مبنى شركتي الجديد ولما  
عديت قدام شركتك شفت عربيتك قلت  
اخذك في طريقي بدل ما هما داوشي  
اتصالات عشان مش قادرين يوصلوك

نظر بيجاد لهاتفه والذي وضعه على خاصية  
الصامت حتى يتفادي اي مكالمات هاتفية  
خصوصاً في حالته الغاضبه تلك فهو لم يكن  
ليتحمل أن يستمع او يتحدث مع اي

شخص.. ليجد عدة اتصالات لم يراها من

شمس ..

فقال بصوت حاول أن يجعله هادئاً..

= اه فعلا دا شمس اتصلت بيا كتير وانا

مأخذتش بالي..

ليرتفع الرنين مجدداً..

فإبتسم بيجاد وهو يقول بتوتر..

=ايوه يا حبيبي انا اسف كان عندي شغل

ومشفتش اتصالاتك

شمس برقه..

=طيب يا حبيبي ولا يهكم انا هستناك لحد

ما تخلص شغل

ثم تابعت بمرح..

= دا حتى الأستاذ فارس سهران و مش عاوز  
ينام غير لما يشوفك.. بس لو عندك شغل  
كمله وانا هستناك لحد ما ترجع براحتك..

ابتسم بيجاد بتوتر..

= لا يا حبي أنا خلاص خلصت شغل وكلها  
ساعه بالكثير وهبقى عندك..

شمس وهي تشعر بإنقباض غريب في  
قلبها..

= طيب خد بالك من نفسك وسوق بالراحه  
انت وبابا عشان خاطري..

ابتسم بيجاد بحنان وهو يتحدث معها  
يخرج برفقة منصور إلى المصعد

ثم اغلق المكالمه معها وهو يقول بحنان..

= محمد رسول الله يا حبيبتي

ثم اغلق الهاتف..

ثم خرج برفقة منصور من المصعد فنظر له منصور بتدقيق وهو يقول بصوت هادئ..

=مالك يا بيجاد في ايه..الحيه الي اسمها  
قسمت قالتلك ايه خلاك غضبان ومتوتر  
بالشكل ده..

تنهد بيجاد بغضب شديد وهو يخرج من  
المصعد ويتجه إلى سيارته..

فقال بغضب حارق..

= يعني هتقول ايه ..حيه وبتنفس سمها  
مكفهاش كل الي عملته فيها قبل كده..  
والظلم الي ظلمته ليها من اول ما اتولدت  
وسرقتها لاسمها وفلوسها واتهامها في شرفها  
ومحاولة قتلها اكثر من مره دا غير محاولتها  
دهس شرفها للمره الثانيه على ايد الكلب

الي اسمه وليد دلوقتي عاوزه ترمي قذارة  
بنتها عليها وبتتهمها في شرفها تاني وبتحاول  
تخليني اقتلها هي والكلب الي اسمه وليد  
عشان تبقي ضربت عصفورين بحجر واحد  
انخلصت من شمس ووليد الي بيهددها أنه  
يفضح قذارتها..

منصور بغضب شديد..

= بنت الكلب هتعيش قذره وتموت قذره انا  
مش عارف جايبه السواد والغل ده كله  
منين..

بيجاد بتوعد غاضب ..

= والله لادفنها بسوادها وغلها وادفعها  
التمن غالي وقريب أوي هتشوف..

ثم حاول فتح سيارته الا ان منصور منعه  
وهو يقول بصوت حاول أن يخرج هادئاً..

= تعالیٰ معایا فی عربیتی بلاش تسوق وانت

اعصابك تعبانہ بالشكل ده..

تنهد بیجاد وهو یغلق عینیه ثم قال بصوت

متوتر ..

=عندك حق انا فعلا مش قادر اسوق..

ثم اتجه مع منصور إلى سيارته التي تصطف

أمام الشركه وركب بجانبه وبدء منصور في

القياده..

وهو يقول بغضب مكتوم..

=حاول تهدى عشان شمس ونبيله

میحسوش بحاجه كفايه اوي كل الي شافوه

قبل كده..

بیجاد وهو یحاول السیطره علی غضبه ..

= عندك حق هما مالهومش ذنب في كل  
القذاره الي بتحصل دي ومش لازم يحسوا  
بحاجه لحد ما تدفعهم التمن واخلص منهم..

حاول منصور الانعطاف إلى أحد حارات  
المرور ولكنه لم يستطع..

فقال بتوتر..

= انا مش عارف العربيه فيها ايه ..الفرامل  
مبتستجيش..

انتبه بيجاد لمحاولات منصور الفاشله في  
السيطره على السياره التي لم تستجب له  
ليدرك أن أحدهم قد قطع فرامل السياره  
عن عمد ..فحاول السيطرة مع منصور على  
مقود السياره التي زادت سرعتها بشكل  
خطير وهي تندفع في الطريق المعاكس  
وسط أبواق السيارات التي تحاول تحذيره

ليختل مقود السيارة من يدهم وتنقلب  
السيارة عدة مرات والنيران تشتعل فيها  
لتنفجر على الفور بعد ارتطامها بصخره  
كبيره بجانب الطريق...

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## □ الفصل ال26 □

اتجه بيجاد مع منصور إلى سيارته التي  
تصطف أمام الشركه وركب إلى جانبه بينما  
بدء منصور القيادة..

وهو يقول بغضب مكتوم..

=حاول تهدى عشان شمس ونبيله  
ميحسوش بحاجه كفايه اوي كل الي شافوه  
قبل كده..



بيجاد وهو يحاول السيطرة على غضبه ..  
= عندك حق هما مالهومش ذنب في كل  
القداره الي بتحصل دي ومش لازم يحسوا  
بحاجه لحد ما أدفعهم التمن واخلص منهم..  
حاول منصور الانعطاف إلى أحد حارات  
المرور ولكنه لم يستطع..

فقال بتوتر..

= انا مش عارف العربيه فيها ايه ..الفرامل  
مبتستجيش..

فانتبه بيجاد لمحاولات منصور الفاشله في  
السيطره على السياره التي لم تستجب له  
ليدرك أن أحدهم قد قطع فرامل السياره  
عن عمد ..

فحاول السيطرة مع منصور على مقود  
السياره التي زادت سرعتها بشكل خطير

وهي تندفع في الطريق المعاكس وسط  
أبواق السيارات التي تحاول تحذيرهم..  
فأدرك على الفور استحالة السيطرة على  
السياره وإنهم على وشك الموت الحتمي..  
فصرخ في منصور بحده..

= افتح الباب بسرعه ونط منه..

نظر له منصور بعدم تصديق..

= انت بتقول ايه ده كده يبقى انتحار..  
العربيه ماشيه على آخر سرعه وكده يبقى  
اكيد هانموت..

تجاهل بيجاد كلماته واسرع بالضغط على  
بعض الازرار في لوحة السياره التي أمامه  
ففتح البابان الاماميين على الفور وهو  
يصرخ بمنصور بصراحه وغضب ..

وقد انحرفت السيارة بشده واصبحوا على  
وشك الموت الحتمي ..

= بقولك نط من العربيه قبل ماتنقلب بينا..

إلا أن منصور لم يستجب له وهو يحاول بكل  
قوته السيطرة على السيارة التي اندفعت  
بقوه باتجاه صخره كبيره بجانب الطريق..

فلم ينتظر بيجاد ودفعه بكل قوه خارج  
السياره ثم قفز هو الآخر منها.. قبل لحظات  
من أنقلابها عدة مرات واشتعال النيران فيها  
لتنفجر على الفور بعد ارتطامها بصخره  
كبيره بجانب الطريق وتنقلب عدة مرات  
وهي تندفع بكل قوه في اتجاه سور النيل  
الحديدي المحازي للطريق فتقتحمه  
وتسقط بكل عنف وهي مشتعله بالنيران  
بداخل المياه ...

في داخل فيلا قسمت الدمهوري..

صرخ منصور بانتصار وهو يستمع إلى  
محدثه ..

= إنت متأكد من الكلام إلي بتقوله ..

ثم تابع بغير تصديق ..

= منصور وبيجاد الاتنين ماتوا..طيب إزاي..

ليستمع قليلا لمحدثه الذي أخبره بكل  
تفاصيل الحادث..

ثم قال وهو يكاد ينفجر من شدة الاثارة  
والسعاده ..

= ابعثلي التسجيل بتاع الحادثه بتاعتهم  
على تليفوني بسرعه يلا مستني ايه..

ثم انتظر لحظات قبل أن تصله رساله على  
هاتفه بها التسجيل الخاص بالحادث..

ففتحها بلهفه وعينيه تتسع بإثاره وهو  
يشاهد اصطدام السياره المروع بالصخره  
واشتعالها ثم انفجارها وهي تفتح سور نهر  
النيل وسقوطها المدوي فيه ..

مما ينفي أي احتماليه لنجاة من بداخلها..

فصرخ بانتصار وفرحه ..

= اخيرا ..اخيرا اتخلصت منهم وهاخذ كل  
حاجه..كل حاجه هتبقى ملكي ..ملكي انا  
وبس..

ثم نظر بإنتصار لقسمت التي سالت دموعها  
وهي تستمع اليه بغير تصديق.. فصرخ بها  
بغضب..

= إمسحي دموعك دي والا ورحمة الغالي  
منصور أخليكي تحصيليه..

فصرخت فيه قسمت بکراهيه ..

= ليه عملت كده فيه.. ماهو سابقك

كل حاجه والا نار الغيره منه لسه مولعه في  
قلبك.. ايه مش قادر تنسى أن نبيله حبيبة  
القلب ..

حبه وفضلته عليك ..

منصور بارتباك..

= انتي بتخرفي بتقولي ايه..

نهضت قسمت وهي تواجهه بتحدي..

= بقول الحقيقه ايه كنت فاكربي مش عارفه  
أن انت بتحبها وان كل الي عملته في منصور  
قبل كده مكنش بس عشان تستولي على  
ثروته لا دا كان عشان كان نفسك تستولي  
على نبيله هي كمان ..

ثم تابعت باحتقار..

=الغيره من منصور خليتك تحاول تستولي  
على كل حاجه كانت ملكه.. قصره الي عايش  
فيه .. فلوسه .. شركاته .. حتى مراته.. وبنته  
الي منعني زمان اني اقتلها كان عشان  
تحاول تساوم امها عليها مش كده ..

ثم ابتسمت وهي تمسح دموعها باحتقار..

= لولا خوفك من ابوها الكيلاني الكبير وبعده  
بيجاد حفيده الي كانوا محاوطينها ومخليين  
وصولك ليها حلم صعب ومستحيل عليك  
وبعدها ظهور منصور من ثاني الي فاجئك  
وعد خططك كلها.. فكان لازم تتخلص منهم  
عشان تقدر تحقق حلمك القديم.. مش كده  
يا حامد بيه..

ضحك حامد وهو يسحبها بقسوه من زراعها  
بسخرية..

=صح يا قسمت هانم .. انتي عندك حق في  
كل الي بتقوليه.. وزيدي عليهم كمان اني  
هاخد فلوسهم وممتلكتهم كلها ..

ثم تابع وعينيه تلتمع بجشع ..

فلوس بيجاد وشركاته وفلوس منصور الي  
كان مخبئها مني حتى شركته الي لسه  
عاملها هاخدها برضه منه ..

قسمت بسخريه ..

= وده هيحصل ازاي..

منصور بابتسامه واثقه ..

=هنورثهم زي ما ورثنا منصور قبل كده..

قسمت بسخريه ..

= ليه انت نسيت أن فيه دلوقتي تلاته  
هيورثوهم ابنه ومراته وحبيبة القلب نبيله..



منصور بابتسامه واثقه..

=ابنه هنريه ونكسب فيه ثواب خصوصا

بعد ما إمه تنتحر وجدته تس..

فقاطعه قسمت بكراهيه ..

= قصدك تترمي بقية حياتها في مستشفى

للمجانين وانا الي هختلها المستشفى

بنفسي..دا لو عاوزني اساعدك..

نظر لها حامد بغضب ولكنه قال بجديه..

= موافق ..بس تنفذي كل الي هطلبه منك..

قسمت بكراهيه..

=موافقه وتقسيمة الفلوس هتبقى زي

المره الي فاتت النص.. بالنص

حامد بغضب ..

=موافق ..يلا اطلعي البسي واجهزي عشان

نضرب الحديد

وهو لسه سخن..

ثم تناول هاتفه وبدء في اجراء مكالمه هاتفيه

وهو يسبها ويسب طمعها الشديد..

في نفس التوقيت وبداخل فيلا الكيلاني..

قبلت شمس طفلها النائم بحنان

ثم وضعته بداخل فراشه وأحكمت الغطاء

من حوله وهي تهمس للمربيه الخاصه به..

= هو كده اكل وان شاء الله هينام للصبح

بس لو قلق في اي وقت بلغيني علطول..

ثم قبلت طفلها مجدداً واسرعت بالنزول

للاسفل استعداداً لمقابلة زوجها ووالدها ..

فوجدت والدتها تشرف على وضع الطعام  
على المائدة فأقتربت منها ولفت زراعيها  
حول خصرها من الخلف وهي تقبلها من  
وجنتها و تقول بمرح..

= ايه الاكل الي يجنن ده تسلم ايدك يا  
مامتي يا حبييتي..

ضحكت نبيله وإلتفتت إلى ابنتها وهي تقول  
بحنان..

= تسلميلي يا حبييتي يارب وتفضلي  
علطول دايماً منوره دنيتي و حياتي ..  
ثم تابعت وهي تشير للطعام..

=ها ايه رأيك في حاجه لسه ناقصه..

ابتسمت شمس وهي تنظر للطعام وتقول  
بمرح ..

= ناقصه دا ايه.. دا الأكل شكله يجنن لدرجة  
إني عاوزه اقعد أكل وأخلصه كله ومسيبش  
ولا فتفوته لبيجاد وبابا..

ضحكت نبيله بمرح ووضعت بحنان قطعه  
من الفاكهه في فم ابنتها ..

= طيب كلي دي تصبيره صغنه لحد  
مايوصلوا..

ثم نظرت في ساعتها وهي تقول بابتسامه  
رقيقه..

= انا كلمت بابا من ساعه و هما كده تقريبا  
على وصول ..

ليرتفع فجأة صوت رنين الهاتف المنزلي ..

فضحكت نبيله وهي تتجه للهاتف وتقول  
بمرح..

=عارفه لو كان ابوكي والا بيجاد وهيقولوا  
أنهم هيتأخروا ساعتها انا هاوريهم شغلهم..  
ثم تابعت وهي ترفع سماعة الهاتف وتقول  
برقه ..

=ألو..

ثم تنهدت وهي تقول بضيق ..

= أيوه يا حامد بيه اي خدمه ..

لنتسع عينيها وقد شحب ووجهها بشده  
وهي تصرخ بغير تصديق ودموعها تسيل  
على وجهها بقوه..

= انت بتخرف وبتقول ايه ..الكلام ده كذب ..  
كذب ..حرام عليك انت مش مكفيك كل الي  
عملته فيا دلوقتي جاي تكذب الكدبه  
الفضيحه دي..

ثم تابعت وهي تبكي بانهار..

= كفايه ..كفايه بقى سيبونا في حالنا حرام  
عليكم سيبونا في حالنا

عاوزين ايه اكثر من الي عملتوه فينا..

ثم انهارت ارضاً لتتلقفها زراع شمس التي  
احتضنتها وهي تقول بخوف ..

= في ايه يا ماما مالك يا حبيبتي في ايه..

ثم تناولت الهاتف وقالت بخوف وارتابك ..

= مين معايا..

ليأتيها صوت حامد الشامت..

= انا حامد بيه ياشمس ..البقاء لله وكويس

انك هنا عشان تقفي جنب والدتك

وتسنديهما لحد ما أوصل

ثم تابع بثقه مقيته..

=انا كلها نص ساعه وابقى انا وقسمت  
عندكم وهنتولى إجراءات الدفن وكل حاجه ..

شهقت شمس برعب ..

=دفن ..دفن ايه ..انت بتتكلم عن ايه انا مش  
فاهمه..

ثم نظرت برعب لوالدها التي فقدت الوعي  
بين زراعيها فأحتضنتها وهي تصرخ برعب ..

= ماما مالك يا ماما ..فوقي يا حبيبيتي..

ثم تابعت وهي تصرخ في الهاتف بغضب  
وخوف ..

=انت ..عاوز مننا ايه.. ودفن مين الي بتتكلم  
عنه..

حامد بأسف مصطنع ..

= انا اسف يا شمس ..بس انا كنت فاكر انكم

عندكم علم بالخبر ..

شمس بانهييار وهي تشعر بقلبيها يكاد أن

يتوقف عن العمل فقالت بتوجس ورعب

= خبر.. خبر ايه الي بتتكلم عنه..

حامد بشماته لم يستطع أن يداريها..

=البقاء لله ..بيجاد ومنصور عملوا حادثه من

ساعه وهما في طريقهم للبيت و العربيه

انقلبت بيهم وولعت و ..

صرخت شمس وهي تنهار بوالدتها الفاقدة

الوعي أرضاً..

= انت كذاب ..كذاب .. بيجاد وبابا بخير

وكويسين ..انا.. انا هتصل بيهم وهاخليهم

يحاسبوك على الكدبه القذره دي..



حامد بشماته قاسيه..

=دي مش كدبه دي حقيقه ..بيجاد ومنصور  
خلاص ماتوا وانا قلت أبلغكم عشان اجيبكم  
تقعده عندي في القصر بعيد عن الصحافه  
والاعلام الي كلها شويه ويملوا القصر  
خصوصاً بعد الخبر ما اتعرف..

اتسعت عين شمس بذهول وعقلها وقلبها  
يرفضان ما تسمعه..فصرخت به بغضب..  
= الكلام ده كذب..كذب .. انت كداب بيجاد  
وبابا كويسين وبخير ولو كان حصلهم حاجه  
كان قلبي حس بيهم..

ثم تابعت وهي تبكي بشده وقد تركت  
الهاتف يسقط من يدها وبدئت في محاولة  
افافة والدتها وهي تصرخ بانهار..

= فوقى يا ماما .. بيجاد وبابا بخير الكلام ده  
كذب انتي عارفه هما بيكرهونا قد ايه..دول  
بيكذبوا علينا ..بيكذبوا ..فوقى يا ماما انا  
هتصل ببيجاد وبابا وهما هياكدولك  
بنفسهم أنهم كويسين وبخير..

ثم تناولت الهاتف بيد مرتعشه وهي تكاد لا  
ترى الارقام من شدة البكاء وبدئت بالاتصال  
بهاتف بيجاد اولا والذي أظهر لها أنه مغلق  
فزادت وتيرة بكائها وهي تشعر بالخوف  
والياس يتغلغل بداخلها وهي تتصل بهاتف  
والدها والذي وجدته مغلق هو الآخر ..

فصرخت بانهييار وهي تبكي وتحتضن والدتها  
الغائبه عن الوعي

وهي تلطم خديها بانهييار شديد وتصرخ بدون  
توقف بإسم بيجاد ووالدها

ورأسها يدور ..ويدور ..وشعور بالاختناق  
يستولي عليها وهي تجاهد للتنفس فلا  
تستطيع .. حتى انهارت اخيرا و غابت عن  
الوعي هي الاخرى..

في نفس اللحظة التي تجمع فيها الخدم على  
صوت صراخها و بكائها ..فصرخت مديرة  
القصر بفرع وهي تتجه اليهم ..  
=نبيله هانم ..شمس هانم.. في ايه..ايه الي  
حصل..

ثم صرخت في الخدم المفزوعين والذين  
حاولوا افاقة نبيله وشمس

= ابعدوا عنهم شويه خليهم يتنفسوا وخلي  
حد يجيب إزازه برفان بسرعه..يلا مستنين  
ايه..

ثم حاولت هي والخدم افاقتهم ولكنهم لم  
يستجيبوا لها..

فأسرعت بطلب سيارة الإسعاف وإبلاغ  
الحرس بالخارج بما حدث لهم..

في داخل إحدى المستشفيات الاستثمارية  
الكبيرة..

فتحت شمس عينيها ونظرت حولها بدهشه  
شديده ودموعها تسيل بشده لتجد إحدى  
الطبيبات تبتسم إليها بطيبه ..

= حمدالله على السلامه يا مدام  
شمس..حاسه بإيه دلوقتي ..

انتفضت شمس من الفراش وهي تحاول  
النهوض وتلفت حولها وتصرخ بيأس..

= بيجاد .. بابا..مستحيل ده يكون حقيقي ..

إلا أن الطبيبه منعته وهي تقول بهدوء..

= حاولي تهدي يا مدام شمس عشان والدتك  
تعبانه جدا ومحتجاكي تكوني جنبها ..

اتسعت عين شمس بخوف وهي تنهض عن  
الفراش وتبكي بانهيار..

= ماما .. ماما حصلها ايه وديني عندها ..  
الطبيبه بهدوء..

= طيب اهدي وانا هوصلك لحد عندها ..بس  
المهم تتماسكي قدامها عشان حالتها  
متتدهورش..

ثم أشارت لإحدى الممرضات التي أحضرت  
كرسي متحرك لمساعدتها

ولكن شمس رفضت مساعدتها واندفعت  
بتعب للخارج وهي تكاد تترنح من شدة

الدوار الذي يكتنف رأسها تتبعها الطبيبه  
والممرضه إلى الخارج و التي دعمتها حتى  
وصلت إلى غرفة والدتها التي استلقت على  
الفراش وهي غائبه عن الوعي وقد تم  
توصيل جسدها بعدة اجهزه

فإندفعت شمس إليها بلهفه شديده وهي  
تبكي بشده..

= ماما ..سلامتك يا حبيبتي هي مالها ..فيها  
ايه ..

الطبيبه بعمليه ..

= والدتك اتعرضت لانهييار عصبي حاد.. فانا  
عاوزاكي تهدي عشان احنا هنحاول نفوقها  
دلوقتي ولازم تلاقكي هاديه وتحاولي  
تطمئنيها على قد ما تقدري والا ممكن حالتها  
تتدهور جدآ...

مسحت شمس عينيها التي تتساقط منها  
الدموع رغماً عنها وهي تقول بلهفه ...

= انا هعمل كل الي انتوا عاوزينه بس ماما  
تبقى كويسه وتقوملي بالسلامه من تاني..

فربتت الطيبه على كتفيها بتعاطف..

ثم بدئت في حقن بعض أنواع الدواء بهدوء  
في المحقن الموصول بيد والدتها التي بدئت  
في استعادة وعيها ببطء...تحت مراقبة  
شمس المفطور قلبها على والدها وزوجها  
ووالدتها التي تؤهت بضعف ثم فتحت  
عينيها وهي تقول بارتباك

=أنا ..أنا فين ..

ثم شهقت بارتياح وهي تتذكر ماحدث..

فبدئت في البكاء وهي تهز رأسها برفض..

= بیجاد ..منصور ..لا حرام .. حرام .. أنا مش  
عاوزه اعیش کفایه عذاب ارحمنی یارب  
..وخدنی عندهم انا مقدرش اعیش من  
غیرهم..حرام کل العذاب دا فیا

فإندفعت شمس إليها واحتضنتها وهي  
تبكي وتقول بصوت مرتعش رغماً عنها..

= بعد الشر عنك يا ماما ..اطمني بیجاد  
وبابا.. ب..بخیر .. هما..هما صحیح عملوا  
حادثه بس الحمد لله شویة إصابات بسیطه..  
وكلها کام ساعه وهیبقوا هنا

نبیله بلهفه شدیدہ ودموعها تسیل رغماً  
عنها..

= بجد .. بجد یا شمس بابا وبیجاد بخیر  
..انتي کلمتیهم واطمئنتی علیهم بنفسک  
مش کده ..



فابتسمت شمس بارتعاش..

ايوه طبعاً كلمتهم بنفسى واطمنت عليهم  
كمان وبيجاد قالي..قالي أنهم ها يخلصوا  
المشاكل الي حصلت بسبب الحادته  
وهيرجعوا علطول..

استقامت نبيله في جلستها وهي تقول  
بخوف..

= مشاكل ..مشاكل ايه..مش انتي بتقولي أنها  
شوية إصابات بسيطه..

يبقى مشاكل ايه الي بتتكلمي عنها

ارتعشت شفة شمس وهي على وشك  
الانهيار في البكاء.. ولكنها أجابت بثبات..

= اصل الحادته.. كان ..كان فيها اكثر من  
عربيه وهما مش هيقدروا ييجوا هنا الا بعد

ما يطمنوننا على كل الى كانوا موجودين في  
الحادثه .. ويعملوا تصالح معاهم..

أغلقت نبيله عينيها بارتياح ..ثم ضمت ابنتها  
بين وراعيها ووضعت رأسها على كتفها وهي  
تقول بارتياح..

= الحمد للهاي حاجه تانيه تهون المهم ك  
أنهم كويسين وبخير..

ثم نظرت لشمس بغضب..

= طيب ليه الحيوان الي اسمه حامد قالنا إن  
هما...

ثم إلتمعت عينيها بالدموع ولم تستطع أن  
تكمل..

فأسرعت شمس تحتضنها مره اخرى وهي  
تقول بكراهيه وكأنها تحدث نفسها..

= عشان هو زي ما قولتي حيوان ومش  
بيحبنا ولا بيحب بابا ولا بيجاد واكيد لما  
سمع بالحادثه قالتا الي نفسه فيه أنه يحصل  
لهم..

نبيله بغضب..

= قطع لسانه الي بينقط سم..طيب يستنى  
بس عليا لما بيجاد ومنصور يوصلوا وانا  
هقول لهم على كل الي قاله  
ثم تابعت بغیظ..

= والله لاخلية يرييه

ابتسمت شمس وهي تمسح وجه والدتها  
المبتل بحنان..

= المهم دلوقتي تسمعي كلام الدكاتره  
عشان نرجع بيتنا بسرعه..وعشان انا

مقلتش لهم انك تعبانه مش عاوزين

نقلقهم عليكي يا حبيبتى..

حاولت نبيله النهوض وهي تبتمس بارتياح..

= انا خلاص بقيت كويسه خلينا نمشي من

هنا و نرجع بيتنا..

مررت شمس يدها بحنان في شعر والدتها

وهي تقول برقه ..

= لامينفعش احنا هنستنى هنا لحد بكره

الصباح عشان الدكاتره يطمنونى عليكي

وبعدها نرجع بيتنا علطول..

ابتسمت والدتها وهي تستلقي مره اخرى

على الفراش براحه..

= طيب يا حبيبتى الي تشوفيه ..

ثم رفعت يدها وقبلتها بحنان وهي تغلق  
عينها بارتياح والطبيب تحقنها بحقنه مهدئه  
اخري جعلتها تستسلم للنوم براحه...

فمالت شمس عليها وقبلتها وهي تكتم  
دموعها.. ثم أسرع للخارج وهي على  
وشك الانهيار بعد أن ضغطت على  
مشاعرها بقسوه خوفاً على والدتها..  
فأغلقت الباب خلفها بسرعه وهدوء لكنها  
اصطدمت فجأه بحامد وقسمت التي ترتدي  
الأسود والذي قال بلهفه وحزن مزيف ..

=شمس.. قلبي عندك الحمد لله انك  
كويسه وبخير..أومال نبيله فين وعامله ايه  
دلوقتي..

في حين حاولت قسمت احتضانها وهي  
تدعي الحزن ..

= ربنا يصبر قلبك يا حبيبتي اومال ماما

فين عاوزه أعزيتها

ولكن شمس ابتعدت عنهم وهي تشير لاحد

الحرس الذي يقف جانبا وهو على أهبة

الاستعداد..

فقالته بانجليزيه مقبوله ..

= ممنوع اي حد يدخل لماما غيري

وخصوصاً الاتنين دول..

فهز الحارس رأسه بطاعه ثم أزاح حامد

وقسمت جانباً ثم وقف على باب الغرفة

وهو على أهبة الاستعداد ..

فصرخ فيها حامد بغضب مجنون ..

= انتي اتجننتي ازاي تتكلمي عني بالشكل  
ده ..ايه فكراني مبعرفش انجليزي ومش  
هفهم إلي انتي قولتیه له ..

نظرت له شمس بکراهیه وهي تمسح  
دموعها وتقول بتحدي..

= لا أنا عارفه کویس اوي انک  
فاهمني..وعشان کده یاریت مشفش وشک  
هنا تاني .. انت والا الحیه الی انت متجوزها..  
شهقت قسمت وقد أصبح وجهها شدید  
الزرقه من شدة الغضب فقالت بفحیح  
کالافعی..

= إظهار موت جوزها وأبوها أثر علی  
عقلها..الظاهر نسیت أن کل الی حصلهم ده  
کان من تحت راسها  
ثم تابعت بکراهیه وغل..

=من يوم ما دخلتي حياتهم وحياتنا وانتي  
جلبتي لهم وجلبتلنا الدمار والخراب ..  
دمرتيها وخربتيها بوشك الشؤم.. بس خلاص  
الي كان حاميكى راح

ثم رفعت صوتها وهي تنظر لها بتكبر..

= اتصل بالدكتور الخاص بينا يا حامد خليه  
يجي يوديها المصحه بتاعته يكشف عليها  
ويقعدها هناك لحد ماعقلها يرجعها تاني..

ثم تابعت باحتقار وكراهيه ..

= الظاهر كده ورثت الجنون عن امها وأهو  
البنت وامها اخيرا يجتمعوا في مكان واحد  
يليق بيهم ..مستشفى المجانين..

نظرت لها شمس بكراهيه وهي تمسح  
دموعها وتقول بتحدي..



= مفيش حد فيكم يقدر يقربلي ولا يقرب  
لأمي انا الي هيحاول يقرب لأمي أو يئذيها  
هاكلوا بسناني.. حتى لو هيكون التمن حياته  
أو حياتي

ابتسم حامد بتهكم ..

= لا دا احنا كده نخاف اوي ..فكري كويس  
ياحلوه.. الي كان يقدرنا يمنعونا خلاص بح  
اتفحموا في الحادثه.. وامك الكل عارف انها  
كانت قبل كده في مستشفى  
للمجانين..وانتي حته فلاحه جاهله ملكيش  
حد يقف معاكي واحنا قرابيك الوحيدين  
المحترمين من الكل و إلي لو قولنا إنك  
مجنونه زي امك الكل هيصدقنا وساعتها ولا  
الف بودي جارد هيقدرنا يمنعوني اني ارميكم  
طول العمر في أقذر مستشفى نفسه  
موجوده في البلد..

ثم أضاف بإحتقار..

=يبقى تسمعي الكلام وتوفري على نفسك  
التعب وخليني ادخل لنبيله ابلغها خبر موت  
جوزها وابن أخوها وأعزيها بنفسي..

صرخت شمس به بغضب وهي تنقض عليه  
وقد فاض بها الكيل وقلبها وعقلها يرفض  
حديثه عن وفاة بيجاد ووالدها .. فخمشت  
وجهه بأظافرها وهي تسبه بغضب ولكنه  
ابتعد عنها بسرعه ثم رفع يده يحاول لطمها  
بقوه وغضب على وجهها..

فأغلقت شمس عينيها برعب استعداداً  
لتلقي اللطمه ولكن ولدهشتها شعرت  
بزراعين تضامنها بحمايه وقوه وتسحبها  
بعيدا عن المكان

ففتحت عينيها بسرعه وقد احتقن وجهها  
من شدة الغضب وهي على وشك مهاجمته  
وهي تتخيل أن من يحتضنها هو حامد...  
ولكنها تسمرت وقد اتسعت عينيها بصدمه  
دون أن تستطيع الحركة وهي تشاهد والدها  
يسحبها بعيداً وهو يضمها اليه بحمايه  
بينما شاهدت من وسط دموعها التي تسيل  
بصمت بيجاد وهو يصفع حامد بقوه ثم  
يلكمه بقسوه في وجهه وهو يصرخ به  
بغضب مجنون..

= انت اتجننت ازاي تتجرء وترفع ايدك  
عليها..

ثم رفعه عن الأرض وهو يجذبه إليه من  
ملابسه ويقول بغضب مجنون...

= ايه افكرتني موت بجد وقلت خلاص  
هتقدر تستفرد بيهم

ارتعش حامد وهو يقول بصدمه وارتيك ..

= انت .. انت غلطان .. غلطان يابيجاد بيه انا

كنت ..كنت عاوز اساعدها بس هي

كانت ..كانت أعصابها منهاره ورافضه

مساعدتي وانا كنت ..كنت بهوشها مش اكثر

عشان تسمع كلامي ..

بينما ابتعدت قسمت بخوف عنهم وهي

تنظر بصدمه لمنصور الذي يحتضن ابنته

الغائبه عن الوعي بحمايه ..وهو يقول

بلهفه...

= خلاص يا بيجاد سيبك منهم دلوقتي دول

ميستهلوش وتعالى بسرعه شمس إغمى

عليها من الصدمه..

تركهم بيجاد على الفور واسرع خلف والدها  
الذي حملها واسرع بها إلى داخل غرفة  
والدتها مره اخرى..

ثم وضعها على المقعد وبدء في محاولة  
آفاقتها بينما جلس بيجاد على عقبه امامها  
وهو يدلك يديها بحنان..

بينما اقتربت الطبيبه المرافقة لنبيه منهم  
وهي تقول بعملية ...

= اسمحولي انا هحاول افوقها..

فابتعد والدها الذي تغطي الجروح وجهه  
وتغطي إحدى زراعيه جبيره بيضاء خفيفه..

بينما تناول بيجاد الذي تنتشر الجروح في  
وجهه هو الآخر يد شمس وقبلها بحنان وهو  
يفرّكهم برقه بين يديه يحاول بثهم الدفء وهو  
يشعر بكفيها باردان كالثلج بين يديه

حتى بدئت شمس في الاستجابة واستعادة  
وعينا ببطء وهي تتنوه بتعب ودموعها  
تتساقط دون أن تجرؤ على فتح عينيها  
وهي تشعر بقلبها يكاد أن يتوقف من شدة  
خوفها من أن يكون رؤيتها لوالدها وبيجاد  
مجرد سراب صورته لها عقلها وقلبها الراض  
لفكرة فقدانها لهم..

لتفتح عينيها بسرعه وصدمه.. وهي تستمع  
لصوت بيجاد الرجولي يقول بصوت واثق  
ودافئ..

= افتحي عينيكي يا حبيبتى متخافيش انا  
معاكي ومحدث يقدر يلمس شعره منك  
طول ما  
انا عايش..

فشهقت شمس ببكاء وهي تحاول النهوض  
الا ان دوران رأسها منعها فترنحت بتعب  
وكادت أن تسقط مجدداً لتلقاها بلهفه  
زراعي بيجاد الذي احتضنها بشده وهو يكاد  
أن يخفيها بداخله وقلبه يموج بعشق وخوف  
حقيقي عليها..وهو يتخيل مصيرها ومصير  
عمته وطفله الصغير أن نجحوا فيما كانوا  
يخططون له واستطاعوا التخلص منه ومن  
والدها ..

فضمها إليه بحمايه شديد و هو يهمس  
بكلمات رقيقة في إذنها و يده تمر على  
جسدها مهدتاً وهي تبكي بهستيره بين  
زراعيه..

فرفع وجهها اليه يقبل عينيها الغارقه في  
الدموع بلهفه شديد وخوف عليها ..ورفعت  
هي عينيها إليه تتأمل وجهه بغير تصديق

وهي تمرر أصابعها بذهول على ملامحه  
الجزابه شديدة الرجوليه والتي تعشقها  
بشده وهو يهمس لها بصوت حاني وواثق..

= انتي مبتتخيليش ..انا هنا يا حبيبتي  
قدامك سليم ومفيش فيا اي حاجه وبابا  
كمان واقف قدامك سليم وكويس..

فرفعت عينيها بغير تصديق لوالدها الذي  
يجلس على طرف فراش والدتها النائمه وهو  
يتمسك بكفيها بين كفيه ويقبلهم بحنان..

فهمست برجاء وهي تبكي و تنظر لوالدها  
بصدمه وكأنها اول مره تراه

=بابا ..

فترك والدها يد زوجته واندفع إلى ابنته  
يحتضنها بحنان شديد ..



وهي تتشبث به وهي تبكي بشده وقد زالت  
صدمتها الاولييه..وبدئت في استيعاب حقيقة  
مايدور حولها..

فهمست وهي تنظر لوالدها وزوجها بغير  
تصديق..

=انتوا كويسين وبخير .. انتوا

مامتوش وانا..انا مش..مش بحلم مش كده ..

ثم تابعت برجاء وهي تبكي بشده

=انا مش بحلم ياييجاد .. مش بحلم يا

بابا..انتوا حقيقي واقفين قدامي وبخير..

مش كده

ابتسم والدها وهو يمسح دموعها ويقول

بتوتر ..

= لا يا حبيبتي انتي مش بتحلمي واحنا  
حقيقي واقفين قدامك وكويسين أهوه

بينما ابتسم بيجاد وهو يضمها إليه

وهمس في اذنها بمرح مصطنع ..

= اول ما نروح بيتنا قدامنا طول الليل

هتبتلك فيه انك مش بتحلمي

فنظرت شمس له بارتباك وقد توهج وجهها

بخجل هو يغمز بعينه لها بشقاوه وقد تم له

ما أراد وصرف انتباهها بعيداً عن الحزن

والبكاء

فضمها إلى صدره مجدداً بحنان وحمائه وهو

يتحدث إلى الطبيبه بجديه..

= لو سمحتي انا كنت عاوز اعرف حالة عمتي

ايه ..

جلس منصور مجددا بجانب زوجته وهو  
يستمع للطبيبه بترقب ويشعر بالقلق  
كالسكاكين الحاده تنهش في قلبه وهو يتأمل  
وجهها الرقيق شديد الشحوب..  
بينما أجابت الطبيبه بهدوء ..

=حالتها كويسه ومستقره والي ساعدنا على  
كده مدام شمس الي طمنتها وخلصتها من  
خوفها الشديد من أنها تكون فقدتكم ..  
فهمست شمس وهي تمسح دموعها ..  
=انا قتلها انكم كويسين وبخير وأن الي  
حصلكم دا كان مجرد حادثه بسيطه..  
ثم إنهارت في البكاء مجدداً وهي تقول  
بخوف..

=خفت عليها ليجرالها حاجه فإضطريت اني  
اكذب عليها..مع اني مكنتش عارفه هعمل  
ايه بعد كده..

ثم تابعت بارتعاش ..

=بس..بس انا قلبي كان حاسس انكم  
عاشين وبخير..والحمد لله كان عندي حق  
في احساسى..

ابتسم والدها لها بامتنان وهو يقبل يد  
زوجته بحب وخوف شديد عليها..

بينما مسح بيجاد دموعها وهو يقول بحنان..

=الحمد لله يا حبيبتي انك اتصرفتي  
بالشكل ده..والا مش عارف كان ممكن  
يجرالها ايه...

ثم نظر للطبيب وهو يقول بجديه..

=انا هاخذ عمتي تكمل علاجها في البيت  
عندي فياريت لو في اي ادويه ..تكتبها لها في  
روشته واحنا هنتابعها ونديهاها في البيت..  
لينتظر قليلا حتى كتبت له الطبيبه الدواء  
الخاص بعمته ثم حملها بعنايه وهي مازالت  
نائمه وتوجه بها إلى الأسفل تتبعهم شمس  
ووالدها الذي لف زراعه السليمه بحمايه  
حول كتف ابنته يدعمها بقوه .. ودخلوا إلى  
إحدى سيارات حرسه الخاص والذين قادوها  
بهم إلى قصرهم ..

بعد قليل..

خرج بيجاد من الحمام المرفق بالغرفه وهو  
يحمل شمس بين زراعيه وهو يقبلها بعشق  
وشغف شديد ..فتوجه بها إلى الفراش  
يضمها إليه بشده يكاد أن يخفيها بين

اضلعه و كأنه لا يصدق أنها فعلا بين زراعيه

..

وأنه قد كتب له عمر جديد سيقضيه

وهو يحاول يعبر عن عشقه وحبه الشديد

لها

فمرر يده حول خصرها العاري يضم جسدها

إليها وهو يقبلها بجنون يقابله جنون ولهفه

شديده منها

و كأنها لا تصدق هي الاخرى انها فعلا تنام

بين زراعيه وأنه مازال هنا ..

فمالت على صدره تقبل دقاته السريعه

بقبلات رقيقه عاشقه..

جعلته يذوب فيها وقد طغى عشقها عليه

حتى انفلت زمام إرادته وأصبح مسلوب

الاراده أمام عشقه الجارف لها..

فضمها إليه بلهفه وهو يغرق ويغرفها معه  
في جنة عشقهم الا متناهي..

بعد مرور بعض الوقت..

مرر بيجاد بحنان أصابعه على وجنة شمس  
الساخنة والمتوهجه وهو يقضمها برقه وقد  
فتنه جمالها

فأعاد ترتيب شعرها المشعث خلف أذنها  
بحنان واصابعه تمسح بافتنان قطرات  
العرق المتساقطه على عنقها ومقدمة  
صدرها .. بينما يده تضم بتملك جسدها  
الغض الطري إلى جسده الصلب وهو يقبل  
بافتنان وعشق شفتيها المتورمتان من أثر  
قبلاته قبل صغيره شديدة الرقه حتى  
استجابت لها وتفرقت بلهفه فهمس  
بداخلهم وزاكرته تستعيد بغضب محاولتهم  
العديدة لتفريقهم ..

=عشقي ودنيتي وحببتي وكل ما ليا ..وعد

يا حببتي حقل هيجي

وهدفعم التمن غالي ...

ثم اقتحم شفتيها وهو لا يستطيع السيطرة

على مشاعره ..وكل زره به تنطق بعشقه

الشديد لها ليتوه معها من جديد في جنتهم

الخاصه..

بعد مرور بعض الوقت ..

استلقت شمس بتعب في داخل احضان

بيجاد رأسها يستريح على صدره الصلب

..وجسدها الصغير ملفوف بداخل أحضانه

حتى كادت أن تختفي بداخله ويده تمر

بتملك وحمائه وعشق على منحنياتها..

فهمي في أذنها بحنان..



= انا هقوم اعمل تليفون مهم يا حبيبتي  
وراجعلك حالا..

إلا أن زراعي شمس إلتفوا من حوله وهي  
تتشبث به بقوه وتقول بضعف ورجاء مس  
شغاف قلبه المتيّم بعشقها..

= عشان خاطري بلاش تسيبني وتقوم..  
اعمل تليفوناتك هنا وانا والله مش هنطق  
بأي كلمه..

ثم قبلت صدره برقه ثم دفنت رأسها بداخل  
تجويف عنقه وهي تزيد من التشبث به..  
فضمها بيجاد أكثر إليه وهو يستشعر ضعفه  
الشديد نحوها فقال بحنان وهو يضمها أكثر  
إليه..

= حاضر يا حبيبي مش هقوم ولا هسيبك  
وهعمل تليفوناتي وانا هنا جنبك.. بس صوتك

میطلعش و متدخلیش فی ای کلام انا هقوله  
..اتفقنا

ابتسمت شمس وهي تحتضنه برقه

صوتي مش هیطلع خالص و مش تتدخل ولا  
حتى هانطق بنص كلمه ..

ابتسم بیجاد وهو یقبل اعلى رأسها  
بحنان..بینما ابتسمت شمس برقه وارتیاح  
وهي تقبل صدره بحب..

وهو یجری اول مکالماته هاتفیه مع وجدي  
مدیر عام شرکاته والذي أجاب على الفور..  
فقال بیجاد بجديه شدیدة ویده تضم جسد  
شمس بحمايه وتملك إلیه وهو یتذکر کل ما  
فعلوه بها لیشتعل غضبه بشده ..

=نفذت کل الی قتلک علیه ..

=كويس ...

= لا أنا مقرتش لسه اي اخبار ..

كنت مشغول ..

ثم تابع بغضب مكتوم..

= المهم أنه اتفضح في كل وسائل  
الإعلام..وعلى بكره الصبح كل أسهم شركاته  
هتقع في البورصه

ثم تابع بقسوه..

= ومهمتك الاساسيه أنك تلملي كل الأسهم  
الي هتضرب في البورصه عاوز على آخر اليوم  
يعلنوا إفلاس

(اتحاد شركات) فاروق وحامد عاوز اسمهم

ينتهي من السوق نهائي..

ثم تابع بتحذير شديد..

=بس اهم حاجه زي ما فهمتك

تشتري الاسهم بالاسعار الي انا  
محدد هالك.. انا عاوز تمن الاسهم ميغطيش  
ديونه .. .. مفهوم..

ثم تنهد وهو يغلق الهاتف و يقول بغضب  
شديد

= انا مش هرتاح الا لما اشوفه مرمي زي  
الكلب في السجن

ثم اغلق الهاتف وهو يشعر باشتعال النيران  
بداخله ..

فهمست شمس بتردد وهي تلاحظ امارات  
الغضب الشديد على وجهه..

=بيجاد ..انت ..انت ناوي تاخذ شركاته  
وتسجنه بجد..

بيجاد بغضب ..

= اسجنه دا قليل على الي هعمله فيه هو  
وقسمت الكلب ..إن مخليتهم يطلبوا الموت  
ميطلهوش مبقاش انا بيجاد الكيلاني..

شمس بتردد خوفا من غضبه..

= ما بلاش سجن وانتقام وكل الحاجات  
الصعبه دي خلينا نبعد عنهم ونقطع علاقتنا  
بيهم وخلص..

نظر لها بيجاد لدقيقه ثم قال بهدوء شديد..

= حاضر يا حبيبتى .. انتي عندك حق مفيش  
داعي اعمل فيه اي حاجه وهاسيبه لحد ما  
ينجح في مره في أنه يقتل حد فينا بسبب  
جشعه وطمعه ..المهم اننا نكون متسامحين  
ومش مهم كل الي عمله قبل كده ولا أننا

هنعيش تحت التهديد دائماً بأنه ينجح في أنه  
يؤدي اي حد فينا ..

شهقت شمس وضمته إليها وهي تقول  
بخوف وقد امتلئت عينيها بالدموع...

=انا..انا مقصدش انا بس خايفه عليك..

انقلب ويجاد سريعاً لتصبح شمس أسفل  
منه وجسده يغطيها بالكامل

فقبل عينيها وهو يهمس امام شفيتها بحنان  
وهو يدرك طيبة قلبها الشديده..

=عشان تبقي تعذريني لما بخبي عنك الي  
ناوي اعمله...بس ملحوقه احنا لسه فيها..

همست شمس باعتذار

=انا مقصدش والله يا حبيبي .. أنا بس...

لف بيجاد زراعيه حول جسدها يضمها  
بتملك إليه ويده تمر على منحانيتها بتملك  
وعشق جارف وهو يهمس أمام شفيتها  
بعشق..

= انتي ايه... انتي حبيبي ..وقلبي ودنيتي  
..وكل ماليا ...

ثم قبلها قبل صغيره رقيقه على شفيتها  
وهو يقول بشغف وعشق شديد  
= وانا ابقى ايه...

همست شمس بعشق ولهفه..

= انت تبقى حبيبي وقلبي و.....

ولكنه لم يسمح لها بتكملة حديثها وهو  
يقتحم شفيتها مجددا بشغف شديد  
ويدخلها ويدخل معهم إلى جنتهم الخاص  
بهم...

وبعد مرور بعض الوقت ..

احتضن بيجاد بعشق شمس النائمه بارهاق  
بين زراعيه..

فقبل عينيها وشفتيها برقه وهو يبتسم  
بحنان ويده تضمها اكثر فاكثر إليه ويده  
تعديل من وضعيه جسدها حتى يساعدها  
على نوم اكثر راحه ..حتى اختفت تقريبا  
بداخل أحضانه رأسها يستريح على صدره  
وجسدها يستكين بارتياح أسفل جسده  
وزراعها تلتف حول خصره بينما ضم هو  
جسدها إليه وهو يبتسم ويقبل اعلى رأسها  
بحنان ..

ثم قام بإجراء بعض المكالمات الهاتفية  
السريعه..

فاتصل بأحد رجاله وقال بصرامه شديده ..



= الكلب الي اسمه وليد خليه يخرج وعينك  
تبقى عليه بس قبل ما يمشي عرفه أنه لو  
نطق بنص كلمه على الي طلبناه منه يبقى  
ميلومش غير نفسه.. وراقبه من بعيد لبعيد  
وبلغني بكل تحركاته..

ثم تابع بصرامه شديده..

= وخليك جاهز اول ما أكلمك تبعثلي

الكلاب الي عندك علطول..

ثم اغلق الهاتف وهو يضم شمس إلى زراعيه  
بغضب وحمائه وهو يتذكر ما كان ينوي أن  
يفعله بها ذاك القدر..ولكن ما يقلل من نار  
غضبه ولو قليلا هو معرفته أنه قد أصبح لا  
يستطيع إيذاء اي إمراه اخرى حتى ولو  
حاول ..فلن يستطيع..

ثم تنهد بغضب وهو يجري اخر مكالمه ..

ليأتيه صوت احد رجاله الذي قال له بصوت  
حاد وقاطع..

= حامد اكيد هيتواصل بكره معاك عشان  
يتمم صفقة الآثار لأنك هتبقى الامل الاخير  
قدامه عشان يقدر ينقذ شركاته عاوزك اول  
مايكلمك .. توافق انك تسلمه الآثار بس بعد  
ما يسلمك بقية فلوسك طبعاً.. تسلمه  
وواحد الفلوس وبعديها تديني الاوكيه..

ثم اغلق الهاتف وهو يضم شمس بين  
زراعيه بحمايه شديده وهو يخطط لعقاب  
كل من اشترك ولو من بعيد في أذية زوجته  
وحبيبته وسيقيدها نارا تلتهم اطماعهم  
وقذارتهم حتى يمحوهم من سماء دنياه  
نهائياً

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## الفصل الـ 27

في صباح اليوم التالي..

جلس بيجاد بمكتبه يتابع بدقه عملية شراء  
أسهم شركات فاروق وحامد التي انهارت  
بعد انتشار الاخبار بكثافه بتورط حامد في  
عمليات غير مشروعته وعدم قدرته على  
سداد ديونه التي تقدر بالملايين للبنوك ..

وذلك بعد ايام قليله من إعلان اندماج  
شركاته مع شركات الفاروق لتصبح شركه  
واحدته بناء على نصيحة بيجاد..

ليقوم بيجاد بعملية شراء جماعيه لأسهم  
المجموعتين .. لتصبح ملكاً له رسمياً..

ليترجع بهدوء في كرسية وهو يغلق عينيه  
ويبتسم بقسوه بعد تأكده من إتمام عملية

شراء الأسهم وانتقال ملكية مجموعة  
شركاتهم اليه

ثم اعتدل في جلسته ينظر إلى باب الغرفة  
الذي فتح بهدوء ودخلت إليه مديرة مكتبه  
التي قالت باحترام..

= حامد بيه وفاروق بيه وبره وعاوزين يقابلوا  
حضرتك

ابتسم بيجاد وهو يتراجع بكرسيه للخلف  
بسخرية ثم قال بصوت صارم ..

= دخليهم..

إلا أنها ترددت في الخروج..

فعقد بيجاد حاجبيه وهو يقول بتساؤل..

= واقفه ليه في حاجه..

فإبتسمت وهي تقول بتردد ..

= السواق بتاع حضرتك جاب شنطه بره  
وبيقول إن المدام هي الي بعناها لحضرتك  
وطلب أننا ندخلها لك..

رفع بيجاد حاجبه بدهشه ثم قال بمرح..

= طيب هاتيها ..وأجلي دخول الاتنين الي بره  
دول لحد ما اقولك

ثم أشار لها بالانصراف فأسرعت بالخروج ..ثم

دخلت مره اخرى وهي تحمل عليه

مستطيله مغلفه جيذا وموضوعه بداخل

حقيبته جلديه خاصه بها وضعته أمامه ثم

سارعت بالخروج وأغلقت الباب من خلفها..

قلب بيجاد العلبه فيما بين يديه ثم فتحها

وهو يبتسم بحنان وينظر الى مكوناتها ..

فوجدتها تحتوي على عدة شطائر من

المكونات المفضله إليه وزجاجه من عصير

البرتقال الطازج ومج حراري كبير يحتوي

على قهوته المفضله

فابتسم بحب وهو يرفع هاتفه الذي ارتفع

رنينه ..فقال وهو يبتسم بحنان..

= صباح الخير ياشمسي ...صحتي إمتى..

وايه الفطار الي يفتح النفس ده..

ابتسمت شمس وهي تعد القهوه لوالدتها

ووالدها الجالسين بحديقة القصر و قالت

برقه ..

= صباح النور يا حبيبي ..انا صحت من حوالي

ساعه.. وقلت اعملك فطار معايا لما عرفت

انك خرجت من غير ما تفطر..

ثم تابعت بلوم رقيق..

= مش كنت ترتاح على الأقل النهارده اكيد

جسمك لسه تعبان من الي حصل امبارح..

بيجاد بحنان..

= متخافيش انا الحمد لله كويس يا حبيبتي  
وكان عندي شغل مهم مينفعش يتأجل..

ترقرقت الدموع في عيون شمس وهي  
تهمس برقه ..

= الحمد لله يا حبيبي.. ربنا لطف بينا..

ثم تابعت وهي تبتسم وتقول بصوت  
حاولت صبغه بالمرح..

= ممكن تقولي انت سبتني نايمه ليه و  
مصحتنيش معاك..كنت عاوزه احضرك  
الفطار و نفطر كلنا سوى..

ابتسم بيجاد بحنان وهو يدرك شدة تأثرها  
الذي تخفيه بمرحها الزائف ..

= انا مرضيتش اصحيكي عشان تاخدي  
راحتك في النوم انا عارف امبارح كان قد ايه  
يوم متعب وصعب بالنسبالك ..

تنهدت شمس وهي تمسح عينيها التي  
امتلت بالدموع وقد شعرت بإنقباض في  
قلبيها...

= انا مش عاوزه افكر ولا اتكلم في الموضوع  
ده..

ثم ابتسمت وهي تتابع برقه..

= المهم عشان خاطري حاول تفطر قبل  
ماتشغل وألا تعمل اي حاجه..

واول ما تخلص ارجع البيت علطول عشان  
ترتاح..

بيجاد بحب وهو يخرج أحد الشطائر ويبدء في  
تناولها باستمتاع ..



= حاضر يا حبيبي متقلقيش انا فعلا بدت  
افطر .. بصراحه مقدرتش اقاوم ريحة والا  
شكل السندوتشات الي تجنن ..

ثم تابع وهو يقول باستمتاع حقيقي..

= تسلّم ايدك يا حبيبتى السندوتشات  
طعمها يجنن ..

انا شكلي كده هخليكي تعمليلهاالي علطول..

ضحكت شمس وهي تقول بحب..

= اعملهالك يا حبيبي من عنيه و من

النهارده اكلك كله هعملهولك بإدايه

ومفيش خروج من البيت تاني من غير فطار

ومن غير ماتاكل من ايدي..

بيجاد وهو يبتسم بحب..

=تسلملي ايدك يا عمر وقلب بيجاد

ثم تابع بمرح وهو يتجاهل حقيقة انتظار  
غرمائه بالخارج وهمس لها مشجعاً..

= اه فكرتيني.. انا كنت لسه هكلمك عشان  
اقولك اني انا بعثلك الكتب بتوع الترم ده..يلا  
بقى ابدئي مزاكره عشان انا مش هتنازل عن  
أقل من امتياز ..

ضحكت شمس وصرخت بحماس وسعاده..

= بجد يابيجاد ..يعني خلاص هدخل  
امتحانات السندي ..

ابتسم بيجاد لفرحتها الطفولية..

= بجد ياروح وقلب بيجاد ..انتي طلباتك  
اوامر عندي وصدقيني يا حبيبتي انا منعتك  
من الدراسه غصب عني.. بس خلاص كل ده  
هينتهي وكل الي انتي عوزاه هيتم بمجرد ما  
تشاوري بس..

ثم تابع بحب ..

= انا اهم حاجه عندي راحتك وأنتك تكوني  
مبسوطه يا حبيبتى..

ابتسمت شمس بسعاده وبدئت تتحدث  
معه بحماس عن خططها الدراسيه وهو  
يستمع إليها مشجعاً..و يتحدث معها  
باستفاضة لمدته تزيد عن الساعه حتى  
انتهى من حديثه معها وانهى المحادثه وهو  
يعدها بالحضور لتناول الغداء معهم ..

ثم ابتسم بتهكم وهو ينظر للشاشه  
الموضوعه أمامه وهو يتابع تلاسن حامد  
وفاروق مع بعضهم البعض حتى كادوا أن  
يتشابكوا بالايدي ..

فضغط على زر أمامه وهو يقول بصرامه  
وجديه وبصوت مسموع لهم ..

= ايه المسخره الي بتحصل عندك  
دي..دخلي الي عندك دول انا عندي شغل  
كتير ومش فاضي للعب العيال ده..  
لتمر أقل من دقيقه ودخل حامد وفاروق إلى  
الغرفه وقد احتقن وجههم بشده..  
حامد بلهفه ..

= بيجاد بيه شفت الي حصلنا..

فاروق بغضب شديد

= قصدك الي حصلك لواحدك ..انا اصلا كنت  
غلطان اني شاركتك وخلص هفض الشركاه  
الي خربت بيتي دي..

حامد بغضب..

= وهو انا كنت ضربتك على ايدك عشان  
تشاركني ما انت الي كنت...

تراجع بيجاد في كرسية للخلف يتابع  
باستمتاع مشاجرتهم الحاميه التي بدئت  
تتطور للاشتباك بالأيدي ..

فلكم فاروق حامد في أنفه الذي تراجع  
للخلف وهو يترنح .. إلا أنه تماسك وهو يرد  
الضربه لفاروق الذي انهار على المقعد ..  
وبيجاد يتابع بصمت واستمتاع ما يحدث  
بينهم ليقرر بعد لحظات التدخل وإيقافهم ..

فضرب بيده على سطح مكتبه بقوه  
وعنف ..

وهو يقول بصوت قوي وصارم ..

= لو عاوزين تضربوا وتقطعوا هدموا بعض  
..أفضلوا على بره المكان ده له سمعته  
واحترامه.. وشغل الحواري الي بتعمله ده  
ميلقش بيه..

فتوقفوا على الفور عما كانوا يفعلوه..ونهمض

فاروق وهو يقول بلهفه ..

=إلحقني يا بيجاد باشا كل حاجه راحت

..شقى عمري كله راح..

الشراكه الي انت صممت أنها تكون بيني

وبين شركات حامد خربت بيتي ..أسهم

حامد انهارت وخذت اسهمي وشركاتي معاها

في الرجلين ..

حامد بغضب شديد..

= الشراكه دي زي ما ودينك في داهيه

وديتني انا كمان في داهيه وكشفت مركزي

المالي للبنوك بعد ماضموا ديونك على

ديوني وبقى الدين اكبر من الحد المسموح

بيه للاقتراض .. وعشان كده طلبوا رد كل

القروض الي خدتها مره واحده.. وانكشفت في

السوق وقدام البنوك

ثم تابع بغضب ..

انا مش عارف عقلي كان فين لما طاوعتك..

تراجع بيجاد بكرسيه للخلف وهو يقول

بيرود..

= عقلك كان بيحسب المكاسب الخرافيه

الي كانت هتعود عليك لو كانت شراكتنا

كملت.. وعموما انا مش فاهم انا ايه داخلي

بكل مشاكلكم دي.. المفروض انتوا اتنين

شركا ومشاكلكم تحلوها مابينكم وبين

بعض .. جاين تعيطولي هنا ليه..

صرخ حامد بغضب شديد..

= يعني ايه انت هتسيبنا كده من غير

ماتساعدنا .. هو ده مش كان شرطك عشان

تقبل انك تشاركنا.. اننا ندمج شركتنا مع

بعض..

نهض بيجاد فجأه عن كرسيه وهو يقول

بغضب شديد ..

= صوتك ميعلاش وانت بتكلمني ..

انا صبرت عليك كتير ..وكتير اوي كمان

..وشغل الحواري الي انت بتعمله ده مياكلش

معايا ..والا هتلاقي نفسك في ثانيه مرمي

بره الشركه ..

حامد بذهول ...

= انت بتقول ايه ..ترميني بره الشركه ..انت

مش عارف انت بتكلم مين..

بيجاد بصرامه شديده...



= لا انت الي مش عارف انت بتكلم مين  
..الظاهر صبري على كل المصايب الي  
عملتها معايا ومع عيلتي جرئتك عليا  
ونستك انت بتتعامل مع مين..

ثم أضاف بغضب شديد..

انا بيجاد الكيلاني لو كنت نسيت .. بيجاد  
الكيلاني الي بكلمه منه ترفعك انت وشركاتك  
لسابع سما وبكلمه مني اخسف بيك و بيها  
لسابع ارض..

امتقع وجه حامد وهو يقول بارتباك..

= مصايب ايه الي بتتكلم عنه ايا بيجاد بيه  
إن كان قصدك على الي حصل في  
المستشفى امبارح فأنا كنت بحاول اساعد  
شمس و..

اندفع بيجاد واقفاً وهو يقول مقاطعاً

بغضب شديد..

= إسمها شمس هانم ..واسمها ده

ميتنطقش بلسانك القذر.. ده ولو عاوز

تحافظ على الي باقي من عمرك ..

فاروق بارتجاف..

=لو..لو حامد غلط معاك طيب أنا ذنبي

ايه..وليه شركاتي تتباع برخص التراب في

السوق

بيجاد بتهكم ساخر ..

=والله دي حاجه متخصصينش وانت تقدر

تطلع من ورطتك دي بكل سهوله وتلحق الي

فاضل من شركاتك لو حامد وافق يفض

الشراكه الي ما بينكم..

حامد بغضب شديد..

= الي بتقوله ده مش هيحصل لاما ننجى مع  
بعض أو نغرق مع بعض ما انا مش هضيع  
لواحدى..

فاروق بغضب مجنون..

= يعني ايه انت مصمم تضيعني معاك دا  
انا كنت اقتلك..

حامد بتهكم...

=تقتل مين ..انت فاكرني لقمه طريه والا ايه

..

تابع بيجاد مشاجرتهم باحتقار وسخريه  
ليقاطعهم بصرامه شديدة..

= بره ...انا مش فاضي للكلام الفاضي الي  
بتعمله ده..

ثم تابع بسخريه شديدة..

= ورايا أسهم وشركات عاوز أشتريها ...

ليمتقع وجه حامد وفاروق بشده وهم

ينسحبون للخارج وعقولهم تبدء في

استيعاب الفخ الذي وقعوا به..

بعد مرور عدة ساعات..

دخلت تالا إلى مقر شركات بيجاد الكيلاني

الضخمه وتوجهت إلى الدور الخاص بمكتبه

فتأملت بإعجاب شديد فخامة المكان ذو

الواجهه الزجاجيه الزرقاء والتي تلتمع تحت

أشعة الشمس والمطل على نهر النيل..

فإبتسمت بتكبر وهي تتخيل انها ستمتلك

كل هذا في القريب..

ثم مررت يدها بغرور في شعرها الأشقر

المصبوغ وهي تدخل الى مكتب مديرة

بيجاد...

فقالته وهى تتأمل المكان من حولها بتكبر..

=بيجاد بيه موجود ..

السكرتيره بعملية ..

=أيوه موجوديا فندم .. مين حضرتك

ابتسمت تالا بثقه..

=انا خطيبة بيجاد بيه ...ادخلي اديله خبر انا

هنا والا اقولك..

لتنفدع فجأه تجاه الباب ثم فتحتة واندفعت

للداخل..تتبعها السكرتيره التي حاولت منعها

وقد امتقع وجهها من شدة التوتر ...

فرفع بيجاد وجهه ليتفاجأ بتالا تقترب منه

وهى تبتسم بتكبر وثقه

وتقول بلهفه زائفه..

= بيجاد...وحشتني اوي يا حبيبي كده برضه  
تغيب عني كل المده دي من غير ما تسأل  
عليا ..

ضيق بيجاد مابين حاجبيه وهو ينظر لمديرة  
مكتبه بغضب..

= انتي ازاي تسمحيلها تدخل من غير ما  
تعرفيني..  
مديرة المكتب بتوتر..

= هي ..هي يا افندم قالت إنها خطيبة  
حضرتك و..

أشار بيجاد لها بالصمت وهو ينظر لتالا  
باحترار..

= هو اي واحده مجنونه تيجي تقولك اني  
خاطبها تصدقها..

ثم تابع بقسوه وهو ينظر لتالا المصدومه..

=انتي مش عارفه اني راجل متجوز وبحب  
مراقي يبقى بالعقل كده ازاي هخطب غيرها

شهقت تالا بصدمه وهو يتابع بغضب بارد..

= انتي ايه الي جابك هنا وازاي تتجرئي  
وتقتحمي مكتبي بالشكل ده

تالا بارتباك..

= انا كنت عاوزه..عاوزه شوفك واعملهاك  
مفاجئه..

بيجاد بصرامه شديده وغضب جعلها  
ترتجف.

=مفاجئة ايه وزفت ايه.. انا مبردش على  
تليفوناتك وقطعت كل صلتى بيكي..

ثم تابع باحتقار شديد..

قضيت معاكي يومين فسح وخروج وخذتي  
تمنهم هدايا وفلوس ..وخلص مليت ومش  
عاوز اشوف وشك تاني ..يبقى انتي جايه هنا  
دلوقتي تعملي ايه والا انتي بقيتي معدومة  
الكرامه

زي مانتني معدومة الشرف..

شهقت تالا وهي تقول بغضب شديد .

=انت اتجننت .. انت ازاي تتكلم معايا

بالشكل ده.

بيجاد بتهكم ساخر..

=وعوزاني اتكلم معاكي ازاي يا مدام .. مش

برضه مدام ..

ثم ضحك وهو يشاهد امتقاع وجهها .. ثم

علت القسوه وجهه وهو يقول بصراحه

شديده..



=اظن تاخدي نفسك وتطلي بره بدل

ماندهلك الأمن يرموكي بره...

ثم نظر لمديرة مكتبه بصرامه شديده..

=اطلبي الأمن ييجو يرموها بره لو مخرجتش

أو عملت اي شوشره

فإمتقع وجه تالا بغیظ وغضب وهي تخرج

مسرعه من الغرفه

تجر ازیال الخیبه

في المساء..

دخل بیجاد إلى جناحه الخاص وهو یحمل

كوبان من الشیکولا الدافئه و القهوه السوداء

ووضعهم على الخزانة المجاوره للفراش .. ثم

تأمل بحنان شمس التي تجلس وهي

تستذكر دروسها على الأريكة وهي ترفع

شعرها بدون ترتيب في كعكه للأعلى وترتدي

بيجاما شتويه ثقيله وتلف ساقياها بمفرش  
صوفي خفيف اتقائاً للبرد فاتجه إليها ومال  
عليها مقبلا لوجنتيها ..ثم رفعها بحنان على  
زراعيه

فشهقت شمس باعتراض..

= انت واخذي ورايح على فين

انا لسه قدامي مذاكره كتير..

ابتسم بيجاد وهو يضعها على الفراش  
ويحکم الغطاء من حولها جيذا..

= الجو كده برد عليكى وممكن تاخدي برد

..اتدفي كويس وبعدها زاكري زي مانتى

عاوزه محدش مانعك..

ثم تناول كوب الشيكولا الساخنه وقربه من

فمها وهو يقول بحنان..

= يلا إفتحي الشفايف الحلوين دول وإشربي  
ده هيدفيكي..

ثم بدء في تدليك عنقها بحنان شديد وهو  
يقرب الكوب من شفيتها

فنظرت له كالمسحوره وفتحت فمها بطاعه  
دون أن تتحدث وشربت قليلا.. قليلا من  
الشيكولا الساخنه وهو مستمر في تدليك  
عنقها بحنان حتى أنهت الكوب وهي تشعر  
بالراحه وبتسرب الدفء بداخلها..

فمرر بيجاد إصبعه يمسح بقايا الشيكولا من  
على شفيتها ثم وضع اصبع في فمه وكأنه  
يتذوق بتلذذ طعم الشيكولا من فوق شهد  
شفيتها..

ثم همس بتلذذ

= إمام طعمه يجنن..

فاشتعل وجه شمس من شدة الخجل وهي

تضغط على شفتها بارتباك..

فإقترب بيجاد منها وهو يحيطها بزراعين

ويهمس بجانب إذنها بشقاوه..

= وشك احمر كده ليه.. أنا أقصد الشيكولاته

هي الي لذيزه مش حاجه تانيه..

وابتعد عنها وهو يضحك بمرح ..

فنظرت له بغیظ و نزعت يده من فوق عنقها

وهي تقول بغضب طفولي ..

= طيب مانا عارفه انك بتتكلم عن

الشيكولاته..أومال هتكون بتتكلم عن ايه

يعني..

ثم تابعت وهي تقول بغضب طفولي..

=أوووف انا مش عارفه ازاكر ممكن بقى  
تسيبني اكمل مذاكره عشان انت كده  
حقيقي بتعطلني...

فضحك بيجاد بمرح وهو يضع الكتاب  
مجددا مابين يديها وهو يقول بمرح حاني  
ويده تمر فيما بين حاجبيها تفك عقدتهم  
الغاضبه ..

= تحت أمرك يا شمس هانم اتفضلي كملي  
مذاكره وانا هقعده جنب سيادتك اشتغل  
على اللاب شويا..انتظاراً لأي أوامر جديده  
منك

جعدت شمس أنفها وفمها بطريقه مضحكه  
وهي تقول بغضب طفولي ..

=بارد ورخم..

ضحك بيجاد بمرح وهو يجلس بجانبها على

الفرش

فتجاهلته شمس بغضب طفولي وبدئت في

محاولة المزاحه من جديد ولكنها ورغماً

عنها تجد عينيها تتجه إليه تتأمل تفاصيله

شديدة الرجولية بحب وعشق وهو منهمك

في العمل على جهاز الكمبيوتر المحمول

الخاص به..

فأغمضت عينيها وهزت رأسها بياس تحاول

التخلص من سحره الذي يلفها رغماً عنها

خصوصاً وهو يستلقي بجانبها وهو لا يرتدي

إلا شورت قصير اسود اللون ..

فحاولت عدة مرات الا تنظر إليه ..وهي

تحاول التركيز في فهم وحفظ المواد القانونيه

المتواجدة امامها..

ففشلت وهي تحاول أكثر من مره حتى  
يأست فتنهدت بغضب وهي تقول بتسرع  
وبدون تفكير..

= أوووف ..انا كده مش هاعرف ازاكر.. ممكن  
تقوم تلبس بيجاما والا اي حاجه عليك اظن  
ميصحش تنام جنبي كده وانا بزاكر..مش  
عارفه أركز..

ارتفع حاجب بيجاد بدهشه شديده ثم غرق  
في موجه قويه من الضحك

بينما اشتعل وجه شمس من شدة الخجل  
وضغطت على شفتيها بأسنانها بشده وهي  
لا تصدق انها قد نطقت دون أن تشعر بما  
تفكر به

فقالته وهي على وشك البكاء..

= انت بتضحك على ايه دلوقتي.. انا  
مقصدش على فكره الي انت بتفكر فيه ..انا  
اقصد انك ..يعني..انك.....

ثم تابعت ييأس وهو مايزال يضحك بشده..

= يووووه.. انت رخم اوي على فكره انا  
مقصدش الي انت فهمته..

ثم حاولت مغادرة الفراش وهي تكاد تبكي  
من شدة الخجل

إلا ان يد بيجاد منعته وهو مايزال يضحك  
بمرح..

فجذبها بشده وقيد زراعيها للأعلى وهو  
يعتليها ويهمس بمرح فوق شفيتها..

= وهو ايه ده الي انا فهمته...



ضغطت شمس على شفتيها وهي تدير  
وجها بعيدا عنه و تهمس بخجل غاضب ..  
= معرفش ...ممكن تسيني عشان اكمل  
مزاكرتي..

اقترب بيجاد من شفتيها مقبلا إياها عدة  
قبلات حانيه ورقيقه وهو يهمس من بين  
قبلاته..

= هي المزاكره دي مهمه اوي مش ممكن  
تأجليها بكره...

همست شمس برقه ودقات قلبها تتصاعد  
مع ازدياد لمساته الرقيقه جرئه وهو يقبل  
عنقها ووجهها بشغف شديد ويده تضمها الى  
جسده بتملك ولهفه..

= اه ممكن أتجلها بس....

ولكنه لم يستمع لباقي حديثها وهو يبتلع باقي  
كلماتها بداخله وهو يقبله بعشق جارف  
ويضمها بشده اليه ويذوب معها وبها بداخل  
جنتهم الخاص..

في نفس التوقيت وفي قصر قسمت  
الدمنهوري..

صرخ حامد بجنون ..

= كل حاجه ضاعت كل الي تعبت وشقيت  
فيه ضاع ..ضيعه ابن الكيلاني الكلب سرق  
شقى عمري وانا ..انا الي اديته الفرصه..بس  
لاء .. مش حامد الي يتعمل فيه كده ويفضل  
ساكت

ثم أسرع إلى خزانته الخاصه وأخرج سلاحه  
وهو يقول بغضب مجنون ..

= انا هقتله ..هقتله وهاخد بطاري منه..

صرخت به قسمت وهي تسحب السلاح

من يده بغضب ..

= انت اتجننت قتل ايه الي بتتكلم عنه عاوز

تقتله بإيدك وتتسجن وتضيع نفسك..

ثم تابعت بتوتر..

= انت لسه قدامك اربعة وعشرين ساعه

قبل ما الاسهم والشركات تتنقل ملكيتهم له

..اتصل بالمستئول عن عملية الأثار واستلمها

منه وسلمها للي بعثها له وخذ الفلوس

وسدد البنوك وانقذ شركاتك

مرر حامد يده في شعر رأسه بتوتر

دي اخر فلوس معانا ولو ضاعت احنا مش

هنلاقي نأكل خصوصا أن حتى القصر ده

اتحجز عليه..

قسمت بصدمه..

= يعني ايه اتحجز عليه هو مش القصر ده  
مكتوب بإسمي يبقى ازاي اتحجز عليه..

حامد بسخرية..

= ليه وانتى نسيتى انك شيركتى النص  
بالنص فى كل حاجه حتى الشركات فطبيعى  
البنك يحجز على املاكك عشان ياخذ جزء  
من القروض الي خدمتها بإسمنا احنا الاتنين..  
أنهارت قسمت وهي تقول بصدمه شديده..

= يعني ايه كل ثروتي ضاعت.. مشيت ورى  
ابن الكيلاني لحد ماضيع كل الي ورانا وقدامنا

ثم تابعت بغير تصديق

= يا ابن الكلب يابيجاد...ياابن الكلب خدت  
كل حاجه..كل حاجه..شقى عمري كله خدته  
وضاع..يبه له كده ضاع

صرخ بها حامد بقسوه شديدہ ...

إخرسي بطلي ندب ..هو ناقصك كفايه الي انا  
فيه..

ثم تابع بغضب شديد

= انا هاروح اخلص موضوع الآثار وانتي  
شوفي بنتك فين وخليها تتصل بيه يمكن  
تقدر تأثر عليه

ثم تركها وغادر مسرعاً بينما عقدت قسمت  
حاجبيها وهي تفح كالافعى..

= ورحمة رأس بابا الكبير لانتقم منك يا  
بيجاد انت وشمس ونبيله ومنصور  
ولهذفك التمن غالي وبكره تشوف..

لتلتفت بغضب لابنتها التي تتحدث في  
الهاتف بسخريه شديدہ مع إحدى  
صديقاتها..

= بقولك وليد بقى زيه زي اختك والا

صحبتك..بقى منتهي خالص ..

ثم ضحكت بصوت عالي رفيع وهي تتابع

بسخرية شديده..

= صدقيني يا نوني انا لسه راجعه من عنده

وسيبته وهو بيعيط زي الاطفال وحالته

حاجه إخيه خاااااالص..مسكت نفسي من

الضحك بالعافيه و صورته كام صورته كده

من غير ما ياخذ باله..

ثم تابعت بحماس..

= استني هبعتهوملك..وانتي ابقى فرجيهم

للسله لحد ما اغير هدومي واجيلكم ...

ثم نظرت لوالدتها التي تنظر إليها بغضب ..

فقالته بسرعه وهي تغلق الهاتف..

= يلا باي انتي دلوقتي ونص ساعه وهكون

عندك عشان اعوض

السهره الي باظت دي..

ثم قالت وهي تجلس على المقعد وتضع

ساق فوق الأخرى بتكبر

في ايه بتبوصيلي كده ليه..

قسمت بغضب شديد..

= انتي سايبانا في المصيبه الي احنا فيها

وراичه تنامي مع سي وليد..

ارتفعت ضحكات تالا وهي تقول بسخریه

شديده..

= أنام معاه ايه يا ماما .. ما خلاص..دا انا

بقيت ارجل منه..

عقدت قسمت حاجبيها وهي تقول بدهشه

..

= قصدك أنه....

هزت تالا رأسها وهي تقول بمرح ..

= منتهي .. خااالص..والشله ناويه تعمله

زفه النهارده ..يلا بقى سيبنى عشا الحق

اروح اتفرج وأصور الي هيحصل..

قسمت بخوف..

= ومقلكيش مين الي عمل فيه كده

هزت تالا كتفيها بدون اهتمام ..

= لا مقلش حاجه .. وانا بصراحه مهتمتش

اني أسئل..

همست قسمت بغضب ..

غبيه



ثم تناولت هاتفها وقامت بالاتصال بأحد

الارقام ..

لتقول بصوت حاولت صبغه بالتعاطف ..

= وليد قلبي عندك يا حبيبي صحيح الي تالا

قالتهولي ده ..

ثم ابتلعت ريقها وهي تقول بتوتر ..

= وليد أن هسئلك سؤال وتجاوبني

بصراحه.. بيجاد الكيلاني هو الي عمل فيك

كده..

أغلقت قسمت عينيها وقد امتنع وجهها..

= وهتسيبه ..هتسيبه يفلت بعملته..

ثم تابعت بفحيح كالافعى..

لازم تنتقم منه و تفضحه زي ما فضحك..

ثم اشتد صوتها بقسوه شديده..

= ابعثلي كل الفيديوهات الي صورتها لمراته  
وانا بنفسى هنشرها وهاجيب حقت وحقى

..

ثم ابتسمت بسعاده..

= خلاص اتفقنا بكره تجيلي القصر هكون  
عامله حفله كبيره وهزيع الفيديوهات دي  
على كل الي موجودين.. ويبقى يوريني  
هيرفع راسه هو وابوها إزاي تاني ..

ثم أغلقت الهاتف وعينيها تلمع ب بالشر..

بينما ضحكت تالا بغل..

= ايوه كده يا ماما افضحهم خليه يقتلها  
ونخلص منه ومنها

قسمت بغضب وغل ..

= دا انا مش بس هخليه يقتلها دا هخليه  
يقتل نفسه كمان عشان يخلص من  
الفضيحة وبرضه مش هيعرف..

ثم بدئت باتصالاتها لإقامة اضخم حفل في  
تاريخ قصر الدمنهوري..

"#يتبع....."

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## □ الفصل الـ 28 □

في صباح اليوم التالي..

جلست شمس في غرفتها تتأمل برفض  
فستان السهره الرائع

والمحتشم والحذاء ذو الكعب العالي المرفق  
به مع جميع مشتملاته وهي تنظر الخادمه  
التي احضرته لها وهي تقول باحترام ..

= بيجاد بيه بعت دول مع السواق و طلب

أنا نوصلهم لحضرتك

ثم غادرت واغلقت الباب من خلفها بهدوء

بعد أن أشارت لها شمس التي تغلي من

شدة الغضب بالانصراف

وهي تتأمل برفض الفستان الرائع ذو

النسيج الناعم الذي اشتراه بيجاد لها

وعقلها يعمل في كل الاتجاهات لا تعلم كيف

ستتصرف..

والغضب والغیظ یسیطران علیها حتی کادوا

أن یخنقوها..

والافكار السوداء تستولي على رأسها وتلف

وتدور فیها حتی کادت أن تنهار..

فلماذا تستسلم بكل سهوله لزوجها  
ولتحكماته القاسيه .. لماذا لاتحاول الرفض  
والثوره على قراراته الغير مفهومه..

ثم تنهدت وهي تلقي الفستان ارضاً بغضب

وهي تكاد ان تجن.. فكيف يطلب منها  
الذهاب بكل سهوله ودون شرح او تبرير الى  
منزل غريمتها وإمها المتعجرفه ووالدها  
الظالم والمسئول عن كل ماحدث لوالدها  
من مصائب

لكنها لن تستسلم لظلمه ولن تتركه يتحكم  
بها ويدير حياتها كيفما يشاء دون أي اعتبار  
لرغباتها أو رثيها ..

ليرتفع فجأة رنين الهاتف المنزلي الموجود  
بغرفتها..

فرفعت سماعة الهاتف وهي تقول بضيق..

= ألو..

بيجاد بحب وهو لايفطن إلى غضبها ..

= صباح الخير يا حبيبي..ها عجبك الفستان

الي بعتهولك عشان حفلة النهارده..

شمس بضيق وغضب..

= لامعجنيش ومش لابساه ..

عقد بيجاد حاجبيه من طريقة ردها الجافه

ولكنه قال باهتمام كبير..

= خلاص يا حبيبي طالما مش عاجبك انا

هبعثلك مجموعته كامله من عند مصممة

الأزياء وانتى اختاري الي يعجبك..

شمس بتحدي غاضب وهي تتخيل انها

ستقضي امسيه كامله برفقة تالا ووالديها..

= بلاش تتعب نفسك وتبعته حاجه لأني مش  
هاروح الحفله دي انا عندي مذاكره كتير  
ومش فاضيه للحفلات والكلام الفارغ ده..  
تراجع بيجاد بكرسيه للخلف وهو يفطن  
اخيراً لغضبها ..فصمت قليلا قبل ان يقول  
بهدوء..

= اه يعني انتي اعتراضك على الحفله مش  
الفيستان..

شمس بغضب وغيره..

=ايوه وكمان انا مرهقه من كتر المذاكره و  
مش هاقدر اروح حفلات وخصوصاً عند الي  
إسمها تالا دي

تقدر تروح لواحدك انا مش منعك

بيجاد بهدوء وصبر وهو يحاول امتصاص  
غضبها ..

=انا عارف يا حبيبتى انك مرهقه من  
المذاكره بس الحفله دي بالذات مهمه  
ومينفعش اروحها لواحدى

وعاوزك تبقي معايا..

ضحكت شمس بغيره..

=بجد..غريبه .. مع أن المفروض تكون  
مبسوط انى مش هاجى معاك..

للتتابع بغیظ شديد..

=اقصد... يعنى عشان تبقى واخذ راحتك مع

الست تالا

رفع بيجاد حاجبيه بدهشه من طريقة  
حديثها الغريبه..ثم ارتفعت ضحكاته وهو  
يقول بمرح بعد أن أدرك غيرتها ..



=اه دا انتي كده بقى تبقى غيرانه ..مش  
تقولي كده ..بدل مرهقه ومزاكره وكل الحجج  
دي

صرخت شمس به بغضب وقد تهاوت  
واجبتها الهادئه..

=وانا هغير عليك ليه انت حر تعمل كل الي  
انت عاوزه.. تروح حفله في بيتها ..تخرج معاها  
والا تتجوزها حتى..انا مالي وداخلي ايه  
ابتسم بيجاد وهو يحاول امتصاص غضبها ..

= اتجوزها..انتي شكلك اتجننتي وأنا مش  
هرد على الكلام الفارغ الي انتي بتقوليه  
عشان واضح انك بتقوليه عشان الغيره  
مسيطره عليكى ..بس انا ها ..

إلا أن شمس قاطعته وهي تقول بغضب..

=انا ولا غيرانه ولا زفت انا بس عاوزاك تعرف  
أن انا مش كرسي مرمي في البيت تحركه زي  
ما انت عاوز ..إتحبسي في البيت فأتحبس  
اخرجي ..فأخرج.. إلبسي ده متلبسبش ده..  
وكأني مليش رأي ولا قيمه ..

ثم تابعت بغيره عمياء..

=ودلوقتي جاي بمنتهى البساطه عاوزني  
أسهر معاك في بيت البومه الي صورك انت  
وهي كانت مغرقه السوشيال ميديا..ليه  
للدراجادي فاكرني معدومة الكرامه ..

بيجاد بغضب ودهشه..

=انتي بتخرفي بتقولي ايه كل ده عشان  
اخترتلك فستان على ذوقى وطلبت منك  
تسهري معايا

ثم تابع بغضب شديد ..

=مكنتش اعرف انك شيفاني وحش ومتحكم  
وخانقك..

صرخت شمس بغيره وقد بدئت دموعها  
بالتساقط وهي تتخيل انها ستجبر على أن  
تراه برفقتها مره اخرى..

= ايوه انت وحش ومتحكم وخانقني وانا  
مش طايقه اسمع صوتك حتى ..وتيجي  
دلوقتي حالا وتطلقني انا خلاص مبقتش  
طايقه العيشه دي..

بيجاد بصوت متوعد..

=بقى مش طايقه تسمعي صوتي .. خلاص  
زي ما تحبي يا شمس هانم دقايق وهبقى  
عندك عشان اريحك مني ومن العيشه الي  
خنقاكي دي ..

ثم أغلق الهاتف في وجهها و دون أن ينتظر  
ردها ..وانهارت هي في البكاء ..

بعد قليل من الوقت ..

نهضت شمس وهي تمسح عينيها من اثر  
الدموع وتقول بضيق من نفسها..

= هو انا هفضل قاعده اعيط هنا وهو رايح  
يهيىص مع ست تالا بتاعته ...

=ايه هخاف من تهديده ليا ..

ثم تابعت بتحدي..

=انا مش خايفه عاوز يسبني والا حتى  
يطلقني ميهمنيش ..انا هعمل زي ماهو  
بيعمل ..هعمل كل بحبه والي يريخني..

ثم توجهت بتصميم إلى خزانة ملابسها  
وأخرجت منها سروال جينز رمادي كالح

اللون وبلوزه زرقاء قديمه ارتدتها ورفعت  
شعرها في كعكه غير مرتبه أعلى رأسها

ثم توجهت إلى الحديقہ الخلفيه وركعت على  
قدميها وبدت في تقليم الازهار و ريها وهي  
تمسح من حين لآخر دموعها التي تتساقط  
رغمآ عنها

حتى استمعت فجأه إلى صوت توقف سيارة  
بيجاد أمام الباب الداخلي للفيلا..

فبدت في دفن البذور بيديها في حوض  
الزهور الكبير الغارق في المياه وهي تشعر  
بالتوتر وقد تلطخت يديها وملابسها ووجهها  
بالطين وتعالق دقات قلبها بخوف

فقررت الانسحاب والاختباء في غرفة طفلها..  
فحاولت النهوض بسرعه مما جعل قدمها  
تزل فصرخت بغضب وهي تغلق عينيها

وتحاول التمسك بأي شئ إلا أنها فشلت  
وهي تشعر بجسدها يرتطم بقوه بالارض  
الطينيه الغارقه في الماء ..

فشهقت بغضب وهي تمسح وجهها  
وعينيها من الطين العالق بها ثم فتحت  
عينيها برعب وهي تشعر بقلبها يكاد ان  
يتوقف عن النبض وهي تستمع لصوت  
انثوي رقيق يقول بشماته مستتره..

=ايه ده ..مين دي يا بيجاد الي غرقانه في  
الطين ..

انسحبت الدماء من وجه شمس وهي  
تستمع لصوت بيجاد يقول بغضب يحاول  
ان يداريه..

=دي شمس مراتي اظاهر وقعت في حوض  
الورد وهي بتحاول تسقيه..ايه مش عرفاها

والا ايه يا ميرنا..اظن دي مش اول مره

تقابلها

ثم اتجه اليها سريعا محاولا مساعدتها على

النهوض

وهو يشتعل بالغضب من مظهرها الغريب

والمزري..

الا ان شمس نفضت يده بعيدا عنها وهي

تنظر بغضب له وللفتاه الجميله التي برفقته

التي تنظر لها بفضول..بينما حاولت شمس

مسح الطين عن عينيها وهي تحاول أن

تتذكر اين رأت وجه الفتاه..

إلا أنها ولشدة ارتباكها لم تتذكرها

وهي تحاول النهوض سريعا دون مساعدته

ولكنها لم تستطع فكلما حاولت النهوض..

تخبطت..ووقعت.. وغرست قدمها في الطين

اكثر و غرقت اكثر في بحر من طين الذي  
غطا وجهها وجسدها تماما فأصبحت في  
وضع مزري لا تحسد عليه وهي تحاول  
السيطره على جسدها ومحاولة النهوض الا  
أنها فشلت وهي تسقط ارضاً مره اخرى..  
حتى شعرت بقبضتي بيجاد القويتين  
ترفعنها من كتفيها عن الارض..وهي تحاول  
مقاومته مجددا ورفض يده عنها بغضب  
فأغرقته هو الاخر بالطين وهي تقاومه  
وتحاول النهوض بمفردها ليأتيها صوت  
بيجاد الصارم يقول بهمس غاضب..  
=اثبتي وبطلاي حركه .. غرقتيني طين..اثبتي..  
خليني اعرف اخرجك من هنا  
ثم تابع وهو يهمس في اذنها بتوعد..  
=وحسابك معايا لما نبقى لوحدنا..



ثم شهقت بصدمه وهو يرفعها فجأه على  
زراعيه فحاولت مقاومته بغضب وهو يقول  
بجديه ..

=عن إذلك يا ميرنا ادخلي انتي اقعدى مع  
عمتي هي مستنياكي جوه واستنينا واحنا  
دقايق هنغير هدومنا وهانرجعلك..

ابتسمت ميرنا وهي تتأمل بتعجب بيجاد  
وهو يحمل شمس الغارقه في الطين ..

=اه طبعاً افضل..خدوا راحتكم وانا هدخل  
استناكم مع عمتي ..

ثم تركتهم وتوجهت للداخل في حين اتجه  
بيجاد سريعا الى الدرج الذي يصل غرفتهم  
بالحديقة الخلفيه وهو مازال يحمل شمس  
بين زراعيه وهي تحاول بغضب مقاومته

والتملص منه دون ان تفلح وهي تصرخ به  
بغضب..

=نزلني.. بقولك نزلني انت ايه مبتسمعش..

ولكنه تجاهل صراخها وهو يصعد بها سريعا  
الى غرفته عن طريق الدرج الذي يصل غرفته  
بالحديقه الخلفيه..

ثم دخل بها سريعا الى الغرفه ومنها الى  
الحمام الداخلي فألقاها دون اهتمام في  
حوض الاستحمام ثم فتح صنوبر المياه..  
فإندفعت المياه من كل اتجاه فأغرقتها  
فحاولت النهوض فلم تستطع وهي تتخبط  
بقوه في الماء..

وهو يقول بصرامه..

=خمس دقائق تاخدي دوش وتشيلي القرف

الى مغرقتك ده وتطعلي بره..

ثم تابع بتحذير جاد..

= لو إتأخرتي والا مسمعتيش الكلام انا الي

هدخل بنفسي وهديكى دوش بس

بطريقتي..

ثم تابع بتوعد..

= وحسابنا بعدين على الكلام الفارغ الي

قولتيه وعلى الفضيحه الي اتسببتي فيها

تحت قدام ميرنا..

ثم تركها وغادر.. دون ان يترك لها فرصه للرد

..

فخرجت سريعا من حوض الاستحمام وهي

تقطر مياه قذره واحكمت اغلاق الباب من

الداخل ثم اسرعت بالاستحمام خوفا من ان

ينفذ تهديده..

فانتهت سريعاً وهي تحاول أن تتذكر اين  
رأت وجه الفتاه من قبل..

ثم شهقت فجأه وهي تتذكر الفتاه التي  
أهانتها من قبل واجبرتها على المغادره  
بملايس المنزل..وبعدها تعرضت لمحاولة  
لقتلها لولا تدخل بيجاد الذي انقذ حياتها..

فشهقت بغضب وهي تسحب منشفه كبيره  
لفت بها نفسها..

واسرعت بالخروج لتجد بيجاد ينتظرها وهو  
يجلس على مقعد كبير ويضع ساق فوق  
الأخرى ويتحدث في الهاتف بهدوء..

فحاولت التحدث معه بغضب إلا أنه نظر لها  
بتحذير وهو يشير لها بالصمت..

فصمتت بتوتر وهي تكاد ان تنفجر من شدة  
الغيظ..وهو يعاود الحديث مجدداً بهدوء مع

أحد الأشخاص لأكثر من خمس دقائق حتى  
شعرت أنها تكاد ان تقتله من شدة شعورها  
بالغيظ... حتى انتهى فأغلق الهاتف وهو  
يقول لها ببرود..

= افندم يا شمس هانم ..لسه في حاجات  
خنقاكي عاوزه تقوليها..

اندفعت شمس ناحيته وهي تقول بغضب  
متقطع..

= البت الي تحت دي..مش هي دي الي ..الي..

بيجاد وهو يتأمل ثورتها ببرود..

= أيوه هي دي ميرنا بنت عمي و الي  
اتخانقت معاكي قبل كده..

شمس بغضب..

= اتخانقت معايا ..دي استغلتي اني فاقده  
الذاكره و شتمتني..وطردتني بهدوم البيت  
وكانت هتتسبب في موتي وموتك على ايد  
الناس الي ضربوا علينا نار...

نهض بيجاد وهو يقول ببرود وسخرية ..

= ياااه هي عملت كل ده ..كويس انك  
عرفتيني..اصل مكنش عندي خبر..

ثم أضاف بصوت صارم وهو يشير إلى خزانة  
الملابس ...

= اتفضلي إلبسي خalina ننزل لها تحت..  
شمس بغضب وذهول.

= ننزل فين انت عاوزني انزل اقابلها كده  
عادي ..ليه فاكرني معدومة الكرا...  
بيجاد مقاطعاً بغضب حقيقي..

= إخرسي ..وروحي نفذي الي قلتك عليه  
قبل ما صبري عليكي ينفذ ..

شمس بتحدي..

= مش لابسه ولا هنزل اقابلها وأعلى مافي  
خيلك اركبه..انا مش لعبه في ادك تحركها  
زي مانت عاوز..

اقترب بيجاد منها بشر بينما تراجعتم شمس  
للخلف بتوتر وهي تحاول ألا تظهر خوفها  
منه

إلا أنه وفجأة سحبها من زراعها العاري وجرها  
من خلفه وهو يقول بتوعد..

= خلاص متلبسبش انتي كده كويسه  
اوي..وخصوصاً للعقاب

الي مجهز هولك..

ثم جلس على المقعد و سحبها فجأه ناحيته  
فسقطت رأساً على عقب بعنف فوق  
قدميه ثم قيد زراعيها فوق رأسها بأحد  
زراعيه وهو يقول بغضب ..

= خلينا نسمع شكوتك كلها يا شمس  
هانم..ها قولي ايه ..ايه

الي مدايقك في حياتك تاني غير كل الي  
قولتيه..

حاولت شمس التملص بعنف منه ولكنها  
فشلت فصرخت بغضب وقد تدلى شعرها  
المبلول للأسفل وهي مستلقيه ووجهها  
للأسفل..

= انت بتعمل ايه ..انت اتجننت عارف لو  
عملت حاجه فيا انا..انا هاصرخ وهنادي  
باب...اه



فصرخت شمس بصدمه وهي تشعر بیده

تصفع مؤخرتها بقوه ..

وهو يقول بصوت بارد وبتحذير..

= قولي شكوتك انا عاوز اسمعها والا

اتخرصتي دلوقتي ..

شمس وهي تحاول التملص منه مجدداً..

انت بتعمل ايه.. انت اكيد اتجننت انا ها..

لتصرخ بألم وصفعه أخرى وأخرى تنزل على

مؤخرتها فتلهبها..

وهو يقول بتحذير ..

= شكوتك وطلباتك يا مدام شمس

..قولي..انطقي..

ثم تابع وهو يصفعها مجددا بغضب

تحبي اساعدك وافكرك بكلامك ...

ثم صرخ بها بغضب وهو يصفعها

= يلا انطقي مستنيه ايه..

شهقت شمس وهي تقول ببيكاء

= خان ..خانقني...أه

لتنزل صفعه قويه على مؤخرتها وهو يقول

بصرامه شديده

=وايه كمان..كلمي..

شهقت شمس ببيكاء وهي تقول بارتجاف..

= وبتت..تتحكم فيا..اه

لتنزل صفعه اخرى على مؤخرتها وهي

تبكي بشده وتقول بألم..

=كفايه ..كفايه بقى ياييجاد حرام عليك..

نزل بیجاد بیده علی مؤخرتها وصفعها

بقسوه هو يقول بصرامه شديده

=کملي ..کملي وايه کمان يا شمسي..

بکت شمس وهي تقول بألم وخجل شديد

وكبرياتها يؤلمها أكثر من ألم صفعاته

لمؤخرتها فشهقت ببكاء وهي تقول بسرعه..

= وبتهين كرامتي و مبقتش طايقه اسمع

صوتك ..

ثم قالت ببكاء..

=انا قولت كل حاجه سييني بقى..

صفعها بیجاد بغیظ مره ومره وهو يقول

بغضب مکتوم..

= نسيته اهم حاجه ..طلبك للطلاق وانك  
تبعدي عني وده الي مش هتسامح فيه  
معاكي ابدأ..

ثم نزل على مؤخرتها بقسوه شديده أكثر  
من مره

حتى صرخت وهي تقول ببكاء..

= اه...كفايه ..وحياة اغلى حاجه عندك كفايه  
يابيجاد..

فقال بيجاد بتوتر..

= للاسف انتي اغلى حاجه عندي يا شمس  
وعشان كده هسمع كلامك وهسيبك..

ثم توقف عن صفعها و رفعها عن ساقيه ثم  
حملها واتجه بها إلى الحمام الملحق بغرفته  
فتخلص من المنشفه التي تلمسك بها

وهي تبكي وتدفن وجهها بداخل صدره وهي  
تشعر بحرج شديد..

فاحتضنها بشده وضمها بتملك قاسى الى  
جسده ويده تمر بحنان على مؤخرتها  
الملتهبه و هو يهمس في اذنها بجديه..

= انا ممكن اتحمل اي حاجه واحارب اي حد  
.. واحرق الاخضر واليابس علشانك ..ومش  
كده وبس انا عندي استعداد اضحي  
بفلوسي وثروتي و بنفسي وبعمري كله لو  
لزم الأمر .. بس متبعديش عني ولا حد  
يغذيكي اويلمس شعره منك ..

ثم تابع بتحذير وهو يرفع وجهها المشتعل  
باللون الاحمر والمبتل بالدموع إليه...

= يبقى ماتهددنيش بأناك تبعدني عني.. لانك  
ساعتها هاتخرجي كل شياطيني ومش  
هبقى مسئول عن تصرفاتي...

ثم احتضنها بشده إلى جسده

وهو يهددها بحنان شديد حتى هدئت بين  
زراعيه وخلع ملبسه بهدوء ثم حملها  
واستلقى بها في حوض الاستحمام المملوء  
بالماء الدافئ وهو يحملها فوق جسده ..

ويده تدلك موضع ألمها بحنان..

ثم رفع وجهها اليه وهو يقول بصوت عاشق  
ومتعب..

= انا مبقتش متحمل يا شمس أفكارك  
الغريبه الي كل شويه تطلعي بيها وتتصرفي  
معايا على أساسها.. مره حابسينك عشان  
مكسوفين منك.. ومره بهين كرامتك و

خانقك لمجرد اني اشتريتلك فستان كان  
عاجبني وثورته وغضب وطلبك للطلاق بكل  
سهوله وكأنه كلمة طلاق دي كلمه عاديه  
عندك .. ودا لمجرد اني كنت عاوزك تكوني  
معايا في حفلة النهارده..

رفعت شمس وجهها اليه وهي تهمس  
بغضب..

= لا طبعا انا كان معايا حق في كل الي  
عملته.. يعني لما تاخدي وتجبرني اني اروح  
تاني عند تالا الي كل الناس متوقعه جوازك  
منها يبقى ليا حق اعترض وازعل واكسر  
الدنيا كمان ..

ضمها بيجاد بين زراعيه بتملك وعشق  
شديد..

وهو يقول بحنان ومرح ..

= يعني كل الجنان ده عشان غيرانه من

حاجه في خيالك انتي بس..

شمس باعتراض غاضب..

= في خيالي ازاي مش تالا دي إلي كانت

هتبقى خطيب....

قاطعها بيجاد وهو يمرر يده على جسدها

بحنان شديد..

= لاعمرها كانت خطيبتي ولا هتكون

خطيبتي.. ولو كنتي صبرتي لحد ما نروح

الحفله كنتي فهمتي كل حاجه..

ثم تابع وهو يقترب من شفيتها بعشق

وشغف..

= انا مليس غير خطيبه وحبيبه وزوجه

واحد هه دنيتي وعمري كله فدى بسمه

من شفايفها الحلوين دول ..



ثم حاول تقبيلها إلا أنها ابتعدت عنه وهي  
تقول بضعف وعينيها ممتلئة بالدموع ..

= بجد يا بيجاد .. يعني خلاص مفيش تالا ولا  
امها الحربيه دي من تاني..

بيجاد وهو يمسح دموعها بحنان ويقول  
بتطمين..

= بجد يا دنية بيجاد وعمره .. والنهارده  
هتشوفي وهتفهمني كل حاجه بنفسك..

ثم ضمها اكثر واكثر إليه وهو يقترب من  
شفتيها .. إلا أنها ابتعدت عنه وهي تقول  
بلوم ودلال ..

= لا ابعد كده.. انا زعلانه منك بقى في حد  
عاقل يعمل الي انت عملته فيا ده ..

ابتسم بيجاد بمرح..

= وهو انا عملت ايه وريني كده..

شهقت شمس وهي تحاول الابتعاد عنه و  
تقول بخجل شديد..

= على فكره انت قليل الادب ..

ضمها بيجاد بشغف شديد إليه وهو يقول  
بجدية شديدة..

= وإلي عملته معاكي ده كان اقل حاجه  
ممکن اعمالها لما اسمع منك كلمة طلقني..

شهقت شمس بدهشه..

= وهو انت كنت عاوز تعمل فيا ايه اكثر من  
كده..

اقترب بيجاد من شفيتها وهو يهمس فوقهم  
بشغف ..

= لا دا انا كنت هعمل كثير... استني وانا

هوريكي جزء من الي كنت هعمله ...

ثم استولى على شفيتها في قبله عاشقه  
ملهوفه بثها فيها كل حبه وعشقه ولهفته  
عليها ..

بعد بعض الوقت..

نزلت شمس والتي ارتدت فستان زهري  
اللون أنيق ومناسب لها برفقة بيجاد الذي  
لف يده حول خصرها بتملك فدخلت الى  
غرفة المعيشه الكبيره لتجد والدتها تجلس  
برفقة ميرنا التي وقفت بتوتر عند مشاهدتها  
لشمس وبيجاد يدخلون إلى الغرفه..

فساعد بيجاد شمس على الجلوس ثم  
جلس امامها على عقبه وراحة يدها  
الصغيره تستقر بين كفيه وهو يقول بحنان..

ميرنا جايه النهارده يا حبيبتي عشان

تعتذرلك عن الي عملته معاكي ..

ثم وقف وأشار لابنة عمه التي تقدمت بتردد

من شمس وقد شحب وجهها وقالت بصوت

واهي..

انا .. انا اسفه.. انا مكنتش اعرف انك مرات

بيجاد و ..

إلا أنها صمتت برعب عندما قاطعها بيجاد

بصرامة شديده..

احنا اتفقنا انك تعتذري و تقولي الحقيقه.. دا

لو عاوزاني اسامحك زي ما سامحت والدك

لما جه واعترفلي باتفاقه الخايب مع حامد

وهو فاكر أنه هيساعده في أنه يخلصه من

شمس عشان اتجوزك . فياريت تتكلمي

بصراحه ومن غير كذب.

شهقت نبيله برعب ..

يتخلصوا من شمس. يتخلصوا منها ازاي..

بيجاد بصرامة ..

بنفس الطريقه القذره الي عملوها معاكي

بالابتزاز ..هددوه أنهم هيكشفولي شوية

سرقات خايه هو عملها في الشغل . . وهو

ميعرفش اني عارف عنها كل حاجه وسايه

بمزاجي عشان دول شوية فلوس

ميستهلوش اني اخسره عشانهم.. وهو طبعاً

خاف ونفذ الي قالوله عليه خصوصا انهم

طمعوه بانهم هيساعدوه اني اتجوز ميرنا

..بس لما عرف أنهم حاولوا يقتلوا شمس

ويقتلوني جاني ندمان واعترفلي بكل حاجه ..

صمتت نبيله وقد بهت وجهها وهي تدرك  
حجم الخطر الذي كان يحيط بابنتها من كل  
جانب..

بينما قال بيجاد بقسوه...

انا سامعك يا ميرنا..

إلا أن شمس هي من أجابت بصوت متردد  
وقد شعرت بالشفقه وهي تشاهد ميرنا  
التي شحب وجهها بشده وارتجفت شفتيها  
وكأنها على وشك البكاء..

خلاص بقى يا بيجاد ماهي اعتذرت أخيه وانا  
خلاص مسمحاها ..

بيجاد بصرامه وهو يتجاهل حديث شمس  
ويشير لها بالاقتراب ..

هفضل مستني كثير..

اقتربت ميرنا من شمس ووقفت امامها  
محنة الرأس وهي تقول بانكساروق بدأت  
دموعها بالتساقط ..

أنا .. انا اسفه يا شمس على الي عملته فيكي  
.. انا عملت كده عشان اتغظت ان في واحده  
قدرت تعملالي انا مقدرتش اعمله .. يعني  
انتي خلتيه يحبك ويتجوزك وبسرعه غريبه  
وعشان كده انا سمعت كلام تالا وحاولت  
اخرجك من القصر بأي شكل

ثم تابعت ودموعها تتساقط ..

بس انا كنت فاكره أنها هتديكي قرشين  
وتمشيكي مكنتش اعرف انها هتحاول  
تقتلك ..

ثم صمتت قليلا وهي تقول بندم ..

ارجوكي سامحيني .. واثأكدي أني ندمانه  
ونفسي نكون اخوات خصوصا لما عرفت  
انك تبقي

بنت عمتي بيلا ..

نظر بيجاد باستفهام لشمس التي سالت  
دموعها بصمت..

ثم قالت بصوت مبحوح ..انا مسمحاكي  
وعارفه أن الي عملتيه ده كان غيرة بنات  
وانك اكيد مكنتيش تعرفي أنهم عاوزين  
يئزوني...

ابتسمت ميرنا وهي تمسح دموعها وتقول  
بسعاه...

يعني كده خلاص صافي يا لبن...

ابتسمت شمس برقه ...



ايوه كده صافي يا لبن

ثم وقفت بهدوء لتحتضنها ميرنا بسعاده  
وهي تحمد الله أن يبجاد وشمس قد  
سامحوها واغمضت عينيها وهي تعقد النيه  
على اتخاذها كشقيقه لها بعد أن لمست  
بنفسها طيبتها الشديده

في المساء..

إرتدت شمس فستان السهره الأنيق  
المحتشم الذي احضره لها يبجاد الذي يتألق  
باللون الازرق السماوي متدرج اللون والذي  
يلتمع بزرات من الفضة الزرقاء وحذاء أزرق  
اللون مرتفع الكعب مناسب له  
وأطلقت شعرها ذو التموجات الرائعه خلفها  
ثم قامت بوضع زينة وجه كامله ومتقنه

وأتمت مظهرها الرائع بإرتداء خاتم زواجها  
ودبلتها الماسيه الرائعه ..

ثم تنهدت وهي تنظر إلى علبة مجوهراتها و  
تهمس بسخرية من نفسها وهي تتأمل عقد  
رائع من حبات اللولي ذو اللون الابيض  
الناصح ..

= عقد لولي ياشمس..وانتي اغلى حاجة  
لبستها في حياتك كانت غوشتين ذهب  
صيني جابتهملك عبير من المولد..

ثم ضحكت بمرح وهي تختار سلسال من  
الذهب الابيض الرفيع تتدلى منه ماسه  
رقيقه على هيئة دمعة عين..

إرتدتها ثم وقفت أمام المرآة تنظر للنتيجه  
النهائيه بارتياح ..

لترفع عينيها لبيجاد الذي دخل إلى الغرفة  
بعد أن أنهى عمله مع والدها في الاسفل  
ووقف يتأملها بإبتسامه عاشقه ..

فدارت حول نفسها وهي تقول بسعاده  
طفوليه ..

= إيه رثيك.. بذمتك مش الفستان يجنن ..

ابتسم بيجاد وهو يتأملها بحب..

واقترب منها ولف زراعيه حول خصرها  
وجذبها إليه وهو يقول بحنان..

= زي القمر يا حبيبتى ..

ثم تابع وهو يقبل إذنها ويهمس فيها بحنان

..

=مش الفستان هو الي يجنن ..إلي لابسه

الفستان هي إلي تجنن وزى القمر..

ثم تابع وهو يضمها أكثر إليه ..

= وعشان كده لازم تخفف المكياج ده  
شويه..وتحط شال والا فورير على كتافها  
الحلوين دول..

شمس باعتراض..

= اخفف المكياج ليه ده مظبوط خالص  
ومش تقيل ولا حاجه

وبعدين الفستان حشمه وبكمام طويله  
يبقى لازمته ايه الشال..

ثم تابعت بعناد ..

= انا مش هخففه ..دا انا قعدت ساعه أعمل  
فيه لحد ما عرفت أظبطه اقوم اهد كل الي  
عملته

من تاني

ابتسم بيجاد وهو يقربها أكثر فأكثر إليه  
وهمس فوق شفيتها بحب وهو يمرر يده  
على جسدها بتملك حاني..

= خلاص يا حبيبي ولا تزعلي أمسحه أنا ..

ثم مال على شفيتها و إستولى عليهم يقبلها  
بشغف شديد فإرتفعت زراعيها لا ارادياً  
وإلتفت حول عنقه تقربه إليها بلهفه  
ليطول بهم الوقت وهو غارق في جنة  
عشقها..

ليبتعد بعد قليل وهو يضمها الى جسده  
بتملك وعشق شديد رأسه يستريح أعلى  
رأسها وهو يخلق عينيه يحاول استعادة  
هدوء أنفاسه ويده تمر على جسدها بحنان  
شديد..

ثم رفع وجهها اليه وهو يمرر إصبعه بإفتتان  
على شفيتها المتورمتان من أثر قبلاته وهو  
يبتسم بحنان ويقول برضا ..

= أدينا خففنا المكياج..هاتخرجي معايا كده  
والا تطيطيه..

عقدت شمس حاجبيها بغضب طفولي وهي  
تلتفت للمرأة تتأمل نفسها فيها..

= كده برضه يابيجاد بوظتلي مكياجى.. طب  
مخصماك و مش عاوزه اخرج معاك..

ضحك بيجاد وهو يضمها إليه بمرح..

=وهو احنا لحقنا نتصالح عشان تخصميني  
وكمان مش عاوزه تخرجي معايا ..

ثم تابع وهو يرفع وجهها اليه يتأمل تفاصيله  
بشغف ..

= وانا الي كنت محضرك مفاجأه حلوه..بس

طالما مخصماني يبقى خلاص

هتفت شمس بحماس وفضول ..

= مفاجأه..مفاجأة ايه..عشان خاطري قولي

ايه هي..

قبل بيجاد اعلى رأسها وهو يوجهها للمرآه

مره اخرى..

= وهي تبقى مفاجأه لو عرفتها دلوقتي..بس

أوعدك أنها هتكون مفاجأه حلوه وهتعجبك..

ثم تابع بحنان ..

= يلا يا حبيبي.. ظبطي نفسك واجهزي

عشان منتأخرش..

نظرت له شمس بسعاده وهي تعيد ظبط

زينة وجهها وتخفيفها

بينما ابتسم بيجاد وهو يخرج علبه من  
القطيفه الفاخره وفتحها وهو يقول بحب..

= ايوه كده يا قلب بيجاد اسمعي الكلام.. انا  
مش عاوز ارتكب جريمه لو شفت حد  
بيصلك بطريقه متعجبنيش..

ثم وقف خلفها وبدء في فتح قفل سلسلتها  
الذهبيه.. وسحبها من حول رقبتها  
فقالتم شمس بدهشه..

= انت بتعمل ايه هي السلسله مش  
عجباك..

أدارها بيجاد إليه وهو يقول بجديه حانيه..

= السلسله حلوه وتجنن بس ده مش  
المكان الصح للبسها.. احنا رايعين حفله  
كبيره وكلها ناس مش بيهمهم غير المظاهر..  
يبقى نلبس الي يناسب المكان والناس دول



ثم بدء في إخراج عقد ماسي فخم مجدول  
بحبات من اللولي رمادي اللون ثم قبل عنقها  
وهو يضعه حول عنقها ..

شمس باعتراض رقيق وهو يقبل معصمها  
ويضع فيه سوار مماثل للعقد..

= بس انا مبحبش المجوهرات الي شكلها  
ضخم وبحب الحاجات الرقيقه اكثر..

ابتسم بيجاد بحنان وهو يضع الخاتم الخاص  
بالطقم في اصبعها ويشير إلى صندوق ضخم  
من الفضة المشغوله موضوع على خزانه  
الزينه ..

= عارف يا حبيبتى بس مينفعش يبقى  
عندك المجوهرات دي كلها ومبتلبسيش  
دايمآ غير السلسله دي ..

ثم تابع وهو يفك عقده حاجبيها باصبعه..

= وانا يا حبيبتى مش بفرض عليكى تلبسى  
ايه.. بس زي ما اتفقنا كل مكان وله اللبس  
الى يناسبه..

ثم تابع وهو يقبل ظاهر يدها بحنان..

= ماشي يا قمري..

شمس وهي تهز كتفها بدلال

= قصدك شمسي..

ابتسم بيجاد بعشق وهو يرفع وجهها اليه  
ويقول بعشق..

= شمسي وقمري ودنيتي كلها الي بدعي  
ربنا تفضل منوره دنيتي طول العمر..

ثم ضمها بشده إليه يقبل عنقها وهو يشعر  
أنه يمتلك اعلی ما في الوجود بين زراعيه..

"#يتبع....." الحلقه الاخيره

♥ حافية على اشواك من ذهب ♥

## □ الفصل الأخير 29 □

في فيلا الدمنهوري..

حيث يقام حفل من أكبر حفلات المجتمع  
المخملي..

ابتسمت قسمت التي ارتدت فستان سهره  
لامع أسود اللون طويل جدا وعاري الكتفين  
.. وتحلت بعقد ضخم من الماس وسوار  
وخاتم مماثلين له..

وقالت لزوجها بارتياح وهي تراقب ابنتها التي  
تتمايل بنعومه بين احضان صديقاً لها..  
= يعني خلاص استلمت شحنة الآثار.. انا  
كنت خايفه لابن الكيلاني يكون عنده علم  
بيها ويبوظلنا كل حاجه

ابتسم حامد بثقه..

= ولا يقدر يعمل اي حاجه صبرك

عليا بس ..اسلمها للمشتري واستلم فلوسي

و أسدد فلوس الي عليا

ثم قسى صوته..

=وساعتها هفضاله وأمسحه من السوق

ومن الدنيا كلها..

ضحكت قسمت وهي تنظر له بسخريه

وغضب..

= ممكن تبطل تتكلم كلام انت مش

قده..بيجاد الكيلاني مسحك من السوق

وقرب ياخذ الي وراك والي قدامك ولسه ليك

عين تقف قدامي وتهدد..

ثم تابعت بحسره وغضب..

= انا وانت عارفين إن ابن الكيلاني محدش  
يقدر يقف قدامه في السوق ولا يقدر يهز  
مركزه المالي ..

ثم تابعت بخبث وكراهيه..

= لكن مركزه الاجتماعي نقدر نهزه وبسهوله  
جدآ..

عقد حامد حاجبيها بتساؤل..

= تقصدي ايه.. مش فاهم..

ابتسمت قسمت وهي ترفع حاجبها بثقه..

= أنا أقولك ..

ثم بدئت في قص خطتها عليه لتتسع عينيه  
بسعاده وشماته..

في نفس اللحظة..

دخل بيجاد إلى الحفل برفقة شمس وهي  
تلف يدها حول مرفقه بتوتر بينما يده  
الأخرى تلتف حول خصرها بتملك وحمائه  
يتبعهم منصور ونبيله التي تألقت بفستان  
بنفسجي من القטיפه المخمليه ووضعت  
هي الاخرى يدها بقلق حول مرفق منصور  
الذي تمسك بها بحمايه ..

بينما نظرت قسمت إليهم بصدمه وقالت  
باستنكار..

= ودول ايه الي جابهم هنا.. انا متأكده اني  
معزمتهومش..

ابتسم حامد بسخرية غاضبه..

= جايين لقضاهم..

ثم إتجه إليهم تتبعه قسمت التي تكاد ان  
تشتغل من شدة الغضب

حامد بغضب وحده ..

= انتوا جايين هنا تعملوا ايه..اتفضلوا اطلعوا

بره..

امتقع وجه شمس بخوف إلا أن بيجاد الذي  
تجاهل ثورة حامد التفت اليها وابتسم برقه  
وهو يرفع يدها يقبل ظاهرها بحنان ثم قال  
برقه وبرود..

= ايه يا حبيبي حد يخاف من حامد برضه..دا  
آخره الشويتين الي بيعملهم دول .. معلش  
غصب عنه ماهو الي عملته فيه مش شويه  
برضه

اندفع حامد إليه محاولا مهاجمته..

إلا أن قسمت منعه وهي تقول بتوتر..

= إهدى يا حامد..اهدى مش كده الضيوف

ابتدوا ياخذوا بالهم

فتراجع للخلف وهو يحاول السيطرة على  
غضبه..

بينما إبتسم بيجاد وهو يقول بسخرية..

= أيوه كده اعقل واسمع كلام المدام..هي  
برضه أدرى بمصلحتك..

فنظرت له قسمت بغیظ وقالت بتحدي  
غاضب..

= ممكن أعرف انتوا بتعملوا ايه هنا اظن ان  
انتوا مش معزومين

منصور بسخریه..

= وهو في حد برضه يتعزم في بيته يا  
قسمت..والا خلاص صدقتي أن ده بيتك..

حامد بغضب شديد..



= طبعا بيتنا وملكنا والا انت خلاص اتجننت  
.. والسنين الي قضتها في السجن لحست  
عقلك ..

وخلتك تعيش في الأوهام ..

اندفع منصور إليه وكاد أن يشتبك معه ..إلا  
أن بيجاد منعه وهو يقول بصوت هادئ  
وواثق..

=إهدى يا منصور بيه احنا جايين النهارده  
عشان ننبسط مش نتخانق..

قسمت بتوعد وغل ..

=اوعدك انك هتتبسط ..وهتتبسط اوي  
النهارده يا بيجاد بيه..  
بيجاد بسخريه وتهكم..

= دا الشئ الوحيد الي متأكد منه يا قسمت  
هانم....

نظرت له قسمت بغیظ ثم سحبت زوجها  
الغاضب بعيدا عنهم

فابتسم بيجاد وهو يتابعهم بابتسامه ساخره

بينما نظر منصور للقصر الذي لم تتغير  
ملامحه ثم همس لنبيله بغضب مكتوم..

= القصر ده انا بنيتة علشانك كل حاجه فيه  
متنفذه زي ما رسمناها مع بعض وفي الاخر  
شوية كلاب خونه هما الي سكنوه..

امتلت عيون نبيله بالدموع وهي تتأمل  
تفاصيل المكان ثم همست وهي تضغط  
على يده برقه..

= مش مهم البيوت المهم الي عايشين فيها  
..واهم من القصر والي فيه انك رجعتلنا من

تاني..دي لواحدها معجزه ربنا طبطب بيها  
على قلبي انا وبتك..

ابتسم منصور بحب ورفع يدها إلى فمه  
مقبلا لها بحنان..

بينما تابعهم بيجاد بصمت وهو يشعر  
بالتعاطف الشديد معهم .. والغضب من  
أجلهم..

بينما مالت شمس على إذنه وقالت بتوتر..  
=هو احنا لما مش معزومين .. جينا هنا ليه  
..تعالى نراوح وبلاش مشاكل احسن..

ابتسم بيجاد وهو يقودها إلى الداخل ..

= طول ما انا جنبك متخافيش

من مشاكل وبعدين أوعدك انك هتتبسطي  
اوي النهارده يا حبيبتني

ثم تابع وهو ينظر لها بابتسامه حانيه ..

= المزيكا دي حلوه اوي.. تعالي معايا ...

ثم جذبها إلى باحة الرقص وبدء في التمايل  
معها بحنان على انغام الموسيقى الحالمه  
وهو يحتضنها بعشق وحمايه ..

فأمالت رأسها على كتفه وأغلقت عينيها  
وهي تشعر بأمان العالم كله يلفها على  
الرغم من وجودها في جحر من الثعابين  
السامه التي تتمنى أن تنهي حياتها..

بينما احتضن منصور نبيله بحمايه شديده  
وهو يتمايل معها على انغام الموسيقى  
الحالمه...

فضمها إليه بشده وهو يحمد الله على نعمه  
وجودها في حياته فهو لا يعلم مالذي كان  
سيحدث له أن عاد ووجدها قد ارتبطت أو

أحبت شخص غيره.. فوقتها سيكون الموت  
اوالسجن اهون له مائة مره..

فهي حتى مع افكارها الغريبه عن انها  
اصبحت غير مناسبه له ..وأنه من الأفضل له  
أن يرتبط بامرأة اصغر سنأ ينشأ معها  
اسره..فهو يعلم أنها تقولها من شدة حبها  
وعشقها له..

فعلى الرغم من كل حديثها المتكرر عن أنها  
لا تريده ..فهي و بمجرد ان ينفرد بها في  
غرفتهم الخاصه تنهار كل مقاومتها وتصبح  
له وبه وكأنها ضلع ثان له لا تستطيع  
مفارقتة...ثم ابتسم وهو يقبل بعشق اعلى  
رأسها المدفون في صدره...بينما تلاقات عينيه  
بعين بيجاد

الذي ابتسم بثقه وهو يشاهد قسمت  
تسحب وليد الذي يعرج إلى أحد الغرف  
الجانبية..

قسمت بلهفه

= ها... جبت الفلاشه الي قلتك عليها..

وليد بغضب مكبوت ..

= الفلاشه متركبه على جهاز شاشة العرض

الي بره ..

قسمت بغضب ..

= وركبتها ليه مش المفروض اشوف الي

فيها في الاول..

ثم تابعت بتبرم..

= كده هيبقى صعب اطلعها من الجهاز  
واتفرج عليها..المفروض أبان قدام الضيوف  
اني متفاجئه زيهم ومعرفش حاجه..

وليد بصوت غاضب ومرتفع ..

= جرى ايه يا قسمت هانم انتي طلبتي  
الفلاشه وانا جبته وبنتك هي الي قالتلي  
اركبها في جهاز العرض يبقى فين المشكله..

ابتسمت قسمت باسترضاء..

= مفيش مشكله ولا حاجه وانت لو عاوز  
تمشي قبل بيجاد مايشوف الفيديو بتاعك  
انت ومراته فإتفضل امشي...

وليد بإصرار..

= لا أنا هاقعد عشان اخد حقي ..انتي مش  
شايفه انا بقيت عامل ازاي..

تركته قسمت وغادرت وهي تقول بعدم  
اهتمام ..

= براحتك اعمل الى يريحك..

ثم اتجهت سريعا إلى مكان مميز منصوب  
به شاشة عرض ضخمة..

وتناولت الميكروفون و اشارت للفرقة  
الموسيقية التي توقفت عن العزف ثم قالت  
بتكبر وسخرية مستترة ..

= كل سنه وانتم طيبين يا جماعه بمناسبة  
السنه الجديده .. والي فيها هيقوم جوزي  
حامد بيه عبد السلام بإنشاء أكبر شركة  
حديد وصلب في الشرق الأوسط ..

ثم تابعت وهي تنظر لبيجاد بتحدي..

=والفيديو الي هعرضوا عليكم وهتشوفوه  
دلوقتي هو ماكيت مصغر للمصنع الجديد ..



ليرتفع التصفيق من الحاضرين وكلمات  
التهنئه ..

فإقتربت نبيله من قسمت التي احتضنت  
حامد بسعاده فقالت بصوت هادئ ..

= بلاش الي انتوا عاوزين تعملوه ده يا  
قسمت .. انتوا كل مره بتنزلوا اكرتر واكرتر  
للقاع مسبتوش حاجه الا لما عملتوها عشان  
الفلوس .. سرقه قتل .. تلفيق قضايا ومحاولات  
اغتصاب ودلوقتي عاوزين تنتهكوا عرض  
واحد وبرضه عشان الفلوس ...

ضحكت قسمت بسخريه ..

= وايه كمان يا شيخه نبيله .. قولي

ثم تابعت بغل ..

= تصدقي أن وقفك مزلوله قدامي كده  
تستاهل كل التعب الي تعبته عشان أدبر

فضيحه تليق بيكم...فضيحه تعمل

بووم..وتدفنكم بالحيا

ولكن نبيله تجاهلتها وهي تقول لحامد

برجاء..

= بلاش ..بلاش ياحامد فكر قبل ماتاخذ

الخطوه دي.. بلاش حبك للفلوس يعمي

عنيك ..

ابتسم حامد بشماته وغل شديد..

= ما انتي لسه قايلها..انا اعمل اي حاجه

عشان الفلوس ..قبل كده سرقت فلوس

منصور ولفقتله قضيه ورميته في السجن و

حاولت اقتله هو وبنتك وجوزها الي عاملي

حامي الحما..

ثم تابع بقسوه شديد..

= واوعدك اول ما افوق من الي انا فيه مش  
هيرتحلي بال غير وهما التلاته وانتي معاهم  
مرصوصين في تربه واحده ..

ثم أشار لزوجته بجبروت..

= شغلي الفلاشه يلا خيلنا ننبسط..

ابتسمت قسمت بشماته وهي تحاول  
تشغيل الفلاشه..

إلا ان يد قويه منعتها وصوت بيجاد يرتفع  
من خلفها وهو يقول بصرامه ..

= الي انتي عاوزه تعمليه ده .. هتتسببي بيه  
لنفسك في فضيحه كبيره.. فبلاش الانتقام  
والكره يعمي عنيكى.

فترددت قسمت وهي تحاول التفكير إن كان  
حديثه صادق ام

لا

إلا أن صوت منصور ارتفع بتأكيد ..

= اسمعي كلامهم يا قسمت الفلاشه دي لو  
اتعرضت هتبقى فضيحه كبيره ليكي  
ولبنتك..

حينها أدركت قسمت على الفور صحة  
حديثهم فأسرعت بمحاولة نزع الفلاشه  
لكن حامد اندفع ناحيتها بغضب فأزاحها  
بقسوه جانباً وهو يضغط على زرار التشغيل  
ويقول بغضب...

= فاكربي هصدق الكلام الغبي الي بتقولوه  
عشان تنقذوا نفسكم من الفضيحه...  
ثم تابع بتشفي...

= ابقى وريني هترفع راسك بعد كده ازاي  
انت وهو..

لتقوم اكثر من ستة شاشات عرض ضخمه  
بالعمل معاً في نفس الوقت..تظهر عليهم  
صوره بالحجم الطبيعي لتالا وهي عاريه  
تماماً في أوضاع غير أخلاقية برفقة وليد  
ليمتقع وجه قسمت بشده وتسقط ارضاً  
وعينيها تتابع بصدمه كاميرات الهواتف التي  
ارتفعت تصور ما تعرضه الشاشات عليهم  
من فيلم اباحي كامل لابنتها برفقة  
وليد..وسط ارتفاع الضحكات الشامته  
والهمهمات والدهشه من الموجودين..  
بينما تراجع حامد للخلف بصدمه يتابع ما  
يعرض أمامه وهو يهز رأسه بذهول  
فالفضيحة التي كان يعدها لغريمه أصبحت

فضيحه له هو..وكأنه كان يعد للانتقام من

نفسه

بينما ارتعشت شمس بصدمه وهي تغلق  
عينها بقوه رافضه أن تشاهد ما يعرض  
امامها وكل مايسيطر على تفكيرها أنها ولولا  
تدخل بيجاد وانقاده لها كانت ستكون في  
موضع تالا وفضيحتها مزاعه على  
الجميع..لتشعر بيد والدتها تجذبها وتحتضنها  
بشده وهي تحاول تطمينها وقد فهمت  
مشاعرها ثم اغلقت عينها هي الاخرى حتى  
لا تشاهد ما يعرض من مشاهد مقززه على  
الشاشات امامها..

واسرع بيجاد ومنصور إلى جهاز العرض  
الضخم يحاولان إيقافه ولكنهم لم يستطيعا  
بعد أن خرب وليد عن قصد زرار الإيقاف  
الموجود بجهاز العرض

ليقوم بيجاد بحمل الجهاز الضخم إلى الأعلى  
ثم ألقاه بكل قوته ارضاً ليتفتت إلى أكثر من  
قطعه وتنتشر الشرارات الكهربائية منه قبل  
ان يتوقف تماماً عن العمل.. ويعم الصمت  
المكان والعيون كلها تتجه إلى تالا التي  
وقفت تشاهد ما يحدث دون يهتز لها جفن  
وصوت وليد يتعالى بضحكات شامته وهو  
يقول بسعاده

= ايه رثيك في الزفه والفضيحة الي عملتهالك  
دي بزمتك مش احسن من الزفه الي  
عملتهالي انتي والشله..

ثم تابع بشماته وهو يضحك بجنون =ايه  
رثيك يا بيبي مش لسه انفع برضه..عشان  
تعرفي انتي وامك اني لحمي مر ميتبلعش  
بسهوله

ليرتفع فجأة صوت حامد بغضب مجنون  
وهو يتجه إليه يريد أن يقتله فمنعه بعض  
الموجودين وإلتفوا من حوله يحاولون منعه  
من الوصول لوليد..

فتراجع وليد للخلف بخوف وهو يحاول أن  
ينسحب بسرعه من المكان إلا أن حرس  
بيجاد الخاص منعه عن الحركة

بينما اقتربت منهم تالا وهي تقول ببرود..

= انا مش فاهمه كل الهيصه وشغل  
الفلاحين ده لازمته ايه..دي علاقه طبيعیه  
بتحصل بين اي اتنين بينهم قبول..

ثم تابعت وهي تنظر للجميع بتحدي ..

=واظن الحاجات دي بتتعمل عادي جدا بره  
من غير عقد وكلام فارغ ومعظم الي اعرفهم  
هنا عملوا كده واكثر من كده كمان..



هزت قسمت رأسها بذهول وهي تستمع إلى  
ابنتها وبكت بحرقة..

بينما اتسعت عين حامد بغضب وهو يتابع  
حديثها بدون تصديق ..

وهي تتابع بكل برود..

= وعموما أنا مش ناويه اكمل حياتي هنا و  
هساف....

لتتوقف عن الحديث بعد أن ارتج وجهها من  
أثر الصفحة القويه التي وجهها لها منصور  
وهو يقول بغضب شديد..

= إخرسي ومنتكلميش خالص..والا ورحمة  
ابويا ادفنك انتي والكلب ده في مكانكم..  
ثم قال بصوت مرتفع لكل المتواجدين..

= كل الي انتوا شفتوه ده كان بين راجل  
ومراته وليد متجوز من تالا من اكثر من سنه  
واتكتب كتابهم بعلم أهلها واهله وكانوا  
هايعلنوا جوازهم بعد ما تستقر أحوال  
العريس الماديه.. ولوجود بعض الخلافات  
جوزها خرج اسرار أوضة النوم ونشرها للكل  
.. و بما أنه طلع ندل فإحنا هنعرف نجيب  
حقنا منه كويس ..

ثم أشار للحرس الخاص به فإلتفوا حول  
وليد وتالا ..

بينما وقف حامد وهو يقول بغضب شديد..

= انت اتجننت انت عاوزني اجوز بنتي  
للشحات والنصاب ده..

فتعالى الشهقات بين الحاضرين مره اخرى

فرد منصور بإحتقار ..

=انت حر تجوزها أو تسيبها فدي بنتك  
وفضيحتك.. داويها بالطريقه الي تريحك..  
بينما حاولت قسمت التماسك وهي تقول  
بتكبر...

= احنا معندناش فضايح والي حصل ده  
طيش شباب ممكن يحصل بين اي اتنين..  
وكلها شهر والا اتنين وكل ده يتنسى.. فبلاش  
شماته واتفصلوا من غير مطرود اطلعوا  
بره.. اطلعوا بره حالا اتتوا والفلاحة دي من  
بيتي ..

بينما صرخت تالا بغضب..

ايوه يا ماما اطرديهم بره دول من اول  
ماظهروا في حياتنا.. وحياتي ادمرت..  
فضحك وليد وهو يقول بسخريه ..

دمروا حياتك ازاي .. ليكونوا هما الي جبروكي  
تنامي معايا ومع نص شباب النادي و  
تصوري كل الي بتعمليه و الا هما دول  
السبب الي خلاكي توافقي تمضي عقد مع  
شركة افلام بورن في هوليوود على أمل انهم  
يعملوا منك نجمه كبيره

ليعم الصمت المكان لتصرخ تالا فجأه..وهي  
تحاول مهاجمة وليد الذي بادلها الهجوم  
والضرب والركالات..وسط ارتفاع هواتف  
الحضور الذين حرصوا على تصوير فضيحة  
الموسم..

لتنهار قسمت وهي تصرخ بغضب مجنون..  
اطلع بره ..اطلع بره بيتي يابيجاد انت  
ومنصور وخذ الفلاحه والمجنونه دول معاكم  
بدل ما اخلي الخدامين يرموكم بره

فتعالى الهمهات بين الحضور مره اخرى  
وهم ينظرون لبيجاد بدهشه خصوصا وهم  
يعلمون مكانته في المجتمع وصعوبه أن  
يتصرف اي شخص معه بدون احترام كما  
فعلت قسمت الان.. دون أن يتوقع أن تنزل  
به عقوبه ..وعقوبه شديدہ جدا فزادت  
همساتهم وهم يترقبون رد فعل بيجاد الذي  
ارتفعت ضحكاته فجأه وهو يضم شمس  
المصدومه بين زراعيه فاتجه بها إلى الاريكه  
وأجلسها عليها بجانب والدتها وهو يهمس  
لها بحنان بعد أن تمسكت بيده بخوف ..  
= متخافيش يا حبيبي انا جنبك ومحدث  
يقدر يلمس شعره منك طول ما انت  
عايش..

ثم قبل ظاهر يدها بحنان

وهو يتجاهل ارتفاع صراخ قسمت الغاضب  
وهي تحاول طردهم للخارج..

بينما اقترب حامد منه يحاول مهاجمته وهو  
يقول بغضب..

= انت ايه مبتسمعش ..خلي عندك دم  
واطلع بره بيتي بدل ما أجيب الخدامين  
يرموكوا بره....

فتفادى بيجاد مهاجمة حامد له بسهولة ثم  
استدار فجأه و لكمه

في وجهه لكمه قويه أطاحت به ارضاً .. وهو  
يقول بصوت قوي وعالي حرص ان يصل  
للجميع..

= هو في ضيف بيطرده صاحب بيت من بيته  
.. البيت ده ملك حمايا وابو شمس هانم  
مراقي وجوز عمتي نبيله هانم الكيلاني ..والي

من حسن اخلاقها سابتم فيه لحد دلوقتي  
كإحسان منها على ناس بقوا تقريبا أقل من  
الشحاتين..

قسمت بجنون وتكبر ..

= انت بتخرف وبتقول ايه نبيله بتحسن عليا  
انا .. بتحسن على قسمت هانم الدمهوري  
انت .. انت اكيد اتجننت..

ثم تابعت وهي تنظر للجميع وتصرخ  
بجنون ..

= متصدق هوش دا بيتي وكل الي فيه ملكي  
وهو بيقول كده عشان بيكرهنا..

ضحك بيجاد وهو يقول بقسوه ..

= عيب يا قسمت .. لما بيجاد بيه الكيلاني  
يتكلم ويقول .. يبقى الكل لازم يسمع  
ويصدق..

ثم تابع وقد اشتد صوته..

= القصر ده وكل الي فيه زائد مجموعة  
شركات حامد عبد السلام وشركات الفاروق  
كلها اشتراها منصور بيه الدمهوري حمايا..  
بورق رسمي ومسجل وبقت ملكيه خالصه  
له..وعشان كده انتوا الي قدامكم عشر دقائق  
تلموا فيهم متعلقاتكم الشخصيه وبس  
وتخرجوا من هنا قبل ما الخدامين يرموكوا  
بره..

ثم تابع بإهانه متعمده..

= ولازم تعرفوا انكم هتفتشوا قبل ما  
تخرجوا من هنا ماهو تاريخكم في السرقة  
والنصب معروف..

ثم أشار لاحد الحرس التابعين له فقام  
بتشغيل جهاز صغير معه..فارتفع في المكان



وبصوت واضح جداً ومسموع جزء من  
حديث حامد مع نبيله...

وصوت حامد وهو يقول بغل..

= ما انتي لسه قايلها..انا اعمل اي حاجه  
عشان الفلوس ..قبل كده سرقت فلوس  
منصور ولفقتله قضيه ورميته في السجن و  
حاولت اقتله هو وبنتك وجوزها الي عاملي  
حامي الحما..

لترتفع الهمهمات والجميع يستمع لصوت  
حامد يرتفع مرارا وتكرارا وهو يعترف  
بجريمته النكراء

فصرخ حامد بذهول وهو يندفع تجاه بيجاد  
يحاول الاعتداء عليه إلا أن الحرس منعه  
وهو يصرخ بجنون..

= انت بتسجلي فاكرني هخاف البيت ده  
بيتي ومش هخرج منه غير على القبر..وانا  
كلها ساعات وهسد الديون الي عليا وكل  
حاجه هترجع لطبيعتها.. وهاخذ تاريخ منك  
فضحك بيجاد بيرود..

= مين الي اداك المعلومات الغيبه دي ..انا  
فعلت كل العقود واملاكك كلها بقت ملك  
منصور بيه في نفس اليوم الي اشتراها فيه..  
ثم تابع وهو يقترب منه ويهمس بجانب إذنه  
بسخرية شديده..

= وبعدين انت هتسد دا كله منين اوعى  
تكون عامل حسابك على فلوس الأثار..لان  
دي خلاص طارت والبوليس خلاص في  
طريقه لهننا بعد ما لقي الاثار متخزنه في  
مخازن شركاتك انت وفاروق..

اتسعت عينا حامد بصدمه فصرخ بجنون ..

= يا ابن الكلب ..يا ابن الكلب يا ظالم ..خذت

كل حاجه وودتني في داهيه..انا

هقتلك..هقتلك وارتاح منك..

أشار بيجاد لرجاله بأن يتركوه..

ولكنه بدلا من مهاجمة بيجاد اسرع بالركض

خارجاً وسط نظرات الجميع المصدومه

ولكنه قبل أن يصل لباب البهو الخارجي

كانت الشرطه قد وصلت بالفعل وألقت

القبض عليه وسط صرخاته بأنه برئ..

فإقترب بيجاد منه وهمس ل باحتقار..

= دا جزء من الديون الي عليك وباقي الديون

الي لسه عليك هيخلصها رجالتني منك وانت

مرمي زي الكلب في السجن..

ليمتقع وجه حامدوبيجاد يتابع بقسوه..

=متخافش مش هقتلك زي ماقتلت عبد  
الله.. ابو شمس المزيف.. في السجن عشان  
هددك أنه هيفضحك بعد ما عملت علاقه  
مع مراته والي بسببها قتل مراته..

انا بس هسود ايامك في السجن وهخليك  
تتمنى الموت ومتطلوش وده وعد مني  
وانت اكثر واحد عارف ومتأكد اني انا بنفذ  
وعودي

ثم ابتعد عنه وقد شحب وجه حامد بشده  
حتى حاكى الموتى.. ويبجاد يتابع بسخرية  
شديده..

= اه..ومتنساش تسلملي على الكلب الي  
اسمه فاروق هتلاقيه مستنيك في السجن  
اصل المخازن دي ملكيه مشتركه بين  
شركاتكم ..

واي جريمه تحصل فيها تبقى تخصكم انتوا  
اللاتنين..

ثم تابع بصرامه مميته وحامد بيكي بشده..

= مش بيجاد الكيلاني الي يسيب تاره وتار

مراته..وكل حاجه عملتها هتدفع تمنها

أضعاف مضاعفه..

ثم تراجع وهو يتابع بكاء حامد وانهياره

بسخرية قاسيه والشرطه تقوده للخارج

بينما سقطت قسمت ارضا وهي تشاهد كل

ما تملكه ينهار أمام عينيه فبدأت بالصراخ

والبكاء والضحك بشكل هستيري و هي

تلطم خديها وتقطع ثيابها وقد انهارت بشكل

كامل وهي تصرخ بانهيار..

= فلوسي..انا عاوزه فلوسي محدش هياخذ  
مني حاجه ..كل ده ملكي ..ملكي لواحد  
ومحدش هياخذ مني حاجه..

وقد بدء عقلها ينهار تحت وطئة الصدمه  
فإرتمت ارضا وهي تغيب عن الوعي وتهتز  
بشده كأنها تتعرض لاحد نوبات الصرع  
فارتعشت نبيله وهي تحتضن شمس التي  
انهارت من شدة البكاء..

ومنصور يسرع بطلب سيارة الإسعاف لها  
والتي نقلتها لاحد المصحات النفسيه  
الكبيره ..

ليذوقوا من نفس الكأس الذي أذاقوه  
لغيرهم وتتحقق عدالة الله في أرضه.

□ النهاية